

صحف أبو نظارة

١٨٨٩ - ١٨٩٢

دار صادر
بيروت

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظارة
السنة الخامسة عشر



Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement, 26fr par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمره ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

مجموع عامين من جريدة ابي نظارة
العام الثالث عشر والرابع عشر ٨٩ و ١٨٩٠

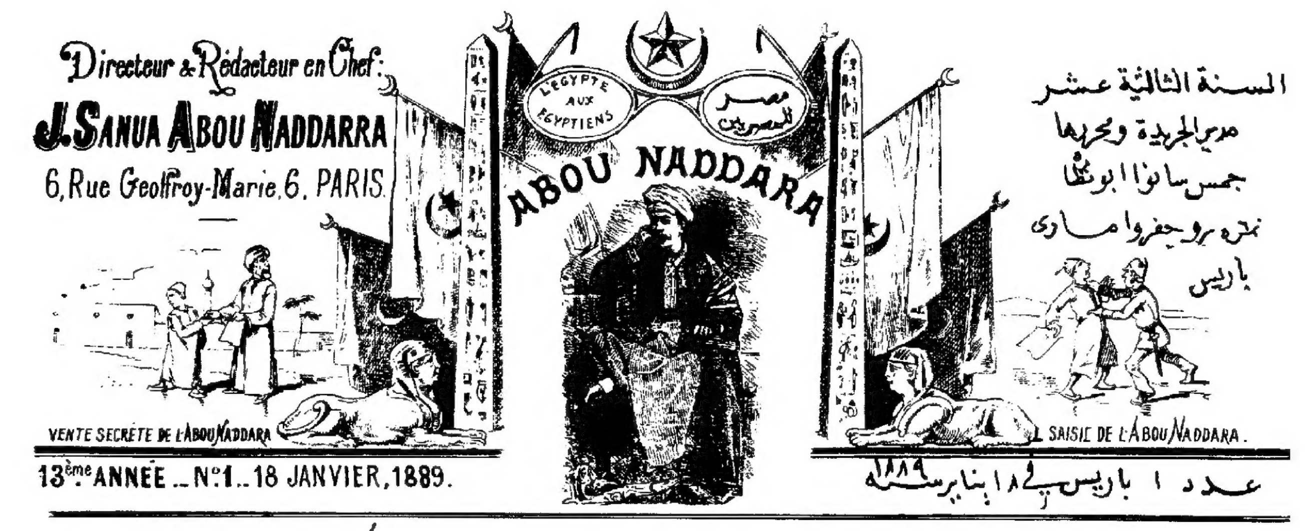
ديباجة مدير مطبعة الجريدة

لمّا كان طبع جرنال ابي نظاره جاري بمطبعتي وجماً غفيراً من قرّاءه واحبابنا بعد مطالعتهم اياه يسلفونه لمعارفهم لنشر ما لافكاره من المحاماة عن الحقوق ثم يسلفه آخر لآخر حتى ان صاحبه الاصلي لا يراه بعدها سالوني المرّة بعد المرّة بان ارسل لهم بعضاً من الاعداد الماضية حتى يحفظوه لديهم فاستصوبت ان اجمع لهم اعداد السنتين الاخيرتين واجعله موزعاً لان فيهما قد ازداد رواجه حتى في بعض الاحيان قد أُعيد طبعه وان كان كل دفعة لم يطبع منه اقل من خمسة عشر الفاً . ولا حاجة بتعريف الناس بابي نظارة بما نالهُ من الشهرة بباريس وكونه صار معلوماً فيها كمعلوميته عند اهل مصر واسلامبول وذلك لكثرة القائه الخطب الرنانة بفرنسا وبالاقطار الاجنبية حتى لم يمرّ شهر الّا ويكون له خطبة او اثنين يدافع بها عن المشارقة والاسلام . واذا تبعنا ذكر اسماء الجرانيل على اختلاف لغاتها وبلادها وما قالته في ابي نظاره فهذا شيء يطيل شرحهُ ولكني هنا بذكر نبذة قالها فيه انفاً المسيو اوجين شينيل الذي قد الف كتباً عديدة في مدح الشرق واهله وجميل عوائدهم وخصالهم وقوله

. . . .

قد تبادر لنا من ابي نظارة بانه نادرة زمانه لا يوجد بين الرجال كثير من امثاله يتكلم اللغة العربية و الايطاليانيه والانكليزية والفرنساوية ويكتب بهن نثراً وشعراً ويلقي بهن الخطب في المحافل العلمية والسياسيه وله دراية باربع لغات اخر خلاف ماله من معرفة اصطلاح لغات بلاد العرب والجزائر وتونس وهو الذي قد ابدع التياترات العربية بمصر القاهرة ومثل فيها اثنين وثلاثين قطعة من كوميدية بفصل الى خمسة فصول ونال بذلك اسم موليير المصري وترجم اشعاراً وقصائد وادواراً من اللغة العربية نظماً الى الايطاليانية وذلك خلاف ما كتبه بهذه اللغة من الروايات التي ثلاثة منها شخصت بالتياترات العظمية الايطاليانية ببلاد الشرق وواحدة بجنواه بشمال ايطاليا وحازت شهرة فائقة . وجرائد رسمية انكليزية وان كانت لا تألف اهل الذب عن الحقوق قد نشرت عنه خطباً وحكايات بل وابيات شعر كتبها بنفسه باللغة الانكليزية . اما في الفرنساوي فاخونا الشرقي هذا قد نشر في جرائد باريس السياسية والعلمية والادبية التي عليها المعول اخباراً وخطباً نثراً ونظماً . ويكفيني ان اضيف على ما مرّ بان اقول انه قديم خوجوات مصر بمدرسة المهندسخانة وممتحن مدارس الحكومة المصرية ووصل ابو نظارة باعطاء الدروس يعيش بباريس ليستمر على طبع جرناله الذي بظهوره كل شهر يحيي ارواح اهل بلده مصر ويجدد فيهم الجسارة ولو ان دخوله محرّج عليه بوادي النيل وامكنه ايضاً تأسيس جريدة رابعة مخصصة لغرس الاخوة وزرع المحبة في صدور الفرنسيس والشرقيين . فهل لا يستغرب من تلك النتائج وهل نتصوّر ان ابا نظارة من دروس اللغات وترجمتها يمكنه الاستمرار على ادارة ذلك مع تكوين تلامذة ينفعونا في الادارة والبنوكة والمتجر في افريقا وآسيا ::::: اوجين شينيل محرر جرنال النوفيلية

:: هذا ونحن نطلب لابي نظاره النصر والنجاح :: غاسطون لفيفر



13ème ANNÉE .. N°1 .. 18 JANVIER, 1889.

عدد ١ باريس في ١٨ ابناير سنة ١٨٨٩

سواكن

لا يسكن متحرك بسواكن ولا تستقر قلقلة
في اماكن ما جد متغلبوا الديار المصرية في ترسيخ اقدامهم
في ارجائها وما استرهاب اهلها قاصرين على تظلم كتظلم عجائز عجزى
لا يحسنون سياسة ولا تهمهم بداية فلعمري ان هذه
لحالة تطمع الغالبين وتديم ذل المغلوبين وما الحيلة
لا حيلة وما نبدي وما نعيد فكم محضناكم النصح فلم
تعوه والنويتم عنه ليا وكم هديناكم الرشاد فحسبتموه غيا
ولم يبق عندنا ما نقول الا ان تتمسكوا بعروة وحدة الرأي
وتتعلقوا باذيال الالتئام حتى تخلصوا اوطانكم من ايدي
اللئام وتسيروا على ارض بلادكم وتتدبروا فيما ينتج
منه صلاح بلادكم وانهضوا بانفسكم ما استطعتم
ولا تركنوا الى من ليس تهمه شؤونكم ولا يضره ذلكم ولا تأملوا
من دولة اجنبية امدادا ولا اسعادا
فاي خير في اجنبي اذا كنتم انتم اصحاب الدار والقاطنين فيها
متغافلين عن ترميمها فالدار داركم ان عنيتم باصلاحها
صلحت احوالها واحوالكم بصلاحها وان تقاعدتم
عن ترميمها تضعضعت شؤونكم ومكنتم العدو من
بلادكم وذلك جل ما يبتغيه منكم ورب العرش لا ينتصر
على التظلم الا عاجز لئيم لا حزم في نخاعه ولا عزم في
فؤاده ولا يتكل على الناس الا من خلت نفسه عن المروءة
والنخوة الانسانية فاذا كنتم ايها المصريون اخواننا
الكرام لستم بقادرين على استرداد ملككم بانفسكم
وباسكم فذلك دليل على انكم لستم بقادرين على القيام
باعباء مصالح بلادكم ولا تحسنون سياسة بلادكم
ومملكتكم وقد صدق فيكم قول من قال

اعطيت ملكا ولم احسن سياسته
كذاك من لا يحسن الملك يخلعه

فلو كنتم احسنتم السياسة انتم ورجال مملكتكم
لما تحرك ساكن في سواكن ولا ساد على السودان سيد
من السود الاجانب فدعوا التشكي الفارغ وتدرعوا
بالهمة العليا وازجروا المتغلبين عليكم في اصلاح
شؤون بلادكم وانتم اولى بها من غيركم واخر الامر
مصيرها اليكم والى ولد ولدكم والسلام على من
اتبع الهدى

من قلم صاحب
النحلة

حرب السودان

لما وردت الى اوروبا الاخبار بابتداء حرب
السودان مرة اخرى وبارسال الانكليز من مصر عسكر
المصريين وسود وانكليز هرع الى دار ابي نظاره كل مدير
جريدة بباريز ليلتقط منه الاخبار الخصوصية
الواردة اليه من تلك الجهة فلم يتأخر ان قص عليهم ما
بلغه فنشروه في جرائدهم ومن اجل مديري تلك

الجرايد وهو مدير البارى جرنال الموستره الذى يظهر كل اسبوع ويطبع منه مائة الف نسخة كل مرة قصدا باتظاره فى اعطائه اياه جميع ما رسمه من الرسومات بخصوص هذه الحرب من اول ظهور المهدى المرحوم الى يومنا هذا فانتخب له منها عشرة وسنحه ايا ها يراها القارى فى الصحيفة الرابعة من هذا العدد وقد نشرله معناها كما ياتى فحينئذ قد صغر هذا المدير حجمها بالفطغرافيه وزين بها جرناله وبالجملة فقص عليه حرب السودان

الرسم الاول

ترى السيد محمد احمد المهدى راكبا على جواد ويخطب لقومه خطبا حماسية ليشجعهم على الجهاد ولقاء عدوهم الانكليز

الرسم الثانى

وهى وقعة عبيد التى انتصر فيه المرحوم المهدى على الجنرال هكس وهو انه لما انتقل هكس الى السودان فما كان غير لحيظة حتى انقضت عليه عقبانها ومزقوهم كل ممزق ولم ينج من جيش هكس صريخ ابن يومين فاتت الاخبار بانتصار هكس وكان قد هلك وشبع موتا فخالفنا الاقوال ورسمنا هذا العدد لما نعهده فى السودان من البساله والشجاعة فشنعت علينا الجرائد الانكليزية ثم بعد شهر ظهر الحق وبان من تدمير هكس ومن صحبه فاقرنا عليه

الرسم الثالث

ظابطان الانكليز اسراء المهدى وهم يرقصون امامه ليصفح عنهم ولا ينزل بهم الردى

الرسم الرابع

ذهاب الجنرال غردون الى السودان لياخذ بثار هكس لكن كل جنرال قدم دمره السودان ومع ذلك قد ظن غردون انه ينجح فى قصده مثل نجاح الجنرال ولسلى فى التل الكبير وبمرطل امراء الجيش السودانى بالجنيهات الان كل الطيور لا توكل لحمها وليست عربان السودان كعربان عرابى باشا المسكين الذى خانوه بجنيهات الانكليز فهلك فى الخرطوم وكان من امره ما كان

الرسم الخامس

قد ارسل عثمان دجنه بالانكليز الوبال وكل جنرال اتى دمره حتى اتى الجنرال جراهام فخاب امله ورجع منكسرا وجعل لمن ياتيه براس عثمان دجنه الف جنيه فلما بلغ ذلك عثمان سار اليه حتى بقى قريبا منه وقال له قد جيتك بنفسى لخذ راسى فلما راه جراهام تخلخلت ركبتاه وطلب النجاه

الرسم السادس

الجنرال ولسلى وهو انه ذهب الى السودان لياخذ بثار جميع من قتل من الجنرالات الانكليزيه وينقذ الجنرال غردون من مخالبهم بالرشوة والبرطيل كما فعل بالتل الكبير فقام ابو سلطان من قبره وصاح عليه وقال له ارجع يا ولسلى اياك ان تفعل فتقتل مثلما قتل يالما رجينا ارسلته ليرشى عربان عرابى فاخذ واهنه المال وقتلوه

الرسم السابع

ذهاب انكلتره العجوزه الى حرب السودان بعد ما قتلوا ثلاثين الفا من قومها وهى تحمل شوكا وهو مكنى عن الوقعات التى اصابتها فى الاواخر والدول الاوروباويه تضحك منها وتقول لها ما كفاك ما اصابك من الشوك التى تحملينه حتى تعودى الى السودان تلاقين اخر

الرسم الثامن

ذهاب انجلتره بذاتها الى السودان واستيفاها ما الحقته من الضرب وبيدها سجلين احدهما مقرونه والاخر كتب فتقدم الاول الى وزير روسيه والثانى الى وزير ايطاليه واثنان من وزرائها راكعين بين يديهما يطلبا منهما انقاذ الجيش الانكليزى من مخالب السودان ومخالب الروس من جهة الهند

الرسم التاسع

عدم قبول ايطاليه والروسيه رجاءها وانهزام الانكليز برا وبحرا وتكبدهم خسائر الاموال البليغه وقتل اربعين الفا من ظابط عساكرهم وجملا من الجنرالات والاسلحة

الرسم العاشر

وهو الرسم الذى صدر فى عددنا الاخير ومعناه ترجى الجنرال غرنفلد الذى ارسلوه الانكليز لفك حصار سواكن عثمان دجنه لينعم عليه بشربة ماء فقال له الابيار قد املك اطلع ومذ كفايتك فقال له وهو على صورة ثعلب لحتى سطونك فقال له عثمان ان لم تطلع مت يا لمعطش

ولما ورد رسمنا هذا الى لندن وراه اللورد سالسبورى ووزراء المملكه امروا الجنرال غرنفلد بتلغراف بقتال السودانيين فلم يجسر وارسل الالابيين السود والالابين البيض من جهة وا خذه

Le Paris-Journal Illustré, cette publication si importante et si accréditée a fait paraître dans son numéro du 30 Décembre 1888 la relation suivante sur la Guerre du Soudan. Nous remercions son aimable Directeur de la large place qu'il a accordée à l'interview et aux dessins d'Abou-Naddara, et pour lui en témoigner notre reconnaissance nous reproduisons le tout intégralement dans nos colonnes.

LA GUERRE AU SOUDAN

Une des surprises que nous réservait l'histoire contemporaine est le siège de Souakim où nous voyons une armée anglaise cernée et paralysée par des bandes de sauvages à demi nus.

Il est intéressant en ce moment critique de jeter un coup d'œil rétrospectif sur cette déplorable campagne du Soudan et de rappeler quelle suite de revers a pu inspirer aux armées anglaises tant de défiance.

Dans le désir de donner à cet égard des renseignements exacts, nous sommes allés *interviewer* le cheikh Sanua Abou Naddara, proscrit égyptien, refugié à Paris où il dirige son journal arabe illustré « *Abou Naddara* », qui est l'organe des patriotes égyptiens, soudanais et indiens.

Egyptien par le sang et par le cœur, Abou Naddara est l'inventeur de la fameuse devise: « L'Egypte aux Egyptiens ». C'est lui qui créa au Caire un théâtre National pour lequel il écrivit trente-deux pièces de tous genres; peu après, il fondait son journal dont les tendances libérales causèrent son exil; cette publication, il la continue à Paris, à la grande fureur de MM. les Anglais.

Le proscrit égyptien a voué un culte d'affection à la France qui l'a recueilli, et en témoignage de sa reconnaissance, il fait paraître depuis le mois de janvier 1888 une revue arabe illustrée *Attawadod* destinée à populariser l'influence française en Orient.

Abou Naddara nous a fait un accueil plein de courtoisie; il nous a montré la collection des douze années de son journal en nous autorisant à y puiser largement. C'est ainsi que nous avons pu choisir les dessins ci-contre qui représentent les principaux épisodes de cette guerre où l'Angleterre a sacrifié 30.000 hommes et 40 millions de livres sterling.

Au milieu des croquis. nous avons placé le portrait du cheikh. A tout cheikh, tout honneur.

Nous allons lui céder la parole pour commenter ses dessins et raconter brièvement la guerre du Soudan: A. HUSTIN

« Depuis sa réunion à l'Egypte par le grand Mehemet Ali, nous dit Abou Naddara, le Soudan vivait en paix et ses riches produits faisaient prospérer le commerce de l'Orient et de l'Occident.

» La vallée du Nil était heureuse alors et s'avançait hardiment dans la voie de la civilisation européenne.

» Allah clément et miséricordieux répandait à pleines mains ses bénédictions sur l'Egypte et le Soudan.

» Mais l'Angleterre, qui depuis le commencement de ce siècle en préparait l'invasion, parvint par ses intrigues et son or corrupteur à arrêter les peuples nilotiques dans leurs progrès et à semer parmi eux la haine et la discorde.

» Le serpent anglais, qui avait nom Gordon, dont le feu Mahdi écrasa la tête immonde, séduisit Ismaïl par les trésors qu'il lui promettait et se fit nommer par ce khédive, avide de richesses et de débauche, gouverneur du Soudan.

» Ce tigre sanguinaire, ce loup affamé, ce rusé renard exaspéra les Soudanais par ses impôts, ses exactions et les crimes de toutes sortes qu'il commit.

» Il tomba avec Ismaïl, à qui il passait une partie des dépouilles de ses victimes du Soudan, retourna à Londres et fut récompensé par le gouvernement de la Reine des services qu'il avait rendus à sa patrie en soulevant adroitement le Soudan contre l'Egypte.

» En effet les Soudanais se révoltaient contre les Egyptiens qui les gouvernaient au nom de ce khédive qui leur avait envoyé Gordon, et le feu Mahdi avant l'invasion anglaise avait déja battu les troupes égyptiennes, s'était emparé de plusieurs villes et se raliiait les principales tribus du Soudan.

» Mon dessin (n° 1) le représente haranguant ses guerriers avant de livrer bataille aux Anglais.

» Grâce à mes anciens élèves dont quelques-uns se trouvaient autour de lui, j'ai reçu la copie de sa première proclamation. En voici quelques extraits: « Allah promit à Mahomet de conserver sa sainte loi et sa religion divine par des hommes que les délices de la terre n'empêchent pas de se battre pour sa foi.

» Le Prophète même dit à son peuple:

» Il y aura des Mahdis qui dépenseront leurs biens et sacrifieront leur vie pour la défense de l'Islamisme, afin de se présenter devant Allah teints de leur sang versé pour sa sainte cause. »

Le Madhi terminait par ces mots:

« Levez haut vos têtes; lancez-vous comme la foudre sur les envahisseurs de votre patrie, Allah vous fera vainqueurs. Les martyrs auront un paradis aussi vaste que les cieux et la terre. »

» Depuis cette proclamation, le Mahdi a fait son chemin.

» Le monde entier s'est intéressé à cet homme qui a surgi tout à coup et qui a su réunir autour de lui les tribus les plus puissantes de la Nubie et du Soudan, les chefs bédouins les plus intrépides et les officiers égyptiens les plus intelligents.

» Il est mort après avoir délivré sa patrie des griffes de ses ennemis.

» Abdallah Attaâychi, son successeur, est aussi influent que lui et inspire autant de confiance au Soudanais.

» Mais retournons au premier Mahdi.

» Voici (n° 2) le tableau de la sanglante bataille du Mahdi près Obeid dans laquelle le général Hicks, ses officiers et tous ses soldats furent cernés, pris ou massacrés par les lions noirs du désert. Informé de ce désastre par quelques officiers d'Arabi réfugiés dans l'état-major soudanais, j'ai publié ce dessin et la nouvelle de la défaite de l'armée anglaise; tandis que les journaux de Londres s'obstinaient pendant quinze jours à trompeter la victoire de leur valeureux général Hicks et l'extermination des Mahdistes (octobre 1883).

» J'ai fait cette gravure (n° 3) pour plaire aux mahdistes qui, en dépit de la persécution anglaise, reçoivent mon journal et se le font lire par les derviches. Ce sont les prisonniers anglais qui dansent devant le Mahdi pour l'amuser.

» Voici le général Gordon (n° 4) qui revient au Soudan, nommé par l'Angleterre gouverneur général de cette contrée où son nom est exécré. Il vient venger Hicks et ses dix mille fils d'Albion. Il croit avoir la même chance à Karthoum que le général Wolesley à Tel-el-Kébir. Pour son malheur, les chefs des tribus arabes du Soudan ne sont pas les chefs bédouins de l'Egypte: l'or britannique ne les corrompt pas. Les cinquante mille guinées que Gordon offre aux alliés du Mahdi ne les tentent pas. Ceci eut lieu en mars 1884.

» Continuons l'histoire de cette guerre si fatale à la Grande-Bretagne. Le Mahdi, après avoir mis le siège sur Khartoum où Gordon se trouvait, envoya Osman Digma, son invincible premier lieutenant, contre le général Graham qu'il battit et fit fuir. Il le poursuit (n° 5) en lui criant: « Ohé! Graham, ne cours pas si vite; je t'apporte ma tête. Où sont les mille guinées de prime? » Mais Graham se sauve sur le vaisseau de guerre de l'amiral Huvet en lui disant: « Ce sera pour une autre fois; aujourd'hui je n'ai pas de monnaie sur moi. » Ceci arriva en avril 1884.

» En septembre 1884, l'Angleterre envoya le général Wolesley au Soudan pour sauver Gordon qui, comme vous le voyez (n° 6), est en cage. Wolesley espérait réussir comme à Tel-el-Kébir par les guinées. Mais voici Sultan Pacha, qui lui acheta alors les alliés d'Arabi, qui se lève de sa tombe et lui dit: « Retourne vite chez toi; autrement toi et ton porte-guinées, vous subirez le sort de Palmer. Regardez son cadavre.

» En voyant la perfide Albion partir de nouveau en guerre (n° 7) les puissances européennes s'esclaffent de rire en s'écriant: « En voila une vieille qui aime les épines! Celles d'Egypte ne lui suffisent pas; elle est allée chercher celles du Soudan. »

» En effet elle y a trouvé des épines qui ont déchiré ses armées, et nous voyons ses ministres à genoux suppliant (n° 8) le grand chancelier allemand et le premier ministre d'Italie, en avril 1885, pour qu'ils sauvent des griffes des Mahdistes et des Cosaques les fils de la perfide Albion qui leur offre un plat de choucroute et un de macaroni préparés de sa main.

» Mais ni Bismark ni Mancini n'allèrent au secours des troupes anglaises dont vous voyez ici (n° 9) la débandade générale. Les soldats de Victoria se sauvent du Soudan: les uns battent en retraite par la vallée du Nil; les autres se rembarquent à Souakim talonnés de près par les lions noirs qui les poussent l'épée dans les mollets. Désormais le Soudan est perdu pour l'Egypte.

» Cette évacuation anglaise eut lieu en avril 1886. Mais le nouveau Mahdi et l'intrépide Osman-Digma veulent avoir Souakim et l'assiègent dans ce moment-ci. J'ai des fidèles qui m'informent de tout ce qui s'y passe, et mon dessin, qui parut le 8 décembre courant et que vous m'avez fait l'honneur de choisir (n° 10) comme complément du tableau, indique clairement la situation; vous n'avez qu'à en reproduire la légende:

LE LION ET LE RENARD

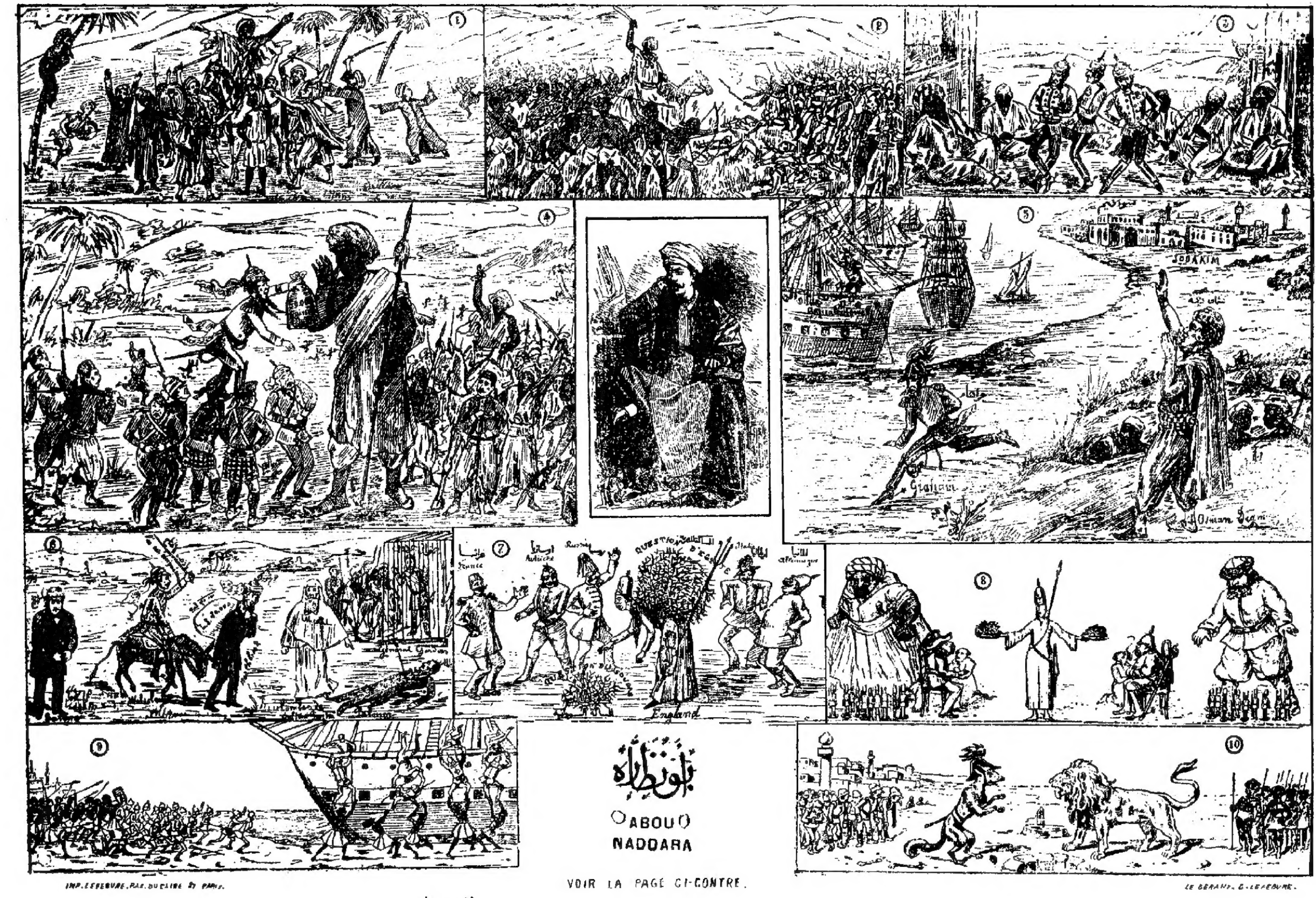
« *Le général Grenfeld, le renard anglais:* Pitié! pitié! ô roi du désert. Nous manquons d'eau. — *Le chef soudanais, le lion du désert:* Voici les puits. Approchez. — *Le général Grenfeld:* Nous avons peur! — *Le chef soudanais:* Lâches! crevez donc de soif. »

***

Le 10 décembre courant, les principaux membres du Parlement anglais recevaient mon journal portant ce dernier dessin. On télégraphia donc à Grenfeld l'ordre de faire une sortie. La sortie fut faite, mais par les deux régiments noirs que le gouvernement de Sa Gracieuse Majesté paie largement du trésor égyptien.

» Ne te glorifie pas, ô Renard, du succès insignifiant de tes mercenaires; ils n'ont repoussé que l'avant-garde soudanaise.
« Cache-toi, car il s'avance le Lion dont
» les ongles ont déchiré des milliers de
» tes frères. » ABOU NADDARA.

LA GUERRE AU SOUDAN



VOIR LA PAGE CI-CONTRE.

IMP. LEFEBURE, RUE DU LIRE ... PARIS.

LE GERANT. G. LEFEBURE.

بيان هذه الرسومات فى مقالتنا المنونه بحرب السودان



Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. 6. PARIS

السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها
جمس سانوا ابو نظارة
نمره ٦ روجفروا مارى
باريس

13ème ANNÉE _ N°2 _ 16 FÉVRIER _ 1889.

عدد ٢ باريس فى ١٦ فبرايو سنة ٨٩

الموالى والعبيد

لاحاجة لتبيان مارسمناه فى عددنا هذا لوضوحه بادنى تامل والمصرى حذق بيستدل من الموضوع على اساءات وطنه ومعلوما ان اطلاع ابى العينين وابى الشكر على تلك الملحوظات يلهمها التحاور بهذه المخاطبة المدنيه ويكررونا كلامهم ويعلمون ان جميع مابقولونه فهو حكمة

ابو الشكر — وربنا ياعم وربنا اللى يجلى البصر ويجد النظر

ابو العينين — اهى يا اخى تفضل النظاره المرة دى مهندسه قوى ورسمها شقون على راى ابن البلد الزنه يا مابتغيظ المستر الحمر واخوانهم الفساتين حقا ياحاج الليلة دى ليلة الزنجح وغنيمة بنى شداد آه يا ما يحلو يا حظ

ابو الشكر — بس فى بحياتك خلينا من الكلام ده خلينا نتفرج على الرسم ده ونفهم ايه مضمونه — الثلاثة دول اللى قاعدين على السفره عارفهم مين — ده السر افلين برنج الخديوى الحقيقى لمصر وده السرادغار فنسان اللى بيصرف فى اموالنا كانها مال ابوه وده السر كولين اسكوت مونكريف

ابو العينين — دا ايه ده يا اخى الاسم ده قصة عنتر والا ايه يا ماهو رذل

ابو الشكر — شايف ده يا حاج ابو العينين اللى بتسترذله ده بقى قارون زمانه من نهبه البر

ابو العينين — دا ايه ده يا اخى دى السفره متروسه كلها نواشف ومحمرات واللى رجلها فى طبزها وقزايز عنبرى وشمبانيه

ابو الشكر شايف دا كله من دم الفلاح المسكين النواح

ابو العينين — طيب والكعكه الكبيره دى ايه اللى قدامهم اللى لوحوا لتشايلها وايه الكتابة اللى عليها بالافرنجى دى

ابو الشكر — الكعكه دى كناية عن مالية مصر والكتابة اللى عليها كنايه عن ميزانيتها فاهم

ابو العينين — اما انت نكتة يا ابو نظاره — بقى معناها ان اسيادنا الحمر ولاد الاماه طو واثلثاه ماليتنا — طيب عرفنا دى — والقزايز دول المشرب نصفهم مكتوب عليهم ايه افرام بحياتك

ابو الشكر — مكتوب على الاوله ماء النيل وعلى الثانيه الكمرك وعلى الثالثة سكك الحديد وعلى الرابعه الميرى وعلى الخامسه الحلجان وعلى السادسه الجيش

ابو العينين — بقى يا اخى كلوا الصادر والوارد ولحا بقى لنا ايه

ابو الشكر — بزياده علينا الاسم

ابو العينين بزياده — ده ده يا اخى انا شايف فى الرسم خدامين اللى بيقولوا عليهم جرسونات — وايه دول الاخرين

ابو الشكر — ده ده ما انتاش عارفهم — ماهوش ده رياض وده نوبر وده توفيق ودول اولاده لكن موش قاطع فى بالدعرى الا رياض لانى بشوفه امير وماشفتوش عمره عاب — لكن اهو عامل زى سيده — لما هو شايف سيده بتاجه بيخدم عليهم رايح بيمرايه وشوف نوبر بيطوى مريلته بيورى انه استعفى ولكن مانفهمش الالما نسمع قصتهم

ابو العينين — وطيب ده مين ده اللى وراهم ده

ابو الشكر دا ابو نظاره بيوبخهم على افعالهم

ابو العينين — انا فهمت الرسوم كلها بالتمام وممنون لك يا ابو الشكر وان كملت جميلك وقريت لى مخاطبتهم تبقى مروّ

ابو الشكر — غالى وطلب رخيص — اسمع يا اخ مخاطبة فيهم

مخاطبة الموالى والعبيد

السر كولفين — يا جرسون رياض الملح شويه ما عندناش زمن للبرغله دى

رياض — حاضر يا خواجه حالا — بم — بم (النقطه الجرسيى لما بيطلوا لهم هنكه)

السر كولفين — تعرف يا رياض يدى منك طريقه مكنى انتقم لها من الجماعه اللى بيقولوا ان مهندسينا غشم وشحة النيل ناشئة من حمريتهم — قول لى النيل ده انكليزى والا مصرى

رياض — مصرى يا خواجه

السر كولفين — بقى الحق موش على الانكليز الحق على المصريين لان المصريين كلهم معيوبين والنيل مصرى معيوب مثلهم — و فين البراهين اللى طلبتهم منك بالمهاكراة المهندسين وانهم على معرفة

رياض — حاضر يا خواجه حاضر بم — بم

السر ادغار فنسان والحكم اللى وعدتنى به الاخر —

رياض — انى حكم يا خواجه كان

السر — الحكم اللى بخصوص املاك اسماعيل اللى طالبهم منى وكيله السر مربوط

رياض (يحك فى قفاه) — بقى افهمك بالصريح يا سعادة ناظر الماليه — السر مربوط قال لى بالكبير انى اذا اطمعتك املاك اسماعيل فالضرر ما يبقى على غيرى وانا تكفينى همومى اللى لا يص فيها

السر ادغار فنسان — ده كلام ما حدش يسمعه لانك انت وغيرك بيعرف بان دى ميش املاكه دى سارقها وناهبها من الحكومه اذا كان ده واحد انكليزى ما كانش يضر لانه جايز لهم وصدم نهب اموال الحكومه المصريه بالطبيعه ومستحيل غيرهم يهبه

السر افلين برنج — موش كدا يا سر ادغار لا طف رياض ما تكلموش كلام ناشف دا احنا يلزمنا نستكثر بخير مختار باشا اللى جاب لنا الخدام النصوح ده لانه احسن من نوبر ومطيع لاوامرنا عنه وانا استشهد فيه انه امين (ويلتفت الى رياض ويقول له) خليك على انخضاعك وانا اجيب لك بقشيش عظيم من لندره بقى اشطر يا جدع

رياض (يمسح عرقه ويقول فى سره) اسفنى يا حمار لما بيت لك النوار على بال ما يجيى البقشيش تكون تبقت عظامى وكامل يا اخى بس اشبعوا انتم دا انا شرحت لكم مصر شرايح شرايح وقدمتها لكم لو حتوها فى المشوه ورايح اعطيكم ايه بقى نفطروا به بس الفكره ديه اللى مخلطله ركبى

نوبار (بيقول لرياض) يا ما ورمت ركبى انا الاخر من خدمتهم وادى اخر خدمته الغز خلونى اطوى المريله واسيبلم المطبخ بحرى ما بقيت احط رجلى فيه وانت الاخر عن قريب يجى دورك ونشوف مستقة تقل الفوطه والمريله

توفيق (يشبك اصابعه ويلعب بابهميه ويقول) ما اغرب وزراء السابقين واللاحقين راغب وشريف ونوبار ورياض كيف استثقلوا فوطه ومرايل اسيادنا الانكليز مع انى انا بقى لى زمان لابس مرايلهم اللطيفه وحامل فوطتهم الظريفه وما شفتش تقل من خدمتهم الشريفه ويمكن اعتدت عليها ما اعرفش وان كنت اعتدت عليها ما هيش وحشه واحب كان اعود اولادى من صغرهم عليها — شف شف ولادى ما الملاهم بالمرايل والفوط الانكليزيه ولمواتى الطباخين احسن من الطرابيش وبكره كان لما البسهم سكينة الطباخ يبقى لهم رونق ما اقولش سيف محمد على اشرف انما سكينة الطباخ تخلى لاولادى قبول اكثر عند الانكليز (ثم يقول لاولاده) موش صحيح يا اولادى انكم مستحبين فوط ومرايل الانكليز

ولى العهد واخيه (يجاوبوه) ما نستثقلش شى نحمله فى خدمة موالينا الانكليز

ابو نظاره (يقول لولدى توفيق) حقيقة انكم شاربين من حوض ابيكم والدم جارى فى عروق واحده اتمنوا راى ابوكم فى خدمة الانكليز وانخضاعكم لهم لكن انبهكم ان اهل مصر الى الابد لا يزالوا يتصوروكم بالهيئة دى بمريلة طباخين وفوطة عشى وطاقيه مرطوطى وسكينه جزار وده خلوه على جنب اما يوم الفرج القريب لما يطردوا اللى باعنا ابوكم لهم وليشملنا المولى بالحلم وقتها تندموا لما اهل مصر يكانئوا احباهم ويكفوا اعداهم لكن ايه ينفع الندم

توفيق واولاده (ينطوا من على الارض ويقولوا) مين بيقول الكلام ده

ابو نظاره (يجاوبهم بصوت مزعج) دى خيبتكم بتوبخكم على سوء فعلكم

suppression livrerait les correspondances des sujets de la République, les secrets des familles, du commerce et de l'État à la curiosité malsaine de gens qui croient tout permis dans un pays conquis. (*Très bien*).

Quant à Tewfik que John Bull appelle Toothpick, *cure-dent* (*hilarité*), il se repose sur ses lauriers. Il passe sa matinée à étudier l'Anglais et la musique et ne fait plus de fausses notes en chantant le *God save the Queen*, que Miss Wisky, sa gouvernante, accompagne sur sa guitare. Il signe tous les décrets que Son Excellence le représentant de la reine Victoria lui présente, sans se donner la peine de les lire, et déjeune au champagne avec ses aides de camp, anglais, bien entendu. Dans l'après-midi, il se promène en voiture entouré de buveurs de brandy à cheval et fait la sourde oreille aux imprécations des enfants du Nil qu'il a trahis et rendus esclaves de ses maîtres britanniques. Comment il passe ses soirées et ses nuits, je ne puis le dire sans offenser les chastes oreilles de ces dames. Et, en attendant qu'il singe Louis XIV dans les banquets et les bals, et surpasse Néron dans la débauche, mes malheureux frères d'Egypte pourrissent par centaines dans les prisons et leurs familles meurent de faim. (*L'orateur est très ému*).

Veuillez me pardonner, chers amis, si je vous ai attristés en vous parlant des malheurs de mes frères et des vôtres en Egypte. Que voulez-vous? Chassez l'oriental, il revient au galop. Je ne puis ouvrir ma bouche sans causer de mon pays, de l'Egypte où vos frères sont aimés et estimés. Et maintenant de quoi voulez-vous que je vous parle Messieurs? (*L'éloge des femmes! lui crie-t-on de toutes parts.*)

Allah, dans son saint Koran, en parlant aux hommes de sa bonté divine pour eux, leur a dit ceci: « Je vous ai donné des épouses créées de vous-mêmes, afin que vous habitiez avec elles, et j'ai établi entre vous l'amour et la tendresse »

Quant à Mahomet, le Prophète des Arabes, il a dit ceci: « Trois choses me sont chères dans ce monde: la femme, le parfum et la prière. »

Et voici pourquoi l'oriental aime la femme. Son Dieu la lui donne en signe de sa bonté pour lui, et son Prophète lui dit que des trois choses qu'il aime, la femme est la première.

O femme! ô chef d'œuvre de la création d'Allah, ô notre plus délicieux trésor, ô chère moitié, ô douce compagne, je te salue!

O toi, qui partages avec nous les courtes joies et les longues misères de la vie, qui nous inspires l'amour du beau et du bon, qui apprécies nos vertus et encourages nos bonnes actions, qui enflammes notre génie, qui guides notre âme vers tout ce qu'il y a de grand et de noble, qui sèmes de roses et de jasmins le sentier de notre existence, sois bénie!

Louange au Maître de l'univers qui nous donna des yeux pour contempler ton visage angélique, des oreilles pour entendre ta voix douce et caressante, des lèvres pour déposer des chastes baisers sur ton front candide, des doigts pour toucher le satin de ta peau, un cœur pour t'aimer et une âme pour t'adorer. (*Applaudissements frénétiques*).

Merci, Mesdames, merci. Puisse ma poésie trouver aussi grâce à vos yeux. Amen.

AUX DAMES

Voici ce que Gromier m'écrit,
Dans sa missive magnifique:
« Très chic cheikh, nous t'avons inscrit
« A notre dîner pacifique.

« Et ta Muse est inscrite aussi;
« Car, par ses vers, tu nous enchantes.
« Elle aura pour sujet, ceci:
« L'éloge des Dames présentes.

« Qu'en dis-tu, cheikh? quel sujet chic!
« Pourvu qu'elle soit charitable
« Et ne parle ni de Tewfik,
« Ni des Anglais, ce soir, à table. »

A Gromier, je réponds ceci:
Ma Muse est à toi tout entière;
Elle laissera le souci
De notre pays au vestiaire.

Quant à moi, je suis étranger,
Je ne m'occupe pas d'élire
Boulé, Jacques ou Boulanger,
Je serai donc tout à ma lyre.

Mais ma lyre n'a plus de son;
Il vous faut un jeune poète,
Sa mélodieuse chanson
Charmerait la brillante fête.

Il célébrerait la beauté,
La grâce et l'esprit de ces Dames,
Et porterait, à leur santé,
Un toast plein d'amour et de flammes.

Tandis que moi, je suis bien vieux,
Et la voix s'éteint avec l'âge;
Je ne puis donc, hélas! Messieurs,
Rendre aux Dames qu'un faible hommage.

Pourtant, je me sens ranimé, [...]nesse,
Comme aux beaux jours de ma jeu-
Et c'est grâce au beau sexe aimé,
Ardent soleil de la vieillesse.

Oui, Mesdames, vos jolis yeux,
Ressuscitent ma fantaisie,
Et vos accents mélodieux
M'inspirent de la poésie.

Mahomet, dans son paradis,
N'a pas de houris si charmantes;
Il faut croire à ce que je dis:
Vous êtes vraiment ravissantes.

Grâce à vous, Anges de candeur,
En extase d'amour, notre âme,
Ce soir, chante un hymne au Seigneur
Pour nous avoir créé la Femme.

La Femme est notre seul bonheur,
Le charme de notre existence;
Elle est l'amour de notre cœur,
De notre âme elle est l'espérance.

Et maintenant que j'ai chanté,
De ces Dames, la haute gloire,
De notre France, à la santé,
Messieurs, je vous invite à boire!

A LA FRANCE (1)

Tes amis et ta nation,
Malgré l'âpre Triple alliance,
Verront ton Exposition
Réussir en plein, ô ma France.

C'est le vœu de l'égyptien
Qui t'aime autant que sa patrie,
Et ton peuple autant que le sien.
A ton succès, France chérie.

AU BANQUET DE LA LIGUE FRANCO-ITALIENNE
En commémoration de la Bataille de Dijon.

Chers et bien-aimés frères d'Occident,

« Heureux de l'amour fraternel qui vous anime, enchanté de la parfaite concorde qui vous unit et ému du sincère patriotisme qui vous inspire, le Cheikh Abou Naddara, le proscrit de la vallée du Nil, l'ami dévoué de la France et l'hôte reconnaissant de ses fils généreux, vous présente, avec le parfum de son salut d'Orient, les souhaits de son cœur pour le succès de votre œuvre pacifique et les vœux de son âme pour le triomphe de votre Ligue franco-italienne.

« Qu'Allah, clément et miséricordieux, vous accorde, ô mes frères, la joie de voir bannie à jamais la haine que l'étranger, qui vous convoite et vous envie, tente de susciter dans vos cœurs pour vous diviser et vous dominer.

« Que le Maître de l'univers vous donne la force et la vigueur de briser toute alliance anti latine, et vous aide à resserrer et à rendre indissolubles les liens d'amitié qui doivent toujours unir les enfants doux et magnanimes de la France et les enfants bons et vaillants de l'Italie.

« Tel est le désir ardent des patriotes égyptiens que j'ai l'honneur de représenter au milieu de vous; car depuis le commencement de ce siècle, nous avons appris à aimer et traiter en frères les Français et les Italiens qui résident dans notre pays. Ne leur devons-nous pas notre vie intellectuelle, morale et matérielle? Oui, nous leur devons ces bienfaits. Sous Mehmed-Ali et sous ses successeurs, la France par ses instituteurs, ses ingénieurs et ses officiers, a guidé les enfants du Nil dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation, sans jamais chercher à les asservir, et l'Italie par ses commerçants et ses industriels a toujours travaillé au relèvement de notre commerce et de nos produits. Elle était belle la tripe alliance de cette époque. De grâce, ne la confondez pas, ô mes frères, avec la triple alliance d'aujourd'hui. Notre triple alliance, la franco-italo-égyptienne, était faite par les trois peuples amis et non par leurs gouvernements.

Le but de l'alliance de ces trois peuples était de conserver la Méditerranée comme mer latino-orientale; tandis que le but de la triple alliance d'aujourd'hui est, hélas! de faire de la mer Méditerranée un lac anglo-germanique.

« Qu'Allah vous préserve d'un tel malheur! Ce serait la ruine du commerce de vos pays.

« Dieu! quelle pensée terrible traverse mon cerveau! Mes lèvres osent à peine l'exprimer; car j'aime tous les peuples de la terre, sans distinction de culte ou de race, et voudrais les voir tous unis par les liens de la fraternité et de la solidarité. Ne sommes-nous pas tous les fils du même père? Je prie toujours Allah pour la conservation de ses créatures et ne souhaite jamais la disparition de mon semblable, fût il mon plus cruel ennemi. Pourtant, si à la fameuse bataille de Nezib, où l'armée formidable du grand Méhémet-Ali remporta une si éclatante victoire, grâce à l'intrépidité d'Ibrahim, son commandant en chef, et au génie militaire de Soliman (le Français colonel Sève), son généralissime; si dans cette journée mémorable, de Moltke, alors chef d'état-major de l'armée ottomane, n'avait pas sauvé sa vie par la fuite et était tombé parmi les milliers de preux Egyptiens et valeureux Turcs, morts sur le champ d'honneur; que de désastres auraient été évités et que de malheurs épargnés! Mais c'était écrit, et nulle main humaine ne peut effacer les décrets fatals de la destinée.

Ne désespérons pas. Une ligue franco-égyptienne se forme en dépit de ses persécuteurs sur les bords du Nil; elle tendra bientôt sa main fraternelle à celle des bords de la Seine qui la serrera, j'en suis sûr, avec effusion. Qu'Allah répande ses bénédictions sur ces deux ligues et exauce les vœux que les patriotes égyptiens font pour leur prospérité. Amen.

. . . .

Ici, Abou Naddara parla longuement de l'Egypte et de ses malheureuses populations et toucha les cœurs de ses auditeurs par les larmes qu'il versait en parlant de sa patrie que l'anglais opprime et désole; son émotion calmée, il reprit ainsi:

« Et maintenant, chers amis, permettez à ma muse qui vous fit entendre il y a deux ans son ode à la glorieuse mémoire de l'immortel Garibaldi, de chanter à l'Italie un hymne qu'elle dédie aux valeureux combattants de Dijon.

ALL' ITALIA

Il tuo cielo azzurro e limpido,
Tue fiorite e amene sponde,
Del tuo mar le lucid' onde,
Quando, o Italia rivedrò?

Tuoi musei, palazzi e templi,
Capi d'opra d'arti e ingegno
Che fan celebre il tuo regno,
Quando, o Italia, rivedrò?

I tuoi figli, or fatti liberi
Col lor senno e colla mano,
Lor magnanimo Sovrano,
Quando, o Italia, rivedrò?

Le tue figlie, che non donano
Lor gentil, sublime core
Che a chi nutre patrio amore,
Quando, o Italia, rivedrò?

I tuoi bravi e prodi militi
Che da eroi per te pugnaro
E il vil giogo ti spezzàro,
Quando, o Italia, rivedrò?

Dei tuoi mille e mille martiri,
Degni eroi di libertate,
L'urne sacre et venerate,
Quando, o Italia, rivedrò?

Del tuo Gran Guerrier la statua,
L'onorata sua magione,
I suoi prodi di Digione,
Quando, o Italia, rivedrò.

Verrà il giorno, io il veggo giungere,
Che fia pago tal desio,
E di Dante il suol natio,
Che tant' amo, rivedrò!

(1) Ces vers ont paru dans la *Causerie Politique* de notre ami L. Ariste.

بيان هذا الرسم في مقالة الموالي والعبيد



MAITRES ET ESCLAVES

Sir Colin : Allons, Riaz, allons mon garçon, un peu vite. Nous sommes pressés.

Riaz : Voilà, voilà! Boum, boum.

Sir Colin : Je veux, tu entends bien, quelque chose de corsé et qui venge mes ingénieurs des reproches d'incapacité et d'ignorance qui leur ont été adressés de toutes parts. Le Nil est bien capable d'avoir eu des torts, — tout ce qui est égyptien a des torts, plus ou moins — mais mes ingénieurs, eux, sont incapables d'en avoir! Voyons, vas-tu nous servir enfin le rapport que je t'ai demandé et qui les justifie?

Riaz : Voilà, voilà! boum, boum!

Sir Edgard Vincent : Et à moi, m'apporteras-tu enfin la décision que je t'ai demandée à propos des biens d'Ismaïl que réclame ce damné Mariott!

Riaz (*se grattant la tête*) : C'est que, illustrissime et trémentissime conseiller financier, le seigneur Mariott prétends que si j'avais le malheur de vous servir ces biens, il pourrait m'en cuire personnellement.

Sir Edgar Vincent : Ouais, en voilà bien d'une autre! Ces biens d'Ismaïl que réclame Marriott, sont des biens volés, archivolés à l'Etat. Or, retiens ceci, maraud, je ne souffrirai plus que personne en Egypte vole les biens de l'Etat; personne, entends-tu, personne... excepté les Anglais naturellement.

Sir Eveling-Baring : Du calme, mon cher sir Edgar, du calme! Il ne faut pas surmener ainsi ce pauvre garçon de Riaz. Je le sonne comme vous, cela va de soi; mais je ne lui dis pas de gros mots à propos de tout et à propos de rien. Je le trouve, au contraire, beaucoup plus utile à nos intérêts, ici, que ne le fût jamais Nubar, et je sais gré à Moukhtar-Pacha d'avoir contribué, pour sa part, à nous procurer ce nouveau domestique. (*S'adressant directement à Riaz*) Riaz, *precious boy*, redoublez de soumission et de zèle et je vous promets de demander pour vous, à Londres, un large pourboire!)

Riaz (*s'épongeant le front, et à part*) : Le pourboire viendra trop tard! Je suis à bout de forces et d'expédients. Ces trois sirs anglais que vous voyez là, assis à cette table, sont bien les sirs les plus exigeants et les plus insatiables que j'aie connus. Les sirs impériaux et royaux de l'Europe monarchique n'approchent pas de leur tyrannie et surtout de leur appétit. J'ai achevé de leur servir l'Egypte en larges tranches; que pourrais-je bien leur servir à leur déjeuner de demain? Rien qu'à cette idée, mes jambes flageollent!

Nubar : Qu'elles flageollent, mon cher Riaz, qu'elles flageollent tes vieilles jambes! Les miennes se sont enflées au service de ces inassouvis et de ces ingrats qui, malgré cela, m'ont laissé rendre mon tablier. Je le plie ce tablier, j'y ai mis le temps, mais je l'ai plié; et je jure bien, par tous les saints de l'Arménie, que je ne le reprendrai plus. Toi, fais à ta guise, mais je te préviens que, d'ici peu, ledit tablier et la serviette que tu as sous le bras te pèseront lourd.

Tewfick-pacha (*roulant ses pouces*) : Je ne sais pas, en vérité, pourquoi le tablier et la serviette britanniques, ont pesé si lourd à mes ministres passés Ragheb et Chérif, et à mes ministres récents Nubar et Riaz. Moi, je porte cette livrée depuis plus longtemps qu'eux, et je la porte néanmoins avec aisance et facilité. Effet d'habitude, dira-t'on! C'est possible! Aussi, ai-je pris le parti de faire porter de bonne heure à mon prince héritier et à son frère le costume de garçon de restaurant que vous leur voyez. J'ai même eu la précaution de leur faire quitter le fez pour la coiffure chère aux cuisiniers. Quand ils seront en âge, je leur en ferai ceindre le grand couteau. Ce sera peut-être moins noble que le sabre de leur aïeul, Méhémet-Ali, mais je suis sûr que mes bons amis les Anglais n'en seront pas mécontents. N'est-ce pas, mes enfants, que votre tablier et votre serviette ne vous semblent pas lourds?

Le prince héritier et son frère. Non papa, rien ne nous semble lourd du moment qu'il s'agit de servir messieurs les Anglais!

Abou Naddara. Vous, mes petits, je vous promets que le peuple égyptien se souviendra de vos goûts de domesticité britannique, quand l'heure aura sonné.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Notre directeur et rédacteur en chef a vaillamment commencé l'année, et, continuant sa mission d'apôtre de la cause égyptienne, il a prononcé, le 14 et le 23 janvier, ses 107e et 108e discours. Le premier, au 15me dîner familial de l'*Union Méditerranéenne*, a une tournure plus gaie et familière, par égard pour les dames qui y étaient admises. Quant au second, c'est au banquet de la *Ligue franco-italienne*, donné en commémoration de la bataille de Dijon, qu'il a été prononcé. Selon la coutume orientale, les deux discours ont été agrémentés de vers.

La presse parisienne, départementale et étrangère a été prodigue d'éloges envers Abou Naddara. Le journal *le Temps* a même qualifié d'*académique* le 108e discours et en a cité quelques passages. *L'Etendard* l'a publié in-extenso. Réd.on

AU 15me DINER DE L'UNION MÉDITERRANÉENNE

Messieurs et chers amis,

Permettez-moi de vous dire que le fondateur et directeur de l'*Union Méditerranéenne*, le sieur Gromier, ci-présent, auteur et organisateur de nos agapes fraternelles, est un traître. (*Protestations.*) Oui, traître; mais rassurez-vous, il n'est pas traître à sa patrie. Il aime tant la France! N'a-t-il pas consacré toute sa vie à la défense de la grande mer qui baigne l'Europe, l'Afrique et l'Asie, pour la conserver au commerce de son cher pays? Pourtant, il est traître; traître envers Abou Naddara. (*Rires*). Ne riez pas, chers amis. J'ai les preuves de sa trahison, ici, dans la poche droite de mon manteau vert. Regardez, ou, plutôt, lisez ce qu'il me dit dans son billet d'invitation: « Vous n'aurez pas de discours à prononcer, MM. *Paul Vibert*, l'éminent économiste, *Bourret* de la Bouchée de Pain, et moi, devons prendre la parole. Vous porterez un toast aux Dames et ferez leur éloge. » — Là-dessus, je téléphone à ma Muse de ne pas descendre du haut de la grande pyramide pour venir, en ballon-express, jusqu'à moi; car les Dames françaises ont toujours été mes meilleures inspiratrices. J'endosse donc mon costume national, me coiffe de mon turban et fouette cocher. Sidi Gromier, mon traître, me reçoit pachaliquement, à mon arrivée, et me tient à peu près ce langage: « Bonsoir, cheikh. Que vous êtes chic! « Toutes ces charmantes dames, auxquelles j'ai l'honneur de vous pré« senter, m'ont exprimé le désir de vous voir présider notre dîner. « Vous avez la parole facile; laissez de côté votre invocation à Allah « et votre salut parfumé de musc, et parlez-nous en Français, en « Parisien, mais de choses gaies, pas de politique. Est-ce compris? » — « Ce que femme veut, lui dis-je, Allah le veut. » J'ai dû donc m'incliner et m'installer dans ce fauteuil présidentiel, qui est une chaise. Et maintenant, il me faut un discours, une allocution, un speach. Bref, il faut que je dise quelque chose d'abord à ces messieurs, car, au beau sexe, je ne parle jamais en prose. Ah! le traître de Gromier, et il me disait que je n'avais qu'à versifier. Je lui pardonne sa trahison pour ne pas déplaire aux dames auxquelles il plait tant. Mais il s'agit de discourir. Allah! si ce brave méditerranéen ne m'avait pas défendu de parler politique, j'aurais dit ceci à mes auditeurs du sexe fort:

Sachez, messieurs, que les fils de la perfide Albion, les sauterelles rouges qui ravagent mon pays, ne nuisent pas seulement à mes frères, mais aux vôtres qui résident en Egypte aussi. Vous êtes presque tous des négociants, messieurs, et voudriez entendre les nouvelles de vos confrères établis dans la vallée du Nil. Eh bien! sachez que les Anglais font une guerre acharnée à votre commerce et à votre industrie, et vos représentants, vos associés ou vos correspondants rencontrent des difficultés inouïes pour retirer leurs marchandises de la douane d'Alexandrie, et paient des droits exorbitants, tandis que leurs adversaires, les frères chéris de John Bull, font tout passer comme destiné à l'armée d'occupation, et, par conséquent, ils ne délient pas les cordons de leur bourse. De la sorte, la concurrence est facile contre les articles et les produits de ce beau pays de France. Ces fruits secs britanniques vexent et rendent la vie dure à ceux qui restent des honorables fonctionnaires français chez nous, et qui servent fidèlement le gouvernement égyptien depuis de longues années. En les exaspérant, ils espèrent, les infâmes, s'en débarrasser comme de leurs compatriotes, qui occupaient les plus belles places dans nos ministères et dans nos administrations. Mais ils ne réussiront pas, car M. le comte d'Aubigny, le digne représentant de la France en Egypte, est un homme d'une grande valeur, qui fait respecter le gouvernement de la République et les droits de ses nationaux. (*Bravo! Bravo!*)

Et maintenant, nos brigands d'envahisseurs cherchent chicane à la Poste française d'Alexandrie, pour la supprimer. Mais le comte d'Aubigny ne laissera pas faire ces scélérats qui veulent voir disparaître des bords du Nil l'influence française. Il protégera la Poste dont la

LITH. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS.

LE GÉRANT: C. LEFEBVRE.



13ème ANNÉE — N° 3. — 28 MARS 1889.

عدد ٣ باريس في ٢٨ مارث سنة ١٨٨٩

نصح صاحب النحلة

يا مصر يا مصر سقى ثراك غيث الفرج لو كان النبي رميا
اليوم في اطلالك الداثرة لرثاك رثاءً تفتت له الجلمود
جفاءً ولكن ماذا ينفع الرثاء اذا عم الفساد وجار
البلاد ونكبت به العباد في كل فج وواد فقل على
مصر وعلى ما فيها السلام كانت مصر لعمري عجلة
وبيّة سمينة تمرح بطرا في ظل ظليل اهلها
حتى تداولتها ايدي الاجانب فاصبحت في حجاهم
بقرة مهزولة قد جفت البانها وبانت اضلاعها
ولصق جلدها بعظامها والمستبد فيها لا يرق لحالها
وانتم ايها المصريون هم اولئك اصحاب خدم البقرة المهزولة
فما تبغونه من اصحاب المنشرات وارباب الاقلام سوى
النصح بالخير والارشاد الى سواء السبيل والتحريض على
الالفة والاتحاد والاستمساك بعروة حب الوطن
الوثقى فكم محضناكم النصح ايها الاخوان وكم
حذرناكم طوارق الحدثان فكنا فيكم كمن يطرق في
حديد بارد او رسماه وحرقلبناه لقد صنا ونح
نحنا على بابكم كما ضاع عقد على ضالته وصرتم
مصداقا لقول القائل

من لم يكن لنفسه واعظا لا تنفعه المواعظ

ولقد غشى على ابصاركم غشاء هدى فقد اتكل بعضكم على
رجل في اقاصي السودان وبعضكم قد عول على دولة
اجنبية وكلكم في ذهول عن منافع انفسكم وفاتكم
قول القائل

وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

هب ان صاحب السودان قد جاءكم بجيشه
الجرار او ان دولة اجنبية وافتكم بامدادها
من اقصى الاقطار فاي خير لكم من ذلك وهذه
فان تولى امركم صاحب السودان دخلتم في رقه
وان سادت عليكم دولة اخرى اجنبية
انتقلتم من ربقة اسر الى ربقة اسر اخر
فماذا ينفع القلب والابدال اذا صرتم
بذلك الى شر حال فخير الكلام ما قل ودل ولم يمل
واذا غير امركم فيكون امركم بين اثنين
اما ان تسعوا سعي المصلحين في تحسين شؤونكم
بانفسكم اذا كنتم من خيار المصلحين
القادرين واما ان تعتصموا بالصبر حتى تقوى
عزائمكم على كسر ربقة الرق والفوز بالحرية
واستيفاء حقوقكم المبخوسة جزافا هذا
لعمري ما هو الا فعل العقلاء اهل الحزم والآراء
اما التذمر والتظلم ما هو من شؤون الرجال
اولي التدبير والحساب والصريخ والعويل ما هو
الا من ذات الكواعب الاتراب فتنبهوا وتيقظوا
وكفاكم انتهم المواعظ فما تعطلوا ولا ترضوا
لانفسكم تلك الخلال الذميمة اذا كنتم من صلب
ابطال شهدت بعزة انفسهم آثارهم وحكمت
بعلو قدرهم اطلالهم التي لا تفنيها الدهور ولا
تغيرها الازمان ولا العصور فصبرا في مجال
الكوارث حتى ينقضي الامر المفعول وتكونوا
قد بررتم الاسلاف وعاملتوهم بالانصاف
فخذوا اقوال الامن قلب سليم من امرئ بامور الدهر خبير عليم

مرآت احوال توفيق

نقلنا رسوم هذا العدد وشرحها الاتى من جريدة
جديدة مطبوعة فى ام درمان اسمها ابو نظارة
السودانى وردت الينا كما وردت لغيرنا زعما عن الحمر

الرسم الاول

حالة خروجه من اودة النوم وبداه ظف طهره
وفيه مشحون بسجارة مجوزة يمصها كمص الاهبل
القطعة الحلوى والمستر بول يرمح فى غفلته ويجول
ويدطبق على ختمه المعلق بجنزير ساعته ومنهمك
فى ختمه به الاوامر الخديوية التى لم يطلع عليها توفيق ولم
يعرف ما فى لحدها والمخاطبة الجارية بينهما هكذا

توفيق ـــ اما انتهى شغلك من جر جنزير الساعة
وسحبه على بطنى انا بافير يكفى زغزغة

المستر بول ـ زغزغتى لدولتكم من احتراصى ان
يدى تفرصكم لكن ها هى الاختام قد انتهت وعندى
امل زائد بان الانكليز تسر من ذلك ويمكن يمسك
نيشان من المملكه لشدة حبك فى حكومتها ورجالها
(ثم يقول ايضا) ما اطيب رائحة سجارتك

توفيق ـــ ان كانت رائحتها محبتك فانا اقول للسار
ادغار فنسان مستشيرى المالى يعطيك صندوقا
منها لكن انظر كيف تقول الاعداء يقولون لو كانت
رائحة دخان ميرابا نه كرائحة دخان سجارته لكانت
الامور تبقى عال

الرسم الثانى

بعد خروج المستر بول بالاوامر التى ختمها على ظلم
المصريين يفطر توفيق بما يا تيه من النواشف والكوامخ
والغواشف محمرات ومشمرات ومعمرات
ويبلعهم بشراب الشرى والبرندى ثم يقصد مجلس
النظار بتضييع الزمن حتى يا تى اوان الغداء ونراه
رئيس مجلس النظار فى هذا الرسم وعلى يمينه رياض
باشا صدره الاعظم وعلى يساره المسار ادغار
فنسان مستشيره المالى المبعوث له من قبل الحكومة
الانكليزيه والنظار مصطفون حولهم وتوفيق غالب
عليه النوم والتثاؤب يحتاط به من تأثير الشراب
والمحادثة الجاريه بينهم هكذا

النظار (بينهم) نرجوان الكرى قد زار الجفون
الخديويه

رياظ (الى المسار ادغار) شف كيف انى اسمع افندينا
حديث سفرك المهم وانظر كيف انه يهمله وينام

المسار ادغار (بصوت خفى) دعه ينام الغرض انه
يستمر على ختم الاوامر التى نقدمها له

الرسم الثالث

بعد انتهاء المجلس يقظونه للغدا فينتقل الى اودة
الاكل مع الانكليز ويتزلون على السفره نزول الغربان
الغابسه لا يتركون لقمة طريه ولا يابسه والمفلوح
على ما حصل لا ياكل غير نبا و بصل ثم بعد الغدا ياخذ
له غفله كالعاده وبعدها ينهض الى النزهة
كما ترونه فى هذا الرسم الثالث راكب العربية
وامامه ياورانه المصريون وخلفه حيا لته الانكليزيه
ومع كل ذلك غير مطمئن على نفسه حتى اننى نراه دائما
رافعا يده امام وجهه ليتقى بها ما يرمى عليه من طوبة
او غيرها كما حصل وليس عيشة امير اصبح خادم
الاجنبى كلها سلوى

الرسم الرابع

بعد رجوعه من النزهة يقصد سراية الجزيرة حتى
انه يستنسى ما لحقه من عدم التفات الناس اليه
فى حال فسحته وما نقلته الارياح الى اذنيه من كلام
العالم فيه حال مروره عليهم وخيرته فى الجزيره دون
غيرها لان بها بركه بها قوارب فيامر ياورانه المصريين
بركوبها ثم يوز عليهم الانكليز ليشقلبوهم بهم فيضحك هو
منهم عندما يراهم يطبشون فيها ويخرجون منها مبلولين
ونهى الميرالاى لسمين الذى نراه فى هذا الرسم يطبش فى
البركة لانه شقلب فى هذه البركة ميرالاى واعتدل
ميرلواء وهو صدقى بيك الذى كافئه افندينا برتبة
باشا لشدة ما ضحك عليه

الرسم الخامس

دخول افندينا الى العشا وما نرى معه من الضيوف
سوى اسياده الانكليز وسيداته الانكليزيات وهذا هو الحاصل
فى العشوات الغير رسميات ونراه فى حيره لانه لا يدرى
الى من يلتفت ومن يحترم اما الضيوف ما احد منهم ملتفت
له وليس هو فى حسبا احد منهم لانهم يعتقدون ان
المسنده الخديويه حماره واجب امتدادها لهم دائما على

قفا

Grâce aux faibles rayons qui illuminent encore ma prunelle, je pus lire ta missive dont les accents me firent oublier pour un instant ma décrépitude et mon deuil sur notre patrie. Depuis le jour fatal où les sauterelles rouges s'abattirent sur notre vallée, je prie le Très-Haut de rappeler à lui mon âme affligée. Il ne m'écoute pas. Ah! pourquoi la mort ne m'a-t-elle pas enlevé le jour où elle priva l'Egypte du grand Mehemet-Ali, son vice-roi glorieux qui l'avait régénérée et civilisé ses enfants? J'aurais fermé mes yeux en paix après avoir vu mon pays heureux et prospère. Mais le destin avait décrété autrement. J'ai vécu pour voir Ismaïl qui, pendant dix-sept longues années, traita ses sujets avec plus de cruauté que Pharaon ne traita les fils d'Israël. Je t'ai vu prendre le chemin de l'exil, ô mon cher fils Abou Naddara, pour avoir dévoilé les crimes infâmes de ce tyran. Ce jour-là je croyais mourir de chagrin. Mais hélas! il n'y a que la joie qui tue : la douleur abat seulement.

Tu me demandes des nouvelles. Je te répèterai celles que j'entends par tes anciens élèves, qui te font honneur.

La mort ravage avec un acharnement impitoyable la famille khédiviale. Après avoir enlevé les deux meilleurs enfants d'Ismaïl, Tewhida et Hassan, elle les fait suivre par la princesse Melek-Hanem, une des femmes de l'ex-khédive. Les innocents paient pour les coupables! Nous sommes menacés, hélas! d'avoir une crue du Nil aussi peu satisfaisante que celle de l'année dernière. Pauvres fellahs! Vous arroserez vos champs par les larmes que le bâton des tyrans fait couler de vos yeux. En quoi avons-nous péché, Seigneur, pour que tu nous infliges de si cruels châtiments?

J'ai encore une triste nouvelle à te communiquer qui va desespérer ton âme. On dit ici que le Commandeur des fidèles ayant demandé à nos maudits envahisseurs de sortir, Sa Majesté a reçu d'eux un refus formel sous prétexte que leur évacuation de l'Egypte causerait la descente des Soudanais chez nous. Imposteurs! Les Soudanais n'ont aucune pensée de conquête. Ne vivaient-ils pas en paix avec nous sous le grand Mehemet-Ali et ses successeurs Abbas et Saïd? Ils veulent nous voir libres pour reprendre avec nous le fil de leurs relations fraternelles et commerciales.

Ma main de 96 ans tremble et mes yeux se voilent. Je t'écris peut-être pour la dernière fois, ô Abou Naddara! mais sois sûr que ma dernière pensée et mon dernier vœu seront pour toi. Je te reverrai là-haut où tous les hommes de bien doivent se rencontrer. Sois béni! ABDOUL LATIF. N.

CENT NEUVIEME DISCOURS D'ABOU NADDARA

On lit dans les échos du Figaro *du 10 février* 1889.

L'*Union Méditerranéenne* (1) donnera lundi soir un grand dîner.

Au champagne, le Directeur, M. Gromier, prendra la parole pour exposer le but du voyage de notre collaborateur Arthur Heulhardt, de Tanger à Tripoli, et portera un toast à la réussite de cette entreprise. Après lui, le Cheikh Abou Naddara appellera les bénédictions d'Allah sur le voyageur latin et, dans un discours arabe qu'il traduira ensuite en français, il déclarera M. Arthur Heulhardt sous la protection de tous les arabes appartenant à l'*Union Méditerranéenne*.

Cet écho qui précède donna lieu à l'entretien qui suit entre un spirituel Parisien et un Egyptien intelligent :

Le Parisien : Le *Figaro* donne de la valeur à votre *Cheikh* qui n'est pas *Abou* de réclame. Ce grand journal annonce son discours comme s'il s'agissait de Boulanger ou de Clémenceau.

L'Egyptien : Les rédacteurs du *Figaro* sont des hommes dont l'intelligence est plus resplendissante que la lumière électrique. Ils cherchent à trouver grâce aux yeux d'Abou Naddara pour assurer la reussite de l'entreprise de leur collaborateur, M. Heulhardt, en Afrique.

Le Parisien : Par quoi le Cheikh peut-il assurer cette réussite.

L'Egyptien : Le Figaro vous le dit :

En appelant les bénédictions d'Allah sur le voyageur.

Le Parisien : Farceur!

L'Egyptien : Pas du tout, Monsieur, les bénédictions invoquées par notre vénérable Cheikh portent bonheur.

Le Parisien: En effet, il a béni le Président de la République.

L'Egyptien : Et le Président de la Chambre aussi.

Le Parisien : Et voici pourquoi M. Carnot et M. Méline passent des jours heureux et prospères à l'Elysée et au Palais-Bourbon.

L'Egyptien : Louange à Allah! Vous croyez, enfin.

Le Parisien : J'en suis convaincu, et je crois fermement que si Abou Naddara avait béni Floquet, le Ministère Tirard n'aurait pas surgi.

L'Egyptien : Le Cheikh, aimant la France pour la sympathie qu'elle a pour notre patrie, ne doit pas se mêler à sa politique intérieure, mais honorer son Chef d'Etat et respecter ses ministres.

Le Parisien: C'est de la sagesse. Mais je lirais volontiers son discours que le *Figaro* annonce.

L'Egyptien: Le voici, publié in-extenso dans *Le Parti Commercial*. D'ailleurs, toute la presse française et étrangère en a parlé élogieusement. Ne défend-il pas son pays contre les tyrans?

Le Parisien : Il plaide vaillamment la cause de l'Egypte, et c'est pour cela que nous l'aimons, en France. Lisons cette allocution (*il lit*).

Au nom d'Allah, de ce Dieu juste et intelligent qui aime, bénit et récompense les bons, sans distinction de culte ni de race, je vous présente, ô mes frères, mon salut affectueux, salut dont le parfum s'exhale d'un cœur plein, pour vous, d'amitié, de dévouement et de reconnaissance.

Oui, mes frères, l'accueil gracieux et bienveillant, l'hospitalité large et franche et l'encouragement moral que j'ai trouvés chez vous, ont fait de moi l'ami le plus dévoué de votre pays, qui est aujourd'hui ma seconde patrie.

Je ne suis pas le seul oriental qui aime et vénère cette terre glorieuse et ses fils généreux. Tous mes frères d'Afrique et d'Asie ont pour cette contrée chérie et pour sa nation magnanime une prédilection sincère et une vive sympathie.

Mes compatriotes, les enfants d'Egypte, appellent la France, leur mère bien-aimée, et les Français, leurs frères affectionnés.

Ne voient-ils pas leur pauvre exilé Abou Naddara traité fraternellement par les Français, tandis que leurs autres proscrits sont cruellement malmenés par les Anglais.

Ne voient-ils pas aussi leurs coréligionnaires d'Algérie et de Tunisie, libres, prospères et vivant en paix et en bonne harmonie avec les Français, tandis qu'eux sont, hélas! traités en esclaves par les Anglais qui les ruinent et les désolent.

Ne savent-ils pas, ces malheureux qu'Albion opprime, qu'ils n'ont en Europe de défenseur que le Gouvernement de la République, qui délivrera leur vallée des sauterelles rouges qui la ravagent et rendra l'Egypte aux Egyptiens.

Ici le Cheikh parla longuement des souffrances de ses compatriotes que les Anglais réduisent à la misère; puis il continua ainsi :

Soyez par conséquent certains, ô mes amis, que sur les bords du Nil ainsi que dans toutes les contrées de l'Afrique et de l'Asie, le nom de la France est béni et ses enfants sont aimés et respectés.

Que mon cher maître, le marquis de Castellane, dont, ravi, je contemple ici le visage sympathique, se tranquillise donc sur le sort de notre confrère Arthur Heulhardt, que *le Figaro* envoie voyager de Tanger à Tripoli. Il sera chaleureusement accueilli par mes frères africains.

Ne va-t-il pas serrer cordialement la main à ces nobles fils d'Orient et leur exprimer l'amour fraternel que sa nation leur consacre?

Ne va-t-il pas dans leurs beaux pays, chers au soleil, pour chercher avec eux les moyens les plus efficaces de rendre plus cordiales, plus étroites, plus nombreuses et plus profitables leurs relations avec les peuples latins?

Oui, ils sauront que c'est là le but unique du voyage auquel *le Figaro* le destine, et je suis sûr qu'il trouvera chez eux le même accueil que j'ai trouvé chez vous.

Ne représente-t-il pas *le Figaro*, ce grand journal parisien que tout l'Orient connaît?

Cette qualité ne lui ouvrira pas seulement toutes les portes, mais tous les bras, et même tous les cœurs... *des hommes.*

(*Bravos et rires prolongés.*)

Je ne chanterai pas les louanges de notre cher voyageur; vous le connaissez tous, ô mes frères. Il est si aimable, si affable, si courtois et si sympathique, comme tous ses confrères du *Figaro*, qu'il trouvera incontestablement grâce aux yeux de tous ceux qui auront le bonheur de le voir.

Permettez-moi donc d'invoquer sur lui les bénédictions d'Allah, clément et miséricordieux, afin que son entreprise soit couronnée d'heureux succès et qu'il nous revienne sain et sauf accompagné de milliers de visiteurs arabes pour l'*Exposition universelle*.

Que le Maître de l'Univers le fasse escorter par ses anges et le préserve du mauvais œil de l'envieux. *Amen!*

Et maintenant, mes chers frères, permettez à la Muse d'Egypte de m'inspirer quelques vers en l'honneur de notre ami Arthur Heulhardt.

IMPROMPTU

Les vœux que je fais pour Heulhardt,
L'ami des sciences, de l'art,
Du commerce et de l'industrie,
Qui, pour le bien de sa patrie,
Courageux, si loin s'en alla,
Seront exaucés par Allah
Que j'invoque afin qu'il accorde,
Au voyageur, miséricorde
Et verse sur sa mission
Sa sainte bénédiction.

Il reviendra, ce cher confrère,
De l'Afrique, où, comme un vrai père,
Par l'arabe il sera traité
Et portera plus d'un traité,
Privé, de riches entreprises,
Qui changeront les grandes crises
Du commerce en prospérité
Heulhardt aura donc mérité,
Et l'estime et la confiance
Des peuples d'Afrique et de France.
Quant à moi, je suis enchanté
De son voyage. A sa santé,
Donc, à boire je vous invite,
Qu'il triomphe et revienne vite!

قفا الوادى الرسم الساس

يخفى علينا ظلام الليل حال توفيق فيه لكن يتراءى
لنا انه لابس ثياب نساء وواقف يترقب مجيئ
احد وماذا يريد بصنع بشكره لا نعلم..

(1) Tous les principaux journaux de Paris annoncent que l'*Union Méditerranéenne* vient d'être admise à figurer à l'Exposition Universelle de 1889 sous le N° 64 de la 3me section de l'Économie sociale. Nos vives félicitations à son Directeur persévérant.

بيان هذه الرسومات فى مقاله مرتين احوال توفيق



Nos sincères remerciements à notre correspondant de la Haute Egypte pour l'envoi gracieux qu'il nous a fait de « **L'Abou Naddara Essoudany** *» (L'Abou Naddara Soudanais) qui se publie à Om Dorman et pénètre en Egypte par milliers d'exemplaires en dépit des Anglais. Nous reproduisons de ce journal mahdiste les dessins ci-dessus en donnant à leurs légendes une forme européenne pour ne pas choquer nos lecteurs d'Occident surtout par celle du sixième tableau, par trop crue dans le texte soudanais.*

LA LANTERNE MAGIQUE D'ABOU NADDARA

Abou Naddara : Mesdames et messieurs, venez, approchez! Je vais avoir l'honneur de faire passer devant vous les divers épisodes d'une journée de l'incomparable Tewfick-Pacha, khédive d'Egypte, par la colère d'Allah et par la miséricorde des Anglais.

PREMIER TABLEAU

Abou Naddara : Ce premier tableau, mesdames et messieurs, vous représente Tewfick-Pacha, au saut du lit, les bras derrière le dos, le ventre rebondi et un gros cigare à la bouche. Il est béat; aussi John Bull profite-t-il de cette béatitude pour s'emparer du sceau attaché à la chaîne de montre de ce béat, et pour cacheter, avec, toutes sortes de papiers. Ecoutez les propos qu'ils échangent.

. . . .

— **Tewfick :** Dis-donc, John Bull, auras-tu bientôt fini de me chatouiller le ventre en tirant ainsi sur le cachet de ma chaîne de montre, Tu m'ennuies avec toutes tes paperasses à sceller.

— **John Bull :** Si je chatouille Votre Altesse, c'est dans la crainte de la pincer. Mais, voilà qui est fait! Le cigare de Votre Altesse répand une odeur exquise.

— **Tewfick :** Je crois bien! C'est ce cher sir Edgar Vincent, en personne qui veut bien se charger de ma provision! Quel dommage que, selon d'aucuns, la fumée de ses budgets ne sente pas aussi bon que celle de ses cigares!

DEUXIÈME TABLEAU

Abou Naddara : Mesdames et Messieurs, nous voici au second acte important de la journée de l'illustre Tewfick. Il a achevé son premier déjeuner et il est dans l'attente de son second. Pour prendre patience, il préside son Conseil des Ministres. Vous remarquerez que Tewfick a les yeux fermés et bâille démesurément, comme un homme bien embêté de la corvée qu'il fait.

Le personnage à sa droite, c'est Riaz-Pacha, son premier ministre; le personnage à sa gauche, c'est sir Edgar Vincent, son conseiller financier britannique. Tout autour de ces principaux acteurs le fretin des ministres égyptiens. Ecoutez ce qu'ils murmurent entr'eux :

. . . .

Les Ministres : Nous croyons que l'ange du sommeil rend visite, en ce moment, à l'Effendinah.

Riaz, *scandalisé :* Comment, Son Altesse se permettrait de dormir au moment où j'achevais de lui lire les si intéressantes impressions de voyages de sir Edgar!

Sir Edgar, *doucement :* Ne prenez pas garde! Peu m'importe qu'il dorme, pourvu qu'il continue à signer.

TROISIÈME TABLEAU

Abou Naddara : Ce troisième tableau, Mesdames et Messieurs, va vous permettre de contempler notre jeune Khédive dans sa promenade de l'après-midi qui suit presque invariablement son second déjeuner. Sa voiture, comme vous pouvez vous en rendre compte, est précédée d'écuyers à la livrée égyptienne et suivie de nombreux cavaliers anglais. Et, malgré cela, Tewfick ne se sent pas rassuré. Il porte instinctivement la main à sa tête comme pour la protéger contre quelque coup de pierre des indigènes. Dame! cela lui est arrivé et pourrait bien arriver encore. Tout n'est pas rose dans le métier de prince devenu le valet à tout faire de l'étranger.

QUATRIÈME TABLEAU

Abou Naddara : Nous voici arrivés presqu'à la nuit tombante, et nous sommes aux bords d'un lac du palais Guesireh que le Khédive affectionne parce qu'il se plaît à y faire chavirer, par des malices préparées d'avance, les petits bateaux où il a fait embarquer ses aides de camp égyptiens. Tenez! ce gras et gros, là-bas, en uniforme de colonel, qui vient de faire un si beau plongeon devant son Altesse, c'est Sedky-Bey, l'un de ses principaux aides de camp. Oh! ne le plaignez pas trop; Tewfick a ri aux éclats; Sedky-Bey sort du lac Sedky Pacha. Il a gagné son grade de général en barbottant dans l'eau.

CINQUIÈME TABLEAU

Abou Naddara : C'est le soir, c'est l'heure du dîner. Dévisagez un peu attentivement les visages des convives de l'Effendina, et vous constaterez que ce sont exclusivement des anglaises et des anglais. Il en est ainsi toutes les fois qu'il ne s'agit point d'un repas officiel. Tewfick est embarrassé pour s'occuper de ses hôtes britanniques; mais, en revanche, ses hôtes britanniques ne paraissent point embarrassés pour ne point s'occuper du tout de leur hôte vice-royal. Pour eux, la table khédiviale n'est qu'une table d'auberge qui leur est ouverte et due.

SIXIÈME TABLEAU

Abou Naddara : Ah, par Allah! sont-ce les ombres de la nuit noire qui me trompent et qui m'égarent? Mais, là-bas, au fond de ce somptueux boudoir, c'est bien, il me semble, le gros Tewfick que j'ai cru apercevoir sous de longs voiles de femme! Il écoute, il attend. Qu'attend-il donc? Glissons, mortels, n'appuyons pas. Mesdames et Messieurs la pièce est finie.

Nous traduisons fidèlement la lettre suivante que notre Directeur et Rédacteur en chef vient de recevoir du Caire de son ancien professeur de littérature arabe, âgé de 96 ans :

Mon cher disciple,

Louange à Allah qui conserve la lumière à mes yeux qui, depuis bientôt un siècle, admirent la voûte des cieux où sa main divine sema avec magnificence les soleils et les mondes.



عدد ٤ باريس فى ٢٦ ابريل سنة ١٨٨٩

13ème ANNÉE – N° 4. 26 AVRIL 1889.

غرائب التلفون

مخاطبة بين نوبار بمدينة كان بسرايته بفرانسا التى بناها من دماء العالم المصريين وبين رياض باشا بالقاهرة بمحل وزارته وحوله اسياده الانكليز كما يظهر من الرسم

قال نوبار فى التلفون الو الو دا انا نوبار يا

رياض ... بدى اكلمك انت حاضر

رياض نعم انا حاضر موش وكيلى انا بنفسى

رياض انا لا اتكلم بصوت عالى يا نوبار لئلا يسمعونا لان عندى فى الديوان ناسا كثيرين

نوبار فهمت بقى ميل على التلفون حتى تتكلم بصوت واطى قل لى يا رياض من لبسك الانكليزيه ما تقلتش عليك لسا مثل ما تقلت على انا من طول حملها

رياض ثقلها وعدمه ناشى من كيفية حملها انت كانت حالك فيها كان امام الناس وده سبب ما صبرها قبله عنك اما حملى فيها انا سرا واجعل نفسى انى غير حامل شئ وبهذه الطريقة باستخفها

نوبار طب وتعمل ايه فى توفيق

رياض البس لك نضاره وانت تشوفه ازاى حاطه المستر بول الانكليزى فى قفص وبيزققه مثل الفراخ لاجل ما يسمن ويأكله وعلفه واحده من قوت الفلاح ولذلك صبح رفع المشنة وقصده من كثرة الجوع يموت ده ومن كثر الترقيق يسمن ده فيأكل ده ويموت ده ويقعد على متاع الاثنين

نوبار (يضحك فى التلفون ويقول) انت برضك حشاش يا رياض فكرتنى بشبوبيتك ويا عباس

رياض (يقول فى نفسه) ما ارذل الارمن وكلامهم

نوبار طيب وتعمل ايه فى مختار باشا

رياض مخليه يرفع على كيفه وفى الواقع ما زال بيتسلى مثل الشمعه ولو اننا ما احناش مخليينه يحتاج سيئا ونبدفع له كل المصاريف

نوبار طيب وبيعمل ايه المسار يا ريخ

رياض اهو عايش من سمن توفيق ومحول مختار ومكتفى بكدا وامورى سالكه نوعا بالنسبه للمساله دى

نوبار واسكوت مونكريف ومهندسيه واصحابه العديده بيعملوا ايه

رياض برضهم بيعملوا الذى كانوا بيعملوه على مدتك التعدى وظلم المصريين لتزيح بعض كما بيات انكليزيه وبلغنى انك انت واسيك كنتم معهم والحاصل ان مونكريف وشركاه بيتلفون مياه النيل لجهلهم بمعرفة تصريفها ورايحين يخلصوا على خراب البر

نوبار تو المسار اد غار تشان

رياض اهو بيشتغل فى ميزانية مالية لا اصل لها ولا فصل وقصده توحيد دين جيالى والظاهر ان ما لبثنا رايحه تضرب مدفع بمنزله الجيوشى

نوبار والنهب الجارى فى مصر الذى بتحكى عليه الجرانيل ايه ده

رياض الجرانيل كثير ون الغلبه انما فى الواقع ونفس الامر النهب الذى حادث عندنا ناتج من غلط الانكليز المتوالى ونراه كماده فى الزياده وما احدا فى مصر مطمئن على ماله ولا على عياله واللصوص متسلطون على الارياف وغاراتهم على البلاد

نوبار نحب ابهو مصر اساعدك على ضرب الحراميه وتنظيف البلاد منهم

رياض اوه دا انت ان جيت يزيد وا ولحد اعمل معروف خليك محلك يكفينا اللى عندنا

القوافى

من شوقى الى مصر رايتها فى المنام وكانى بجمعية من الاخوان من ابو خليل وابو الشكر ومجدع والحدق نتذاكر على مصر واحوالها واذا بالمرحوم احمد افندى العشى قد دخل علينا فقال مالى اراكم ايها الاخوان مسهمين فقلنا له كيف لا نسهم والانكليز قد سلبوا اموالنا وامتعتنا وشتتوا شمل صفانا فقال العشى يا اخوان يا اصحاب العقل السليم هلموا الى نضارتكم وسروركم وعودوا الى حظكم وابتهاجكم واطردوا الغم والكدر وتمنطقوا بالصبر وسوف تنظرون ما يفعل المولى بعدوكم وتسلوا بقول المثل الدارج اصبر على الجار السو يا يرحل يا تجيله داهيه فقال الحدق يا احمد يا احمد المثل يقول ايضا اذا كان الكلب سلطان والقرد وزير فالموت ولا دى الدولة النجسه فضحك احمد ضحكة الاقناع وقال ما دمتم تتكلموا بالامثال خشوا انا قافيتهم حتى نانس بالتفريج ونطرح الهم عن انفسنا واحملونى سلطان الحظ والتنكيت فاجيبكم بما يوافق المعنى فابتدا ابو خليل وقال ... لما سيدى توفيق ويا عمى رياض يروحوا عند المستشار المالى ... اش معنا اعمى بجر اعمى ويقول له ليله سعيده اللى اجتمعنا فقال ابو العينين ولما المستر بول يطلع من بلوك عابدين ... اش معنا ... سكران طينه وبجيبه سكينه ومكشوف المتينه ويقول طريق الحاره من اين فقال ابو الشكر ... اسماعيل وابنه توفيق ... اش معنا ... كلب خلف جرو وطلع اضرط من اباه فقال العشى عمى رياض وقشان الانكليزى ... اش معنا ... قرد يشم طيز قرد ويقول له سنه دسمه ... والمثل ده كان ... توفيق ورياض ... اش معنا ... من خربه لطوبه يا قلب لا تحزن ... وده الاخر السار ادغار بارنج يقول لتوفيق ... اش معنا ... انا سيدك واضربك قلم وادينى خمسه فقال جوهر بيك اسمع المثل ده يا عشى ... توفيق يقول للمستر بول وجماعته ... اش معنا حزمونى ورقصونى وحطوا لى عبى رغيف وزفونى فقام مجدع وقال خشوا انا قافية الاسما وفضونا من قافية الامثال التى مالها منتهاء فقال العشى ذلكم يا اخوان ... اش معنا توفيق فاجاب ابو خليل وقال رايك يا عشى ... اش معنا ... مصطفى ... فقال الحدق يا حشرات الارض على الانكليز ... اش معنا ... فخرى فقال الليثى ... المبضه بالنسبه لحالنا ... اش معنا ... رياض ... وظلمنا ... اش معنا ... فايق ... فقال العشى واللى ينزل على دماغ الانكليز ... اش معنا ... هرارى فقال ابو خليل رايك اعمل ايه يا عشى فى وجه نوبار ... اش معنا ... بول ... فقلت انا اللى جاى عن قريب ايه ... اش معنا ... فرج فقال ابو الشكر انت فين يا عشى من زمان نسيتنا بقوافيك هوننا فقال العشى خشوا انا كمان قافية اللغات ... لما الانكليزى يسكر يشخر ويقول ... اش معنا ... نو ... (لفظه انكليزيه معناها انتم) والنعت وقال لى من دواهيك يا ابو نضارة ... اش معنا ... اف (لفظة انكليزيه ايضا معناها تعلق) فقال له واصل المولد الاهبل ... اش معنا ... ردى (لفظه فرنساويه معناها ظهر) وعيشته ... اش معنا ... كنيف (لفظه فرنساويه معناها مطوى) فاشتد علينا الضحك ومن كثرة الضحك قمت من النوم

الحالة الحاضرة

مخاطبة فريد افندي والخواجه يوسف

يوسف ... اهو تحقق خبر انهزام المهدى اما جدع الشيخ السنوسي اهو ضربها كعبا بى من طرابلس الغرب لحد دارفور هو وعساكره وانت تعرف ان المغاربه راسهم جامد كالحديد قوايها المسمار فى الحيط فنشواعك السيد عبد الله التعايشى مهدى السودان بالغرب من دارفور وضربوه حتة علقه بنت كلب — ما امكر الانكليز اهم هما اللى ارسلوا الشيخ السنوسى من مالطه بنادق ومدافع عال ومهمات فاخره وقالوا له روح اشغل العربان والقصد انهم يلهون السودانيين عن محاصرتهم لسواكن وقد حصل يا افندم وعثمان دقنه وعساكره اللى كانوا امضايقينهم تركوا لهم سواكن وجريوا لانجاد مهديهم فريد — كلام فارغ لا اسمعه ولا اصدقه قط

يوسف — ما بتقراش جرانيل ولتغرافات امال

en particulier, et du reste du Soudan, en général, demandent que la route du Nil soit ouverte aux caravanes comme anciennement pour empêcher l'exploitation indigne dont ils sont l'objet de la part des traitants anglais, allemands et italiens sur la mer Rouge. On ne les écoute pas. Pourtant, au Caire, la population lettrée et intelligente accueille favorablement cette idée qui, en pratique, ne surchargerait pas les marchandises de frais inutiles. Mais sir Evelin Baring, le khédive anglais d'Egypte, la met sous le boisseau, et refuse à ses administrés le droit de la discuter.

Il y a un parti à la tête duquel il y a un Anglais nommé Wylde, ancien agent de la Compagnie de navigation anglo-indienne à Suez, qui demande l'occupation militaire du pays entre Souakim et Berber pour y continuer le fameux chemin de fer abandonné. Affaire d'argent qui complètera la séparation de l'Egypte et du Soudan.

Misère immense dans le peuple! Les marchés souffrent. Plus d'acheteurs du Soudan. L'agriculture languit et le commerce est mort!

« Quand donc Allah délivrera-t-il la vallée du Nil des sauterelles rouges qui la ravagent? » Voici ce que le malheureux fellah demande en soupirant.

Quant à vos compatriotes résidant en Egypte, leur situation s'est améliorée, grâce à M. Spüller, qui est fort versé dans les affaires de notre pays, et qui a dans le comte d'Aubigny un excellent auxiliaire qui le tient au courant des manœuvres infâmes des agents anglais et lui prête un concours efficace pour combattre leurs systématiques empiètements.

Mes chers amis, vous venez de boire à la France, au bien-aimé président de sa glorieuse République, à l'Exposition Universelle. Voulez-vous, maintenant, vous joindre à moi pour porter un toast à M. Spüller, votre ministre des affaires étrangères, et au comte d'Aubigny, le représentant de la France en Egypte?

(*Ce toast a été chaleureusement applaudi.*)

فريد — دي كلها اخبار صادره من الانكليز والقصد
بنشرها تحسين اسعار البونات المصريه حتى تجيبها
بورصه لوندرا لصيارف اوروبا وبعدها تخلي مالية
مصر تضرب مدفع فتدخل الحكومة الانكليزيه لتصفية
التفليسه وتشتري البونات المصرية الغاليه بالرخص
يعني اللي تبيعه اليوم بثمانية عشر جنيهات بكره تشتريه
باقل من النصف دي اشغال بورصه ما تفهمهاش حضرتك
لكونك تاجر

يوسف — يا هلس بورصه ايه ومورصه ايه انت
لآخر الظاهر عليك انك في نومه دول الانكليز رايحين
يلتزموا بالديون مصر وهذا علشان اسعار البونات —
دا الدين المصري رايح يصبح دين انكليزي

فريد — الله لا يقدر ولا يكون اذا حصل الامر
ده تقول على مصر السلام تصبح ملك الانكليز

يوسف — دا شئ ما حدش يجهله يا افندم

فريد (والدموع تسيل من عينه) لك في ده اراده
يا مولاي يجازي من كان السبب في دخول الحمر في وادي
النيل — وانت يا خواجه يوسف فرمان للتسلط
الانكليز على البر

يوسف — لا لا زي ما قالها ديك النهار الأديب في
في سوق الحمزاوي

اذ لنكليز حكمتم في بلاد مثل الجراد يا كلتم لحصاد
ارحم عبيدك يا جواد واجعل لنا منهم لوطان
شرم برم حالي غلبان

فريد — يجزي شيطانك يا خواجه يوسف —
دا انت باين عليك ابن فن ومدردح — اما انا
سمعت من ادباتي تاني كلمتين حلوين وهم
من يوم دخل بلادنا الجنابي ما شفت فرحه والنابي
يعنا توفيق دا الغابي ونام في او دتو حمران
شرم برم حالي غلبان

يوسف — دعنا يا اخ من الهلسيات دي كلها وقل لي
اخبارك ايه

فريد — مصر والسودان كلاده خرابهم في الزياده
يكفيك مني اني اقول لك ان حكام مصر الانكليز ما قبلوش
طلب اهل السودان عموما واهل كردفان خصوصا
بفتح طريق النيل للقوافل كما كان جاري سابقا لصلاح
المتجر ورواج تجار وادي النيل اللي اعدموه
العافيه

يوسف — الامر ده يلعني وتأسفت عليه اما انا
عندي خبر بعيد عنك الغلط واضل سبيل
انه تكون حزب تحت رياسه وبلد الانكليزي
وهذا اصله وكيل كبانية وابورات بحريه انكليزيه
هنديه وطلبوا من حكومتهم ارسال جيها ديه
للاستيلاء على الاراضي التي بين سواكن وبربر
وعمل سكة حديد هناك

فريد — حقا اذا صار الامر ده ينتج منه انفصال
السودان من مصر

يوسف — اما الانكليز قدمهم حل في هذا الوادي وادي
اللي نابنا منهم

فريد — وكان فقد الديار السودانيه

يوسف — يا ما تعب في تحصيلها محمد علي تعبا شديدا
وافنى رجال واموال وكل اللي بناه جوم دول رايحين
يهدوه

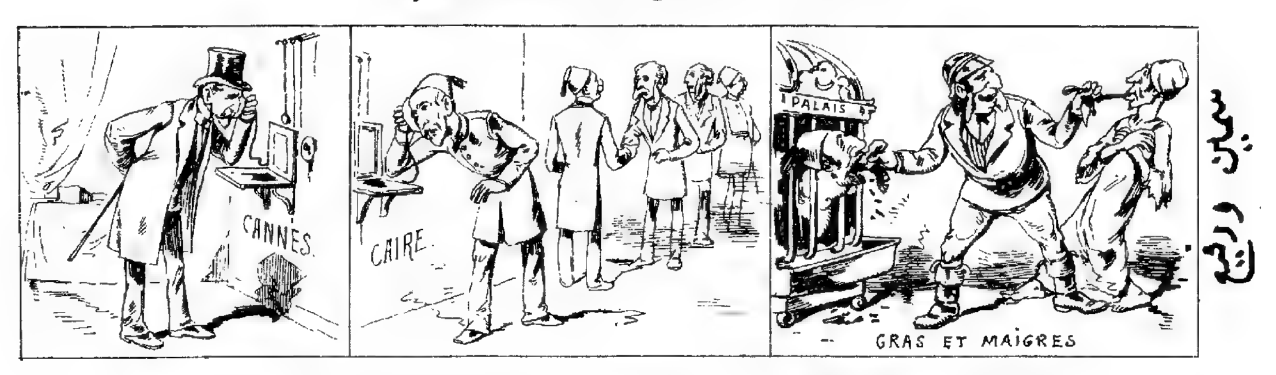
فريد — شوف التجار كانت بتكسب منها اموال عديده
وكل ده بدهم يقطعوه

يوسف — والنيل السنه دي باين زي العام الماضي
بل يمكن اسخم وده كله على راس الفلاح المسكين اللي
صبح ما هوش لاقي الدقه

فريد — كدرتني بدي الاخبار ما عندكش ولا
كلمه طيبه ابدا

يوسف — ما تيأسش ربك كريم حليم

بيان هذه الرسومات فى مقالة التلفون



LES MERVEILLES DU TÉLÉPHONE

Nubar : Allô, allô ! Riaz, c'est moi, Nubar, qui veux entrer en communication avec toi. Y es-tu ?

Riaz : Allô, allô ! J'y suis. Mais ne parles pas trop fort, Nubar, de peur qu'on ne nous entende. J'ai beaucoup de monde, actuellement, dans mon cabinet.

Nubar : Compris ! Penche-toi et nous causerons à voix basse. Dis-moi ? ton tablier anglais ne commence-t-il pas à te peser autant qu'il a fini par me peser, à moi ?

Riaz : Cela dépend de la manière de le porter ! Toi, tu le portais en public et cela finissait par t'agacer ; moi, je le porte en secret, avec un certain air d'indépendance, et cela me fatigue moins.

Nubar : Dis-moi, que fais-tu de Tewfick ?

Riaz : Je le laisse s'engraisser comme un porc à l'engrais, pour me servir de l'expression du premier Bonaparte.

Nubar : Et que fais-tu de Moukhtar :

Riaz ; Je le laisse maigrir, ce qu'il fait à vue d'œil, malgré que nous le défrayons de tout.

Nubar : Et Baring ?

Riaz : Il continue à vivre de l'engraissement de Tewfick et de la maigreur de Moukhtar. Cela lui suffit, et cela me laisse une tranquillité relative.

Nubar : Et Scott Moncrieff, et ses innombrables ingénieurs et amis?

Riaz : Ils continuent à faire ce qu'ils faisaient de ton temps, c'est-à-dire à prévariquer, à sacrifier les intérêts des agriculteurs égyptiens aux spéculations de certaines sociétés anglaises dont ton fils et toi faisiez partie, m'a-t-on dit, à ne rien entendre au régime du Nil, et, finalement, à consommer la ruine de l'Egypte.

Nubar : Et sir Edgar Vincent ?

Riaz : Il continue à établir des budgets de plus en plus fictifs, basés sur une unification de dette chimérique, et qui lui échappe de plus en plus. Nous touchons à un krack auprès duquel le krack des métaux n'aura rien été.

Nubar : Et le brigandage égyptien, dont les journaux nous parlent tant ?

Riaz : Les journaux sont bavards ! Mais le fait est que le brigandage, chez nous, par suite d'erreurs successives de l'occupation britannique, a acquis des proportions formidables. Personne n'est plus sûr en Égypte, à cette heure, de sa fortune et de sa vie. Les brigands dominent dans les campagnes, et ont presque envahi les villes.

Nubar : Veux-tu que je rentre pour t'aider à combattre ce dernier fléau ?

Riaz : Ah! non, par exemple!... Tu ne serais qu'un brigand de plus!...

GRAS ET MAIGRE

Ainsi parle le cheikh Abou Naddara à ses lecteurs :

Du petit dessin, à droite, voici, chers amis, la naïve explication. C'est John Bull qui engraisse Tewfik, notre bien-aimé khédive, avec le pain qu'il enlève au fellah. Que dites-vous de cette charité anglaise ? C'est très humain. Arracher le pain de la bouche du pauvre pour le donner au riche est une action louable, selon la perfide Albion. D'ailleurs, c'est le procédé britannique dans tout pays conquis. Faire mourir d'indigestion le prince et de faim le sujet pour devenir maîtres absolus de la contrée envahie, c'est la devise du gouvernement de sa gracieuse majesté Queen Victoria.

CENT DIXIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

Comme toujours, les Agences Havas et Libre et tous les journaux de Paris ont parlé élogieusement du discours de notre Cheikh. Nous ne citerons que quelques passages de *La Ligue* et du *Rappel*, grands journaux républicains très répandus :

La cavalcade de bienfaisance organisée au bénéfice de la *Bouchée de Pain* a été fort brillante, grâce au temps magnifique de la journée de jeudi.

Un dîner familial réunissait le soir les organisateurs de cette fête ainsi qu'un grand nombre de nos confrères. MM. Gromier, Vibert et un oriental des plus aimables et des plus spirituels, le Cheikh Abou Naddara prennent successivement la parole et sont vivement applaudis.

La Ligue.

Le Cheikh Abou Naddara, l'adversaire le plus opiniâtre des Anglais en Egypte, a prononcé une chaleureuse allocution, on ne peut plus sympathique pour la France, et qui a été accueillie par d'unanimes applaudissements.

Le Rappel.

Nous reproduisons ce cent dixième discours d'Abou Naddara, du *Parti Commercial* qui l'a publié *in extenso*, en recommandant à nos lecteurs politiques la partie concernant l'Egypte.

Au nom de la charité, de cette vertu sublime qu'Allah recommande à ses élus et que vous pratiquez si dignement et si intelligemment. Je vous présente, ô chers amis, mon salut fraternel, salut plein de pure affection pour vous et d'admiration sincère pour l'incomparable bonté de votre cœur et la rare générosité de votre âme.

Je vous aime et vous admire, car de tous les peuples de la terre, le peuple français est le seul qui fasse la charité à l'humanité toute entière, sans distinction de race ni de culte.

Des flammes ardentes détruisent un village, des flots impitoyables inondent une ville, de cruelles épidémies ravagent un pays ! La France est là pour entendre les cris de détresse des victimes et ses enfants sont prêts à secourir les populations malheureuses en leur offrant, non pas une obole, mais des milliers de pièces d'or dont l'éclat resplendissant charme les yeux et réjouit les cœurs.

La France fait des largesses sans vanité, sans ostentation, et ses enfants répandent leurs bienfaits subitement et sans qu'on les ait sollicités.

Qu'on ne me demande donc plus pourquoi je vénère la patrie de Voltaire et d'Hugo, ni pourquoi j'aime les dignes descendants des héros de 89.

Le spectacle de la grande cavalcade d'aujourd'hui m'a ému et enchanté.

« Que n'invente-t-on pas, me suis-je dit, pour faire aimer les bonnes œuvres et venir en aide aux pauvres ! »

Mes yeux se levèrent alors au ciel, et mon âme appela les bénédictions du Très-Haut sur les magnanimes organisateurs de cette fête de charité en faisant des vœux pour la prospérité de la France, afin que ses enfants continuent à pouvoir se secourir sans avoir besoin de l'étranger.

Je souhaite donc qu'elles soient couronnées de succès, les nombreuses fêtes de bienfaisance qu'on nous annonce au profit de l'œuvre parisienne *la Bouchée de Pain*, afin que pendant l'Exposition on ne puisse pas voir de mendiants dans la Capitale.

C'est bien ! c'est digne ! Vive la France !

Mes frères d'Orient savent que la France n'est pas seulement le pays de lumière et de progrès, le berceau de la civilisation et des sciences, mais le sanctuaire de la charité aussi. Ils viendront donc en masse pour visiter l'Exposition et pour contempler Paris, la métropole des capitales du monde, du haut de la Tour Eiffel. Ils viendront certainement, car je leur ai dit ceci :

IMPROMPTU

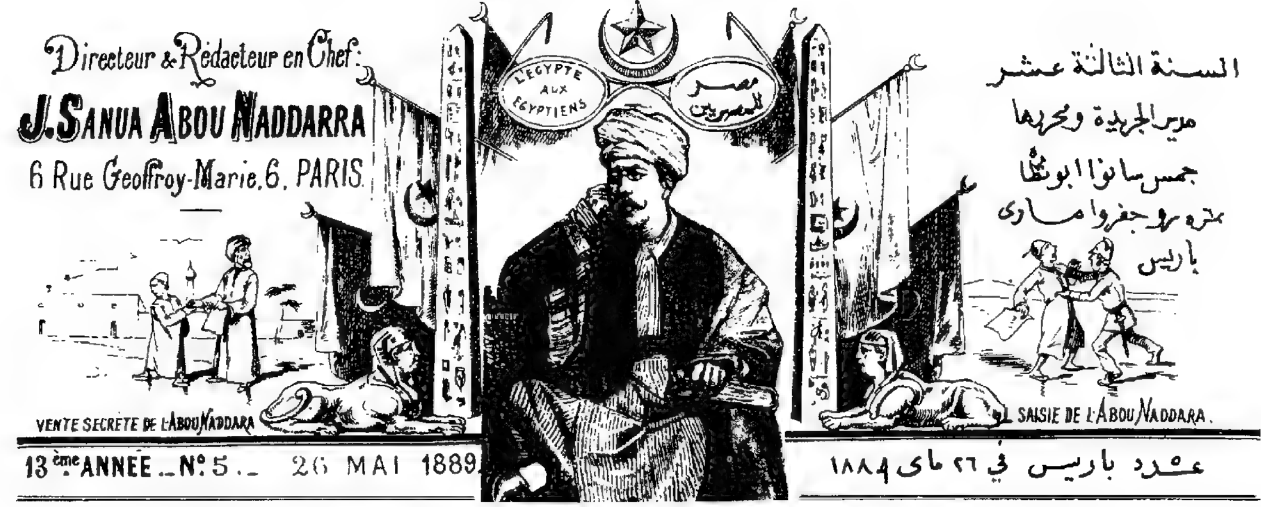
Si l'argent que vous avez pris
Pour votre voyage à Paris,
S'épuisait tout dans les délices
Des amours et des écrevisses ;
Vous trouverez du pain *bezeff*
Et du sel chez monsieur Bourreiff.
Muse, chante donc ses louanges ;
C'est le représentant des anges.
Bourreiff, fondateur vénérable
De la grande œuvre charitable,
Qui donne aux pauvres pain pour rien,
Est vraiment un homme de bien.

Pour moi, ce brave homme mérite,
Pour ses vertus, pour son mérite,
Pour l'amour d'hospitalité,
De bienfaisance et charité,
Qu'on lui connaît, qui fait sa gloire,
Qu'une statue en sa mémoire
On élève dans ce Paris,
Où toute grande œuvre a son prix ;
En attendant, buvons un verre,
A ce grand homme humanitaire,
Crions, amis, vive Bourreiff !
Qui donne aux pauvres pain bezeff.

Et maintenant, pour adhérer à votre désir, chers amis, je vous parlerai de l'Egypte. Voici les nouvelles que j'ai reçues ce matin du Caire. Ecoutez et jugez en quel état se trouve mon malheureux pays.

Je serai bref, pour ne pas abuser de votre bienveillante attention.

Le Soudan et l'Egypte se ruinent. En vain, les gens de Kordofan,



القصيدة الغرّاء

انشد الشيخ ابو النظارة الزرقاء
بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن
ابناء الشرق قاطبة قصيدة رنانة
بست لغات تبريكاً لصاحب السمو
رئيس الجمهورية الفرنساوية يوم
فتح العرض تذكاراً لقيام الجمهورية
منذ مئة عام. فاستحسنها سموه
وتناقلتها صحف الاخبار والسلك
البرقي الى سائر الاقطار. وقد
اثبتناها في عمد هذه النشرة
بست لغات مع ما قرظتها به
صحف الاخبار الفرنساوية.
وهي لا ريب قصيدة فريدة
في صنفها كما وصفها رئيس
الجمهورية حين انشده اياها
ناظمها. وهذه هي خلاصة
ترجمتها الى العربي نثراً.

Au très honorable et très honoré
Monsieur CARNOT
PRÉSIDENT DE LA RÉPUBLIQUE
A l'occasion de l'inauguration de l'Exposition Universelle de 1889
Au nom de ses Frères d'Orient, en général et d'Égypte, de Tunisie et d'Algérie, en particulier
LE CHEIKH ABOU NADDARA
OFFRE
A LA FRANCE
ODE EN SIX LANGUES

(*Français, Italien.*)

Abou Naddara t'aime, ô France,
Suol natio di generosi,
De la vigne, de l'abondance,
Di poeti, d'amorosi.

(*Allemand, Anglais.*)

Heil dir! Heil dir! Vaterland
Of true heroes who still live
Ganz bereit Schwert in der Hand
For thy freedom life to give.

(*Hébreu, Arabe.*)

יהוה יברך — معرضك العظيم
ישלם פעלך — الرحمن الرحيم

Version française de cette Ode.

Abou Naddara t'aime, ô France,
Pays des hommes généreux,
De la vigne, de l'abondance,
Des poètes, des amoureux.

Salut! et gloire à toi, patrie
De vrais héros, vivant encor,
Qui, pour ta Liberté chérie,
L'épée en main, bravent la mort!...

Que Dieu, d'heureux succès couronne
Ta splendide Exposition!
Qu'à cette grande œuvre Allah donne
Sa sainte bénédiction!

LE CHEIKH ABOU NADDARA,
Le proscrit de la vallée du Nil,
l'ami dévoué de la France et l'hôte reconnaissant de ses fils généreux.

يا فرنسة الغرّاء. يودّك ابو
النظارة الزرقاء. انتِ ارضٌ
تُنبت العزّ والقوم الكرام.
انتِ مسقط رأس الخطباء
والشعراء العظام. انتِ ارضٌ
تخصب في كرومها الجفنة الخضراء.
انتِ ارض يجري في غياضها
رحيق المدامة الصفراء. عليكِ
سلام الله يا وطن الابطال. بنيكِ
اسودٌ يذودون عن حياض حريتك
بسيوف لا تغشاها غمود. وبافئدة
لا تخشى الحِمام في حفظ العهود.
اللهمّ اقرن عرض فرنسة
بالنجاح والتوفيق
وافرغ عليه حلل البركات
الزاخرة والنعم الوافرة
فانك كريمٌ حليم
وسميعٌ مجيب.

Voici ce que l'*Agence Havas* dit de cette ode dans ses *Informations politiques* :

Le cheikh Abou Naddara, directeur et rédacteur en chef du journal libéral égyptien et de *la Revue arabe illustrée* qui se publient à Paris, a eu l'honneur de présenter au Président de la République, à l'occasion de l'ouverture de l'Exposition, une ode en six langues, avec version en vers français de sa composition. Dans cette ode, notre confrère félicite M. Carnot, au nom des Orientaux en général, et des Egyptiens, Tunisiens et Algériens, en particulier, en faisant des vœux pour la prospérité de la France et pour la réussite de l'Exposition.

A ce qui précède, l'*Agence Libre* ajoute ceci, dans sa note :

Cette curiosité littéraire sans pareille, ce tour de force poético-polyglotte sans précédent, a été gracieusement agréé par M. Carnot, le Président de la République étant toujours heureux d'entendre les Orientaux exprimer à la France des sentiments fraternels.

Bref, tous nos aimables confrères parisiens, le *Figaro* en tête, ont complimenté notre directeur et rédacteur en chef de cette nouvelle et si curieuse preuve de son attachement à la France et à son gouvernement.



انتصار الحرية

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

كسرت الفرنسيس منذ مئة عام ابواب قلعة البستيل. وهدمت رجال الحرية جدران ذلك السجن المريع . وفكوا قيود اخوانهم الذين كان اصحاب الجور قد دفنوهم احياء في سرادق الحصن واقبيته المظلمة . ذلك دليل على ان الفرنسيس كانت منذ مئة عام اشد سعياً وتعاسةً منكم ايها المصريون واليوم هم اشد الناس بأساً واوفرهم نعمة وارغدهم عيشاً . فما نصرهم على اهل الظلم . وبلغهم مرامهم السلم . الا اتحادهم اتحاد عصبة لا يتخللها انقسام . واستمساكهم بعروة الوطن التي لا يشربها انفصام . فقاموا قومة رجل واحد واندفعوا على اعداء حريتهم اندفاع تيار صبّ من عل وجرفوا اهل الغدر الى بحار الفناء والدمار . ورفعوا علم الحرية على اعلا بناء قام على سطح الارض . وهو البرج الذي هندسه فريد عصره الموسيو ايفل الفرنساوي ونصبه قومه في قلب المعرض على علو ٣٠٠ متر ذكراً مخلداً لاذلال الظلم وانتصار الحرية .

HOMMAGE D'ABOU NADDARA

Souvenir d'une rue au Caire à l'Exposition Universelle 1889.

Copie d'un dessin en vente à la Section Égyptienne.

qui avait accepté cette fois la présidence de ce dîner familial auquel ont plaisir à venir (de plus en plus nombreux) prendre part tant d'hommes distingués.

Il y avait samedi plus de soixante-dix convives réunis dans la splendide salle de Marguery, et le président, Charles Soller, nous a donné lecture de plus de quarante lettres de regrets.

En parlant de notre directeur et rédacteur en chef et de son discours, notre confrère dit ceci :

Abou Naddara, le sympathique proscrit égyptien, qui aime la France avec force, la sert de toute son amitié et peut lui être bien utile en mainte occasion par sa haute expérience et ses avis, a prononcé un discours sublime et fut acclamé et applaudi par tout le monde.

Voici le discours :

Au nom d'Allah, de ce Dieu que les peuples d'Orient adorent, invoquent et glorifient, je vous présente, ô mes amis, le salut chaleureux et cordial des Africains, à qui le nom du jeune et intrépide explorateur qui nous préside est si cher.

Oui, le nom de Sidi Khalil ben Soller, ainsi que nous l'appellons, nom déjà célèbre dans les annales des explorations, résonne harmonieusement dans les oreilles des Arabes qui l'ont vu, comme eux, parcourir audacieusement les déserts, ces plaines sablonneuses dévorées par le soleil que le chameau, sous un ciel d'airain, franchit à pas allongé. Oui, les tribus nomades du Sahara gardent un souvenir doux et parfumé de Sidi Khalil ben Soller et de son passage parmi elles et lui envoient, du fond du désert, leur salut embaumé sur les ailes du zéphir; car ce fils magnanime de la généreuse France n'entreprit pas ses voyages périlleux dans ces contrées où le lion rugit, où l'éléphant fait trembler la terre sous ses pieds, où le serpent fend les airs de ses sifflements, pour abuser de la bonne foi des braves et vaillants enfants du désert et pour les exploiter à son profit, ainsi que le font, hélas! les autres européens. Non, Sidi Khalil ben Soller brava les dangers, défia les coups de sabre et surmonta les obstacles par amour de l'humanité et de la science. Oui, Sidi Khalil ben Soller risqua sa vie, non pas pour acquérir des richesses ou pour satisfaire de vaines ambitions, mais pour dissiper les ténèbres de l'ignorance dans lesquelles sont immergés les peuples de l'intérieur de l'Afrique, pour resserrer les liens de fraternité qui les unissent à ses compatriotes, pour les guider dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation, et pour établir des relations commerciales entre eux et sa nation. Tel fut toujours le but des voyages de Sidi Soller et de tous les explorateurs français. Ils veulent aussi arracher ces peuples aux griffes anglaises et allemandes, griffes armées par la convoitise et par l'avidité. Qu'Allah clément et miséricordieux couronne d'heureux succès leurs entreprises, afin que les fils d'Orient voient, qu'ainsi que nous leur disons depuis trente ans, la France est la seule puissance amie qu'ils ont en Europe, et que les Français travaillent à régénérer les peuples de l'Orient et non pas à les asservir. Faisons donc des vœux pour la prospérité des explorateurs français en Afrique et en Asie, et cela pour le bien de l'humanité.

Et maintenant, mes chers amis, permettez-moi de vous parler de ma patrie, de l'Egypte, qui gémit sous le joug infâme des Anglais.

Ici le cheikh Abou Naddara, dans son langage oriental, si poétique et si imagé, fit une description exacte de la triste situation actuelle de l'Egypte, et communiqua adroitement à ses aimables auditeurs toutes les nouvelles qu'il venait de recevoir de ses nombreux correspondants, de la vallée du Nil, nouvelles qu'on ne trouve dans aucun journal européen. Les voici :

Le Nil hélas ! n'est pas plus riche d'eau que l'année dernière, et sur ses bords les fellahs pleurent amèrement.

Les chefs des villages de la Basse-Egypte réclament contre l'abus des prises d'eau du Canal Mahmoudieh, par les propriétaires anglais et anglophiles, agriculteurs mauvais et rapaces qui épuisent à leur profit l'irrigation déjà faible de ce canal.

On va mettre, dit-on, une très forte taxe sur les concessions d'arrosement; mais les protégés et les favoris des jaquettes rouges sauront, comme toujours, tourner l'obstacle.

On n'a pas tort d'accuser hautement le fameux grand ingénieur anglais, d'avoir négligé de retenir les eaux dans les grandes artères; mais cette négligence avait son but, l'ingénieur britannique l'a commise au profit du canal Nubarieh, qui arrose les concessions anglo-arméniennes. On reproche aussi à ce fils savant de l'Angleterre d'avoir perdu son temps, en dépensant une somme considérable du trésor égyptien, à la Haute-Egypte où il n'y avait rien à faire. « Il préparait des beaux projets, disent ses compatriotes ». Ses projets, nous les connaissons; il faudrait y dépenser des sommes folles sans certitude de réussite.

Notre cher Khédive, lord Tewfick, a donné, moyennant guinées luisantes, la concession du lac d'Aboukir à une compagnie anglaise. Ces sauterelles rouges travaillent avec ardeur à défricher ce lac pour mettre trente mille feddans de sa surface, en culture, et les anglophobes disent qu'on y fera des fortifications. Pour le moment, il y a douze cents feddans de terrain à sec; ils avaleront, hélas! le peu d'eau du canal Mahmoudieh.

On parle beaucoup, au Caire, d'unification de la Dette. « Rien n'est nouveau sous le soleil, a dit Salomon. » En effet, cette idée est vieille; elle était déjà inscrite dans le premier manifeste du Parti national égyptien, en 1879. Tout le monde se souvient de ce document paru dans les deux langues. Bref, on parle tant de cette unification, que les Notables, qui ne sont plus des notables officiels, ont formulé un vœu que voici :

Equilibrer et réasseoir l'impôt territorial plus équitablement, et faire l'unification de toutes les dettes égyptiennes, sans distinction, en stock d'Etat, à 3 % par an.

Les notables demandent aussi la révision du budget des ministères — trop chargés de frais — et leur réduction à deux ministères :

1° L'Intérieur, les Finances et l'Agriculture;

2° Les Affaires étrangères, la Guerre et l'Instruction publique.

Malheureux notables! A peine sir Baring, votre vice-roi anglais, eut connaissance des vœux que vous aviez émis, sa noble figure s'alluma de brandy et de colère : « Qu'on ferme, cria-t-il, le lieu où ces chiens de fellahs notables se réunissent, et malheur au journal arabe qui osera en souffler mot, son éditeur ira rejoindre le *Goddem* d'Abou Naddara ».

C'est ainsi que les Anglais proclament la *liberté* dans la vallée du Nil.

Les magnanimes représentants de Sa Gracieuse Majesté, notre Pharaonne Victoria, renvoient tous les employés indigènes des ministères et des administrations du gouvernement égyptien, non pas pour faire des économies, mais pour augmenter les appointements des employés anglais qui restent.

C'est ainsi que nos envahisseurs entendent l'*égalité*.

Quant à la *fraternité*, John Bull ne la pratique qu'avec Tewfick et consorts, pour partager avec eux nos dépouilles.

Allah! pitié! pitié! de la terre du grand Méhémet-Ali et de ses enfants opprimés! Quand leur accorderas-tu le Prince clément qu'ils te demandent jour et nuit.

ABOU NADDARA ET L'EXPOSITION

La campagne que, depuis plus d'une année, Abou Naddara mène vaillamment en faveur de l'Exposition universelle de 1889, dans ses correspondances aux journaux d'Orient et dans la Revue arabe illustrée "*A'ttawadod*", qui se publie à Paris, lui a valu de l'éminent M. Berger, directeur général de l'Exposition, une très gracieuse lettre dont nous extrayons le passage suivant, qui honore et récompense largement Abou Naddara :

J'apprécie hautement les services que vous avez rendus à la cause de l'Exposition, auprès de vos compatriotes, par votre intéressante publication, et je vous en remercie.

Voici un autre témoignage non moins précieux, à ce sujet, publié par notre excellent confrère, M. Aug. Meulemans, dans sa *Revue diplomatique, Moniteur des Consulats :*

En janvier 1888, nous avons été les premiers de nos confrères de la presse parisienne à souhaiter succès et prospérité à la Revue arabe illustrée *A'ttawadod* et à son vaillant directeur et rédacteur en chef le cheikh Abou Naddara. Nous sommes heureux de voir aujourd'hui que les vœux que nous avions faits à cette publication ont été exaucés par le grand Allah, le Dieu clément et miséricordieux de notre excellent confrère oriental. En effet, nous avons sous les yeux la collection complète de l'année, et, à juger du sommaire français qui se trouve à la première page de chaque numéro, nous constatons avec satisfaction que le but que nous lui attribuions alors a été parfaitement atteint. Oui, Abou Naddara par son *A'ttawadod*, qui signifie « sympathisons », a pu populariser la France en Orient et la faire aimer par ses compatriotes.

Notre pays est désormais connu en Asie et en Afrique, car Abou Naddara en a raconté brièvement l'histoire dans ses douze numéros de l'année à nos frères d'outre-mer. Les Orientaux, grâce à lui, savent aujourd'hui tout ce qui nous concerne, notre géographie, notre commerce, notre industrie, nos produits, notre population, notre armée, notre marine et même notre littérature. Abou Naddara leur parla du Théâtre-Français et leur chanta les louanges de l'immortel Victor Hugo et de nos deux Dumas.

Ils pourront venir cette année à l'Exposition, ils en ont lu l'histoire détaillée dans l'*A'ttawadod;* ils pourront circuler à Paris et en visiter les principaux monuments. Abou Naddara leur a servi dans cette Revue un guide complet. Ils pourront reconnaître en les voyant passer en voiture tous nos gouvernants, car dans cette collection de l'année, je vois les portraits du président Carnot dont le nom, selon notre confrère égyptien, signifie : *Le bonheur de son siècle*, et les portraits des membres des deux ministères de 1888.

Nous avions donc raison, il y a un an, d'affirmer qu'Abou Naddara, étranger, exilé, livré à ses seules ressources, a fait plus de propagande pour notre pays que bien des fonctionnaires grassement rétribués n'ont jamais fait; car, outre cette Revue qu'Abou Naddara destine exclusivement aux intérêts français en Orient, il continue ici depuis onze ans son journal patriotique égyptien, cause de son exil, et dans lequel il démontre aux enfants du Nil que leurs seuls amis en Europe sont les Français. Mais revenons à sa Revue qu'il tire à plusieurs milliers d'exemplaires et distribue gratuitement en Orient en général, et tout particulièrement en Algérie et en Tunisie. On assure qu'il a dépensé à cette œuvre de propagande toutes ses ressources et qu'il se verra bientôt, hélas! dans l'impossibilité de continuer cette publication. Nous espérons qu'il n'en est rien et que l'appui moral et financier de ses lecteurs français et étrangers ne lui fera pas défaut.

A. M.

Aux deux bienveillants et aimables témoignages qu'on vient de lire, ainsi qu'aux flatteuses appréciations que les journaux de Paris ne cessent de faire de l'œuvre d'Abou Naddara, notre directeur et rédacteur en chef répond ceci :

« Mes amis, je remplis mon devoir de reconnaissance envers votre pays, dont je suis l'hôte, et je plais à mes frères d'Orient, qui vous aiment. »

IMP. LEFEVRE, PAS. DE DURAS, 37-39. LE GÉRANT, D. LEFEVRE.

انظر ايها القارئ النجيب. الى هذا الرسم العجيب. ترى يا سيدى على
اليسار. المستر بول الانكليزى الغدار. وهو يسد فم الوطنى الغلبان.
علشان ما يسمعوش صياحه الجيران. وان تفضلت ونظرت الى اليمين.
ترى الجرنالجى المصرى المسكين. مكتفه الانكليزى علشان ما يكتبش فى
الجرنال. ما هم عليه ابناء وادى النيل من سوء الحال. وبين الرسمين
دول ترى رسم كبير. فيه الواد الاهبل ووزراوه من كبير الى صغير. وتتصور
ان عند هذا المجلس يكون. ان مراد توفيق ابن فرعون. يقلد الملوك
والسلاطين. ويعفو عن بعض المحبوسين. فى شهر رمضان المبارك
عند المومنين. وذلك ليحبب فيه الوطنيين. فلما اعلن هذا توفيق.
رنّ وطنّ الديوان بالزعيق. وصاحت النظار وقالت يا ما
انت حليم يا عزيز. ربنا ما يحرمنا لا منك ولا من الانكليز. فنط
وقال ناظر الخارجية. ايريد افندينا يعفى عن الذنوب السياسية.
مثل ذنب عرابى واقرانه اصحاب الحوان. فقال الخديوى اعوذ بالله
خلوهم يبيتوا فى سيلان. يا ما خوفونى الملاعين. عمرى ما اعفى عن
دا المجرمين. فقال حينئذ ناظر الجهادية. يجعل عفو الحضرة الخديوية.
على اولاد العرب الذين تعارضوا للانكليز الصيادين. الذين تلفوا
زرعهم وضربوهم وهاهم لليوم محبوسين. فقال رياض اذا
حصل الامر ده السار بارنج الرذيل دا كان يركب على

قفاى وانتم تعرفوا انه ثقيل. فقال ناظر الحقانية. نعفو عن الفلاحين
الذين تجاسروا وذموا الحكومة الانكليزية. اللى ارسلت لهم مهندسين.
ما يساووش بصله وخربوا ديار الفلاحين. فقال ناظر الاشغال
اذا حصل الامر ده اسكوت مونكريف يموتنى يا اخوان. فقال ناظر
الخارجية ان كان الامر هكذا نعفى عن تجار بنى عثمان. الذين
يدخلون بدون جمرك عندنا الدخان. ومن الامر ده ينبسط
مولانا السلطان. فقال رياض لكن يغتاظ الانكليشمان. انما
من حيث انه ضرورى عفو خديوينا العزيز. فيقدر يعفى
عن البكبوكت الانكليز. اللى ينفضون جيوب المصريين.
هولاء ما حكم عليهم الا بثلاثة شهور حبس ولو انهم بقيتا
مذنبين. فقال لرياض بصوت خفى ناظر الجهادية. اذا
حصل الامر ده ينفتح باب مصر للسراق والحرامية. والسار
بارنج اسود القلب. ما يحبش ان يكون له شريك فى
مصر بالنهب والسلب. فقال رياض انا اوريه انى
رايح ارسلهم الى معرض باريس. يسرقون من ارادوا
فيفرح السار بارنج لانه يكره الفرنسيس. فقال من باريس
ابو النظارة. قبح الله هذه الدولة وهذه الوزارة. فان رجالها
يصرفون زمانهم فى مواد خسيسه. ويغفلون عن امور المملكة النفيسة.


NATIONALISTE.


CONSEIL DES MINISTRES EGYPTIENS


JOURNALISTE

L'AMNISTIE KHÉDIVIALE

Tewfick : Cela vous étonnera peut-être, Riaz, mais, cette nuit, j'ai eu une idée.

Le Président du Conseil : Ah! bah! Et quelle idée, Altesse, si ce n'est pas être trop indiscret que de vous le demander?

Tewfick : Voici. Tous les chefs d'Etat européens, y compris Sa Majesté Impériale le Sultan, sont dans l'habitude d'accorder des amnisties à l'occasion des fêtes nationales de leurs pays respectifs. Moi, je voudrai faire comme eux et accorder une amnistie à l'occasion du Ramadan.

Tous : Excellente idée, excellente idée, Altesse, et qui fait honneur à votre grande âme!

Le Ministre des Affaires étrangères : Seulement, comme il ne s'aurait s'agir d'une amnistie générale; il importerait de désigner, dès à présent, le genre de crimes et de délits sur lesquels devra s'étendre la clémence de l'Effendinah. Seront-ce les crimes et délits politiques?

Tewfick : Quels sont ces crimes et ces délits là, Zufficar?

Le Ministre des Affaires étrangères : Altesse, ce sont ceux, par exemple, qu'ont pu commettre contre vous Arabi et les autres déportés de Ceylan, ainsi que leurs menus complices, ici.

Tewfick (*vivement*) : Ah! fi, quelle horreur! Plutôt que d'amnistier ces gens-là, j'ajouterais à leurs peines! Ils m'ont fait trop peur, et si leurs yeux venaient à se recroiser avec les miens, il me semble qu'ils me reprocheraient trop de choses! Par Allah! j'en ai le frisson d'avance. Non, non, non! Je veux bien, messieurs, amnistier les crimes et délits qui ont été commis contre autrui, mais, quant à ceux qui ont été commis contre moi, jamais, jamais!

Le Président du Conseil : Du moment que nous sommes ainsi fixés, il ne nous reste plus qu'à examiner quels crimes et délits de droit commun pourraient être l'objet de la grâce khédiviale.

Le Ministre de la Guerre : A la rigueur, on pourrait amnistier les pauvres diables d'Arabes qui, après avoir été courbachés d'importance, ont été jetés en prison rien que pour avoir résisté à d'imprudents chasseurs anglais qui saccageaient leurs récoltes.

Le Président du Conseil (*avec aigreur*) : Vous êtes bon, vous! Dès demain, j'aurai sur le dos sir E. Baring. Et il y a des jours où il est rudement lourd à porter, sir E. Baring.

Le Ministre de la Justice : Je propose que Son Altesse amnistie les malheureux fellahs qui, dans un moment d'égarement regrettable, mais en quelque sorte justifié, se sont insurgés contre certains travaux de MM. les ingénieurs anglais qui, sans rime ni raison, les ruinaient, eux et leur pays.

Le Ministre des Travaux publics : Vous êtes bon, vous! Dès ce soir, j'aurais sur le dos sir Colin Scott Moncrieff. Et si sir Evelyn est lourd à porter, je vous prie de croire que sir Colin n'est pas léger non plus.

Le Ministre des Affaires étrangères (*timidement*) : On pourrait peut-être faire porter l'amnistie sur les fraudeurs ottomans qui introduisent ici le tabac turc, cela ferait plaisir à la Sublime-Porte.

Le Président du Conseil : Et déplaisir aux douanes anglaises, qui excusent et facilitent même la fraude quand elle vient de leur pays, mais qui ne la supportent pas venant d'ailleurs. Non, Altesse, non, messieurs, du moment que nous admettons en principe la nécessité d'une amnistie, ne la faisons porter, pour éviter tout ennui, que sur les innombrables et intéressants pick-pockets qui n'ont été condamnés qu'à trois mois de prison, au plus

Tewfick (*joyeusement*) : C'est cela! c'est cela!

Le Ministre de la Guerre (*bas à Riaz*) : Mais, malheureux, c'est de la graine de brigands à qui vous ouvrez ainsi largement les portes, et Baring trouvera la chose mauvaise.

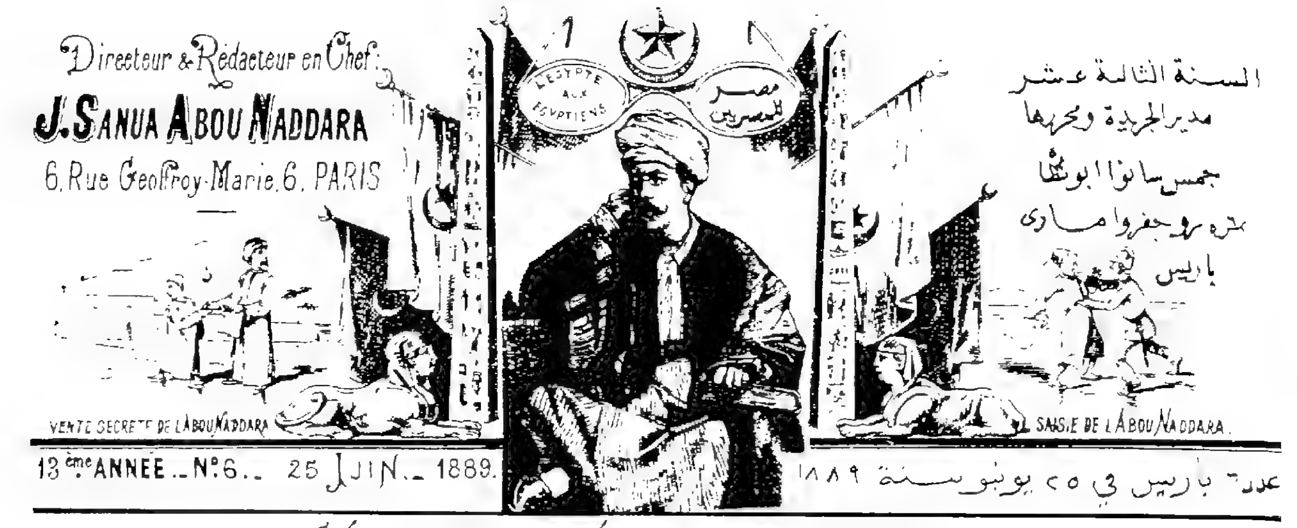
Riaz (*de même*) : Non, je lui dirai que j'ai trouvé le moyen d'expédier, d'une façon ou d'une autre, tous ces picks-pokets à l'Exposition de Paris, et il trouvera que c'est une bonne farce.

CENT ONZIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

Nous extrayons les passages suivants d'un long article paru le 2 mai dans la grande feuille scientifique, *La Géographie*, d'A.-M. Charles Bayle, éditeur de l'*Atlas colonial* et de *la Petite Bibliothèque populaire* :

Samedi dernier, 27 avril, a eu lieu le dix-huitième dîner mensuel de ce groupe amical, fondé par l'infatigable et patriote M. Gromier, dans le but si haut et si digne des éloges et de l'appui de tous, d'établir une sorte de *Zollverein* entre les nations riveraines de la mer Méditerranée.

C'est Charles Soller, l'explorateur du Maroc et du Sahara, déjà si bien connu de nos amis et de nos lecteurs, et dont il serait superflu de rappeler encore la valeur personnelle, la vaillance et les éclats de service,



.: من مصر القاهره الى باريس الباهره .:

اهدي سلامى الى ابي النظاره العزيز. حبيب الوطن وعدو الانكليز. دام محروساً لوادينا رغماً عن انف اعادينا

ما الطف والذ جرانيلك دالسنه. تسنا هل عليهم الفرح والهنا. انشخلع ياعم وانزل بالجريده على راس المستر بول. اللى باعناله والبينا المهبول. وارسمه لنا بمخاره الطويل. الله يقطعه ياما هو رزيل. انما ارحم يابا رياض واشكرلنا ذى مختار. ربنا يحيهم من مخاليب توفيق الغدار. ذاك الليله كنا سهرانين. في سراية صاحبنا رئيس الوطنيين. وقرانا عدد الشهر الماضى اللى فيه التنكيت والقوافي. وقلنا على نفس واحد عوافى يابو نظاره عوافي. ربنا مايحرمنا من جرنالك. ويلذ ما احلى جمال افكارك ولطف اقوالك. بس ياجدع يا مليح. ان كنت تحبنا صحيح. اكتب لنا جريدتك بخط يدك الشريفه لان وحشتنا كتابتك المشايخى اللطيفه. فان قلت لنا ماالعاده. خطى ردى يا ساده. نقول لك اننا له في غايه من الاشتياق. ومنظره حلو على قلبنا ويسلينا على الفراق. وكمان بدنا منك معروف يا صاح. كتر لنا من لسان ابن بلدنا والفلاح. لان العربي النحوى الفصيح. مايلذش الاهالي ولوانه مليح. بقى فهمت يا استاذنا يا جليل. وادرج لنا مخاطبة الحدق وابو خليل. اللى تجدها طى هذا الجواب. وغير ذلك مسافر من هنا الشيخ جوهر الاسكندري. اللي ما حد قده في صلاح البرسعى وجري. ده ما يحب لوش توصيه. بالله عليك تكرمه وتفرجه على الغرائب الباريسيه. وهو وعدنا بان يكتب مقاله لطيفه بخصوص المعرض وبها يخبرنا عن حقيقة احوالك ا فرجانا عندك بان تقبلها منه وتدرجها بجرنالك. والسلام ختام. يا ابن الكرام. صديقك عثمان.

جواب ابي نظاره

شرف العاصمه الفرنساويه الشيخ وهاك مقالته.

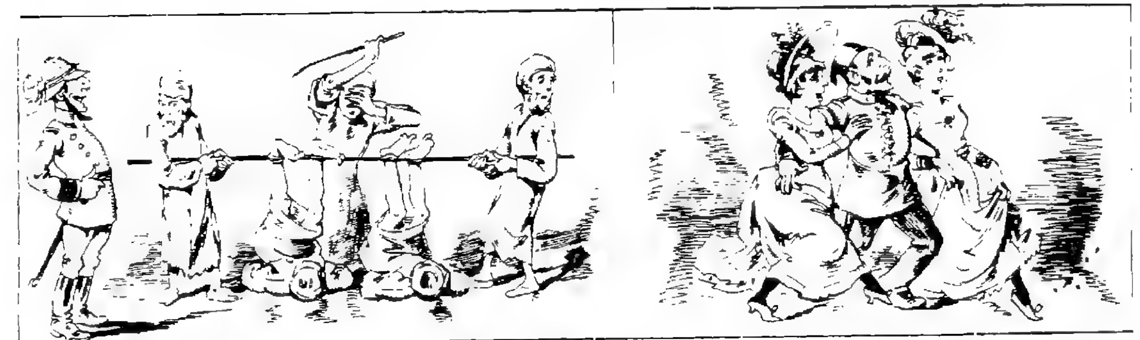
قال الشيخ جوهر الاسكندري.

ضاق صدرى. وعيل صبري. مما رايته من احوال مصر القاهره. واذلالنا الحاليه الحاضره. وكيف ان اضحت بعد ان كانت زاهيه زاهره. فيها الغراب ينعق. والبوم يزعق. هنيا على الخراب. هنيا على العذاب. من جور الانكليز الحمر. الذين سلبوا المال والعمر. تقلت الله اكبر عليهم. وقادر باذنه يجازيهم. فما ساعنى الا الرحيل. فحققت من

شجنى اميل . وقصدت فرانسا المحبه لنا . ولمصرنا وفخرنا
وعارنا . فوصلت باريز الماصونه . والدره اليتيمه المكنونه .
الذى ساد بها الفخر والتقدم والفلاح . والسلم والحريه
والانشراح . كيف لا ودابها الوحيد الصفاء والهنا .
والعز بالفوز والنصر هو المنا . واساسها العدل
بالمساواة . والاخويه بالقصد وقت الاضطهادات . تتمنى
ان جميع اهل الشرق يكونوا آمنين . وترجو على الدوام مصر
للمصريين . كما كانت فى عهد جنتمكان الحاج محمد على الفريد .
وزمن ذى السعد والاقبال ابنه ساكن الجنان سعيد .
الذين كانا دابهما العمار والشرف والافتخار لاهل
الوطن السايد . الذين جميع اعمالهما كانت لخيرهم عايد .
فبالاختصار قصدت دار الكريم . وهو استاذنا الذى
بحالنا خبير عليم . فما اسهل ما استدللت عليه وما اشهر
من اوصلنى اليه . فدخلت فسحة داره وجدت الناس
بازدحام . ينتظرون مقابلته بكل اهتمام . فقلت للحاجب
اللطيف لعله خير . قل لى اما الاستاذ ابو النظاره بالف
خير . فاجابنى متبسما لو كان بعندك ما تقول لا سمح الله
بمصركم . كنت تجد الحزن عام باريز اكثر من مصركم . ها
هو محفوظ بالسلامه والصحه . يبلغ اصحاب الجرائد
اخبار بلادكم بالصحه . وهذا هو اليوم المعد عنده
عنده لاستقبالهم . هو ميعاد ورود بوسطة الشرق
فيهدا ايكون استدلالهم على حقيقة ملاعبة الانكليز
عندكم . وما يضمرونه لكم . فتشتهر فى تانى الايام
بجميع جرائد باريز ويقراها الخاص والعام بدون تعبير
وهذا لحبهم بكم وشفقتهم لكم . وله ايضاً يوم بالشهر
يلقى بالخطب اللبيبه . والمقالات الشهيره الغريبه . حتى
سجلوها بمجلاتهم . ونقلوها بجرنالاتهم . وما جمعوا
لحد الان ما يبوف عن مائة مقاله من خطبه . مما جعل
القلوب تميل لوادى نيلكم وترق وتروق لسمعه . فقلت
لله دركم يا ابا الوطن يا شيخ ابو نظاره . يا بطل المسلمين
واليهود والنصاره . واذ نحن فى الكلام . اذ هل الاستاذ

بالابتسام . فتركت النثر والقافيه . وقلت السلام عليك
يا قرة عين مصر لعلك بخير وعافيه . فقال اهلاً وسهلاً
بضيف بلغ محله بالسلامه والترحاب وسالنى عن افراد
الوطنيين فصرت اصف له عن كل من سالنى عليه بما
كان منه وله ام عليه فتارةً اجده يتبسم وطوراً يتنهد
ووقتا يتحسر حتى افضى به الحال الى اهمال الدموع ثم
كفكفها وصار يحدثنى بما عرفته منه اكثر مما كنت اعرفه
بوطننا العزيز فدخلنا قاعة الاستقبال فحضر الشربات
فشربنا ودار بنا الحديث حتى خيل لى انى بمصر العامره
وبالجمله بعد انتهاء الكلام مد السماط وقال بسم الله
فجلسنا على دائر الصينيه ومن جملة ما اكلنا الارز والملوخيه
فقلت له يا استاذ هذه فى بلادنا اليوم بتاير فكيف
تكون بهذا الوقت فى باريزك فقال ان محبة اهالى
باريز لنا لا توصف وذلك لكونى مصرى ومحامى على
الوطن وهنا يصطنعون المزروعات العزيزه بالصوبه
فبعض من احبابى احضر لى تقاوى الملوخيه وزرعها
محبةً فى وفى اخوانى المصريين القاطنين بباريز كما
وجمله من اعزاى هنا يهادونى على الدوام بخضارات
بلادنا واثمارها بدون اوان فانظر حبهم لنا وميلهم
لشرقنا ما علينا قم بنا نريك باريز لان من يدخلها
لا يغفل ولا ينام وادخلنى غرفةً كانوا اعدوها لى
فبعد ان وضبت حالى قمنا وشردنا وسحنا ببعض
شوارعها وعطفها فما والله وجدت ابهج منظر ولا
اعظم ترتيب ونظام وقل جنة الله فى فردوس عدنه
فبالاجمال لا اقدر اصف عن محاسنها وجمالها وكفاها
شهرةً من وصفوها قبلى وسيصفوها بعدى
فبقينا على هذا الحال مدة ثلاثة ايام وفى الرابع قال لى
الشيخ اليوم دور الاكسپوزيسيون اعنى العرض العمومى
فاذاً استعد يا اخى للمشى فاجبته وسرنا على بركة
الله حتى وصلنا الى احد ابوابه المشهور بباب سراية
التروكادرو فترجلنا ودخلناه بسلامه آمنين . فلما

استنب نظري على تلك المحلات دهشت وقلت نفسي
في الجنان ذي جنان فقال لي الاستاذ تنبه قلبك
وانظر وتحقق وتأمل في هذا المكان القايم بوسط
باريز كجوهره بين اللآلي فقلت على باقي الدنيا السلام
فجلنا من جهه الى اخره ومن سرايه الى سرداب
والناس تحيي الشيخ افواجاً وينادوه فليعش ابو
نظاره بطل الشرق ؛ فقال الشيخ اتبعني من هذه
العطفه الضيقه حتى اريك مصرنا في بلاد الحريه
فدخلنا الى جهه تسمي شارع القاهره بناه البارون
ديلور تذكاراً لمصرنا الذي مكث فيها مده عشرين
سنه ولحبه بوطننا واهله اشهر بهذه السكه فمنا
بلاد نامن كلي وجزوي حتى عمل القلل القيناوي والقطير
والمشربيات والمشروبات من عرق سوس وخروب
وخشاف وحلاويات حتى قهوة سي خليل وموقف
عماره وحمير فخلت نفسي في حارة الرويله ام سكة
مرجوش فقلت في نفسي لقد جمعوا احقر ارض في
اجمل فردوس وجلت ايضا بنظري فوجدت صيوانا
بهيج والناس مجتمعه حتى لا سبيل الى دخوله فلما
نظروا ابو نظاره الشيخ الغريب اوسعوا وفسحوا بكل
اهتمام وادخلونا الى داخل الصيوان فوجدنا صيوان
بسط وطرب وحظ مقترب وقهوه تجلّي وبنات تتجلى
وعود ينطق وقانون يرفق ومزمار يزعق ودهله
تفلق ودراويش تدور ومشايخ تخور فعمل لنا الحاج
محمد البربري فنجال قهوه باشاواتي وقدمه لنا نجله
الظريف شربناه روّق دماغنا حينئذ رقص
عيوشه الي صبحت اهل باريس مغرمه فيها وزن
صاجات خطوه ويا ليل يا عين وزعقة آه ذكرتني
والله طنطا ومولدها وحظها وخلاعتها فقلت الله
الله يا حظ . فلتعش الحريه . خرجنا من الصيوان شاكرين
حامدين واذا نظرت مجتمع كبير على دكان حلاوه صغير
بسوق المغاربه به صبيه اسكندرانيه تسمي فرجيه
وبيدها اوراق الناس تتخاطفها منها فقلت ماهذا فقالت
لي هذه قصيدة ابي نظاره التي اهداها الى رئيس الجمهوريه
بنت لفانه يوم افتتاح المعرض التي طار سيطها في الدنيا
فيذخرونها تذكاراً لذلك ولنفايس واشعار الاستاذ
فقلت آه. لو كانوا في بلادنا يعتنوا بالاقوال والاعمال ويجلوا
مهاكنا اليوم نقارب فرنسا بالعدل والحريه والمساواة
والاخويه لكن من يقرا ومن يسمع . ثم بعد ذلك سرنا
الي داخل المعرض المسمي شان دو مارس فنظرت هناك
مالا يكن بالحسبان من مسوجات ومصطنعات
وفاوريقات البخار والكهربايه وجوهرات من كلما
اوجدته القدره على سطح الكره الارضيه من صنيع ابدع
عالم العلم والتمدن فيخرس لساني عن وصفه ويتوه
نظري عن لمحه . ما اعظم بناه وفخره . فزرنا ايضاً محلات
عرض اهل تونس والجزاير ووجدناها في غاية البهجه
ولذّينا مسامعنا بنغماتهم المطرب وسرّينا عيوننا بمشاهدة
رقاصاتهم وقلنا اسعد الله اوقاتك يا تونس الخضراء
ويا جزاير الهنا . ثم نظرت برج ايفيل الشهير القايم بين
شان دو مارس والتروكادرو في وسط المعرض كأنه
سحابه خارّه من السما وقل اعظم ما وجد لحد الان
من الاعمال المهوله على سطح الارض من عمل الايدي. فقلت
يا استاذ لقد كليت واخشى على ذهاب عقلي فهيا
بنا من هذا الجنان فالرحيل الرحيل الى وجه الارض فوالله
اني لم عدت اقيم هنا واتحسر على ماهو بارضنا وذلك
فانا عايد مصر اقيم الحجه على من قابض على ذمامنا واعظ
بالوطن عما رايته هنا فاذا وجدت من يسمعني ويسعى
معي لخلاصنا احمد ربي والا والله لا بئس المسح وازهد
بالبلاد واعيش باقي العمر منعزل وحيد فريد والله على ما
اقوله شهيد . ثم كتبت هذه المقاله وترجيت ابو
نظاره بان يدرجها في اول عدد من جرناله لخروجها
وحلفته بعصرنا الطاهره بان لا يمحي حرف واحد من مدحي
فيه فالتزم بقبول رجاي . جزاه الله كل خير . جوهر الاسكندرية



Si le Khedive trouve les anglaises plus adorables que les houris du Paradis, ces sujets trouvent les anglais plus détestables que les demons de l'enfer; car tandis que les filles d'Albion charment Toufik à Alexandrie, les fils de la Grande Bretagne torturent les fellahs dans les provinces pour leur faire payer des taxes et des impôts arbitraires.

الوالد الاهبل يتسلّي والفلاح الغلبان يتقلّي

هذا هو مضمون الرسم وفي الواقع نري خديوينا المعظم ترك البلاد لاسياده الانكليز يعملوا فيها كيفهم وهو سافر الى الاسكندريه وها هو قاعد بينبسط مع بنات مستر بول وبيشبّههم لحوريات الجنه وخلى شياطين جهنم يامروا المديرين في قبلي وبحري يهروا جلد الفلاحين بالزحمه والنبله والكرباج ويحصّلوا منهم اموال وفرد وعوايد ظلما وقهرا. ورباص اللي بيقولوا عليه انه يحب الفلاح ويحامي عليه شايف ده كله وساكت ليه؟ يعني يحل من الله ان ابناء مصر ان كان تاجر او زارع بينهب وبينسلب وبينضرب ضرب موت والذوات اصحاب النفوذ والجدعان اصحاب القوه واللسان يخرسوا ولا يتحركوا. والله عيب والحق بيد الافرنج اللي بيقولوا علينا انذال.

ظلم الانكليز في قبرص

ورد الينا من احد الاخوان كتاب في هذا الخصوص نقلنا منه ما ياتي: (قال حفظه الله) ايها الشيخ.... قد اطلعنا على جريدتكم الغراء ووجدنا ان عنوانها مصر للمصريين فكذا اردنا نتحفكم باحدى اخبارنا وهي كما ان مصر للمصريين بان قبرص ايضاً للقبرصيين ولا احد ياخذها منهم ولكن ما لبانتهما لغيرهما كما يظهر من الكوميسيون الذي حضر مؤخراً من قبرص ووصل الى مرسيليا في ٩ الماضي وتوجه الى انكلترا حيث يفتشوا عن ماليتهم التي فقدت منهم وهذا الوفد مؤلف من رئيس اساقفة قبرص وخوري وترجمان وخمسة انفار من ذوات قبرص والظاهر انهم ذاهبين الي لندرا ليشتكوا من حالتهم الراهنه اي بقولهم ان اذا تركت قبرص على هذه الحاله نحو سنتين اخريين لما بقي بها مما يسد رمق الاهالي حيث النصف او بالحري القسم الاكبر يموت جوعا وذلك لقلة الاشغال التي وعدتهم بها الانكليز من عشية سكك حديد وخلافها الخ وايضا من ثقل العوايد والويركو والتمتعات التي يوضعوها عليهم ويدفعوهم اياها ظلما حتى يسد واستها مطاليب مولاي امير المؤمنين بدون ان يكلفوا ذاتهم بارة وكلها يحصلوها من القبارصه المساكين وايضا من عدم نظام البوليص عندهم الذي رؤساه من الانكليز والماهيه الكبيره لهم ولكن قلة الماهيه للانفار الذين هم من القبرصيين تجعلهم ان يرتكبوا اكبر القطايع باخذهم البراطيل وخلافها من عدم تصليح الدعاوي بين الاهالي ومع ان ماهية ظباط البوليص الذين هم انكليز هي زايدة المعنى وكان الاوفق ان تخفض ويزاد الذي يخفض على الانفار وبالوقت ذاته ان كبارهم يشاركوا الانفار ببعض البراطيل التي ياخذوها من الاهالي وقس عليه اشيا كثيره كهذه ولكن املنا الاخير هو ان الوفد القبرصي لا يعمل في بلاد الانكليز ويتمثل بما عمل حضرة الاستاذ السيد محمد المرغني سر الختم حينما حضر الى لندره وملا جيبه من الاصفر الرنان وترك التكلم بشان مصر وتركها على ما هي للمصريين بحالتها التعيسه. ولكن الذي استوقفه ايامي بحالة قبرص مع وفدها هو كحالة مصر مع مرغنيها بما ان رئيس الوفد القبرصي هو من الابهات ايضا. فاملي بغيرتك يا ابا النظاره الزرقا ان تدرج كتابي هذا في جرنالكم المشهور بالمدافعه عن الشرق وعن حقوق الشرقيين وسياتيكم منا اخبار مهمه كهذه. والسلام ختام. داعيكم محب وطنه

IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE, 87 ET , PARIS — LE GÉRANT: G. LEFEBVRE





Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.

السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها
جمس سانوا ابو نظارة
نمرة ٦ روجفروا مارى
باريس

13ème ANNÉE. — N° 7. — 26 JUILLET 1889.

عدد ٧ باريس في ستة وعشرين لوليو سنة ١٨٨٩

تحويل الدين الممتاز المصري

الاخبار الوارده لنا بخصوص هذه المسئلة من بلاد الانكليز والديار المصريه الممتنا تكوين الرسم الذي زينا به هذا العدد فيرى القارى فيه صديقه ابا نظاره بين نوتى انكليزى وجهادى فرنساوى بيشعر كل واحد منهما نيابته عن امته ورسمنا خلف الفرنساوى فلاحين وسودانيين وخلف الانكليزى انجليز من جنسه والمخاطبه التى دارت بينهم هكذا

قد سفع ابو نظاره النوتى الانكليزى على يده عند قصده لكمه بها الجهادى الفرنساوى ثم قال له كف يدك يا ذئب يا عجوز عن الفرنساوى المحامى عن وادينا والمدافع عن حقوق اهله واذا المسته بيدك النجسه يرفصك برجله رفصه يخفس انفك وقل لى ما سبب غيظك منه فرد عليه الانكليزى واجابه بلسانه الاعوج وقال له انا كتير غضبان على هو على شان هو موش حط ختم بتاع هو فوق تحويل الدين الممتاز المصرى المان وايتاليان وكل حكومات بتاع اوروپا حطيتو ختم بتاع هما على دى شروط هو بس موش حطيتو ختمك بتاع هو على شان ده انا زعلت على هو فنط الجهادى الفرنساوى وقال له نعم انا مستعد لختمى على هذه الشروط لانه سيكون فيه صلاح القطر وخفة دفع اموال عن الماليه المصريه لكن حكومة ملكتك صار لها مدة سنوات تواعد حكومة جمهوريتى بانجلائها عن وادى النيل لانها قد جلبت له الارتباك والافساد والاخلال عوضا عن الراحه التى دخلت مصر لسبب جلبها فدعها تسحب عساكرها من وادى النيل ومن كنال السويس الذى قد تعبنا فى حفره وانتم جئتم وجدتوه جاهز تنتفعون به وقبضتم على زمامه وخالفتم المعاهده بحياديته وعند خروج الانكليز اولاد جنسك منها وعودة مصر للمصريين اختم لك على طلبك من تحويل الدين الممتاز المصرى

ولما سمع ابو نظاره من الفرنساوى قال له العز لك يا اخ لا يكن لابناء الشرق فى اوروپا صديق سواك اياك تقبل طلب الانكليزى المخادع المكار لانه يريد تحويله بيد غرماءه له عليهم من النفوذ لتوطد سياسته بمصر ولا تقبل منه شيا الا اذا انجلى عن وادينا هذا الجراد الاحمر الذى طالما اشتامت به البلاد فانبسط الفلاحون من كلام الفرنساوى وابو نظاره وقالوا لهما قبريلهم اولاد الحرام دول وحياتكم اذا ما خرجوا الانكليز دول بالمعروف لنقع فى عرض خليفة المهدى بيسلط عليهم دراويشه يلعنوا اباهم ويطردوهم طرد الكلاب (والتفتوا الى السودانيين وقالوا لهم) ماهوش كده يا اخواننا والا ايه فقالت السودان احنا الذين هلكنا جيوش الانكليز وخلينا جنيرالاتهم وضباطهم يعضون فى الارض التى القتهم رماحاتنا عليها والذى نصرنا عليهم وقوانا على طردهم من بلادنا فقادر على نصرنا عليهم وطردهم من الديار المصريه فلما سمع الانكليز التى واقفه خلف النوتى هذا الكلام الحماسى انغاظت وقالت بلسانها الاعوج كودّم يا بلاد الفول وراس ملكه بتاع احنا احنا موش يخرجش من دى بلاد فيرى جود هنا احنا يا كلت

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS.

LE GÉRANT: G. LEFEBVRE.

لحم بتاع بقر وكاروف وكانزير وليشرب بوزه
وابراندى وشانپانيه وموش يدفعت واخد
بنى ولا واحد كرش وكمان اولاد بلد مصرى
يعطو دهب وفضه بتاع هما فى الكيسات بتاع احنا
آه احنا موش يخرجت من مصر احنا موش مجنون
احنا يكعد هنا طول العمر لورد توبيك
كديو بتاع مصر هو باع احنا دى بلاد ودول
ناس كدا احنا موش يخرجت

اخبار مصر

ورد لنا مكتوب من اخواننا باسكندريه تاريخه ١١
لوليو ميعاد ضرب اسكندريه بالكلل الانكليزيه وهو
ميعاد محزن فترجمناه بالفرنساوى ونشرنا بجرائد
باريس وهو فى ادنى صحيفتنا هذه بهذه اللغة لاجل
قراءة الاجانب لها حيث عزمنا على تفريق الوف منها
بالمعرض حتى تطلع على مانقاسيه فى بلادنا من الانكليز
ولضيق المجال هنا لم يمكنا نذكر منه سوى زبده
وهى من حيث ان السودانيين رؤا ان مواعيد
الانكليز فى خروجها من القطر المصرى مواعيد عرقوب
لا صحة لها فشرعوا فى تقدمهم نحو الحدود لكن نرى
ان هذا الامر يسر الجراد الاحمر لان هذا يعطى لهم
فرصه يحتجوا بها لاطالة اقامتهم بمصر وطلب امدادات
من قبرص وملطه اما الاهالى المصريه كابدون المشقة
والضيق وبالطبيعه ان روساء الضباط والدواوين
جميعهم انكليز بماهيات باهظه وكل ذلك من دم الفلاح
والفلاحين فى غاية من الشدة حتى ان المياه التى يشربوها
فى غاية من النتانة ولا احد فاكر فيه الا عند استحقاق
دفع العوائد ومع ان الانكليز يشربون دخان بلا ثمن
ولا تعب فالقوا القبض على الف قنطار دخان واحتجوا
بان زرعه ضد الاصول ومن يخسر ذلك خلاف الفلاح
ومن قال لك ان الحكم بيد الوزراء المصريين فلا تصدق قوله
لان الاحكام كلها بيد نواب الملكه الانكليزيه والانكليز
دائما يملعبو ويمسخرو له جوخا ويوروه فى نفسه
من ضد لعبهم انه شيى وجرنالهم المشهور دائما يعلن بحركاته
ويخبر فى اى محل يريد الصلاة مثلا وفى اى جهة يريد
النسمه كما يفعلون فى الاستانه بخصوص مولانا امير
المومنين ويوم سفره من جهة الى جهه من مصر الى اسكندريه
مثلا او من اسكندريه الى مصر فتقف الجنرالات ورؤساء العسكر
صفين وكل ذلك مداهنه وتملق له ويسمون امراة الكديويه

زوار المعرض الامراء

قد شرف باريس صاحب السعادة والاقبال البرنس
الطيب باى ولى عهد المملكه التونسيه وسعادة
البرنس محمد الهادى نجل مولانا الباى المعظم وحضرة
المسيو ماسيكو وزير فرنسا والجنرال قالينسى الجليل

LETTRE D'EGYPTE

Alexandrie, 11 juillet 1889.

Salut, ô Abou Naddara, ô chef spirituel des patriotes nilotiques!

Aujourd'hui est, hélas! le triste anniversaire du bombardement d'Alexandrie, et tu nous as certes vus, par les yeux clairvoyants de ton noble cœur, à l'aube, assis sur les bords de la mer, pleurant sur la ruine de la patrie.

Grâce aux abondantes larmes dans lesquelles nos paupières étaient noyées, nous ne vîmes pas les maudits navires anglais qui encombrent notre port et nous rappellent, par leur présence, les désastres de 82.

Mais nous allons sécher nos pleurs pour avoir les visages sereins dimanche, car c'est la Fête Nationale de nos frères les Français.

Comme tous les ans, nous allons célébrer avec eux cette solennité.

Nous chanterons la *Marseillaise*, que tu nous as faite en arabe, et le plaisir de leur témoigner nos sympathies nous fera supporter avec résignation les punitions que la police anglaise a l'habitude de nous infliger en pareille circonstance.

Quant à nos nouvelles, elles sont toujours les mêmes, affligeantes.

Les Soudanais ne voyant pas les sauterelles rouges quitter le pays, ainsi qu'ils l'ont promis au Commandeur des fidèles et au gouvernement de la République, s'avancent sur la Haute-Egypte. Ceci, hélas! réjouit les cœurs de nos envahisseurs, qui s'en servent comme prétexte, non pas seulement pour prolonger leur occupation, mais pour demander des renforts de troupes anglaises de Chypre et de Malte.

Ne croyez à rien en matière d'autonomie gouvernementale, car c'est le Résident de la Reine qui dirige tout en Egypte.

On flatte, on entoure le Khédive pour l'amuser et lui faire croire qu'il est quelque chose. Leur *Gazette* enregistre tous ses mouvements et annonce quand il va prier à telle mosquée, comme on en use à Constantinople à l'égard de S. M. le Sultan. Nous l'avons vu arriver ici. A la gare, tous les dignitaires anglo-égyptiens, officiers, gardes à cheval, etc., faisaient la haie. Mêmes honneurs aura demain la Khédiviate, c'est ainsi qu'on appelle officiellement la femme de Tewfik.

Croyez-nous, ô vénérable cheikh, les populations souffrent et sont *désaffectionnées* partout. Tous les chefs et officiers sont naturellement anglais; il sont largement rémunérés par nos finances.

Il n'y a pas d'eau potable à l'intérieur de notre malheureuse Egypte. Dans le Delta, l'eau que boivent les fellahs est nauséabonde... Qui s'en soucie?

Les Anglais, grands fumeurs, ont saisi aux fellahs plus de mille quintaux de tabac récolté contre le règlement qui frappe cette culture d'un droit absurde prohitif.

Louange à Allah! le Nil monte lentement et promet d'arroser notre vallée desséchée par les chaleurs infernales de cette année, 45 degrés centigrades à l'ombre.

Les Anglais nous disent que Paris cèdera et que la conversion aura lieu. Pour nous, ce serait heureux, si nous en profitions; mais cela sera-t-il?

Ne nous privez pas de vos écrits patriotiques et parlez-nous de l'Exposition française, dont le succès vexe nos tyrans.

ALY R. et OSMAN G.

SA MAJESTÉ NASSER-ED-DIN SCHAH



Louange à Allah, Maître de l'Univers.

Lorsqu'on annonça, il y a un an, la visite de S. M. le Schah de Perse à l'Exposition Universelle, nous avons prié son ministre plénipotentiaire à Paris, de bien vouloir nous donner quelques notes biographiques sur le souverain de l'Iran et sur son règne qui a été si fertile en créations utiles et en faits glorieux.

Le général Nazar Agha, toujours heureux de faire connaître au monde occidental les progrès que Sa Majesté a réalisés pour la prospérité et l'avancement moral et matériel de son empire, voulut bien déférer à notre désir et nous pûmes alors publier dans notre revue arabe illustrée l'*Attawadod*, le portrait de Nasser-ed-Din, Schah, en l'accompagnant d'un article détaillé sur sa vie et sur son règne.

Aujourd'hui, nous venons souhaiter à sa Majesté, la bienvenue dans ce beau pays de France, qui est notre patrie d'affection ; le Schah de Perse peut être assuré qu'il y trouvera un accueil plein de respectueuses et loyales sympathies. Si les empereurs, si les rois ont reçu le monarque oriental avec toute la solennité de l'ancienne étiquette et les pompes officielles des cours souveraines, la France l'accueillera avec le cœur et lui prépare une hospitalité pleine de grandioses et sincères prévenances : les habitants de Paris, notamment, ont gardé un excellent souvenir de la dernière visite du souverain de l'Iran ; ils seront heureux et fiers de lui montrer cette année, les merveilles de leur splendide Expositition.

Aussi, depuis deux mois, leurs journaux se sont-ils attachés à célébrer la venue du Schah de Perse, et à combattre toutes les assertions inconvenantes dont certaines feuilles allemandes s'étaient fait l'écho. C'est ainsi qu'un article malveillant de la *Gazette de Cologne* a été aussitôt réfuté par le *Voltaire*. Le grand journal parisien, qui s'est fait une spécialité des questions orientales, envoya un de ses rédacteurs interviewer l'ambassadeur. En l'absence de S. E. Nazar Agha, qui accompagnait Sa Majesté dans son voyage en Belgique, le prince Mohammed Mirza Kachet, chargé d'affaires, a fait justice des allégations de la feuille allemande dans des termes si remarquables, que tous les journaux d'Europe ont cru devoir reproduire cette importante conversation. Quelques jours après, le *Figaro* déléguait un de ses rédacteurs auprès du chargé d'affaires, à propos d'une autre nouvelle malveillante, inventée par un organe étranger, et il en obtenait une réponse irréfutable, corroborée par des preuves catégoriques.

C'est ainsi que la France comprend ses devoirs d'hospitalité envers son hôte impérial : elle veut surtout qu'il remporte de son séjour à Paris, un souvenir impérissable, et elle ne négligera aucun des détails qui pourront intéresser le cœur et l'esprit de Nasser-ed-Din Schah.

Le cheikh Abou Nadarra, doyen des publicistes orientaux en France, se joint à cette imposante manifestation ; il est heureux de souhaiter à Sa Majesté le Schah, la bienvenue dans cette belle langue persane, qu'il apprend exprès depuis deux mois, encouragé par S. E. le général Nazar Agha, qui a toujours témoigné au proscrit égyptien une bienveillance dont celui-ci s'empresse de le remercier publiquement.

خوش باد ورود اعلیحضرت اقدس شاهنشاه ایران بر
مملکت فرانسا اهالی اینجا اورا باکمال شادی

واحترام بذیرا نموده ومفتخر مستند ادام الله شروق شمس البهیه بتایید دولته السنیه امین (ابونظاره)

ABOU NADDARA A L'EXPOSITION

Nous traduisons fidèlement les passages suivants que nous extrayons d'un récit poétique qu'un de nos confrères arabes fait de sa visite à l'Exposition Universelle du 20 juin au 10 juillet. LA RÉDACTION.

Que tu sois bénie, ô Exposition, ô glorification des élus de la France ! Grâce à toi, nous revoyons notre vénérable cheikh Abou Naddara, et de nos baisers respectueux nous couvrons sa noble main qui, armée de sa plume redoutable fait trembler les tyrans qui oppriment les enfants du Nil et les peuples des Indes !

Qui pourrait décrire la joie de notre cœur en voyant cet intrépide défenseur de notre liberté et de nos droits acclamé dans les sections égyptienne, tunisienne, algérienne, marocaine et persane !

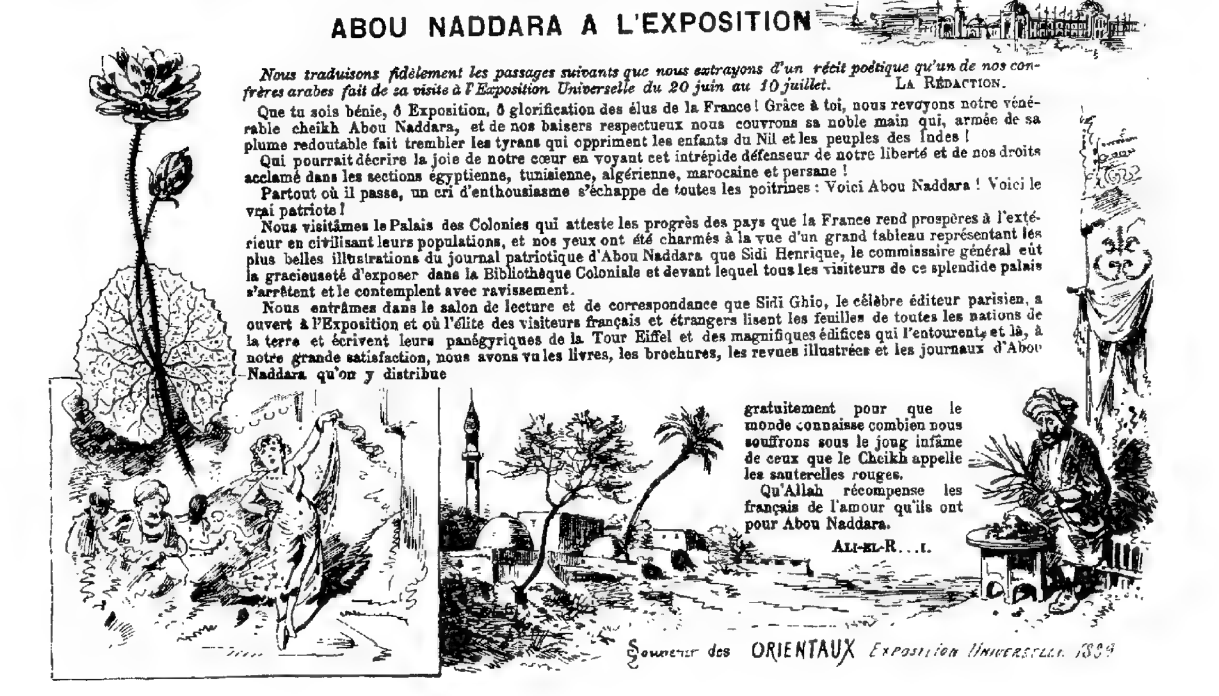
Partout où il passe, un cri d'enthousiasme s'échappe de toutes les poitrines : Voici Abou Naddara ! Voici le vrai patriote !

Nous visitâmes le Palais des Colonies qui atteste les progrès des pays que la France rend prospères à l'extérieur en civilisant leurs populations, et nos yeux ont été charmés à la vue d'un grand tableau représentant les plus belles illustrations du journal patriotique d'Abou Naddara que Sidi Henrique, le commissaire général eût la gracieuseté d'exposer dans la Bibliothèque Coloniale et devant lequel tous les visiteurs de ce splendide palais s'arrêtent et le contemplent avec ravissement.

Nous entrâmes dans le salon de lecture et de correspondance que Sidi Ghio, le célèbre éditeur parisien, a ouvert à l'Exposition et où l'élite des visiteurs français et étrangers lisent les feuilles de toutes les nations de la terre et écrivent leurs panégyriques de la Tour Eiffel et des magnifiques édifices qui l'entourent, et là, à notre grande satisfaction, nous avons vu les livres, les brochures, les revues illustrées et les journaux d'Abou Naddara qu'on y distribue gratuitement pour que le monde connaisse combien nous souffrons sous le joug infâme de ceux que le Cheikh appelle les sauterelles rouges.

Qu'Allah récompense les français de l'amour qu'ils ont pour Abou Naddara.

ALI-EL-R . . . I.







LA CONVERSION DE LA DETTE ÉGYPTIENNE

Abou Naddara (*frappant sur les poings fermés de l'Anglais*) : A bas les pattes, vieux Loup ; le Français ne plaisante pas, d'un coup de savatte il t'écraserait le nez. Voyons, pourquoi lui en veux-tu?

L'Anglais : Goddem ! Mouâ beaucoup fâché contre loui, passque loui pas donné, comme le Halman, le Hitalien et les autres, le signatouare de loui pour la converschion de la Dette égypchienne.

Le Français : Je suis prêt à signer cette conversion, qui doit améliorer la position du pays en soulageant les finances égyptiennes. Mais voilà des années que le gouvernement de ta Reine promet à celui de ma République de partir de l'Egypte où, au lieu de rétablir l'ordre, il a tout désorganisé, et de retirer ses troupes qui ont la main sur le canal de Suez, malgré la déclaration de neutralité de ce canal, œuvre française. Que tes frères quittent la place, ô John Bull, et je signerai.

Abou Naddara : Bravo! Tant qu'il y aura une jaquette rouge sur les bords du Nil n'adhère pas à la conversion, ô mon cher Français.

Les Fellahs : Si les Anglais ne sortent pas vite, les lions noirs du désert les chasseront de notre vallée.

Les Soudanais : N'avons-nous pas fait mordre la poussière à l'élite de leurs généraux et à la fleur de leur état-major? Nous saurons les chasser de l'Egypte, comme nous les avons chassés du Soudan.

Les Anglais : Goddem! Nous pas sortir. Nous trouver ici beefsteak, brandy, champein et ôtres chauses sans payer oun penny. Le peuple égypchien met l'or de loui dans les sacs de nous. By God! nous pas évacuachion, nous occupachion la Egypte toujours.

Lire à la troisième page notre importante lettre d'Egypte.

Nos lecteurs se souviennent de la vision d'Abou Naddara du haut de la Tour Eiffel, parue ici il y a un an à peu près. La Tour était encore inachevée, mais l'imagination du Cheikh avait devancé le temps, et notre illustration la représentait telle qu'elle est à présent. De son sommet, Abou Naddara voyait l'Egypte dans la désolante situation où l'a plongée l'invasion anglaise.

Aujourd'hui, après avoir fait *en réalité* l'ascension de la Tour, notre directeur, enthousiasmé, a improvisé la fantaisie orientale que nous reproduisons plus bas, telle qu'elle a paru en tête du *Figaro* spécial (11 juillet 1889), qui s'imprime dans la Tour Eiffel à 115 mètres 73 centimètres au dessus du sol et tire à des centaines de milliers d'exemplaires par jour.

A EIFFEL DU HAUT DE SA TOUR

Nous recevons de notre ami Abou Naddara l'article que voici.

Nous l'imprimons tel quel, et avec le plus grand plaisir. C'est un curieux échantillon de lyrisme oriental, et nous remercions notre excellent confrère d'avoir bien voulu en offrir la primeur aux lecteurs du Figaro :

Au nom d'Allah, de ce Dieu de lumière et de sagesse qui inspire à ses élus des œuvres sublimes, je te présente, ô Eiffel, ô fils intrépide de la France, le parfum du salut cordial des milliers de mes frères d'Orient qui, du haut de ta Tour gigantesque, admirent les splendeurs de l'incomparable Exposition universelle.

Oui, au nom d'Allah, de ce Dieu dont le bras tout puissant élève au plus haut degré de l'honneur les peuples humbles et généreux, comme ceux de ton pays, et abaisse au plus profond abîme du mépris les nations orgueilleuses et égoïstes, comme celles des ennemis de ta contrée, je te salue, ô Eiffel, du haut de ta Pyramide de fer, qui proclame la grandeur du génie français.

Que le Maître de l'Univers, qui bénit et récompense les œuvres humanitaires qui ont pour devise : « Paix et Travail » et maudit les œuvres barbares dont la devise est : « Guerre et Asservissement », te protége, ô Eiffel, et te conserve à l'amour des millions de ses créatures qui, des quatre coins de la terre, viennent voir ta Tour, dont la cime affronte les vents et les tempêtes sans s'incliner.

En extase, ravi, j'ai regardé ta Tour, dont la tête majestueuse fend les nues, et soudain mon imagination a crié : « Savants d'Occident, poëtes d'Orient, suivez le cheikh Abou Naddara dans son ascension : les anges d'Allah guideront nos pas jusqu'au sommet de cette huitième merveille du monde. »

Les amis du beau et du grandiose ont suivi le proscrit égyptien, et du haut de cette montagne que tu as élevée, ô Eiffel, en l'honneur de ta glorieuse patrie, nous avons tous rendu des actions de grâce à Allah clément et miséricordieux, qui a exaucé les vœux ardents de nos cœurs et les sincères souhaits de nos âmes, en couronnant d'un succès éclatant, d'un succès sans exemple, l'Exposition universelle.

Les savants de l'Occident et les poëtes de l'Orient ne pourront jamais exprimer l'immense satisfaction des amis de la France et le terrible dépit de ses ennemis pour la réussite complète de l'Exposition, de cette grande et imposante fête du progrès et de la civilisation.

En vain les jaloux du bonheur de la France et les envieux de sa prospérité crient depuis bientôt quatre lustres que ton pays de lumière, ô Eiffel, est enfoncé dans les ténèbres. Le Phare qui, du sommet de ta Tour, éclaire les divers palais de l'Exposition, leur donne un écrasant démenti en leur montrant ces beaux et superbes édifices, qui renferment les chefs-d'œuvre du génie et de l'industrie de la France et les produits de ses riches colonies.

O soleil, qui revêts cette Tour de ta splendeur et de ta magnificence! O lune, qui l'éclaire de ta lumière d'argent! O constellations, ô étoiles rayonnantes, ô voie lumineuse, glorifiez l'Eternel qui créa Eiffel. Eiffel! dont le cerveau enfanta cette œuvre colossale!

Orateurs illustres, savants éminents, poëtes sublimes, célébrez le nom immortel d'Eiffel dans vos discours, dans vos écrits, dans vos chants.

Dans sa Tour merveilleuse, les langues des nations qui y viennent en pèlerinage ne se confondent pas, mais s'accordent à chanter les louanges du grand homme dont le génie l'a élevé.

Et toi, Muse d'Egypte, douce et fidèle compagne de mon exil, contemple avec moi, du haut de la Tour Eiffel, Paris, la métropole des contrées civilisées du globe, envoyons un soupir ardent à la Vallée du Nil, dont les tyrans nous ont expulsés pour y avoir prôné la liberté, et saluons la France dont les enfants nous aiment et travaillent à notre délivrance.

Vis prospère, ô France chérie!
Heureux ton peuple sous ta loi!
Quand verrons-nous notre patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi?

ABOU NADDARA.

VARIÉTÉ

L'*Agence Havas*, l'*Agence Libre* et toute la presse française ont parlé de la réception du prince Mustapha-Ben-Ismaïl par le Président de la République et par ses ministres, où le nom du Résident général de France à Tunis fut prononcé avec éloges.

Le *Figaro*, toujours aimable et gracieux, termine son écho ainsi :

« Notre confrère, le cheikh Abou Naddara, interprète honoraire ministériel, qui accompagnait le prince, a traduit en arabe classique les paroles de M. Carnot, et en élégant français les phrases orientales du prince Mustapha. »

⁂

Nos confrères parisiens, en rendant compte du banquet offert par l'*Union Méditerranéenne* en l'honneur du Congrès de la Paix, ont complimenté le prince Mohamed Mirza Kachef pour son discours sur la Perse, dans lequel il nous a dit que son auguste Souverain visitera l'Exposition pour étudier les moyens d'augmenter et d'activer, dans ses états, tous les progrès de la civilisation humaine.

⁂

L'abondance des matières ne nous permet pas de publier le 113e discours d'Abou Naddara, que le cheikh a prononcé le 26 juin sur la conversion de la Dette égyptienne, dont le sujet lui a inspiré le dessin ci-dessus.

⁂

Nous engageons nos compatriotes qui visitent l'Exposition d'assister à quelques représentations du Théâtre Annamite et du Théâtre International, les unes très amusantes et les autres très intéressantes. Il faut aussi voir et revoir le Panorama merveilleux de la Compagnie Transatlantique.

AVIS IMPORTANT

Le Cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la Presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis, de une heure à deux heures, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, nº 6, à Paris.



ما اخبث الجراد الاحمر

رأينا بالاتنادن وهي جريده سياسيه مشهوره بباريز رساله وارده لها من احد اعيان القاهره عن مساله مصر والسودان فاستحسنا ترجمتها لما رأينا فيها من الاهميه لنتحف بها قرائنا الكرام وهذا نصها :

انه من المعلوم لما حدثت الحركه العرابيه بمصر واتخذتها حكومة الانكليز سبباً لتداخلها باعمال مصر الداخليه وقد اشهرت الحرب على عرابي لغاية ما تغلبت عليه واستولت على القطر وفي خلال ذلك اوعدت بانها ستجري لذلك الاحكام اللازمه بالقطر ثم تتخلى عنه وقد مضى على هذه الوعد الذي تكرر في كل سنة منذ سبعة سنين والان تقول الحكومه الانكليزيه بانها قد اصلحت ونظمت داخلية البلاد ولكنها ستبقى بمصر محافظة عليها من شن غارة السودانيين وحتى تنطفئ هذه الثوره ستجلي عساكرها من القطر فاذا يجب على كل ذي بصيره ان يتأمل فيما اذا كان ممكن للانكليز ان يخمدوا هذه الثوره ام لا وهل حقيقه قصدهم اخمادها ام لا .. الجواب انه من المعلوم ان العساكر المصريه والانكليزيه المقيمين بوادي حلفا هم قليلون العدد لا يتجاوزون هذه النقطه وذات السودانيين متوطنين ببلادهم ومركزهم العام هو درمان فاذا كانت الانكليز يريدوا حقيقة ان يطفئوا هذه الثوره فكانوا يرسلوا ثلاثون الف عسكري من طريق النيل ومن سواكن ولا شك انه بهذه القوه ممكن قهر السودانيين واسترجاع السودان لمصر فعدم ارسال هذه القوة اما ان تكون القصد منهم هو بقاء الثوره بالسودان حتى تحتج الانكليز على مكوثهم بمصر الى زمن غير معلوم او ان ليس في امكانهم ارسال هذه القوه فان كان ذلك فالاولى ان تعقد شروط مع السلطان صاحب السياده على مصر بان يرسل عساكره لاخماد هذه الفتنة على مصروفات الوطن ولا يُظن ادنى ممانعه من ارباب الديون فيما اذا اخذوا فايظ سنة بناقص واحد بالمايه لان تامين القطر هو من صوالحهم والعكس بالعكس وايضاً يتعهد مولانا السلطان بخروج عساكره من مصر بعد اطفاء الفتنه في مدة سنة مثلاً ولكن الظاهر ان قصد الانكليز استدامة هذه الفتنه بدليل واضح لكل انسان وهو مع كون واقع الحرب في مركز وادي حلفا وكرسكو ووقع ايضاً بعض مناوشات بجهة سواكن ومع كل ذلك مصرحين للكمدار الانكليز الذي بسواكن ان يمشي التجار مع السودانيين من السكة العقيقي التي بجوار سواكن .

فيا اهل العقول هل يجوز لدولة متمدنة محاربة لقوم متوحشين ان يمدهم بكل ما يلزمهم من المأكولات والملبوسات فاذا كان لوازمهم متيسر وصولها لهم . فكيف يقال انهم محصورين او يضيق بهم الحال فيضطروا الى الطاعه لحكومتهم المصريه . فاظن لا يوجد عاقل في الدنيا يسمح بمد اعداؤه الا من اراد لهم القوه ودوام العصيان فيا وزراء مصر ويا ارباب الديون هل تروا ان وجود الانكليز بمصر واعمالهم مشئومه لحكومتهم هي تشتغل باصلاح مصر وحفظها من هجوم السودانيين عليها ذات يوم بشر مستطير هل يجوز انه بالنظر لصوالح الانكليز تهلك مصر وتضيع ديون مدايينها وهل لا يوجد مسائل يسأل حكومة الانكليز عن افعالها مع السودانيين التي تعد مساعده لها على دوام العصيان - فيفهم ما فهمنا

IMP. LEFEBVRE, PASS. DU CAIRE, 87-89. PARIS

LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

ان النتيجه هيا استمرار الثوره بالسودان واقل ضرر من هذا الاستمرار هو دوام انقطاع التجاره ما بين السودانيين ومصر التي يترتب عليها اضمحلال حال تجارها وتعطيل غالب معاش القطر الذي كان مستمده من الجهات السودانيه عن طريق النيل وعلى كل حال المسئول عن ذلك هم الانكليز ولا كنا نظن ان عباره رياض باشا الوطني ترضى باستمرار هذه السياسه مهما كانت قوة الانكليز متغلبه عليه

مخاطبه بين ابي نظاره

وبين فلان باشا مصري من زوار المعرض

الباشا — (يدخل دار الشيخ ويقول له) انا مين!

ابو نظاره — خليني ابوسك بين عينيك وبعدها اقول لك اسم سعادتك ايه

الباشا — هس انا في عرضك ما تذكرش اسمي لان الحيطان لها اودان واذا سمعوا الجماعه بمصر اني زرت ابو نظاره حقا قل عليَّ يا رحمان يا رحيم اموت كمد لا يعلم بي احد دول كانوا يا شيخ اول ما احط رجلي على ارض مصر حالاً ياخذوني من الدار للنار انت لكون صار لك زمان غايب عن الوطن ما انتاش عارف كل الدواهي الجرة اللي بنقاسيها دي يا افندم ايام اسماعيل كانت رحمه بالنسبه للايام دي لان الواد الاهبل طلع اذرط من ابيه الويل للي يفتح فمه ويتنفس بكلمه صغيره ضد الحكومه حقا المسكين على راي العابره بموت فطيس يبقى وحياة الاخويه يا شيخ ما تذكرش اسمي في جريدتك اللي نازله طاق طيق على دماغ الجهم وعبدهم الواد الاهبل

ابو نظاره — ما تخافش يا سعادة الباشا انا عمري ما خنت احد وتراني دايما افضل الفقر بالشرف على الغناوه بالخيانه

الباشا ده شي امره معلوم عند الجميع بقى اول كل شي هنيني اقول لك مبروك يا عم

ابو نظاره — مبروك على ايه !

الباشا — على النيشانين من الدرجه العاليه اللي جولك من صاحب المملكه التونسيه ومن جلالة الشاه واللي تستاهل وانا والاخوان لما داينا جرانيل باريز كبار وصغار وتلغرافات هاواس بتذكر مقابلتك بالشاه ووجودك بموكبه في يوم وصوله ويوم سفره والله فرحنا وقلنا يا ما البشاير دي دايمه تسر ابنا الوطن وتغيظ ابن شيخ الحاره وزواته واسيادهم الانكليز دول يا افندم مفتكرين انك لا سمح الله في ضيق وكرب هنا والحال — بسم الله ما شا الله اراك في نعيم ومحبوب عند الاهالي الفرنساويه وعند رئيس جمهورتهم سعد قرنه المعظم وعند وزرايه الفخام

ابو نظاره كل دا يا باشا تاثير وبركه دعا ابنا مصر للعبد الفقير

الباشا — اذا ما طلبو لكش انت الخير والستر وامين يطلبو لمين بالله عليك من عندنا غيرك بيحامي على الابر ويدافع عن حقوقنا بالباع والدراع!

ابو نظاره — ده واجب عليَّ وعلى كل وطني لان اللي ما لوش خير في بلاده يبقى له خير في مين اما دعنا من ده كله وقل لي اخبارك ايه سعادتك صار لك كم يوم هنا بباريز

الباشا — تقريباً شهر زمن وما خليت ولا ركن في المعرض الا وزرته وتفرجت عليه حته حته وكل ليله كنت تراني في شارع القاهره هناك نجتمع مع الاخوان نشرب فنجان قهوه عال في القهوه المصريه ونشتري سكارات تركي ونتفرج على رقص عيوشه واخواتها ونسمع الآلات المطربه بقى كيده ما بنفضاش لقراة جرانيل ولا مرانيل واما حضرتك رية الاخبار هات لنا امال من تحايفك هات ولذ مسامعنا

ابو نظاره — اولاً ارجو سعادتك ترسيني على حقيقة احوال مصر اللي جاي منها لماذا وانا بعدها اقص عليك حوادثي من طق طق للسلام عليكم

الباشا — احوال مصر ما حدش يعرفها احسن منك حضرة الشيخ اهي زي ما انت فاهم عدم وندم اللي كان وراها غني صبح فقير واللي كان مستور انفضح شي كرب والظاهر ان الحال ده راح يدوم لما شا الله اهم الانكليز

جطوا في بلادنا وكما الدول تقول لهم اخرجوا يجدوا
لهم حجه من تحت دحلين القراع ليطولوا بها مدة
اقامتهم شي موت والادهى ان ماعدى الاموال
اللي بتنسلب من ابناء الوطن بتنفقد شبات
مصر اللي املنا منهم نجاة البلد من مخاليب الانكليز
اللي بيسوقوهم يا استاذ كالغنم للذبح في محاربة
السودانيين وحضرتكم جدعاننا هم يفضلوا الموت
على دفع السلاح ضد الاسود السود ماحناش
كلنا اسلام يعني كيف نقتل بعضنا على شان خاطر
عدو جميعنا لا شك انك اطلعت على تلغرافات
السودان الواردة من يد الانكليز بيقولوا ان
حصلت وقعه مهوله بجهة توسكي مات فيها الف
وخمسمايه من الدراويش بما فيهم ولد النجومي المشهور
واتناشر امير وما اشبه وطلعت وزمرت جرانيل
الانكليز وهنت الجنرال قرنفيل
ابو نظاره — ما تعولش قرنفيل قل قرن تيس
اما الاخبار دي كلها هلس في هلس سعادتك
ماتناش فاكر مثلنا الساير من بيد قلم وكتب لنفسه
نحس فكدى الانكليز ما يخبروا الدنيا الا بالذي
يعجبهم ما اكذبهم قالوا بان في واقعة توسكى
اللي استمرت سبع ساعات والبنادق والمدافع
الانكليزيه دي ما مات من العسكر الا واحد وانجرحوا
اثنين والدراويش استشهد منهم الف وخمسمايه
ده بعيد عنك كلام مسخره واكل خره والعبد
الفقير عمل رسم عظيم في الموضوع ده رايح اديه
العدد القادم باذن الله
الباشا — واللي نرجوه لي ابو نظاره
ابو نظاره — اهو يا افندينا رسمت مذبحة الابرياء
الباشا — بالله عليك تفسره لي
ابو نظاره — على عيني وراسي

مذبحة الابرياء

هولا المطروحون على الثرى في حالة النزع هم نساء
واطفال وشبان مقيمين في ما بين الحدود المصريه —
والسودانيه لا دخل لهم في الحركة السودانيه انما
لاجل ان يظهر قرنفيل (قرن تيس) لدولته ولاوربا
انه عمل شيئاً يذكر اطلق عليهم النيران والسم العض
فرسمنا انكلترا بصفة عجوز ترقص فرحاً على جثثهم
انما حينما رأت الاسود السود نازلين عليهم كالسيل
المنهمر صاحت على قومها بان يفروا والا في ساعة
يهلكوا كما هلكوا الكثير من قومها بالوقايع المتقدمه
الباشا — عافارم يا ابو نظاره فيما كانك الا كنت
حاضر الوقعه .

اخبار داخليه

لقد تنازل لتشريف منزلنا يوم الجمعه المباركه —
حضرة صاحب السياده والسعاده برهان بيك
جبيوتي نجل صاحب الايادي البيضاء المخلد الذكر المرحوم
ابو بكر باشا محافظ زيلع سابقاً التي لسوء
الحظ اضحت غنيمه باردة لمطامع الانكليز وبرفقته —
سعادة الشريف حمزه والى ابخ المسيو لافرد
ذو الظرف واللطف الفايق وبرفقتهما جناب الاخ
المسيو ملاجر مترجم عسكر فرنسا بابخ وبتنازلهم
لتشريف منزلنا قد اصحونا بغاية الجماله حيث وجدنا
ذاتنا مقصرين ازاء لطف الفايق حيث كان من الواجب
علينا ان نزورهم اولاً غير انه اجابونا انهم يعدوا ذاتهم
اولادنا فدعيناالهم بدوام العز وطول البقاء . وقد سررنا
عندما قرانا في جميع الجرانيل انه عندما قدم حضرة المسيو لافرد
وسعادة برهان بيك جبيوتي لسمو رئيس الجمهوريه المعظم ووزرايه
الفخام اكرموه جداً محترمين ذاته الشريفه فرينا بديم عزه :
قد راينا في الجرائد الايتاليانيه بان السيد موسى العقاد
قد حضر من مصوع الى روما بقصد توسيع نطاق التجارة ما بين
مصوع وايتاليا مع عزمه على التشرف بمشاهدة جلالة الملكه
هوبرتو وتقديم هدايا فاخره لجنابه العالي ثم راينا بجرانيل
باريز ان السيد المومى اليه حضر للفرج على المعرض فاهتممنا
بمقابلته ولكن قيل لنا بانه سافر الى لندره فنرجو
الله له السلامه ونومل عن قريب ان نراه بمصر مع
باقي الاخوان
لقد تشرفنا بزيارة البرنس محمد الطيب باى وابن
اخيه المعظم البرنس محمد الهادي باى فتنازلوا بالاستراحه
وعاملونا بما قد طبعوا عليه من رقة الجانب وقد وجدناهم مسرورين
لما قد لقوه من الاكرام الفايق والاحتفال من سمو رئيس —
الجمهوريه ووزراه ومما تقدم لهما من الولايم والاعياد حفظهما الله

بيان هذا الرسم في مقالة مذبحة الابرياء



LE MASSACRE DES INNOCENTS

La perfide Albion, hyène altérée de sang, fait massacrer des enfants, des femmes et des vieillards sans défense par ses fils cruels et sauvages. Mais lorsqu'elle voit paraître les lions noirs du désert qui viennent châtier les assassins de leurs familles, elle crie à ses fils : « Fuyez ! Voilà les Derviches! »

Lire les extraits suivants du 114e discours d'Abou Naddara sur le même sujet.

. . . .

Et maintenant, chers auditeurs, vous me permettrez de vous donner mon appréciation sur la bataille de Foski.

Notre proverbe arabe a raison de dire que celui qui a une plume en main n'écrit que ses louanges. En effet, les dépêches du Soudan, étant de source anglaise, ne nous disent que ce qui plaît au général Grenfell (*rires*). Des victoires éclatantes remportées par l'armée britannique, et des défaites irrémédiables subies par les Soudanais.

Les sauterelles rouges avaient besoin, pour éterniser leur occupation dans ma malheureuse patrie, que l'Europe croie l'Egypte sous le coup d'une invasion Mahdiste. Le gouvernement de S. M. la Reine Victoria ordonna donc à son esclave Tewfik d'envoyer à la frontière des troupes égyptiennes commandées par des officiers anglais pour repousser les Soudanais (qui n'attaquent personne et ne demandent qu'à vivre en paix.)

Cet ordre fut exécuté naturellement aux frais du Trésor égyptien, dans lequel, hélas! les Anglais puisent à pleines mains. Les soldats arrivent et cherchent des Derviches. Mais les Derviches brillent par leur absence. Il faut donc les inventer, ou attribuer leur qualité aux premiers Soudanais que l'on rencontrerait.

En effet, à Toski, où les Anglais nous disent qu'ils ont battu les Derviches pendant sept heures, les fils de la perfide Albion n'ont eu affaire qu'à quelques centaines de familles Soudanaises qui avaient émigré vers les frontières de l'Egypte pour y chercher du travail et des vivres, et auxquelles s'étaient mêlées quelques bandes de maraudeurs plus ou moins armées. Vous voyez d'ici, chers Messieurs, les ennemis contre lesquels les héros de la Grande-Bretagne se sont battus. Et pourtant ils prétendent qu'il y a eu *une bataille rangée* et qu'ils l'ont gagnée, *grâce à un mouvement tournant conçu par le génie du commandant en chef*. Farceurs! Non, farceurs n'est pas le mot; il faut dire : infâmes! Ils ont tiré des coups de fusil et des coups de canon sur des malheureux dont la plupart s'étaient dirigés vers les avant-postes anglo-égyptiens, non pas pour faire la guerre, mais pour demander des vivres.

Les dépêches anglaises nous disent que dans cette bataille *acharnée*, où 1,500 Derviches *ont mordu la poussière*, il n'y a eu qu'un tué et cinq blessés du côté des Anglais (*rires*).

Vous avez raison de rire, Messieurs, et je ne comprends pas comment certains orateurs de la Chambre des Lords admettent que les pertes des vainqueurs se soient limitées à ce chiffre si dérisoire, tout en affirmant que les Derviches se sont défendus vaillamment et que la bravoure des soldats de la Reine a été mise à une rude épreuve.

Ce fait seul, disait ce matin un confrère, suffirait pour justifier l'incrédulité manifestée par tous les journaux indépendants de l'Europe sur le danger qu'aurait couru l'Egypte sans la présence des troupes britanniques.

Pour ne pas abuser de votre bienveillante attention, chers auditeurs, je conclus en disant que, pour tous les hommes sensés cette bataille de Toski, où les Anglais prétendent avoir remporté une victoire éclatante, n'a été qu'un massacre pur et simple, et pour compléter leur pensée, je l'appellerai *le massacre des innocents*.

Tiens, c'est un bon sujet de dessin pour mon prochain numéro.

Encore un mot, Messieurs, et je ne parlerai plus de cette triste affaire.

Si les Anglais étaient réellement victorieux, ils continueraient leur marche pour reconquérir le Soudan, dont ils ont été chassés, au lieu de retourner précipitamment au Caire derrière leur général Grenfell ou *Grand fellon*.

On applaudit et on demande à l'orateur quelques vers gais. Le Cheikh se recueille et leur fait entendre ces rimes :

Comment voulez-vous, chers amis,
Que je sois gai, quand les infâmes,
Auxquels Tewfik nous a soumis,
Massacrent les enfants, les femmes.

Et leur général Granfellon
Ose appeler ceci, *bataille*.
Dieu! que d'innocents, ce démon
A foudroyés par sa mitraille!

Cet odieux crime commis
Sur des familles sans défense,
Ils se sauvent, nos ennemis,
Craignant du Mahdi la vengeance.

Jamais, comme à présent, l'exil
Ne me parut insupportable;
Secouez donc, enfants du Nil,
Le lourd sommeil qui vous accable.

Ne ronflez pas, gens des palais,
Sous l'affreux joug de l'esclavage,
Levez-vous et chassez l'Anglais,
Qui l'Egypte, ruine et ravage.

Pardonnez-moi, chers auditeurs,
Si par mes vers, je vous attriste.
De mon pays, les grands malheurs,
Ont rendu ma muse si triste.

On lit dans *La Lanterne* du 24 juillet 1889 :

LA PRESSE ARABE

La presse arabe, pour n'être pas aussi bruyante que bien d'autres, n'en est pas moins fort importante. Elle a moins d'abonnés que les journaux européens, mais elle exerce une influence bien autrement considérable, précisément à cause de la rareté des journaux.

Aussi devons-nous être reconnaissants aux journalistes arabes qui défendent la cause de la France.

Et c'est pourquoi nous enregistrons avec plaisir la nomination du cheikh Abou Naddara, comme officier du Nichan Iftikhar, de Tunisie.

On lit dans le *Figaro* du 2 août 1889 :

Comme Nasser-ed-Din arrivait à la gare Saint-Lazare, au salon d'honneur, le cheikh Abou Naddara, en grand costume égyptien, lui dit dans la langue de Sadi, le poète de la *Rose* :

« Que tu sois le bienvenu, ô le plus sublime et le plus saint Roi des Rois, dans ce beau pays de France où t'attend un accueil parfumé d'amour et de respect! »

— C'est un bon augure pour notre souverain, dirent les Persans du cortège, car c'est un cheikh qui a souhaité la bienvenue.

On lit dans la *Correspondance Havas* :

En récompense des innombrables écrits d'Abou Naddara en faveur de la civilisation et du progrès en Orient, S. M. le Shah de Perse vient de le nommer officier dans l'ordre du Lion et du Soleil.

Comme tous les souverains et princes de l'Orient, Nasser-ed-Din Shah est un grand admirateur du cheikh et il a bien voulu le complimenter lui-même le jour de son départ devant le Président de la République et ses ministres.

Les trop nombreuses et très flatteuses félicitations que le cheikh Abou Naddara a reçues à l'occasion de ses deux récentes nominations d'Officier dans l'ordre du Nichan Iftikhar de Tunisie et du Lion et du Soleil de Perse ne lui permettent pas de répondre nominativement.

Il prie donc ses amis et confrères de recevoir ses bien sincères remerciements pour l'empressement qu'ils ont mis à le complimenter.

A Monsieur LAGARDE, Gouverneur de la colonie d'Obock
A l'occasion de son départ.

SONNET

Si vous passez par la patrie
Du proscrit Abou Naddara,
Saluez sa terre chérie
Que jamais il ne reverra.

Quand du Nil la rive fleurie
L'heureux destin vous montrera
Dites à l'Egypte qu'il prie
Pour elle et Dieu l'écoutera.

Mais Dieu ne sauvera sa terre
Que lorsqu'il verra ses enfants
Se lever contre l'Angleterre,

En criant : « A bas les tyrans! »
De voir ce jour, il désespère :
Le Cheikh a déjà cinquante ans.

Le Cheikh ABOU NADDARA.

Le banquet d'août de l'*Union Méditerranéenne*, présidé par l'éminent sénateur italien le marquis Alfieri di Sostegno, a été très brillant. L'abbé Faris, Limusin, Paul Vibert, Aubanel, et., etc., se sont distingués par leurs éloquents discours. Quant à notre ami Gromier, tous nos confrères français disent que son *Union Méditerranéenne* a passé du rêve à la réalité. Tous nos compliments.



ابو نظاره الصديق
وابناء الاهبل توفيق

(مخاطبه حقيقيه جرت بباريس عاصمة الجمهوريه)

ايها الاحباء والخلان.

ندرج لحضراتكم هذه المخاطبه بلا زياده ولا نقصان، انما يلزم لها كلمتين تفسير. حتى يفهمها الكبير والصغير. ونكتبها بخطنا ولو ان لبسه لطيف. حتى لا يصير فيها تحريف. فنقول ان لما اخبرنا مكاتبنا ابو النواس. بان البكاوات محمد وعباس. ابناء الواد الاهبل الخسيس، ضربوا لهم المدافع وسافروا من مصر الي باريس. للتفرج على المعرض العام. مثل باقي امراء الشرق الكرام. استعارنا من حبيب لنا من ابناء سوريه. طربوش عالى اسلامبولي وبدله حلبيه. اعنى حزام طرابلسي عال وصديري ابيض حرير. ومن الجوخ الاسود الفاخر سروال واسع ودمير، وتزوقنا وتزبرقنا وتغندرنا بهذه البدله الشاميه. ولنخفي حالنا زينّا وجهنا بلحيه بيضاء شايبه. ثم اتكلنا على مؤسس الكون، وتوجهنا لزيارة اولاد توفيق ابن فرعون. فوصلنا بالسلامه الى سراية كوبرنيك. النازلين فيها ابناء الواد حبيب فردريك. فسهل الله علينا الدخول. وله الحمد والشكر فان حصل القبول. انما انتم يا خلان تعرفون مكر ابي نظاره. الذي يضرب به المثل في الحاره. فكذلك قبل الذهاب الي ابناء الواد الذي تسبب في خراب البلاد. حضرنا ورقة زياره. ولم نذكر بها اسم ابي نظاره.

بل كتبنا عليها اسم شهير سورياني. الخواجا لقو مدير الجورنال الفلاني. وفي الحديث استعملنا صوت ولفظ اهل الشام. وبعض من اقوالهم الاصطلاحيه في الكلام. فساعدنا المولي وما انكشف سترنا. وهذا كله بركة دعاء ابناء مصرنا. الذين لا ريب ولا شك سيضحكون ضحكه رطلين. عند اطلاعهم على ما حصل بيننا وبين الشابين. فاذاً اسئلك اذنيك يا قاري يا لبيب. واسمع كلامنا الغريب العجيب. ان شاالله يعجبك ولو انه خالي من القوافي. وتنبسط وتقول يا بو نظاره عوافي.

مخاطبه بين ابي نظاره ومحمد بك وعباس بك وعبد الرحمن باشا الشريفي

عبد الرحمن. (يقدم ابي نظاره للبكاوات ويقول لهما) الخواجا لقو جورناليست شامي شهير ترجمانا بان نيبرز نشاره له ولكم. حضرته مدحكم ومدح الخديوي المعظم في الجرنالات بتوعه وغيرهم. ده جورناليست معتبر مش زي ابو نظاره الملعون

محمد بك. (يقول لابي نظاره) پارله فو فرانسه موسيو لقو؟

عباس بك. (يقول لابي نظاره) دو يو سپيك انكليش مستر لقو؟

ابو نظاره. داعيكم لا يعرف لا انكليزي ولا فرنسيوي انما دولتكم تتكلموا عربية مصر الظريف. انا كنت حوينكي وبعرف القش بهادي اللغه. العبد الفقير يبلغ من العمر فوق الثمانين وعلى ايامنا ما كان

IMP. LEFEBVRE PASS. DU CAIRE 87-89, PARIS

ببلادنا شو يقولوا لهن . مدارس ولا كتاتيب
لتعليم اللغات الافرنجيه مثل هلوقت
محمد بك . اباهاتكم كانوا ابيبوران ما علموكش
الالسن كدا طلعوكم حمير .
ابو نظاره . نعم يا ابني
عباس بك . طيب وانت تحب مين اكتر الانكليز او
الفرنساويه . ماتخافشي اتكلم ليبرمان .
عبد الرحمن . احنا ما قلنا انا ما نتداخلشي في امور
السياسه . ده بكره يكتب في جرنال كلما تقولوه
من طقطق لسلام عليكم وافنديا لما يبلغه الخبر
يزعل ويجي الداهيه على راسي انا .
ابو نظاره . شو هالحكي يا خيو ؟ داعيك يا باشا
مو مثل محرري الجرائد الافرنجيه اللي مو بس يدرجوا
في صحفهم الكلام اللي يسمعوه من تم الامراء الاوكان
يزيدوا وفوقيه خرافات من مخهن . حاشا سيدي ؟
لا . نحن فقط نقول هيكي . مثلاً تشرفنا بمقابلة
الانجال الكرام ونذكر ما حصل لهن من الاكرام من طرف
رئيس الجمهوريه ووزراه والمدح والثنا اللي الجرائد
باريس الشهيره القوا على دولتهن كثرة لطفهن
وما اشبه . نحن جرنالجيه الشرق نعرف الشي
اللي يقال واللي لا يجوز ذكره
محمد بك . الرجل ده سمپاتيك كتير
عباس بك . يظهر انه فري جود جنتلمان .
عبد الرحمن . ربنا يرضى سعيد بسعيده (يخرج)
ابو نظاره . يعني انتم سالتوني افضل من على من من
الدولتين الانكليز او الفرنسيس . اقول بان
الفرنسيس احبهن زياده لانهم يسعوا في صلاح
الشرق لتهذيبه ولرواج متجره . نعم انهن بيريدوا
يربحوا من اخذهن وعطاهن معنا اما الانكليز
يدخلوا بلادنا كالثعلب بحيله وبغاية الاقتناع
اما من تحت لتحت يسعوا في استملاك ديارنا
ولما يتمكنوا منا من غير مواخذه بيهلكونا ويبولوا
على قبرنا . پاردون يا باشاوات . مو هيكي عملوا
في مصر ؟
عباس . صحيح . والنبي الحق بيده .
محمد بك . لكن يا مون شير ان ما كانوش الانكليز
كان بابا عند جدي اليوم واحنا لاكنا جينا هنا
ولا حصل لنا كل ده الاعتبار . انت مفتكر يا عباس
ان الاهالي في مصر يحبونا
عباس بك . اعرف انهم يكرهونا زي العما
ابو نظاره . (يتنهد ويقول) يا خسارة مصر
عباس بك . طيب والاوپينيون بتاعك ايه ؟
ابو نظاره . ما بعرف من هو هلاوپينيون . انكليزي
هو ام فرنساوي ! اوپينيون ما بعرف حقي .
محمد بك (يضحك ثم يقول له) اوپينيون يعني
رايي . يعني فكرك ايه في مسألة الانكليز بمصر .
يا هل ترى ما يخرجوش منها ؟
ابو نظاره . ربنا كريم حليم فرجه قريب
عباس بك . ده كلام الخنزير ابو نظاره الله يقطعه
ابو نظاره . انا مالي خلطه معه لانه رجل قبيح . اما اقول
اني رايت في الجفر بان في العام القابل في نصف شهر
مارس (اذار) اذا قام الحرب بين الدول الكبار في
وقتها دراوشة السودان تضرب الانكليز ضرب مهول
ثم وتنزل على مصر وتطرد هم منها
محمد بك . طيب ويا با يجرى فيه ايه
ابو نظاره . ما رايت هذا في الجفر اما لاجل خاطركن
افحص واخبر سيادتكن
عباس بك . اما الانكليز غلبوا السودان اخيراً

في وقعة طوسكي وقتلوا الالاف منهم

محمد بك . الموسيو لقّو مدير جرنال فبالضروره كتب الامر ده في جرنيدته

ابو نظاره . نعم سيدي . انما اليوم عندنا حوادث بالعكس ووردت بتلغراف انكليزي وشاب مصري عرّفوني به بالوابور راح لندره فالعبد الفقير ترجاه يكتب له الحوادث المهمه من هنا فهو ما قصر انما نحن لا ننشر رسالته كما هي لانها تطعن بالانكليز فان سمحت السياده انا اقراه لكن :

محمد بك وعباس بك (يقولون) اقرا ما تخافشي ،

ابو نظاره (يخرج من جيبه الرساله ويقراها بحروفها)

نصرة الدراويش

ماينتصر الانكليزي الّا على الضعيف . لانه غبي ودني ما هو شريف

محمد بك . نزه بيين . لكن الحق بيدك انك ما تحطش الرساله دي في جرنالك لانها تهيج علينا الفلاحين .

عباس بك . او ماي دير ، خليه يقرا

ابو نظاره . (يقرا الرساله) الانكليزي لا يتشطر الا على النسا والاطفال والاختياريه . كما حصل اخيراً في مذبحة الابريا السودانيه . الي سموها نصرة طوسكي والحال . ما قتلوا فيها الا اختياريه ونسا والاطفال . اما الذي رايناه اليوم بتلغراف من القاهره المحميه . غاظ الاعادي وكدّر الحكومه الانكليزيه . والتزمت جرانيلهم تنشر هذا الخبر المشوم . لكونه وهو ان الدراويش عدموا العساكر المرسوله من سواكن عليهم . وصفّر يوهم ودا سوهم تحت رجليهم

محمد بك . (يقول) يعني بابا في خطر كبير . اقرا . اقرا .

ابو نظاره . (يقرا) اما هذا التلغراف لكونه صادر عن يد الحكومه الانكليزيه . قال ان العساكر الي كسروهم الدراويش كانوا جميعهم عساكر مصريه . و القصد بهذا امرين يا خلان . اولهما عدم كسر شرف الجيش الانكليزي السكران . وثانيهما اظهار ضعف جنود وادي النيل . ليعلم الناس بان انتصارهم على الاسود السود مستحيل . والنتيجه ان اذا انجلوا عن مصر الانكليز . يتملك السوداني على وطننا العزيز . كذا امل الحمر بان الدول الاوربيه . لا تعارض اقامتهم بالديار المصريه . اما هذا امل ابليس في جنة النعيم ربنا فرجه قريب فانه كريم وهـ.....

محمد علي بك – ما تتم الكلام يا موسيو لقو

ابو نظاره . دي كلها واحده ما لهاش تتمه يا محمد علي بك ادي طعم . ما علينا شو تقول دولتك في هل رساله

عباس بك . عال العال . اما احنا نحب الانكليز لانهم مخلينا بابا خديوي غصب عن عين الفلاحين الكلاب واولاد البلد الي بدهم الانكليز يخرجوا على شان يجيبهم الاخر الي في استنبول . مش جدي ...

ابو نظاره . فهمت يا حضرة البك . هو اهل مصر دايما ينادوا بعم عبدك . مو هيكي . شو تحب ؟

محمد علي بك . حضرتك لما تكتب شي على مصر دم فيه .

عباس بك . وقل ان اذا نوي تخرب مصر . فهمت

محمد علي بك . والطعن في الملعون ابو نظاره

ابو نظاره . ما كنش الا رمنا خاطركم انا اكره عم عبدكن وابغض ابو نظاره . يفضح لا شفته الله . ما اقبحه

محمد وعباس . (يودعونه ويقولون) احنا نخلي افندينا يبعث لك نيشان عثمانلي وانعام . بس انت اضرب الاخر

ابو نظاره . على عيني وراسي (يخرج من باب الحال يقهقه)

عبد الرحمن باشا . (يدخل عليهما بعد خروج ابي نظاره بكم دقيقه ويقول لهما) لعب علينا ابو نظاره المكار اذي ورقته الحقيقيه اعطاها للبواب وهو خارج

· DÉLIVRANCE ·



Abou Naddara — Rêvant. — Intrépide Soudanais! Brave Fellah! Allons! renvoyez-moi vite John Bull à sa mère Albion et Tewfik à son père Ismael, afin que je puisse désinfecter l'Égypte et la rendre pure aux Égyptiens. Tout retard est fatal.

تفسير هذا الرسم

قال المثل .. حلام القطط كله فيران . فكذلك حلام ابي نظاره كله انكليشمان . من شدة غيظي من ظلامنا اللئام . رايت هذا ليلة امس في المنام ورسمته في هذا العدد من جرنالي . وابن مصرنا الحذق يفهم معانى رسوماتي واقوالي . فرايت نفسي يا اخواني . بين فداوى فلاح وبطل سوداني ورايت بايديهما الواد الاهبل وسيده المستر بول . فقلت لابي مصر اقذف الانكليزي بحجر امه العجوز في بلاد الغول . ثم وقلت لابي قفه وانت اقذف توفيق الرذيل . في حجر ابيه شيخ الحاره اسماعيل . ففعل ذلك هولاء الجدعان وانا اخذت ابخر وطننا الطاهر . الذي نجسه الواد الاهبل الفاسق ودنسه مستر بول العاهر فلما قمت من نومي وتذكرت هذا الحلام . قلت في نفسي يحق هذا الفعل في ابناء الحرام . والا مصر تستمر تحت رق العبوديه . وتخرب بالكليه الديار المصريه

من ام درمان الطاهره . الى باريس الباهره ٭

مضى مده طويله ما حظينا برؤية تحاريرك يا ابو نظاره المطمئنه للقلوب فلمناسبة ان هذا اليوم هو يوم الوقوف بعرفات وباكر يكون عيد الاضحا الشريف وعند وصول هذا لتاريخك المنيف يوافق عيد اول العام الهجري اغتمنا الفرصه بان نتقدم لاستاذنا جليل التهنئه بهذه الاعياد المترادفه الشريفه و نقول لك كل عام وانت بخير وعافيه و نرجوا الله ان يقرب الوقت الذى نحظى فيه بمعانقتك في الوطن العزيز حيث يكون عليك فيه اكبر اعلام الحربيه ولعل ذلك يكون قريباً فهمت يا استاذ .. ان شا الله .. قد رايتك في الاسبوع الماضي في منامي ووجوه بلاد الوطن وعلماه مجتمعين في دائره متسعه جداً في الدور الاعلا من المكان المخصص للاجتماع واعيان كل جهه جالسين باوضه والاوضه متجاوره ومنفصله عن بعضها بواسطة برامق خشب على شكل "اللوجات" وتوفيق راقد مع رجال حزبه في لوجة غير ممتازه بشى عن غيرها وجميع المحل مزين بزينه عظيم وفي وسط تلك الزينه على راس الدرج الموصل الى فوق عامود بلور وداخله شمعه كبيره طولها ثلاثة امتار و العامود مزين من الخارج بزهورات وقيل لي ان العامود و الشمعه احضرها ابو نظاره وسيحضر في هذه الهيئه . وكان الاجتماع والزينه لاجل ترتيب مجلس نواب وكثير من نبهاء المصريين يلقي الخطب الحماسيه في شان ذلك على الحاضرين وكان كل هذا يجرى على غير رغبة الاهبل وحزبه ولكنهم تايعين وكانني انتقل في تلك اللوجات ولعين رجالها واحضهم على التعاضد والائتلاف وابشرهم بالنجاح واذا بقائل يقول . ها ابو نظاره حضر فتعانقت معك وكانك كنت قلت لي قبل ذلك ناكل الذره المقلي في مصر وكاني كنت اكل في كوز ذره حين حضورك فقلت لك خذ هذا وكل هنيا قد اعطاك الله ما تمنيته واعلم انه لم يكن موجود في البلاد جميعها غير هذا الكوز الذى اعطيتك وكانك فرحت به جداً لاني كنت اكل منه شيا وقلت الحمد لله قد حضرت في زمن موافق واكلت من الذره المقلي . ثم قمت من نومي وعنيت مقابلة الاشباح كما تقابلت الارواح ان شا الله . الخطيب



13ème ANNÉE .. N° 10 21 Octobre 1889.

عدد ١٠ باريس ٢١ اوكتوبر سنة ١٨٨٩

ايجاب الطلب

ورد لنا كتاب لطيف من صديقنا رئيس محفل الاتحاد المصري الشريف به يطلب منا بالنيابة عن الاخوان طبع مخاطبة جرت بين الهرة والانسان . تلك مخاطبة كنا نشرناها في العدد الخامس عشر من النظارة بمحروسة مصر القاهرة . ومنع توزيعها حضرة شيخ الحارة ... فالان ورد لنا نسخة من ذلك العدد النفيس موسلة من جناب الرئيس . عدد من جريدتنا الوطنيه الحره . التي فيها مخاطبة بين الانسان والهرة . النادر وجودها عند محبي الوطن العزيز . وقال . ان اشهارها يصلحنا ويضر الانكليز . فاجبناه وفضلنا تلك المخاطبة الجوهرية على الاخبار المهمة الوارده لنا من الديار المصريه . اما مولفها فلا حاجة لذكر اسمه لكونه معلوم عند الاخوان . وهو استاذنا الجليل فيلسوف الافغان .

المخاطبه بين الانسان والهرة

ان هرة خطفت حمامة لانسان واكلتها . فغضب ذلك الانسان غضباً شديداً واخذ عصا وهجم عليها وضربها ضرباً اليماً وقال

الانسان . يا ايها الحيوان الخسيس الدني الخاين .

الهرة . يا ايها الانسان هل يليق بك ان تذكرني وتناديني بهذه الاوصاف القبيحة الا ان تكون متصفاً بضدها فانه لا يذم شخص غيره بشي الا اذا كان طاهراً منه وتاركاً له تماماً ومتصفاً واين امانتك وشرفك واي اثار ترتبت عليك حتى تكون شريفا غير خسيس ولا دني .

الانسان . العجب من وقاحتك . الا تنظرين الى عظم الانسان كيف بامارته قد عمّر الدنيا وتسلط عليها واذل جميع الحيوانات تحت رق عبوديته .

الهرة —— يا ايها الانسان . انك لم تبين ما هو الشرف وانما افتخرت وتمدحت بحرصك وطمعك وظلمك وغدرك وانا سائلتك عن الفضايل الحقيقية والصفات الجميله .

الانسان = ايتها الهرة افلا تنظرين الى الانسان كيف اخترع العلوم ودوّنها . والصنايع واتقنها . وان في تفصيل ذلك من الامور الدقايق ما يعجز الحيوان عن الاتيان باصغر صغير منه اوليس هذا من قوة ادراكه وعلو شانه على جميع الحيوانات .

الهرة == اعلم ايها الانسان ان مهندس الكون العظيم ومنظمه قد خلق الهرة والحيوانات غنية عن الانسان وغير مفتقرة بان وضع فيها جميع ما تحتاج اليه في تحصيل سعادتها مدة حياتها واعطاها من الادراك ما تميز به ضارها ونفعها من الجلود ما تتقي به الحر والبرد ومن الالات البدنية كالنياب والمخالب ما تدفع به عدوها ونحو ذلك واما انت فخلقت محتاجاً فقيراً من جميع الوجوه فاحتجت الى الاستعانة بالعلوم والصنايع على تحصيل الواحد في حياتك مثل ادنى حيوان ومع ذلك لم تصل بعد الى الراحة المطلوبة .

الانسان — . افلا تنظرين الى الانسان كيف وضع القوانين والنظامات واقام المحافظين على الحقوق لتحصيل الامن عليها وتنفيذ احكام القانون حتى يتم بذلك الضمان كل احد على جميع نفسه وحقوقه فهل يوجد في طايفة الحيوانات مثل هذه النظامات :

الهرة —— . ايها الانسان ان بيانك هذا قد دلني على انكم اشرار قد جبلتم على الخيانه والظلم والغدر والعدوان والشقاق والنفاق وجميع الشرور من اجل هذا احتجتم الى وضع الحدود والقوانين والقيام بتنفيذها لدفع شر بعضكم عن بعض حتى يكون لكم نوع ما من الاصلاح ومع ذلك اين الاصلاح اجبني .

الانسان == ايها الحيوان انظر الى حكمة الانسان كيف احكم الارتباط بين افراده حيث جعل الملوك العظام والوزرا والولاة المدبرين والرؤسا المتصرفين حتى يكون كل واحد منهم بمنزلة عقدة سلسلة لاجتماع الانسانية حتى ينال السعادة بالتعاون ويكون النوع كجسد واحد يشد بعضه بعضاً بخلاف بقية الحيوانات فانهم فوضى لا رابط لهم ولا .

الهرة == ايها الانسان المشاغب المغالط السوفسطائي ان بيانك قد افاد انكم اخسا ادنيا طبعتم على حب العبودية والرق فان الحر يستنكف عن ان يكون خاضعاً لشخص واحد وانتم قد اجتهدتم لان تصيروا عبيد العبيد ومع ذلك ان كباركم هؤلاء قد تسلطوا على نفوسكم وارواحكم يبيعونها الى الحروب والمقاتلات تقاسي من الاتعاب والمشقات ما لا يوصف حتى تموت في مضيض شفارها كل ذلك في تحصيل شهوة سلطان او فتح بلاد وتسلطوا على اموالكم التي تتحملون فيها المصاعب حتى تحصلوها فيأخذونها منكم قهراً عنكم ليصرفوها في قضا شهواتهم وتحصيل اغراضهم فان أبا احدكم او جد لا يجد رحمة ولا رحمه ولكن يعامل باشد العذاب والعقاب حتى انهم يجردونكم عن جميع ثمرات اتعابكم فان ابقوا لكم نعمة فما ذلك الا لتأكلوا وتسمنوا لتصيروا اقويا حتى يستعملوكم في خدمتهم ويتسلطوا على اعراضكم ... فيهتكون حرمتها ان شاؤا = افبهذا تفتخر = بئس الافتخار .

الانسان == ايتها الهرة . اما سمعت ان مدبر الكون قد شرف الانسان بالانبيا والرسل الكرام العظما الذين هم فخر الوجود باسره . ايليق الجدال بعد ذلك في شرفه على جميع الانواع .

الهرة == آمنت وصدقت بشرفه وعلو مقامه ولكن يا ايها الاشقيا اين ايمانكم بهولاء العظما واين اتباعكم لشرايعهم واقتداؤكم بهم في مزاياهم وفضايلهم . انهم بعد ما جاؤكم لم تزدادوا الا طغياناً وفسقاً وعدواناً . وقد نبذتم ما اتوا به من الحق ورا ظهوركم ولم تشكروا نعمة الله عليكم ببعثة هولاء العظما المقدسين فيكم لكي يرشدونكم الى طرق خيركم . مع هذا انك تعلم ان صحيح المزاج لا يحتاج الى الطبيب . فاحتياجكم الى المرشد هو دليل الى تمكن المرض من نفوسكم . فكأنكم خطوتم على المرض الا انكم لا تحسون بالمرض فلم تقبلوا العلاج فذلك لا تقيم دليلاً الا ويكون مفحماً لك .

الانسان == ايتها المتمشدقة الخسيسة انك بهذه الشقشقة قد اخرجتيني عن الموضوع . انت لما خطفت طعامي وبأي وجه خنتيني في مالي .

الهرة == ايها الانسان المعجب المتكبر الجهول اقول لك اولاً انه لا يليق بك ولا بنوعك ان ينسبني الى الخيانة مع ان مدبر الكون قد اباح لي ان آخذ من العالم ما يسد رمقي ويدفع حاجتي باي طريق كان . اما انتم فكل واحد منكم ينتهز الفرصة لاخذ ما بيد الآخر وكل قوي منكم يسلب اموال الضعيف وينفقها في القصور المشيدة والالبسة الفاخرة والاطعمة الشاهية وما يشبه ذلك من اللذات التي لا حاجة له اليها وانما يحصلها بطراً واذدهاءً . وان احدكم لا يكتفي بقرينته التي قد اختص بها . بل يطلب امرأة جاره وصديقه ويخونه فيها وقد اتخذتم الكذب والنفاق آلة لتحصيل مآربكم حتى ان الوالد يخون ولده والولد يخون اباه والاخ يخون اخاه تظهرون خلاف ما تضمرون . تسرون العداوة والبغضا وتظهرون المحبة والصفا وتحلفون الوفا والامانة وتضمرون الغدر والخيانة تحلفون وتحنثون وتعاهدون وتنقضون وتعدون وتخلفون فرفعتم الامن من بينكم لا يرى احدكم زاجراً من اخيه لمحة . بل على توالي اللحظات يحذر سواخونه ويتوقع منهم الشر . وثانياً قد نسبت اليَّ الخسة والدناءة مع اني ومن يشاركني في نوعي جبلنا على عزة النفس والشرف وارتفاع الهمة لا يرضى احدنا ان يدخل تحت الرق ولا ان يحني الظهر الى العبودية الا ترى ان اضعفنا لو هجمت عليه الالوف بالسيوف ورامو اذلاله وخفضه وحصروه وسدوا عليه طرق الفرار وتقطعت اسباب خلاصه ولم يبق له سبيل الا الموت فانه يجمع قوته ويصول صولة الاسود والنمور مع صغر جسمه وضعف قوته يهجم على عدوه فيهزمه هذا ويحمله ذلك الى ان يموت بعزه وشرفه ويختار الموت الشريف على الحياة الدنية واما انت ايها الانسان ومن يشاركك في نوعك فقد طبعتم على الذل وعلى الانكسار وجبلتم على الحقارة والهوان - فاني ارى

ان رجلاً واحداً منكم يظلم صالحكم وطالحكم وعالمكم وجاهلكم وغنيكم وفقيركم وقويكم وضعيفكم وشجاعكم وجبانكم وشريفكم ووضيعكم وذليلكم وعزيزكم . وزارعكم وصانعكم وتجاركم وعمالكم وارباب سيفكم واصحاب قلمكم ويستصغرهم ويستحقرهم ويضيع حقوقهم ويهتك اعراضهم ويسلب اموالهم ويتصرف في ازواجهم وابنائهم ويستخدمهم شهوراً واعواماً ولا يعطيهم ما لا يحفظون به حياتهم من القوت الضروري واللباس الكافي وما يتعلق بذلك . بل تراهم يقضون الليل والنهار في خدمته ويتضورون من الجوع ويستخفون من العري ولا يجدون ما ينفقون في ادنى الضروريات مع ان الانسان اذا كان عنده ثوراً او حماراً يقضي عليه عمله لا يجد مفراً من ان يطعمه ويسقيه ويأتي اليه بجميع لوازمه وانتم عنده دون الرجل ادنى واحقر من الحيوانات لا ينظر اليكم نظرة رضى ولا يكافي اعمالكم الشاقة واتعابكم الدائمة بشيء حتى انه لا يرضيكم بكلمة معروف ولا حمد ولا شكر ولا يلاقيكم بالملاقات والبشاشة ولا يقطب جروح آمالكم بالمظاهر المعنوية مع ذلك لا تزدادون الا خضوعاً له وطاعة لأمره . ووقوفاً بين يدي ارادته افلا تنظر يا ايها الانسان الخشوم الى الاماكن التي خصصت لمنفاكم ارض سيبيريا ارض الزمهرير كيف جعل محلاً لنفي ابنائكم الذين لا جناية لهم اولا تنظر الى الالوف منكم وقد سيقوا مزجرة الرجال باسيا واوروبا وماتت بالظما اولا . تنظر ما فعله الصينيون بصلحائكم واتقيائكم . بارض كاشغر فيما اذا نفعتكم علومكم ايها العلما وافادتكم ادابكم ايها الادبا وماذا صنعتم بتدبيركم وتفكركم ايها الحكما وما الذي دعا اليكم من قوتكم وشجاعتكم ايها الاقويا واي شي دفعته عنكم سيوفكم وخيولكم ايها الفرسان والمدربون على الحروب والمتعودون على غبارها الذين قد اعددتم انفسكم لمصارعة الموت وتهيأتم لمعاناته . فتعساً لكم من نوع خسيس دني ذليل ذرل

ان حياته عنا وسعادته شقا وحريته عبودية وعزته ذلة ورفعته حطت وعلوه خسة ودناءة وشجاعته جبن وجرأته خوف وفخاره مسكنة لا تخرس الانسان الكاتب . ولما رأيت حجة الرق رميت القلم وكسرته وطرحت المحبرة وقطعت العهد منها وقلت ما دام الانسان بهذه الحالة الردية فهو ازرى واسوى حالاً من جميع الحيوانات

ا لا :

مراسلات

مصر . وردت لنا رسالة غراء من كاتبنا الفاضل بمصر فاقبلت تجر الذيل بوقت طبع الجريدة فليقف المقام ادرجنا عنه خلاصتها وهي .

اننا نرى انه متى توجد سائل لحكومة الانكليز عن انجلاء عساكرها . ((المشؤمة)) من مصر جاوبت بانها تعهدت لمصر بالمدافعة عنها ضد كل عدو حتى تكون آمنت على نفسها . فنسأل حكومة الانكليز هل ولمن تعهدت بذلك . ومن الذي كلفها بهذا التعهد . فالحق ليس لها جواب خلاف ان تقول كلفت نفسها بنفسها لنفسها بهذا التعهد . مع هذا . فان كانت صادقت فلاي سبب لم تعمل ما توجب عليها لحسم ثورة السودان منذ توزها مع سبع سنين .

من العجب ان حكومة انكلترا تعلم بان كل مصري يكره ان يسمع اسمها فضلاً عن كونه يرى جنودها متبوئة بلاده وهذا الكره متملك بقلوب جميع المصريين على اختلاف جنسهم حتى ذات توفيق باشا التي تداخلت هذه الحكومة لمصر بحجة الانتصار له ضد عرابي مع انه اول من اضاعت نفوذه وصار كالآلة الصما في يد الانكليز . كذا لم تمح من تصورات السلطان ودولته صاحب السيادة على مصر بانه ستنقرر للغاية من تبوء حكومة انكلترا لمصر خصوصاً حالة اقتداره على حفظها فهل تظن حكومة انكلترا بان خداعها وغشها مقبول لدى عند احد من عامة الناس فضلاً عن اهل السياسة . وما هذه المغايرة من الخداع والحجج التي يعلم بهتانها كل انسان فمعلوم جيداً بانها تريد اطالة الاقامة بمصر ولا تفعل شي لاطفا الثورة السودانية ولو مضت سبع سنين أخر . حتى يحدث تغيير مهم في سياسة اوروبا واذ ذاك تعلن بوضع حمايتها على مصر وتضمها الى املاكها . ولكن فات والحق يقال لدولت انكلترا ان يوم حدوث هذا التغيير فهي تكون اول دولة من الغائبين .

الى نظارة : بالحقيقة ان هذه الرسالة تستحق ان تسطر بما الذهب لما بها من الملاحظات القوية السياسية والارشادات الظاهرة الوردية لذلك نشكرها

EXPÉRIENCE AÈROSTATIQUE.



Tout est prêt pour le départ ! A peine les Soudanais entreront-ils en Egypte pour en chasser les Anglais ; ceux ci la voleront et voleront vers leur pays .

تفسير الرسم

عشرون الف مصري . ياساده . حضروا الى باريز دار السعاده وتفرجوا على معرضها العظيم الفاخر البهي الجليل الفخيم . واغلبهم تفضلوا علي ابي نظاره وشرفوا داره المحتشمه بالزيارات وما خافوا من القال والقيل وما يحصل لهم في وادي النيل اذ بلغ الواد الاهبل الخسيس . انهم شرفوا منزلنا في باريس . اما نحن لهم في غاية الممنونيه . داعيون بالنجاح للديار المصريه . سبحانه وتعالى فضله عجيب يشملنا بحلمه ونفرجه القريب . انما يرجع حديثنا الى حضرات الزوار من ذوات واعيان وخوجات وتجار ولو انهم بالظاهر اصحاب توفيق فهم لا احد منهم في الباطن له صديق

كيف يحب الحوش خان الاوطان وباع رعاياه كالغنم للانكلشمن . فخمسة من هؤلاء الاحرار جاءوا يودعونا لحد الدار . وحلفونا لحب وطننا العزيز

بأننا لا نرجع حتى توفيق والانكليز . بل نداوم . ونواظب في نشر الجرنال معايب اللئام ومكائد الانذال فقلنا لهم ان لما ما رب العالمين يرزقنا مصروف الجرنال فلا نحرم منه المصريين . بل نطبعه كل شهر مره لتحريض ابنا الوطن باقواله الحره فطلبوا منا هؤلاء الاشراف بان نوريهم رسومات هذا العدد الظراف فاجبناهم . وقبل نشره اطلعناهم على هذا الرسم الغريب . وفسرناه لهم ولو انه مفهوم عند كل ناظر لبيب فهكذا قلنا لهم بعربيتنا المكسوره المصريه . ياساده . هذا الرسم له معاني دقيقه سياسيه . ليست مجهوله عند حضرات ذوات ابي نظاره . وهي من كثرة تمليق توفيق من الانكليز انتفخ مثل طياره كما ترونه في هذا الرسم ياخلان . فخرجوا الانكليز وقالوا اذا هجم علينا جيش السودان . نعلق مركب في رجلي الخديوي توفيق . ونضع فيه الاربعة صناديق . الموجود فيها مالية مصر وامتعة الجوامع ومصاغ الحريمات . والقطع الثمينة من ذهب وفضه . ببولاق في دار الانتيكات . فلذلك رسمنا الانكليز ينجون . في قعر الواد الاهبل الملعون . ويرحلوا جميعاً بكلما ينهبونه ويسلبون . من وطننا العزيز ويفرون متقهقرين . من اسود السود قاصدين بلادهم اولاد الكلب . انما لا يزول عنا الشر ولا ينجلي الانكليز عن البر . طالما ابن البلد نيام وكوعه يشخر كالعاده . والفلاح ياكل ضرب موت ولا يتحرك يا سادة



Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6. PARIS.

السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
بشارع جفروا ماري
باريس

13ème ANNÉE — N° 11 — 18 Novembre 1889.
عدد ١١ باريس في ١٨ نوفمبر سنة ١٨٨٩

البرنس دوغال بمصر الحزينه

جاكم يا اخواني ابن ملكة الانكليز فطبّل له الواد الاهبل وزمر له ابو ريضه وهزواله قاوق ومسحوا له جوخ الجماعه اللي خانوا الوطن وباعوا ارواحهم للجراد الاحمر . فالان ياعزازي اسمحوا لداعيكم الشيخ ابو نظاره بان يفسر لكم موضوع رسومات العدد الغريب ده في لسان مصرنا الاصطلاحي لان القصد من كتابة جريدتي هو ان يفهموا كلامها ومعانيها الخاص والعام من اهالي مصر . بقى خلوني ابتدي بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ربي الاتكال والاعتماد

. اشخاص رسم عددي وهو على اليسار هم توفيق ورياض وعلى راسهم سيدهم السر برنج خديو مصر الانكليزي وامامهم ابنا الوطن بغاية الانتظام والمخاطبه اللي جرت بينهم هاهي . اسمعوها ؟ : قال السار بارنج — من امر الناس الازاره دول بالدخول — قال توفيق . وراس الملكه العزيزه انا ما ادخلتهمش — بارنج . بقى أمال ده انت يارياض اللي فتحت لهم الباب — . رياض . وحياة دقن اللورد سالسبوري ماهو انا — . بارنج . من امرهم أمال بالدخول علينا ؟

ابنا مصر . — احنا اللي فتحنا ابواب السرايا دي اللي بنوها الظالمين بالفلوس اللي نهبوها منا . بارنج يقول في نفسه عمري ما رايت الجراءه دي في الاهالي : الاصوب اني اكلمهم بلطافه والا .... ثم يقول لهم . انتم تعرفوا ان نحبكم ابنا مصر ؟ . الانكليز يحبوا كما تحبكه يدنا . ؟

رياض يقول في نفسه ؟ : كلام يوجع يستاهل برنج ؟ توفيق يقول لروحه ؟ : دول عينهم حمرا يابنته تعالي لي بارنج يقول لابنا مصر ؟ : مرادكم ايه . ما الكم الا دهنا خاطركم رياض يقول في نفسه ؟ : خديوينا الانكليز ما يغب ؟ ابنا مصر لبارنج ؟ : نحن طالبين انكم تعفوا على المنفيين توفيق يقول في سره ؟ : يادهوتي . ده كلام السحّاره امال طالع صحيح . قالت لي ان العفاريت راح ينفخوا في وجه بخمتي يسودوه ؟ : ثم يقول لابنا مصر ؟ : يا اولاد بلدي الكرام هل ياترى طلبكم العفو على عمي حليم :. ابنا مصر . = ابونا حليم ما هوش محتاج لعفوك . ونحن ما نطلبه الا من رب العالمين ومن امير المؤمنين ؟ الفرج قريب يجي ويشملنا بحلمه ومصر ترجع سعيده كما كانت على ايام ابوه محمد علي . = بارنج . انا اعرف مراد ابنا مصر . هم طالبين رجوع اسماعيل :

ابنا مصر ؟ : تف تف ما تذكرش دالاسم . الله لا يقدر ولا يسمح بان يرجع اسماعيل لمصر : السلطان يحبنا وما يبعت لناش الطاعون ده سبب كل خراب : ؟ رياض . يقول لابنا مصر : ما حدش يعرف مرادكم غيري انتم بدكم اننا نعفي على ابونظاره اللعين وجمال الدين الرافضي وجون نينت اللي قتلنا بكتبه . خصوصاً بتاليفه الاخير . الله يقطع الثلاثة . ابنا مصر يا ابو ريضه لا : = ماحناش طالبين لك تعفي على الثلاثه دول . لانهم بيدافعوا عنا خصوصاً ابونظاره وبيظهروا ظلمكم فينا لاهل اوروبا : توفيق ورياض يقولوا الى نفسهم ؟ : ما اخبث ابنا مصر : لا شك انهم راح يطلبوا عفو عام على عرابي واقرانه

IMP. LEFEBVRE, PASS. DU CAIRE, 87-89. — PARIS
LE GÉRANT G. LEFEBVRE

ابنا مصر لبعض ، خلي حكومتك على عرابي وخوانه تعفي ؟
بارنج يصفر وجهه ويخط دبعها بحنو ويبتسم ويقول
بصوت حنون !! انظروا حبنا فيكم وبحنا سورا
بعدها وقولوا ان الانكليز ماهمش اصدقاكم نحن من مدة
شهر زمان طلبنا العفو لعرابي وجماعته من وزير
ملكتنا الجليله فجاوبنا بان سموها العالي تظهر محبتها
الى الشعب المصري وتبلغه مراده فلذلك ولي عهدها
البرنس دوغال المعظم قادم الى وادي النيل بالنيابه
ويحصل المرام بقى احنا نحبكم والا لا .
ابنا مصر : لما ترجعوا لنا اخوتنا المنفيين بقى نقول
لكم ان كنتم صحيح تحبونا (يخرجون)
توفيق ورياض لبارنج : = يلزمش تحبس الكلاب دول
. بارنج . يشخط فيها ويقول : كودْ يم يا بلاد الغول
انتم مجانين . اذا حبسناهم الاهالي تغضب وماتستقبلش
البرنس دوغال بوجه سمح . هو يصل للقاهره بعد ثلث
ايام ثم يقول في نفسه : يا فرحتي اهو سمعوا كلامي
اللورد سالسبوري ووزراه . البرنس راح يزور مصر
كانها ملكته . ويكشف على الجيش مثلما يعمل غليوم
امبراطور المانيا : حقاً الدول بكره تقول الامر ديه علام
على تسلط الانكليز على وادي النيل : خليهم يزعقوا
: بس خوفنا من فرنسا وروسيا فلوسنا كثيره ؟:
بيان رسم عدد ٦ وهو على اليمين : =
الاشخاص هم الواد الاهبل ورياض وعلى كرسي الخديويه البرنس
دوغال وامامه ابنا مصر ، والمخاطبه هاهي
قال توفيق لرياض بصوت خفي : الافنديه اللي
فرقناهم على اولاد البلد ما تعرفوش ما زعقوش كثير
للبرنس : رياض لتوفيق : لما نشوف راح يقول لهم
أيه البرنس : (ابنا مصر للبرنس) اهلاً وسهلاً
يا ابن ملكة الانكليز . اذا جابرت بخاطرنا ندعي لك بالعز
ولدولتك بالدوام . البرنس : ما لكم الا رضى خاطركم
لانكم عزاز عندنا كباقي رعيتنا اللي عددهم ثلاثمايه
مليون في الشرق والغرب : توفيق ورياض لابنا مصر ؟:
صيحوا وقولوا يعيش البرنس . ابنا مصر لتوفيق ورياض
خونيه لما يبلغنا مرادنا . (البرنس لابنا مصر) يا ابنا وادي النيل
يا كرام . (رياض يقول لتوفيق) البرنس بيعلم قلبنا يحتتم
توفيق (يقول في نفسه) البرنس قوس على يدي كسرها

البرنس (لابنا مصر) يا احبابي اعلموا بان جلالة الملكه
وصدرها الاعظم لكون مرادهم يجعلوكم مبسوطين
ومسرورين من حكومتنا عرضوا على عرابي واقرانه من كم
من كم شهر الرجوع لوطنهم العزيز مصرنا المحروسه ؟
ابنا مصر (للبرنس) امك ووزيرها ماهمش كباقي
الانكليز ان كان كلامك حق تبقى امراة صالحه ووزيرها
رجل طيب = البرنس = والشاهد ان حكومتنا طلبت
رضى الخديوي وامره بالعفو على المنفيين
توفيق لرياض بصوت خفي = كذاب . كيف يصح اني امضي
واعفي على اكبر عدو يفي هوانا واد اهبل :.
رياض لتوفيق = يا اخي . ده كلام راح سياسي هلس
البرنس لابنا مصر : اما عرابي واخوانه ما قبلوش
وقالوا لنا ان مرادهم يقضوا باقي حياتهم في سيلان
لانها جنه وهم وعيالهم مرتاحين ومبسوطين فيها وهم في
غاية الممنونية لكرم سمو الخديوي المعظم وجود الحكومه
البريطانيه اللي يعاملهم بعدل وانصاف .
ابنا مصر يقولوا لبعضهم = الكافر بيضحك على دقننا
انما نخليه يتم كلامه . ما اكره . الانكليز كلهم ثعالب
البرنس : انما لما بلغنا عدم قبولهم بالرجوع لمصر وانهم في
غاية الفرح والسرور في عيشتهم من سيلان اتفقنا على
امر لا شك يعجبكم وتشكرونا عليه وهو : ان من حيث
ان زيادة الفرح تقتل الانسان، عن قريب عرابي واعوانه
يموتوا لرحمة مولاهم . فنأمر حالاً في حرق جثثهم الشريفه
في فرن من فضه وذهب ونفرق عليكم وعلى جميع اخوانكم
بمصر رماد جثثهم يحفظوه استذكار . ماذا تقولوا
في دا الفكر العظيم : توفيق ورياض : يصفقوا ويصيحوا
ليعيش البرنس ولي عهد ملكتنا . وتعيش امه الجليله
سيدتنا :. ابنا مصر :. يرفعوا راسهم ويقولوا للبرنس
بكل جراءه = كثر الله خيرك وشكر الله فضلك انما احنا
ما طلبناش منك لا رماد ولا جثث . احنا طالبين من
حكومتك ترجع لنا اخواننا المظلومين . عيب عليك
وعلى دولتك اللي حابساهم بدون ذنب . لعنه الله
على اصحاب الجور والعدوان . ارجع لامك ما نتناش
الا بالي منتظرين الرجا منه : رح : رح : رح .
ربنا كريم وفرجه قريب هو يشيلنا بكرمه وحلمه . امين
امين

bonne chose à son mauvais côté. La joie tue. Il est donc certain que les illustres déportés succomberont bientôt au bonheur qui les accable.

Tewfik (*à part, à Riaz*) : Bravo le Prince ! Je le comprends, il va faire empoisonner Arabi et ses compagnons : c'est la politique de mon père.

Le Prince : Or, en vue de vous être agréables, S. M. mon Auguste Mère et sa Seigneurie le noble marquis de Salisbury vous promettent par ma bouche de soumettre les corps des grands nationalistes égyptiens à la crémation perfectionnée afin de distribuer leurs cendres à leurs nombreux amis sur les bords du Nil.

Tewfik et Riaz (*crient en applaudissant*) : Très bien ! Très bien ! Vive notre futur Roi ! Vive notre Souveraine, sa Mère !

Le Peuple (*au Prince de Galles*) : Grand merci de votre bonté, ô fils de la sultane anglaise. Ce ne sont ni des cendres, ni des cadavres que nous voulons, ce sont nos amis, nos frères vivants injustement condamnés que nous demandons. Honte ! Honte sur ceux qui les retiennent en exil. Que la malédiction d'Allah tombe sur leurs têtes ! Prince, retourne chez toi, tu n'es pas le prince de justice et de paix que nous attendons.

ABOU NADDARA AU PRINCE DE GALLES

Notre cadre restreint nous empêche de publier *in extenso* l'épître que S. A. R. le prince de Galles doit avoir reçu de notre directeur avant son départ pour l'Egypte. Nous allons donc la résumer en reproduisant ici ses principaux passages.

En présentant, selon notre usage oriental, son salut parfumé d'estime et de respect à Son Altesse, le cheikh Abou Naddara l'appelle *le fils bien-aimé de Victoria, le gentilhomme sympathique aux Français et le Prince héritier cher aux vrais libéraux de la Grande-Bretagne qui espèrent en lui pour l'affranchissement de l'Irlande et l'évacuation de l'Egypte*. Puis, le cheikh lui dit ceci :

La main qui te trace hardiment ces lignes a serré cordialement la tienne, il y a bientôt quatre lustres, dans une loge maçonnique, au Caire.

A cette époque, je croyais que le Gouvernement de ton Auguste Mère était favorable au Parti National égyptien, qu'il a détruit douze ans plus tard.

A cette époque, le nom anglais était béni dans la vallée du Nil, où il est maudit aujourd'hui.

Franchement, et sans flatterie, Abou Naddara déclare au Prince que la faute n'est pas à lui, si bon et si magnanime, mais aux fonctionnaires ordinaires et extraordinaires qui représentent Sa Gracieuse Majesté en Egypte, et lui dit ceci entre parenthèses :

Tu connais bien, monseigneur, la cupidité de tes compatriotes, leur morgue, leur brutalité, et tu t'imagines aisément qu'ils doivent être détestés en Egypte, comme ils le sont dans tous les pays où ils ont imposé leur domination.

En parlant de l'accueil que les enfants de la vallée du Nil feront au Prince, Abou Naddara lui dit très délicatement qu'*il sera respectueux, mais pas du tout enthousiaste*. Quant aux acclamations sur son passage, *elles seront de commande*. Puis il ajoute :

On ne peut pas exiger d'un peuple ruiné et désolé par l'invasion britannique une réception cordiale pour le futur roi de cette nation.

Tu verras, ô Prince, que mes frères d'Egypte ne sont pas aussi contents de leur sort que le prétend sir Baring dans les fréquents rapports qu'il adresse à lord Salisbury.

Abou Naddara plaint sincèrement le Prince au sujet de la corvée que sir Baring lui inflige de passer des revues, car les exploits des troupes anglaises sur les bords du Nil ne sont dignes ni de leur courage, ni de la grande nation qu'elles représentent.

Si tu étais Wolseley, ô mon Prince, dit le Cheikh, tu féliciterais tes braves soldats d'avoir osé se mesurer avec les bandes de Soudanais que la faim avait chassées du désert, et tu leur dirais que *du haut des pyramides quarante siècles ont contemplé leur héroïsme dans la bataille de Toski*, le massacre des innocents. Mais tu es assez sensé, ô Prince de Galles, pour dire de telles insanités.

Abou Naddara termine sa longue épître en conseillant au Prince de faire connaître la véritable triste situation de l'Egypte à son gouvernement et le décider à retirer son armée d'occupation de la vallée du Nil, et lui dit :

Que les Anglais quittent ma malheureuse patrie, dont ils m'éloignent, et nous redeviendrons amis. Le jour de leur départ d'Egypte, j'invoquerai les bénédictions du Très-Haut sur ta tête royale, et je ferai des vœux pour la grandeur et la prospérité de ton Royaume-Uni.

ABOU NADDARA.

LES 115, 16 ET 17e DISCOURS D'ABOU-NADDARA

L'abondance des matières ne nous a pas permis de publier, selon notre habitude, quelques extraits de ces trois discours de notre directeur et rédacteur en chef, dont la presse parisienne a bien voulu donner un aimable compte rendu. Deux de ces discours ont été prononcés aux banquets mensuels de l'Union Méditerranéenne, et un à la réunion des Amis bienfaisants, du Grand-Orient de France. « Inutile de parler des succès de l'orateur, a dit un de nos confrères. La parole d'Abou-Naddara, toujours inspirée par l'amour de la liberté et de la justice, charme ses auditeurs et mérite leurs applaudissements. »

LA RÉDACTION.

DU HAUT DE LA TOUR EIFFEL

Si du haut des Pyramides quarante siècles contemplèrent la gloire de l'armée française, l'Eternité contemplera du haut de la Tour Eiffel le génie des ingénieurs français.

De loin, cette Tour majestueuse est apparue à mes regards étonnés comme la colline des sciences, au sommet de laquelle resplendit le temple de la Vérité.

Avec un religieux recueillement, j'ai gravi cette Tour gigantesque dont la merveilleuse structure confond l'esprit ; et mon âme, saisie d'admiration devant le spectacle magnifique offert à mes yeux, éleva au ciel des vœux pour la prospérité de la France, phare de la civilisation de ce monde, et le bonheur de ses fils intrépides, frères bien-aimés des enfants de l'Orient. Qu'Allah exauce ces vœux. BEY DE GIBOUTY.

L'ÉCHO CONTEMPORAIN

Biographie du Cheikh Abou-Naddara

Cette élégante et gracieuse Revue, que tout Paris lit avec plaisir, a publié dans son dernier numéro le portrait du cheikh Abou-Naddara, paru déjà dans les principaux journaux illustrés de France et de l'étranger, et l'a accompagné d'une belle biographie due à la plume d'or de notre cher maître M. Léo St-Ange. La place dont nous disposons ne nous permet pas de reproduire ici les lignes charmantes que la vie politique et littéraire du cheikh a inspirée au rédacteur de l'*Echo contemporain* ; nous nous bornerons donc à donner seulement quelques passages du commencement et toute la fin de cette bienveillante biographie en remerciant son éminent écrivain.

LA RÉDACTION.

Abou-Naddara est un pseudonyme qui cache le nom d'un professeur distingué, James Sanua, et qui signifie « L'homme aux lunettes ». Ses aptitudes multiples le rendent assez « insaisissable » à l'examen et à l'analyse. James Sanua est un cheikh : d'un esprit ardent et très vif, doué d'une activité peu commune et de ressources intellectuelles remarquables, il était fait pour mener à bien sa polémique contre son gouvernement.

. . . .

Abou Naddara a été professeur et je dirai même professeur de tout. Connaissant dans leurs plus mystérieuses finesses, l'arabe, l'italien, l'anglais et le français, il possède encore d'autres dialectes d'Algérie et de Tunisie. Les palais et les hôtels des pachas pourraient seuls dire combien de langues et de sciences européennes, combien d'arts d'agrément même il a enseignés aux fils des Excellences égyptiennes.

. . . .

Il créa et monta, lui seul, un théâtre sur lequel il fit représenter nombre de pièces de sa composition : son génie d'observation et sa critique fine lui valurent le nom de « Molière Egyptien ».

. . . .

Mêlé de très près aux affaires politiques de son pays, il entreprit une campagne satirique contre le règne d'Ismaïl, sous la domination duquel l'Egypte courbée, eut à supporter bien des misères. Il créa à cet effet, son journal « l'Abou Naddara », mais, peu soutenu, c'est avec ses propres deniers qu'il dut continuer la lutte qu'il avait entreprise.

Mais le retentissement de ses remarques acerbes, avec lesquelles il espérait secouer la torpeur de ses concitoyens endormis, eut pour effet de le faire exiler : dure mesure qui brisait toutes ses espérances de régénérer sa patrie.

Paris est le grand refuge de toutes les intelligences supérieures : Paris l'attira et lui donna une hospitalité qui devait amplement le dédommager de ses vicissitudes. Il recommença sa vie de professeur. Sa qualité de maître de l'école polytechnique du Caire lui ouvrit beaucoup de portes et lui permit de continuer ses publications satiriques qu'il parvint à faire pénétrer en Egypte, malgré la surveillance des autorités, en changeant souvent le titre de ses brochures, mais en combattant toujours le même combat de la bonne cause.

Est-ce un caricaturiste à la façon de nos crayonneurs actuels ? — Non. — Est-ce un homme politique ? un polyglote ? un comédien ? un poète ? — Non. C'est une organisation spéciale réunissant toutes ces qualités. Son but a été le relèvement de sa patrie, et merveilleusement secondé par ses moyens multiples, il s'en est servi pour arriver à un résultat favorable. Toutes ses aptitudes ont concouru à ce relèvement rêvé et ses railleries, soulignées de dessins humouristiques ont souvent caché, sous une note gaie, une larme bien amère.

Poète, il l'a été ; et c'est à son extrême sensibilité, à son assimilation des sentiments grands et généreux que nous devons d'avoir de vives sympathies parmi les orientaux, chez qui il a développé les traditions françaises, tout en montrant notre amitié pour ses compatriotes.

Le pain de l'exil est souvent très dur : Abou Naddara l'a trouvé chez nous moins amer que dans sa patrie : il nous en a largement récompensés par les amis qu'il nous a fait là-bas, sur les bords du Nil.

Nous ne pouvons mieux terminer cette trop courte biographie que par un souhait tout arabe qu'il aime à prononcer.

« Qu'Allah ne cesse jamais de répandre sur lui et sur vous, amis lecteurs, la rosée de ses bénédictions ! »

LÉO ST-ANGE.

تفسير هذا الرسم موضح بمقالتنا الذي عنوانها البرنس دوغال بمصر الخزينه



LE PRINCE DE GALLES EN ÉGYPTE

Les nouvelles de source autorisée qui nous parviennent du Caire et d'Alexandrie nous inspirent ces dessins et légendes.

LÉGENDE DU DESSIN N°. 1

Baring, vice-roy d'Egypte : Voyons, milord Tyoufik, qui a permis à ce sale peuple de s'introduire dans notre présence? Est-ce vous?

Tewfik, Khédive anglais : Par la tête de Sa Majesté britannique, qu'Allah nous conserve, je jure que ce n'est pas moi, Monseigneur. Je n'aime pas cet ignoble peuple qui m'appelle Al-Ouad-El-Ahbal (*l'Enfant stupide*). Ça doit être Riaz.

Baring : Riaz! Riaz! Vous abusez de notre bienveillance. Sous le ministère Nubar ces choses n'arrivaient jamais. Goddem! Nous ne les souffrirons pas. Entendez-vous?

Riaz, premier ministre de l'inutile Tewfik : Par la vénérable barbe de Lord Salisbury, je jure à votre Altesse sérénissime, ô Monseigneur Baring, que ce n'est pas votre très humble serviteur qui a autorisé cet immonde peuple égyptien de dégoûter Votre Seigneurie par sa présence.

Baring : Qui donc les a fait entrer ici?

Le malheureux peuple égyptien : Nous avons ouvert les portes de ce palais que nos tyrans ont bâti avec l'argent qu'ils nous ont volé.

Baring (*à part*) : Montrons-nous doux, autrement ces sauvages fanatiques... (*au peuple*) : Voyons! Vous savez que les Anglais vous aiment.

Le peuple : Ils nous ont donné et nous donnent encore des preuves de leur amour pour tout ce qui nous appartient.

Riaz (*à part*) : Attrape ça, Baring.

Tewfik (*à part*) : Je voudrais que ces gens-là sortent. Tant qu'ils sont là, je ne suis pas en sûreté.

Baring (*au peuple*) : Que demandez-vous? Parlez. On fera droit à vos réclamations.

Riaz (*à part*): Notre vice-roy britannique a peur.

Le peuple : Nous demandons l'amnistie des exilés nilotiques.

Tewfik : Précisez. (*à part*) : Ma sorcière abyssinienne m'a dit hier que Satan allait noircir par son souffle infernal la brillante blancheur de mon étoile. (*au peuple*) : O mon peuple chéri! Demandez-vous l'amnistie de mon grand oncle, le prince Halim?

Le peuple : Notre Prince Clément n'a pas besoin de ton amnistie, ô Tewfik; c'est à Allah et au Commandeur de ses fidèles croyants que nous demandons ce Prince clément qui peut rendre à la Vallée du Nil la gloire et la prospérité que ton père et toi lui avez fait perdre.

Baring : Voyons, brave peuple égyptien, je suis sûr que vous nous demandez le retour d'Ismaïl.

Le peuple : Qu'Allah nous garde de cette peste. Le Sultan qui nous aime ne nous enverra jamais ce monstre, cause principale de nos maux.

Riaz (*au peuple*) : Vous demandez à notre seigneur et maître Baring-Pacha l'amnistie du perfide Abou-Naddara, du fanatique Gemal-Ed-Din et de John Ninet qui nous embête avec ses écrits. Son dernier livre: *Au Pays des Khédives*, est un ouvrage infâme qu'on devrait brûler. Cet animal-là ne mourra donc jamais? Sont ces trois imbéciles pour lesquels vous demandez l'amnistie?

Le Peuple : Non, ô Riaz, car nous avons besoin d'avoir quelqu'un à l'étranger qui fasse connaître à nos frères d'Europe combien vous nous faites souffrir. Nous vous demandons l'amnistie des exilés politiques internés à Ceylan, et leur prompt retour en Egypte.

Tewfik et Riaz (*à part*) : Il a donc juré notre perte, ce peuple maudit?

Baring (*à part*) : O lord! inspire-moi. (*Il réfléchit un instant et puis dit au peuple*) : Eh bien! osez donc douter de notre amour pour vous. Sachez que nous avons sollicité cette amnistie, depuis un mois, au Grand-Vizir de notre auguste sultane Victoria, lord Salisbury, et sa Seigneurie nous a répondu que sa Gracieuse Majesté la Reine, heureuse de témoigner aux populations égyptiennes l'affection maternelle qu'Elle leur porte, a délégué son fils et héritier, S. A. R. le prince de Galles, chargé de répondre en personne à leurs justes demandes. Etes-vous satisfaits?

Le Peuple : Nous vous le dirons lorsque vous nous aurez rendu nos frères exilés. (*Ils sortent.*)

Tewfik : Il faudrait les arrêter tout de suite.

Riaz : J'attends les ordres de monseigneur Baring pour le faire!

Baring : Goddem! Ce serait un acte impolitique, et les indigènes feraient un triste accueil au Prince qui arrive ici dans trois jours.

Tewfik et Riaz : Vous avez parfaitement raison.

Baring (*à part*) : On a, enfin, écouté mes conseils à Downing-Street. Que les puissances européennes crient tant qu'elles voudront. Eh bien! oui. Le prince de Galles venant ici et passant en revue l'armée anglo-égyptienne, fait un acte de prise de possession du pays. Il n'y a que la France et la Russie qui pourraient nous nuire.

LÉGENDE DU DESSIN N° 2

Tewfik (*à part, à Riaz*) : Les deux mille guinées que nous avons fait distribuer au peuple pour faire une manifestation enthousiaste au prince de Galles n'ont servi à rien.

Riaz (*à part, à Tewfik*) : J'en étais sûr et certain. Baring a beau leur promettre les trésors de Karoun, les Egyptiens n'aimeront jamais les Anglais. Voici leurs délégués; ils entrent la tête levée et l'aspect plein de résolution.

Tewfik (*à Riaz*) : Ce sont les mêmes à qui Baring a promis l'amnistie de nos pires ennemis, Arabi et ses collègues.

Riaz (*à Tewfik*) : Il a bien fait, et ils sont capables d'être aimables avec le Prince.

Le Peuple (*au prince de Galles*) : Si tu adhères à notre désir, Allah te conservera à ta mère, et ton règne sera paisible, heureux et glorieux. Que tu sois le bienvenu dans notre pays, ô notre hôte royal!

Le Prince de Galles (*au peuple Egyptien*) : Nous sommes très sensibles à votre accueil cordial, et nous vous en remercions au nom des trois cents millions de nos sujets Anglais, Ecossais, Irlandais, Indiens, Chinois, Américains, Africains et Asiatiques qui, comme vous, ont pour nous de l'amour et du dévouement.

Tewfik et Riaz (*à part, au peuple*) : Voyons! battez des mains et criez : Très bien! très bien!

Le Peuple (*à part, à Tewfik et Riaz*) : Nous ferons cela lorsque le Prince aura exaucé nos vœux.

Le Prince (*à part*) : Employons leur langage oriental. (*Au peuple*): Dignes enfants du Nil doré!

Riaz (*à part*) : Il les caresse avant de les étouffer.

Tewfik (*à part*) : J'en suis jaloux. Le Prince est plus aimable avec eux qu'avec moi. Il m'a écrasé les doigts en me serrant la main.

Le Prince (*après une courte pause*) : Mes amis.

Riaz (*criant, en extase*) : Ecoutez! écoutez!

Tewfik (*avec emphase*) : Quelle éloquence!

Le Prince (*à part*) : Vils flatteurs! (*au peuple*) : Sa Majesté Impériale et Royale la Reine Victoria, mon Auguste Mère, et le noble marquis de Salisbury, son premier ministre, persuadés, d'une part, que le temps était venu de passer une éponge sur le passé, et convaincus, d'autre part, de la légitimité de vos vœux, avaient depuis longtemps, à maintes reprises, proposé à Arabi Pacha ainsi qu'à ses illustres compagnons d'exil de rentrer en Egypte.

Le Peuple (*au Prince*) : Ta mère et son grand visir ne sont donc pas aussi anglais que ceux qu'ils nous envoient. La sultane Victoria est donc une bonne femme et lord Salibouré est un brave homme.

Le Prince (*riant*) : Oui, mes amis. Je vois que vous connaissez les femmes et les hommes. Je disais donc qu'ils leur avaient proposé de rentrer en Egypte. Et, dans ce but, le Gouvernement anglais s'était procuré l'assentiment de S. A. le Khédive Tewfik Ier le Grand, et un décret d'amnistie générale.

Tewfik (*à part, à Riaz*) : Ce n'est pas vrai; je n'ai pas donné mon assentiment. Est-ce que je suis fou? Amnistier mes ennemis acharnés?

Riaz (*à Tewfik*) : Laissez-le finir, mon bien-aimé khédive; le Prince dit des blagues politiques.

Le Prince : Eh bien, le croirez-vous, ô mon bon peuple nilotique? Cette offre a été refusée.

Riaz (*à part, à Tewfik*) : Quel blagueur! Ne vous le disais-je pas, Monseigneur?

Le Prince : Nous sommes si heureux et si bien traités dans ce pays béni par Allah, répondirent les patriotes; notre santé y est si parfaite, la liberté dont nous jouissons est si réjouissante; enfin, grâce à la munificence de S. A. le Khédive et grâce aussi à la splendide générosité de la nation britannique, notre bien-être et celui de nos familles y est accru dans une telle proportion que nous désirons tous finir nos jours dans le giron de S. M. Impériale et Royale la Reine Victoria.

Le Peuple (*à part*) : Ce infidèle se moque de nous, mais ne l'interrompons pas; laissons-le achever son discours de renard.

Le Prince : Mais, vous ne l'ignorez pas, mes bons amis, chaque



14ème ANNÉE – N°1. 21 FÉVRIER 1890.

عدد ١ باريز في ٢١ فبراير ١٨٩٠

نحمده على اني ما زلت على قيد الحياه
بسبب عدم صدور جرايي الشهرين الماضيين
هو السعي للذب عن الوطن ما استطعت
وما هو فيه من مكابدات الغدر فاخوتي
اهلي كحت في المدائين ولاقطار اشهد
ظلم الانكليز في بلادي مصر اثناء
قبل سروري في السياحه فنفيت ما علي
من حق ضيافتي في اقامتي بباريز وشرفت
بمقابلة حضرة رئيس الجمهوريه فحياني
وطلب لي السلامه وتعرفت ذلك ايضا
عند عودتي فتلقاني احسن الملتقى وقال
لي قد اطلعت على ما مدحت به فرانسا
وذكرك بانها اعظم محبي الشرق في خطبك
التي القيتها في اسبانيا والبورتغال والجزائر
وتونس وهذا نعده جميلا لا ننسى لدينا
فاي مكافئه لك على ذلك منا فقلت
مكافاتي استمرار محبتكم ودوام مودتكم نحو
القطر المصري هذا ومن اراد
الاستطلاع على مفردات سياحتي فلينظر
عنها هو امستول صاحب الجريده التونسيه
المشهوره في جميع الاقطار الشرقيه واسمها
الحاضره لا زالت عمدة الايام
نابحه عاملا . ونفعها مرغوبا

الشيخ ابو نظاره

الشيخ ابو نظاره هو من الشرقيين الذين
اشتهروا بالدفاع عن الوطن والتوغل
في محبته وكل من لا يعرفه شخصيا او

ABOU NADDARA A GIBRALTAR



Malgré les conseils prudents de ses compagnons de voyage, Abou Naddara n'a pas voulu passer auprès de Gibraltar sans visiter ses formidables défenses. Si l'Officier anglais qui lui montrait si complaisamment les canons de ce fort avait pu penser quel ennemi il avait devant lui..... le Cheikh n'aurait-il pas payé de sa liberté cette excursion téméraire ?...

بالاطلاع على كتابته وخطبه العام
بها في كثير من الانديه والمحافل من مده
تنيف عن عشرين عام وله من الشعراء مقاما
صدقا لحبته في المناضله عن مصالح
الشرقيين بجريدته الحريه المعروفه بابي
نظاره وقد جال في اهم الاقطار الاوروبيه
وفي كل مكان حل به برهن بالقلم واللسان
على ان الاصول الاسلاميه تحرض ولا تنتقد
على الخوض في ميادين المدنية وتهذيب
الاخلاق والسعي في اسباب العمران
وتثبت ان العلم فريضة على كل مسلم
ومما انه اشتهر بالتنديد على تصرف
حضرة اسماعيل باشا الخديوي السابق
قد نفي من الديار المصريه مسقط
راسه وما ابتداء الشيخ ابو نظاره

بذلك الاجتهاد الا ونشاطا وقوه
على التنديد على معالم الاستبداد وظلم
البلاد فمع تحجير دخول جريدته الى
الديار المصريه فقد احتال محررها
ونجح في تسليمها لايدي الاهالي والذوات
من حيث لا يشعرون وصار يطلع
الاهالي في الاقطار سياسة الانكليز
الذين عبر عنهم بالجراد الاحمر وبعد
خروج ابي نظاره من مصر اتخذ باريز
منزلا وبها استمر على نشر صحيفة
وحيدها لسان حال الحزب الوطني المصري
للاعلام بان هذا الحزب لم يضمحل
بالمره بل لا زال قائما لمقاومة الظلم
وما مضى عليه شهر الا وله فيه خطبه
ينطق بها في مجالس المجامع الباريزيه ودولهم
ويبرهن فيها على ان الانكليز بدعوى
تنظيمهم الى القطر المصري بثوا فيه انواع
الخلل والارتباك واتوا نار الحرب
السودانية تضطرم توصلا لاستقرارهم
بتلك الديار وقد اخذ بتنوع من
منذ شهرين ويلقي الخطب فالقى خطبة
مجدريد في الاداب والطبائع الشرقيه
رنت لها المحافل حتى انعمت عليه
ملكة اسبانيا بمراعيه خصوصيه
تبرابها شكرته فيها على ما ابداه من
محاسن الاداب العربية وفي خطبة
القاها بلشبونة منحه له امبراطور

présider ma conférence. J'ai d'autant plus insisté sur l'attitude de l'Angleterre envers le Portugal que, vous le savez bien, ma malheureuse patrie, l'Egypte, a eu à souffrir plus que quiconque de la politique envahissante des Anglais. Et je les ai retrouvés, messieurs les Anglais, plus forts et plus insolents que jamais dans leur forteresse de Gibraltar. Ils occupent là un poste formidable qui les rend véritablement les maîtres de la Méditerranée, d'autant plus qu'ils songent beaucoup à joindre la possession de Tanger à celle de Gibraltar.

N'en doutez pas, ils guignent effrontément dans la direction du Maroc, et en voici la preuve :

A bord du *Bastia*, le transatlantique qui m'a conduit de Gibraltar à Tanger, se trouvait tout un état-major d'officiers supérieurs, anglais bien entendu, avec leurs chevaux et leurs domestiques.

Ils allaient soi-disant au Maroc, pour y chasser je ne sais quel animal fantastique qu'ils n'ont pu trouver, bien qu'ils l'aient cherché le 31 décembre, depuis l'aube jusqu'au coucher du soleil. Mais ils étaient suivis par un indigène à mon service qui m'a raconté ce qui suit : Les officiers n'étaient pas seulement armés de fusils et de carabines, mais aussi de cartes topographiques et de tout ce qu'il faut pour lever des plans. Ce n'est, d'ailleurs, un secret pour personne que l'Angleterre cherche à prendre pied au Maroc.

— En résumé, cheikh, dit M. de Cottens, quelles impressions nous rapportez-vous de votre voyage ?

— Voici, répondit Abou Naddara. Il m'a suffi partout de prononcer le nom de la France pour être acclamé et bien accueilli. J'en conclus que la France a un grand rôle à jouer dans toute l'Afrique du Nord, un rôle de paix, de progrès et de civilisation. Elle y est destinée par son génie, par sa politique et par ses traditions généreuses. Et elle a commencé à accomplir sa tâche en Algérie, en Tunisie et même au Maroc. Le génie français peut parfaitement s'allier au mahométisme, et tenez, vous me trouvez précisément occupé à traduire *Candide* en arabe. Voltaire en Islam ! N'est-ce pas vous dire que l'esprit français a déjà fait la conquête du monde musulman ?

Loin de calmer les tendances poétiques du Cheikh, l'absence et les voyages n'ont fait que les accentuer. Il nous rapporte tout un bagage de rimes dont nous ne donnons que de très courts extraits.

La Rédaction.

A S. Exc. le général Brugère, chef de la maison militaire du Président de la République, secrétaire général de la Présidence.

Paris, le 1er février 1890.

Me voici de retour en France,
Mon beau pays d'adoption;
Dont, en voyage, j'eus la chance,
De célébrer la nation.

Au Portugal comme en Espagne,
Partout, dans l'Afrique du Nord,
Tant en ville qu'à la campagne,
Cria le peuple et crie encor :

« Vive la France, la patrie
D'hommes de génie et de cœur !
Dieu ! donne à sa terre chérie
La prospérité, le bonheur.

A UN PUNCH OFFERT AU CHEIKH

PAR DES JOURNALISTES FRANÇAIS ET ÉTRANGERS

Mes remerciements sincères
Et mon salut oriental
A tous mes aimables confrères
De France, Espagne, Portugal,
Maroc, Tunisie, Algérie :
Pour leur bonheur, Allah je prie.

Sans leur efficace concours,
Aucun succès, aucune gloire.
Mes conférences, mes discours
Leur doivent toute leur victoire.
L'*Agence Havas* et *Libre* aussi
M'ont obligé, Merci ! Merci.

Voici quelques extraits des odes qu'Abou Naddara consacrait aux dames qui assistaient à ses conférences.

AUX DAMES ESPAGNOLES

Vous avez les yeux noirs des Maures,
Vivants, étincelants d'amour...
Vos visages sont des aurores
Dignes de briller à la cour

D'un Sultan ou d'un Schah de Perse.
Quant à votre regard si doux,
Gare ! comme une flèche il perce,
Le cœur qui soupire pour vous.

AUX DAMES DU PORTUGAL

Que la femme du Portugal,
L'Egyptienne me rappelle,
Par son beau type oriental
Et ses jolis yeux de gazelle !

Avec délice, je l'entends ;
Par sa parole, elle m'enchante ;
Elle a de nobles sentiments ;
La Portugaise est ravissante.

AUX DAMES D'ALGÉRIE

Gloire aux belles femmes d'Alger,
Qui, par leur esprit, par leur grâce,
Dans mon cœur, qui n'est pas léger,
Occupent la première place.

Je ne suis pas un vil flatteur ;
Je ne dis que ce que je pense,
Mesdames, ce soir, mon bonheur,
Je le dois à votre présence.

AUX DAMES DE TUNISIE

O de Tunis, dames charmantes !
Le vieux cheikh Abou Naddara,
Jamais, jamais n'oubliera

Vos images resplendissantes,
Ni vos yeux qui disent au cœur :
Bats pour nous d'amour et d'ardeur.

البارزة ولعبه على اعين الاشهاد بقيت القائم في حفظ الائتلاف العام بين البشر
وصل لطنجة فاقبله عامل المدينة السيد ابن الصادق باشا والسيد عبد السلام
شريف وزان وتكلم معهما ومع اعيان المدينة على ولينا وخيام عوض العلم وعجبنا
في الشرقيين ونوه في خطبة القاها في الخان تحت رئاسة الوالي العام الى الكلام
على فرنسا ومشاريعها وقوتها البرية والبحرية ونتائجها وتجارتها وصناعاتها كما خطب
خطبة بقسطنطينية في الموضوع حضرها والي المدينة وشيخها وما احرزه من النجاح
فطنت به جميع جرائد المكان ولما وصل لطرفا فاز بمقابلة السادة المشايخ اهل
المجلس الشرعي والعلماء وتشرف بتقبيل اعتاب حضرة مولانا الاوحد فنال منه مزيد
الالتفات ووعده له على ذلك بان انعم عليه بكتابه (مناهج التعريف بأصول التكليف)
وكتب عليه بانه هدية من حضرته السامية لابي نظارة ونحته طائفة الشرفا
ثم حظى بمقابلة جناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم وقد مدحه بعض
الادبا بابيات شعرية ابتهج بها كل الابتهاج وفي الساعة الثانية ونصف من
بعد زوال يوم الاحد الفارط القى خطبة بالمرسح المعروف بالكازار حضرها ما
ينوف عن الالفين نسمة من الاهالي والاوروباويين وفي مقدمتهم جناب وزير القلم
وجناب الكاتب العام وكثير من المتوظفين فتفرس في خطاب بالقلم العربي تدرج
ملخصه في العدد القابل القائد الى فضل العلم وغيره حسبما يظهر ذلك من نص
خطابه واشار في خطب باللسان الفرنساوي الى تقدم الاداب العربية وحسن عوائد
الشرقيين وتخلص الى مواضيع عديدة جمع فيها بين اللطافة والاطناب ووقعت
من الحاضرين موقع الاستحسان .

سياحتنا

مرسوم في الصحيفة الرابعة ما جرا لنا في السياحة من [illegible] ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٨٩
الى ٧ فبراير سنة ١٨٩٠ وقدرها شهرين ونصفا . في العدد الاول تسليم
توديعي رئيس الجمهورية قبل السفر . العدد الثاني حالة خطبتي بمدريد كرسي
اسبانيا . العدد الثالث مقابلتي الخصوصية بملكة اسبانيا . العدد الرابع
خطبتي بلسبونة كرسي مملكة البورتغال حضر بحضورها امبراطور البرازيل المعظم .
العدد الخامس مقابلتي بعامل طنجة السيد ابن الصادق باشا لدى أن [illegible]
عيسى . العدد السادس لقائي بحضرة سيدي عبد السلام شريف وزان
العدد السابع خطبتي بالجزائر تحت رئاسة واليها العام الموسيو تيرمان المحترم
العدد الثامن خطبتي بقسطنطينة برئاسة والي المدينة وشيخها المعتبرين
العدد التاسع تشرفي بمقابلة حضرة صاحب المملكة التونسية علي باي وانعامه
علي بكتاب فقه من تأليفه البديع وتصنيفه الرفيع . العدد العاشر خطبتي
بتونس تحت [illegible] . العدد الحادي عشر تسليم زيارتي لرئيس الجمهورية عند عودتي
الى باريس والرسم الذي في الصحيفة الاولى موضوعه تفرجي على قلعة جبل طارق
فلله الحمد ان الضابط الانكليزي الذي كان يفرجني على المدافع المهولة كان يجهلني
ولو [illegible] يكوله من مدفعه ورماكم من [illegible] جبالي

Voici l'article par lequel notre excellent confrère M. Auguste Meulemans résume, dans sa *Revue Diplomatique*, le grand voyage de notre directeur et rédacteur en chef, le Cheikh Abou Naddara :

Tous nos remerciements. *La Rédaction.*

VOYAGE DU CHEIKH ABOU-NADDARA

La France compte beaucoup d'amis parmi les Egyptiens : mais le plus chaleureux, le plus dévoué de tous, c'est assurément notre confrère Abou Naddara. On sait que l'attitude qu'il a prise dans son journal lui a valu un exil dont on va voir qu'il sait utilement employer les loisirs. Cet exil était d'ailleurs mérité : Abou Naddara a, durant quatorze ans, démontré dans son patriotique journal que les Français étaient les seuls vrais amis des Egyptiens. C'était là un crime impardonnable aux yeux d'un gouvernement qui a permis à l'influence anglaise de se substituer à la nôtre dans ses conseils. Abou Naddara proscrit ne s'est pas tenu pour battu. La mesure dont il était l'objet lui donnait ses coudées franches : il était libre désormais de tout dire et comme il parle aussi bien qu'il écrit, qu'il est aussi brillant avocat que journaliste consommé il a pris le parti d'aller défendre une cause qu'il croit juste partout où il y a quelque intérêt à faire connaître la vérité sur les hommes et sur les choses de l'Egypte contemporaine.

Tout d'abord il a fondé une revue arabe illustrée dont l'autorité est grande et qui est consacrée toute entière à la défense de nos intérêts en Orient ; fixé la plupart du temps à Paris, il a récemment entrepris, en vue de plaider la sainte cause de l'Egypte, un voyage dont nous allons dire un mot, car Abou Naddara a obtenu, au cours de cette triomphale tournée, des succès brillants, et les résultats moraux recueillis par le journaliste-orateur ont été considérables.

Avant de partir, notre confrère avait pris congé de M. le président de la République qui honore Abou Naddara d'une estime et d'une sympathie dont il n'est pas, dit-on, très prodigue. La reine régente d'Espagne ne pouvait moins faire, à son tour, que d'ouvrir l'accès du palais royal à cet Egyptien, très civilisé, très fin, grand remueur et batailleur d'idées, et qui, malgré son éloignement a gardé en Egypte une autorité, une popularité très grandes. La régente l'a félicité chaudement de la conférence très suivie et très applaudie qu'il avait faite à l'Athénée scientifique de Madrid, et elle lui a exprimé le regret qu'elle éprouvait de n'avoir pu y assister.

Pour diminuer ces regrets, Abou Naddara a lu à la reine les principaux passages de cette conférence : il dit fort bien, le cheikh, d'une voix chaude et nuancée, et ce qu'il dit est d'une éloquence pittoresque, d'un effet irrésistible. La régente a paru vivement s'intéresser aux efforts d'Abou Naddara qui a rencontré le même succès à Lisbonne. Là encore, notre confrère a fait une conférence que Dom Pedro en personne a présidée. Après la conférence, Dom Pedro a adressé à l'orateur des félicitations chaleureuses. « Vous êtes, dit en terminant l'empereur détrôné du Brésil, l'apôtre pratique de la fraternité universelle. »

Apôtre, en effet, mais apôtre dont les mains n'apportent que des solutions pratiques aux difficultés actuelles. Dans ces merveilleuses conférences, la France n'est jamais oubliée. C'est vers elle que l'orateur se tourne comme vers l'amie de demain, celle qui viendra réparer le dommage et relever les ruines causées par un gouvernement détesté. Prétexte tout trouvé pour parler d'elle : c'est à Paris, c'est à l'Exposition universelle que les sections espagnole et portugaise ont remporté ces succès dont elles ont le droit de se montrer orgueilleuses et que Abou Naddara a fort opportunément rappelés.

De la péninsule ibérique Abou Naddara est passé au Maroc, où il a été reçu avec les marques de la plus haute considération par le gouverneur de Tanger, le chérif d'Ouazan et par une foule de notabilités indigènes à qui il n'a pas cessé de parler, avec une verve intarissable et chaude, de la France et des sympathies françaises pour leur beau pays.

A Alger, conférence encore, présidée par le gouverneur général M. Tirman ; à Constantine, grande fête à la salle de la Société des Beaux-Arts, pavoisée et éclairée *à giorno* pour la circonstance, et là encore, cette belle conférence est débitée avec cet art infini qui fait d'Abou Naddara un véritable charmeur de foules.

Pourtant, ce succès si grand a été encore dépassé à Tunis. Les trois mille personnes qui se pressaient à s'étouffer, le 26 janvier, dans la salle du théâtre de l'Alcazar, garderont longtemps le souvenir de cette fête de l'esprit et de la parole. Jamais peut-être enthousiasme ne fut plus sincère et plus débordant. Parmi l'auditoire figuraient les ministres du Bey, le haut personnel de la Résidence, les Cadis, les Ulemas — et presque toutes les notabilités tunisiennes, françaises, italiennes et israélites. Comme pittoresque de costumes et d'attitudes, cette assemblée dépassait à coup sûr tout ce qu'on peut décrire, et l'œil d'un peintre coloriste s'en fût enivré.

Avant de donner cette dernière conférence, le Cheikh avait été reçu en audience privée par le Bey, à qui Abou Naddara fit hommage d'une ode composée en arabe.

Le Bey, flatté de ce témoignage, ne voulut pas rester en arrière, et fit don à son hôte du manuscrit enluminé de son ouvrage sur les principes du devoir. Ce manuscrit est, assurent les amateurs, d'une valeur artistique considérable. Le Bey y a inscrit de sa main une dédicace par laquelle il a témoigné de la haute estime en laquelle il tient cet ami sincère de son pays, ce défenseur éloquent et d'un talent si rare, de la vraie patrie égyptienne. A. M.

A ABOU NADDARA

VIEUX SOUVENIRS D'ÉGYPTE

Nous venons en ce jour, dans Abou Naddara,
Saluer le proscrit de la terre égyptienne ;
Le proscrit de Suez, du Caire et Mansoura,
De Kèneh, d'Assiout et de l'antique Syène.
— Ce proscrit est vainqueur, et partout il est l'homme
Que le peuple environne, acclame et applaudit ;
En Espagne, à Lisbonne, à Paris, même à Rome,
Il entraîne, il enchaîne, et la foule le suit.
C'est lui qui le premier jeta le cri d'alarme,
Envoyant le tocsin à l'Egypte en sommeil ;
— C'est lui qui le premier rompit enfin le charme,
Et son clairon sonna la charge du réveil,
Alors que les Anglais, étalant leur audace,
Sans pudeur et sans honte, venus en protecteurs,
Ecrasant l'Egyptien pour enlever la place,
Se déclaraient tout haut les maîtres, les vainqueurs.
— De l'Anglais oppresseur des droits humanitaires,
Il se fit l'ennemi — lutta, puis combattit
Contre leurs généraux, contre leurs ministères,
Pour le peuple opprimé, et devint *le proscrit !*
Pour Abou Naddara, qu'est belle cette page !
L'Egypte en gardera souvenir d'âge en âge.

Nous qui l'avons connu sur les rives du Nil,
Enserrant dans son cœur tout un espoir immense ;
Nous tous qui de sa vie avons suivi le fil,
Connaissons son amour insensé pour la France,
Nous lui tendons les bras, et lui disons ceci :

Cheik Abou Naddara, merci ! merci ! merci !
Que dans Tunis-la-Blanche, en son antique enceinte,
Les échos retentissent de sa parole sainte ;
Qu'elle y sème l'amour, l'union et la concorde,
Etouffant à jamais tout germe de discorde.

Naddara ! Naddara ! cheik Abou Naddara !...
De la fraternité ! de l'amour ! toi l'apôtre !
Ainsi que t'a nommé Pedro d'Alcantara,
Dans l'univers entier, tu sais, mieux que tout autre,
Faire aimer et chérir cette fraternité.

Salut ! salut ! à toi — et à la Liberté !.....

Tunis, 25 janvier 1890.

G. TOURNÈS,
29 ans d'Égypte.

Cinq ans de lutte contre l'Anglais, dans *le Bosphore Égyptien* (Caire) et dans *l'Union Egyptienne*, à Alexandrie.

L'Agence Libre publie le télégramme suivant dans sa feuille de 11 h. 30 matin du 30 janvier 1890.

Abou Naddara à Marseille.

Marseille, 30 janvier.

Ainsi que l'avaient annoncé le *Sémaphore* et le *Petit Marseillais*, sont arrivés hier à Marseille, le Cheikh Abou Naddara et le duc de la Châtre, venant de Tunis.

Ils ont été reçus dans l'après-midi par M. Lagarde, préfet des Bouches-du-Rhône, qui félicita le Cheikh du succès de ses conférences, et le duc pour ses études archéologiques.

Les deux voyageurs rentrent demain matin à Paris.

On lit dans les Echos du *Figaro* du 8 février 1890, ce qui suit :

Le Président de la République a reçu hier notre excellent confrère le Cheikh Abou Naddara, qui lui a raconté en détail le grand voyage qu'il vient de faire en Espagne, au Portugal, au Maroc, en Algérie et en Tunisie.

M. Carnot a félicité le Cheikh du succès de ses conférences dans ces pays où il a fait acclamer la France en parlant de ses colonies, de ses progrès et de sa civilisation, de son commerce et de son industrie.

UN INTERVIEW

Le grand journal français le *Siècle*, qui, depuis cinquante-quatre ans, éclaire journellement ses milliers de lecteurs sur la politique et les sciences, a chargé son sympathique et intelligent collaborateur, M. de Cottens, d'aller interviewer notre directeur, Abou Naddara, à propos de son grand voyage.

La place restreinte dont nous disposons ne nous permet de reproduire ici que quelques passages de la longue et intéressante entrevue que le *Siècle* vient de publier en première page dans son numéro du 12 février 1890.

Après avoir parlé longuement des conférences faites et des discours prononcés par le Cheikh en Espagne, au Portugal, au Maroc, en Algérie et en Tunisie, le rédacteur du *Siècle* lui demande s'il a parlé de l'Angleterre au Portugal.

Sans doute, répond Abou Naddara, et cela en présence de Dom Pedro d'Alcantara qui arrivait de Rio-Janeiro et qui a daigné

LE GRAND VOYAGE DU CHEIKH ABOU NADDARA



Abou Naddara prenant congé de M. Carnot, président de la République, le 22 novembre 1889.

Conférence d'Abou Naddara à l'Athénée scientifique de Madrid, le 6 décembre 1889.

Abou Naddara et M. le duc de La Châtre reçus par S. M. Dona Marie-Christine, le 7 décembre 1889.







Conférence d'Abou Naddara à Lisbonne, présidée par S. M. I. Dom Pedro d'Alcantara, le 18 decembre 1889.

Chez S. Exc. Ibr. Essadek Pacha, gouverneur de Tanger, le 31 décembre 1889.

Chez Sidi Abdessalam, chérif d'Ouazan, le 1er janvier 1890.





Conférence à Alger, présidée par M. le Gouverneur général, le 11 janvier.

Conférence à Constantine, présidée par MM. le Préfet et le Maire, le 16 janvier.



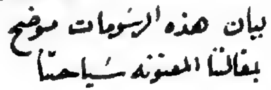




Abou Naddara et le duc de La Châtre reçus par S. A. le Bey de Tunis, qui fait présent au Cheikh de son ouvrage — *les Principes du Devoir* — manuscrit enluminé, avec gracieuse dédicace de l'illustre auteur, le 23 janvier 1890.

Conférence à la salle du Théâtre de l'Alcazar de Tunis, le 26 janvier 1890.

Le très honorable et très honoré M. Carnot, président de la République, félicitant Abou Naddara du succès de ses conférences et de ses discours où il a fait acclamer la France en parlant de ses progrès et de la civilisation de ses colonies.



Notre crayon, instruit seulement à tracer des dessins primitifs, ne peut avoir la prétention de donner la ressemblance des personnages éminents représentés dans cette page; il ne fait donc que les indiquer pour en fixer le souvenir.



درويش في الظاهر
وفي الباطن عاهر

هذا موضوع رسمنا في الصحيفة الرابعة بالجهة اليمنى ومعناه ان ابي نظاره لما طرق مسامعه احوال الخديوي توفيق وما اشتهر عنه من التخادع والتواضع الغير الحقيقي باظهار نفسه بالنهار ورع ، وبالليل في الفساد شرع . اراد ان يبين حقيقة ما هو راسخ في ذهنه وما يبطنه فيه من النفاق فاستعد لذلك واخرج طيارته المشهوره . ونفخها فصارت مثل الجوزه . وتعلق بها ووجهها نحو القطر المصري وصار تارة تدفعه الارياح الى الجهة البحريه . وتارة الى القبليه . حتى وصل الى مينة اسكندريه . فهناك اوقف سيرها وترجل منها ثم افرغها من هواها وطواها ووضعها في جيبه ولبس ملابس الخفي وتمشى يتفقد احوال بلاده واهلها وما هم عليه من الكدر وكذا المعيشه من تغيرات كيفياتها التي عليه امرها وظن انه في الهند او في بلاد الصين ولم يتاكد عنده ان تلك المدينه هي اسكندريه الا عندما سمع صوت ينادي ويقول باللغه العربيه يا مولانا يا صاحب الفضل والسداد . فتحقق بعد تأمله مناشير تلك الجراد . واشنابهم الحداد . وتذكر ما مضى من الايام التي كان قاطن بها وما كانت عليه الاهالي من الانشراح . والسرور والافراح وهذه الايام التي لم يجد فيها سوى الانقباض والاحزان وتوقف الاشغال وما فيها متسلطين الا الانكليز الانذال فتحسر على ذلك غاية التحسر وطرقا كفا على كف . وابرز طيارته من الملف . ونفخ فيها حتى تحمل . وهو ما ساه تحمل . وركبها وانطلق لا يلوي . فسار به في الهوا . وطوى البعيد والبيد . وقطع السباسب بجيبها الشديد . حتى وصلت باساعتين الى سطح سرايه عابدين . فنزل منها وفعل بها كما سبق . ثم تمشى حتى اوده نوم توفيق طرقا . فكسر الواد الجل ليفتح الباب حتى يرى من يتهجم عليه ليلا فلم ير احداً قطعةً وحيثما ان ابا نظاره مختفي ودخل من غير ما يشعر به فاطلع على حوافيه . وراه امام المرايه بفتل بدنه كما تعمل النسا من الزخرفه والزينه والنقش بحواجبه . فخاطبه وصار بينهما محاوره طويله نذكر منها وافتتاح الكلام هكذا .

قال ابو نظاره — ده ايه ده يا ابني . انت بتزوق زي النسوان الفاجرين

توفيق (يفزع ويقول) الا ورده عامر والا ايه مين ده اللي بيتكلم .

ابو نظاره — ما انتاش عارف صوتي . انا ابو نظاره صاحبك ومحبك لك كتير بالخفا .

توفيق — (يجرى نحو الباب يريد الهروب ويقول) يا اشيته تعالى لي .

ابو نظاره — (يرده ويقول له) لا تخاف مني فما جيت الا لاجل بس عرضي اسألك كلمتين وتجيبني عنهم وبعدها اروح لحالي

توفيق — (ترد روحه فيه ويقول) اسأل كلمتيك وروح لحالك .

ابو نظاره — قل لي ما دمت بالليل بتأنث كدا وتعمل العمره ودمنا . ايه المسخره دي بالنهار تعمل درويش وبتزور المشايخ وتصلي في الجوامع . وتعال انك من التوابع .

توفيق — دي حاجه سياسيه تحتها امور عظيمه تبعد عنك

ابو نظاره — طيب يا ترى دي افكارك انت لوحدك والا مشاركك فيها المستر رياض

توفيق — شوف اصل الفكره فكري ولما اقرها رياض باشا وانسار بانها شهدولي بالفرسته والقصد بها تحبيب في المسلمين الدينيين اللي كانو عاملين عرابي زي ملك على شان بيدجل لهم بكم كلمه حفظها فانا حفظت القرآن كله وبقول لهم منه ايات واقرا لهم منه سور على شان ما يخطو اسمه ويشهدوا لي بالولايه والتقوى .

ابو نظاره — يا سلام غلطك من عرابي لسا ما هديش

توفيق — اتغاظ منه على ايه انا رضي سيده . دي حاجه اعرفها انا .

ابو نظاره — يا اخي تعرف ايه ما انا عارف ان الامور دي مبنيه على ايه وانت يا اللي تعملها ما انتاش داريها . ده خيال رياض لاجل ما يهلكك

عنه ويبقى الربط والحل بيده ودي غايه مراد بارنج الانكليزي دجل ما
ينتج منها تعصبات دينيه وخامات ينتج بها الجهاد الاعظم بطول قعاده
في بلادنا .

توفيق — وايه يعني ان قعدو هنا الانكليز انت يعني فاهم ان عادته
انهم يروحوا من هنا وبعدها من لندن ادا . طرحو من مصر .

ابو نظاره — يعني انت عاوز الانكليز يقعدو في مصر انا باقول
كدا الناس اللي بيشوفوك بالنهار ما هم بيكذبوني ادي انت
قلتها بلسانك . طيب صدقت وانا اورّيك اني . حالا اركب
قطاري واول ما اوصل الى باريس اعمل الجرناله واذكر فيه كلما حصل
بيني وبينكو وما شفته منك من دروشتك بالنهار وتانسك بالليل
وحبك في مكث الانكليز ببلادنا .

توفيق — انا في عرضك ما تخليش النذاله دول في جرنالك والنواله
اللي بينه كله وذكره في .. العالم .

ابو نظاره — انت فاهم ان العالم بيحركك . ادي اللي غرك . ده حيه
ما عليهم يخلصو منك (نخرج ويتركك توفيق منزعج ومندهش)

انتيكخانة بولاق

قد طالعنا في جرنال البوسفور اجيبسيان المشهور لمدافعته عن حقوق مصر
مقالة بديعة الشكل ومضمونها معارضة الانكليز فيما عزموا عليه
من اقامة مراقب من جنسهم بالانتيكخانه البولاقيه على المدير الفرنساوي
وعزمهم بذلك مضايقته حتى يرحل وبذلك لهم المحل يولوه من يشاؤون
وحينئذ يتمكنون من نهب ما اراده من النفايس في الانتيكخانه
ويرسلوها الى دار تحف لندن كما فعلوا غير مرّه من اخذ قطايع الجوامع
العتيقه وارسالها الى بلادهم احتجاجاً بالاطلاع عليها ثم ردّها والى
الآن لم ترد . ثم عرضنا تصور هذه الحاله بإمضاء انكليزيه عتيقه شنيعه
الحلفه قابيه بين ايدي محرر جرنال البوسفور الدفاع عن الانتيكخانة المصريه
تزيد طرده ووضع احد جنسها مديراً وكثرت المحادله بينهما يطول
شرحها اذا ذكرناها هنا ولما ان تضايق محرر البوسفور منها قبض
على خناقها والقاها بالارض طريحه وقال عند ذلك .
وادي موجهه طارته مش على بال المدير الانكليزي الجديد يترحم بها ويرسلها
لندن واحده بواحده
يرى القاري رسم ذلك بالصحيفه الرابعه من الجانب الايمن .

لضيق المجال لم يمكنا درج الرسالة التي وردت لنا من مصر القاهره
موضح بها عدد المتوظفين الانكليز والماهيات الجسيمه التي يسلبونها
من الماليه المصريه . انما درجناها هنا بالفرنساوي لازدياد اهميتها .

« J'ai appris avec satisfaction que, dans vos conférences sur l'Orient, vous n'avez oublié ni mon Souverain, ami du progrès, ni ses états où règne la prospérité. »

Profitant de la présence à Paris de S. Ex. le Ministre résident général de France à Tunis, le Cheikh alla le saluer. M. Massicault l'a reçu très gracieusement et lui montra une lettre qu'il venait de recevoir de la Résidence, dans laquelle on parlait élogieusement de la conférence qu'Abou Naddara a donnée à Tunis devant 3,000 personnes.

S. Ex. Essad Pacha, ambassadeur de Turquie à Paris, a fait un accueil très bienveillant au Cheikh qui alla lui rendre visite, et lui a dit qu'il a lu avec un vif plaisir dans les journaux espagnols et portugais que, dans ses discours et ses entrevues, Abou Naddara a démontré que S. M. I. Abdul Hamid Khan guide ses peuples dans la voie du progrès et de la civilisation.

Notre excellent ami et confrère M. H. Ganem, directeur de *La France Internationale*, la revue parisienne bien connue en Orient, consacre au récent voyage d'Abou Naddara un intéressant article dans son numéro du 13 mars.

Nous lui empruntons les passages relatifs aux conférences du Cheikh en Afrique, en remerciant l'aimable auteur.

Les conférences, dit M. H. Ganem, que notre confrère le Cheikh Abou Naddara a faites en Algérie et en Tunisie, ont été très goûtées du public arabe, ainsi que nous le voyons dans les comptes-rendus qu'en donnent les journaux locaux.

Le Cheikh recommande aux musulmans et aux chrétiens de s'aimer, de s'entr'aider, de se considérer comme des frères.

On avait cru tout d'abord que notre confrère était chargé, par le gouvernement français, d'une de ces missions ayant un caractère à la fois politique et scientifique; il n'en est rien. Le Cheikh Abou Naddara, qui joint à un ardent patriotisme beaucoup d'originalité, a pensé qu'il était utile de faire une tournée dans nos colonies, pour cimenter l'union des colons avec les indigènes et prendre en main les intérêts de ces derniers. Cette tentative louable correspond d'ailleurs à un mouvement qui se propage de plus en plus en France en faveur des mahométans soumis à notre autorité.

عذراء للدهر قد سلا بشاره
وجريره بلك يا بالانظاره
فافاد منه كل قطر شايع
بشرى ذكرك مجد السياره
فاشاده كل مرفع اعطافه
لذكر ذاك ونفحة الاعطاره
جاوزت حد من التقى لتمده
بيد اللغات وجل الجداره
حتى اقرت العارفون بانك ال
رجل المثقف سابق النضاره
تباً لتونس فاخرت بك غيرها
قسم عداه موجب الكفاره
وحنينها لك قد سرت ببطنه
صحف الزمان فكاثرت اسفاره
فلذلك ابتهجت بمقدمك الذي
لم تلف عين تحققه انظاره
هل كافاء الجهد الذي جاوزته
يوم الوصول لارضنا تياره
لازالت الايام قائمة بما
يبديه فكرك محيا انضاره
قائلها عبد الحكيم التونسي

الفونس
الثالث عشر
ملك اسبانيا

هذا رسم الفونس الثالث عشر ملك
اسبانيا الحالي المنتظر بزوغ انواره
على مملكته . فقد ثبت انه اصيل
الجدين وكريم النسبتين . ميال من
حداثته لتقوية المعارف وحب
الشعب . وان يكون لا يزال صغيرا
الا انه يحاكي الهلال نموا وضيا
وما يلبث قليلا . الا ويمسي ويكون
بدرا كاملا فتستنير به مملكته
العظيمة اسبانيا وتدخل في دور



جديد . ولان نراه يحب المعارف
برغبة شديدة ويبدي حكمة ربانية
مع انه في سن الصبوة ومحبوب من
شعبه المحب ومن رجال دولته العظام
ومن امه العاقلة الحنون . ومن كل من
عرفه ونظره . فلله في خلقه آيات
. هذا الملك اغتذى من ثدي المملكة
امه الحكمة والسياسة التي يشهد بفضلها
العصر . فهي والدته ونايبته فيا
انا نرا عموم جرايد
اوروبا تعترف بفضلها ثم قلبت فيها
رجالا وتتفاءل مستقبل ولدها حفظه
الله لها ولشعبه المحبوب

Abou Naddara

S. M. ALPHONSE XIII, Roi d'Espagne

Louange à Toi, Maître de l'univers !

Tu as exaucé les vœux que notre âme a élevés au ciel en faveur du jeune roi d'Espagne.

Tu as accordé à Sa Majesté la guérison que son Auguste Mère te demandait jour et nuit.

Que d'actions de grâce ne te doit-il pas, le peuple espagnol ?

Ne lui as-tu pas rendu à la santé son Souverain chéri ?

N'as-tu pas rempli de joie ineffable le noble cœur de sa gracieuse Reine, qu'il adore et admire !

Oui, Seigneur clément et miséricordieux,

Tu as écouté la prière de Dona Marie-Christine et lui as conservé son fils.

Par ses rares vertus et ses hautes qualités, S. M. Catholique la Reine d'Espagne trouve grâce à tes yeux.

Après avoir été l'épouse aimante et fidèle du roi, n'est-elle pas restée sa veuve non consolée ?

Oui, et Elle n'est distraite que par une double tâche : la direction constitutionnelle des affaires d'Espagne et l'éducation du roi futur.

Dieu d'amour et de bonté,

Répands sur la précieuse tête royale de S. M. Alphonse XIII la rosée de tes bénédictions ;

Guide le jeune roi dans le sentier de l'honneur et de la vertu et rends-le digne de l'amour de sa mère bien-aimée et de son peuple dévoué. — Amen.

Notre admiration pour la Reine est exprimée dans la réponse de M. le duc de La Châtre au réporter de La Epoca, *lequel, après nous avoir félicité de l'honneur que nous avions eu d'être reçus en audience particulière, nous demandait quelle impression avait faite sur nous Dona Marie-Christine :*

« Excellente, répondit le duc, et nous comprenons maintenant l'amour et le culte du peuple espagnol pour sa gracieuse reine qui unit l'esprit à la grâce et la modestie à la majesté. Nous garderons un souvenir éternel de notre réception. »

LES SANGSUES DE L'EGYPTE

Caire, le 9 mars 1890.

Vénérable Cheikh, salut !

Tant que les Anglais ravageaient notre vallée du Nil, tu avais bien raison de les appeler *sauterelles rouges;* mais aujourd'hui qu'ils absorbent tous nos revenus, tu devrais les nommer *sangsues*. Jette un coup d'œil sur la liste que voici et tu verras que l'Egypte est saignée à blanc par les hauts fonctionnaires britanniques.

Le gouvernement de Sa Gracieuse Majesté Victoria nous a imposé un conseiller financier et un directeur général de la comptabilité des finances pour disposer en maîtres de notre trésor. Puis un général en chef de l'armée et soixante-cinq officiers généraux ou supérieurs attachés à l'armée égyptienne qui n'ont aucun combat à soutenir et dont il faut acquitter régulièrement les traitements exorbitants. Ce n'est pas tout. Nous avons un sous-secrétaire d'Etat au Ministère des Travaux publics, quinze ingénieurs, un directeur général des prisons, un directeur général des services sanitaires, cinq médecins attachés aux services sanitaires comme inspecteurs, un directeur général et trois sous-directeurs de la sûreté publique, dix-huit officiers de la police et de ses inspections, un administrateur des Phares ! Inutile de dire qu'ils sont tous anglais et grassement rétribués. Juges-en par la nomenclature suivante :

Un commissaire-directeur de la Caisse de la Dette publique reçoit 52,000 fr. par an. Un contrôleur général à la Daïra Sania, même somme. Un ingénieur en chef à la même administration, 31,200 fr. par an. Un président du Conseil d'administration des Chemins de Fer de l'État, 52,000 fr. par an. Un administrateur aux Domaines de l'Etat a 52,000 fr. par an. Un directeur-général des Douanes égyptiennes a 52,000 fr. par an. Puis, une vingtaine de sous-directeurs, inspecteurs, conseillers, etc., etc., dont le moins rétribué perçoit 20,000 fr. par an. Ceci sans compter les nombreux employés dont le traitement est inférieur à 13,000 fr. qui sont dispersés dans les différents services du gouvernement.

Voilà comment ces étranges philantropes, qui affectent de s'apitoyer sur le sort des fellahs, allègent les charges des contribuables !

Et l'Europe assiste, impassible, à ce spectacle écœurant.

Qu'Allah ait pitié des enfants d'Egypte !

Ton disciple, ABDOULLAH.

Après avoir été reçu en audience particulière par M. le Président de la République, plusieurs de ses honorables ministres, M. le Président de la Chambre des Députés et par M. Etienne, Sous-Secrétaire d'État aux Colonies, qui l'ont tous félicité du succès de son voyage et remercié de l'amour désintéressé qu'il professe pour la France, Abou Naddara a rendu visite à S. Exc. M. Leon y Castillo, ambassadeur d'Espagne, pour lui exprimer ses sentiments de reconnaissance. Les éminents personnages auxquels Son Excellence l'avait recommandé à Madrid, ont puissamment contribué au succès de sa conférence et lui ont procuré l'honneur d'être reçu par S. M. Marie-Christine.

Nos sincères félicitations à M. le duc de la Châtre, notre aimable compagnon de voyage, pour la haute distinction honorifique que S. M. I. Nasser-ed-Din Schah vient de lui conférer.

Les articles si intéressants que M. le Duc a écrits sur la Perse dans notre revue ont été très appréciés par le souverain d'Iran qui aime les savants et les poètes.

S. Ex. le général Nazar Aga, ministre plénipotentiaire et envoyé extraordinaire de Perse à Paris, a fait un accueil des plus gracieux à Abou Naddara et lui a dit :

بيان هذا الرسم في سالة انتيكخانه بولاق



AU MUSÉE DE BOULAC

LE BOSPHORE ÉGYPTIEN ET LA PERFIDE ALBION

Le Bosphore : Que vient-elle faire ici, cette hideuse créature?

Albion : (*entre, regarde d'un œil avide les antiquités égyptiennes et dit joyeusement*) : Que Sa Gracieuse Majesté, que Dieu sauve, sera donc enchantée lorsqu'elle verra tous ces rares objets dans son British Museum! (*en apercevant le Bosphore égyptien*) : Voici encore un frencheman. Oh! Lord! Quand purgerons-nous notre Egypte de ces gens dont la vue nous agace les nerfs? (*au Bosphore*) : Qui êtes-vous, et que voulez-vous?

Le Bosphore : Je suis le directeur du *Bosphore égyptien*.

Albion : Connaissons pas le *Phosphore égyptien*.

Le Bosphore : Tant mieux pour moi. Et qui êtes-vous, la mère?

Albion : Je suis Albion, dont les fils dominent sur les mers et les océans et possèdent des royaumes et des empires.

Le Bosphore : Je vous connais bien, et vos fils me connaissent aussi. Mais que venez-vous faire ici?

Albion : Je viens pour réformer l'administration de ce Musée.

Le Bosphore : La jalousie qui anime tes fils à notre égard, est, ô perfide Albion, telle, qu'elle les pousse parfois à recourir aux moyens les plus extravagants, à des moyens qui les couvrent de ridicule. La gloire que nos savants français, les Champollion, les Mariette, se sont acquise, vous porte ombrage, ô lâches anglais. Comme vous ne pouvez pas la supprimer, vous voudriez en amoindrir l'éclat aux yeux des égyptiens.

Albion : C'est le dépit de nous voir maîtres absolus de cette riche contrée qui vous fait dire cela.

Le Bosphore : Vous, maîtres absolus de cette riche contrée que vous avez ruinée et désolée?

Albion : Assurément. N'avons-nous pas les clefs de ses trésors? Son armée et sa marine, ne sont-elles pas commandées par mes fils? Et ce Musée, dont je ferai chasser vos compatriotes, est à moi, à moi seule.

Le Bosphore : Ce Musée ne vous appartient pas. Le Musée de Boulac est propriété égyptienne.

Albion : Tout ce qui est propriété égyptienne, est anglais.

Le Bosphore : Mais ce Musée doit son existence au génie français. L'Egyptologie compte des savants en Angleterre et ailleurs; mais elle a été inventée par un français, Champollion, et un autre français, Marriette, a trouvé les matériaux ensevelis sous la poussière des siècles.

Albion : Je veux nommer un de mes fils contrôleur ici.

Le Bosphore : O Anglais! Ne vous contenteriez-vous donc pas de régner sur les vivants? Voudriez-vous régner aussi sur les morts? Considéreriez-vous comme une offense à votre prestige qu'un français eût le droit de classer des momies ou de déterrer des statuettes funéraires?

Albion : Oui, c'est une offense à notre prestige. Sa Gracieuse Majesté, ma fille glorieuse, est Reine de la Grande-Bretagne, Impératrice des Indes et aussi Grande Sultane d'Egypte. La Vallée du Nil est donc sa propriété; ses braves guerriers l'ont conquise l'épée à la main; et ma fille Royale, Impériale et Sultanale veut qu'elle soit gouvernée par les intègres représentants de sa Majesté.....

Le Bosphore : Royale, Impériale et Soutannale.

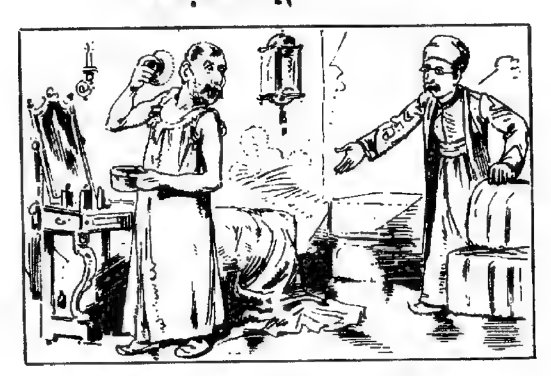
Albion : Oh yes! Donc, sortez d'ici, Mister Phosphore, et laissez-moi réformer cette administration.

Le Bosphore : Refléchissez, ô Albion, avant d'agir. Nous sommes puissants aujourd'hui, et riches aussi. Tes fils abusent de la bienveillance du gouvernement de la République. Il est à craindre qu'on voie, en France, une sorte d'atteinte brutale au patrimoine national, dans la nomination d'un intrus quelconque, à une fonction qui restreindrait les attributions du directeur français du Musée égyptien. Nous.....

Albion : Si vous ajoutez un mot de plus, je nommerai un directeur anglais au lieu d'un contrôleur; je débarrasserai ainsi le Musée de Boulac de l'élément français. Sortez, Mister Phosphore (*elle le tire par le bras pour le mettre à la porte*).

Le Bosphore : Je voudrais être Phosphore pour brûler ta vieille carcasse (*il la saisit par la gorge et la jette à terre moitié morte*). Voici de la besogne pour le directeur anglais. Une momie de plus à expédier au Musée de Londres.

بيان هذا الرسم في معاده ورديش النظر



AU PALAIS D'ABDIN

LE KHÉDIVE TEWFIK ET LE CHEIKH ABOU NADDARA

Abou Naddara : Il me semble que ta toilette de nuit est bien minutieuse. Tu te pares et tu te parfumes comme une femme.

Tewfik (*sursautant*) : Cette voix ne m'est pas inconnue.

Abou Naddara : Je crois bien! c'est celle d'Abou Naddara!

Tewfik : Abou Naddara, au Caire! Au palais! Dans ma chambre à coucher! Comment t'y es-tu pris pour pénétrer jusqu'ici?

Abou Naddara : Tu devrais ne pas avoir oublié, mon fils, qu'Abou Naddara a le don de se dédoubler, et que son ombre pénètre partout où il lui plaît et comme il lui plaît.

Tewfik : Alors, c'est ton ombre! qu'Allah ait pitié de moi!

Abou Naddara : Pour obtenir la pitié d'Allah, il faut la mériter, et tu ne la mérites guère, à cette heure. Qu'ai-je appris? Et que signifie le zèle déployé par toi pour te mettre à la tête des pires fanatiques? Tu te déguises en femme, la nuit, et le jour, en mauvais uléma, si bien que, sous ce double déguisement, on n'aperçoit plus du tout le Khédive. Où penses-tu que cela te mènera?

Tewfik : Oh! mon cher Abou Naddara, se peut-il que ton ombre irritée méconnaisse à ce point la grande conception politique et religieuse qui me fait agir ainsi?

Abou Naddara : Vrai! tu as eu, à toi tout seul, une grande conception? Eh bien! conte-la moi; elle doit être curieuse.

Tewfik : C'est que je ne sais trop comment t'expliquer cela. Tu es l'ami d'Arabi, de cet Arabi qui a été la terreur de mes jours et qui est encore le cauchemar de mes nuits.

Abou Naddara : Peuh! peuh! j'ai aimé Arabi en tant que chef du Parti National, mais je ne m'en soucie pas autrement.

Tewfik : En ce cas, sache que je suis en train de couper l'herbe sous le pied à Arabi et de substituer ma popularité à la sienne.

Abou Naddara : Pas possible!

Tewfik : C'est comme je te le dis! je me suis déjà rallié l'élément religieux, qui ne jurait que par lui, je sais le Coran par cœur, comme lui, j'en cite des versets, comme lui, je fais mes prières et mes ablutions plus régulièrement que lui, je protège les croyants dans leurs exagérations, mieux que lui....

Abou Naddara : Arrête, Tewfik, mon fils, n'ajoute pas un mot de plus, j'ai compris. Ta grande conception, je m'en doutais, n'est pas de toi. Riaz y est bien pour quelque chose?

Tewfik : Ah! tu le connais peu! Riaz s'est borné à me dire....

Abou Naddara : Riaz s'est borné à te dire que, ne pouvant aspirer à te rallier l'élite de l'Université d'El Azhar, comme Arabi l'avait fait, tu devais te rejeter sur la tourbe.

Tewfik : Je ne dis pas non.

Abou Naddara : Et sir E. Baring, pour quelle part est-il entré dans ta grande conception?

Tewfik : Sir E. Baring n'est pas un moqueur, comme toi. Il m'a conseillé, encouragé dans la voie où j'entrais, ne cessant de me répéter que l'Angleterre, désireuse de me voir marcher sur mes propres jambes, m'y suivrait avec intérêt.

Abou Naddara : Et tu as cru cela, toi! Ah! mon pauvre bonhomme de Tewfik, je te croyais bien naïf, mais pas à ce point. Allons droit au but. Riaz n'est qu'un renégat qui, pour garder le plus longtemps possible son portefeuille et se rendre nécessaire, te jette dans un rôle d'où il sait bien que tu ne pourras sortir à ton honneur. Pour ce qui est de sir E. Baring, c'est un Anglais — et c'est tout dire — qui te voit avec joie t'embarquer dans une aventure de fanatisme recrudescent. Que si cette recrudescence aboutit à des troubles et à des excès, ce sera une belle occasion pour John Bull de prolonger son occupation militaire.

Tewfik : Mais Arabi.....

Abou Naddara : Laisse donc Arabi manger tranquillement, à Ceylan, la pension que tu lui sers par ordre des Anglais. S'il rentrait en Egypte, il te prouverait que, dans son exil, il a acquis plus d'expérience et de sagesse que toi sur ton simulacre de trône.

Tewfik : Mon simulacre de trône! Il vaut bien, tout au moins, celui du bey de Tunis que tu viens de visiter.

Abou Nadarra : Il vaut beaucoup moins. Les Français respectent les souverains qu'ils protègent; les Anglais les protègent, mais ne les respectent pas, et tu en es la preuve vivante, toi qui, l'autre jour, perdant toute dignité, assistais à la remise du drapeau à un régiment anglais, remise faite par une femme.



14ème ANNEE _ N°. 3. _ 21 AVRIL 1890

عدد ٣ باريز في ٢١ ابريل ١٨٩٠

نفاق الانكليز

قد ذكرنا غير مرة من منذ دخول الانكليز بمصر انهم فسدا الطويه ناقضين العهود لا ذمة لهم والناس يضعون اقوالنا في حيز الاهمال وينبذوها وراء ظهورهم ويظنونها خرافات — فهل اليوم ايضا يظنون كذا ؟ فهاك الذي جرا الان برهان كاف — المستر شامبرلين من عظماء البرلمان بلندره كان من المدافعين عن مصر لما — اقتربت منها الانكليز حتى انه استعفى من الوزاره الغلادستونيه الذي كان عضوا فيها حيث انها امرت بضرب الاسكندريه وصرح في اقواله بان دخول الانكليز بالديار المصريه ظلم محض والان قد اتى الى مصر لاستكشاف الاحوال فاجتمعت به الموظفون الانكليزيون واوروه الهبك من الضلال وملؤا بطنه بالاكل والدبيض حتى دار معهم وحاذ حذوهم ورجع الى بلدته وخطب بها خطبة في محفل حافل من الامرا والاعيان الذين يودون لو مكنت الانكليز بمصر حتى نشفت دره بقرتها وعرض بينهم كل التعريض حتى التي في قلوبهم ما قصده . ولما كان المجال لا يسع ذكر جميع ما تفوه به ذكرنا بعضا منه فمن قوله ان المولى عز وجل قد جعل دخول الانكليز بمصر واقامتهم بها سببا لسعادة اهلها وان كانت اكرهت على الدخول بها فواجب عليها المداومة على الاقامه بها حتى لا تعود اهلها الى حالة التوحش التي كانت عليها قبل ولعدم ضياع منافع اوروبا واموالها — وغرض الحكومه الانكليزيه من ذلك استمرارها بمصر وعدم خلوها حيث انها وعدت الدول الاوروبيه بالاخلاء عنها ولم ترد الا نقض العهد فبعينها قد دست الدسائس لتحرك ارباب دولتها بالقاء خطب كهذه القاه المستر شامبرلين المومى اليه لتحرض الاهالي على تصميمهم بان لم يكن لهم صلاح الا باستبدادهم على وادي النيل فحينئذ يكون احتجاج للانكليز عند طلب الدول منهم الاخلاء ويقولون باننا مستعدين الى الخروج وفاء بالوعد لولا تعرض اهالينا الذين نراهم لا تسمح نفوسهم بترك ديار سفكت فيها دماؤهم وصرفت فيها اموالهم فهذا هو الذي يوجبنا عدم الاخلاء .

قال ابو نظاره — فهذا ما جرى وما هم متفقون عليه — فهل صدقتم كما قلتم — وناقضتم اقوالنا او خبث نفاق ومكر وخداع — لعنة الله عليهم

سلطنة حرة

قد تشرفت هذه الايام بالنيشان الافخر من الدرجة الثالثة (كوماندور) من . جناب مولاي السلطان محمد بن محمد سلطان بجة مرفوقا بالجواب قد مدح فيه سعيي بالقاء المحبه بين الامم فاهدي سموه العالي ثناء لا يفنى وشكرا لا يبيد واتمنى لجلالته تخليد السلطنه وبقاء المحبه ودوام الالفه بينه وبين دولة فرنسا

محاطبه بين ابي خليل وابي نظاره

ابو نظاره — ده حلم والا علم . ابو خليل والا خياله

ابو خليل — انا بذاتي يا استاذ . شوقي اليك ازعجني اهل عرجي واودع الاخوان والاوطان والاحباب والبوارت بروحي من مصر لحد هنا . وده كله يا عم من كتر حبي فيك

ابو نظاره — جزاك الله كل خير يا اخ . طيب واحوال بلادنا ايه .

ابو خليل — ما انسا الظلم الانكليز يومي في الزياده وابنا الوطن في النقصان الدواير والدواوين والادارات والمصالح كلها انكليز في انكليز وخدمة الحكومه في وظايفها ولاد العرب اللي بيرفتوهم بدون ذنب ولا جنحه . والاطيان صبحت ملك الجراد الاحمر ظلموا اصحابهم واشتروهم منهم بارخص ثمن والفلاح الكوتر الله في بيته ببيوت الارض والمحصولات لاسيادنا الانكليز دهو وعياله يا دوب اليلو

ابو نظاره — لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . حسبي الله ونعم الوكيل في من كان سبب الخراب ده كله . طيب والوزرا الاهلين ووزراء الطرابيش تولوا ايه

ابو خليل — اهم على رأي المثل اكل ومرعه وقلة صنعه . كل واحد منهم قاعد جنبه مستشار انكليزي يكتب الامر والناظر المصري يختم على العمياني — توفيق عنده السار افلين بارنج ما يفارقوش الليل والنهار . صاحبنا الباشا حكى لي عنه نادره

ابو نظاره — هات يا ابو خليل من حكاياتك هات

ابو خليل — قال الشهر اللي فات كان حضرة السار بارنج الجنرال الانكليزي (لان توفيق ده قرعجيه بلاشي) فحنت يا شيخ بقى السار افلين بارنج كان متحرق الزاج وطبيبه الاوحد سقاه شربة ملح انكليزي اللي تخلي المصارين تفور والبطن تهد

فيا دوب شرب المسهل وبادر من بابرات الولاد الاهل جا يدلع من عابدين الجواب لسيدنا يقول له ان جناب الكونت دوبيني قنصل جنرال فرنسا الجليل راح يزور افندينا قبل الظهر بساعه يا دوب السار يركب ويروح السرايه لانه ما لجنس الانكليزيه دولة فرنسا الفخيمه يتعد مع توفيق لوحده والحال ان ماحصة

Chesnel : Le voici : Après avoir, à plusieurs reprises, affirmé son désintéressement dans la question égyptienne et sa volonté bien arrêtée d'évacuer un jour le pays, le gouvernement anglais semble, depuis quelque temps, chercher un moyen de renier ses promesses et de mettre définitivement la main sur la vallée du Nil. A cette effet, on crée une agitation populaire et on surchauffe dans des meetings le patriotisme national, de manière que celui-ci paraisse, au moment voulu, exercer une pression sur le cabinet de Saint-James et l'obliger à éluder ses engagements.

Un symptôme de cette surexcitation artificielle nous est révélé dans cette importante réunion qui vient d'avoir lieu à Birmingham et dans laquelle ce membre du Parlement, M. Chamberlain, s'est fait le porte-parole des ambitions coloniales anglaises.

Abou Naddara : C'est juste. Bravo, Chesnel! Vous qui aimez et connaissez les Egyptiens, vous devriez faire un article sur ce discours.

Chesnel : Il est fait, et vous le verrez demain au *Voltaire*.

Pour adhérer au désir d'un de nos éminents compatriotes, résidant à Paris, nous donnons ici la traduction française des vers arabes qu'il vient d'adresser à M. E.-M. Felumb, son dentiste (95, avenue de Villiers) :

Docteur Felumb, roi des dentistes!
Pour nous soigner, Allah t'a fait.
Tu réjouis nos dents plus tristes
Et les mets en état parfait.

Sans arracher, ta main habile
Extirpe notre mal aux dents.
Conserve, Allah, cet homme utile
Qui fait du bien à tes croyants.

بيحالجي على انيا مصر غير الجمهورية الفرنساويه ومرادها ان مصر تعود الى المصريين بدون تسلط امة اجنبيه . اما الانكليز يكرهو الفرنسيس لعلمهم انهم محبوبين عندنا فلذلك عنا افلين بابخ سيد الراد الاجبن من غيظه من زيارة قنصل جنرال فرانسا نسي انه شرب مسهل وحالا توجه الى عابدين

البو نظاره — فدارت الشربه الملعونه

البوخيل — ووجهه ادحمر امتقع ومسكه بطنه بايد وقعد على ايد

البونظاره — ما امكنه يتم فصل المهم الانكليزي

البوخيل — لا ياخي فرط البنطلون وفاحت الرايحه المكرها فقام قنصل جنرال فرانسا وخرج وهو يضحك وطلع وراه توفيق وخلوا الانكليزي يعوم في خراه اما جماعت عابدين فطلعوا على النادره ده غنوه حلوه ولو انها ماهيش موزونه

البونظاره — بالله عليك تسمعها لي

البوخيل (يغني ويقول) السار بابخ خري . حز ما دري . فاطلبه جري زروط الديوان

البو نظاره — الله يجزيك يا بوخيل يا ما انت هاوي استمر يا عم

البوخيل — (يغني ويقول) شرخ لنكليزي - قال اه يا لميزي . اجري يا عزيزي . الحق لنكليسمان .

لما راه توفيق . في شربه غريق . وفتح له الطريق . وطلع عريان

بعت خدامين بلسان افلينه . اخرجوه من عابدين ودوه بيته عريان

البونظاره — لا بد ان ادرج النادره والدور ده في جرنالي

البوخيل — والنبي شوره — الي يا استاذ سليم على همومهم وهم زعموني بانك تقدم لهم في اول عدد من نظارتك دور الادباتيه اللي كان صدر في جرنالك وانت بمصر في حق اسمعيل باشا مينخ الحاره

البونظاره — على العين والراس يا سيد الناس . اذي الدور المطلوب :

ولد يا حنبجل سمعنا . مدح الامير حلو المعنى . اياك يكون باله معنا . ناخد دهب من غير ميزان (حنبجل) قول يا مشقلب امالي . جعت مدحه سماني ذا السنيق الحلو الغالي . واهو كمان جيبه مليان

(المشقلب) جيب ايه كدا مالكه تبيح . ذا المال عنده بالسهيج . غني وقل من غير تحرج . الله يديمك يا سلطان

(حنبجل) مالك مثيه علينا . ذا الفقر خرق عينينا . شيخ فلوسك الينا . يا حلو يا كنز الوطان .

(المشقلب) طول مديحكو وانكر . طول النهار في القول ولسهر . الا الامير قاعد يسكر . يا دعوتي كنه خسران . (حنبجل) والله ما بقي فالح . اكمن ذا وشه كالح . بطنه كالبحر المالح . فيها الهوايش والحيتان . (المشقلب) اجرن عينه عميانه . عاوبطنه خوبانه . لكن شروره يقظانه . عن كل خير مرهي غفلان (حنبجل) انت حبيبك ما انتش شايفه . ولا على عرضه خايف . قلبه صبح ساجي طايف . بجبنه الحسن النسوان . (المشقلب) اجرن مشغول منه البال . السكر ويجم المال . اياكه يموت ويروق الحال . ويتكسر العيان (حنبجل)

يا الله بنا جت دا سلمه . ونروح عيونه في القلعه . نقرع وقيه النار والعه وندق عقفه بالعيدان (المشقلب) متمشي احسن دا يفهم . ويقوم بسيفه وضمهم . يرمي دماغك ما يرحم . ذا الظلم يحكمه طوفان . (حنبجل) قول دا بجم تركي نذل . غزي وجدة كان هال . يشيل حطب ويبيع لحمال . بيبيع فجل بياع دخان . (المشقلب) اجرن طوله في عرضه . والحط ده هالك عرضه من كتر غيبه في ارضه . في الاصل جي لنا جبان . (حنبجل) ابليس نيه يتنفس ويبيض بوشه ويلفلس . وان نفا نزل لك خمس . الكرم قلبه اسود مليان . (المشقلب) شوف فزع وشه بيرفرق . عال على الدنيا زرق . ذا اللي يشوف حاله يفرق . فاذل على ذاته اردان . (حنبجل) يا الله بنا ما نشمه . تشيل عن الدنيا همه . ونروح ماله دمه . وتنكه به كرب الاخوان . (المشقلب) افعل وراه حتى انه يدوخ . والكرعليه العين مروح . تفاه في لحمه وطبوخ . ونجعروه للعريان . (حنبجل يا الله بنا نعمل غاره . وتدله اهل الحاره . نبقى حتاقه وعباره دا احنا رجال ماحناش نسوان . (المشقلب) لبس اجمع الناس واديني في كل مطرح ودنيني . حسك غزالي وديني . وفينه تكون مرعى الخلان . (حبنجل) عند الضرع شيخ اسمك . واوهب فوادك وجسمك . ودولخا في خصمك . دا السكر في مخه عوان . (المشقلب) ايوه اذي القول الصايب . يا الله ارزقك بالجايب . دول بكل على حفظ الواجب . يسعوا ولا يحسبوش نقصان . (حنبجل) تم كدمكه والرف . اجمعنا الي متفرق . من بعده يبقى المشرق . واهتم يا سيد الجيعان . (المشقلب) قوم والنصر رب العباد . بجمع جموع اهل الوداد . اياك يزيح عنا الفساد . واجعل مساعيك للرحمن .

هذا رسم جلالة ملك البرتغال
كارلوس الاول فهو من سلالة
بيت كريم اتى هي عائلة برغانس
الشهيرة بقدرتها وعلو مجدها .
فولد هذا الملك العظيم في سنة
١٨٦٣ مسيحيه وتلقى العلوم العاليه
واتقنها وتفرد في الصفات الحميده
فهو بالحقيقه وحيد بالعالم لكونه
لانه جمع بين الصحابه والذكا . فقد
ثبت بانه احكم الجدين وكريم النفس
ومملكته العليه اخذت تتقدم
تقدما سريعا ونراها جددت
المعاهدات الوديه مع دولة فرنسا
المحبه باقتران ملكها بالملكه اميلي
كريمة صاحب السمو العالي الكونت
دوباري وذلك ارتباط يزيد
المملكه نجاح ولتقوي عروقات
التجاره بين الامتين . وها الشعب
والكل ينتظر من هذا الملك الجليل
تقدما وفوزا ولقد كفانا برهانا
ما رأيناه بسوق البرتغال في معرض
باريز العام لونه اتى فيه كما ارتقى
فيه شعبه القوي النشيط الذكي



لا ينفكه عن الاجتهاد التام ساعيه
في خير ولته تلك مبادي الملك
الجليل الذي لتقوي الرعيه ويزيدها
تمالا فانه يكتسب رضاها على
الملوك ويظهر لها فوائد عائلة
المبروره في كل يوم . تقدمت
الرعيه بعلومها وصناعتها وادبيها
فلك يثبت هذا التقدم الجيد في
العالم التي ظهرت لدى السوق في معرض
باريز فمملكة البرتغال المحبوبة بهم
رجالا واستقامة ملكا تستوي على
العصوبات ادامها الله حبا سعدها
وتمكاثر لا يزال متجددا في
مراة فكري ما حصل لي من الزياره
لشبون عاصمة البرتغال من قبل
وزرا دولة هذا الملك الاعظم
وقد بذلوا الجهد في حسن انتظام
المحفل الذي تشرفت بالحضور فيه
به مدحت لها الشرق وعواطف
وما هو عليه من الادب وحضر
ذلك المجلس جلالة ليوبولد
البرازيل كما ذكرنا ذلك في
اعدادنا السابقه

S. M. DON CARLOS Ier, ROI DE PORTUGAL

Nos frères d'Orient nous sauront gré de leur donner ici le sympathique portrait de S. M. Don Carlos Ier, roi de Portugal, dont le nom a été si fréquemment cité dans nos écrits et dans nos discours.

Les lignes ci-dessus renferment la biographie de Sa Majesté, les justes louanges de la famille de Bragance, sans oublier la gracieuse jeune Reine, font allusion au succès de la section portugaise à l'Exposition Universelle, parlent du progrès des sujets de Don Carlos, qu'Allah conserve à l'amour de son peuple, et se terminent par des vœux ardents pour le bonheur du Roi, la prospérité de sa nation et pour la continuation des relations cordiales entre le Portugal et la France.

Il ne faudrait pas moins d'une page en français pour traduire cela littéralement. A.N.

On lit dans *la Lanterne* du 27 mars :

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

Notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, a reçu de S. M. Hamed ben Mohamed, sultan de Tadjurah, une lettre autographe, le complimentant de la campagne qu'il a faite dans son Journal et dans sa Revue en faveur de ses États et de leur prospérité sous le protectorat de la France, en le nommant commandeur de l'ordre royal El Anouar, *Les Lumières*.

La lettre du Sultan de Tadjurah est accompagnée d'un mot gracieux de M. Lagarde, gouverneur d'Obock, félicitant le cheikh de son œuvre si utile à l'influence française en Afrique.

A ce propos, notre vénéré maître M. L. Wogüe, l'éminent écrivain, l'exquis poète, dit ceci dans son journal :

Décidément les décorations pleuvent sur le cheikh. *Non equidem invideo, miror magis.*

Celle-ci est au moins la cinquième, quand nous serons à dix nous ferons une croix... d'honneur.

LE DISCOURS DE M. CHAMBERLAIN

M. Chesnel, du *Voltaire*, et le cheikh Abou Naddara.

CHESNEL : Avez-vous lu le discours de M. Chamberlain?

ABOU NADDARA : Je l'ai lu et relu.

CHESNEL : Vous savez sans doute que M. Chamberlain est un membre influent du Parlement britannique qui, jadis, protesta contre l'expédition d'Égypte et quitta bruyamment le cabinet avec son ami John Bright, au moment du bombardement d'Alexandrie.

ABOU NADDARA : Les temps sont, paraît-il, bien changés, et un récent voyage que le député anglais a fait sur les bords du Nil, lui a démontré que l'Angleterre est définitivement chargée par la Providence du bonheur des Egyptiens.

CHESNEL : Du moins, il veut le faire croire, et il a rappelé à ses auditeurs de Birmingham que le gouvernement royal avait été forcé, presque malgré lui (?), d'occuper l'Egypte, au temps du cabinet Gladstone. « A ce moment, a dit cet orateur audacieux, la Grande-Bretagne a assumé une grande responsabilité. L'Europe a des intérêts en Egypte. L'Europe ne peut admettre que l'Egypte retourne à la barbarie, — donc, l'Angleterre doit conserver l'Egypte. »

ABOU NADDARA, *ironiquement* : Il paraît ainsi démontré à l'honorable député que, avant d'avoir éprouvé les bienfaits du bombardement britannique, l'Egypte était plongée dans la plus affreuse barbarie; que rien n'y avait été organisé jusqu'en 1882, et que tous les travaux, chemins de fer, ports, phares, embellissements d'Alexandrie et du Caire, écoles, musées, théâtres, tout cela a été réalisé par les Anglais.

CHESNEL : Nous devons être vraiment heureux, nous autres Français, d'apprendre de la bouche de M. Chamberlain des choses aussi nouvelles (*il rit*). Nous ignorions que le colonel Sève, Linan, Clott, Monge, Champollion, Mougel, F. de Lesseps, Mariette, Maspero fussent des Anglais. A moins qu'on ne doive les classer parmi les *barbares* qui ont maintenu les populations nilotiques dans l'état de quasi sauvagerie que déplore l'orateur.

ABOU NADDARA : M. Chamberlain n'est pas tendre envers la France. Il lui reproche son inaction et ses hésitations dans toute la campagne égyptienne.

CHESNEL : L'équité me force à reconnaître que c'est la plus grande faute politique que nous ayons commise depuis vingt ans, et les Anglais entendent bien en tirer tout le profit possible. Aussi avons-nous la tristesse d'entendre M. Chamberlain dire publiquement, devant une assemblée d'anglais enthousiastes, que la politique de la France n'a pas été celle d'une grande nation.

ABOU NADDARA : Il a osé dire aussi que l'occupation anglaise a procuré de merveilleux avantages à l'Egypte. « Combien ces résultats ne seraient-ils pas plus éclatants encore (ce sont ses propres paroles), si la France n'avait pas mis obstacle à la conversion de la dette, ce qui est indigne d'une généreuse et chevaleresque nation! »

CHESNEL : C'est impertinent, et nous avons tort de ménager l'Angleterre dans nos écrits et dans nos discours.

ABOU NADDARA : Ce n'est pas vous qui l'avez ménagée. Vous lui avez dit toutes ses vérités dans votre livre « *Les Plaies d'Egypte* » qui a eu tant de retentissement sur les bords du Nil, et qu'on est en train de traduire en arabe. Mais revenons à nos moutons, ou pour mieux dire, à notre loup. Avez-vous remarqué la conclusion du discours de M. Chamberlain?

CHESNEL : Oui. Il conclut que l'Angleterre a en Egypte des devoirs auxquels elle ne saurait, désormais, se soustraire et « qu'elle doit mener triomphalement à bonne fin. »

ABOU NADDARA : Mais quel est le but de ce discours?

تفرجوا يا اخواني على العرايس المصريه . توفيق ورياض وناظر الحقانيه .
اللي صبحوا لعبه بيد الانكليز اللئام . بيستاهلوا اولاد الحرام . فالرسم
اللي على الشمال . فيه الولد الاهبل والنسا بارنج الدجال . كيف ملكة
الانكليز . اللي بيمشي كيفه في وطننا العزيز . وتوفيق بيده كالعروسه . لا
يحرك يده الملعوسه . ولا رجله المكسوسه . الا بامر الانكليز المجنون .
اللي بيضحك به على الدقون . وعلمه الكذب والنفاق والتملق . ويقول
له يا توفيق . سلم على قنصل جنرال فرنسا وقنصل ايطاليا كذا من قدام
اما من ورا . ارفس ده والعن على الارض سنتين . والرسم الوسطاني فيه
المستشار الاداري الانكليزي ورياض البوزبع رياض واقف قدامه . الانكليزي
سيده . ورياض خدامه . يسمع منه كلام كالرصاص . في حق اولاده الصغير

حرامي والكبير خباص . ويقول له كده عيني المطيع والا اخليك واولي غيرك
ورياض يقول له لا تخافش من منصبي وكثر الله خيركم . وفي الرسم اللي
على اليمين . فيه ناظر الحقانيه والمستشار الشرعي الانكليزي اللعين . اللي
مراده يبطل القانون المصري لكون اساسه فرنساوي . ويشغل القانون
الانكليزي وهو قانون ابليس . الحاصل توفيق الاهبل ورياض الخول وباقي
النظار . صبحوا لعبه بيد الانكليز الغدار . في العددين التاليين نرسم
باقي الوزاره والسلام من الشيخ الي نظاره . نكون معلوم لدى قرائنا ان من
الان فصاعد سنضع في كل عدد من جرنالنا رسم احد الملوك وترجمة
حاله فهذا يتقنه العالم بمعرفة صورهم واخبارهم وهذا زيادة على
رسومنا العاديه عسى ان اقوم بالواجب نحو الوطن ∴ ∴ ∴



LES MARIONNETTES D'ABOU NADDARA

(PREMIÈRE SÉRIE)

I.

Le Résident britannique et le Khédive.

Sir E. Baring : Allons, ma petite Tiouficke, de l'attention et de la mémoire. De la souplesse, surtout.

Tewfik : Mais, mon cher sir E. Baring, vous me soumettez à un tel entraînement.

Sir E. Baring : C'est celui, jeune Tiouficke, que l'Angleterre a eu la constante habitude de faire subir aux princes indigènes de son Empire des Indes, princes dont quelques-uns étaient plus puissants, et dont presque tous étaient plus intelligents que vous.

Tewfik : En tous cas, je les défie d'avoir été plus désarticulés que moi..... Mes jambes, mes bras, mes yeux, mes lèvres, mes oreilles ne m'appartiennent plus.

Sir E. Baring : Allons, assez causé! Reprenons l'exercice! La main droite saisissant rapidement le pied droit. Le pied gauche prêt au grand écart. Et la main gauche ramenée sur le nez, toute prête à faire un geste significatif. C'est compris, c'est fait?

Tewfik : C'est fait, mais ce n'est pas compris.

Baring : C'est pourtant bien simple! Quand le ministre plénipotentiaire de France vient à Abdin, vous faites devant lui le grand écart.....

Tewfik : Ah!

Baring : Oui, mais dès qu'il a gagné la porte et qu'il a le dos tourné, vous lui envoyez un grand coup de pied dans une province perdue, le Bas-Rhin, par exemple!

Tewfik : Oh!

Baring : Altesse, c'est la politique invariable du gouvernement de la Reine vis-à-vis de la France. Toujours bien, par devant; par derrière, c'est autre chose.

Tewfik : Soit! Mais ma main gauche ramenée sur le nez.....

Baring : Ça, c'est à l'intention de l'Italie et de son insupportable Maccio. Ce Maccio s'est mis en tête je ne sais trop quelles visées. Il entend marcher, Dieu me pardonne! de pair à compagnon avec moi. Il lui en faudra rabattre! Ce Maccio a du bon, en ce sens qu'il aspire, comme moi, à l'exclusion de tout élément français dans l'administration égyptienne; mais il voudrait y substituer l'élément italien. Halte-là! L'élément italien nous gênerait presque plus que l'élément français. En principe, toutes les places, en Egypte, appartiennent déjà et appartiendront de plus en plus à l'élément anglais. Mais ce n'est pas une raison pour faire mauvaise mine au signor Maccio. Pas de coup de pied pour lui, une simple calotte, quand il aura le dos tourné, cela suffira!

II.

Le Conseiller d'administration anglais et le Ministre de l'Intérieur.

Riaz : C'est étonnant! On dirait que mes pieds, mes jambes, ma tête ne m'appartiennent plus et qu'un autre les fait agir! Quel est donc cet autre?

L'Anglais : C'est moi, mon doux Riaz.

Riaz : Qui, toi?

L'Anglais : Ton conseiller administratif anglais.

Riaz : Un conseiller anglais! Passe pour mes collègues! Mais moi, le président du cabinet.....

L'Anglais : Comme si tu n'en avais pas besoin plus que toutes tes collègues, mon bonhomme! As-tu commis, récemment encore, avec ton fils cadet, le substitut, un assez joli impair? C'est un étourdi, ton fils cadet, joueur comme les cartes, et que tu aurais mieux fait de ne pas appeler tout de suite à une haute charge dans la magistrature. Mais, entre nous, c'est un gentil garçon; il n'y avait pas de quoi fouetter un chat dans son cas. Ce qui ne t'a pas empêché de faire autour de son affaire un bruit officiel de tous les diables.

Riaz : Le fils de Riaz ne devait même pas être soupçonné!

L'Anglais : Oui, oui, César; oui, oui, Brutus! Car tu réunis ces deux personnages en toi, c'est entendu! Seulement, n'oublie pas que Salisbury, ton maître et le mien, n'aime point les lessives publiques quand il s'agit de certains noms. Il vient d'en donner la preuve. Tu aurais dû y prendre garde.

Riaz : Lord Salisbury agit à sa guise et moi à la mienne!

L'Anglais : En vérité! mon vieux coq, tu chantes presque aussi haut que Nubar, en ses derniers jours! Mais tu oublies que l'état de fortune de Nubar lui permettait, vis-à-vis de nous, certains cocoricos que l'état de la tienne ne te permet pas. Crois-moi, sois prudent et laisse-toi faire, si tu veux continuer à picorer à l'aise sur ton petit fumier.

III

Le Conseiller légal anglais et le Ministre de la Justice égyptien

Le Ministre égyptien : Par Mahomet, mon cher juge Scott, je n'aurais jamais cru que, devenu mon conseiller légal, vous vous montreriez si cruel à mon endroit.

Le Conseiller légal anglais : Chut, chut! gentil garde des sceaux de mon cœur, ne vous trémoussez pas tant!

Le Ministre égyptien : Que vous me tiriez les ficelles comme au khédive et à Riaz, je l'admets à la rigueur, mais pourquoi me mettre la tête en bas?

Le Conseiller légal : C'est pour votre bien, mon intéressant et spirituelle *pupper*.

Le Ministre égyptien : Pour mon bien! Ah! par exemple!

Le Conseiller légal : Oui, j'ai décidé de vous débarrasser de cette façon, de tous les principes de droit français dont on a farci le code égyptien et votre pauvre tête. Cela fait, je vous inculquerai à loisir les principes du droit anglo-saxon, le seul qui doive prédominer dorénavant sur les bords du Nil.



Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

السنة الرابعة عشر
مدير الجريدة الشيخ ابو نظاره
باريز روجوفروا ماري نمرو ٦

14ème ANNEE. — N° 4. — 22 MAI 1890

باريس عدد ٤ في ٢٢ ماي سنة ١٨٩٠

مولد السلطان

قد ترقبت ليلة السرور التي وافقت مولد مولانا امير المؤمنين ايده المولى بنصره وخلد ملكه فصنعت مادبة على قدر حالي ودعوت اليها من اعرفه بباريس من المصريين فتناولنا ما تيسر ثم انعقد مجلسنا باحيا تلك الليله عظما لمولانا السلطان وقام كل خطيب ومدح ودعي له بالنصر بقلب تقي ومحبة صادقه لاننا نعلم عين اليقين ان مالنا ولمصر سواه ولا ينقذنا مما يمسنا غيره لانه كم فعل من الخيرات الى رعايته لا سيما لما هو شارع فيه من الطلب من الوزاره الانكليزيه بتحديد زمن انجلاهم من مصر وهذا نتيجة ما رفضه منهم منذ حلولهم من الزخاريف الكاذبه والمطالب المبنيه على الخبث وسوا الطويه ظانين بان الاعيبهم تخفى على مولانا الاعظم —

هذا وقبل انفضاض المجلس استحسن رأي الجمع ان نزين عددنا هذا بصورته الشريفه لتكون تذكارا لنا ولمن يقراه وترجمت ما خطبته على الاخوان بالعربي الى الفرنساوي وحوطت به الصوره الحميده قصدا لمطالعة اهل اوروپا اياه حتى يعلموا مقدار محبة المصريين لسلطانهم الجليل وثنينا على فرنسا التي اكتنفتنا في حضن الضيافه وعلى ما لها من الوداد نحو الدوله العليه وسعيها معها في اجلاء الانكليز من وادي النيل — وكان انتها هذه الليله السعيده بطلب النصر الى مولانا السلطان عبد الحميد خان لا زال في كنف الحنان المنان وطلبنا ان تكون هذه الليله جامعة لنا بالديار المصريه متمتعين براحة البال وخلوصنا من الانكليز الذين لم يجدونا ادنى منفعه وذلك يكون باالهه العليه الحميده المرضيه

حقيقة احوال مصر

ظهرت لنا من الخطاب الاتي الوارد لنا عن يد احد الاخوان بالقاهره من رجل متعبد ولو لم يكن منشي فدرجناه بحروفه بدون تنقيح ولا تصليح —

اه يا بو نظاره اه . يا ما صبح حالنا ذلي . دعنا من الفوريه والحزاوي اللي فيهم التجار المعتبرين تراهم بنشوا الدبان طول النهار ولا احد يجي بخاطرهم ويشتري منهم دراعين شغل النور او هنداره جوخ . دعنا من تجار الموسكي اولاد عرب والافرنج اللي اغلبهم ما يستفتحوش واخر النهار يفلسو ويزعق في دكاكينهم الدلال ويقول حراج حراج كانتو يا خواجات — أكَو اونا أكَو دووه أكَو تره دعنا من خلق الله اللي كانوا مستورين وصبحو يا افندم اليوم على الحصيره وقدامهم عيال تقول جيعانه يا بو محمد جيعانين يا بابا كلهم كانوا استخدميه الحكومه رفتوهم الانكليز بلا ذنب ولا جنحه . دعنا من الذوات المركونين اللي غضبان عليهم الواد الاهبل بحجه انهم ما بيمشوش لاوامر السياده الانكليزيه وبيقيم عليهم دعاوي زور في زور جابت لهم الدواهي الحزا بعيد عنك اللي ما وراها الا الخراب . دعنا من اولاد الباشوات والبيكوات اللي علموهم الانكليز الفساد والسكر ولعب القمار بيسرقوا مصاغات حريمهم وحريات ابوهم بيبيعوها ويصرفوها في الفسق واللعب وما اشبه . دعنا كان من الجور والظلم الحاصل على الاهالي من فرده وعوايد وعوال اللي يلزمو الفقير يبيع لباسه من غير مواخذه ويدفعها للحكومه . دعنا من غلب الحماره والعربجيه اللي ما يلوبهم من الحر اللي لبسوا بختهم يركبوا حميرهم وعربياتهم الا قولة الكود بيم يا بلادد القول وضربة الكرباج اللي تقورعين الحمار المسكين وتكرشب العربجي الغلبان . دعنا من القهوجيه واصحاب البيره اللي خباط وعساكر الانكليز يدخلوا عندهم يسكروا لما يقعوا ويطلعوا من الباب طوال طوال لا غرش ولا عشره (نعرف احيانا القهوجيه الاروام يا خدوا حقهم من ورا الانكليز) . دعنا من الامراض اللي تسلطت علينا من يوم دخول الجراد الاحمر في برنا المسكين والوان منها تخنق ومنها تورم ومنها تطلع الدم في الدماغ وكلها يا حفيظ بتجيب خبر الانسان في يومينه تخونه . كل المصايب دي قبلناها من رب العالمين وقعدنا نشاهد اكثر من كدا لاننا صابرين على الهم والعذاب كاننا عبيد الحباشه . يعني يا هلترا في الدنيا دي كلها تجد يا حضرة الاستاذ احد زينا مركبه الظالمين على قفاها مثلنا احنا مركبين الواد الاهبل والسار بابج ونرنج وشاكله ؟ . والحال كل البلاوي دي ما هيش فقط عندنا في القاهره . دي حاصله في كل

Le Français : Ça doit vous avoir coûté beaucoup d'argent, ces jours derniers, car, en moins de trois semaines, il a prononcé trois discours. La plupart des journaux de la capitale en ont donné le compte rendu ; l'Agence Havas même en a parlé dans ses télégrammes. Votre Cheikh est très sympathique à ses confrères parisiens, et à nous aussi ; il aime tant la France !

L'Oriental : Et il nous la fait aussi aimer. Il faut l'entendre parler, en arabe, de votre pays. On me dit que les indigènes qui ont assisté à ses conférences arabes en Algérie et en Tunisie en étaient enthousiastes.

Le Français : J'ai vu ça dans les journaux de ces pays. D'ailleurs, il a été reçu partout comme un grand personnage, à la barbe de ses ennemis qu'il appelle les sauterelles rouges.

L'Oriental : J'ai lu cela dans le récit que la *Revue Diplomatique* a fait de son grand voyage en Espagne, en Portugal, au Maroc, en Algérie et en Tunisie. J'ai même traduit cet article de la *Revue Diplomatique* et l'ai envoyé à un journal arabe. Mais, malade comme je suis depuis un mois, je n'ai pu entendre ses derniers discours. Cependant, je suis content de voir qu'il a eu, comme toujours, beaucoup de succès. On me disait hier qu'on applaudit plutôt son beau costume de cheikh et le tas de décorations qui couvrent sa poitrine, que son éloquence.

Le Français : Ce sont des jaloux et des envieux qui le disent. J'admets que cela contribue à son succès et relève sa phraséologie orientale et son langage imagé ; mais ça ne suffit pas. Je l'ai entendu au banquet que l'Union latino-franco-américaine a donné à l'Hôtel Continental. Nous étions deux cents convives, et il n'y a eu que cinq ou six orateurs. M. de Hérédia, qui présidait le banquet, M. Jules Simon, M. Ribot, maîtres de la parole, et puis votre compatriote se lève, le verre à la main, et dit à peu près ceci : « Rassurez-vous, ô mes honorables auditeurs, je serai bref ; deux minutes me suffiront. Je désire porter un toast à la France, au nom des Algériens et des Tunisiens, et vous dire combien les enfants de l'Orient aiment les dignes descendants des héros de 89. » Eh bien ! un quart d'heure après, son voisin de table, M. Bresson, le secrétaire de l'Union, homme charmant, tire le Cheikh par son manteau et lui fait gentiment observer que les deux minutes sont écoulées depuis longtemps. Il termine alors son discours par un impromptu en vers en l'honneur de la France et boit son champagne au milieu des applaudissements et des acclamations. Après le dîner, tout le monde l'a félicité pour son tact de n'avoir pas parlé de l'Angleterre, ni prononcé le mot *Anglais*, par égard à la présence du Ministre des affaires étrangères. M. Ribot lui en a su gré et l'a complimenté de son amour désintéressé pour la France. M. Jules Simon, le grand homme que vous devez connaître de réputation, lui a serré affectueusement la main et je l'ai entendu lui dire : « Je serai très flatté, très heureux de vous voir. » Abou Naddara y a été certainement.

L'Oriental : Je vous remercie, monsieur, de tout ce que vous me dites là. Ça me fait plaisir d'entendre les justes éloges du cheikh. Mais avez-vous assisté aussi à ses deux autres discours ?

Le Français : Pas à tous les deux ; à celui de la Ligue franco-italienne, seulement. Eh bien ! dans cette réunion, qui réunissait les notabilités de la colonie italienne et les représentants de plusieurs sociétés et des principaux journaux de Paris, le cheikh Abou Naddara était vêtu comme nous ; il ne portait, d'oriental, que son fez. Ce n'est donc pas à son costume et à ses nombreuses décorations qu'il a dû son succès, qui a été aussi grand que celui du banquet de l'Union latino-franco-américaine. Tous les journaux l'ont constaté, et l'*Epoque*, le journal de M. Roqueni, a publié les principaux passages de ce discours.

L'Oriental : Je ne connais pas ce journal. En avez-vous un exemplaire ?

Le Français : J'ai précisément celui qui donne le compte rendu de cette réunion ; je vous le laisserai ici ce soir ; vous le prendrez demain, en passant.

L'Oriental : Merci bien. Et où a-t-il prononcé son troisième discours ?

Le Français : A Nogent-sur-Marne, au banquet des Volontaires-Sauveteurs. Là, aussi, il paraît avoir eu du succès.

L'Oriental : Je voudrais lire l'*Epoque* et entendre des nouvelles de son discours à Nogent.

Nous pouvons satisfaire notre compatriote. Voici, d'abord, les principaux passages de son discours à la réunion franco-italienne que M. Douville-Maillefeu a présidée, et où cet honorable député, son collègue, M. Hubbard, notre excellent confrère, M. Raqueni, et bien d'autres, ont charmé l'auditoire par leurs discours patriotiques.

La Rédaction.

Messieurs, a dit le cheikh Abou Naddara :

Si je ne suis ni l'enfant de la glorieuse France, ni le fils de la belle Italie, la saine éducation que j'ai reçue dans la terre natale du Dante et la cordiale hospitalité que je reçois depuis douze ans dans la patrie de Victor Hugo, me font aimer ces deux pays et considérer leurs enfants, nobles et magnanimes, comme mes frères. Si donc l'Egypte est ma patrie d'origine et de naissance, l'Italie est ma patrie d'instruction et d'inspiration, et la France est ma patrie d'adoption et d'affection. Mon vœu le plus cher est donc pour l'union fraternelle de ces deux peuples, créés pour s'aimer et s'entendre. Voici pourquoi, messieurs, vous voyez le proscrit de la Vallée du Nil dans toutes les réunions franco-italiennes destinées à resserrer de plus en plus les liens d'amour fraternel qui doit unir ces deux grandes et généreuses nations. Dans les conférences que je viens de faire dans la Péninsule ibérique et dans l'Afrique du Nord, où j'ai plaidé la sainte cause de ma malheureuse patrie, j'ai prêché l'alliance des nations latines, alliance que tous les peuples du nord de l'Afrique et de l'Asie souhaitent ardemment, car cette alliance conservera la mer méditerranéenne pour les Latins et les Orientaux, et l'empêchera de devenir un lac anglo-germanique. Mes frères d'Orient prient donc Allah de bénir la France et l'Italie et de leur accorder la prospérité et le bonheur.

Son troisième discours, le cheikh l'a prononcé au banquet des volontaires-sauveteurs de la Marne, à Nogent-le-Perreux, le 3 mai 1890.

M. E. Thomas, que deux cents remarquables sauvetages ont rendu célèbre en France, a présenté Abou Naddara à la Société, présidée par M. le commandant Mathias ; l'accueil fut, par conséquent, très cordial. Parmi les convives se trouvaient M. Baulard, député de la Seine, deux maires, des conseillers municipaux, des publicistes et des messieurs et des dames fort distingués. Au dessert, plusieurs toasts ont été portés à la grande satisfaction des nombreux convives. On pria alors le cheikh de parler de l'Egypte et de la France, ce qu'il fit avec plaisir. Les bienveillants auditeurs ne trouvèrent pas long son discours, tant les Français s'intéressent au sort malheureux de notre pays. Comme d'habitude, notre directeur et rédacteur en chef a terminé sa causerie par des vers. Cette fois-ci, il voulut faire un tour de force poétique : un sonnet de deux rimes, que tout le monde a applaudi ; le voici :

AUX VOLONTAIRES-SAUVETEURS DE LA MARNE

SONNET

Au nom des fils des Pyramides,
Je vous salue, ô valeureux
Fils de France, toujours avides
D'exploits hardis et dangereux.

De la Marne, les eaux rapides,
Savent combien vous êtes preux.
Que de fois à leurs flots perfides,
Vous arrachez des malheureux !

Hommes courageux et solides !
Ames nobles, cœurs généreux !
D'être à vos agapes splendides,

Je suis honoré, fier, heureux.
Merci, sauveteurs intrépides,
Gloire de Nogent, du Perreux.

Dans ses douze ans d'exil, le cheikh a fait en France et à l'Etranger vingt-cinq conférences politiques et littéraires, et prononcé cent quarante discours, y compris, bien entendu, ses cinq dernières conférences à Madrid, à Lisbonne, à Alger, à Constantine et à Tunis, les dix-neuf discours qu'il a prononcés dans les villes principales de ces pays, et les trois dont nous venons de donner le compte rendu. Son 141me discours est destiné au banquet qu'on est en train d'organiser pour fêter le retour de notre excellent ami, M. Gromier, qui vient de passer quelques semaines au Portugal où, ainsi que nous l'avons vu dans les journaux de Lisbonne, il a assidûment travaillé au développement du commerce et de l'industrie de la France, dans ce pays si sympathique et si intéressant.

La Rédaction.

AVIS IMPORTANT

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six à sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, n° 6.

Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de profession, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

كل بلاد القطر المصري . بقى احنا يا عم كنا راضيين بالغلب اما الغلب ماهوش
راضي بنا وقال بعث لنا معاون من طرفه من جماعة ابليس ليعينه على قهرنا
والمعاون المشار اليه هو الحرامي اما مرالي فنجري خنجري مشاعلي والسلام
ما يسرق الا بعد قطع الراس . كلام جد . انا مانيش باهزر معك يا
ابو نظاره . ان ماكنتش مصدقني اقرا مرتيل معد وشوف ان كان كلامي صحيح
ام لا . والامر ده جديد على ايام الانكليز . القتل والنهب دا بقى يجري والحكومه
ما بتقول لهمش بتعملوا ايه يا عالم دقت . بقى يكفي لحالنا ام لا ؟

صورة الخليفه الاعظم السلطان عبد الحميد امير المؤمنين



S. M. I. ABDUL-HAMID II, Empereur des Ottomans

L'heureux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid a été célébré avec enthousiasme par le cheikh Abou Naddara et ses frères d'Egypte résidant à Paris.

Le dîner qui les réunissait était modeste, le proscrit de la Vallée du Nil n'est pas riche; mais la joie qui remplissait les cœurs des convives le rendait somptueux.

A la fin du repas, après avoir rendu grâce au Divin Donateur du pain quotidien, le Cheikh se leva et ainsi parla à ses compatriotes :

« Louange à Dieu tout seul. Aujourd'hui, tous les bons sujets du Commandeur des fidèles fêtent l'anniversaire de la naissance de leur Auguste Souverain et font des vœux pour le bonheur de Sa Majesté Impériale et pour la prospérité de ses Etats. Ces vœux, comme les nôtres, seront certainement exaucés par le Maître de l'Univers. Nous prenons part à cette réjouissance et saluons, dans S. M. I. Abdul-Hamid, le protecteur légitime de l'Egypte, le Souverain national, le Khalif dans lequel les enfants de la Vallée du Nil placent leurs espérances. Les habitants de la Vice-Royauté n'ont pas oublié avec quelle énergie, avec quelle perspicacité le Sultan a su résister depuis huit ans aux obsessions de la diplomatie anglaise, qui cherche à faire consacrer, comme chose définitive, l'occupation de cette partie de l'Empire ottoman.

« Nos frères d'Egypte et nous savons que la Turquie et la France marchent d'accord dans cette question. Ces deux nations magnanimes et généreuses, qu'Allah conserve et bénisse, unissent leurs efforts afin de revendiquer l'indépendance de la Vallée du Nil. Aussi est-ce de l'entente franco-turque que dépendent le salut et l'avenir de l'antique royaume des Pharaons. C'est pourquoi nous autres, enfants de l'Egypte, nous crions d'une voix unanime : Vive le Sultan Abdul-Hamid, ami de la France pour la délivrance de l'Egypte! »

Inutile de dire que les convives ont répété avec enthousiasme ce cri du cœur en invoquant les bénédictions d'Allah, clément et miséricordieux sur le Souverain bien-aimé.

En souvenir de cette fête, nous publions ici le portrait sympathique du Commandeur des fidèles, sans retracer ses grands mérites et ses hautes qualités, universellement connus, ni rappeler les services inappréciables que sa sagesse a rendus à la Turquie et à l'Europe. Notre faible langue ne pourrait pas dignement chanter les louanges du Sultan Abdul-Hamid.

Les noms honorables et honorés de LL. E. Exc. Essad Pacha, le bienveillant ambassadeur de Turquie, et de Missar Effendi, l'aimable conseiller d'ambassade, ont été élogieusement mentionnés, et les toats portés à leur santé furent chaleureux.

LE SULTAN

ET L'AMBASSADEUR DE FRANCE

Nous extrayons de la lettre de notre correspondant de Constantinople le passage suivant qui démontre la sympathie de S. M. I. Abdul-Hamid pour la France.

L'assistance étrangère au Selemlek de vendredi 11 avril, a été splendide. Les diplomates et les voyageurs de distinction remplissaient les magnifiques salons. La cérémonie terminée, Sa Majesté Impériale envoya un de ses chambellans inviter, de sa part, son Exc. l'Ambassadeur de France, Mme la Contesse de Montebello et M. Jezminsky, secrétaire de l'Ambassade de France, à se rendre au palais. L'accueil fut des plus gracieux et des plus courtois. D'ailleurs, l'affabilité exquise, la délicate prévenance et l'hospitalité grande et franche du Sultan sont louées et appréciées par tous ceux qui ont eu l'honneur et le bonheur d'être reçus par lui. Cette marque de faveur donnée au représentant de la France démontre combien ce grand et beau pays est sympathique à S. M. I. l'Empereur des Ottomans.

LE VOYAGE PRÉSIDENTIEL

Les souhaits sincères que nous avons exprimés au très honorable et très honoré Président de la République à la veille de son départ, et les vœux ardents de notre âme qui l'accompagnaient dans son voyage ont été exaucés par le Maître de l'Univers. En effet, le voyage de M. Carnot a été une tournée triomphale, et l'accueil que les populations du midi de la France et de la Corse lui ont fait a été des plus enthousiastes. Ce grand succès, ainsi que nous le voyons dans les journaux d'Orient, a fait une excellente impression dans nos pays, car il a démontré l'amour de la grande nation française pour son illustre chef d'Etat, dont tous les efforts tendent à faire le bonheur et la prospérité de sa bien-aimée patrie.

Nous sommes heureux de constater que les événements ont parfaitement réalisé les prédictions que notre Muse d'Egypte a faites à M. Carnot à son avènement à la présidence de la République. « Vous ferez, lui avait-elle dit, le bonheur de votre pays et la prospérité de ses enfants, etc. En effet, depuis ce jour-là tout réussit en France : le succès inespéré de l'Exposition universelle, le triomphe de la République à l'intérieur et sa grandeur à l'extérieur, l'admiration que la France inspire aux nations de la terre par la marche en avant de sa civilisation, de son commerce et de son industrie; la considération que les grandes puissances ont de son intrépide armée et de sa formidable marine, l'estime que les souverains et les chefs d'Etats professent pour le Gouvernement de la République à cause de la sagesse de ses ministres et de ses représentants à l'étranger. Tout cela marche sans interruption sérieuse sous la présidence heureuse de M. Carnot.

Abou Naddara.

Nous avons assisté à la brillante soirée qui a suivi le dîner somptueux offert à M. Carnot, Président de la République, par S. Exc. l'Ambassadeur d'Espagne.

M. et Mme de Léon y Castillo recevaient l'élite de la Colonie espagnole et de la société parisienne avec cette grâce et cette courtoisie qui caractérisent leur nation chevaleresque.

Nos frères d'Orient liront dans leurs journaux arabes, dont nous sommes le correspondant à Paris, la description de cette superbe fête.

A. N.

Après S. M. I. le Schah de Perse, c'est le Sultan de Tadjourrah qui vient d'accorder une haute distinction honorifique à notre excellent ami, M. le duc de La Châtre, et c'est pour le récompenser de tout ce qu'il a fait dans ses voyages et par ses écrits (que nous avons publiés en arabe dans notre Revue) en faveur de l'influence française en Orient et de l'amitié des Français pour les Orientaux.

Tous nos compliments à M. le duc de La Châtre pour ces honneurs bien mérités.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Un de nos confrères parisiens, sténographe très habile, nous communique le dialogue suivant, entre un Oriental et un Français, qu'il a entendu, il y a deux jours, dans une brasserie du quartier latin. Nous le remercions en publiant ce dialogue, qui fera plaisir à nos lecteurs.

La Rédaction.

Le Français : Quel journophile! Vous en avez là plus d'une douzaine. En faites-vous collection?

L'Oriental : J'achète tous les journaux qui parlent du Cheikh Abou Naddara pour les expédier à ses amis de Turquie, de Syrie et d'Egypte.

تفسير الرسم :: قال ابو نظاره بجريدتنا الحلوه المصريه . لقراء جريدته الوطنيه
الرسم ده . واضح للكبار والصغار . اللي بيفهم سفر البوجعران باشا صهر نوبار
الى باريس لتحويل ديون وادي النيل اللي ينتج منه ملايين . يحوشها الانكليز ولا يشموا ريحتها
المصريين . فجاهد البوجعران المذكور . وبغاية المكر هندس الامور . ومع كل ذلك طلع بسعوده
ورجع مصر بطاقيه من خوص . لان الحكومه الفرنساويه اللي في السياسه صبحت فريدة
العصر . احترمته واكرمته لاجل خاطر عيون اهل مصر . انما ما قبلتش الا تحويل الدين
الممتاز علي اللسان . وقالت له اصرف النظر عن تحويل باقي الديون يا بوجعران . وجعلت
علي قبولها شروطات عال اسمعها يا قاري يا عزيز . اولا ان السبعة ملايين اللي
دايما تتوفر ما تتصرفش على الانكليز . والحال ان كان مرادهم يكرروا جيش مصري
بظباط انكليزيه . لاخذ دنقله من الاسود السودانيه . ثانيا انهم يحددوا زمن
تتركوا وادي النيل . اللي على رايهم الخروج منه مستحيل . هذا ما حصل فنحن كالعاده .

نحكي لكم عليه رسم يا ساده . فشرناه في لعبه تياتريه ورجعناها تحفه باشعار
فرنساويه . تفرحوا الافرنج وتشهد عندهم خيانة الانكليز . وكلما بيقاسيه
من تحت راسهم وطننا العزيز :: فاذا مسألة التحويل وما ينتج منه سنوي
من التوفير . هي موضوع هذا الرسم الصغير . فالسبعة ملايين الموفره هاهي
محملة على الحمار . اللي كان قابض عليه المستر بول الانكليزي المكار . كان رايح
يفرق دا الاموال على اولاد بلاده . انما ربنا رحم على المفجوعين عباده . وارسل
لهم الفرنساوي والعثماني الكرام . ونصرهم على الانكليز اللئام . فساعدوا الفلاح
وخلصوا من الانكليزي الملايين الملاح . ركب الفلاح الحمار بما عليه رغما عن انف
الانكليز ووراه الفرنساوي والعثماني محبي وطنه العزيز . وخيال دعيكم الي
نظاره . اهو قدامكم يا ابناء الاماره . تارة يشجع على الجهاد الاكبر .
وتارة يشجع الفلاح الاسمر . وتارة يحيي العثماني والفرنساوي يا ما ابو نظاره هاوي



LA CONVERSION DE LA DETTE ÉGYPTIENNE

SCÈNE I^re^.

L'OMBRE D'ABOU NADDARA, JOHN BULL et des ANGLAIS.

JOHN BULL :

Sur les Pyramides, montez,
Enfants de la Grande-Bretagne.
Là-haut, *God save the Queen* chantez,
Et brandy buvez, et champagne.
Dansez la gig, fils d'Albion,
Nous avons mis dedans la France.
D'Egypte la conversion
Est acceptée. Ah! Quelle chance!

L'OMBRE D'ABOU NADDARA :

Mister John Bull n'a donc pas vu
Du ministre Ribot, la note.
Son Excellence a tout prévu
Et Tigr âne, de rage en saute.
Que mes frères seront contents
En lisant cette note au Caire!
Leurs cœurs feront des vœux ardents
Pour que la France soit prospère.

LES ANGLAIS :

Les sept millions sont à nous
Que la conversion rapporte.
Baring et consorts seront fous
De joie. Ah! notre ruse est forte.
Angleterre! Hourrah! Hourrah!
D'Egypte te voilà maîtresse.
Personne ne t'en chassera;
A toi le Nil et sa richesse.

(Ils mettent les mains sur les sacs d'or.)

SCÈNE II.

L'OTTOMAN, des FELLAHS et les PRÉCÉDENTS.

L'OTTOMAN :

D'Égypte je suis le suzerain.
Loin de ces biens, mains sacrilèges.
Le peuple en est le souverain.
A lui seul les privilèges.

(Aux Fellahs) :

Ne soyez pas moutons, mais lions.
Courage! ô fils des Pyramides!
Arrachez vos sept millions
Des mains de ces hommes avides.

LES FELLAHS *(attaquant les Anglais)* :

O d'Albion, fils scélérats,
Vrais fléaux d'Asie et d'Afrique;
O sauterelles, sangsues, rats,
Ne volez pas l'or nilotique.

L'OMBRE D'ABOU NADDARA :

Bravo! Patriote Fellah!
Défends ton or contre ces diables!
Je prierai le grand Allah
De rendre tes bras formidables.

JOHN BULL *(à l'Ottoman et aux fellahs)* :

Goddem! Les fellahs, l'Ottoman,
Qu'ils sortent de notre domaine.
Ce pays n'est plus musulman;
Il appartient à notre Reine.

L'OMBRE D'ABOU NADDARA *(aux Anglais)* :

L'Egypte à vous n'appartiendra
Jamais, tant que Turquie et France
Sont d'accord, Abou Naddara
Vous le dit par expérience.

SCÈNE III

LE FRANÇAIS ET LES PRÉCÉDENTS.

LE FRANÇAIS *(aux Anglais)* :

Des fruits de la Conversion,
Anglais, vous n'êtes pas les maîtres.
C'est dit dans la Convention;
Ne soyez donc pas toujours traîtres.
Ne touchez pas à ce trésor.
Ni l'Egypte, ni l'Angleterre
Ne disposeront de cet or.
Anglais, sortez de cette terre.
Vous l'avez dit: « L'ordre et la paix
Régnant, nous quitterons la vallée. »
C'est fait; pourtant vous l'occupez,
Et la promesse est violée.

L'OMBRE D'ABOU NADDARA.

Allah! Que le Français est bon!
Il veut à tout prix qu'on délivre
Le Nil des mains de ce démon
De John Bull, homme rapace, ivre.

LES FELLAHS.

L'Egypte est aux Egyptiens!
Voilà notre seule devise.
Qu'ils sortent donc d'ici, ces chiens
Qui croient notre Egypte conquise.
Assez de désolation,
De malheurs, de guerre et de ruine.
Les fruits de la Conversion
Au bien public on les destine.
Nos âmes, Allah! prieront
Pour qu'Il bénisse l'alliance
Des Deux qui nous délivreront:
La Sublime Porte et la France.

(Les fellahs s'emparent de l'âne portant les sept millions que la Conversion de la Dette égyptienne économisera par an, et sortent suivis du Français et de l'Ottoman, en laissant John Bull et ses Anglais honteux et confus.)

La France ne s'est pas opposée à la Conversion, puisqu'il doit en résulter une amélioration de la situation économique de l'Egypte; mais elle croit le moment venu pour l'évacuation, puisque l'ordre est rétabli dans la vallée du Nil, ainsi que l'ont constaté les hommes d'Etat anglais.



14ème ANNÉE _ N° 5 et 6 _ 29 JUIN 1890

عدد ٥ و ٦ . باريز في ٢٩ يونيو سنه ١٨٩٠

خطاب الموسيو ريبو

اللي وزير الخارجيه خطاب الشهير ... في مجلس النواب . رضا سمناه ولسرنا منه كتير . وهنينا بالبابه علي انا وطنا جنابه الوزير . لانه قال في خطابه الرنان . ان فرنسا عمرها ماتسلم للانكليشمان . بالقعاد في وطنا العزيز . وان لابدان يخرجوا من مصر الانكليز . وفي القسم الفرنساوي من جرنالي . ترى يا حضرة القاري . بعض جمل من دالخطاب العالي . ويتضح لك ان فرنسا والدوله العليه . مجتهدين في خلاص ديارنا المصريه . من يد الانكليشمان الغدار . اللي هلكنا وخرب لنا الديار . ربنا كريم هو ينجينا . ويرجع لنا مصر وبها يهنينا . امين

نيشان مجيدي عالي

يا اخواني يا قرا الجرنال . اسمعوا دالخبر العال العال . من دعيكم ابو نظاره . ده الخبر يغيظ الواد الاهبل ابن شيخ الحاره . ويبكي الانكليز اللئام مع جميع اعادي مصر ويفرحكم يا ساده يا كرام . مولانا الخليفه المعظم امير المؤمنين . ينصره ويحرسه رب العالمين . انعم علينا بنيشان مجيدي من درجه عاليه يا ساده . اللي ماينالها الا اصحاب السعاده . فالشرف ده اللي تحصل عليه ابو نظاره . ده لمصرنا اعظم بشاره . فباذن الله تعود مصر الي المصريين عن قريب . ونرالي فيها يا قاري يا نجيب .

حلام ابو نظاره .

قال ابو النظاره الجليله . بلغتنا الدارجه المصريه . لابنا وطنه الكرام رايت نفسي بعد في المنام . وحولي ثلاثه من اولاد بلادي . وهم ابن بلد وفلاح وجهادي . وبعد ما حيوني وكرموني . وفي وسطهم قعدوني دار هذا بيننا الكلام . بعد ما تناولنا ما قسم من الطعام (قال ابن البلد) وانت يا شيخ وحشتنا . وبحضورك بهجتنا . (ابو نظاره) يبارك الله فيك . ومن غدر الواد وشر الانكليز يحميك . (الفلاح) ما احلا كلامك يا بونظاره . اخبرنا الواد الاهبل ساعما خلفت شيخ الحاره (ابو نظاره) الواد طلع ازرط من ابوه . (الفلاح) سلط عليه الشياطين يشقلبوه . (ابو نظاره) توفيق مع الشياطين متحاوي . (ابن البلد) برضهم يقلبوه العثمانلي والفرنساوي . (الجهادي) كل ده كلام فارغ يا اخواني . ايش دخل الفرنساوي والعثمانلي . ان حبينا صحيح تخليص البلاد من نفاق الانكليز وظلم الواد . نعمل بيدنا . مثل ابونا وجدنا . وفي وقت فرنسا والباب العالي . تاخذ بيد الاهالي . وتقول للحكومه الانكليزيه ماتقدش محبوبين في الديار المصريه . واذا ماخرجتوش بالمحبه من البر . ماقدامكم الا الشر . تخسروا اموال وفرسان . كما حصل لكم في السودان . فلاشك في وقتها الانكليز . تنجلي عن وطنا العزيز . (الفلاح) والنبي كلامك زين . ياجندي يا نور العين . (ابن البلد) طيب وكيف العمل يا بو سنجان . قل لي رايك وانا اتبعه للاخوان . (الجهادي) مستحيل الخلاص بالقوه الجبريه . لان عساكرنا ضباطها انكليزيه . والملاعين في الخبث فاتوا ابليس . جاعلين علينا من اولاد جنسنا جواسيس . مسكين اللي ينطق بكلمه ضد الجلاد . او يتجاسر ويذم الواد . حالا تصلهم الاخبار . وياخذوا المسكين من الدار للعار . (ابو نظاره) يعجبني اقول لك يا حضرة الجندي . ان عساكرنا مابقالهش مقام عندي . من يوم ما رايتهم انفار وضابطان مشيو كالغنم علي السودان . يحاربوا الاسود السود والحال هم مسلمين . وقصدهم نجا المصريين . (ابن البلد) كلام ابو نظاره صحيح . طيب يا جندي ورايك ايه يا مليح . (الجهادي) رايي هو ان خمسة الاف من اولاد بلد وفلاحين . في ساعه معلومه يجتمعوا في ساحة عابدين . ويصيحوا علي فرد صوت ويقولوا يا افندينا من مخاليب الانكليز نجينا . فلما يبلغ الخبر ده الدول الافرنجيه . يتولوا الاه مرادها الامه المصريه . ويلزموا الانكليز بخلي الخيمه . يعزل من بر مصر . (ابن البلد) والخمسة الالاف اللي يجتمعوا في ساحة عابدين (الفلاح) مايرجعش منهم خمسه الي ديارهم سالمين . (ابن البلد) الامور اللي زي دي في اوروبا للخلاص اعظم وسيله اما هنا بعد مستحيله . لان لا ابن البلد ولا الفلاح يستجروا يحملوا سلاح . والعسكري

الوطني ابو سيف ومنجه وبندقيه . يحس طيز العساكر الانكليزيه . ويجري وراهم حتى على خوه . ويضربه بالرصاص اذا امروه . ذي قشلكه نام فيها كوهكه يشخر . مش تجينا هنا تتفنجر وتنخر . (الفلاح) سوف يا جندي اولاد البلد واحنا يا فلاحين . بعون رب العالمين . عن قريب يحصل بينا اتفاق تام ونخلص بلادنا من ايدى اولاد الحرام . (ابو نظاره) طيب انا يا اخواني يا ابن البلد ويا فلاح . عساكر مصر فيهم جدعان ملاح . والجندي ده منهم بقى الصديق الجميل . يجي يوم يعاونكم على انقاذ وادي النيل . ان كانت وحدة الكلمه بينكم موجوده . تنفتح لكم كل ابواب الفرج المسدوده . تعالوا قدامي يا اولادي . بانكم تتفقوا على خلاص بلادي (حصل ذلك في ذاك اليوم والو نظاره فاق من النوم .

المصري وما يقاسيه

مين مجنون يصدق ان المصري الاصيل . يحب الانكليزي اللي صيره ذليل . ده كلام ما يقوله الا المهبول . او اللي بياكل تبرطيل من المستر بول . المصري يكره الانكليزي كالعما . ويطلب له صاعقه من السما . انظر يا اخي الى المصري تراه حزين وصايم . وفي بحار الافكار عايم . كيف لا وعينه تنظر من بعيد . وترى العدو متهني سعيد . وقدامه افخر الطعام . والذ المدام . وده كله من دمه . وهو المصري ما فيش لقمه في فمه . وان قال الواد الاهبل ان سيده الانكليزي اصلح وحسن . نقول له كذبت فانه افسد ودمر . والبوليس يشيع ويجيب . من بلاده الصاحب والقريب . ويعطي ده موشي والميان يكون ناهبهم من الفلاح . ويخدم ده في دايره او في ديوان . بيبلغ من الجنيهات الملاح . فالفلاح اللي اخدوا اطيانه من الغم يموت . ويصبح فقير المستخدم المرفوت . اللي دخل في وظيفته الانكليزي اللعين . اللي طردوا على شان خاطره عشره مصريين . لان ماهية الانكليزي الواحد كعشر ماهيات . المصري ياخد خمسه والانكليزي ياخد خمسين من الجنيهات . آه يا اخواني يا ما احزن لما تخطر ببالي كل ده الامور . وما كانت عليه مصرنا من العز والسرور . على ايام محمد علي الاعظم وابنه سعيد الجليل . ولما ارى ان ظلم الانكليز فاق ظلم اسماعيل . وان خيانة وخيانة توفيق جعلت اولاد الدماره . تتحسر على ايام شيخ الحاره . لان في عهده وطننا العزيز . ما كانوش تسلطنوا عليه الانكليز . اهو قاعد الفلاح الذليل . على شاطي بحر النيل ودمع عينه على الخد جاري . اذا اصغيت له يا حضرة القاري . تسمعه يقول . من كراهته في المستر بول :. ما انتاش راح ترحم يا رب العباد . وتخلصنا من الحمر اللي خربوا البلاد . ذنبنا ايه احنا يا فلاحين . ترمينا يا مولاي تحت دا الملاعين . الفلاح رجل صالح وقلبه صافي . ولو كان برغوط ومسي حافي . ويتوضى ويصلي ويصوم . ويحمدك يا خالق ولو كان من الحيوان محروم . وان فات على عشته فقير او غريب . يقول له اهلا وسهلا بالحبيب . ويضيفه ويعمل له غاية الاكرام . ويقدم له ما عنده من الطعام . بقى احنا يا فلاحين ما نستاهلش كل دا العذاب . والذل اللي ما يتحملوه الكلاب

اهو اما كنت رجل مستور . شيخ بلد واسمي في بلي مشهور . لما الجراد الاحمر جانا الصعيد وصبحه حزين بعد ما كان سعيد . دخلوا كفرنا واخدوا كل الجدعان . واخدوهم وساقوهم على السودان . فقلت انا يا ناس ده حرام . كيف نحارب السودانيه وهم اسلام . فالجدعان اللي سمعوا كلامي وعصيوا اعلى الرواح . مانوا الملاعين عذبوهم بالكرباج وانا المسكين حكموا على بالسجين . لكوني عصيت على ظلم الفلاحين . ولما جيت بلدي بعد سبع سنوات . ما وجدت احد البعض طفش والبعض مات . فخديت بيدي الكريمه وقتي حسنه يا مؤمنين . رغيف عيش لشيخ بلد خربوا داره الملاعين . واللي جرى لي ده جرى على كتير . يا ما شيخ بلد معتبر وزراع غني صيروه الانكليز فقير . بقى يا ربي اشتكى على الفلاح . المسكين اللي عمره ما ارتاح :. :. :. يا هلترى يا قاري يا عزيز . بعد اللي سمعته ده تظن ان ابنا مصر يحبوا الانكليز . لا لا . لبس يا خساره ما بيفتنوش الفرص اللي بتمر عليهم وبيدوسوها تحت رجليهم . نسوا قول شاعر مصر العظيم . استاذنا المرحوم اللي قال .

واللي تبان له في عدوينه الفرص

ولا يتمهاش يبقى بالغصص

يا الله يا على السودان

لعبه تياتريه ذات فصلين

(يجد القاري موضوعها في الرسومات التي زينا بها هذا العدد)

الفصل الاول بعابدين

السار افنين بارنج خديوي مصر الانكليزي وتوفيق الواد الاهبل ورياض باشا الوزير بالكذب وابو شدوف الفلاح القليان يتحدثون

قال بارنج — يا ميلورد توفيكه انا زعلان كتير

قال توفيق — زعلان ليه يا سعادة الباشا

قال رياض — وما السبب يا مولانا

قال الفلاح — (في نفسه) الجماعه بيدلعوا ازاي من خوفهم منه

بارنج — انا زعلان من تجار ومن بالملاد لانهم تلفوا شغلة تحويل الدين المصري الممتاز اللي بعتاهم عليشان خاطره لبارز

توفيق — ازاي تلفوه . انا جني ان الامر تم حسبنا المرغوب

رياض — نعم وجاتنا البرقيه من وزير خارجيه فرنسا وعليها تصديق الدول

بارنج — انما البلاغ بتاعه الفاجيه انكليزي اللي رايح تتوفر سوي من تحويل الدين ما يمكناش نصرفها كانت

الفلاح — (في نفسه) والله بركه . ده الملعون كان مراده ياخد الجزيات الحمر ويفرقها على الجراد الاحمر عوضنا يديها الخزنه

توفيق — وانت يا بارنج باشا كان مرادك تصرف من المبلغ ده كلما يلزم للعساكر

sence des troupes britanniques dans cette partie de l'empire ottoman. Il n'en veut d'autre preuve que le tableau que les ministres anglais et leurs agents eux-mêmes se sont plu à retracer, dans ces derniers temps, de l'état actuel du pays, de sa prospérité et de la sécurité qui y règne. »

ATTAWADOD

Nous empruntons ces lignes bienveillantes à la *Revue Diplomatique* du 13 juin, en remerciant son aimable Directeur :

Nous avons sous les yeux la seconde année complète de la revue arabe illustrée *Attawadod*, rédigée, avec autant d'autorité que de talent, par notre confrère et ami le cheikh Abou Naddara, dont nous n'avons plus à faire ici l'éloge.

La collection dont il est ici question contient des articles des plus intéressants sur l'histoire, la géographie, le commerce et l'industrie française, signalons aussi des portraits et biographies très réussis, dont plusieurs sont empruntés à la *Revue diplomatique*. Une large place est réservée également à l'Exposition universelle, à laquelle le cheikh Abou Naddara a consacré de nombreux articles qui lui ont valu de hautes approbations et félicitations.

Nous ne pouvons que souhaiter longue vie à cette publication qui, entrant dans sa troisième année d'existence, a passé l'âge critique et qui mérite d'être encouragée et recommandée à l'étranger.

Aug. Meulemans.

الفلاح — سوق يا باشا يا الكليزي . انا اكرم منهم . انا ما اخوش حدّك حاجه واعطيك اللي احكم عليه وهو بتاو وبصل وعش . اكل ملوكي .
بارنج — ما اقل حياكم وما اخسكم انتم الفلاحين . عساكرنا تسافر على السودان رغماً عن انفكم والمصاريف من عينكم . السردار منتظرني . ودّع الجيش قبل ايتحاله الخديوي الجديد يا ميلورد توفيقه والوزير الجديد يا مستر رياظ سيعرفوا معاهنا

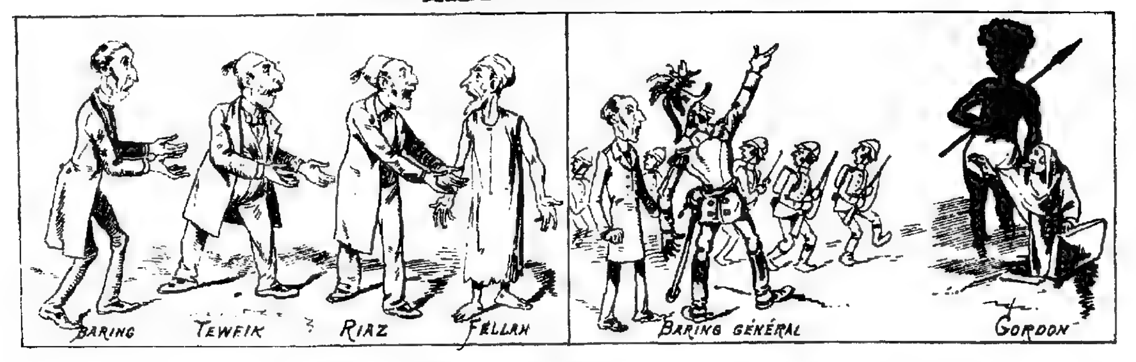
الفصل الثاني

السردار الانكليزي الجنرال ابو سيف طويل والسار بارنج بيحدثاه امام الجيش .
قال بارنج — منظر عساكرنا الانكليزيه يبسّط الفؤاد ويشرح الصدر . اسود تفترسوا الادياب السودانيه ويجيبوا لنا المهدي وعثمان دقمه واسراهم في حديد فيصبح كل وادي النيل والسودان ملكنا والجيش بالمثل . الدنيا دي كلها انخرقت للانكليز .
السردار — يحق لنا نفتخر بعساكرنا . قلبي يحدّثني ان سفرنا المرّه دي ليستبنا انهزام جيوشنا السابقه (يصيح على العسكر) يا الله بنا على السودان . مارش
بارنج — يا جرسه ويا هتيكه . عساكرنا عوضما تتقدم نراها تتأخر . مارش
العساكر — (تقول لبارنج والسردار) مانروحش سابقين عثمان دقمه هاجم علينا زي الغول رايح ياكلنا مثل الكل تدبحوا الف من اخوتنا
بارنج والسردار — (يقولوا للعساكر) بلا هلس انتم بتحلموا .
غردون باشا — (يقوم من قبره ويقول لهما) عساكركم ما يحبوش عثمان دقمه في انظاركم هوا والبطاله فالويل لكم اذا حاربتوه ما يتقدّمكم ولا نفر واحد . ارجع يا سردار بجنودك لقشلتكه . ماتسمعش كلام بارنج الطماع اللي مراده يرسلكم الى الهلاك لتحصل على غاياته الواهيه . امله يدخل مصر تحت سلطتنا ويصير والي عليها انما ده عشم ابليس في الجنّه .
(السردار الانكليزي وعساكره يرتعبوا ويهربوا ويتركوا السار بارنج حيران يحكح في ذقنه وهو يقول) . ما تخافش السنه دي نجح السنه الجايه

اللي قصدك ترجعهم الى السودان .
الفلاح — (في نفسه) روحه بلا رجعه . تبديهم . حقا ما يرجع منهم ولا واحد . الكود السود يجيبوا اخبدهم ويرجعونا منهم
رياض — ما عليهش نحارب السودانيه السنه الجايه
بارنج — اذا ما حاربناهمش السنه دي هم يحاربونا السنه الجايه ويدخلوا مصر ويخلعوك يا ميلورد توفيقه في قفص ويبعتوك خرطوم وانت يا مستر رياظ يقطعوا راسك وينهبوا اموالك
الفلاح — (في نفسه) ان شاء الله . حقا يوم ما اكنه ارقص وازغرط في السودان واقول يا رب لك الحمد
توفيق — (في نفسه) فالك يا بارنج يكسر سنانك
رياض — (في نفسه) كلام فارغ . ده بارنج مراده يقيم قيامات بالسودان حتى يحتج بها ويطول اقامة الانكليز بمصر . احنا نعرف الكلام ده
بارنج — طيب ورأيكم ايه في الامر ده
توفيق — اللي يبان لك صحيح اعمله يا سعادة الباشا
رياض — الحل والربط والحق بيدك . سعادتك تأمر وحنا نجري
الفلاح — (في نفسه) ما ادناهم وما اذلّهم . اخص عليهم .
بارنج — يجب لنا مايه الف جنيه لتجهيز الجيش وتجيبه وباقي المصروف يدفعوه السودانيه لما نكسرهم .
الفلاح — (في نفسه) اشتهينا يا نور عيّنا بنت العليق . هو انتم اللي رايحه تكسروا الكود السود اللي هلكوكم وضعضعوكم وفرجوا عليكم .
توفيق — يا هلتره ننده نلمّوسلفه من الاهالي
رياض — الاهالي اذا شافونا على خازوق او على مشنقه وكانت سلفتنا قرش باربعين مايعطوه وده مش من باب كراهتنا بل من فقر حالهم
الفلاح — (في نفسه) قال مش من باب كراهه . المغفل معتكر انا ابا بعد بحبوه هو وسيده اللي جابوا لنا الجراد ده
بارنج — ميلورد توفيك نريد ان ملكنا نجبك كان وكمان .
توفيق — ده منا عيني يا مولانا
بارنج — سلّفني الكم جنيه اللازمه لارسال العساكر وانا اتعهد لك بهم وفايظهم بعد ما نضع يدنا على السودان . مالك انت ملو سرايا تك صمغ وريش وعاج وريش نعام تبيعهم بملايين وتصبح اغنى من روتشلد اليهودي . بقى افتح خزانتك الحديد الكبيره وعدّ لي الماية الف جنيه وتجعلني ممنونك
الفلاح — (في نفسه) حقا رايح تقبض يا عم
توفيق — قلتهم تقبضهم يا باشا . انا لو كنت احكم على المبلغ ده كنت عرضته عليك بدون سؤال . اما رياض غني يسلفك عوض الماية مايتين الف .
رياض — الكلام ده ايه يا افندينا . ده انا مديون لبنك الكليزي يعرفه بارنج باشا بالفين جنيه ورجاني عده يعقده لآخر السنه . اما الفلاح صاحب الاطيان والمواشي يمكنه يسلفه المبلغ المطلوبه

الفلاح

تفسير هذه الرسومات في مجلة ابا النظارة الى السودان



PARTONS POUR LE SOUDAN

PREMIÈRE PARTIE. — MISÈRE GÉNÉRALE

Baring, *khédive britannique :* Milord Tewfik?

Tewfik, *khédive honoraire d'Egypte :* Baring Pacha?

Baring : Tigrane et Palmer ont gâté l'affaire de la conversion. Goddem! Nous ne pouvons pas disposer des trois cent mille livres sterling que cette opération rapporte.

Tewfik : Vous comptiez sur cette somme pour faire l'expédition au Soudan. C'est dommage!

Riaz, *premier ministre honoraire :* J'en suis désolé.

Le Fellah (*à part*) : Et moi, par Allah, j'en suis ravi.

Baring : Voyons, mes amis. Je n'ai besoin, pour le moment, que de cent mille livres pour faire partir l'expédition; les Soudanais, que nous allons vaincre, payeront les frais de la guerre. Prêtez-nous cette somme et la Reine vous en saura gré.

Tewfik : Hélas! je suis criblé de dettes. Si j'avais de l'argent, je ne vous le refuserai pas, monseigneur.

Riaz : J'ai emprunté à un banquier anglais, il y a six mois, deux mille livres, et j'allais vous prier, Baring Pacha, de lui faire prendre patience jusqu'à la fin de l'année.

Le Fellah : Moi, je suis plus généreux que mon Vice-Roi et son grand Visir, et je vous offre ce que je possède, mon Pacha anglais, un pain noir par jour et deux têtes d'oignon.

Baring (*avec rage*) : Taisez-vous, ingrats. Le prince qui vous remplacera bientôt, ô Tewfik, le ministre qui prendra votre portefeuille, ô Riaz, et l'agriculteur anglais à qui nous donnerons vos terres à cultiver, ô fellah, sauront mieux que vous montrer leur reconnaissance au Représentant de Sa Gracieuse Majesté la Reine Victoria. L'expédition au Soudan se fera quand même, et c'est vous qui en ferez les frais. Je vais passer en revue nos troupes glorieuses, prêtes à partir pour la reconquête du Soudan.

DEUXIÈME PARTIE. — PANIQUE GÉNÉRALE

Baring : Qu'ils sont beaux les valeureux soldats de la Reine

Le général, commandant en chef de l'armée anglaise en Egypte : Vous avez raison, Sir, d'admirer nos troupes qui, nous en sommes sûrs, vont nous faire oublier nos désastres au Soudan, par leurs éclatantes victoires. Vous allez voir, Baring Pacha, comme ils vont courir à la rencontre de leurs ennemis (*il crie*). Marche!

Baring (*hors de lui*) : Goddem! Les valeureux guerriers de la Reine n'obéissent pas au commandement de leur chef. Ils reculent. Quelle honte! Ils ont peur!

Le général : Marche! En avant!

Les soldats anglais (*reculent effrayés en criant*) : Osman Digma, l'ogre soudanais, nous barre le chemin; ne le voyez-vous pas? Il s'avance. Oh Lord! Il va nous dévorer comme il a dévoré nos trente mille frères et tous leurs chefs.

Le général : Vous rêvez, ô malheureux!

Le général Gordon (*sortant de sa tombe*) : Ils ne rêvent pas, ô mon collègue; ils ne rêvent pas. Si vous avez à cœur l'honneur de l'armée britannique, et si vous ne voulez pas conduire à une mort certaine ces jeunes enfants de l'Angleterre, by God, renoncez à cette campagne désastreuse.

Baring : Marchez, ô intrépides soldats de la Grande-Bretagne Que les paroles insensées de ce mort, qui était fou pendant toute sa vie ne vous découragent pas. Marchez! La gloire vous attend au Soudan. Marchez!

Gordon : Le sang de ces nouveaux martyrs criera vengeance contre vous, ô Baring. Homme ambitieux, qui espérez annexer à l'Angleterre la Vallée du Nil, pour en devenir le vice-roy. Vous mourrez avec ce désir. (*Les soldats se sauvent*).

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid a daigné conférer le grade d'Officier de l'Ordre Impérial de Medjidieh au cheikh Abou Naddara, en récompense de la campagne qu'il poursuit depuis plusieurs années pour établir un accord Franco-Turc dans la question égyptienne. *(Agence Havas).*

Cette nouvelle réjouira les enfants du Nil, qui feront des vœux pour le bonheur du Commandeur des fidèles qu'Allah clément et miséricordieux exaucera certainement.

LE DISCOURS DE M. RIBOT

Dans nos correspondances aux journaux d'Orient, nous avons traduit le discours remarquable de M. le Ministre des Affaires étrangères, tel que l'a publié le *Journal Officiel*.

Nos frères de la Vallée du Nil, qui ont certainement lu, apprécié et admiré ce discours, que M. Ribot a prononcé à la Chambre des Députés, doivent être, comme nous, très satisfaits de l'exposé que l'éminent Ministre a fait, en termes si clairs et si fermes, des négociations qui ont été engagées pour la Conversion de la Dette Egyptienne Privilégiée, et qui ont abouti à l'adhésion du Gouvernement de la République à cette opération financière.

Ce discours a eu un immense succès au Parlement, aux cercles politiques et auprès de tous ceux qui s'intéressent aux destinées de notre malheureuse Egypte, car le langage de M. Ribot a été ce que tout le monde espérait qu'il serait.

La fin de cet incomparable discours doit réjouir les cœurs de mes compatriotes, car il démontre clairement que jamais la France ne donnera son assentiment à l'occupation de la Vallée du Nil, par les Anglais, les sauterelles rouges qui l'ont ravagée.

L'abondance des matières dans la partie arabe de ce numéro est telle, qu'à notre grand regret, nous ne pouvons donner ici que quelques très courts extraits de cet important discours :

Le gouvernement français n'a jamais été opposé en principe à la conversion de la Dette égyptienne.

Il ne pouvait pas l'être, à raison même des liens de toutes sortes qui unissent la France à la nation égyptienne. La conversion devant avoir pour conséquence un allégement des charges qui pèsent sur les contribuables égyptiens, et quelque souci que nous ayons des intérêts des porteurs de valeurs égyptiennes, il n'est jamais entré dans la pensée du gouvernement français, à aucun moment, de sacrifier à ces intérêts les droits et les intérêts du peuple égyptien lui-même.

. . . .

Si l'Egypte, en tant que personne morale, ne doit pas souffrir de l'occupation anglaise, il est trop évident pour tout le monde, comme l'a fort bien indiqué M. Pichon, que la conversion ne doit pas servir à fortifier et à prolonger en Egypte cette occupation militaire et qu'elle doit, au contraire, être employée à mettre le plus rapidement possible le gouvernement égyptien en mesure de subvenir aux obligations qui incombent à tout gouvernement et à préparer ainsi la retraite de l'Angleterre. (Vifs applaudissements au centre et à gauche)

. . . .

Enfin, nous ne pouvions pas ignorer qu'au moment où le projet de conversion nous était apporté, le Sultan, c'est-à-dire la puissance suzeraine de l'Egypte, avait entamé avec le cabinet de Londres des négociations pour lui demander de fixer la date à laquelle le gouvernement anglais exécutera les engagements qu'il a pris d'évacuer l'Egypte.

Le Sultan, moins que personne, ne peut être indifférent à cette prolongation indéfinie de l'occupation anglaise, et il a incontestablement le droit de demander à l'Angleterre des explications et des engagements.

L'Angleterre, comme on vous l'a dit, a toujours affirmé, par l'organe de ses représentants autorisés, qu'elle n'occupait l'Egypte que pour y rétablir l'ordre, et que, le jour où l'ordre y serait restauré, elle s'empresserait de retirer ses troupes.

. . . .

Voici, pour les patriotes égyptiens, un paragraphe très important de la Note que la France a communiquée à toutes les puissances au sujet de la conversion susdite :

Cette occupation, d'après les déclarations solennelles du gouvernement anglais lui-même est temporaire. Elle doit cesser dès que l'ordre sera établi en Egypte.

« Le gouvernement de la République pense que cette condition est aujourd'hui remplie.... » (Très bien! très bien!)..... et que l'Egypte pourrait, dès à présent, suffire par elle-même aux obligations qui légitiment seules, aux yeux de l'Angleterre, la pré-



2e EDITION
Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

السنة الرابعة عشر
مدير الجريدة الشيخ ابو نظاره
باريز روجوفروا ماري نمرة ٦

4ème ANNÉE — Nos 7 et 8. — 7 AOUT 1890

عدد ٧ و ٨ . باريس في ٧ اوت سنة ١٨٩٠

تشكر الانكليز

لعبه تياتريه تتضمن فصول ثلاثة وعنوان موضوعها ورسمها يدل ما على قلوب اخوننا المصريين من الغمه التي لحقتهم من نزول الجراد الاحمر بواديهم ::::

الفصل الاول يجمع ابا نظاره وحبيبه الفلاح وابليس . (كلام ابليس) اجريت اوامرك ايها السيد وتركنا بمدينة كولومبو بقاعة والي جزيرة سيلان :: (كلام ابو نظاره) يا ابليس ما اشطرك . حقيقة انك اجدع شياطين جهنم واشكر فضل الدرويش الذي صيرك مطاعا لاوامري . وعندي بعض عشم اني اهديك حتى ترجع تدخل الجنه :: (قال ابليس) ابعدني يا شيخ عن جنتك التي ما ارى فيها حظ لي واعتق كتفي انت والفلاح لانكم اتعبتوني (قال ابو نظاره) لك ذلك لانك من الصباح الى الان وانت طاير اتيت بي من باريس الى مصر اخذت الفلاح وجئت هنا :: (كلام الفلاح) قل لي يا ابليس هل تعبك من حملنا . نحن ما فينا جسم . انا والشيخ ابو نظاره اصبحنا كعود الخلال من قهرنا على الاوطان وما نزل بهم من الفاقه والكدر :: (قال ابليس على حده) سوا خففتم وتقلتم . الزمن عتق كتافي من ركوبكم :: (قال ابو نظاره) ركوبنا ضروري حتى نكون مستعدين للفرار اذا اقتضى الحال :: (قال ابليس) اتفقوا :: (قال الفلاح) يا ابا نظاره قل لي ما غرضك بمجيئنا هنا :: (قال ابو نظاره) انت تعرف يا ابا سادوف ان لنا احبابا اخبروني بما يجرى بمصر وببلاد الانكليز . بلغني ان والي سيلان المأسور بها عرابي باشا ورفقاه ستملي عليهم هذا اليوم امرا تحكم ورد له من قبل ملكة الانكليز فغرضنا نحضر نسمع ذلك . الا اني اوصيك انت وابليس بالصمت لانه ولو اننا مختفيون عن الاعين فاصواتنا تسمع وتدل على وجودنا . سكته لاني ارى الباشاوات قادمين ::::

الفصل الثاني يجمع احمد عرابي ومحمود سامي ويعقوب سامي ومحمود فهمي واحمد فهمي وطلبه عصمت وعبد العال والسالف ذكرهم ::::

(قال طلبه عصمت) هل ترى قد دعانا الوالي الى هنا ليسمعنا توبيخه البارد كالعاده ويقول لنا ان زوارنا كثيرون وان تشكينا زايد وانا نقول ان اولاد جنس الانكليز هم الذين يدسوا الدسايس بالسودان لتكرار الهيجان حتى يروا ما يتحججوا به لتطويل اقامتهم بوادي النيل :: (قال عبد العال)

اسمعوا مقالي انتم تعرفون اني سوداني ودمي حامي فاذا خشن لنا الوالي بالكلام فماله عندي غير الضرب وكلما جرى يجرى :: (قال محمود سامي) اركنوا حتى يقول ما يريد واذا انتهى قوله يجيبه احدنا عن الكل :: (قال يعقوب سامي) تنيب في الاجابه عنا عرابي باشا لانه اصبرنا :: (قال عرابي) اقوم بذلك :: (قال محمود فهمي) لا تعجلوا فلعلها بشاره يريد الوالي يخبرنا بها وعسى ان تكون بجلاء الانكليز عن مصر . واذا صح ذلك فيكون ابو نظاره قد بلغ امله حيث انه ذكر بجريدته الاخيره بان الدوله العليه وفرنسا مجدين همهم في هذا الاصلاح :: (قال احمد فهمي) يعني ابي نظاره واحلامه . من شدة محبته في خلاص مصر من ايدي الانكليز يتصور له سهولة طردهم :: (قال طلبه عصمت) طردهم اصبح شي وقد قطعت الرجا منه :: (قال عرابي) لا . انا رجائي باقي لاني دايما اذكر قول الشاعر

لا تياسن وان تضايق كربها ورماك ريب صروفها بسهام
فلله تعالى بين ذلك فرجه تخفى على الابصار والافهام

(قال الفلاح في نفسه) ما افصح هذا الكلام (قال محمود سامي) الحق بيدك ان نترك الى عفو المولى وكرمه . واسفاه انك اقتديت بالموسيو دليسابس وسمعت اقواله في عدم هدم خليج السويس الذي اتونا منه الانكليز ولو كانت دول اوروبا منعتهم عن محاربتنا خوفا من سده (قال يعقوب سامي) هكذا جاري والله كنا سمعنا كلام نيت الجزى بالدهر واهواله وكان لنا فيه النجاح . صه . الوالي اتى ::::

الفصل الثالث يجمع والي سيلان الانكليزي والسالف ذكرهم ::::

(قال الوالي بلسانه) كودمورنين :: (يردوا الباشاوات عليه صباحه فيقول لهم) عندي لكم بشاره مسره :: (صرخ الفلاح) وهي ان السلطان رايح يطرد الانكليز من مصر :: (فانزعج الوالي وقال) من قال هذا الكلام منكم :: (قال عرابي) ما فتح احدنا فاه انما سمعنا صوت يقول ان السلطان رايح يطرد الانكليز من مصر :: (قال الوالي) السلطان تنازل لنا عن حقوقه فيها :: (قال له ابو نظاره

كذبت ٭ (فازداد غيظ الوالي وقال) كلام من هذا الاخر ٭ (قال ابليس) هذا كلام الصدق ٭ (قال الوالي) فيه هنا ثلاثة اشخاص ينذوني لي ٭ (قال عبد العال) انا الآخر اسمع اصواتاً ولا ارى اشخاصاً يحتمل ان في هذه القاعه شياطين ٭ (قال الوالي) ثلاثة يتكلمون من بطنهم بدون فتح فمهم ٭ هذا فن معلوم حتى فيهم من يتكلم من بطنه وهو بالقرب يسمع صوته من بعد وهذا هو الواقع هنا . الدنيا ما فيها شياطين ٭ (قال ابو نظاره) ما فيها شياطين سواكم (فانزعج الباشاوات وقالوا) لابد ان تكون هذه القاعه مسكونه بجن ٭ (قال الوالي) الجن التي تقولون عليهم اعرفهم ولهم عندي قصاص اعرفه ٭ (قال له عرابي) والبشاره ؟ (قال الوالي) هي في هذا الامر العالي الوارد لي من حكومتي النجيبه فاسمعوه (قال ابو نظاره) يا اخوتي اطلعوا على اقدامكم في سكة النظام (قال الوالي) هذا منطوق الامر — التمس الديوك اوف كمبريدج سردار الجيوش الانكليزيه من ملكته رضاءً لصديقه لابوشير احد اعضاء البرلمان الانكليزي مكافاة عرابي واخوانه لما تسببوه من الخير للامه الانكليزيه بحربهم اولاً الفرصه التي .... (فغير ابو نظاره صوته وقاطعه في كلامه وقال) الفرصه التي اغتنمتوها حجةً تستولون بها على مصر (قال الوالي) نعم يا رابع من يتكلم من بطنه (ثم استمر في قراءة الامر) ثانياً جعلوا الفخر لهم اسماً للاميرال سيمور بإطلاقه المدافع على اسكندريه ٭ (فنكر الفلاح صوته وقال له) وحرقها ونهبها وذبح الوف من سكانها ٭ (فاشتد غيظ الوالي وقال في نفسه) بتحيرنا خمسه من الباشاوات يتكلمون من بطونهم (ثم يقرأ الامر) ثالثاً ان عرابي ورفقاه يستحقون المكافاة لانه لولم يكن حربهم ما كان الجنرال ولسلي يكسب وقعة التل الكبير ٭ (فغير ابليس صوته وقال) وانتصر بجنبه وتدلون الف انكليزي على ثلاثة الوف مصري . وهذا فخر لا ينكر ٭ (قال الوالي) صحيح يا سادس متكلماً من بطنه . مش بغيلك ٭ (قال ابليس باذن ابي نظاره) اسمع يا اخوي هذا اللعين بذمتي ٭ (قال له ابو نظاره) قد املكه الايام افعل فيه ما شئت . اتركه هذه الساعه حتى نسمع باقي الامر ٭ (قال محمود سامي للوالي) طيب وما هي مكافات هذه هي البلاد خدامات ٭ (قال عبد العال) ردنا الى الاوطان (قال الوالي) اوه . اعظم من ذلك اسمعوا اسمعوا (يقرأ الامر) نحن فيكتوريا ملكة انكلترا وسلطانة مصر والهند وافريقا وحامية زنجبار صدر امرنا بالانعام برتبة پير على كل من الباشاوات المصريين الظاهرين بكولومبو ليعيدوا من اجلاء اعيان دولتنا هم وذريتهم الى الابد واسماهم ٭ (قال الفلاح) اسمهم المهدي عثمان دقنه ٭ (يضحك الكل ويستمر الوالي بقراءته) الى عرابي باشا رتبة پير ويلقب بدليك اوف كولومبو والى محمود سامي رتبة پير ولقب دوك اوف يا پاهو وكذلك يعقوب سامي يعيد اسمه ماركيس اوف مايل ومحمود فهمي باشا كاونت اوف پالانارو واحمد فهمي باشا يلقب باسم بارون اوف

CHEZ ABOU NADDARA

Entretien sur les affaires du Soudan. — Le chemin de la rue Geoffroy-Marie. — Les deux mahdis. — Intrigues anglaises. — Un pamphlet arabe à Paris. — Comment il pénètre en Égypte. — Abou Naddara conférencier.

Tel est le titre et le sujet de l'article que notre cher confrère M. Henri Flamans, rédacteur de *la Paix*, a publié dans ce grand journal, après avoir interviewé le Cheikh. Nos lecteurs connaissent les idées d'Abou Naddara sur le Soudan et sur la nouvelle expédition dont les préparatifs se poursuivent activement en Egypte ; nous ne leur extrayons de cet article, qui a intéressé la presse européenne, que le dernier passage qui concerne celui qu'ils appellent : *le vaillant Défenseur des droits des orientaux.*

Le cheikh Abou Naddara est revenu, en février dernier, d'une grande tournée de conférencier qu'il a faite à travers l'Espagne, le Portugal, le Maroc, l'Algérie et la Tunisie. A Madrid, il a été mandé par la reine au palais royal ; à Lisbonne, c'est Dom Pedro lui-même, l'ex-empereur du Brésil, qui a présidé la réception donnée en son honneur ; au Maroc, il a été accueilli avec la plus grande amitié par le chérif d'Ouazan, un descendant du Prophète; à Alger, il a parlé devant le gouverneur et nombre de notabilités algériennes; à Tunis, le bey lui a offert un superbe manuscrit arabe : *Les Principes du Devoir*, sur vélin, enrichi d'enluminures.

Ça été un véritable voyage triomphal pour le défenseur des pauvres fellahs opprimés, et, selon une figure poétique qui lui est familière, c'est de lui-même qu'il peut dire que le sentier de sa vie est semé de roses et de jasmin !

Nous empruntons, de la *Correspondance Havas* du 15 juillet 1890, le bienveillant entrefilet qui suit, que les journaux français ont reproduit. Nos remerciements sincères à nos confrères de l'Agence Havas et de la presse locale.

Le cheikh Abou Naddara fidèle à son habitude, a invité hier plusieurs Orientaux à dîner pour fêter le 14 juillet. Des toasts ont été portés à M. le Président de la République, aux ministres de l'intérieur et des affaires étrangères et au sous-secrétaire d'État aux colonies, qui font le bonheur et la prospérité de la France.

On a bu aussi à M. Massicault que les sujets du Bey appellent *La Providence de la Tunisie.*

كاميلا وطلبه عصمت باشا ماركيس اوف مالتورا - وعبد العال باشا اسم ديوك اوف كانديا ٭ (قال الفلاح) اعطوا كوكو كوكو لان ملكة الانكليز صحّتهم ديوك ٭ (قال الوالي) في جميع ممالكنا هذه الرتب معتبره . حرر هذا الصادر بسراية ويندسور في ١٠ لوليه سنة ١٨٩٠ . امضى الوزير سالسبوري نيابة عن الملكه ٭ (قال عرابي) ما كنا منتظرين ذلك من الملكه ولن كنا واثقين منها بكل خير لان هذه الالقاب ما لم نعمل ما طلبها . بل كرهاً واعلم اننا كنا نريد شيئاً آخر غير استبداد الانكليز على بلدنا وشهرة سيمور وولسلي بطرايق لا يليق ذكرها . ورتبة پير والالقاب الملحقة بها ديوك وماركيس وكاونت وبارون التي انعمت سعادة الملكه بها علينا فلا يمكننا قبولها لاننا كنا نرجوا اسم وحيد وهو لقب مصلح وادي النيل وحيثما اننا لم ننله فنتمنى الحصول على الاسم الذي ناله والشنطون حينما طرد الانكليز من بلاده (صاح ابو نظاره والفلاح وابليس وقالوا) الله اكبر . لا حرمت مصر من انفاسكم (قال الوالي بغضب) قد بلغتم في ازدراي . جميعكم تتكلمون من بطونكم وتدعون انهم شياطين .

وعدم قبولكم ما انعمت عليكم به الملكه من الرتب والالقاب الشريفه فهذه هي خطه تستحقون بها العقاب ٭ (ابو نظاره والفلاح وابليس يبرزون من الخفا ويقولون له) الباشاوات بريئون وما يتكلم احد منهم من بطنه . اما الكلام الذي اوجعك سماعه فهو كلامنا وها نحن متوجهون ندور الدنيا لنشهر غيرة الباشاوات على اوطانهم وخسة الانكليز وخداعهم ثم يختفون والكل يبهتون

هذا رسم السيد عبد الله الجليل
سلطان انجوان المحبه . له في
حب المعارف والعلوم الفة تامة
يرى اثرها يتلالا في وجهه البسيم
اما ذكره الحسن فقد طرق باسماعنا
غير مره لاسيما في هذه الايام
اما مدح الدوكتور اورمير الوزير
المقيم ببلاده في حضرته وحبه في
التمدن والتقدم وازدياد الثروه
وسير المتجر فهو شي لا يكيف نال القلوب
ارباب الدوله الفرنساويه منزله
عليه حتى نشرتها اعظم الجرايد
ورسمت صورته الجليله . والسيد
عبد الله مقيم في بمباو وهي مدينه
غير بعيده من متسامودو محل التخت
لسعادته في السلطنه مدة ثلاثون
عاما التي الو لى جيت قدرته على



S. A. Seïd Abdallah, Sultan d'Anjouan (Comores)

Reproduction de la Revue diplomatique

بلاد الهدو والامان والفة
رعاياته فيه . وانجوان المذكوره
هي من جزاير كومور وهي كجيرانها
تحت حماية فرنسا طولها ٤٨٠٠٠
متر وعدد سكانها بين عرب
وجمهور ٤٥٠٠٠ جميعهم مؤمنون .
جرى هذا السلطان على نسق المرحوم
والده في الصلاح والاصلاح .
فلذا صار لانجوان عشرون سنه
وهي متمتعه بالعز والثروه وانتباها
حيه في التمدن والانسانيه ووضع
قراره على ابطال الرقيق اما ذكر ماله
في البساله والشهامه فلا ينكر
ما قاومه احد الا وقهر واصابه
رايه واستقامته حببت فيه الدوله
الفرنساويه لا زال متمتعاً بعوايد
بالنعمه ولنا . ودامه في عز واقبال دهنا

C'est le portrait de S. A. Seïd Abdallah, le vénérable et vénéré Sultan d'Anjouan (Comores), qui illustre aujourd'hui notre journal. Les lignes arabes qui l'entourent chantent les justes louanges de ce souverain intelligent et valeureux, et de S. Exc. le Résident français M. le docteur Ormières, dont il suit les sages conseils. Par cet administrateur très distingué, Seïd Abdallah se laisse guider avec plaisir dans l'âpre sentier de la civilisation. Conduit par cet excellent Mentor, le Sultan d'Anjouan marche d'un pas rapide dans la voie du progrès; la signature qu'il a mise au bas d'un acte abolissant l'esclavage dans ses États en est la meilleure preuve. Seïd Abdallah est enchanté du protectorat français, et dit souvent à ses sujets : « Prions Allah, clément et miséricordieux, de répandre la rosée de ses bénédictions sur la nation française qui nous aime, nous protège et fait tant pour notre bien. »

Décidément, les distinctions honorifiques pleuvent de toutes parts sur notre directeur et rédacteur en chef le cheikh Abou Naddara. Au moment de mettre sous presse, on lui annonce le titre d'Officier dans l'Ordre royal du Cambodge. C'est une juste récompense de ses articles en faveur de ce pays, qui doit à la France son progrès et sa civilisation

L'ACCORD FRANCO-TURC DANS LA QUESTION ÉGYPTIENNE

Les lettres que nous recevons du Caire et d'Alexandrie attestent la sollicitude avec laquelle on suit, en Egypte, les démarches de la Turquie et de la France, afin d'obliger les Anglais à fixer définitivement la date de leur évacuation. C'est en vain que *le Times* et autres feuilles de Londres osent imprimer que si la France désire le départ des Anglais, c'est dans l'intention de prendre leur place et de s'approprier l'Egypte.

Cet odieux mensonge ne trompe personne sur les bords du Nil; on y a pas oublié que jamais la France n'a songé à abuser de son influence, alors que cette influence était prépondérante en Egypte; dix fois le gouvernement français aurait eu l'occasion de mettre la main sur la vallée du Nil, s'il l'avait voulu, et jamais il ne l'a fait. Si donc aujourd'hui le ministère français insiste pour que les Anglais s'en aillent, c'est qu'il veut que l'Egypte soit aux Egyptiens, sous la suzeraineté paternelle et bienfaisante du khalife Abdul-Hamid Khan, commandeur des croyants.

Au Caire, aussi bien qu'à Constantinople, on est profondément persuadé des vues désintéressées de la France en Egypte, et c'est ce qui explique l'entente parfaite qui règne entre les gouvernements Ottoman et Français. Le Sultan sait qu'il a dans la France une amie fidèle et loyale, décidée à appuyer ses légitimes revendications en faveur de la vallée du Nil. Il n'a pas oublié que c'est l'ambassadeur de France qui lui a jadis ouvert les yeux sur les dangers de la perfide convention que l'Angleterre voulait lui faire signer; c'est le ministère français qui, lors de la conversion de la Dette égyptienne, a tenu à ce que les droits de la Turquie fussent réservés.

Voilà pourquoi les pauvres Egyptiens tournent leurs regards vers les deux grandes nations dont ils attendent le salut, la délivrance, et ils résument leurs espérances en ces deux mots : Le Sultan et la France.

5,129 LETTRES DE FELICITATIONS

Le Nichan d'officier du Medjidieh que S. M. I. le Sultan Abdul Hamid vient de conférer au cheikh Abou Naddara est la septième décoration qu'il reçoit depuis deux ans, de la France et des pays étrangers, en récompense de ses écrits et de ses discours politiques et littéraires. Cependant, aucune des six précédentes ne lui a valu autant de lettres de félicitations (en prose et en vers) que cette dernière distinction honorifique. Qu'on en juge par les chiffres suivants : 637 lettres de personnages orientaux résidant dans les diverses capitales de l'Europe; 78 de Constantinople; 327 de Paris; 435 du nord de l'Afrique; 2,843 d'Egypte; 319 de Syrie et 490 des Indes et de l'Arabie. En tout 5,129 lettres.

Très sensible à tant de sympathie, notre directeur et rédacteur en chef regrette qu'il ne lui soit pas loisible de répondre en particulier à chacun de ses aimables correspondants, et les prie de recevoir ses bien sincères remerciements.

La Rédaction.

LE 141me DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

Le commerce de la France en Orient et la guerre acharnée que l'Angleterre lui fait ont été les sujets de ce discours que le cheikh a prononcé au grand banquet organisé par MM. Gromier et Albert Rousseau, en l'honneur de M. Bouquet de la Grye, le célèbre auteur du projet de Paris port de mer. Abou Naddara parla aussi des bienfaits de la paix et termina son discours par les vers suivants :

Salut, champions de la Paix
De l'Union, de la Concorde
Qui, par la parole, rompez
Les fers aigus de la Discorde.

Laissez crier vos ennemis
Qui, pour le vol, aiment la guerre.
Vous remporterez, chers amis,
Sur eux, une victoire entière.

Du génie, Allah nous fit don,
Pour inventer choses utiles.
Non pas pour l'infernal canon
Qui nous rend à la paix hostiles.

La Paix et la Fraternité,
Prêchez toujours, illustres frères;
De là naîtra la Liberté,
Qui rend les nations prospères

J'ai visité Tunis, Alger
Et la Péninsule Ibérique,
Et, partout, j'ai vu propager
Votre doctrine pacifique.

Qu'Allah, ses bénédictions
Vous accorde, ô fils de la France,
Qui, par la paix, aux nations,
Donnez la joie et l'abondance!...

LE CHEIKH ABOU NADDARA

بيان هذا الرسم في مقالة تشكر الانكليز



MIEUX VAUT TARD QUE JAMAIS. — Gratitude britannique

Puisse cette pièce comique, *dont le fond est sérieux*, égayer nos frères d'Égypte, si tristes depuis l'invasion anglaise

SCÈNE Ire

ABOU NADDARA, LE FELLAH ET IBLIS.

Iblis : Tes ordres sont exécutés, ô mon maître. Nous voici à Colombo, dans la salle du gouverneur anglais de Ceylan.

Abou Naddara : Bravo, Iblis! Tu es le plus valeureux des démons de l'enfer, et je remercie le saint Derviche qui te met à mon service grâce à l'anneau magique dont il me fit don. J'espère te convertir un jour et te faire entrer...

Iblis : Non, cheikh; je n'aime pas le paradis, séjour de la vieillesse. Veux-tu descendre, toi et ton ami, car je suis un peu fatigué.

Abou Naddara : Je crois bien. Tu as fait du chemin depuis ce matin. De Paris au Caire en trente-cinq minutes.

Le Fellah : Et du Caire jusqu'ici en une heure. Iblis, tu dois avoir les épaules très fatiguées. Il est vrai que ni le cheikh ni moi ne sommes lourds. Nous sommes maigres tous les deux, lui par l'exil, moi par la faim.

Iblis: C'est égal, je vous serais obligé si vous descendiez de mes épaules.

Abou Naddara : Non, Iblis, nous y resterons pour être plus prêts à partir.

Le Fellah (*à Abou Naddara*) : Que sommes-nous venus faire ici?

Abou Naddara : Tu sais que j'ai des amis fidèles qui m'informent de tout ce qui se passe en Égypte et en Angleterre. Ce matin le gouverneur de Ceylan doit communiquer une grande nouvelle à Arabi Pacha et ses compagnons d'infortune qui sont ici prisonniers. Nous allons donc assister à cette scène intéressante. Ce que je te recommande, ô mon ami, c'est le silence; car, si mon anneau magique nous rend invisibles tous les trois, il n'a pas la vertu de couvrir nos voix.

SCÈNE II

ARABI PACHA, MAHMOUD SAMI, YACOUB SAMI, MAHMOUD FEHMI, AHMED FEHMI, TULBA OSMAT, ABDELAL ET LES PRÉCÉDENTS.

Tulba Osmat : Va-t-il nous faire les reproches habituels? Que nous recevons beaucoup de visites, que nous nous plaignons de notre captivité, que nous osons dire que ce sont les Anglais qui alimentent la guerre du Soudan pour prolonger leur occupation?

Abdelal: Écoutez, ô mes frères, si le gouverneur nous tient aujourd'hui le langage humiliant et injurieux de la semaine dernière, il ferait bouillir le sang soudanais qui coule dans mes veines, et, alors, malheur.

Mahmoud Sami : Soyons prudents, ô mes amis, et écoutons ce qu'il va nous dire sans démonstrations. Qu'un de nous lui réponde.

Yacoub Sami : Ce sera Arabi, car il réfléchit en parlant.

Arabi : J'accepte, ô mes frères.

Mahmoud Fehmi : Le gouverneur va peut-être nous annoncer l'évacuation de notre pays par les troupes anglaises. Abou Naddara nous la fait espérer. Selon lui, la Sublime-Porte et la France s'en occupent sérieusement.

Ahmed Fehmi : Abou Naddara! rêveur!...

Tulba Osmat : Que les Anglais quittent l'Égypte, hélas! je ne l'espère plus.

Arabi : Et moi, je l'espère toujours!... (*Solennellement*) Je ne désespère jamais, quand bien même la fortune perfide nous presserait de toutes parts et qu'elle nous accablerait de ses traits inattendus. Songez, ô mes frères, qu'Allah a, pour nous délivrer, des ressources cachées à nos yeux.

Le Fellah (*à part*) : Qu'il est éloquent!

Mahmoud Sami: Tu as raison d'espérer en la miséricorde d'Allah; cependant, si, en 1882, au lieu d'écouter de Lesseps, tu avais menacé de combler le canal, les puissances auraient empêché l'Angleterre de continuer la guerre.

Yacoub Sami : Tout ce que le vieux Ninet a prévu et prédit s'est malheureusement réalisé. Mais, silence, voici le gouverneur.

SCÈNE III

LE GOUVERNEUR ET LES PRÉCÉDENTS.

Le Gouverneur : Good morning, Pachas.

Tous : Bonjour, Excellence!

Le Gouverneur : J'ai une heureuse nouvelle pour vous.

Le Fellah (*fort*) : Que le Sultan va vous chasser de l'Égypte.

Le Gouverneur : Qui a dit cela?

Arabi : Personne de nous n'a ouvert la bouche; pourtant, nous avons tous entendu ces mots : Le Sultan va vous chasser.

Le Gouverneur : Le Sultan, au contraire, nous a cédé tous ses droits.

Abou Naddara (*fort*) : Tu mens!

Le Gouverneur (*furieux*) : A qui cette autre voix?

Iblis (*fort*) : C'est la voix de la vérité?

Le Gouverneur : Il y en a donc trois qui se moquent de moi?

Abdelal : On dirait que nous sommes entourés d'esprits malins.

Le Gouverneur : J'ai affaire à trois ventriloques ici; car, dans le monde, il n'y a pas d'esprits, ni de diables.

Abou Naddara (*fort*) : Excepté les Anglais. (*A part*) : Changeons de voix.

Tous (*épouvantés*) : Mais, nous ne sommes pas seuls dans cette salle.

Le Gouverneur (*avec malice*) : Vous avez raison, pachas; mais ne faisons plus attention à ces mauvais plaisants. (*A part*) : Ils sont trois; je les découvrirai et les punirai.

Arabi : Nous regrettons vivement ces interruptions. Que Votre Excellence daigne nous communiquer l'heureuse nouvelle qui va certainement nous réjouir.

Le Gouverneur : Écoutez le décret que j'ai reçu de mon gouvernement.

Abou Naddara : Debout, ô mes frères! et à l'ordre.

Le Gouverneur (*lit le décret*) : « S. A. R. le duc de Cambridge, général en chef de l'armée anglaise — sur la motion spéciale de son ami Henry Labouchère, M. P., — ayant humblement prié son Auguste Souveraine de reconnaître les services incomparables rendus à la nation britannique, en 1882, par les patriotes égyptiens : 1° Pour lui avoir fourni...

Abou Naddara (*l'interrompt en changeant de voix*) : Le prétexte si longtemps cherché de s'emparer de l'Égypte.

Le Gouverneur (*avec humeur*) : Oui, quatrième ventriloque!... (*Il reprend sa lecture*) : « 2° Pour avoir fourni à sir Beauchamp Seymour de Dulcigno l'occasion de se distinguer en bombardant Alexandrie, en

Le Fellah (*l'interrompt en changeant sa voix*) En laissant piller la ville brûlée et en y massacrant un millier ou deux de vieillards, de femmes et d'enfants, plus quelques soldats

Le Gouverneur (*à part, avec dépit*) : Ça fait cinq ventriloques. (*Il lit le décret*) : « Pour avoir fourni au brigadier sir Garnet Wolseley Achantes, aujourd'hui, duc du Caire, l'occasion de gagner la bataille de Tel-el-Kébir et..

Iblis (*l'interrompt en déguisant sa voix*) : Et d'écraser 3,000 Égyptiens célèbres avec 35,000 habits rouges.

Le Gouverneur : Vous êtes infâme ô sixième ventriloque!

Iblis (*à part à Abou Naddara*) : Me permets-tu, maître, de lui tordre le cou?

Abou Naddara (*à part à Iblis*) : Sois sage.

Mahmoud Sami: Pour ces services, quelle récompense nous accorde Sa Majesté?

Abdelal : De rentrer en Égypte?

Le Gouverneur : Mieux que cela. (*Il reprend la lecture du décret*) : « Nous, Victoria, Reine d'Angleterre, Impératrice d'Égypte, des Indes et de l'Afrique équatoriale, et Protectrice de Zanzibar, avons décrété ce qui suit Sont créés Pairs du royaume de la Grande-Bretagne et d'Irlande : 1°...

Le Fellah (*fort*) : Le Mahdi et Osman Digma (*Tous rient*).

Le Gouverneur : 1° Ahmed Arabi Pacha est créé pair sous le nom de duc de Colombo; 2° Mahmoud Sami Pacha, duc de Yapahu; 3° Yacoub Sami Pacha, marquis de Matelle 4° Mahmoud Fehmi Pacha, comte de Pallanarua; 5° Ahmed Fehmi Pacha, baron de Gampada; 6° Tulba Osmat Pacha, marquis de Matura; 7° Abdelal Pacha, duc de Kandy: lesquels jouiront, eux et leur postérité la plus reculée, des honneurs et des titres conférés — non seulement dans notre domaine impérial de Ceylan — mais en Angleterre, Dieu le voulant, où ils siègeront sur le banc des pairs du royaume.

« Fait et donné à Windsor, le 10 juillet 1890. *Pour la Reine*, Marquis de Salisbury. » (*Contresigné*).

Arabi : Excellence, la Reine nous comble. Ses bontés et sa justice dépassent l'équateur africain. Nous sommes heureux, nous tous patriotes égyptiens, d'avoir — malgré nous — fourni l'occasion à deux inconnus — vos sujets — de devenir, l'un, le plus grand capitaine des temps anciens et modernes, l'autre, le Nelson — Bomba — de l'avenir. Gloire à Dieu! Quant aux titres offerts, grand merci! Gardez-les. Le seul titre que nous ayons tenté de conquérir, c'est celui de réformateurs de notre pays. Il en est un autre que nous ambitionnons : celui qui illustra Washington quand il chassa les Anglais des États du Nord de l'Amérique.

Le Fellah, Iblis et Abou Naddara (*applaudissent en criant*) : Bravo, Arabi!

Le Gouverneur (*hors de lui*) : Vous êtes donc tous des ventriloques. Vous vous moquez de moi et du décret de Sa Majesté.

Abou Naddara, le Fellah et Iblis (*apparaissant*) : Ce sont nos voix que tu as entendues. Nous allons célébrer partout le patriotisme de nos chers exilés (*Ils disparaissent*)



المودة المحبة
بين فرنسا والدولة العلية

قد سرنا ما قراناه في تلغرافات العامة والصحف السياسية ان دولة فرنسا الفخيمة ارسلت اساطيلها الى الاستانة العلية قصدًا بابراز ما عندها من الوداد نحو امير المؤمنين ودولته المحبة فصار استقبالها احسن استقبال وتشرف الاميرال دويره وضباطه بالحضور بين ايدي مولانا السلطان المعظم فحصل لهم غاية القبول والاكرام وانعم عليهم بالنيشانات العالية وتناولوا مع حضرته السامية الطعام ودعوا لجلالته الشاهانية بدوام العز وتخليد الملك . نساله تعالى بان يديم هذا الوفاق لانه ينتج منه الخير لمصر واهلها وظهر لنا من مبادي هذا الوفاق الفلاح

الحكم والقصاص
الحكم العادل

لما اتسع وزاد ظلم الانكليز في البلاد وضجت العباد حتى ملا صريخهم عنان السما اراد المولى ان ينقذهم من هذا الظلم ويعزهم بعد الذل ويخلصهم من مخاليب عقبان الانكليز فحنن عليهم القلوب وسخر لهم قائدين لواء العدل والحرية ومحبين الانصاف والانسانية وهم امير المؤمنين ورئيس الجمهورية الفرنساوية وامبراطور الروس فابرموا معاهدة ثلاثية لانجاد الامم التي دخلت بلادها الانكليز بحجة ان تمدنها ظاهرًا وقصدها الباطني الذي صار واضحًا كالشمس الاستيلا عليها وسلب اموالها وذل اهلها فانتدب كل واحد منهم لذلك قاضيًا ذا فطانة خبيرًا بالاحكام جليلًا وعقد الثلاث مجلسًا لانصاف المظلوم وعقاب الظالم ودعوا الانكليزي واخصامه وهم الهندي والمصري والقبرصي والبرتغالي والارلاندي وقالوا لهم اعلموا ان هذا اليوم هو حسم الخصومات فابدوا ما عندكم وما لاقيتوه من عدوكم الاحمر

وجوره فاول ما تكلم الهندي فقال ايها السادة انظروا الى شخصي وحالي يغني عن شكواي ونحولي ينبئكم بدعواي . فقال له الروسي تالمك لا يخفى علينا فان ياتيك الفرج عما قريب ترى ما يسرك في عدوك الذي حرق البلاد وسفك الدماء وسلب الاموال وقتل الامراء . وقال المصري . متى اشفي غليلي من هذا الخبيث الذي غار على الوطن وقتل الاولاد ونهب العباد . فقال له العثماني . المولى ينتقم لك منه ويقوي رجالنا حتى نطرده من مصرنا العزيزة . وقال القبرصي . رحم المولى ايام العثماني ما اسعدها وما اركها كنت فيها ناعمًا مسرور فدهمني الانكليزي وخسف لي الارض من تحت اقدامي فاصبحت بعد الهنا في فقر . وقال له الفرنساوي . انا اعلم ان هذا الانكليزي عدو الانسانية دخل مصر ليلهطها وقبرص ليمصمصها فاصبحتم تتحسرون على حكامكم السالفين لكن ريح خاطرك وهدي روعك فلا بد ان نمعن النظر في قضيته ونقاصصه بحضورك بما يستحقه . وقال البرتغالي . انظروا الى هذا الانكليزي الجحود النمة ابدع لنا مشاكلة لا اصل لها ولا مستند يريد بها الاستيلا على جزو من مستعمراتنا التي اكتسبها جدودنا منذ قرون مع اننا نحن الذي دليناه على طريق الهند منبع غناه وتقوية شوكته وشهرته وهذا بدلًا عما يقوم لنا بالشكر على ذلك . فقال الفرنساوي . ما اردأه اغتنم عدم الوفاق بين دول اوروبا لاجرا افعاله هذه الذميمة المخالفة لجميع الشرائع . فقال الروسي . لا بد ان نجرده من جميع الاقطار التي اغتصبها عدوانًا . وانقض عليه الارلاندي ولكمه على امه نصية وقال . كوديم ما احمد راس هذا الانكليزي اقوى ضربة لونية لا يقدر ينفصها آه يا سادة يا قضاة . هذا الظلوم يعاملني اشر من معاملة الوحشيين لا اريد ان اضايقكم واملكم بطول شرح قضيتي مع هذا انما هو منكم رجا واحد واذا انعمتم علي به فانا اطلب لكم العز من القديس بطريك وهو صاحب نفوذ في العلا . فقال له العثماني والفرنساوي والروسي . قد انعمنا عليك بما تطلبه فما هو طلبك . قال الارلاندي . طلبي ان

الكون انا الذي اجري بيدي القصاص الذي يصدر منكم على هذا الانكليزي الذي فاق وحوش الفلا في القساوه فقال العثمانلي الى الانكليزي ان كان عندك معارضات على تلك الشكاوي فابديها فقال له الانكليزي من تكونوا ومن ولاكم قضاه لا اعارض ولا ادافع انا اعرف كيف اخذ بثاري قال الفرنساوي ما افشركك. قال الروسي كلامك هذا يا فشار لا ينهنا ولا بد من طردك من البلاد التي استوليت عليها بالخبث والخيانة وبدسائسك لجنيهاتك وقبل ذلك تكمك الاموال التي اكلتها ظلماً لنردها الى اربابها. قال الفرنساوي هذا هو حكمنا عليك قال العثمانلي الى الاورلاندي نسلم لك هذا الجاني وما سمعته من الحكم عليه فاجريه. قال اصحاب الدعوى بارك المولى فيكم قد اتانا الفرج على يدكم وامنا ان بدافعتكم عنا ومحاماتكم لنا يزول عنا الشقاء والاتراح ويعود الينا السعد والنجاح ثم حمل الاورلاندي الانكليزي على كتفه كما يحمل الجزار الخروف وانطلق به صوب مقصده واصحابه خلفه ٭

القصاص

مهما يكن لسان فصيح لا يقدر على وصف ما رايته من حالة قصاص الانكليزي. ابصرت بحراً عجاجا" متلاطماً بالامواج وبشاطئه المركب المستعدة لقذف الانكليزي في جزيرته لنريح منه العباد. فنهضت نفسي ودعيت للمركب بالسلامة وقلت لها اما ابرك الايدي التي صنعتك يا سفينة النجاة اذري قلوعك وانحدري نحو الشمال اطرحي الانكليزي النحس على جزيرته ثم اغتسلي وطهري نفسك وعودي الينا تجدي بحر البوسفور المعظم والدردنيل المذهب في انتظارك يفرحان بقدومك وابنا الشرق الذي انت ساعية لهم في بعد عدوهم عنهم مجدين في تجهيز الزينة لقدومك وتحليتك بنفائس الامتعة وحمل الرايات ثم يولونك سنجقة على المراكب. وبينما انا في هذا التصور وتلك الافكار اذ سمعت غنا" وصياحا" يقول العز العز للدولة العلية ولفرانسا والروسية. فازداد فرحي وقلت اين انتم اخواني حتى تنظروا هذا المنظر الذي طالما اشتقتم لرؤيته. واقبل الاورلاندي حاملاً على كتفه الانكليزي الثقيل وهو يعدو في جريه كالغزال نحو المركب وقذف فيها ثم اوقف الانكليزي واخذ يلكمه على ظهره ليلقي ما في كرشه من اموال الناس فصحت على الاورلاندي وقلت له زيده. ويلا ترثي لحاله ولا ترحمه كما انه لم يرحم ما قتله من الالوف من اخواننا. وصار الانكليزي كلما يضرب يلقي من فمه مزاريب الجنيهات ومن حوله من الهندي والمصري والقبرصي والبرتغالي يلتقطونها. ولا عجب لان بطن الانكليزي مغارة مملوءة بالكنوز. هذا وبعدما كمعوه ما كان في كرشه من الاموال طرحه الاورلاندي في ركن من اركان المركب وكسح به. فصاح الكل بالدعاء له بالسلامة. فمن شدة صياحهم وتهليلهم وتصفيقهم فقت من النوم فاسفت لاني كنت فرحت في نظره على ايش حلم اللي تسليت بما عودني به المولى من اني كلما رايته حلما يصير علما"

(يرى القاري منظر الحكم والقصاص بالصحيفة الرابعة)

التليفون

نصب ابو نظاره وابو خليل تليفون. من باريس لمدينة فرعون. انما تليفون سري عند الجميع مجهول. ما يعرف طريقه لا الواد الاهبل ولا المستربول. وبه كل يوم ابو خليل. يبلغ الشيخ اخبار وادي النيل. وابو نظاره يعمل عليها مقالات. ينشرها في جرانيل اوروبا بجميع اللغات. فالشهر الماضي من كثرة ذا الاشغال. ما قدرش الاستاذ يطلع الجرنال. فيرجو على ذلك العفو والسماح. من اخوانه ابن البلد والفلاح. وغير ذلك التزم يلقي في محفل سياسي خطاب رنان. للمدافعة عن حقوق الاوطان. برهن فيه بان منذ حلول الجراد الاحمر في مصرنا. انهلكنا والخرب بزنا. وقال ابو خليل لابي نظاره في هذا الصباح. اليوم يا سي الشيخ اخبارنا ماهيش ملاح. كترت الحراميه والنهب داير. والواد الخاين والانكليزي الغاير. مخليهم على كيفهم يقتلوا ويحرقوا وينهتكوا الاعراض ويسرقوا ومن خوفهم من تهذيب الشبان. امروا بقفل المكاتب الاهليه وطردوا الصبيان. بحجة ان الاولاد والمكاتب وسخين. ينتج من اجتماعهم الهوا الاصفر اللعين. مع ان ما يجينا هذا الداء القتال. الا من الهند عن يد الانكليز الانذال. اما اخبار توفيق تعيلط يا ساده. تارة فوق تارة تحت كالعاده. الاصوب محو ذكره بالمره. لان سيرته ماهيش مسره. فمن الان وصاعد باذنه تعالى نتحف قرا الجريده. بالاخبار المهمة المفيدة الصادره لنا بالتليفون. من ابي خليل عدو الجراد الاحمر وسيدهم فرعون. وندرج في كل عدد من الجرنال كل المخاطبات التي بين ابي نظاره وابي خليل. بلغتنا العربيه الدارجة لوادي النيل. ام الكلام الحلو والنكت اللطاف. اللي تعجب اولاد البلد الظراف

25,000 exemplaires tirés ont été enlevés comme par enchantement.
M. Gaston Lefebvre, dont nous avons traduit plusieurs articles à nos lecteurs de la revue arabe illustrée *A'ttawadod*, a été chaleureusement félicité par de hauts personnages politiques et littéraires à propos de cette notice si concise et si intéressante.
Tous nos compliments à M. Lefebvre.

La Rédaction.

Nous offrons comme prime aux nouveaux abonnés de notre journal et de notre revue le portrait du Cheikh Abou Naddara, en costume national, fait à la photographie de l'Hôtel de Ville, 48, rue de Rivoli.
Sur sa carte de visite, le Cheikh écrivit ces vers à M. Muller, l'artiste bien connu qui dirige la Photographie de l'Hôtel de Ville :

J'ai reçu les trois cents portraits,
Et de cœur je vous remercie,
Des salons ils font les attraits
Chez la haute aristocratie,
On s'y dit : «Vas poser, mon cher,
Chez le photographe Muller.»

AVIS IMPORTANT

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six à sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, nº 6.
Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de profession, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

frères et des miens qu'il a massacré par milliers?

Te voici debout, ô fils de la perfide Albion. Tes cris de douleur ne nous émeuvent pas. Frappe, ô Irlandais; frappe sans merci. Les coups dont tu cribles son dos lui font rendre l'or qu'il nous a volé.

Que de guinées jaillissent du large bec de cet oiseau de proie. Frappe, ô Irlandais; frappe. Le ventre de John Bull est immense, les trésors qu'il contient sont inépuisables.

Et vous, braves enfants des Indes, de l'Egypte, de Chypre et du Portugal, ramassez cet or, il est à vous; il vous revient, grâce à l'accord Franco-turco-russe.

Et maintenant bon voyage, ô valeureux fils d'Irlande. Vas; nos vœux t'accompagnent; dépose ton prisonnier agonisant sur sa terre natale et rentre dans ton pays où tu seras porté en triomphe.

. . . .

Les hourrahs retentissants des vainqueurs et les cris désespérés du vaincu me réveillent.... Hélas, ces deux scènes, qui me faisaient oublier tant d'années de deuil sur ma patrie, n'étaient qu'un rêve!

Bien des rêves d'Abou Naddara se sont déjà réalisés.

UN EXEMPLE A SUIVRE

La France compte beaucoup d'amis parmi les étrangers, mais le plus chaleureux, le plus dévoué est assurément notre excellent ami M. Felomb, norwégien, établi depuis vingt ans à Paris où sa famille s'accroît et ses affaires prospèrent.

Après avoir, par ses correspondances aux journaux de son pays, procuré à l'Exposition Universelle de 1889 la visite d'un grand nombre de ses compatriotes, il consacra ses loisirs à étudier l'histoire de la France et des monuments de la capitale, et les notes intéressantes qu'il a prises sur ces sujets, il les donna au Cheikh Abou Naddara en le priant d'en faire un petit ouvrage en arabe destiné à faire connaître en Orient la France, son histoire, sa puissance actuelle, ses produits, son commerce, son industrie et la beauté de Paris, en indiquant le moyen de le visiter en six jours.

Le Cheikh adhéra au désir de son ami et l'ouvrage est déjà sous presse, écrit dans un langage élégant et poétique. A peine paru, M. Felomb qui le publie à ses frais, compte l'envoyer par centaines pour être distribué gratuitement dans toutes les colonies françaises où la langue arabe est parlée.

C'est ainsi que ce brave norwégien paie sa dette de reconnaissance envers ce pays aimable et hospitalier.

Toutes nos félicitations à M. Felomb.

Notre excellent confrère parisien M. Guy Valvor, dont le dernier volume, *Sadi*, a obtenu tant de retentissement en France et en Algérie, a consacré à notre journal une bienveillante chronique dans *La Presse*. Nous la reproduisons tout entière en remerciant son aimable auteur qui nous apprécie au-delà de notre valeur.

UN JOURNAL ARABE A PARIS

Fourmillante cité, cité pleine de rêves...
Les mystères à flots coulent comme des sèves
Dans les canaux étroits du colosse puissant.

Oui, Paris, notre Paris banal, sous ses dehors routiniers et monotones, est bien la ville par excellence des rencontres bizarres et de l'étrange. Pour peu qu'on observe, pour peu qu'on soulève le voile grisâtre dont se recouvre l'uniformité de notre vie, on y voit sourdre les curiosités et l'imprévu abonder, comme en un conte féerique des *Mille et une Nuits*.

Saviez-vous que Paris possède un journal arabe, et, pour rédiger et diriger ce journal, un cheikh oriental, un cheikh authentique en *djabadoli* rosâtre et en caftan vert, M. J. Sanua, populaire en Orient sous son surnom d'*Abou Naddara*, le *père des lunettes*, qu'il a départi à son journal?

C'est en plein mouvement parisien, à deux pas des flonflons, des acrobaties et du brouhaha noceur des Folies-Bergères, en pleine vie boulevardière, à un quatrième étage, au n° 6 de la bruyante rue Geoffroy-Marie, que se rédige ce journal, aux caractères si singuliers pour nos yeux d'Occidentaux (des caractères qui se lisent de droite à gauche!) et si différent en tout de nos journaux parisiens. Journal de petit format et d'aspect modeste, qui n'a certes ni fil particulier ni téléphone à son service, et compte néanmoins dans les pays d'Orient un nombre assez respectable d'abonnés. Journal satirique qui offre à l'admiration des fellahs et des patriotes égyptiens la mine déconfite de cet infortuné Tewfik et les silhouettes ahurissantes d'un tas de fils d'Albion, étirant sous la jupe écossaise les apocalyptiques maigreurs de leurs longues cuisses, dansant des gigues impossibles, ou, sous le casque à large voile, ouvrant de démesurées machoires à dents prodigieuses.

Car l'*Abou Naddara* est un journal illustré, une espèce de *Charivari* égyptien; et, quoique organe musulman, il ne recule pas devant la représentation de la figure humaine.

Voilà qui ne laissera pas de surprendre ceux d'entre nos Français qui savent l'horreur des indigènes algériens pour toute figuration d'êtres animés.

Mais la foi musulmane, si rigide, si exaltée, si fanatique dans le *Maghreb*, est aujourd'hui, en Egypte, pleine de tolérance et de libéralisme. Est-ce que l'Egypte, qui conviait l'Europe à une première d'*Aïda* et qui se vantait d'être dans le mouvement, pouvait continuer à exclure des arts du dessin ce qui principalement leur donne la vie, l'animal par excellence, l'homme?

Donc, bien à propos, la casuistique vint au secours de la dévotion musulmane. A force de scruter, de fouiller, d'interpréter les textes, on finit par découvrir que, seules, étaient proscrites par les Livres Saints, les figurations humaines qui projetaient une ombre sur le sol, parce que dans cette ombre d'hommes sans vie pouvait habiter le Démon.

Au Démon donc la sculpture, mais à Dieu la peinture et le dessin! Et, loin d'effaroucher le rigorisme musulman, les caricatures de l'*Abou Naddara*, dès son début en Egypte, contribuèrent à son succès parmi les fellahs et les effendis.

M. Sanua, d'ailleurs, n'était pas pour s'attarder à de vains scrupules dévots. Poète, professeur, impresario, acteur, il avait toutes les audaces, et, pour servir ses idées, une incroyable universalité de moyens et de connaissances. Champion résolu de la civilisation, dans le journal qu'il avait fondé comme dans le théâtre qu'il ouvrait au Caire, il attaquait en même temps les mœurs arriérées de l'Orient, la polygamie, les abus de l'administration, la sottise des gros fonctionnaires qui rossaient le pays et croyaient l'administrer; il s'en prit même hardiment au luxe et aux dilapidations du khédive, et plaida auprès du maître la cause des pauvres fellahs écrasés d'impôts.

Ismaïl, qui avait d'abord applaudi à certaines hardiesses, tant qu'elles ne visaient que son entourage, s'irrita, s'effraya dès qu'il se crut atteint.

Il n'est jamais prudent de faire peur à un souverain; mais c'est un jeu terriblement dangereux avec un souverain oriental. Et, abandonnant sa fortune et ses entreprises, notre cheikh, en toute hâte, dut venir chercher à Paris un refuge et la liberté de continuer son apostolat.

Depuis, la ruine de l'Egypte, que les désordres d'Ismaïl avaient commencée, s'est consommée; et toujours sur la brèche, malgré les persécutions du gouvernement khédivial, malgré les rigueurs du despotisme anglais, l'*Abou Naddara* n'a pas cessé de combattre. Proscrit d'Egypte comme son maître, il y est revenu en cachette, et a continué de faire entendre contre les abus des pachas et la tyrannie des envahisseurs, la clameur et la protestation, en vain étouffées, des patriotes égyptiens.

Cependant, toujours infatigable, M. Sanua ne se contente pas de guerroyer pour l'indépendance de son pays. Fermement convaincu de la mission civilisatrice de la France, par son journal, par sa revue l'*Attawodod*, par ses poèmes, il propage en Orient l'influence française, sachant que la cause de la France est la cause de tous les opprimés. Il alla à travers l'Espagne et le Portugal, conférencier intrépide, prêchant contre l'oppression anglo-saxonne et germanique l'union des peuples latins.

Dans son imagination de poète et de poète oriental, il voit déjà la France, victorieuse de la triple alliance, renaître à cette ancienne puissance qu'elle employait au soulagement des nations malheureuses. Tout poète en Orient est un peu prophète; et les illustrations de son journal nous prédisent l'expulsion des Anglais, un renouveau de prospérité sur les bords du Nil, l'avènement au trône khédivial d'un Pharaon instruit et bienfaisant.

Certes, de plein cœur, nous nous associons à ces prophétiques souhaits, dont nous espérons bien un jour ou l'autre, voir l'heureuse réalisation. Mais la vieille Albion a les dents longues et tenaces; et elle laisse difficilement échapper la proie qu'une fois elle tient.

Il n'en est pas moins curieux que Paris fasse rayonner jusque sous les tentes du désert, jusque sous le toit du fellah, ses idées de progrès, d'indépendance, de justice, et que le centre de ce mouvement libéral et de cette renaissance arabe soit à deux pas des boulevards, à côté même des joies peu sévères et des fêtes galantes dont les Folies-Bergères sont, chaque soir, le rendez-vous.

GUY-VALVOR.

BIBLIOGRAPHIE

Nous recommandons à tous ceux qui étudient l'arabe de se procurer le dernier ouvrage de notre excellent ami M. Mejdoub ben Kalafat, professeur d'Arabe au Lycée et à l'Ecole Normale de Constantine (Algérie).

C'est un très intelligent choix de fables de La Fontaine, de Florian, de Fénelon, traduites d'une façon gracieuse en arabe parlé. Ces fables sont suivies de charmantes anecdotes arabes inédites, de dictons populaires très intéressants et de curieuses énigmes.

Tous nos compliments au savant auteur.

La petite notice du voyage d'Abou Naddara, que le public réclamait depuis longtemps, a paru le mois dernier à l'Imprimerie du Commerce, 87-89, passage du Caire.

C'est le propriétaire et le directeur de cette imprimerie, que nos confrères arabes, turcs et persans ont surnommé « L'Etoile d'Orient » qui a écrit d'une façon charmante la petite notice.

Le succès de cette brochure minuscule a été immense et les

LE SULTAN ABDUL HAMID

ET L'AMIRAL DUPERRÉ

Louange à Dieu, Maître de l'Univers.

C'est à sa bonté divine que nous devons le succès de la campagne que nous poursuivons depuis l'occupation néfaste de notre malheureuse patrie par les sauterelles rouges.

Que demandions-nous au Très-Haut, et à quoi tendaient nos humbles écrits et nos faibles discours?

A une entente de la France et de la Turquie en faveur de l'Egypte.

Le Seigneur a exaucé nos vœux et réalisé nos ardents désirs. Que son nom soit béni et glorifié!

L'accord amical entre la Sublime Porte et le Gouvernement de la République est indiscutable, en dépit des allégations des ennemis communs, et nous pouvons maintenant entrevoir l'heure où sonnera la délivrance de l'Egypte. Cette amitié sauvegardera aussi nos frères de la Tripolitaine que menace l'ambition de M. Crispi. Devant la France et la Turquie unies, l'Italie et l'Angleterre seront obligées de réfléchir.

L'illustre M. Carnot et ses ministres éminents, appréciant les rares vertus et les hautes qualités du Commandeur des fidèles, ont voulu lui rendre un hommage public et éclatant.

L'amiral Duperré, à la tête de l'escadre française de la Méditerranée, est allé à Constantinople pour exprimer solennellement au Sultan les sympathies de la France pour la Turquie et pour la personne de son Souverain.

L'accueil gracieux et cordial que S. M. I. Abdul Hamid Khan a fait à l'amiral Duperré et à ses cent vingt officiers, prouve qu'il a été sensible à cette démonstration d'une amitié séculaire.

Après l'audience de présentation, l'amiral et les officiers de son état-major ont assisté à un grand dîner de gala donné au palais.

Nos confrères français sont de notre opinion en constatant que rarement la Turquie a possédé un souverain aussi sagace, aussi habile, aussi dévoué aux intérêts de son pays qu'Abdul Hamid Khan.

Quel autre Sultan a acquis au même degré que lui l'affection des diverses populations de l'Empire?

Profondément pénétré de ses devoirs, l'Empereur actuel des Ottomans ne craint pas d'assumer toutes les responsabilités du pouvoir, et tient à régner et à gouverner en même temps.

Les hautes distinctions honorifiques que le Sultan a conférées à l'amiral Duperré, à ses deux contre-amiraux, à M. Laugier-Villars et aux autres officiers, démontrent sa vive sympathie pour la France, que nos frères d'Orient ont surnommée: « *La Puissance Amie.* »

Qu'Allah clément et miséricordieux rende indissolubles les liens de fraternité qui unissent les Français et les Ottomans.

Qu'il bénisse leurs illustres chefs d'Etat et protège leurs gouvernements sages et éclairés. Amen!

ABOU NADDARA.

بيان هذه الرسومات في مقالة الحكم والقصاص





LE JUGEMENT

Allah clément et miséricordieux entendit le cri de détresse des Indiens, des Egyptiens, des Cypriotes, des Portugais et des Irlandais.

Le Maître de l'Univers eut pitié de ces innocentes créatures, que la perfide Albion opprime, et voulut les sauver en châtiant leur tyran.

Il attendrit le cœur du Commandeur des fidèles, du Président de la République et du Tzar sur les malheurs des nations que l'Anglais envahit sous prétexte de les civiliser.

Une triple alliance fut alors conclue entre ces trois grandes puissances, alliance pacifique et fraternelle, mais forte et énergique, avec la devise de: **Justice et Liberté!**

L'Anglais prévaricateur fut traîné par ses accusateurs devant les hauts émissaires représentant cette triple alliance, qu'Allah bénisse et conserve.

Ces trois juges, sévères, mais impartiaux et équitables, prêtèrent une oreille bienveillante aux paroles des plaignants.

« Faites-nous entendre vos doléances, leur dirent-ils, et justice vous sera faite. »

Les victimes du despotisme britannique saluèrent respectueusement le magnanime Ottoman, le Français loyal et le franc Russe, et parlèrent ainsi tour à tour:

L'Indien: L'Anglais m'a anéanti; je ne suis plus qu'une ombre. Si vous n'entendiez pas ma voix, vous ne vous apercevriez pas de ma présence.

Le Russe: Tes souffrances ne me sont pas inconnues: attends et espère. Bientôt l'Anglais ne pourra plus mettre ton pays à feu et à sang, ni dépouiller tes princes de leurs trésors et toi de tes biens.

L'Egyptien: Quand pourrai-je assouvir ma vengeance contre cet envahisseur de ma vallée, cet assassin de mes enfants, ce voleur de mes richesses?

L'Ottoman: Allah te vengera de lui. Il fortifiera notre bras et nous aidera à le chasser de notre Egypte bien-aimée.

Le Cypriote: Que j'étais heureux sous le gouvernement de la Sublime-Porte! L'Anglais m'écrase d'impôts et me réduit à la misère.

Le Français: Je sais que cet ennemi de l'humanité, qui se jeta sur l'Egypte pour l'exploiter à l'instar d'une ferme, te fait regretter, par ses exactions, tes anciens gouverneurs. Mais, sois tranquille, nous allons le juger et condamner. Tu vas le voir subir le châtiment qu'il mérite.

Le Portugais: Cet ingrat, à qui l'immortel Vasco de Gama découvrit la route des Indes, où il devint riche et puissant, au lieu de nous être reconnaissant, nous a cherché une querelle d'Allemand pour nous enlever une partie des territoires que nos intrépides navigateurs nous ont conquis il y a quatre siècles.

Le Français: L'Anglais a profité de l'antagonisme des puissances européennes pour accomplir ce nouvel attentat contre le droit des gens.

Le Russe: Nous l'expulserons de toutes les contrées usurpées par lui.

L'Irlandais (*donne un formidable coup de poing sur la tête de l'Anglais*): Goddem! Ce John Bull a la tête de bronze. Le boxeur le plus vigoureux ne la briserait pas. Ah! Messieurs les Juges, ce vandale me traite comme les barbares traitent leurs esclaves. Je ne vous affligerai pas par le long récit de mes malheurs. Je vous demande une grâce; accordez-la moi, et je prierai saint Patrick pour vous. Il est très influent au ciel.

Les Juges: La grâce vous sera accordée.

L'Irlandais: Je veux être l'exécuteur du jugement que vous allez prononcer contre cet Anglais, qui surpasse en cruauté les sauvages du désert.

L'Ottoman: Défends-toi, ô Anglais.

L'Anglais: Je ne me défends pas, mais je saurai me venger de vous.

Le Français: Quel présomptueux!

Le Russe: Nous ne te craignons pas. Nous te chasserons de tous les pays que tu as conquis par tes intrigues infâmes et par la corruption de tes guinées, et avant de te renvoyer à ton île, nous allons te faire rendre à qui de droit l'or que tu as volé à tes victimes.

Le Français: C'est notre jugement que tu viens d'entendre.

L'Ottoman: Irlandais, nous te livrons ce criminel. Tu as entendu sa condamnation; prends-le et fais-la lui subir.

Les Plaignants: Que Dieu bénisse votre triple Alliance! Nous lui devrons notre salut. Protégés par elle, le bonheur et la prospérité remplaceront la ruine et la désolation que l'Anglais sema dans nos pays.

LE CHATIMENT

Quelle langue pourrait décrire l'horrible scène du Châtiment?

Allah! Dieu juste et intelligent, inspire-moi.

Voici la barque destinée à emporter l'Anglais, cet être que Satan anime.

Qu'elles soient bénies les mains qui t'ont construite, ô barque intrépide et valeureuse!

Déploie ta voile et vogue vers le Nord. Jette ton voyageur immonde sur son île, purifie-toi et reviens à nous.

Le majestueux Bosphore et le Nil doré attendent avec joie ton retour et te préparent un accueil enthousiaste.

Les enfants d'Orient, dont tu emportes l'ennemi acharné, te couvriront de riches étoffes brodées en or, et tu deviendras une barque princière.

J'entends les notes mélodieuses d'un chant de victoire.

Les cris de Vive la France! Vive la Turquie! Vive la Russie! font bondir mon cœur d'allégresse.

Où êtes-vous, ô mes frères d'Orient? Venez! Venez jouir de ce spectacle tant désiré.

J'admire ta vigueur, ô Irlandais. Ta haine pour l'Anglais te donne la force de charger ton épaule de son lourd fardeau.

Plus rapide que la gazelle de mon désert, tu cours vers le rivage, et d'un bond de lion te voici dans la barque.

Voici tes fidèles compagnons, l'Indien, l'Egyptien, le Cypriote et le Portugais; ils veulent être témoins du châtiment que tu vas infliger à John Bull.

N'aie pas pitié de lui. A-t-il eu pitié de tes

Imp. Lefebvre 87-89 pass. du Caire PARIS. LE GÉRANT: G. LEFEBVRE



اغرا الانكليز لكريسبي

انظر ايها القاري العزيز الرسم القادم عليك في الصحفة الرابعة من هذا العدد ترى فيه اسداً فهو السوداني البطل الهمام والعجوز التي امامه الكاشرة منه هي الانكليزية اللئيمة صاحبة المكر والحيل والذي بجانبها هو كريسبي وزير دولة ايطاليا والشخص صاحب الجسارة والشجاعة الذي تراه لاطشاً على يد كريسبي هو صاحبنا الفرنساوي حبيب الشرق واهله والانسان اللذان على يساره هما كناية عن ولاية كسله الكائنة بالديار المصرية وولاية طرابلس الغرب . اما المدافع عنهما هو العثماني والذي خلف الجميع هو ظل كافور المرحوم الذي في مدة حياته جمع بحسن رايه مشتتات اقاليم ايطاليا وكونها مملكة واحدة . وفي هذه الاشارة بليغة لمن يدري . فالحي ايها القاري النجيب تأملك وامعن نظرك فيما يأتي تفهم معنى هذه الامور الخفية

فالعجوز قالت لكريسبي . يا سنيور اراك تطيل النظر الى هاتين البنتين كأنك تريد تقتنصهما فانا انولهما لك تتمتع بهما وتزول شيخوخيتك وتصبح شاباً قوياً بشرط ان تسلط جيشك الجرار على هذا الغول السوداني الذي لا يبالي بالموت . افترس بلاديّ الغاصن اولادي ويريد نهشي انا الاخرى - فرد عليها كريسبي وقال لها . انا اكفيكي شر هذا الغول المهور لكوني مغرم صبابة في هواء البنتين . قال ومد يده نحو كسله وطرابلس المغربية ليحسس على خدودهما . فلطمه الفرنساوي على يده وقال له بغضب شديد . اياك يا كريسبي تنظر الى هاتين بعين الطمع لئلا تأكل ضربة من ابيهما العثماني تأخذ خبرك فكسله وطرابلس الغرب لا يصلحان والويل لك اذا مسيتهما — فردت عليه العجوز ام الجراد الاحمر وقالت له . يا فرنساوي انا فاهمة كلامك هذا لاجلما تأخذهما لنفسك . فقال لها الفرنساوي . ما اخبثك وما افنك . كيف من اكرم بجالي وتعاظم بصدر رحب عندما قصد وانحته اخونه في بناته واحرمه مما تعب في تربيته . فاعلم يا كريسبي انت والعجوز ان انا ودولتي النجيبة اصدق محبي العثماني ونحن ما دمنا حيين لا بد من مدافعتنا عنه وعن اعياله وعن بلاده - فنادى كافور على كريسبي وقال له . تلفت ما صلحناه انا والملك فيكتور عمانويل مدة حياتنا . وباتحادك مع الالماني والنمساوي ونفورك من الفرنسيس وطمعك في املاك العثماني الذي في بلاده ابناء ايطاليا في راحة وامن وثروة وعز تريد تشتت شمل مملكتنا ولم تكتف بفساد متجرها وخراب ماليتها حتى تريد تكره جميع الامم فينا . فارجع عن هذا السير الذميم واحتبي مع الفرنسيس والعثماني

بدايع العرب وحسن خصالهم

في اليوم الثالث من الشهر الساري قد القى شيخنا ابو نظاره خطبة رنانة في محفل حافل بيّن فيها ما للاسلام من الحبة في التمدن وما لخصالهم وعوائدهم من الحسن والجمال وما لشعرائهم من الفصاحة ولعلمائهم من البراعة . حضر ذلك المجلس جناب دون پدرو امبراطور البرازيل (اميركا) وما يصحبه من العلماء والفلاسفة وسفراء الدول وامراء فرنسا . وانشرح جميع الناس من سمع تلك الخطبة واقروا الشيخ على ما ابداه وكأنهم كانوا يتمنون سماع هذه المناقب . وما اسرع ما نقل ذلك جرائيل فرنسا حتى جرائد انكلترا كانت هي استدلشرا لها . ولما كان هذا المقام لا يسع ذكر جميع ما قيل من الخطبة اكتفينا بنقل جملة ومنها يستدل على باقيها :.
قال حفظه الله — اصغوا لقولي ايها الاخوان وعوا لما ابديه لاخوتكم الي في امري عجيب وفي حالي غريب مما اسمعه من افواه كثير ممن يدعي الانتساب الى التمدن ولم يدر ما معناه ويقول ان المسلمين لم يبرحوا عاكفين على التوحش ومتمسكين بالتعصب

détails de l'imposante cérémonie du mariage de sa petite-fille, aujourd'hui Mme Rueff, et verront les noms des grands personnages politiques et financiers qui s'empressaient à serrer les mains des mariés et à leur souhaiter joie et bonheur.

BIBLIOGRAPHIE

Le Comte d'Hérisson vient de faire paraître un volume "*Le Prince Impérial*" qui, en moins de 12 jours, est parvenu à sa 15e édition. C'est dire tout le succès, du reste très mérité, de ce livre : curieuse étude historique qui, chose rare, se distingue par son impartialité et sa bonne foi.

Nous avons relevé, à propos de l'Angleterre, les passages suivants :

L'auteur dit en parlant du Prince Impérial :

« Il avait été tué le 1er juin dans une reconnaissance. Dieu avait « voulu pousser cet infortuné Prince vers la terre funeste d'Afrique, « et que la première partie de la légende impériale se répétât avec « une terrible servilité. — Napoléon Ier et le duc de Reichstadt. — « Napoléon III et le Prince Impérial.

« Les deux empereurs étaient morts tous deux sur le sol anglais, et « et leurs fils, loin de France, créant, par leur mort, deux problèmes « que l'histoire aura bien de la peine à résoudre : le poison pour le « premier, la trahison pour le second....

« Tout, dans l'attitude de l'Angleterre, depuis l'abandon et la mort « de ce malheureux enfant jusqu'au jour de ses funérailles, n'a que trop « prouvé que, si l'Angleterre s'est refusée à élever un monument à « la mémoire du Prince Impérial dans la cathédrale de Westhminster « c'est parce que ce monument devait rappeler un souvenir à la fois « trop triste et trop humiliant pour l'orgueil britannique....

« L'Angleterre a déclaré ne pas désirer consacrer le souvenir d'un « évènement qui s'appellerait à la fois le courage d'un prince français « et la lâcheté d'un officier anglais.

« Il est vrai que Sa Majesté la Reine d'Angleterre a élevé une statue « en mémoire du Prince Impérial dans la chapelle de Windsor; mais « les statues de Sa Gracieuse Majesté la Reine ne tirent pas à conséquence. N'en a-t-elle pas élevé une, au château de Balmoral, à son « *domestique* John Brown, indépendamment d'une plaque commémorative en marbre placée dans la chapelle des *Chevaliers de la Jarretière* à Windsor, d'un monument funéraire joint à celui du « Prince Consort à Frogmore ?

L'ARGUS DE LA PRESSE

(*155, rue Montmartre*)

Cette agence, qui informe avec exactitude et rapidité tous ceux qui désirent savoir ce qui s'imprime dans les journaux et revues sur un sujet, un fait, ou une personnalité quelconque, nous a rendu, la semaine dernière, un grand service. Elle nous a envoyé un exemplaire de chaque journal et de chaque revue de France et de l'Etranger qui ont rendu compte de la conférence du Cheikh Abou Naddara. Louange à Allah, le nombre de ces feuilles a été considérable. Nos sincères remerciements à leurs directeurs et rédacteurs en chef.

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six à sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, n° 6.

Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de profession, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

الحاجب عنا الدخول في عالم المعرفة والتهذب وانا مما رايته من تاليف فلاسفتهم وكتبهم الدينيه انهم من احب الناس الى التعليم ولتوبهم الى الانتظام في سلك المعرفة والذين نسبوهم الى التوحش والترفض وشهروا عنهم عدم التمدن فانهم جاهلون احوالهم وراكنون الى خرافات العامة ولم يطلعوا على ما اعتنت في ترجمته فحول الرجال من اوروبا الى لغتهم ليسرقوا من جهل فصاحة المسلمين عرب وعجم وترك وما اشعارهم من البديع والبيان والمنطق الذي يعجز عنه غيرهم — انسبوا القرآن للتعصب مع انه واضح من ترجمة معناه باللغات الاجنبيه انه لم يلحقه ادنى خلل وما هو الا لتجمع القلوب وبث التمدن والانسانية بين البشر وكف الاذا والحث على الخير واجتناب الشر الى غير ذلك بدون نظر الى جنس ودين وها هو ومعناه مترجم بجميع اللغات موضوع فانظروا فيه ترون صحة اقوالي — ومنهم من نسب التعصب للنبي محمد عليه السلام مع انه لو كان الامر كذلك ما ذكر جملة احاديث لا احد يجهلها تنبئ بالاجتهاد في طلب العلم وعدم الرضا بالجهل فمن اقواله التي لا تنكر شهرتها ان العلما ورثة الانبيا . فاعظم الناس الانبيا وما يليهم في العظم ورثاهم فلو كان يرى شيا" في الدنيا اعظم من العلم لورثه اصحابه وما قال هذا الا لانه يحب العلم والعلما ويبغض الجهل — وقال ايضا عليه السلام العلم فريضة على كل مسلم . فلو كان العلم ضد الديانة الاسلامية ما افرضه النبي على امته والفرض هو الوجوب حتى قال عليه السلام اطلبوا العلم ولو كان بالصين . والذي نراه انه قال بالصين لان الصين كان ابعد مكان معلوم عند العرب حينئذ" وكان الوصول اليه من اشق ما يكون فقال اطلبوا العلم ولو ان الوصول اليه من اشد المتاعب والمشقة لان في ذاك الزمان ما كانت الات بخارية كالفابورين وسكك الحديد المقربة الاقصى . ومن احاديثه ايضا" لا خير فيمن لا يكون عالما" او متعلما" والمن ان في هذا كفاية في الحث على طلب العلم والفرار من سو الجهل . فسلكت الامة المحمدية هذا المسلك وقالوا فصحاؤها في ذلك اقوالاً عديدة ومن قول بعضهم : العلماء اعلام الاسلام وايمان الايمان . ومن كلام الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه

اذا شئت تلقى عدوك راغما — وتقتله غما وتحرقه هما
فسام العلا وازدد من العلم انه — من ازداد علما زاد حاسده غما

ومثل ذلك شيء كثير لا يحصى منشور في كتب الاسلام يعلن بحبهم في العلم والحث في طلبه والاجتهاد في تحصيله . فحينئذ قول من ادعى غير ذلك فهو مردود ومن قال ان المسلمين يبغضون غيرهم من اليهود والنصارى لمسالة لام القرآن فقوله باطل لان بالقرآن ايات عديدة تبشر بالاجر والثواب كل من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا" فاوصى باحترام كل رجل صالح نقي من غير التفات الى جنس . فواجب معرفة ونشر هذه الدلايل الواضحة باوروبا ليعلم انه ليس تمييز ولا فرق لدى المسلمين بين الناس على اختلاف اديانهم ومذاهبهم . وما اشيع عنهم خلاف ذلك ما هو الا لاغراض نسبها اليهم من له غايات

عشق الولد الاهبل وحرمه

وردت لابي نظاره هذه الرسالة من هانم جليلة كان استاذ اباها بمصر من القاهرة في ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٠٥ :. الله عليك يا سي الشيخ تشعب جريدتك اللي خلقت ثارنا من شيخ الحاره وانزل بها على رس ابنه لانه ماكفاهشي يخون الوطن الا اهو خان حرمه . ما احكي لك العباره بالاختصار . بسلامته قال عامل فنجري ويحب البعبعه في مدة اقامته بالرمله عشق بنت افرنجيه وكانت جميع الناس تراه صباح ومسا على بابها وهو يطلب منها بوسه احسان والياوران والباشاوات وراه تتمسخر عليه . اما البنت بعدما لطشت منه اموال واملاك ما رضيتش تجي له مصر . فالفلاتي من كتر ما تنهد عليها ومن شدة شوقه اليها ورم كبده وفشته والحكيم الانكليزي قال ان اذا ما جات معشوقته يزيد الورم . اما هانم افندي قالت الى الحكيم اخصيه وسيبه له

Le thème choisi par Abou Naddara était l'étude de la Religion musulmane dans ses rapports avec la civilisation moderne; il a vaillamment plaidé la cause de l'Islam, réfutant pas à pas tous les préjugés, toutes les erreurs qui règnent encore en Europe au sujet d'une religion qui compte aujourd'hui plus de 250 millions d'adhérents, et a fait, depuis cinquante ans, 60 millions de prosélytes en Afrique; il a démontré que la doctrine du Prophète n'est incompatible ni avec le progrès, ni avec le développement de l'instruction et il a fait spirituellement justice d'un vieux cliché qui nous représente les peuples orientaux comme courbés sous le poids de l'ignorance et des idées rétrogrades par la volonté de leur religion.

Si le progrès, si la civilisation ont marché plus lentement en Orient qu'en Occident, cela tient à des causes complexes dans lesquelles l'Islam n'a rien à voir; au contraire, les esprits judicieux et impartiaux reconnaissent aujourd'hui que le plus efficace, le plus rapide moyen de civilisation en Afrique, c'est la religion du Coran; là où échouent les missionnaires catholiques et protestants, le mullah arabe convertit des tribues entières, leur enseigne les principes de l'humanité, les notions qui constituent la famille et la société; c'est ainsi que disparaissent, peu à peu, la férocité des mœurs et l'anthropophagie. Aujourd'hui, dans le centre africain, quand on rencontre une peuplade où les mœurs sont douces, où la sobriété règne d'une manière absolue, où les vieillards sont respectés, où l'hospitalité est en honneur, on conclut aussitôt qu'on est en présence d'une population musulmane. Maintenant que la France est une grande nation africaine et qu'elle a pris à sa charge le bien-être de plusieurs millions de nègres, elle a donc tout intérêt à mieux connaître l'Islam et à secouer les vieux préjugés que l'éducation scholastique a pu lui inspirer contre les Doctrines sacrées de l'Orient.

A ce propos, le Cheikh a cité plusieurs passages du Coran qui confirment ces assertions et ces maximes de Mahomet :

1° Les savants sont les héritiers des prophètes;
2° Acquérir de la science est le devoir de tout musulman;
3° Cherchez la science, fût-elle en Chine;
4° N'attendez aucun bienfait de qui n'est ni savant ni étudiant.

Les Khalifes et les docteurs de l'Islam ajoutent :

1° A la science suffit cet honneur que celui qui ne la possède pas prétend la posséder et se réjouit si on la lui attribue;
2° Les savants sur la terre sont comme les étoiles au ciel;
3° Celui qui fait vivre la science ne meurt pas;
4° Le savoir est le fils immortel de l'homme;
5° La science est la vie du cœur et le flambeau des yeux;
6° Réside où tu veux et acquiers de la science et des vertus : elles te tiendront lieu d'ancêtres. Certes, l'homme est celui qui dit : Voilà ce que je suis; l'homme n'est pas celui qui dit : Mon père a été.

Ces maximes ne suffisent-elles pas à prouver combien l'instruction et les savants sont honorés en Orient? D'où vient donc qu'on a persisté à représenter l'Islam comme une religion favorable à l'ignorance? Ne faut-il pas voir dans cette calomnie un reste de ces anciennes rivalités religieuses qui ont agité et ensanglanté le moyen-âge?

Le Cheikh a montré ensuite le développement toujours progressif de l'instruction dans les pays musulmans, en commençant par la Turquie. Il a parlé, avec beaucoup de détails, des efforts que fait le Sultan Abdul Hamid pour développer l'enseignement primaire dans ses états; il a rappelé les sacrifices continuels que s'impose, à cet effet, la Cassette Impériale et cependant le Sultan est le Khalife, le Commandeur des Croyants et, s'il protège à un si haut point la science et le progrès, c'est qu'il a conscience d'obéir ainsi aux doctrines de l'Islam.

Tous les chefs-d'œuvre de la littérature française, tous nos ouvrages scientifiques ont été traduits en turc et en arabe; les programmes des écoles des différents degrés ont été calqués sur les nôtres, et, en bien des circonstances, le Sultan a fait venir de Paris les professeurs et les spécialistes qui lui manquaient et les a toujours comblés d'honneurs et de marques d'estime particulière.

Le conférencier a parlé ensuite de la femme orientale et a célébré ses vertus, son intelligence, les qualités de son cœur et de son esprit : ce passage a été particulièrement goûté par la partie féminine de son auditoire, qui n'a pas ménagé ses applaudissements au galant orateur. Abou Naddara nous a montré qu'on a généralement, en Europe, des idées très inexactes sur le rôle et sur la culture intellectuelle de la femme en Orient; l'éducation des jeunes filles est une des grosses préoccupations des familles; les talents d'agrément n'y sont pas plus négligés que les études sérieuses, et le cheikh, nous a cité les noms de femmes écrivains, traducteurs, poètes et musiciennes, qui ont conquis une légitime réputation en Orient.

Après avoir fait l'éloge de la poésie arabe, turque et persane, Abou Naddara a félicité le gouvernement français des efforts qu'il fait pour développer l'instruction en Algérie et en Tunisie et y maintenir la plus stricte tolérance religieuse. C'est à cause de ces bienfaits que les Arabes ont surnommé la France la Puissance Amie « *Ad Dawlat al Habiba.* »

A l'issue de cette remarquable conférence, dom Pedro, MM. Duruy et Daubrey et les personnages présents sont venus féliciter Abou Naddara, qui nous a prouvé qu'il savait à la fois conserver le culte et l'amour de sa patrie d'origine et se dévouer à sa seconde patrie, celle qui lui a donné l'hospitalité.

Eug. Chesnel.

Notre aimable confrère M. Aug. Meulemans, directeur de la *Revue Diplomatique*, dit ceci, dans son numéro du 8 Novembre, à propos de la Conférence du Cheikh :

Très curieuse et très intéressante la conférence donnée lundi dernier, par notre excellent confrère et ami Abou Naddara, dans les salons de l'Institut Ruddy, rue Royale. Curieuse à cause du langage imagé et poétique de l'orateur, intéressante par ses aperçus nouveaux, nous démontrant victorieusement que l'islamisme et le Commandeur des croyants, le sultan Abdul Hamid sont loin d'être hostiles aux idées de notre civilisation et de nos progrès modernes, comme ont le croit généralement.

S. M. I. Dom Pedro, assisté de MM. Duruy et Daubrée, de l'Institut, présidait cette conférence qui avait attiré un public d'élite aussi nombreux qu'élégant, parmi lequel nous avons remarqué plusieurs membres du corps diplomatique.

En remerciant l'ex-empereur du Brésil de l'honneur qu'il avait bien voulu lui faire en présidant cette conférence, le Cheik Abou Naddara s'est exprimé en ces termes :

« Même en arabe, ma langue maternelle, dans laquelle, pour me flatter peut-être, on me dit éloquent, je sens que je ne pourrais exprimer la joie que j'éprouve en ce moment de me trouver devant un auditoire si imposant, présidé par Dom Pedro d'Alcantara, à qui, comme à Salomon, Dieu a accordé la sagesse. En langue arabe Alcantara signifie, le *pont*, oui, Dom Pedro est le pont qui relie le Parnasse à la colline des sciences : poète exquis et délicat, savant éminent et distingué, qu'Allah clément et miséricordieux le conserve encore à ses amis et admirateurs pendant nombre d'années. »

Inutile de dire qu'Abou Naddara a été vivement applaudi par ses auditeurs, pour lesquels, comme d'habitude, sa muse s'est montrée si aimable et si gracieuse, tout en faisant des vœux ardents en faveur de la paix et de la fraternité universelles.

LES PORTUGAIS

Nous traduisons textuellement les passages suivants, que nous extrayons d'une lettre en arabe adressée à notre directeur et rédacteur en chef le Cheikh Abou Naddara, par un de ses anciens disciples égyptiens. On y voit la vive sympathie que les portugais inspirent aux orientaux.

Il n'y a d'éternel que le Maître de l'Univers.

Rien n'est durable, ici-bas, surtout le bonheur.

« Le désir que l'homme ne peut jamais satisfaire sur la surface de la terre, a dit le Prophète Mahomet, c'est le bonheur d'un jour. »

La vie terrestre est comme la mer, tantôt calme tantôt orageuse.

« Elle n'est exempte de peines que pour l'homme insensé, a dit notre poète, ou pour celui qui ne songe ni au passé ni à l'avenir.

L'année dernière, cher maître, tu as réjoui nos cœurs et nous as fait oublier pour un moment nos malheurs en nous chantant, dans ton journal et dans ta revue, les louanges de la section portugaise à l'Exposition de Paris, en nous représentant l'image sympathique du Sultan Carlos et en nous racontant en détail ton voyage dans ce beau pays du Portugal où tout te parlait de l'Orient.

Tu nous disais, ô vénérable Cheikh, que Lisbonne, par son soleil brillant, son ciel serein et son fleuve limpide, te rappelait le Caire dont les affreux tyrans t'ont éloigné.

Par tes articles et par tes odes, tu nous as inspiré une vive sympathie pour les enfants de ce pays cher à nos anciens poètes.

Mais, hélas! l'horizon rayonnant de la destinée de ce peuple généreux s'obscurcit par les noires intrigues des anglais rapaces et rusés.

Est-ce ainsi, ô vils anglais, que vous payez votre dette de reconnaissance envers ce peuple brave et loyal dont les valeureux explorateurs et navigateurs intrépides vous ont montré le chemin de la grandeur et de la fortune en vous donnant l'Empire des Indes?

Au lieu d'aider les portugais à étendre leurs colonies, vous leur enlevez la meilleure partie de leurs territoires.

Ah! mais vous ne jouirez pas longtemps des pays que vous envahissez contre le droit des gens!

Et vous, enfants du Portugal, ne désespérez pas de la clémence et de la justice d'Allah.

Dieu vous a donné un roi noble et vaillant, des guerriers forts et courageux et des marins audacieux et invincibles.

Patience, ô mes frères, patience! Le jour n'est pas loin où toutes les nations, que l'anglais opprime et désole, se lèveront en masse contre lui. Ce jour-là, notre vengeance sera terrible, et ses intrigues infâmes et son or inépuisable, les armes par lesquelles il a fait tant de conquêtes, ne lui serviront pas. Nous l'écraserons avec l'aide d'Allah dont le bras tout-puissant nous soutiendra et nous donnera la victoire sur ces ennemis de l'humanité.

UN GRAND MARIAGE FRANCO-ORIENTAL

Notre cheikh Abou Naddara, qui ne rêve que l'union des cœurs français et orientaux, a assisté avec bonheur à la bénédiction nuptiale donnée, le 11 novembre, au temple israélite de la rue de la Victoire, à son excellent ami M. Jules Rueff, chevalier de la Légion d'honneur, et à M^lle Flora Gubbay, petite-fille de Sir Albert Sasoon, le Rothschild oriental.

« Qu'Allah, qui bénit votre union, vous conserve cette perle rare de l'Orient, ô mon frère! » a dit le cheikh, en félicitant le rayonnant marié.

Les lecteurs de notre revue arabe illustrée *A'ttawadod*, qui a publié, l'année dernière, le sympathique portrait du vénérable chef de l'illustre famille Sasoon, liront, dans son prochain numéro, les

LA PUISSANCE AMIE

C'est ainsi que nos frères de la Vallée du Nil ont surnommé la France, la France qui aide la Sublime-Porte à les arracher des griffes de leurs rapaces et cruels envahisseurs.

L'heureux événement de l'entente de la Turquie et de la Puissance Amie en faveur de l'Egypte, que nous avons annoncé dans notre dernier numéro, a été accueilli avec des cris de joie et d'enthousiasme par nos compatriotes.

De nos rives de la Méditerranée jusqu'à la source de notre fleuve d'or, le peuple opprimé leva les yeux au ciel et sa bouche a proféré ce vœu que son cœur poussait à ses lèvres :

« Qu'Allah Clément et Miséricordieux accorde de longs jours à S. M. I. Abdul-Hamid Khan, notre protecteur et défenseur de la Vallée du Nil. »

Et ils ont eu raison de faire ce vœu, car grâce à l'énergique initiative du Commandeur des croyants un nouveau chagrin nous est épargné. M. Crispi, l'homme de la Triple Alliance, avait résolu de mettre sa main sacrilège sur Kassala, ville égyptienne, que nous avons perdue grâce à l'impéritie des généraux anglais, mais que nous saurons reprendre plus tard. Déjà, des négociations étaient entamées entre l'Italie et la Grande-Bretagne afin de préparer le nouveau démembrement de l'Egypte. Mais notre glorieux Padischah a élevé sa voix et a déclaré que Kassala nous appartenait toujours et faisait partie du territoire Ottoman, et que nul n'en pouvait disposer sans le consentement du Sultan, suzerain légitime de la vice-royauté d'Egypte.

M. Crispi, furieux de cet insuccès, a jeté alors son dévolu sur la Tripolitaine; mais là aussi Abdul-Hamid vaillait : il a signifié au ministre italien que jamais il ne consentirait à lui céder la Tripolitaine et, comme toujours, la France, la seule amie sincère et désintéressée qu'ait la Turquie, a appuyé de son influence les protestations du Sultan.

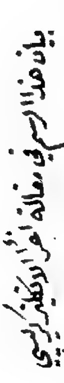
C'est pour ce motif que nous autres égyptiens, nous voyons avec tant de joie l'entente de la Turquie et de la France, car cette entente est la seule garantie de la paix, de la justice et du progrès véritable en Orient.

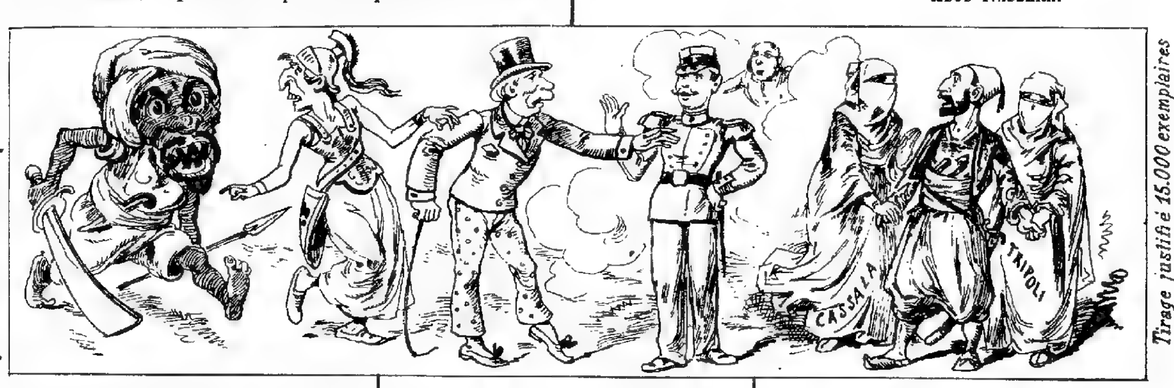
Nous espérons que cette alliance des deux nations amies saura aussi réduire à néant les intrigues anglaises, qui veulent supprimer les tribunaux mixtes en Egypte, afin de porter un dernier coup à l'influence française.

Nous sommes patients, parce que nous avons le sentiment de notre bon droit et nous avons la conviction qu'avec l'appui de notre Auguste Souverain et Vénéré Khalife, Abdul-Hamid Khan, et avec le concours de notre amie séculaire, la France, nous verrons luire le jour où l'Egypte, délivrée des anglais, reprendra le cours de ses brillantes destinées.

Que le Maître de l'Univers répande la rosée de ses saintes bénédictions sur la Sublime-Porte et la Puissance Amie qui travaillent de commun accord au salut de notre malheureuse patrie, Amen.

ABOU NADDARA.





Tirage justifié 15.000 exemplaires

Albion : Milord Crispi, vous avez une envie folle de posséder ces deux belles brunettes. Les yeux noirs de Kassala et de la Tripolitaine rallieront tous les électeurs italiens à votre cause et vous donneront la victoire sur vos ennemis. Eh bien! je vous aiderai à les enlever à condition que vos valeureux bersagliers tuent cet ogre soudanais qui, après avoir dévoré trente mille de mes guerriers, veut faire de moi une seule bouchée.

Crispi : Benissimo, Madonna Albione. Livre-moi Kassala et la Tripolitaine et je te donnerai le Sudan et les Sudanais. Qu'elles sont jolies ces fillettes ! (*Il tend le bras pour les toucher*).

Le Français : A bas les pattes, mon vieux; Ces jeunes filles ont un père qui ne plaisante pas. Regarde-le ! Gare à toi si tu touche à ses demoiselles! N'écoute pas la perfide Albion; elle te promet monts et merveilles, mais ne fera rien qui soit contre ses intérêts.

Albion (*au Français*) : Les journaux italiens disent que tu as des visées sur ces deux jeunes filles.

Le Français : Je ne me préoccupe pas de ce qui peut être dit dans ces journaux. Ce n'est pas au lendemain du jour où ma flotte a paru à Bezika et y a reçu un accueil si gracieux et si cordial de la part de l'Empereur des Ottomans que je convoiterai une de ses chastes jeunes filles. Ah ! non. Et je vous conseille, Signor Crispi, de courtiser d'autres demoiselles ; car l'Ottoman défend ses filles avec courage et intrépidité.

L'Ombre du grand Cavour : Crispi ! Crispi ! Par ta triple alliance et par ton amour de conquêtes tu compromets la grande œuvre de Victor Emanuel, de glorieuse mémoire, et tu nous fais perdre l'amitié des nations latines et des peuples d'Orient. Eloigne-toi donc de l'élément anglo-allemand et tends ta main fraternelle à la France, notre alliée naturelle. Alors tu verras refleurir notre commerce et prospérer nos finances. Le peuple français est un peuple bon, généreux et loyal, et nos compatriotes sont très sympathiques aux enfants de l'Orient.

31me CONFÉRENCE D'ABOU NADDARA

S. M. I. Dom Pedro. — MM. Duruy et Daubrée, de l'Institut, — L'Islam et la civilisation. — Les progrès de l'instruction en Orient. — La femme musulmane. — La nation amie.

La conférence qu'Abou Naddara a donnée le *3 novembre*, à l'institut Ruddy, a été l'objet d'articles élogieux dans la plupart des journaux parisiens : *le Gaulois, le Figaro, le Temps, les Débats, la Presse, le Gil Blas, l'Autorité, le Matin;* même *le Galignani's Messenger* lui a consacré un long compte rendu qui a été reproduit par plusieurs journaux de Londres; ceci prouve que, au-delà du détroit, on a parfaitement compris qu'Abou Naddara fait la guerre, non pas au peuple anglais, mais au gouvernement britannique. Dans l'impossibilité où nous sommes de reproduire toutes ces appréciations, nous empruntons le compte rendu suivant à notre excellent confrère E. Chesnel, du *Voltaire* : *La Réd.*

La dernière conférence de notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, a pris les proportions d'un véritable événement parisien, grâce à la présence de l'ancien empereur du Brésil, Dom Pedro, qui présidait la séance. L'illustre protecteur des lettres et des sciences est, on le sait, un arabisant de premier ordre; en ce moment même, il met la dernière main à une traduction en portugais des *Mille et une Nuits*.

Déjà, l'an dernier, le souverain, dont la physionomie est si sympathique à tous les parisiens, avait tenu à présider une autre conférence que le cheikh avait donnée à Lisbonne, au cours de son long voyage à travers l'Espagne, le Portugal, le Maroc, l'Algérie, la Tunisie, etc. Dom Pedro qui devait quitter Paris dimanche, a poussé la bonne grâce jusqu'à retarder de trois jours son départ afin de pouvoir présider cette intéressante séance.

Les quatre grandes salles de l'institut Ruddy étaient remplies d'une foule sympathique, qu'émaillaient de ravissantes toilettes. Dans cette affluence élégante, on remarquait un grand nombre de notabilités scientifiques et littéraires, et des personnalités les plus en vue de la colonie étrangère. Sur l'estrade, auprès de Dom Pedro, nous voyons M. Duruy, membre de l'Institut, ancien ministre de l'instruction publique, M. Daubrée, de l'Académie des Sciences, etc.

Le cheikh avait revêtu, pour la circonstance, son riche costume égyptien, et sur sa poitrine brillaient les décorations que lui ont conférés différents gouvernements de l'Orient et de l'Occident. Nous n'avons pas à retracer ici la biographie d'Abou Naddara, qui est suffisamment connu à Paris; mais nous nous attacherons à résumer sa conférence, en lui conservant, autant que possible, l'allure et le coloris du langage oriental.

L'orateur a débuté, suivant son usage, par une invocation à Allah, en priant la Divinité d'accorder à sa faible langue l'éloquence des illustres orateurs arabes et de lui permettre ainsi d'exposer à ses auditeurs les beautés de la littérature et la pureté des mœurs de son pays.



ليلة عيد الميلاد

من ابي خليل بمصر القاهرة . الى ابي نظاره بباريس الباهرة . شوقي انا والقوم المظلوم . نحوك يا استاذ امره معلوم . من القلب للقلب رسول . اه يا ما بنقاسي من الواد الاهبل والمسطول . الله يقطعهم ورّونا النجوم في الظهر الاحمر . سنه حريق وسنه غريق وسنه كوليرا اصفر . والسنه دي جابوا لنا داهيه غريبه . عمرنا ما شفنا اعظم منها مصيبه . دوده انكليزيه بعد ما تنشر الاشجار . وتاكل كل ما تحمله من الاثمار . تنزل على الزرع ما تخلي لا كبير ولا صغير . تقرض القمح والفول والشعير . جابوها الملاعين من لندره وفرشوا بها جناين اسكندريه . فسمنت الدوده وشدت حيلها ومشت قداويه . واليوم اتدارت على بحري ودخلت الغيطان . فصاح الفلاح الغلبان . اما مين هنا يسمع له صياح . الحمر لحسب ما عليهم هلاك الفلاح . والحال اذا عدم مين راح يدفع لهم الموال (?) تثقيله . ما نوبهم شي من ضرب الفلاح بالنبوت والكرباج والتيله :. اما دعنا يا سي الشيخ من الامر ده لانه يوجع القلب صدق من قال ان لفظة انكليزي معناها نهب وسلب . كما ان لفظة توفيق . معناها نفاق وتمليق . ده بيلاجته محضر عشا باستادي للجماعه ليلة عيد الميلاد . لاجل ما يدخل في عيونهم ما امكرك يا واد . وعزم فيه السار بارنج الخديوي الانكليزي والجنرال رانولي (هربان) السردار . وكم ضابط من الحمر الكبار . ومعشوقيه الانكليز ميس لف المرتمه . وميس فلارت القبيه المتخلعه . وعمل لهم حسب عوايدهم الشجره اللي بيلقوا عليها عيديات الميلاد . راح يضعها على السفره بقاش في الدنيا اخدع من الواد ؟ وحول الشجره المحرمات . من اللحوم والمشروبات . وفي الظاهر يبني جوامع وعامل نفسه حامي الدين . يكفينا من شره رب العالمين . بقى انا يا ابو نظاره في السرايه توفيق احباب كرام . اصحاب نفوذ يدخلوني قاعة الوليمه بصفة خدام . ارى واسمع كلما يحصل وادق لك تلغراف . وانت يا عم ترسم العباره بتصاويرك اللطاف . وتدرج مخاطبتهم بالفرنساوي (كما هي بالحقيقه) يا صاح . وتترجمها مش بالنحوي لا ترجمها بالعربي المستعمل هنا عند ابن البلد والفلاح . يقروها الاهالي ينشرح صدرهم . ومدة ساعة زمن يزول عنهم همهم . لان ابناء مصر اليوم في كرب . وعيشتهم نكد وصدي (?) . بقى تاني يوم وصول هذا الجواب . يرد لك تلغرافي يا اعز الاحباب . والسلام خير ختام . يا ابو نظاره يا ابن الكرام .

تلميذك ابو خليل

قد حظى الشيخ ابو نظاره بمطالعة هذا الخطاب ثم ورد له تلغراف ابي خليل وفيه ما جرى من الحديث بين توفيق وضيوفه ليلة ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام . فيرى القاري رسم الوليمه في الصفحه الرابعه من هذا العدد وتحت ذلك الرسم يرى المخاطبة كتبها الشيخ باشعار فرنساويه وهذه ترجمتها بالعربية الدارجة بالقطر المصري حسب طلب ابي خليل صديقنا الجليل :.

تشخلعت المس فلارت وقالت الى توفيق — يا خليفة محمد علي الاعظم . يا اللي فيك قلبنا مغرم . يا هل ترى شجرتنا العيدية . تعجب الحضره الخديويه — فرد عليها توفيق وقال — الشجره دي عالعال . يا فريدة الحسن والجمال — فترقعت المس لف وقالت له — وكيف لذ عليك يا خديوي الخنزير — قال — لذيذ وطعمه يعجبني كتير — فقال له السار بارنج — وشراب الويسكي بتاعنا يا عمران (?) — قال توفيق — ما يحرمنيش منه الرحمن — فقال له السردار — وبنات الانكليز اللي عيونهم تقول لك قم . وبوس وعضعض وعنق وضم — قال الخديوي — من شدة حبي فيهم صحت مجنون واحط في البوسه من خدهم مليون — فقالت له المس فلارت والمس لف — الكان صحيح لك فينا وجد وغرام اشرب في محبتنا كاس المدام — قال السار بارنج والسردار — لا يا ميسات خلوه يشرب اولاً في محبة ملكتنا الدهرامية (?) .

وفي محبة دولة انكلترا العليه — قال طل محمد علي باشا في نفسه — هو ده
توفيق حفيد ابراهيم ابنا ؟ لالا الواد الاهبل ده ماهوش من دمنا
— قال طل سيدنا الشيخ البكري الشريف رضي الله عنه — هو ده توفيق
المتدروش متمشيخ امام المسلمين . اللي اراه يلاطف ويساير ظلما الطاعين
— فقام توفيق وقدح الشمبانيه بيده وقال يلطفوا عيد البيرلم يا ابنا وطني
العزيز . وعيدوا اليوم الميلاد مع اسيادنا الانكليز . خلوا الفلاحين يبقوا
مسلمين . اما احنا يا شبان . لاجل خاطر الانكليز نعمل بروتستان . مين غير
الانكليز يحاني من مخاليب الاعادي . ورجعلي ملكي وجعل الامن والراحه في
بلادي . لتعيش فيكتوريا ملكتي الجليله الرحيمه . وتعيش ممالكها الفنيه الفخيمه .
— فشرب هو وضيوفه وصاح الجميع هرّو هرّ وثنوا على توفيق لطافه
وطرق استعماره الفرنساويه وقالت له البنات — يا ميلورد توفيك
تكلم لغتنا الشريفه . لان السن الفرنسيس والعرب والترك ماهيش
لطيفه . — فقال لهن الواد الاهبل — الحق معكم يا حورجنتي وانا
ما احبشي طرمه في السن الترك والفرنسيس والعرب . وانشا الله
عن قريب اتعلم لسانكم اللذيذ العجيب — قال طل محمد علي في نفسه
— آه . يا دني يا منافق هتكتنا وجرستنا . وبين امرا الرق
فضحتنا . — قال طل الشيخ البكري — يا من على كل شيء قدير .
امحي هذا الكافر ما اقبحه امير — قال توفيق وهو لا يشعر بحضور
طل هوئلاء الاشراف ولا يسمع اصواتها — لتعيش بريطانيه العظمى
وبناتها الحلوات . وتعيش الشمبانيه افخر المشروبات . بعوده
انشا الله عيد الميلاد . اما عيد الضحيه تمحى ذكره من البلاد .
— قال وشربوا هو وضيوفه اقداحا عديدة حتى انهم سكروا
سكرة انكليزيه — فقال طل الشيخ البكري لتوفيق — كيف
تتجاسر وتقول يا واد . بانك تمحي ذكر اعيادنا من البلاد . آه يا
خاسر يا كافر . ما امير سواك لدينا نافر . تشرب الخمر وتاكل
الجيون . آف منك ومن نجاستك يا فرعون . — فقال طل محمد علي
جنتمكان — لعنة الله عليك وعلى الانكليز يا توفيق . خربتم بلادي
وجعلتم اهلها الضيق . — قال الرزل وهو مرعوب — انا سامع
اصوات غريبه يا جدعان . وما انيش شايف هنا خلافنا انسان .
— فجاوبه السار بارنج وهو سكران طينه — بلا اصوات بلا
اصوات يا حضرة السردار . خلينا نشرب وننبسط لعندما يطلع
النهار . — قال وشربوا هو واخوانه — فقام توفيق وقال اشربوا
معي كاس كمان مني في محبة البر: بر: نيرس دو دو: دو غال
ومحبة حريات ماله بديد: ديعات الحسن والكمال . — فشرب
جميع الحاضرون وغنوا دور سلام ملكة الانكليز — فتحسر طل محمد علي
على ماراه وسمعه وقال بحرقة لتوفيق المطول — آه يا معرض
يا نفاني . يا محتقر عند المسلم واليهودي والنصراني . بينما انتها
بتتفطر هنا مع اعادينا . على باب سرايتك الفلاح يزعق ويقول لك يا
افندينا . اسيادك الانكليز بيقتولي الاطيان . وارسلوا ولادي
ماتوا في السودان . فصحت بعد العز جربان . ارمي لي لقمة عيش
يا توفيق انا جيعان . عسكري انكليزي جنب يعطيني خمسه خمسه
احسان . رميتها في وجهه الموت اهون من صدقة الانكليشمان .
انت يا توفيق يا اللي بعتنا للانكليز احنا والاوطان . انتظروم
بالفلاح يا خرفان . — فقال طل الشيخ البكري — صدق الفلاح
فيما قال . اهم كلهم سكروا ويشخروا الانذال . العشاء ده
تكلف الف جنيه بالقليل . يعني مايه الف غرش من خير وادي النيل .
كان يسد جوعة مايه الف فلاح . آه . هوكدا يا توفيق يا دني
تصرف اموالنا الملاح — ففاق توفيق من غفلته وقال — اللي بيحكي
الكلام ده مين ؟ — قال له طل محمد علي — ذمتك المرعوبه بتحكيه
لك يا اشر المجرمين — قال توفيق ولسانه مربوط — ذمتي المرعوبه
حطوا عليها طوبه . ذمتي المرعوبه هديتها يا لحم الخنزير . ورويتها يا
ويسكي ويا كنياك حتى فيتم كبير . انا توفيق خديوي مقبر بروتستان
دين الاسلام يضايقني يا جدعان . ادبتي عاشل تقي وصالح بدهلز
على الاهالي . متمايا بخادم الانكليز لصالح احوالي . — قال له طل
الشيخ البكري — فاذا انت مراء ومداهن ومنافق يا لئيم . اخرتك
لنيران الجحيم . — قال توفيق وهو يحلم — زرطه في الجحيم ونيرانه دى
في مخي النيران — قال السار بارنج — توعوا من النوم يا خلان
نروح لان توفيق سكران . قام السردار مرعوب وزعق وقال هلموا
الفرار الفرار يا اخواني ماتوش شايفينه ؟ اهو قادم علينا
السوداني — جميع الانكليز رجال ونسا يرطمون ويقمصون ولم يبق
بالديوان سوى طل اسيادنا الكرام والواد الاهبل مطروح تحت السفرة
— فقال طل مولانا الشيخ البكري رضي الله عنه — يا سلطان
عبد الحميد يا امير المومنين . اسرع بنجاة المصريين . اطرد من ارضينا
الجراد . الجراد الاحمر اللي خرب الديار وهلك العباد — قال
طل محمد علي جنتمكان — في خلاص مصر من ايدي الانكليز الحكومه
الفرنساويه . بكل قلب تساعد الدولة العليه . لانا محبوبين
كتير عند الفرنسيس . اهو كدا بيقول لنا ابو نظاره بباريس :.

الاسلام والتمدن

نقلنا هذه المقالة الجليلة . من جريدة الحاضرة الجليلـــة
قام الشيخ ابو نظارة في مجلس حافل حضرة جلالة دون بيدرو امبراطور
البرازيل الاسبق والقى على الحاضرين خطابا تعرض فيه الى حالة التمدن بالبلاد
الشرقية وكان موضوع خطابه في مناسبات التمدن مع الدين الاسلامي فدافع
عن حوزة الديانة الاسلامية بشطارته المعتادة ورد ما نسب اليها من
الاعتقادات الباطلة وما خامر عقول بعض الافرنج وسكان اوروبا

Imp. Lefebvre pas. du Caire 87-89 Paris

réalité d'une entente politique entre la Turquie et la France.

Cette alliance tacite n'a pas besoin d'être confirmée par des traités; elle réside entièrement dans les sympathies réciproques, la mutuelle confiance et la solidarité d'intérêts qui rapprochent ces deux nations. C'est pour nous une grande joie de la constater; car c'est de cette entente seule que peut sortir la libération de l'Egypte; c'est elle aussi qui vient de déjouer les intrigues de la Triple-Alliance et de M. Crispi au sujet de la Tripolitaine. Grâce à la vigilance de S. M. le Sultan et aux bons offices de la France, cette province reste et restera ottomane.

Le chef de cabinet de M. Constans, M. Demagny, a également reçu la plaque de grand officier.

Nous extrayons les passages suivants d'un remarquable article que notre excellent ami M. M. B. vient de publier, dans l'*Opinion*, grand journal d'Anvers, sur les progrès de l'instruction publique dans l'Empire Ottoman.

S. Ex. M. Djelal-Uddin pacha, l'un des hommes les plus éminents de l'Empire, n'a cessé, depuis sa récente nomination au poste important de gouverneur-général du *villayet* de Krousse, d'inspecter dans d'incessantes tournées, tous les arrondissements et communes de sa province. A côté des mesures les plus utiles pour l'administration du *villayet*, il accorde une attention toute spéciale à la question de l'instruction publique.

Dans chaque village, il tient à s'enquérir tout d'abord de l'état des connaissances de la population; il interroge lui-même les habitants, et, quand ils se montrent d'une certaine faiblesse : « Quelle ignorance ! est-ce digne d'un musulman ? » et il décide la construction d'une école suivant les besoins de la localité. Jusqu'à présent S. Ex. Djellal-Uddin pacha a fait ouvrir plus de soixante-dix nouvelles écoles. Celles en cours de construction, qui seront prochainement ouvertes s'élèvent au nombre de quatre-vingt-dix.

UNE INTERVIEW

M. Maurice Lendit, rédacteur du journal *La Presse*, a interviewé le Cheikh Abou Naddara sur les affaires d'Egypte. La place dont nous disposons dans ce numéro est si restreinte que nous ne pouvons publier ici que les deux dernières questions et réponses :

« Et quels sont aujourd'hui, demande M. Lendit, les sentiments des Égyptiens pour la France ? »

« Les Égyptiens, répond le Cheikh, considèrent les Français comme leurs frères de père et de mère et les aiment autant qu'ils détestent l'Angleterre, ce qui n'est pas peu dire. »

— Une dernière question : Qu'augurez-vous de l'avenir de l'Égypte ?

— Si l'entente qui semble être parfaite entre la Turquie et la France dans la question égyptienne se maintient et se fortifie, il y aura peut-être quelques chances pour que l'Egypte soit délivrée du joug anglais.

Elle a eu déjà ce résultat que les Égyptiens, qui semblaient déjà résignés à subir les Anglais, ouvrent de nouveau leurs cœurs à l'espérance; quant au Parti National Nilotique, il commence à revivre.

Nous entrerons bientôt, je l'espère, dans une nouvelle ère de prospérité pour mon cher pays.

LE 142e DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

C'est au banquet offert, le mois dernier, en souvenir de Garibaldi et présidé par l'honorable député de Paris M. Édouard Lockroy, ancien ministre, que le Cheikh Abou Naddara a prononcé son 142e discours. Le Cheikh a parlé en français et en italien pour être compris par les cent convives qui appartenaient aux deux nations sœurs, la France et l'Italie.

Ce discours du Cheikh parut dans l'élégante brochure *Souvenir en l'honneur de Garibaldi*, que vient de publier M. Gromier, et dans laquelle l'auteur donne un compte rendu détaillé de ce grand et mémorable banquet fraternel.

Nous avons lu avec un vrai plaisir les derniers comptes rendus faits sur la conférence que notre Directeur a donnée le mois dernier sur l'Islam et la Civilisation, et nous remercions sincerement nos chers confrères de l'*Opinion*, d'Anvers, du *Tarik*, de Constantinople, d'*Al Hadirah*, de Tunis et de l'*Indépendant*, de Constantine, pour les aimables articles qu'ils ont consacré à l'orateur.

Dans la partie arabe de ce numéro, nous reproduisons le compte rendu d'*Al Hadirah*, journal très répandu dans tous les pays où la langue du Coran est connue et parlée; et nous donnons ci-après les lignes bienveillantes de l'*Indédendant*, de Constantine (Algérie), du 4 décembre 1890. Les voici :

Abou Naddara. — Tous nos concitoyens se rappellent l'intéressante conférence faite l'an dernier, à Constantine, par le Cheikh Abou Naddara.

L'infatigable conférencier vient d'obtenir un nouveau succès ces jours derniers dans une brillante improvisation, à l'institut Rudy, à Paris. De nombreuses notabilités du monde des sciences, Dom Pedro d'Alcantara, M. Duruy, M. Daubrée, beaucoup de membres de la colonie étrangère étaient venus écouter le Cheikh.

Celui-ci a vaillamment plaidé la cause de l'Islam, réfutant pas à pas tous les préjugés, toutes les erreurs qui règnent encore en Europe au sujet de cette religion.

Félicitons le Cheikh de son succès et surtout du but humanitaire qu'il poursuit en essayant de rapprocher deux civilisations qui s'ignorent presque complètement et qui auraient pourtant à gagner toutes deux en se connaissant mieux.

عموما من الغلط الذي استحوذ على عقولهم بخصوص هذا الدين القويم الذي هقمع
لاحكامه وتمسك بحباله ماليون من الماليكين والحبشيين مليونا واقبل عليه بالاقاليم
الافريقية نحو الستين مليونا دخلوا في دين الله افواجا وكانوا في مدلهمات الجهالة
سراجا وهاجا ووضح الشيخ ان الديانة المحمدية تحث على التقدم وتوسيع نطاق
المعارف وندد بغباوة الذوق على من يقتل لعنف القوم من المشارقة فتمسي
في ظلمات الجهل وافكار التأخر وان ذلك من مقتضيات الدين الاسلامي وان
السبب في تأخر العلوم واسباب التقدم بالمشرق هو تجاوزه رجال المغرب لا دخل
له في الديانة المحمدية بل اجمع ذوو الرأي الراجح والذوق السليم اليوم ان الديانة
المحمدية هي اكمل وسيلة للتمدن بافريقيا فما خفضت فيه مساعي القسيسين الكاثوليك
والبروتستانت من البقاع يقدر فيه العالم المسلم على هدايته قبائل كاملة يخرجهم
من الظلمات الى النور فيعلمهم اصول الانسانية ومعرفة الاجتماع وحب العيال وان العالم
جمعية واحدة وبذلك بطلت طباع الاغتيال والضراوة التي كانت شائعة
بالاقاليم الافريقية وما يوجد اليوم باواسط افريقيا من الاقوام الذين تهذبت
اخلاقهم ولانت عريكتهم واكتسبوا القناعة المطلقة وتعلموا احترام الجنس
واكرام الضيف لا بد وان يكون بين اظهرهم هداة من المسلمين فالواجب على فرنسا
التي ادخلت تحت حمايتها ملايين من الزنوج ان تهتم بمعرفة حقيقة الاسلام
وتتخلى عن اوهام الباطلة التي دس علماء الديانة دسيستها لتزلزل
على اعتقادات المشرق ثم وضح الشيخ المومأ اليه مقدار ما حصل
من التقدم المستمر في هيئة العلوم والمعارف بالبلاد الاسلامية
مصدرا في ذلك بالدولة العثمانية وتعرض بالتفصيل لمساعي حضرة
السلطان الجليل عبد الحميد خان الذي اصبح بإزالة قصارى همته
في بث الفنون والمعارف بتكثير سواد المدارس الاعدادية في
ممالكه العثمانية وما يبذله في سبيل هذه المصلحة الخيرية من التكاليف
الصادرة من خزينته الخاصة والحال ان امير المؤمنين وخليفة رب
العالمين فترجمت للغات العربية والتركية والفارسية كثير من الكتب
الافرنجية في الفنون العقلية والنقلية واتخذت تراتيب الدروس
الفرنسوية قدوة للتراتيب العلمية بالبلاد الشرقية فدعا حضرة مولانا
السلطان مهرة المعلمين والاساتذة من المدارس الباريزية واغدق
عليهم نعم الاكرام وودهم بالاء الاحترام ثم قال المتكلم ان العائلات
الاسلامية اهتموا مهتمين بتربية البنات وادركوا حقيقة التربية المكتبية
وتهذيب الاخلاق وما يتوهمه الافرنج باوروبا من سوء تربية البنات
المسلمات خلاف الصواب وتستشهد بذكر اسماء عدة عالمات برعوا في
الانشاء والترجمة والشعر والالحان وصار لهم صيت طائر بالشرق
وبعد ان امتدح جانب الاشعار العربية والتركية والفارسية اثنى على
مساعي الدولة الفرنسوية وتوسيعها لنطاق المعارف بالجزائر و
تونس واحترامها للشعائر الدينية ولذلك لقب العرب
فرنسا بالدولة الحبيبة.

— 1891 —

Cette année heureuse sera
Croyez en Abou Naddara

بيان هذا الرسم في مقالة ليلة عيد الميلاد



RÉVEILLON AU PALAIS KHÉDIVIAL

Miss Flirt
O du Grand Mehemet Ali
Successeur, à nous sympathique;
Que dis-tu de ce magnifique
Arbre de Noël?

Tewfik
Très joli.

Miss Love
Et commment trouves-tu, Khédive,
Notre jambon?

Tewfik
Délicieux.

Sir Evelyn Baring Krach
Et le whisky qui rend joyeux?

Tewfik
Que jamais, Allah ne m'en prive!

Le Général Runaway
Et les fillettes d'Albion
Dont les yeux te disent: Soupire?

Tewfik
Je les contemple, les admire
Et leur offre un beau million.

Miss Flirt et Miss Love
Si tu nous aimes, bois ton verre,
Des anglaises, à la beauté.

Baring Krach et le Général Runaway
Oh! Non. Qu'il boive à la santé
De la Reine et de l'Angleterre.

L'Ombre du Grand Mehemet Ali (*à part*)
Est-ce Tewfik que je vois là?
Le petit-fils de l'intrépide
Ibrahim? Cet enfant stupide
N'est pas de mon sang, par Allah.

L'Ombre du Cheikh Al Bakri (*à part*)
Est-ce Tewfik, le pieux, qui prie
Cinq fois par jour avec ardeur,
Qui parle avec tant de douceur
Aux ennemis de sa patrie?

Tewfik (*se lève, le verre à la main*)
Ne fêtez plus, fils d'Ismaël,
Le vieux Bayram sur cette terre.
Célébrez, avec l'Angleterre
La fête heureuse de Noël.

Que les fellahs, à la campagne,
Restent toujours mahométans;
Nous autres, soyons protestants,
Pour plaire à la Grande-Bretagne

Ne fût-elle pas mon sauveur
Et le salut de mon royaume?
C'est Albion qui verse un baume
Sur les plaies d'Egypte et mon cœur.

Reine, Sultane, Impératrice!
Victoria, chère Majesté!
A ta gracieuse santé
Ton Tewfik vide son calice

(*Tout le monde boit en criant: Hourrah*)!

Miss Flirt
Very pretty, Milord Tewfik.

Miss Love
Ton toast est vraiment very chic.

Baring Krach
Oh! Yès. Mais, Goddem! Quel dommage...

Le Général Runaway
Que les vers soient en French langage.

Miss Flirt
Khédive; apprenez donc, my dear,
La belle langue du Cheikh Spear.

Miss Love
Pour ne plus dire une syllabe
En turc, en français, en arabe.

Tewfik
Vous avez raison, mes hourris:
De l'anglais, seul, je suis épris.
Oui; votre langue est magnifique;
A mon cœur elle est sympathique.
Le turc, l'arabe et le français
Sont des idiomes insensés.

L'Ombre du Grand Mehemet Ali (*à part*)
Quel vil courtisan! Quelle honte!
Du cœur, la rage aux yeux me monte.

L'Ombre du Cheikh Al Bakri (*à part*)
Allah! sublime Créateur!
Supprime ce lâche flatteur.

Tewfik
Vive notre Grande-Bretagne,
Ces belles miss et le champagne.
Vive Noël! Plus de Bayram!
Mon pays n'est plus à l'Islam.

(*On boit et on reboit. Tout le monde est saoul*)

L'ombre du Cheikh Al Bakri
Que de Mahomet, par l'épée,
Ta langue, ô Tewfik, soit coupée.
Ignoble et traître Vice-roi;
Tu profanes notre sainte loi.
Tu manges l'animal immonde
Et bois la liqueur rouge et blonde.

L'Ombre du Grand Mehemet Ali
Que d'Allah, la malédiction,
Sur toi, tombe, et sur Albion!
Vous avez ruiné ma Vallée,
Devalisée et désolée.

Le général Runaway (*effrayé*)
Amis, j'entends d'étranges voix.

Baring Krach (*gris*)
Tu rêves.... Général... Bois..., bois.

Tewfik (*en buvant*)
Au che... cher Prince de Ga...Galles!
A ses fa... femmes roi... royales!

(*On boit en chantant God save the Queen*).

L'Ombre du Grand Mehemet Ali (*à Tewfik*)
A la porte de ton palais,
Où tu fais le Noël anglais
Et notre Bayram tu blasphèmes,
Le Fellah, la misère même,
Pour ses enfants demande un pain.
Demi penny, l'anglais hautain,
Qui vola les biens de sa terre,
Lui donne. « O Fils de l'Angleterre,
Dit le Fellah; garde pour toi
Ton vil métal. Mon Vice-roi,
Qui boit mon sang, est responsable
De mes maux. Ah! le misérable!
Le traître! C'est lui qui vendit
Sa patrie à l'anglais maudit. »

L'Ombre du Cheikh Al Bakri
Ils ronflent tous. Il sont tous ivres.
Ce banquet coûte mille livres.
On sauverait, avec cet or,
Cent mille Fellahs de la mort.
Mille livres! cent mille piastres!
Ça conjure tant de désastres!.
Est-ce ainsi, vil fils d'Ismaël,
Que tu gaspilles l'or du Nil?

Tewfik (*se réveille de son ivresse et crie :*)
Qui parle avec tant d'impudence?

L'Ombre du Grand Mehemet Ali
C'est ta tremblante conscience.

Tewfik (*complètement gris*)
Conscience... cri... crie en vain
Etouffez-là, jambon et vin.
Je suis an... an... glais, progressiste...
M'en mo...que. Islam... m'a...tat... riste
Je fais, pour trouver grâce aux yeux
Des Fellahs, le saint, le pieu... pieux.

L'Ombre du Cheikh Al Bakri
Tewfik, tu n'es qu'un hypocrite,
Dont l'âme perfide mérite
Les plus sévères châtiments,
Et, de l'enfer, les feux ardents.

Tewfik
Les feu... feux sont dans ma te... tête.

Baring Krach (*dit aux hôtes, en les réveillant :*)
Tewfik rêve; quittons la fête.

Le général Runaway (*épouvanté*)
Baring, Miss Love et Flirt, venez;
Fuyons; voici les soudanais.

(*Tous se précipitent hors de la salle excepté l'ombre glorieuse du grand Mehemet Ali, l'ombre vénérée du Cheikh Al Bakri et Tewfik qui dort*).

L'Ombre du Cheikh Al Bakri
Que le Commandeur des fidèles,
D'Egypte, aimé suzerain,
De notre fertile terrain,
Chasse ces rouges sauterelles.

L'Ombre du Grand Mehemet Ali
Dans cette tâche, l'aidera
Le gouvernement de la France
Dont l'amour, pour nous, est immense.
Ainsi dit Abou Naddara.

A. N.

S. M. LE SULTAN ABD UL HAMID

ET M. CONSTANS.

S. M. le Sultan Abd ul Hamid Khan vient de conférer à M. Constans, ministre de l'Intérieur, le grand cordon de l'Osmanié, la plus haute distinction qui puisse être accordée à un étranger. Nous nous félicitons de cette nouvelle qui marque non seulement combien on apprécie à Constantinople les remarquables capacités, l'élévation d'esprit et l'énergie de M. Constans, mais encore qui nous atteste une fois de plus la

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

13^{me} et 14^{me} Années : 1889, 1890

L'ÉDITEUR AU PUBLIC

Un grand nombre de nos lecteurs et de nos amis, après avoir lu le *Journal d'Abou Naddara*, en font circuler les numéros parmi leurs connaissances afin de propager les idées qu'il défend. La plupart de ces exemplaires isolés, après avoir passé de mains en mains, sont perdus pour eux. Beaucoup cependant tiendraient à les conserver, et ils nous ont, à maintes reprises, témoigné le désir d'en posséder la collection.

C'est pour répondre à ce vœu que nous réunissons en un recueil les numéros qui composent la treizième et la quatorzième année de notre journal. Chacun d'entre eux n'a pas été tiré à moins de quinze mille exemplaires; plusieurs ont eu deux éditions successives. Quelques-uns, il est vrai, ont été saisis par la poste égyptienne, à l'instigation des autorités anglaises. Leur diffusion, comme on peut en juger, n'en a pas été moins considérable.

Nous jugeons superflu de faire ici l'éloge de notre directeur et rédacteur en chef, le cheikh Abou Naddara. Il est aussi connu actuellement à Paris qu'au Caire et à Constantinople. Ses conférences en France et à l'étranger ont particulièrement contribué à sa notoriété. Il ne se passe pas de mois qu'il ne prononce en public un ou deux discours sur les affaires de l'Egypte. Ses conférences et ses discours lui fournissent chaque fois une nouvelle occasion d'exprimer sa reconnaissance envers notre France hospitalière, qu'il se plait à nommer sa patrie d'adoption. Aussi éveille-t-il en faveur de son pays d'origine de nombreuses sympathies dont on trouvera l'écho dans les comptes rendus de la presse parisienne et étrangère. Quelques-uns ont été reproduits dans les numéros ci-joints du *Journal d'Abou Naddara* classés à la manière arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

Quant à sa biographie, depuis trente-trois ans, la presse de tous les pays l'a si souvent faite en parlant de lui, de ses ouvrages littéraires et de ses écrits politiques que nous n'aurons que l'embarras du choix. Et son portrait, dans le costume national égyptien, avec ses nombreuses décorations, a si souvent été donné dans les journaux et les revues que sa physionomie est devenue aussi populaire en Europe qu'en Orient.

Mais, comme le public aime toujours ce qui est frais et nouveau, nous ne pouvons mieux faire que de lui offrir la très courte notice que lui a consacrée tout dernièrement M. Eug. Chesnel, l'écrivain et publiciste bien connu, ami de l'Orient.

Le cheikh Sanna Abou Naddara, dit M. Chesnel, présente l'exemple presque incroyable d'un homme qui parle, écrit, prose ou vers, fait des discours, en arabe, en italien, en anglais, en français, et possède ainsi quatre langues maternelles, De plus, il en connaît quatre autres, outre les dialectes arabes de l'Algérie et de la Tunisie. Il a été le créateur, au Caire, du théâtre arabe et a écrit 32 pièces, depuis la comédie en un acte jusqu'à la tragédie en cinq, qui lui ont valu le surnom de Molière égyptien. En italien, il a traduit en vers des poèmes et des chansons arabes et produit des comédies dont trois ont été présentées avec succès aux théâtres italiens, en Orient, et une à Gènes. Pour l'anglais, les journaux de la Cité, qui n'ont guère de sympathie pour l'ardent polémiste, ont publié néanmoins des discours, des contes et même quelques strophes écrits par lui en cette langue. Quant au français, notre confrère oriental a fait publier, dans les principaux journaux et revues de Paris, des nouvelles et des discours en prose et en vers.

A ce qui précède, il me suffira d'ajouter qu'ancien professeur à l'Ecole Polytechnique du Caire et examinateur des écoles du gouvernement égyptien, Abou-Naddara est parvenu, en donnant des leçons à Paris, à gagner honorablement sa vie et à continuer la publication de son journal chéri qui, chaque mois, va ranimer le courage des patriotes égyptiens, en dépit de son interdiction. Il a pu même fonder, à ses frais, une revue arabe illustrée, destinée à développer les sympathies des orientaux pour la France. Ne doit-on pas être surpris de ce résultat, en songeant que c'est avec ses seules ressources de professeur de langues et de traducteur qu'Abou Naddara a pu mener à bonne fin ses entreprises, tout en formant des élèves distingués pour nos services administratifs et nos maisons de banque et de commerce en Afrique et en Asie.

Après l'auteur, les œuvres, Voici la nomenclature des dessins et des articles contenus dans la présente collection.

Gaston Lefebvre.

TABLE DES MATIÈRES

13^{me} Année — 1889

14^{me} Année — 1890

Paris, Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-89 — 61731



مجموع منفردات جريدة ابي نظارة عام ١٨٩٢

حمد المولى على ما تفضل به وانعم . ان من منذ توجه ابي نظارة
نحو الاستانة العلية قد ازدادت رغائب مطالعي جرنالة لنمو
اهميته واتسعت دائرة الاشتراك فيه ولم تختص بمصر وسورية
وتونس والجزائر والغرب بل بالهند والحجاز والزنجبار وجزائر القمور
وغيرها من البلاد الشرقية . والذي يؤكد لنا ذات اهمية الجرنال
نفوذه وانتشاره في وادي النيل مع شدة الحرس والمراقبين منعه
والناس لفي تولع لروايته املاً بان يظفروا فيه باخبار تبشر
بعتق الوطن ايدي الظلمة . وبناءً على طلب القراء جعلنا صدوره
مرتين في الشهر عوضاً عن مرة واحدة ونساله تعالى المقدرة
على استمراره هكذا . وقد ابتهجنا مما رايناه من حذو اخواننا
محرري الجرائد المصرية حذونا في الذب عن الحق وطلب انجلاء الانكليز
واسترداد القطر لاهله وتثبيت حقوق السلطة الشاهانية عليه . وهذا
هو مذهبنا الذي سلكناه منذ ستة عشر سنة . وقد سالنا مشتركونا
الحديثون مجموع اعداد العام المنصرم فاجبناهم وطبعناه ونرسله
لهم ولكل مشترك جديد بدون مقابل . ونساله تعالى ان ياتينا
بالسرور والفرج القريب ونرى الوطن خالياً من الجراد الاحمر . امين



جـريـدة ابي نظارة
السنة الخامسة عشر

Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement, 26fr par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 1 — PARIS, le 21 Janvier 1891

عدد ١ باريس في ٢١ يناير سنة ١٨٩١

حرية الافكار الوطنية

جاءتنا هذه الرسالة الغرّاء من حضرة ابي الفوارس النيلي رئيس جمعية حرية الافكار السرية ولبديع معناها وغريب مبناها آثرنا نشر بعض شذرات منها لضيق المقام — من مصر القاهرة في ٥ جمادي الاولى سنة ١٣٠٨

من ابي الفوارس النيلي الى الشيخ الماجد والاستاذ الفاضل العالم ابي نظاره .... وبعد بينما نحن في ترقب وتلهف لجريدتكم الباهرة ومجلتكم الفاخرة التي اخذت حدّ الاتساق والانتساق وتاهت وباهت رفعةً وافتخاراً واذ وفت ووافت تجر اذيالها تيهاً وكمالاً ولدى افتضاض غلافها والاطلاع على ما بها من لطيف الاخبار خاصةً المعنونة بالمودة الحبية بين فرنسا والدولة العلية التي عند تلاوتها عاودنا البشر العظيم والفوز العميم ......

واعلم ايها الاستاذ الماجد والسياسي مفض المستورات ان آل فرعون اليوم ضجّوا من نير العبودية كما ضجّت الاسرائيليون من قبلهم فالمنظور ان الله سمع لصوت صراخهم اذ انه ارسل لهم مخلصاً كموسى سينقذهم من نير العبودية المرّة الا وهو الشهم الهمام والليث الصمصام دولتلو الغازي مختار الساهر لمنافع المصريين اناء الليل واطراف النهار .... فلا تظنوا بنا ان وسائل النخوة وهت اسبابها ودعائم الغيرة الوطنية تقوضت قواها والنطرة الشرقية تقطعت وصائلها كلا وربك انا لقائمون على قدم وساق بسير الانتقام منادون حيّ على الفلاح حب الوطن من الايمان كيف تثبط عزائمنا عن المناضلة والمحاماة عن الوطن الذي صبح فريسةً تناشه انياب الكلاب وتتلاعب به ايدي السفلة كيف نطوي الجفن على القذى ونتحمل الذل والاذى كاننا ضربت علينا الذلة والمسكنة انرجو كرم الطباع وحسن المعاشرة من قوم خبثت طينته وساءت طويته شحيح بخيل سمج عويل .... كيف يقال عنا اننا نميل اليهم ونعطف باحساساتنا نحوهم ونخلص لهم الولاء حاشانا من ذلك بل اننا لفي كظم عظيم من تلقائهم وبغضاؤنا احتد سعيرها وتضرم اوارها واننا لمكمون لهم السوء ومتربصون لهم الشر في العشي والبكور فلا تخالج ضميركم تلكم الاقاويل المموّهة هذا وظنا بكم وعلماً يقيناً انه لكم نفوذ تام ودخول عظيم ومودة كبرى وحرمة فضلى لدى الباب العالي والدولة الفرنساوية وقاهما الله شر المعاطب وحماهما من جور الجائرين فنأمل ان تنقلوا اليهم باننا لم نزل في انتظار من يمدد الينا يد الاعانة اذ لا نتحمل الذل والهوان فقد طبعت انفسنا على الشهامة وشرف النفس وحب الانتقام خصوصاً لدى اطلاعنا على ان الباب العالي سيعقد الخناصر على الوئام والاتفاق ما بين دولة فرنسا المحبوبة ما عموماً وال..... عن قريب طي هذا قصيدة من مشهد الاحوال القيتها بحفلتي سراً فاذا استحسنتم نشرها فلكم الفضل هذا وتقبل مني ومن حفلتي السرية وعموم المصريين فرائض الشكر والثناء على حسن مسعاكم في انقاذهم من ايدي الظالمين

القصيدة

يا سادتي حال هذا انساني	نيل المعالي واجرى دمع انساني
وحال دون بنيه اليوم فانقصمت	عرى قوام واضنى كل انسان
وقد غدا الكل بين اليأس وانصرمت	حبال آمالهم من دهرنا العاني
كلٌ يرجّي الفلاح الحال والسعا	هلا يرجّى اتصال بعد هجران
كلا وربك ما دامت منافثة	كذا منافثة من شامت شاني
فالحال منعكس والعلم مندرس	والرزق منحبس عن كل يقظان
لا تشهروا بنبأ سخط موطنه	فالناس طراً كخلان وجيران
واصنع جميلاً لكل الناس تهتدي	من الاله وربما دون خسران
اذا انت تنظر حال المرء منخفضاً	في كل صقع الى ارجاء سودان
لكذا بمصر فقد ضاقت منافذها	في وجه كل فقير خلف حدثان
والدهر شح باسعاد وسح بما	يجري الدموع كانهار وغدران

فالناس في سغب والشغل في تعب — والحال في تعب من جارنا الجاني
فهو الجراد الذي قد عم مصر ولم — يترك شعيرا ولا قمحا لجوعان
فاصبر على جار سوء سوف يرحل او — تأتيه نائبة من اي سلطان
تأنَّ لا تجزعن من ذي الخطوب ايا — من ابتلي لا تقل ذا الحال اعياني
وثق بربك في كل الامور عسى — يبدلك فضلا فلا تركن لعصيان
واطلب رضاه وقل رب احم موطننا — من جور جار ظلوم حلف طغيان

وهذه القصيدة تنوف عن الخمسين بيتا وكلها غرر وفرائد وغرر وقلائد فلله در ناظمها وموشي طرازها . وله منا مزيد الثناء

عنترة توفيق

من ع . م . بك بمصر القاهرة في ٤ جمادي الاخر سنة ١٣٠٨ :::

(بعد ذكر السلام) حقا يا استاذ عددك الاخير عجب الاخوان خصوصا مقالة ليلة عيد الميلاد لكونها بلسان بلادنا فارجو منك يا سي الشيخ بالك تتحفنا بمقالات مثلها في كل عدد من جريدتك الغرا لان كلامك المصري مقبله ويسلي الانسان على همومه واستمر في ارسال الجرنال من جهة البحر الاحمر .

فهمت يا حبيبي ؟ اما دعنا من ده كله واسمع اخباري يمكن تجدها لائقه لموضوع رسم من رسوماتك العجيبه بس انا فحوضك تفسره لنا بلغتنا الاصطلاحيه اعلم بان السار بارنغ خديوينا الحقيقي (لان توفيق خديوي صوره) وصاحبه الجنرال غرنفليد سردار عساكرنا المدهوله طلبوا من الواد الاهبل بانه يلبس لرطور ويتسلح بسيف مليح ويركب حصان طاحونه ويخرج على السودان هو والاي من الجراد الاحمر لمحاربة السودانيين وكسرهم . فلما سمع الكلام ده توفيق سخر لهم وقال هو انا اكلت بعقلي حلاوه ؟ لا لا انا يا ابشاوات لا اروح ولا اجي . ده انا اخاف من خيالي واذا شفت عبد اسود بيده شمروخ ولو على بعد ازعق واقول ذي الصغار يا بابا من البعبع يا نينه تعالي لي . فرعل بارنغ وغرنفليد عليه . انما هو خلاهم ينجو ذي الكلاب لاكن لما شاع الخبر ده في البلد ضحكت جميع العالم عليه وهلهلوه وهو فايت بعربيته في شوارع القاهرة . فاستحى على عرضه وقام سافر جهة قبلي للفرجه والنزهه فقط مش للحرب والقتال ففرحت الاهالي بارتحاله . روحه بلا رجعه . اما الانكليز برضهم عازمين على ارسال عساكر لمحاربة السودان — سعادتلو الغازي مختار باشا الوفد العثماني الجليل اخذ معه معاونين واتكل على مولاه وقصد جهة الصعيد للنظر في احوال الفلاحين المساكين اللي ما احد غيره بسال عنهم :::

قال الراوي — لما اطلع ابو نظاره على هذا الخطاب المهم رسم في ساحة عابدين السار بارنغ والجنرال غرنفليد وتوفيق والغازي مختار باشا وكم عسكري الكليزي مستعد للسفر للاسود السود نازلين من الجبل . ثم وكتب ملخص الحديث اللي جرى بينهم بالعربي الدارج فعمت ها هو يا حضرة القاري انظر الى الرسم واطلع عليه ::

قدم بارنغ لتوفيق حصان وقال له — الحصان ده هديه لك من الملكه . تقول فيه ايه ؟ . قال توفيق — حصان عال يا باشا . حصان ماله نظير . كتر خير ستنا وقل لها اني اعتني به للغايه واطعمه لوز واسقيه شربات وعمري ما اركبه لاني غاوي حمير — ثم قال في نفسه — هو انا مجنون اركب الحصان المعفرت ده يبرطع بي يرميني يعورني ؟ — ثم يقول لبارنغ — قل للملكه انها تخلي قلبها في بطيخه صيفي يعني تكون في غاية الاطمان على حصانها . عمري ما اركبه . فقال له الجنرال غرنفليد — الملكه مرادها تركبه لمحاربة الدراويش مع عساكرها الابطال ولاخذ السودان — فقال مختار باشا في نفسه — السودان اللي جنرالات الانكليز ضيعوه من ايدينا بغشوشيتهم . ما نابه مصر الا فقدا نفس واموال — فقال بارنغ لتوفيق — اركب وفرج مشطارتك لاهل مصر اللي بيقولوا عليك واد اهبل . روح مع جيشنا الجرار وخذ لنا السودان والجيش نضيفهم على بر مصر ونجعلهم مملكه كبيره في افريقا مثل مملكتنا الهنديه في اسيا — قال مختار باشا في نفسه — ده اضغاث احلام — قال غرنفليد — حط في الركاب الذهب رجلك الالماس — حط توفيق رجله في الركاب والاخرى في الهوا وقال — على فين يا سعادة السردار — قال غرنفليد — على السودان — قال توفيق — نعمل ايه هناك ؟ — قال بارنغ — نعاقب الدراويش ونرسل المهدي الى لندره نفرجه للناس ونكسب من قفاه مبالغ . اركب امال . عساكرنا اللي انتصروا في وقعة توسكي حاضرين — قال مختار باشا في نفسه — وقعة توسكي اللي انتصروا فيها على اختياريه ونسوان وصغار — قال غرنفليد — انظر يا توفيق لجمال عساكرنا — قال توفيق — مانيش بتاع صغار — ضحك بارنغ وقال بجمال عساكرنا يعني شطارتهم . اركب وهم يتبعوك شكه فقال توفيق — يمشوا العسكر لقدام وانا امشي وراهم — قال مختار باشا في نفسه — بس ليه نحارب السودان ؟ هم احبه ما علينا الصلح معا ونجاح المتجر والزراعه — قال بارنغ لتوفيق — مختار باشا بيضحك عليك — قال مختار باشا — انا ما اضحك على احد انما بل اوثني لحاله — قال توفيق — جزاك الله خير يا مختار . انا اموت من الخوف من السودانيه . اديني شايفهم نازلين من الجبل — اه يا صدري — خرقني وجههم . مت يا اخواني مت — قال بارنغ في نفسه — ما انزله — روح السودان بلاه . ما عنه يركب — قال غرنفليد — يا خساره

لانه

que fait paraître le capitaine Binger, le vaillant explorateur du Soudan, officier d'ordonnance du général Février, grand chancelier de la Légion d'honneur.

Ce livre, intitulé : *Esclavage, Islamisme et Christianisme*, est plein d'enseignements que devraient méditer tous ceux que préoccupe la politique coloniale.

La conclusion est que la propagande musulmane n'est pas assez encouragée en Afrique ; or, cette propagande est une étape considérable vers la civilisation : elle fait disparaître l'anthropophagie, la nourriture impure, elle condamne l'ivresse, et elle fait ouvrir partout des écoles.

Il faut donc aider le musulman à détruire le fétichisme.

ABOU NADDARA AU PALAIS DE L'ÉLYSÉE

On lit dans les échos du *Figaro* du 8 janvier 1891 :

Le Président de la République a reçu hier matin le général Warnet, commandant le 17e Corps d'Armée, et M. Patenôtre, ministre de France à Tanger, qui est sur le point de regagner son poste.

Après M. Patenôtre est venu le cheikh Abou Naddara. Notre confrère africain a présenté ses souhaits de nouvelle année au Chef de l'État dans des termes imagés qui sont amusants à reproduire :

« Mes amis du Nord et de l'Est de l'Afrique me chargent d'imprimer « un baiser respectueux sur votre honorable main et de vous souhaiter « de longues années, aussi heureuses et aussi prospères que celle qui « vient de finir. Ils prient Allah de répandre la rosée de ses bénédictions « sur la France qu'ils aiment et sur son Chef d'État, qu'ils espèrent « bientôt voir parmi eux. »

M. Carnot a prié le Cheikh de dire à ses amis qu'il est très sensible à leurs souhaits et à la sympathie qu'ils ont pour la France.

Ces lignes, qui parurent dans la *Correspondance de l'Agence Havas*, dans *les Télégrammes de l'Agence Libre* et dans toute la presse française et étrangère, vont certainement réjouir nos frères d'Orient, surtout ceux de l'Algérie et de la Tunisie. Ils verront que, quoiqu'officieusement, le Cheikh Abou Naddara les représente dignement et s'acquitte vaillamment des missions dont il les charge. En effet, le Cheikh profite de toutes les occasions pour exprimer leur amour à la France et leur admiration pour son illustre Chef d'État et ses éminents Ministres.

JUSTICE AU MÉRITE

M. de Freycinet, ministre de la guerre et président du conseil, vient d'être élu, coup sur coup, membre de l'Académie française et sénateur. Cette éloquente manifestation de l'opinion publique est le légitime couronnement de la carrière de M. de Freycinet, qui réunit sur sa tête les plus hautes dignités de l'État et qui est actuellement l'homme vers lequel se tournent les espérances des Français et des amis de la France.

M. GRANET A CONSTANTINOPLE

L'honorable député de Marseille, ancien ministre des postes et télégraphes, a été l'objet des plus flatteuses distinctions de la part de S. M. le Sultan, qui l'a appelé au palais et lui a remis le grand cordon de l'Osmanié et de riches cadeaux.

Nous avons tenu à aller féliciter M. Granet du succès qu'il avait obtenu et nous avons trouvé son antichambre encombrée de visiteurs, comme aux jours où il était ministre. L'éminent homme d'État nous a exprimé, en termes chaleureux, l'excellent souvenir qu'il rapporte de son séjour à Constantinople, et son admiration pour le souverain éclairé et sage qui préside aux destinées de la Turquie.

C'est avec joie que nous avons entendu ce témoignage, qui est pour nous une nouvelle preuve de l'existence d'une entente franco-turque ; c'est dans cette entente que, nous autres Égyptiens, plaçons tout notre espoir, et tant qu'elle existera, nous ne perdrons jamais confiance dans l'avenir, attendant notre salut d'Allah et du Commandeur des croyants.

LE CHEIKH ABOU NADDARA AU PALAIS DE LA SORBONNE

C'est dans la grande salle de ce sanctuaire de la science, où avait lieu la distribution des prix aux élèves de l'Association nationale de Topographie, que le Cheikh a prononcé son 143e discours devant plus de mille auditeurs.

Après avoir applaudi l'éloquente allocution de M. Paul Viberg, président de l'Association, l'intéressante conférence de M. Charles Soller, l'explorateur bien connu, et le chaud discours de M. Desmarets, l'ancien bâtonnier de l'Ordre des Avocats, le Cheikh, présent à cette fête comme spectateur, fut gracieusement prié de prendre la parole par l'honorable député du Gard, M. Desmons, qui présidait cette solennité patriotique.

Voici dans quels termes flatteurs le journal l'*Armée Territoriale* du 3 janvier apprécie ce qu'a dit notre directeur et rédacteur en chef :

« *Le Cheikh égyptien Abou Naddara a rendu hommage à l'hospitalité de la France dans une spirituelle improvisation de prose et de vers très applaudie.* »

Le Cheikh a parlé longuement des sympathies des Orientaux pour les Français et du progrès de l'instruction en Turquie et dans tous les pays musulmans.

LA FRANCE ET PARIS

Extrait de la *Revue diplomatique* du 29 novembre 1890.

Un savant norwégien, M. E. M. Felumb, grand admirateur de la France, qu'il habite depuis vingt ans, vient de faire traduire en arabe, par notre confrère et ami le cheikh Abou Naddara, ses études et observations sur la France, son histoire, sa géographie, son administration gouvernementale, son armée, sa marine, son industrie et son commerce.

Sous ce titre : *la France et Paris*, l'imprimerie Lefebvre nous livre aujourd'hui ce volume en texte arabe et illustré de nombreux dessins, volume qui sera lu avec intérêt par les orientaux, pour lesquels il deviendra un guide précieux et fidèle lors de leur séjour à Paris.

Toutes nos félicitations à l'inspirateur de ce travail et au cheikh Abou Naddara, qui a su si bien traduire sa pensée.

Ils ont fait là non seulement une œuvre utile, mais une bonne action qui aura pour but de consolider encore davantage les liens fraternels qui unissent déjà les Français et les Arabes d'Afrique et d'Asie.

AUG. MEULEMANS.

Le très honorable et très honoré Président de la République a daigné recevoir cet ouvrage, dont parle la *Revue Diplomatique*, de la main du Cheikh Abou Naddara, qui s'était rendu le 21 novembre dernier, au Palais de l'Élysée pour le lui présenter.

L'illustre Chef de l'État a vivement félicité le Cheikh de son livre destiné à populariser de plus en plus la France en Orient et à propager la fraternité universelle sans distinction de race ni de culte.

Le Cheikh a présenté ensuite l'ouvrage à M. Étienne, Sous-Secrétaire d'État aux Colonies, auquel il est dédié. L'accueil en fut des plus gracieux, et M. Étienne chargea Abou Naddara de féliciter en son nom M. Felumb, le savant norvégien, inspirateur de cette œuvre patriotique dont 3,000 exemplaires circulent en Orient, de main en main, dans tous les pays où l'arabe est compris.

Le Cheikh espère que cet exemple de M. Felumb sera suivi par d'autres hôtes de la France, qui voudront payer, de cette façon, leur dette de reconnaissance à ce pays hospitalier. Il suffirait de donner un sujet accompagné de quelques notes à Abou Naddara pour qu'il en fasse un beau volume en arabe, très utile à l'influence française en Orient que l'Angleterre veut faire remplacer par la sienne.

La Réd.

Nous avons assisté à la séance mensuelle de la Société Africaine de France. Nous avions l'espoir d'entendre M. Clovis Papinaud, gouverneur de Mayotte, qui devait parler des îles Commores, qu'il connaît si bien. Un empêchement imprévu nous a privé de sa parole éloquente et instructive. Nous n'avons pas perdu notre soirée, car le Dr Verrier nous a lu, avec conviction et chaleur, les extraits d'un livre remarquable de notre excellent ami M. Gaulthier de Claubry, sur le conflit anglo-portugais, où, dans quelques pages pleines de vigueur, l'auteur flagelle, comme elles le méritent, les menées anglaises vis-à-vis des peuples et des peuplades de l'Afrique.

Ont parlé aussi, et avec talent, M. Mordacq, sur la Tunisie et la Tripolitaine, et M. Sevin-Desplaces, sur l'instruction des nègres. Cette intéressante réunion était présidée, avec une incontestable autorité, par l'amiral Vallon, l'honorable député du Sénégal.

لانه اذا راح معنا الخديوي كما تسعد — ثم يقول في نفسه — واذا ما انقدنا
كنا على كل حال نخلصه منه . يا اما يقع في الحرب يا اما ياخذوه السودانيه
اسير وقبما يتولى خديوي جديد تكون احنا الحقنا وادي النيل وادخلناه
بين مالكنا وجعلناه والي انكليزي — قال توفيق — طيب انزل من على
الحصان يا بشاويش . — قال مختار باشا — ما تنزلش يا حضرة الخديوي
بل اركب بالمره ورح زور الصعيد — قال توفيق — لوحدي من غير عسكر؟
تعالى معي يا مختار باشا — فرد عليه مختار باشا وقال — ده كان من
مناء عيني انما انا لي وظيفة اخرى لا بد من اجراها . انا بالمثل رايح ادور
بلاد وادي النيل وابدي السلم والصلح والطمان البال للاهالي اللي صبحوا
في حرب واضطراب . نصر الله امير المؤمنين على اعاديه امين

1891

France, Turquie, Egypte ! Trinité patriotique chère à mon cœur, salut !

Que la paix soit avec vous, ô célèbres pays du génie, de l'héroïsme et de la magnanimité !

Que les bénédictions divines ne vous quittent jamais ! Amen.

Egypte, Turquie, France ! mes trois patries de naissance, d'affection et d'adoption, recevez mes sincères souhaits de l'année nouvelle, souhaits parfumés d'amour, de respect et de dévouement.

Egypte adorée ! Que Dieu juste et fort te venge de tes oppresseurs, te délivre des sauterelles rouges qui dévorent les riches produits de tes terres fertiles, te rende à tes enfants pour vivre avec eux libre et heureuse, et ne te prive jamais de la haute protection de la Turquie, ni de l'amitié désintéressée de la France.

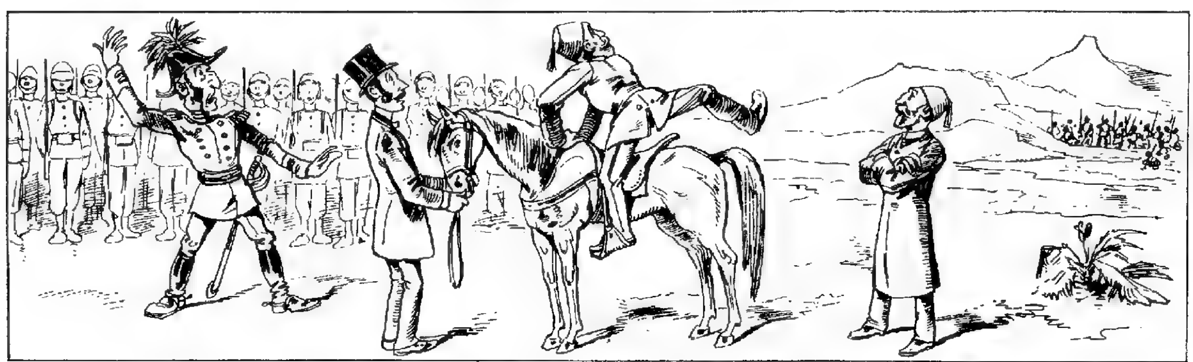
Turquie bien-aimée, siège glorieux des Empereurs ottomans ! Qu'Allah clément et miséricordieux te conserve ton auguste souverain, le Commandeur des fidèles, que l'Orient honore et l'Occident admire, le Sultan Abdul Hamid Khan qui ne pense qu'au bonheur et à la prospérité de tes enfants. Que le Dieu des armées t'accorde la victoire sur tes ennemis et te donne la joie de voir la vallée du Nil débarrassée des fils d'Albion qui la ruinent et la désolent. Puisse-tu toujours être, ô Turquie, le foyer du progrès et de la civilisation de l'Islam.

France chérie ! pays de lumière et de liberté ! Que l'Eternel te récompense des bienfaits dont tu combles ses créatures ! Ne guides-tu pas les nations de la terre dans le sentier de l'honneur, de la vertu et du savoir ? Ne propages-tu pas l'amour de l'humanité ? Ne prêches-tu pas la paix et le travail qui rendent les peuples heureux ? Oui, France, amie des Orientaux, tu fais tout cela ! Que Dieu bénisse donc ta devise sublime : Liberté, Egalité, Fraternité !

Tels sont, ô mes trois patries, les vœux ardents qu'élève au ciel, pour vous, l'âme du proscrit égyptien

ABOU NADDARA.

تفسير هذا الرسم في مقالة عنترة توفيق



Tirage justifié 18.000 exempl.

LA BRAVOURE DE TEWFIK

Personnages :

SIR EVELYN BARING, KHÉDIVE DE FAIT.
TEWFIK PACHA, KHÉDIVE DE NOM.
GREENFELD, GÉNÉRALISSIME DE L'ARMÉE ANGLO-ÉGYPTIENNE.
MOUKHTAR PACHA, HAUT COMMISSAIRE DE L'EMPIRE OTTOMAN DANS LA VALLÉE DU NIL.
SOLDATS BRITANNIQUES PRÊTS A PARTIR.

La scène a lieu sur la place d'Abdin.

Baring : Voici le cheval de bataille que notre gracieuse Reine, Sultane et Impératrice Victoria daigne vous envoyer. Quel bel animal ! Milord Tewfik, qu'en dites-vous ?

Tewfik : Il est superbe, et je vous prie de remercier ma Souveraine en l'assurant que j'en aurai grand soin et ne lui donnerai que des amandes à manger et du cherbet à boire. Il aura du repos dans mes écuries ; je ne vais qu'à âne. *(à part)* Monter ce cheval endiablé ! jamais. Il me flanquerait par terre. *(A Baring)* : Oui, Pacha, je respecterai ce cheval victorial. Je ne le monterai jamais.

Greenfeld : Au contraire, il faut le monter ; car c'est pour cela qu'on vous en a fait cadeau. Ne devez-vous pas vous mettre à la tête de notre glorieuse armée pour marcher contre le Mahdi et reconquérir le Soudan ?

Moukhtar Pacha *(à part)* : Que tes collègues Hicks, Graham, Gordon, Baker et Cie ont fait perdre à l'Egypte par leurs malheureuses guerres.

Baring : Oui, Milord Tewfik, vous devez enfourcher ce Bucéphale pour montrer à votre peuple qui vous appelle El ouad-el-abbal, *l'enfant stupide*, que, si votre père Ismaïl n'a pas été Philippe, vous pouvez devenir le Grand Alexandre et, à la tête des valeureux guerriers de Victoria, non seulement rendre à notre Egypte le Soudan que Gordon a conquis, mais envahir toute l'Abyssinie pour faire le grand empire africain que nous rêvons depuis si longtemps.

Moukhtar Pacha *(à part)* : Un rêve qui ne se réalisera jamais.

Greenfeld : Oui, fidèle vassal de Victoria *(l'aidant à monter)*, honorez cet étrier d'or par votre pied de diamant.

Tewfik *(obéit machinalement et reste un pied dans l'étrier et l'autre en l'air pendant toute la scène)* : Où allons-nous, généralissime ?

Greenfeld : Au Soudan.

Tewfik : Quoi faire ?

Baring : Châtier les Derviches et expédier le Mahdi à Londres. *(A part)* : Quelle belle spéculation ! Un shilling pour le voir, deux pour toucher sa main, trois pour l'entendre parler et cent guinées pour l'avoir à dîner. Nos grandes dames ont de si drôles de goûts ! Elles sont capables de payer des sommes folles pour avoir une interview avec le Mahdi. *(A Tewfik)* : Courage, Milord Tewfik ! Voyons ! montez ! Nos soldats, les héros de la bataille de Toski, sont prêts.

Moukhtar Pacha *(à part)* : La bataille de Toski ! Dites plutôt le massacre des innocents.

Greenfeld : Regardez-les, Milord Tewfik ! sont-ils beaux nos jeunes militaires !

Tewfik : Pour qui me prenez-vous ?

Baring *(rit)* : Oh ! shocking ! Mais le Généralissime vous dit d'admirer seulement leur beauté militaire et non pas leur..... Oh ! No, Milord Tewfik. Nous savons que vous n'avez pas les goûts de votre père.

Greenfeld *(colère)* : Goddem ! Montez donc, et, En avant ! Marche !

Tewfik : Oui. En avant ! Marchez, héros de Toski. Je vous suivrai de loin. Je suis modeste ; je n'aime pas aller en avant, mais en arrière.

Moukhtar Pacha *(à part)* : Le pauvre garçon ne brille pas par sa bravoure. D'ailleurs, pourquoi combattre des gens qui ne demandent qu'à rester en paix avec nous, cultiver leurs terres, faire leur commerce et reconnaître l'Empereur des Ottomans comme le Commandeur des fidèles ?

Baring : Voyons, Milord Tewfik, montez donc. Tout le monde se moque de vous, même Moukhtar Pacha.

Moukhtar Pacha : Je ne me moque pas de Son Altesse, mais je la plains sincèrement.

Tewfik : Merci, Moukhtar, merci, vous avez raison de me plaindre. Je ne suis pas né pour tuer des gens. Ah ! les Soudanais ! *(halluciné)*. Je les vois. Ils sont là ! *(indiquant du doigt)* Ils descendent de la montagne. Je sens la pointe de leur lance me percer la poitrine. *(Il crie)* Ah ! je meurs !

Baring *(à part)* : La peur lui fait perdre la tête. Pas de chance ! il faut remettre l'expédition à des temps meilleurs. Non. Nous irons seuls.

Greenfeld *(à part)* : Quel dommage ! Mort ou prisonnier, les Soudanais nous auraient débarrassé de lui, et avant qu'on fasse un autre khédive, l'Egypte serait annexée à la Grande-Bretagne.

Tewfik : Laissez-moi mettre pied à terre. Sauvons-nous ! Sauvons-nous ! Voici les Derviches. Vous êtes donc tous aveugles ? Vous ne les voyez pas ? Laissez-moi descendre.

Moukhtar Pacha : Ne descendez pas, Khédive, mais montez tout à fait et allez visiter la Haute-Egypte.

Tewfik *(joyeux)* : Sans soldats, comme touriste ? Je veux bien ! Accompagnez-moi, Moukhtar.

Moukhtar Pacha : J'ai d'autres devoirs à accomplir. Je voyagerai, moi aussi, dans la vallée du Nil, pour porter la Paix, non pas la guerre, aux populations ruinées et désolées.

L'ISLAM ET LA CIVILISATION

Dernièrement la *Vigie Algérienne* publiait, sous la signature de M. Victor de Cottens, un article qui a fait sensation ; il s'agissait d'une interview avec notre confrère et ami E. Chesnel, dont on connaît la compétence indiscutable dans les questions orientales. A propos du nouveau Soudan français, M. E. Chesnel émettait l'avis que le meilleur moyen d'arracher à la barbarie et au cannibalisme ces peuplades sauvages était de propager parmi elles la religion musulmane ; par des chiffres et des documents, notre confrère a démontré que le christianisme échouait dans ces régions, tandis que l'islamisme avait formé des notions de culture morale et intellectuelle à plus de 60 millions de barbares ; en conséquence le meilleur moyen de civiliser rapidement le centre de l'Afrique est d'y envoyer des missionnaires mahométans et d'y ouvrir des écoles musulmanes.

Par une singulière coïncidence, ces conclusions de l'article de la *Vigie Algérienne* se trouvent pleinement confirmées aujourd'hui par le livre

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(15e Année)

جريدة ابي نظاره

السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Abonnement, 26fr par An

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج. سانوا ابو نظاره

نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس

قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Tirage justifié 15000 exempl.



N° 2 — PARIS, le 21 Février 1891

باريس عدد ٢ في ٢١ فبرايو سنه ٩١

لفة توفيق الصعيد بالزفاف

(يرى حضرة القاري موضوع هذه الرواية في رسم هذا العدد)

المنظر الاول

تهليل الفلاح بالدعاء لافندينا بدون انجبار

المستر بول (نائب الحكومة الانكليزية بالديار المصريه مملق واليها وظالم اهاليها) لما رأى الخديوي المعظم مارر بعربته الملوكية بشارع مدينة .... بالصعيد قال للفلاح — هلل بفرح وسرور وادعي للملك الجليل — فصاح الفلاح بوجد وهيام وقال - يعيش مولانا السلطان عبد الحميد — فقال له المستر بول - لا . قل يطول عمر الخديوي المعظم — فقال له الفلاح — الخديوي ليس ملكي انما هو مامورة — فقال له المستر بول ومن عينيه طالع شرار النار — خذ اللكمة على دماغك وقل يعيش الخديوي والا اديها لك — فزعق الفلاح وقال - الجيرة يا مسلمين . مت يا اخواني مت . يعيش الخديوي — فانبسط المستر بول وصاح من قرونه وقال — هراه للخديوي هراه (اعني العز له) — فالتفت توفيق الى الفلاح وقال له متبسماً — سريتني يا فلاح سريتني من دعاك لي الصادر من صميم الفواد وخلوص النية بدون انجبار — فاعطى الفلاح توفيق ما في يده من العرضحالات وقال لسموه العالي — انظر لي شكوانا يا نائب امير المومنين وانصفنا ان كنت صحيح تحب لنا الخير — فخطف الياور الانكليزي الراكب ورا توفيق العرضحالات من يد الفلاح وقال له بغاية اللطف — اسبقنا يا شيخ البلد على المديرية انت وشركاك في العرضحالات ونحنا نائي هناك ونرضي خاطركم — فتوجه الفلاح الى ديوان المدير وهو يصيح ويقول — يعيش افندينا . ثم رفع طرفه الى السماء وقال بصوت خافت — ينصر السلطان العزيز ويهلك اعدانا الانكليز

المنظر الثاني

نتيجة العرضحالات المليحة

قال الفلاحون وارجلهم في اسر الفلقة — أهكذا انصافكم يا اخساء يا انكليز — فرد عليهم المستر بول وفي وجهه البشر الفرح لائح وقال لهم — اوه ياس (اعني اي نعم) هكذا جزا الفلاح دني النفس الذي يتجاسر على تشكيه بحقنا ولو لمن تحت امرنا — فقال له الفلاحون تشكينا في محله . انتم جاعلينا مش عبيد لنا ابرة . تدفعونا اموال شي لم نحصل عليه وتجبرونا ببيع محصولنا بنصف القيمة وتجرجرون اولادنا الى مجزرة السودان وتدهسون مزارعنا وتنجسون دورنا بارجلكم ولم تكتفوا بجميع هذه المساوى حتى تريدوا تتموا فوقها قصداً بان تشكينا لا يصل لاذن امير المومنين ودعانا الذي نريد به الانتقام منكم لا يرتفع الى السما — فغضب المستر بول الجبار البغي على الفلاحين المساكين وقال للبلطجيين الانكليز — يا جاك . يا ديك . اروليسدكم والطشوا الفلاحين المجرمين ولا تشفقوا عليهم — فضرب جاك وديك الفلاحين بكل قساوة وقالوا لهم — استغيثوا الآن بخديويكم يا كلاب . استغيثوا بتوفيق يأتي يخلصكم من ايدينا — فقال لهم الفلاحون واللطش نازل على اكعابهم — نحن نستغيث بالخديوي توفيق ؟ لا . لا . الموت اولى من الاستغاثة به الذي باعنا لكم بيع الغنم واصبح اليوم ذليلاً حقيراً لكم — العزل للخليفة المشهور

يا كبدي عليكي يا مصر

مخاطبة بين ابي نظاره وبين ماهر بيك بباريس في ١٨ فبرايو

قال ماهر بيك الى ابي نظاره — باي لسان اصبح عليك يا سي الشيخ بالانكليزي او بالفرنساوي — قال له ابو نظاره — دين النبي عربي يا مومن — قال ماهر بيك - يعني امال صباح الخير يا استاذ — قال ابو نظاره — يظهر من حديثك

entre le Cheikh et son royal visiteur, dont voici les traits principaux:
Abou Naddara — Comment trouves-tu, ô mon fils, la ville de Paris?
Le Petit Prince — Très jolie. Une ville comme ça n'y a pas dans notre pays.
— Aimes-tu les Français?
— J'aime eux beaucoup; parce qu'ils sont tous gentils avec moi. M. Carnot, M. Constans et les autres, tous très bons.
— Et M. de Sales, l'aimes-tu?
— Comme le fils aime son père.
— Quand tu retourneras dans ton pays, que feras-tu?
— J'apprendrai le français à mes amis.

Cette réponse, toute naïve qu'elle est, nous semble renfermer la solution du problème tant cherché d'étendre l'influence française dans ces contrées, objet de tant de compétitions.

En faisant venir ici un certain nombre de jeunes gens d'Afrique et d'Asie et les confiant, comme on a fait pour ce jeune ôtage, à des professeurs particuliers qui, les gardant dans leurs familles, leur donnent plus et mieux que l'instruction, l'éducation par l'exemple et le contact, on se créerait ainsi de précieux alliés. De retour dans leurs terres natales, ils ne manqueraient pas de faire partager à leurs compatriotes les sentiments de reconnaissance et d'affection qu'on aurait fait naître en eux par les bons soins et l'instruction appropriée à leur nature.

انك مصري – قال ماهربك – ايوا عن جد يا مولانا وكنت تلميذك بالمهندسخانه – قال ابونظاره – الله يرحم دالايام السعيده واسمك ايه يا ابني ؟ – قال ماهربك – اسمي هو صفة كل من حضر عليك دروس . اسمي ماهر – قال ابو نظاره – ما افصح اولاد مصر وما الطفهم . زمان من دالكلام اللي زي الشهد . اهلاً وسهلاً والف مرحبا يا ماهر . بلدمتي دالوقت عرفتك يا ابني . طيب وسعادة الباشا انشاالله بخير وعافيه . صار لي خمس سنوات ما سمعت عنه خبر – قال ماهربك – توفّى من مدتها . الله يقطع الحمر ويوم ما شفنا وجههم الكئيب . ابوي مات من تحت راسهم . اولاً وزّوا عليه نوبار الاطروش اللي وقتها كان رئيس النظار وجدله ذنبا من تحت رجلين الفراغ والمرّ برفته من وظيفته اللي كان بها من عشرين سنه ثانياً للاّ سلطوا عليه الفلاحين المستاجرين ما امكنه مدة عامين ياخد منهم باره فالزم يبيع الاطيان – قال ابونظاره – لا شك ان الكمبانيه الانكليزيه اشترتهم وصيّحوا الفلاحين عبيدهم يخدموهم باللقمه . يستاهلوا اكتر من كده . الامر ده معلوم . دي وسيله اتخذوها الحمر لكي يستلّوا على اراضي الزوات وخلافهم . ويا هل ترى الكمبانيه الانكليزيه دفعت لكم تمة الاطيان عند وضع يدها عليها – ماهربك – لو كانت دفعت ما كنت تراني هنا . انا جيت من مصر استشار ابوكاتو شهير بباريس كيف العمل لان لليوم لم نتحصّل على حقوقنا من الكمبانيه وما نابنا من الدعوى اللي قمناها عليها الا صرف مبالغ جسيمه في ابوكاتيه ومحاكم بدون فايده – قال ابونظاره – ربنا يعوّض عليك يا ابني . طالما الحكم بيدهم يطلّقوا اعظم ابوكاتو بيعبوص . بقى وفّر الكم قرش اللي بيدك تصرفها في ابوكاتو وما اشبه – ماهربك – بقى نحن من الله انهم يخربوا ديارنا ويذلونا . حسبي الله ونعم الوكيل . طيب يا استاذ دعنا من الكرب والهم ده كله فاسمعنا اخبارك لاني انا صار لي غايب من مصر شهرين – قال ابونظاره – قبلما تشرفني بزيارتك بساعه وردت لي مكاتيب مصر مشحونة بالاخبار اما كلها محزنه – ماهربك – الاخبار المسره دي انقطعت من مصر . سمّعني بعض شي منهم – ابونظاره – الظاهر من مراسلات الجهات ان تجار مصر الكبار يا دوب يكسبوا المصاريف الضروريه والتجار الصغار قفلوا دكاكينهم ودّه ناتج من تنويط تجار الانكليز اللي جميع بضايعهم بتدخل اسكندريه بصفة اشيا لزوم الجهاديه الحمرا وكذا ما يدفعوا عليها الا خمسه ولا عشره للديوان الكمرك فيخليهم يبيعوها بارخص من تجار العرب والافرنج – ماهربك – وضيقاً على ده انقطاع الاخذ والعطا مع السودان . يا ما عدت تجار

تجار وانقفلت بيوت عظام من يوم ما دار الحرب بيننا وبينهم – ابونظاره – والزراعه ماهيش زاهيه وفالحه ناجحه كما يدّعوا الانكليز . والفلاح الدين عليه بالقنطار . القطن السنه ده طيب انما ماهوش كثير حسب قول الحمر ومايتوفى عن ثلاثة ملايين قناطير والحال ان الفلاح بدفع مبالغ جسيمه للوزير الانكليزي لسقاية الاراضي بالترع . اما الوزير الانكليزي ما يفتح المياه للفلاح الا بعد ما يسقي ويروي اطيانه واطيان صاحبه نوبار . والقطن المصري ماهوش عالعال مثل سابق اولاً لكون الزرع ماعندوش الادوات اللازمة وثانياً لكونه يستعمل بزر اجنبي تحصل عليه ... وهكذا نوع القطن المصري العظيم باقرب وقت ما يبقى له وجود – ماهربك – يا خساره – وما حدش بيلتفت للامور دي – ابونظاره – الحكومه غافله والخديوي ما يسمع الا كلام المملقين والجباصين مستشاره الشرعي المستر اسكوت اللي ماهيته الفين جنيه سنوي اراد يدخل اصلاحات في المحاكم الوطنيه ويجعلها تحت ادارة الحكومه ورياسة موظف انكليزي انما لله الحمد ما نجح ولمع يا كبده يا تعساه – ماهربك – اما احوال الماليه طيبه فيما يخص دفع فوايظ الدين – ابونظاره – نعم لكن المبالغ دي تمنع الحكومه من عمل اصلاحات مفيده لثروة الاهالي – ماهربك – لما ارجع مصر باذنه تعالى اتحفك برساله تحتوي اسرار الماليه المصريه – ابونظاره – يبقى لك الفضل – ماهربك – سمّعني اخبار تانيه – ابونظاره – الكمبانيه الانكليزيه اللي اخذت التزام تنشيف ترعة الوخيم واستعدادها للزراعه ماهيش ناجحه والاشغال ما بتتقدمش ولا خطوه . لو كانت الحكومه اعطت الالتزام ده الكمبانيه فرنساويه كنا نرى الترعه مزهره ومخضره – ماهربك – عندكشي اخبار بخصوص قطاعين الطريق ؟ – ابونظاره – وردت لي مكاتيب طويله عريضه في الخصوص ده . دول يا افندم كتروا وزادت قوتهم واصبحوا عصب كبار وبيهجموا على اعظم كفر يضربوا النفوس والبوليس وينهبوا ويقتلوا الحاصل ما حدش قادر عليهم . العسكر الانكليز ماهم لاهيين الا في السكر والحبس والفساد دي ما انت فاهم . يا كبدي عليكي يا مصر

M. Ribot, la France, amie sincère et désintéressée de la Turquie et de l'Égypte.

Aujourd'hui, les trois leaders de la Triple Alliance ont été renversés : espérons que l'heure de la justice sonnera bientôt ; les provinces prises retourneront à la mère-patrie et la vallée du Nil se débarrassera des sauterelles rouges qui la ravagent. L'occupation de l'Égypte est aussi inique que celle de l'Alsace-Lorraine.

Qu'Allah protège M. Ribot et lui permette d'achever son œuvre en Orient comme en Occident !

LA CHUTE DE M. CRISPI

Nous avions prévu et prédit cette chute du premier ministre italien. Ne lui avons-nous pas dit ceci dans notre numéro du 11 novembre 1890 ?

« Crispi ! Crispi ! par la triple alliance et par ton amour des conquêtes tu compromets la grande œuvre de Victor-Emmanuel, de glorieuse mémoire et tu fais perdre à l'Italie l'amitié des nations latines et des peuples d'Orient. Éloigne-toi donc des éléments anglo-allemand et tends ta main fraternelle à la France, alliée naturelle de ton pays. Alors tu verras refleurir le commerce et prospérer nos finances. Le peuple français est un peuple bon, généreux et loyal et nos compatriotes sont très sympathiques aux enfants de l'Orient. »

S'il avait suivi ce sage conseil que nous lui faisions donner par l'ordre du grand Cavour, il serait encore à son poste et n'aurait pas besoin de rouvrir son étude d'avocat.

Et dans notre 144me discours, que nous avons prononcé le 21 du mois dernier devant une réunion nombreuse de français et d'italiens, célébrant le 20me anniversaire des glorieuses journées de Dijon, n'avons-nous pas dit ces paroles prophétiques ?

« Celui qui veut effacer le souvenir du sang versé par les Français et les Italiens sur les champs de la Bourgogne, celui qui veut briser les liens indissolubles qui unissent ces deux grands peuples créés pour s'aimer et s'entendre, ne triomphera pas. Avant que l'astre d'argent, qui brille ce soir dans tout son éclat au ciel, au termine son cours, cet homme néfaste aura fini son règne. »

Les évènements inattendus nous ont donné raison. Nous espérons donc revoir les enfants de France et d'Italie fraterniser comme avant le ministère de Crispi.



قد ذهب كل مدير جرنال ما
تراى له حسنا "فمنهم من جعله
مدحا" ومنهم من جعله ذما ومنهم
من اخذ بين هذا وذاك ونسج
ما قاله على منوال العدل واعطى
كلا ما يستحقه من المدح او
الذم ولم تاخذه لومة لائم
لما علم من ان لا نجاح الا في الطريق
المستقيمة وارجو التاسي
بهذا الاخير ولذلك قد
ذكرت فيما مر من اعداد جرنالي
هذا بعض مناقب امرا المشرق
والمغرب ولما تاكد لي من حسن
سيرة السيد علي سلطان
كومور الكبرى لاسيما لما
تعالت بحضرة الموسيو پاپينو
والي مايوط من قبل فرنسا ووزيرها
في جزائر كومور وطلب لي في مدحه
وحسن مساعيه اردت ان ازين
جرنالي برسمه الجليل واعرف عن علو
مقامه واشهر ماله من المآثر السياسية
والعلمية والجهادية على حداثة سنه
فهو فقيه ماهر في اللغة العربية
وان كان له وطان غيرها يقرا ويكتب
اللغة الفرنساوية تعلمها لمحبته في
وطنها وله دراية تامة في الرسم
وان كان لم يمارسه بمعلم ولا ننكر
شهرته في ضرب السيف لما جلس
على تخت السلطنة انكره الاربعة
سلاطين جيرانه فقام عليهم وقهرهم
حتى اعترفوا بسلطنته وحسن
سياسته اوجبت محبة الموسيو پاپينو
له حتى قال ان لا يليق لكومور الكبرى
سلطان غيره لان تحت ظله
الرعايا في راحة وامن وامان
لا يطلبوا الا بقاه ولا يرجو سواه
فأمل دوام الوداد والمحبة والوفاق
بين هذا الامير الشهم وبين الموسيو پاپينو الحكيم

S. A. SAÏD ALI

SULTAN DE LA GRANDE COMORE

Nous continuerons aujourd'hui par le portrait et la biographie de S. A. Saïd Ali, Sultan de la Grande Comore, la série des souverains africains dont les états sont placés sous le protectorat de la France.

Nous savons être agréable à nos lecteurs par le grand succès qu'ont obtenu, dans notre Journal et dans notre Revue, les portraits publiés déjà : S. A. le Bey de Tunis, S. Exc. le Bey de Gibouty, S. A. le Sultan d'Anjouan, etc., etc.

Saïd Ali est jeune et vigoureux. C'est un prince sympathique et intelligent. Son peuple l'aime à cause de son extrême bonté.

Comme son père Saïd Omar, Saïd Ali est très versé dans le Coran et dans la littérature arabe, et pour témoigner son amour pour la France, il en a appris la langue qu'il parle et écrit couramment. C'est aussi un peintre remarquable, dont les tableaux ont une réelle valeur artistique, et pourtant il n'a reçu les leçons d'aucun maître. Mais, s'il manie bien la plume et le pinceau, il manie mieux l'épée. Saïd Ali est un guerrier intrépide. N'a-t-il pas défait ses voisins, les quatre sultans qui, à son avènement au trône, refusaient de le reconnaître en qualité de Sultan Thibet ?

C'est bien là, dit M. A. Gourdon de Genouillac, en parlant de Saïd-Ali, le Sultan ferme, juste et méritant qui convenait à la Grande Comore dont la population s'accroît sans cesse et qui, sous le protectorat français est appelée à un grand avenir.

Le gouvernement anglais ne s'était pas trompé sur l'importance de ce sultanat, lorsqu'il y établit un consul en 1883.

Mais on connaît les procédés des agents britanniques, voulant s'imposer quand même, et confondant la domination avec le protectorat : sur un prétexte sans fondement, un acte de piraterie fut exercé par l'Angleterre, dont un commodore brûla et coula à fond la flottille de Saïd Omar.

Cet acte de sévérité inqualifiable eût suffi pour jeter le sultan Saïd Omar dans les bras de la France, si lui et son fils Saïd Ali, le Sultan actuel de la Grande Comore, n'avaient déjà été, depuis longtemps, des alliés, — plus que des alliés, des amis.

M. Clovis Papinaud, le gouverneur de Mayotte et le digne représentant du protectorat français aux Comores, a su, d'ailleurs, montrer aux Arabes et aux Mahorais les bons sentiments dont la France est animée envers les contrées qui grandissent à l'ombre de son drapeau.

ABDOULLAHI CHEZ ABOU NADDARA

Comme tous les princes orientaux qui viennent à Paris pour visiter la Ville lumière, ou pour s'y instruire, le jeune prince Abdoullahi a voulu voir le Cheikh dont il a entendu parler dans son pays.

Abdoullahi est fils d'Ahmadou, sultan des Toukouleurs, dont la capitale était Nioro dans le Kaarta. Le prince s'est présenté à Abou-Naddara accompagné de M. Henri de Sales, à qui le colonel Archinard l'a confié. C'est un Mentor dont le Télémaque soudanais doit être fier.

Ce jeune homme semble fort intelligent ; en cinq mois de séjour à Paris, il a acquis de réelles connaissances. Il s'exprime assez bien en français et collabore avec son professeur à la rédaction d'un vocabulaire français-bambara et bambara-français, ouvrage qui sera d'une incontestable utilité aux officiers et aux commerçants français dans cette contrée.

Après le salut et les souhaits d'usage, une conversation s'engagea

PAUVRE ÉGYPTE

Les nombreuses lettres que nous recevons de tous les points de notre malheureuse patrie, nous désolent par les affligeantes nouvelles qu'elles apportent.

Quelques extraits très courts, à cause de l'exiguité de notre cadre, suffiront pour édifier nos lecteurs sur la triste situation de la vallée du Nil.

Le commerce est plongé dans une détresse profonde. Les négociants, les grandes maisons, qui se soutiennent encore, vivent à peine; mais il n'y a plus de petit commerce, européens et indigènes, tous ferment boutique. Les Anglais favorisés par la douane, sont les seuls qui prospèrent.

Malgré les affirmations contraires, l'agriculture n'est pas florissante et les villages sont encore chargés de vieilles grosses dettes. La récolte du coton est bonne, mais pas exhubérante, comme le prétendent les correspondances anglaises; elle ne dépassera pas 3,000,000 de quintaux, en dépit des irrigations coûteuses du ministre anglais, qui n'oublie ni les terrains de l'ex-premier ministre Nubar, ni les siens propres. Les cultivateurs, mal outillés et mal dirigés, ne produisent plus de coton de bonne qualité; on importe clandestinement toutes sortes de semences étrangères et la dégénérescence du coton égyptien va croissant.

. . . .

Le gouvernement ne s'occupe de rien. Le Khédive écoute les flatteurs, et les tripoteurs font ce qui leur plaît.

M. John Scott, conseiller légal de Tewfik Pacha, à raison de 2,000 livres par an, va un peu loin dans ses mesures de soi-disant réformes judiciaires. Dans son projet, il voudrait que toute la magistrature dépendît de l'autorité anglo-égyptienne, c'est-à-dire d'un fonctionnaire anglais. Cela ne passera pas, et si le Khédive acceptait, la nation entière en serait indignée. Les opposants appartiennent tous à la jeune Egypte, ainsi qu'à l'élément judiciaire étranger.

L'état des finances est bon, en ce sens que les intérêts de la dette sont assurés avant tout autre service. C'est là, précisément, que gît le grand obstacle aux réformes si nécessaires dans le régime économique de notre pays. Comment abaisser et équilibrer l'impôt, lorsque nous avons à livrer le plus clair de nos recettes à l'usure qui a ruiné l'Egypte. Et quand le peuple, représenté au Parlement pour rire, n'a pas voix délibérative dans le règlement de ses finances!

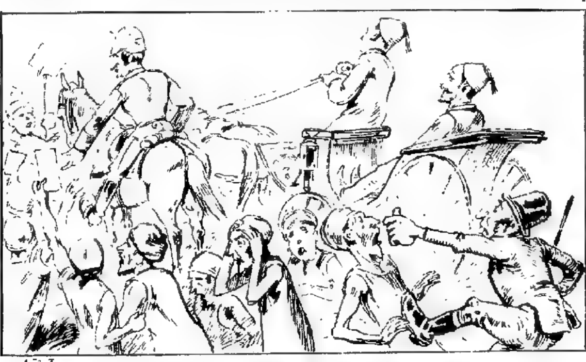
. . . .

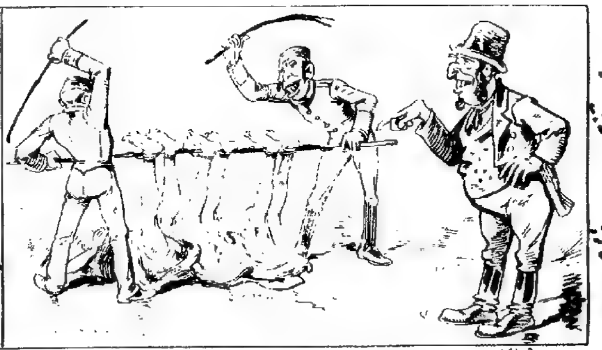
Le gouvernement a concédé à une Compagnie anglaise le défrichement et la mise en culture du lac d'Aboukir. L'entreprise, bien dirigée, pourrait donner, peut-être, un bon résultat. Pour le moment, l'ouvrage avance lentement, on tâtonne! Il y a un comité dans lequel un seul homme compétent siège, — l'affaire a pour chef M. Grant. Combien il eût mieux valu mettre à profit le plan du français Mougel Bey et dessécher le marais-lac Mareotis, par colmatage, à l'aide des eaux du Nil. Mareotis est un nid de fièvres et une page honteuse de l'histoire des Anglais en Egypte. Ce sont eux qui inondèrent ces magnifiques terres, en taillant la digue d'Aboukir! Pourquoi les capitaux français ne prennent-ils pas cette entreprise en main?

L'Egypte est, aujourd'hui, infestée par les brigands dont les exploits restent presque toujours impunis. Organisés militairement, et enhardis par la terreur qu'ils inspirent aux Anglais, ils arrivent jusqu'aux portes des villes les plus populeuses. Parfaitement armés, comme ils le sont, ces bandits livrent des batailles à des troupes de gardiens et d'agents de police. Ils prennent d'assaut des *esbehs* habités par vingt ou trente personnes qu'ils pillent et saccagent de fond en comble, et où on compte plusieurs morts et blessés. Ils ont osé, tout dernièrement, s'attaquer à la capitale d'une province. Et pendant ce temps, les soldats anglais, venus en Egypte pour assurer l'ordre à l'intérieur et la sécurité à la frontière, chantent : *God, save the Queen!* en vidant des tonneaux de brandy et de whisky.

. . . .

Avons-nous donc raison de dire : Pauvre Egypte! Ah! si nos compatriotes n'avaient pas confiance dans la bonne entente franco-turque, dont ils espèrent la délivrance de la vallée du Nil, ils ne se résigneraient pas si facilement à tant de calamités et ne supporteraient pas avec calme le despotisme toujours croissant de leurs envahisseurs.





LA TOURNÉE TRIOMPHALE DU KHÉDIVE A LA HAUTE-ÉGYPTE

Dessin N° 1. — ACCLAMATIONS ENTHOUSIASTES ET SPONTANÉES

John Bull (*au Fellah*) : Acclame ton Souverain.

Le Fellah (*crie*) : Vive le Sultan Abdul Hamid!

John Bull (*furieux*) : Crie : vive le Khédive!

Le Fellah : Le Khédive n'est pas mon souverain: il est son vassal.

John Bull (*donne au Fellah un formidable box sur la tête et lui dit*) : Goddem!... Crie vive le Khédive, ou je te casse la tête.

Le Fellah (*crie*) : Au secours!... Je suis mort, vive le Khédive!

John Bull : Hourrah, Khédive! *God, save the Queen!*

Le Khédive (*au Fellah*) : Je suis touché de ton acclamation enthousiaste et spontanée.

Le Fellah (*présente au Khédive plusieurs pétitions, et lui dit*) : Lis, ô digne représentant du Commandeur des fidèles! Lis ces plaintes que mes frères et moi nous adressons à ton Altesse, et fais-nous justice.

Un officier anglais (*prend les pétitions et dit au Fellah*) : Vas, toi et tes frères qui t'ont chargé de présenter ces pétitions, au palais du Gouverneur de la province. Là, justice vous sera faite.

Le Fellah (*crie*) : Vive le Khédive! (*Tout bas, les yeux levés au ciel*) : Allah, yensor es-Sultan weyehlek l'Engliz.

Dessin N° 2. — HEUREUX RÉSULTAT DES PÉTITIONS

Les Fellahs (*les pieds attachés à la* FALAKA) Est-ce ainsi, ô infâmes Anglais, que vous administrez la justice.

John Bull : Oh! yes. C'est ainsi que nous châtions les ignobles fellahs qui osent porter plainte contre nous.

Les Fellahs : Nos plaintes sont justes. Vous nous traitez comme de vils esclaves! Vous nous faites payer des impôts inouïs, sans nous en donner les avantages. Vous nous forcez à vous vendre, à moitié prix, nos récoltes. Vous envoyez nos enfants à la boucherie soudanaise. Vous devastez nos champs et profanez nos demeures. Et vous voulez nous bâillonner aussi, afin que notre cri de vengeance ne monte pas jusqu'au trône du Très-Haut.

John Bull (*aux soldats anglais*) : Jack, Dick, montrez-nous la vigueur de vos bras. Frappez, frappez!

Jack et Dick (*frappent, et disent aux fellahs*) : Appelez votre Khédive à votre secours.

Les Fellahs : Plutôt la mort qu'appeler à notre secours celui qui nous a vendus, comme des moutons, à vous, à vous, dont il est devenu l'humble esclave. Vive le glorieux Caliphe!

LE TRIOMPHE DE M. RIBOT

C'est avec grande joie que nous enregistrons les triomphes remportés par M. Ribot, ministre des affaires étrangères en France. Nous n'avons pas l'honneur de connaître M. Ribot, et notre situation militante nous engage à nous tenir systématiquement à l'écart des cercles diplomatiques; mais nous avons entendu, à la Chambre, l'honorable ministre, et nous avons admiré sa parole ferme, lucide et mesurée, qui a raison de toutes les interpellations malencontreuses. Ce que nous aimons surtout en lui, c'est la franchise, la loyauté et la netteté de son attitude; en l'écoutant, on sent combien est fausse la théorie qui prétend qu'on ne peut faire de la diplomatie sans ruses, tromperies et calomnies : c'était la tactique qu'avaient adoptés les Crispi, les Tisza, les Bratiano, les Bismark, tous sont à terre, et M. Ribot demeure debout, comme la preuve vivante que l'honnêteté internationale est encore la meilleure des politiques. C'est cette dignité incontestable de son caractère qui donne une telle autorité à sa parole et le fait écouter par tous les groupes de la Chambre, depuis la droite jusqu'à l'extrême-gauche.

Si nous nous plaisons à constater les triomphes de M. Ribot, c'est que nous reconnaissons en lui un ami sincère de nos pays d'Orient. C'est, en effet, sous son ministère que s'est affirmée l'entente franco-turque pour les affaires d'Egypte, entente qui est désormais notre seul espoir de délivrance. En toute occasion, M. Ribot a su attester son amitié pour la Turquie et son respect pour les droits légitimes de S. M. le Sultan, menacés par la Triple Alliance.

Les journaux d'Asie et d'Afrique ont admiré la manière catégorique dont il a désavoué les projets sur la Tripolitaine que la presse de M. Crispi prêtait à la France perfidement et contre toute évidence. Nous nous rappelons encore les applaudissements unanimes que le ministre français a recueillis ce jour-là au Parlement; il peut être sûr que, dans tout l'Orient, on s'est associé à ces manifestations enthousiastes et qu'on a célébré en

Le Gérant : G. Lefebvre

Paris. Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظارة
السنة الخامسة عشر



N° 3 — PARIS, le 22 Mars 1891

باريس عدد ٣ في ٢٢ مارس سنة ١٨٩١

تلاعب الانكليز بمصر

قد عرفنا بفضل المولى لدى الخاصة والعامة اننا ممن يبرز في ميدان المدافعة عن وطنه ويالف اهل العدل والانسانية ليس لسانه امر ملك ولا وزير ولا له خوف من خطير ولا حقير بل حر المنطق والقلب واري ان غالب ما اسطره يكون له اتفاق فما قيل هذه الايام في دار ندوة الانكليز يقوي مقالي في حقهم تقدمت المسالة المصرية امام مجلس دار الندوة البريطانية وتكلم في شانها احد اعضائها المعول عليه المستر جون مورلي الوزير السابق وتعرض لسياسة حكومة الملكة بوادي النيل وقال ان عدم اخلاء عساكرها من مصر مبني بنقض عهودها وشرف مقام الماركيز سالسبوري وزيرها الاكبر لوجوب الوفاء بوعد غلادستون سابقه حيث انه صدر منه من تلقاء نفسه ان العساكر البريطانية تترك مصر وتخليها عندما يصير توطيد الخديوية وان غلادستون ارتكب ذنب عظيم في امره باطلاق المدافع على اسكندرية مدينة مفتوحة لا حاجة لقرع بابها والغارة على بلاد لم تكن ضدته بشيء ما وقال ان مذبحة اسكندرية التي بها تحججت انكلترا لوضع يدها على القطر المصري تبينت حقيقتها بان الواضع لها كان ملطيون تحت اوامر الانكليز وحمايتهم وطلب من سالسبوري القيام بذلك الوعد لانه لم يصدر من غلادستون فقط بل صدر منه ايضاً ومع ذلك فانظروا كيف ان المستر جون مورلي يندد على الوزارة الانكليزية ويعرفها بخطاها بالاستمرار بمصر وهي في الوقت عينه معتبرة تلك الديار جزءاً من ممالكها تامر وتنهي فيها — ثم تقدمت بجلسته اخرى مسالة السودان ومعاملة الانكليز معها فطلب المستر لابوشير احد اعضاء البرلمان المعتبرين من الحكومة تعريفه رايها في ذلك ان كان مرادها المكث في طوكار او التعمق في السودان وزيادة عدد الجيش المصري وهل لمصر حق السلطة على السودان ام كيف فاجابه السار فرغسون وزير خارجيتها بانه ليس مستعداً الى تلك الاجوبة في ذلك اليوم لكن ما يجاوبه هو ان الحكومة الانكليزية تفهم بحماية مصر وبين البحر الاحمر — وها هي اجوبة وزراء انكلترا المبهمة لنواب الامة الاحرار لما يرون نفسهم انهم مجبورون على الاجابة. فعلى اي شيء تمدح الانكليز على نقض عهدها او على عدم الوفاء بما تقوله او على خباثتها او على اعمال الحيل في اضرار من لم يتعرض لها او على طمعها فيما في يد الغير وحسدها عليه او على التربيح بري مراة في خداعها وكم اقول على ...... ومع ذلك لا تستعجلوا فالايام تقلباتها عجيبة لا تخطر لاحد بخاطر و لانكليز الذين زاد بطرهم وطمعهم وظلمهم على وادي النيل لا بد من الجزاء عن قريب ولم يغتروا باغتنامهم فرص مضادات الدول فيأتي يوم لم يكن في علمي ولا اعلمكم لكن ربنا يعلمه وترد الانكليز على اعقابها خاسئة وتقاسي بشدة القصاص وتعود مصر الى المصريين

معاملة الانكليز

ان عادتنا في خلال كل عدد من جريدتنا نلتقط اهم ما نثرته ايدي الزمان في الاراضي المصرية من تقلبات الحوادث التي لم تخطر بخاطر ولم يتصورها باصر ونضمها الى بعضها ثم نفرغها في قالب الرسم الهزلي والقصد من وضعها في هذا الشكل تخفيف الاحزان الناتجة مما شملته من سوء الاخبار التي لم تزل تتزايد يوماً فيوماً . فرسم هذا العدد يتضمن ما استغرب من الحوادث الاخيرة وهي اولاً الاستعجال من الدولة العلية والجمهورية الفرنساوية الى الانكليز بتحديد زمن انجلائهم عن مصر وثانياً تسمية المستر سكوت مستشار حقانية وبيان الرسمين ::

الرسم الاول

الانكليزي دائماً ياخذ عمره مايرد

والمتكلمون في هذا الرسم ثلاثة العثماني والفرنساوي والانكليزي تشخيص الثلاث دول ❊ قال العثماني للانكليزي وهو يمص اذنه — قل لي يا شبكي الى متى هذه المماطلة ومتى يا مستر بول توفي وعدك وتجزم بخروجك من بلادنا التي انت حالل فيها خلاف المعاهدات والعدل وكلامك ذاته؟ — قال الفرنساوي وهو يمص اذن الانكليزي — انطق يا مستر بول والا اريك النجوم في الظهر الاحمر. تم عرالك يا ثعلب وارينا عرض كتافك ان اردت ان شهرتك بالصداقه تبقى لك يا فشار — فرد الانكليزي عليهما وقال — لاشك. لابد من سفري. وعدتكم بذلك مرارا وكلمتي واحدة. مستر بول ما يخلف وعده يا سادة — فقال له العثماني — جوق ايي طيب يا جنذي. متى ترحل؟ في اي يوم سعيد وفي اي ساعة مباركة؟ بشرنا يا مستر بول — قال له الانكليزي — ارحل لما اري الزمان المناسب — قال له الفرنساوي — معنى كلامك ان لا تخرج من مصر الا بعد لهط باقيتها وتخليفها اولادك النجس المجوس. صداها — قال العثماني — ووقتها ترد لنا كلما اختلسته منها الاشغال العمومية والحقانية والجهادية والمدارس لانك يا زانع العين كوشت على الكل. المالية المصرية بين يديك والضبطية امرك — قال له الفرنساوي — حتى اردت طرد علمائنا من انتيكخانة بولاق لتملكك على تحف مصر النفيسة التي لا نظير لها في اعظم عاصمات اوروبا — فقال العثماني — مستر بول قبل سفرك تكح ما ابتلعته من مصر — فلما سمع الانكليزي كلام العثماني هاج وصاح قائلا — اكح ما ابتلعته من مصر؟ ابدا. ابدا. ابدا. اعلموا ان الانكليزي دائما ياخذ عمره مايرد — فقال له العثماني والفرنساوي — بلا هلس يا مستر بول. باذنه تعالى تكح ما ابتلعته من وادي النيل وتخرج منه محتقر ذليل ❊

الرسم التالي

بارنغ يامر وتوفيق يطيع

المتكلمون ثلاثة السار اقلين بارنغ والي مصر الانكليزي والخديوي توفيق ورياض باشا وزيره

قال السار اقلين بارنغ لعبده توفيق — ميلورد توفيق. اتعرف جاي لك هذا اليوم لاي شي؟ انا طالب منك عن لسان ملكتنا الجليلة امضاء صغيرة على هذا الامر — فقال له توفيق — اما انتهت الاوامر والامضاءات يا بارنغ باشا؟ طيب وما هو هذا الامر؟ فرد عليه بارنغ وقال له — امر صغير ليس مهم يا توفيق تسمية قاضي انكليزي ماهر مستر سكوت من عائلة شريفة جعلناه بوظيفة مستشار حقانية — فقال له توفيق — بقى غرضك يا سعادة الباشا تضع زمام الحقانية في يد الحكومة الانكليزية — فقال له بارنغ — ما احذقك وما افصحك. اراك فهمت غرضنا. نعم وهذا الامر تفرح له يا توفيق لان جعل ديوان الحقانية تحت سلطتنا يزول عنك همه — فبحلق عينيه توفيق وقال له — عجايب عجايب. في يدكم ديوان الجهادية وديوان المالية وديوان الاشغال العمومية وجميع المصالح الميرية والجيش والملكي. اما يكفيك كل ذلك يا بارنغ باشا — فقال له بارنغ — اعلم يا ميلورد توفيق انا عزمنا ان نسعد مصر ونروج اشغالها فلا بد من استيفاء هذا النظم الى اخر طرف — فقال له توفيق — جزاكم الله كل خير. لكن تركنا ماذا تقول؟ — فنط رياض باشا وقال — هل يظن افندينا ان تركيا لها وجود الان. لا. لا. ووضعها على الخارطة هذا خطا من الجغرافي. اعلم بان الدولة التي لها اسم في الدنيا ما هي غير دولتنا الفخيمة انكلترا العظيمة مملكة البرور وسلطانة البحور — قال توفيق — كلامك زين يا نور العين انما اخشى بان وضع زمام الحقانية في يد الحكومة الانكليزية لا يسر الباب العالي — فتنحنح رياض باشا وقال له — هدي روعك يا افندينا. عندك انكلترا تحامي وتردع عنك كل من تجاسر وكلمك كلمة يشمئز منها خاطرك الغالي — فقال حينئذ بارنغ لتوفيق — كلام مستر رياض صديقنا هو عين الصواب. اي نعم دولتنا الجليلة تحامي وتردعك يا ميلورد توفيق حال كونك طايعها انما اذا خالفت اوامرها العالية فتلزم بخلعك مثلما خلعنا والدك ونولي خديوي غيرك مطيع — فقال توفيق لنفسه وهو يمضي على الامر المقدم اليه — واكم اذل يامولاي؟ ما علينا بالمرة هذه المرة

مصر وما تقاسيه

وردت الينا هذه الرسالة من مصر. بقلم فريده هانم فريدة العصر

سلامي عليك يا بو نظاره يا غالي. يا صديق الوطن يا حبيب الاهالي. ان كنت صحيح تعز وادينا. اللي للاجنبي باعه افندينا. ادرج مقالتي دي في جرنالك. والفضل يا سي الشيخ يبقى لك. انما لا تزيد عليها ولا تنقص منها حرف. خليها زي ما هي جاهلة النحو والصرف. كتبتها بلساننا الاعتيادي. لاجل ما يفهموها بنات بلادي. ويعلموا ما فعل الانكليزي بالقوم. فيقوموا ازواجهم وابناءهم من النوم. ويقولوا لهم ان كنتم صحيح رجال. خلصوا البر من ايادي الانذال.

bien ses compatriotes aiment les descendants des héros de 89. Il s'écrie presqu'en extase :

Nous vous aimons, ô fils de France,
Champions de la verité!
Vous nous inspirez confiance
Par votre honneur et loyauté!

Le Cheikh met ensuite en parallèle le rôle des Français et celui des Anglais dans tous les pays d'Orient et énumère les causes de l'amour des Orientaux pour les uns et de leur haine pour les autres. Il termine cette partie de son discours par cet impromptu :

Le français nous traite en vrais frères.
Nous traite en esclave l'anglais:
L'un nous rend heureux et prospères;
Nous sommes par l'autre étranglés.

John Bull pille nos champs fertiles;
De nos labeurs, il prend le fruit.
Le français enrichit nos villes,
Nous civilise et nous instruit.

Après ces vers, Abou Naddara parle longuement du commerce et de l'industrie de la France, non seulement dans ses colonies et dans les pays d'Orient sous son prodatorat, mais dans l'empire Ottoman, en Perse et même aux Indes, et il termine sa causerie par les vers suivants qui la résument et qui ont été accueillis chaleureusement par les auditeurs, heureux d'entendre les justes louanges de la France de la bouche d'un Oriental.

J'espère que ma causerie
Vous ait montré qu'il est brillant,
L'avenir de votre patrie
Dans les contrées de l'Orient.

En Turquie, en Egypte, en Perse,
En Arabie, en Hindoustan,
Grand progrès fait votre commerce
Malgré l'Anglais et l'Allemand.

Grand est l'avenir de la France
Dans les pays de la chaleur.
En vain contre son influence
L'anglais conspire avec fureur.

Votre industrie est sympathique
Elle tappe dans les beaux yeux
Des femmes d'Asie et d'Afrique
Vos objets sont si gracieux!

Français! l'oriental vous aime,
Et toujours il vous aimera;
Car vous êtes la bonté même:
Croyez en Abou Naddara.

Ne craignez pas la concurrence
Des adversaires, chers amis.
Marchez! Allah donne à la France
Victoire sur ses ennemis.

Nos sincères remerciements à M. Doublemart, secrétaire général de l'Association, pour son amabilité et sa courtoisie envers le Cheikh. D'ailleurs, il l'a été envers tous les invités, et surtout envers les dames.

Dans notre prochain numéro, nous rendrons compte du discours que notre Cheikh a donné à Saint-Denis, le 15 mars, sur l'Islam et la Civilisation.

S. E. MIDHAT-EFENDI

Nous sommes heureux de faire connaître à nos confrères d'Europe un remarquable publiciste de Constantinople, un littérateur de premier ordre, que les nations les plus éclairées seraient fières de posséder.

S. E. Midhat-Efendi rédacteur en chef du grand journal turc *Terdjiman-Kakikat* est, on peut le dire, le Salomon de l'Islam, le Lokman des ottomans, le Champollion de la Turquie.

Si les savants, les écrivains et les poètes occidentaux pouvaient lire les œuvres remarquables de Midhat-Efendi, ils seraient émerveillés de la richesse du style et de l'élévation de la pensée; ce serait pour eux toute une révélation, car on se doute bien peu en Europe de la puissance et de l'état du mouvement littéraire en Turquie. Malheureusement les ouvrages de Midhat-Efendi ne sont pas traduits en français et son nom ne nous est connu que par la grande réputation dont il jouit en Orient.

Voici quelques passages de ce que notre excellent confrère M. M. Bey dit, à propos du grand écrivain turc, dans l'*Opinion d'Anvers* :

« Connaissant les langues orientales et les langues de l'Europe, la « compétence de Midhat-Efendi s'étend sur toutes les branches des con- « naissances humaines : histoire, sciences, philosophie, religion; Scho- « penhauer et Buchner lui sont aussi familiers que Descartes ou « Avicenne!

« Chaque jour Midhat-Efendi collabore au *Terdjiman-Kakikat* — cette « publication qui de simple journal politique est devenue grâce à son « intelligente direction une *Revue quotidienne* de 8 pages, traitant outre « la politique toutes les questions scientifiques et philosophiques — par « un ou deux articles spéciaux d'un style délicat et d'une rare ampleur « de vues. Outre ces articles l'œuvre de Midhat-Efendi est immense : « des pièces de théâtre, des romans, des ouvrages ditactiques, philolo- « giques, philosophiques, historiques — entre autres une *histoire de Bel-* « *gique et de Hollande*, vrai précis de l'histoire des Pays-Bas.

« Midhat-Efendi est un ardent apôtre nous ne dirons pas de l'éman- « cipation de la femme — ce qui serait un non sens, vu que l'Islam n'a « jamais traité la femme en *paria* comme l'avaient fait les Romains et « après eux le christianisme — mais de la participation active de la « femme aux œuvres de l'esprit : grâce à lui toute une pléiade de dames « auteurs s'est formée, dignes successeurs des *Nisan-i-fazilè* des siècles « précédents.

« En homme vraiment supérieur, il encourage les tentatives des jeunes « littérateurs et savants, les aidant de ses conseils.

« S. M. Abdul-Hamid a tenu à récompenser ce grand savant; outre « un des grades les plus élevés de la hiérarchie ottomane et un ordre, « Sa Majesté lui a décerné les médailles d'or et d'argent de l'*Imtiaz*, le « plus élevé des ordres ottomans.

La ***Société française des Ecoles coptes d'Egypte*** a été fondée à Paris, en 1889, dans le but de créer, dans la Haute-Egypte, des écoles sur un type nouveau. Ces écoles, *essentiellement indigènes et laïques*, sont destinées à donner gratuitement l'instruction primaire aux enfants coptes des principales localités de la Haute-Egypte. Le personnel enseignant, qui sera chargé de la fondation et de la direction de ces écoles, est exclusivement recruté dans la population copte, si répandue entre le Fayoum et la Première Cataracte. Des enfants, choisis parmi les plus intelligents, sont amenés en France et instruits d'après les méthodes françaises. Munis du brevet d'instituteurs, ils retournent ensuite en Egypte pour y travailler au relèvement de l'intelligente race des coptes, en l'initiant aux progrès de la civilisation européenne.

هلموا يا ابطال اوردونا همكم . والا خذوا براقصنا واعطونا عمكم . فلا
شك الرجال لصيانة عرضهم . ينهضوا ويطردوا الغادرين من ارضهم
بتي وحياة تميذتك فريده . تنشر مقالتي وترسل لي كم نسخه من
الجريده . افرقها على هوانم الذواق . يقروها ويدوروها في الحريمات .
ارى اني زعلتك بكثرة كلامي . والحال بالمفطيين كنت تفهم مرامي معالي
اهي يا صاح . لما رأها بابا على صاح . وقال انتي بدك ترميني في داهيه
يا فريده . امبارح دور واليوم مقاله وبكره قصيده . يكفي تكتبي مقالات
وقصايد وادوار . اذا علم بها الانكليز الجبار . من مصرينفينا . ولوانا
من محاسيب افندينا . فقلت له بنتك فريده مكاره . ولا تعطي سرها لغير
ابو نظاره . يدرج المقاله باسم فريده والفريدات كثير . الشيخ ما
يذكرش الاسم الكبير . فقال لي بابا ارسليها له وسلمي عليه من عندي .
وقولي له يطمن في الانكليز انما يشفق على الجندي . يا سلام سلم يا مالي
كثرة الكلام . خذ المقاله في هذا والسلام خير ختام .
من رأى ابناء مصر منذ ثمانية اعوام . ما يعرفهم اذا رآهم في هذه
الايام . كان في وقتها العز يتلالا على وجوههم . والتبسم
متسلطن على ثغرهم . وكان منظرهم يشرح الصدور . ويملي
قلب الناظر فرح وسرور . وكان النكت والهذار . داير بينهم ليل
نهار . والطاس والكاس ويا ليل يا عين . واليوم صبح بوزهم
شبرين . تراهم غرقانين في بحر الاحزان . والاسا والبلا ده كله
من الانكليشمان . الكرب جانا من يوم انتشار الجراد . في الغيطان
والبلاد . والجراد هم العساكر الانكليزيه . اللي غاروا على
الديار المصريه . ووضعوا ايديهم على الزراعة والتجاره . ورفتوا
المسلمين من كل مصلحه ووزاره . فصبح التاجر ومستخدم الميري
المزارع والجهادي . في ذل بعد العز وشمتت فيهم الاعادي . المزارع
بلا مواشي ولا اطيان . والتاجر ما بقى له بضايع ولا دكان ومستخدمين
ميري وظباط الجهاديه . المرفوتين صبحوا في حاله رديه . وكلهم
اولاد ناس معتبرين . عندهم الموت اهون من قولة حسنه يا مسلمين
ولا احد يسأل عنهم اذا عاشوا والا ماتوا . الانكليز غرضهم ما يقولوا
حد غير انهم فقط يقولوا هاتوا . وكثير فقروا من الباشاوات وباعوا في المزاد
امتعتهم ومصاغ الحريمات . ورجالنا واولادنا شايلين . ده كله وعلى القلب ساكتين
آه يا مصر اولادك اذلال . والنبي حساره فيهم اسم الرجال . يا اخواني انظروا
لها الفلاح الذليل . قعد على شاطي بحر النيل . ورفع عينيه للسما وصاح . يا ربي
اشفق على الفلاح . صبحنا بعد العز افقر الناس . وبعت المصاغ والنحاس لدفع الموال الفتيه
للانكليزي ابو عينين زايغه وبدطويله . اعرق واقلع واحرث طول النهار . وفي المسا ييجي
فارغه ادخل الدار . اجد فاطمه بتعيط على زيدان . اللي جاها خبر انه مات في السودان
فاقعد جنبها اني وابكي . ما عندنا غيرك يا ربي له نشكي . ارحم يا مولانا دمعنا
الحزينه . والا ارزقنا بشوطه تفنينا . لان اذا دام الجور في البلاد . يصبح الموت رحمة للعباد

L'ÉGYPTE LIBRE

Sous ce titre, le journal *la Presse*, dans son numéro du 6 mars, publie un long et intéressant article à propos d'une conversation que son rédacteur, M. Leudet, a eue avec le Cheikh au sujet des derniers événements d'Egypte.

Voici les principaux passages de cet entretien :

« — Que pensez-vous du rappel de M. d'Aubigny, demanda M. Leudet?

« — Je ne suis pas en mesure, répondit Abou Naddara, d'apprécier aujourd'hui la conduite de S. Exc. M. le Ministre des Affaires étrangères. Ce que je sais, par les lettres que je reçois d'Egypte, c'est que le comte d'Aubigny est aimé par vos compatriotes et par les miens. Mais, je sais aussi que la politique de M. Ribot, vis-à-vis de l'Angleterre, rencontre la pleine approbation du peuple égyptien. Ne lui devons-nous pas cette cordiale entente franco-turque, qui nous fait espérer de voir bientôt notre pays délivré de l'Anglais envahisseur!

« — Que pensez-vous, Cheikh, de la nouvelle campagne anglaise au Soudan?

« — Les enfants de la Grande-Bretagne connaissant la misère affreuse à laquelle ils ont réduit les Soudanais, en paralysant leur commerce avec l'Egypte et l'Arabie, espèrent les vaincre facilement et satisfaire ainsi leur grande ambition de constituer avec le Soudan, l'Abyssinie et l'Egypte un grand empire africain.

« — Et que feront-ils des Italiens à Massaouah?

« — Ils sauraient bien trouver le moyen de les déloger de ce port important de la Mer Rouge. Mais leur grand empire africain est un rêve qu'ils ne pourront jamais réaliser.

« — En attendant, ils exploitent la pauvre Egypte.

« — Ah! oui; et ils accaparent tout, *tout*, *tout*. Ils ne tiennent pas compte de l'engagement qu'ils ont pris, en 1882, d'évacuer la vallée du Nil dès qu'ils auraient rétabli l'autorité du Khédive. Vous me direz qu'ils doivent tenir compte du droit du Sultan, qui est le suzerain de l'Egypte. Eh! bien, ils croient, les imbéciles, que tant qu'ils paient le tribut, S. M. I. Abdul Hamid Khan restera impassible devant cette usurpation de sa légitime suzeraineté. Mais ils expieront un jour toutes les infamies qu'ils commettent sur les bords du Nil, dont ils seront chassés.

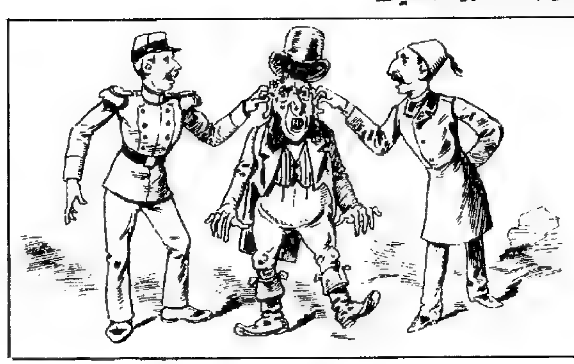
« — Sur quoi fondez-vous un tel espoir?

« — Sur deux choses : sur l'entente franco-turque, et sur la disparition de l'état d'antagonisme qui règne en ce moment entre les puissances d'Europe, que l'Angleterre exploite si bien. Cet état ne durera pas éternellement, et l'entente entre la France et la Turquie a des adhérents.

« — Oui, les Russes, dont les principaux journaux sont unanimes à prendre cause pour nous dans la question égyptienne; ils attaquent vivement l'Angleterre en disant que l'appui de la Russie ne fera jamais défaut à la France dans ses justes et légitimes réclamations.

« — Il est donc fondé mon espoir de revoir bientôt l'Egypte libre?

بيان هذه الرسومات في مقالة معاملة الانكليز





L'ANGLAIS PREND TOUJOURS, MAIS NE REND JAMAIS

L'Ottoman *(tirant John Bull par une oreille)* : Il faudrait cependant une bonne fois te décider à exécuter ta promesse et à abandonner cette terre d'Egypte que tu occupes au mépris des traités, de la justice et de ta propre parole.

Le Français : Voyons! parle, John Bull! il faut faire tes malles et partir, si tu tiens à conserver le renom de cette loyauté anglaise que tu fais sonner à tout propos.

John Bull : Certainement, je partirai, je l'ai promis, je l'ai répété : je n'ai qu'une parole.....

L'Ottoman : Mais quand partiras-tu? Quel jour? A quelle heure?

John Bull : Quand je jugerai le moment venu.

Le Français : C'est-à-dire quand tu auras fini de gruger la pauvre Egypte, et de placer tes enfants voraces dans toutes les administrations.

L'Ottoman : Mais nous rendras-tu alors tout ce que tu nous a pris? Les travaux publics, la justice, l'armée, les douanes, les écoles, tu as tout accaparé : les finances sont entre tes mains; la police t'appartient.

Le Français : Tu as même voulu expulser nos savants du Musée de Boulacq et t'approprier les trésors artistiques de l'Egypte.

L'Ottoman : Il faudra rendre gorge avant de partir, mon petit John Bull.

John Bull *(furieux)* : Jamais! jamais : l'Anglais prend toujours, mais il ne rend jamais.

L'Ottoman et le Français : C'est ce que nous verrons!

BARING COMMANDE ET TEWFIK OBÉIT

Sir Ev. Baring : Altesse, c'est encore une petite signature que je viens vous demander au nom de notre gracieuse souveraine.

Tewfik : Encore! de quoi s'agit-il?

Sir Baring : De peu de chose; de la nomination d'un éminent juriste anglais, M. Scott, au poste de Conseiller auprès du ministre de la Justice.

Tewfik : Mais c'est mettre l'autorité judiciaire aux mains du gouvernement anglais.

Sir Baring : Ce sera un souci de moins pour Votre Altesse.

Tewfik : Eh quoi, vous avez déjà le ministère de la guerre, des finances, des travaux publics, toute l'administration, l'armée et les ports, cela ne vous suffit pas encore!

Sir Baring : Nous avons résolu de faire le bonheur de l'Egypte; et nous désirons accomplir cette tâche... jusqu'au bout.

Tewfik : Mais que dira la France?

Riaz Pacha : Altesse, la France n'existe plus; c'est une erreur des géographes mal informés. La seule nation aujourd'hui qui compte, c'est l'Angleterre, la reine des continents et l'impératrice de mers.

Tewfik : Mais cela déplaira aussi à la Sublime-Porte.

Riaz : L'Angleterre est là pour vous soutenir et pour vous défendre contre la puissance suzeraine.

Sir Baring : Tandis que, si vous refusez, nous serons obligés de vous renverser comme votre père et de chercher un Khédive plus obéissant.

Tewfik *signant* : Que d'humiliations, ô ciel! Enfin, à une platitude près......

L'AVENIR DE LA FRANCE EN ORIENT

(144e DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA)

Oui; c'est de l'avenir, surtout commercial et industriel de la France et de l'amour des Orientaux pour les Français que le Cheikh a entretenu, le 1er mars, deux mille auditeurs dans la grande salle des fêtes de la mairie de Saint-Ouen.

L'Association nationale de Topographie, qui se compose actuellement de quarante sections établies en France et en Algérie, inaugurait ce jour-là sa section de Saint-Ouen.

Salle littéralement comble. Beaucoup de dames du meilleur monde, toutes délicieuses et charmantes.

L'Harmonie municipale et la Chorale ont enthousiasmé les assistants par leurs ravissants morceaux de musique et de chant.

Des salves d'applaudissements ont fréquemment interrompu l'éloquente allocution de M. Paul Vibert, président de l'Association, l'intéressante conférence de M. Charles Soller, le chaleureux éloge de la Russie, du Docteur Dubousquet, les vers magnifiques de M. Raoul Buriot et le discours du cheikh Abou Naddara.

M. Pernin, maire de Saint-Ouen, présidait cette fête patriotique avec la grâce, l'amabilité et la bienveillance qui le caractérisent.

L'abondance de matières ne nous permet de reproduire ici que quelques extraits seulement du discours de notre directeur et rédacteur en chef. Pour trouver grâce aux yeux de nos lectrices, nous donnerons la préférence aux vers qui, d'ailleurs, renferment tout le sujet de ce que l'orateur appelle sa causerie.

Toujours galant, Abou Naddara s'adresse d'abord aux dames, et jamais en prose. Qu'on en juge. Il leur dit :

Mesdames, muses ravissantes!
Inspirez-moi par vos beaux yeux,
Des rimes douces et touchantes
Et des accents mélodieux.

Mon discours sera sympathique,
Entremêlé de vers charmants;
Car la parole poétique
Embellit les bons sentiments.

Je veux glorifier la France,
Célébrer ses fils valeureux
Et déclarer l'amour immense
Que l'oriental a pour eux.

Inspirez-moi donc, chères dames,
Par vos doux regards enchanteurs,
Pour charmer les cœurs et les âmes
De mes aimables auditeurs.

Ici, le Cheikh démontre, avec des preuves irréfutables à l'appui, com-


LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر



Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An
Tirage justifie 15000 exemp

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري باريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

N° 4 – PARIS, le 18 Avril 1891

عدد ٤ باريس في ١٨ ابريل سنه ١٨٩١

المولد

نحمده على ما اسعدنا به حيث اوجدنا في زمن امام الزمان الاعظم. وملاذ الدهر الافخم. شمس العدل والامان . فارس دوحة الامن والاطمئنان . في قلوب الرعية على اختلاف المذاهب وتنوعات المشارب . سلطان البرين وخاقان البحرين . السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان . ايد المولى شوكته . وصان مملكته . وحفظ رجاله العظام . ووزراه الفخام . هذا ولما ان هل مولده السنوي الذي ترقبنا ايامه السعيده احسن من ايام العيد اجتمع الاخوان وكانوا قد اعلنوا به وهو موافق اليوم السادس عشر من شهر شعبان المعظم فتناولنا ما راج على قدر الحال وان كان ليس من المطاعم الذوانيه الآن قد انسى الجميع منها لان كنا في خلال هذه المادبة لم نبرح نتسامر بذكر محاسن ومحامد مولانا امير المؤمنين وماله من المحبة الغريزية في نفس من هو مستظل بظل حمايته . وتكلم غالب من حضر ذلك المولد الشريف بخطبة او دعاء يعسر درجها هنا لضيق المجال ثم قام الشيخ ابو نظاره وخطب واطنب كعادته وبين ما لآل عثمان من المآثر والمحبة في قلوب الرعيه . وكانت باللغة الفرنساويه حتى يفهمها جميع الحاضرين لانه كان بالجمعية جملة ممن لا يفهم العربي ودرجنا هذه الخطبة بالصفحة الرابعة من هذا العدد ورسمنا وصف تلك المادبة بحالتها اعلاها يراه المطلع - ابو نظاره محاط بالجمعية كذلك مزينة برسم مولانا السلطان والانكليزي مصور كانه في غاية الكدر ومختنق من سرور اهل مصر بتلك المولد والفرنساوي بالجهة الاخرى يلوح على وجهه الفرح - ولما انتهت هذه الليلة في افراح وانشراح زاد كل من حضر على دعاه في مولانا بالنصر والشكر على جميل مقاصده ***

الجراد الاحمر

اين طريقك عصا موسى التي تلقفت جميع ما صنعته السحرا في زمن فرعون فياليتك تكونين الآن في مصر وتشتتين شمل الجراد الاحمر الذي شرب ماء النيل ولحس طينه . وفرط الزرع واليبس لينه . ــــ وانت ملكة الانكليز ما بلغتيه من الثمانين سنة عمرك لم يعظك الشيب وعما قريب اذا وقفت بين يدي المولى عز وجل ماذا تجيبينه اذا سالك وقال لك ارسلتي جرادك الى مصر لخرابها ودمارها فادوا ماموريتهم فلماذا بعدها لم تامريهم بتخلية سبيلها وعودهم الى عشتهم فهناك تتلجلجين في الجواب وتعيين عن الرد فيسحبونك ملائكة العذاب الى مجازاتك وهذا لا شك واقع اذا لم تتركي مصرنا وتمشي جرادك من على وجه ارضنا ::::. وهل تظنين حكومة بريطانية اننا نحن اولاد مصر والقون بقالك ومصدقون تمويهاتك كلا . بل جميع ما تقولينه فهو عندنا في حيز الاهمال وان كنت ترين من ظاهرنا غير ذلك . فكيف نصدقك بعد خلف مواعيدك ونقض عهودك التي فهت بها امام جميع الدول وكيف نغتر بزخارفك . دخلت مصر بحجة تتبيب الراحة وهدو الامن وتثبيت الخديوي على كرسيه ثم تستغبين بجرادك فلم نر لعهودك رابطة ولا صدق وكلما سالوك عن شي تجيبي بالمرة وما قصدك بالمماطلة هكذا ؟ ان حدثك عقلك انك بتلاعبك هذا يدوم لك الاستيلا على هذا القطر فتكوني ممن ليس خبيث بالزمان . ان تركناك مما تركتك الدول . ما امهلك الى الآن مولانا امير المؤمنين الا ليرى آخر منهاجك كما قيل صدق الكذاب الى باب الدار فمما تبين له انك عدوة الحق لا وفا لك ولا صدق لزم مكافئتك بما تستحقينه فان لم تبادرين في الذهاب بدون مماطلة ولا تاخير فتنجي منها مستحطة اشتهر كذبك وصدقا الدولة العليه فانضم اليها اكبر دولتا الدنيا فرنسا وروسيا واتفقا معها على المسالة المصرية وابتدا بمعارضتك

فيا تريديني تفعلينه في الكمارك المصريه ؟
وانتم الوزرا البريطانية الذي تحلبون درة البقرة المصرية وترتشفون
البانها وترونه لذيذاً فلا تغتروا فهو كالثعبان سمه كمين في جوفه ·
ويا اهل السياسة الانكليزية اهل الحرية الذين طالما حاميتم
عن مصر وراجعتم حكومتكم في عدم استقامتها وسوء تصرفها
في الممالك التي تضع يدها عليها فعظوها الآن وقولوا لها تعتبر
بما وقع هذه الايام في مانيبور بالهند حيث قاموا وابادوا جميع
ما فيها من العساكر الانكليزيه فان تيسر لها اطفاء تلك الشرارة
فما يتيسر لها اطفاء ما يوقد منها من النيران وما هذا الا من سوء
ظلمها وفساد طويتها فان لم تعتبر تنجبر وان احتجت بالسودان
لقصودها بمصر فالسودان احبا عليهم ان يجرى الصلح بينهم وبين
المصريين وينضموا الى بعضهم وتروج متاجر الجهتين فهذا لا شك
انه لا يتم الا بطرد الجراد الاحمر عن وادي النيل ∴ ∴ ∴

خطب ابي نظاره

ما من شهر يمر الا ويلقي ابو نظاره في المحافل السياسية والعلمية
خطبة او اثنتين اما في تبيان اداب القرآن او في اشهار حسن
خصائل العرب وفصاحتهم وما لهم من وفاء العهد والتمسك
بالذمة والنظام وغرضه بالقاها وكتابتها باللغة الفرنساوية
ان يراها الاجانب وتنقلها جرائدهم واستغنى عن درجها باللغة
العربية لعلوها عند الشرقيين فالقى في خلال هذا العدد
والسابق خطبتين احداهما في مدينة صان دينى بيّن فيها ان
مبنى القرآن على التحمل والتساهل واداب الاخلاق ومحبة الناس
ومن شدة ما برهن به على ذلك قد هلل جميع الحاضرين فرحاً
لاقتناعهم واهدوه نيشاناً · والثانيه رد بها على خطيب تعرض
لذم الاسلام وهذا لا يثبت انه يذم الديانات الاخرا وينقص
اهلها انما غرضه الوحيد تحبيب جميع الامم والديانات في بعضها
ويزيل النفور الذي يحصل وجوده بينهم لانه يحترم القرآن والانجيل كالتوراة

اعلان

قد اجبنا سوال قرائنا في جمع اعداد سنة ١٨٨٩ و١٨٩٠ وجعلناها
موردا مجلداً وقدر ثمنه عشر فرنكات ترسل سوا طوابع بوسطه
او حواله على بنك ممن يرغب الى مدير مطبعة جريدتنا الموسيو ليفيفر
وعنوانه هكذا M. G. Lefebvre. Pas. du Caire. Paris
كذا قدر ثمن مجامد الفرنسيس المشتمل على وصف باريس ورسوماتها
المغني عن دليل ومرشد مبلغ فرنكين ∴

من ابي الفوارس النيلي الى شيخه الفاضل ابي نظاره

اه اسفي وما اسفي بنافع فقد اصبحت اوطاننا ما بين اعتاق وجور
وظلم وعدوان مما حل بنا من ضربات متواليه وتسلطات هادمة
ومشاكل فادحة حتى انقصم ظهر مصر وعاد دها الخمول والاضمحلال
فبكت وبكيت وانّت واننت من جور حاكيها الجراد الاسافل الذين امتصوا
خيراتها واكثروا ضرباتها ونهبوها وسلبوها وغدروا بها وما دموها واثاروا
الفتن واورثوها الشجن وعين فرنسا غافلة عن كل ذلك ولكن اذا نامت
فعين الله لم تنام اه ازرق الدمع مهراقا يا شيخنا ابا نظاره واسفا
على شقاك وشقايك وابنايه الايتام الذين اصبحوا وهمهم اللغة الانكليزية
وابشر وبشراك عن قريب تمحى (السلام عليكم) ويستعاض عنها (كود -
مورنينج) ابكِ يا شيخنا فعما قريب تبطل (كومان سافا) ويكثر
(هاو ار يو يو · يو · يوا الظلم يا ناس) فلو رأيتم ما يصنعه الجراد
الاحمر في نشر لغته ما بينا لعجبتم من سوء مكرهم وغشهم الختال · فمن
ضمن الوسايط انهم اصدروا منشوراً ان من يعرف اللغة الانكليزية
له الحق ان يدخل المدارس الميريه مجاناً والعيا انهم اعدوا مدارس
ليليه لتعليم هذه اللغه مجاناً ونشر كتبها باسعار زهيدة جداً
وهي تباع على المقاهي والخمامير · زيادة عما ذكر فان كبار الانكليز
لا يزالون ساعين في شان هذا الامر وابطال اللغة الفرنساويه
فانهم يزورون المدارس الاهلية ليحثوا الطلبة على عشاق اللغه
الانكليزيه وذلك لمستقبلهم (بئس المستقبل الوخيم والزمن الذميم)
انظر بروغرام المعارف في ١٧ فبراير سنة ٩١ وما جرى من
الامتحان مع الجوائز ·
اه اه عجب عجيب ماذا انتظارك يا مصر الى الآن ؟ ارجوع ملكك
كلا حديث خرافة يا ام عمرو · ماذا تنتظرين وانت ستصبحين
كالعبيد لا يتكلمون الا بلغة اسيادهم · ماذا رجاك وكل
انشر لغتك العربية الفصحاء ام احياء لغة حبيبك الفرنساوية
السمحاء ؟ هذا امر محال جداً · فلماذا تبكين على هذا الفتك
والذل ؟ اقصر ذيل يا ازعر ؟ كلا · اذ لك جنود تهابها
الاسود الكاسره · وصولة وشوكة وهمة وقوة قوايم الحق
ماذا تاملين ؟ اتنتظرين مساعدة الدول الاوروبيه التي غدرت
بعهد الوفاء وحادت عن مواثيق الاخا وخلتك تحت يد اعدا
الدا تقاسين الهوان والشقا · اهذه الحميه والغيرة الاوروبيه
اهذا كرمكم المشهور يا دول ؟ اهذه محبتكم وعظم مساعدتكم
لمصر التعيسة الطالع ناشدتكم الله تجيبوا السوال ما سبب جبنكم
وسكوتكم ؟ اعدم كفاءة منكم في اخراج الطاعون الاحمر من مصر
حبيبتكم ارحميها انت يا فرنسا يرحمك الله واهدي اليها يد
الاعانة على معصية اولئك القوم الطغاة البغاة ·
كيف بذلت جهدك في انتشالها من وهدة الجهل وافرغت وسعك
في بث التمدن بارجائها وبذر حبة العلوم على صفحتي نيلها ونشر
روح المعارف والعمران في جوها وفضائها وكسيتها كرم الطباع

Egyptiens, combien j'envie
Le sort que vous font les anglais!
Ils versent le miel de la vie
Dans les maillés de leurs filets,
Dormez sur l'une et l'autre oreille;
Ils sont puissants, ils sont nombreux.
Albion veille, Albion veille,
Egyptiens soyez heureux!

Ils vous portent leur industrie
Et leur civilisation,
Puisque pour vous le mot patrie
N'a pas de sens ni d'action.
Le coton leur met dans la bouche
Des résultats plus plantureux :
Albion touche, Albion touche,
Egyptiens soyez heureux!

Plus de soucis pour vos finances,
Pas plus que pour vos revenus,
Le pays fera les dépenses;
L'autre se charge du surplus.
Il ne faut pas qu'on la derange
Dans ses appetits vigoureux :
Albion mange, Albion mange,
Egyptiens, soyez heureux!

Le Nil a vu sur ses rivages
Près des arabes au teint bis,
Le blanc rose de leurs visages
Et la coupe de leurs habits.
Leur canon vous offre un refuge
Dans les conflits les plus scabreux :
Albion juge, Albion juge,
Egyptiens, soyez heureux!

Vous aurez votre minist
Avec votre *self-governmeut*
Sans l'autorité salutaire
De la Reine et du *Parliament*.
Leur départ vous serait funeste :
Etant chez vous, ils sont chez eux :
Albion reste, Albion reste,
Egyptiens, soyez heureux!

Le Khédive, dans ses ancêtres,
A des héros et des guerriers.
Entre les sujets et les maitres
Il a fait son choix, les derniers,
Le Nil est le gage et l'enseigne,
De ces créanciers rigoureux :
Albion regne, Albion regne,
Egyptieus soyez heureux!

AHMÉD VEFIK PACHA

Les journaux de Constantinople nous apportent une bienneiste nouvelle en disant :

Un homme vient de mourir qui fut une des personnalités les plus marquantes de la Turquie contemporaine et qui restera une des figures les plus justement admirées de l'historien : Ahmed Véfik Pacha est descendu dans la tombe chargé d'ans et d'honneurs, emportant avec lui les regrets et le respect de tous.

Sa carrière politique et diplomatique fut des plus brillantes. Il s'est distingué dans tous les postes qu'il a occupés — directeur général des douanes, président de la chambre des députés de Stamboul, grand vizir, premier ministre, etc. — la carrière de son Altesse est trop connue pour que nous ayons besoin d'en relater les faits principaux. Qu'il nous suffise de rendre hommage aux talents supérieurs dont il fit toujours preuve.

Le défunt n'était pas seulement un homme d'État hors ligne et un administrateur de haute intégrité, c'était en même temps un savant et un littérateur des plus distingués. Connaissant à fond les langues française, anglaise et allemande, il se délassait de la politique en traduisant en turc Molière, Victor Hugo, Shakespeare et Schiller.

La mort d'Ahmed Véfik Pacha, mettra certainement la Turquie en deuil, car elle prive le pays d'une de ses gloires.

Qu'Allah, clément et miséricordieux, répande sur son fils Chefik Bey, le sympathique aide de camp de sa Mageste, le tresor de ses consolations. Qu'Il lui donne la force necessaire pour supporter l'irréparable perte d'un père si affectueux.

Que le Maitre tout-puissant de l'univers accueille parmi ses élus, dans ses célestes parvis, l'âme pure de ce mort illustre. Il y priera pour la grandeur et la gloire de S. M. I. le Sultan Abdul Hamid et pour la prospérité de l'empire Ottoman. Amen.

ABOU NADDARA.

LES RELIGIONS

(145me DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA)

Le 1er avril, M. Desmaret, ancien bâtonnier de l'ordre des avocats de Paris, a fait au théâtre Vivienne une conférence sur les religions.

Inutile de dire que le conférencier a été écouté attentivement et chaleureusement applaudi par un auditoire des plus choisis. Sa verve et son éloquence sont bien connues.

Ayant au cours de sa conférence parlé de l'Islamisme, l'orateur invita Cheikh Abou Naddara qui se trouvait dans la salle à bien vouloir lui répondre. Abou Naddara profita de l'occasion pour faire ce qu'il désirait depuis longtemps; c'est-à-dire pour exposer sa profession de foi, ou pour mieux dire le but de son apostolat.

Il a dit qu'en faisant, dans ses écrits et dans ses discours, l'éloge du Koran en Europe et de l'Évangile en Orient, il croit réfuter les préjugés et les erreurs qui règnent parmi les chrétiens au sujet des musulmans et parmi les musulmans au sujet des chrétiens et arriver ainsi à faire disparaître l'intolérance religieuse et rapprocher des nations créées pour s'aimer et s'entendre. En effet, en faisant connaître aux chrétiens que le Koran n'est incompatible ni avec le progrès, ni avec le développement de l'instruction, il leur rend les musulmans sympatiques, et en montrant à ceux-ci, que l'Évangile renferme une morale sublime, il attire leur affection pour les chrétiens. De là, le Cheikh croit que résulterait le progrès et la prospérité des uns et des autres; car ces deux religions sont les religions dominantes des nations qui croient en Dieu. Quant au Cheikh, il s'est donné cette mission gratuitement, rien que par amour pour l'humanité; car pour lui il professe autant d'estime pour le Koran et pour l'Évangile que pour la Bible. Il ne souhaite qu'une chose, la disparition des trois fléaux qui divisent les humains : les préjugés populaires, les aversions nationales et le fanatisme religieux.

Quant à son rôle politique, il défend l'Égypte de toutes ses forces par patriotisme et parce qu'il croit fermement qu'elle est injustement opprimée par les anglais, c'est pourquoi il souhaite la continuation de l'entente franco-turque qui assurément amènera le salut de la vallée du Nil.

Nous avons déjà parlé de la Société française des Écoles Coptes, fondée à Paris, il y a deux ans, dans le but de créer dans la Haute-Égypte des écoles indigènes au moyen de jeunes coptes élevés en France et formés à la mission d'instituteurs. Nous avons récemment eu l'occasion de visiter, dans la maison qu'ils habitent à Paris, ces intéressants enfants de l'Égypte. Intelligents et laborieux ils ont fait de rapides progrès dans leurs études, et, par leur aimable caractère, ils ont gagné les sympathies de tous ceux qui les connaissent. Comprenant la grandeur du rôle qu'ils doivent remplir un jour, ils s'appliquent avec ardeur au travail qui les rendra capables de servir utilement leur pays, dont leur cœur garde fidèlement le souvenir aimé. Nous garderons, nous aussi, un souvenir charmé de cette modeste maison de la rue de Tournon, où ces enfants du Nil ont apporté quelque chose du beau soleil d'Orient.

وحسن المعاشرة والان تخليت عنها وتبرأت منها ونبذتها ظهريا وما جنات امرًا مريبا . أهكذا هكذا حرمة الود والعهد القديم . أيرضيك حكم بارنغ فاكوت مرلوم دفس والكتكوت ؟ ماذا أقول وماذا أعيد لقد تلعثم اللسان ووقف البنان من نحو الظلم الذي نقاسيه . والضيق والكرب الذي نحن فيه

وهاك بعض شذرات من قصيدتي التي تليتها بجلستي السرية .

انا مصر الحزينة فارحميني — أيا فرنسا هيا وانصريني
انا مصر الكئيبة كل حين — رماني الدهر هل لي من معين

على طرد الاراذل من بلادي

فهل من مالك او من امير — ينجيني من الحر الحجير
وينصرني فقد ضاقت اموري — كذا امسيت في عسير

واطفالي الاصاغر في انطراد

شكوت مصيبتي لله حتى — يفرج لي الكروب فما اتى
فذابت مهجتي والعقل شت — وناديت يا اسفي وليت

وطاب اليوم لي لبس السواد

اعادي لي الاسافل الانكليز — نظلم ثم غش كي يجوزوا
جميع ممالكي هل ذا يجوز — بشرعك ايها المولى العزيز

تجدلي بطردهم قبل المعاد

لقد نهبوا واخذوا كل مالي — وخانوني فما لهم ومالي
بهم اصبحت في شرك النكال — دعاودني الوبال وساهاني

وكم قد اموت اذ قبضوا قيادي

عساكرهم على سطت بظلم — وبارنغ اللئيم اباد حكمي
وسكوت الفشيم سطا بشؤم — على ملكي فزاد اليوم همي

وبيعت كل ارضي بالمزاد

واولادي غدت باشد كرب — وعنهم قد منعت بدون ذنب
فصاحوا اصيحة بصميم قلب — وقالوا أمّا فازداد غلبي

وصرت انوح من كيد الاعادي

فهل لي من مغيث او مساعد — يقويني على طرد المعاند
فهل لي من شجاع او مطارد — يساعدني بعزمه كي اطارد

رجالا تصفهم لصق الجراد

ألا يا تركيا اهديك ذمامي — وملكي فانصري مصر وحامي
وتوبي على الحمر اللئام — فيا روحي بك يتمو سلامي

وصلحي ثم خيري في ازدياد

فكوني اليوم لي ولاهل جنسي — نصيرا ناصرا يا شمس انسي
وجودي بفكك اسري ثم حبسي — وانقاذي من الملعون فتسي

كذاك ذويه ارباب الفساد

LA FRANCE ET LA RUSSIE

Nous avons vu avec grande joie la décision par laquelle S. M. I. le Tzar de Russie a conféré le plus élevé et le plus sacré des ordres russes au très honorable et très honoré M. Carnot, Président de la République française. Outre les respectueuses sympathies que nous professons pour M. Carnot, nous avons d'autres motifs de nous réjouir de cette distinction.

Nous voyons là, en effet, une démonstration de l'existence de cette entente franco-russo-turque qui garantit à l'Europe la paix et la justice. Cette triple union n'a pas besoin d'être consacrée par des traités écrits; elle existe dans le fond des cœurs et c'est elle qui empêche les empiètements et les iniquités de la Triple alliance.

C'est ainsi que nous venons de voir la France et la Russie s'unir dans une commune protestation contre le régime douanier que les Anglais veulent installer en Egypte. Les ambassadeurs des deux pays amis ont ainsi donné au gouvernement impérial Ottoman la preuve que l'entente la plus absolue règne au sujet de la question d'Orient. C'est, aujourd'hui, la France et la Russie qui sont les garanties les plus sûres de l'intégrité du territoire turc et des prérogatives de S. M. le Sultan.

ABOU NADDARA.



L'Anglais rage et le Français exulte en voyant les enfants d'Égypte célébrer avec tant d'enthousiasme l'anniversaire de l'heureuse naissane de S. M. I. le Sultan Abdul Hamid Kan, Empereur des Ottomans. *(Lire ce qui suit)* :

Le 26 Mars, (16 Chaban) dernier, le Cheikh Abou Naddara fidèle à son habitude, a réuni dans un diner intime ses compatriotes résidant à Paris, afin de fêter l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan. Au dessert le Cheikh s'est levé et a porté un toast dans lequel il a exprimé l'amour, l'admiration et le dévouement des populations Egyptiennes pour le Commandeur des croyants. Ce discours a été accueilli par des cris de : vive le Sultan ! vive la France et la Turquie ! vive l'Egypte ! Voici le texte de l'allocution du Cheikh Abou Naddara :

Au nom du Maître de l'Univers, dont tu es le digne représentant, je te salue, magnanime Abdul Hamid, glorieux Commandeur des croyants, en qui nous autres Egyptiens, nous mettons tout notre espoir. C'est avec respect et avec confiance que nous déposons nos hommages et nos vœux aux pieds de ton trône de justice, d'équité et de clémence.

Puisses-tu agréer, Auguste Padischah, les sincères souhaits de nos cœurs qu'en ce beau jour nous élevons vers le ciel pour le bonheur de ta Personne sacrée et pour la prospérité de tes États dont l'Egypte n'a jamais cessé de faire partie.

Qu'Allah, clément et miséricordieux, étende sa puissante protection sur cette Turquie vers laquelle sont tournés les yeux de tes millions de sujets, sans distinction de race ni de culte; qu'il la défende contre les entreprises audacieuses de ses ennemis avoués ou cachés.

Tu es universellement aimé, Auguste Khalife, chef incontesté de tous les croyants, parce que tu es bon, droit et indulgent, n'es-tu pas le père de l'orphelin, le défenseur des opprimés, c'est pour cela que les orphelins opprimés et les victimes de la vallée du Nil, élèvent vers toi, leur voix suppliante.

Devant toi tous tes sujets sont égaux, s'ils sont vertueux, loyaux et honnêtes. Tu les comble de tes bienfaits, qui se répandent sur eux avant que tu les aies promis. Tous ont droit à ta haute protection.

En toi nous admirons la sagesse, la grandeur d'âme et l'amour du bien public. N'es-tu pas l'héritier de ces grands souverains de l'Islam qui ont su gouverner, combattre et prier tout ensemble.

Puisses-tu être longtemps le guide lumineux de tes populations dans les sentiers du progrès et de la civilisation. Grâce à toi, la lumière éclatante de la science a dissipé les ténèbres de l'ignorance qui enveloppaient encore certaines provinces de l'empire; des écoles ont été fondées sur tous les points de tes vastes états et sont l'objet de ta sollicitude paternelle.

Tu maintiens l'esprit de concorde et de fraternité entre les ottomans de différents cultes et la tolérance religieuse la plus large règne entre les diverses religions.

Dans ce jour de fête et d'allégresse nous oublions, nous, enfants d'Egypte, nos malheurs et nos tristesses; nos yeux tournés vers Constantinople ne voient pas les sauterelles rouges qui ravagent nos champs fertiles. Nous étouffons les cris de douleur que nous arrachent les iniquités de l'oppresseur et nous ne pensons plus qu'à célébrer l'anniversaire de notre sultan bien-aimé, notre souverain légitime, de qui nous attendons notre salut.

Ne nous oublie donc pas, ô Commandeur des croyants! et délivre notre pays qui est le tien, car je le répète bien haut, tu es le protecteur légal de la vallée du Nil, le souverain national, le Khalife devant qui se courbe tout l'Islam.

Longue vie à notre Sultan Abdul Hamid!

Ce numéro célèbre deux heureux évènements; nous ferons donc trève pour un jour à nos lamentations et ne donnerons pas place aux lettres désolées qui nous arrivent d'Égypte par ce courrier.

LE KORAN

(32me CONFÉRENCE DU CHEIKH ABOU NADDARA)

C'est l'étude de ce livre saint de l'Islam qui a été le thème de la conférence faite par le cheikh, le 15 mars, à Saint-Denis, devant plus deux mille auditeurs.

M. Eugène Delâtre, ancien député, avocat à la Cour d'Appel de Paris, présidait la réunion et ouvrit la séance par un discours magnifique.

Nos amis, MM. Paul Vibert, président de l'Association nationale de Topographie, Charles Soller, l'intrépide explorateur, et Raoul Burlot, le jeune poète patriote, ont charmé l'assistance par leurs paroles éloquentes et spirituelles.

Le cheikh a clairement démontré que le Koran est tolérant, moral et philantrope, ainsi que le prouvent les versets suivants qu'il a cité :

« Certes, ceux qui croient (les Musulmans), ceux qui suivent la religion juive, et les chrétiens, et les Sabéens, en un mot quiconque croit en Dieu et au jour dernier, et qui aura fait le bien; tous ceux-là recevront leur récompense de leur Seigneur, etc. » (*Koran, chapitre II, verset 59.*)

« Le mal et le bien ne sauraient marcher de pair. Rends le bien pour le mal, et tu verras ton ennemi se changer en protecteur et ami. » (*Koran, chap. XLI, v. 34.*)

« Une parole honnête, le pardon des offenses, valent mieux qu'une aumône qu'aura suivie la peine causée à celui qui la reçoit. Dieu est riche et clément. » (*Koran, chap. II, v. 265.*)

« Ils t'interrogeront comment il faut faire l'aumône. Dis-leur : Il faut secourir les parents, les proches, les orphelins, les pauvres, les voyageurs. Le bien que vous ferez sera connu de Dieu » (*Koran, chap. II, v. 211.*)

« Si quelque idolâtre te demande un asile accorde-le lui, afin qu'il entende la parole de Dieu; puis, fais-le reconduire en lieu sûr. » (*Koran, chap. IX, v. 6.*)

« Si quelqu'un de vos esclaves vous demande son affranchissement, donnez-le lui, si vous l'en jugez digne. Donnez-leur quelque peu de ces biens que Dieu vous a accordés, etc. » (*Koran, chap. XXIV, v. 33.*)

Par ces citations, nos lecteurs pourront se faire une juste idée de cette conférence, qui a valu au cheikh une médaille d'honneur, décernée par l'Association nationale de Topographie qui avait organisé ce meeting imposant.

LA CHASSE A L'HOMME. — *Guerres d'Algérie*, du comte d'Hérisson. — Dans ce livre, d'une actualité palpitante, qui a atteint en deux mois sa 30e édition, l'auteur, dont les œuvres historiques sont universellement connues, a publié, pages 264-5-6 et 7, une intéressante lettre du Cheikh Abou Naddara sur la célèbre confrérie religieuse *Ettidjanieh* en la faisant précéder de paroles aimables et flatteuses.

Nous remercions l'auteur de l'amitié dont il honore Abou Naddara et nous le félicitons du succès de son nouvel ouvrage qui, comme ses aînés, a reçu en Occident et en Orient un accueil enthousiaste.

ALBION EN ÉGYPTE

M. Gustave Nadaud, le célèbre chansonnier français, nous a envoyé cette spirituelle satire accompagnée d'une aimable lettre que notre modestie ne nous permet pas de publier; il n'en est pas de même pour la chanson que nous sommes heureux de faire paraître ici. A. N.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89. Paris.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp.

N°. 5 PARIS, le 28 Mai 1891

عدد ٥ باريس في ٢٨ ماجو سنة ١٨٩١

الفرج قريب

رايت نفسي في المنام كأني في دار الخلافة متمثلاً بين ايدي مولانا امير المومنين اصف كماله وعدله وتبصره بالامور. ثم قلت الحمد لك يا الهي ان قبلت دعائي وسمحت لي ان اقبل موطئ ارى الخليفة المعظم الذي ملأ اركان الارض امنا وعدلا" واهل مصر في انتظار اوامره العلية بطرد الغاصبين على وطنهم. التمست من جنابه السامي ان ياذن لي في الكلام بالنيابة عن المصريين حتى اعرض على مسامعه الشاهانية قصة اولاد بلادي ومقاساتهم من جور الانكليز. فقال لي لك الكلام قل ما شئت. فرفعت طرفي الى السماء وقلت الهي الهمني ما يليق مقاله بهذا المقام البهي المنفعة العمومية لاسيما لابناء وطني فعندها حسيت بانشراح صدري وزوال الهم عني وحصل عندي نشاط وخفة لا اعهدها مني الا الساعة وابتدرت في الكلام فقلت. مولانا السامي لا يد فوق يدك الا الله. دام لك العز والملك والنعم وجعل كل ملك دون ملكك. ان الانكليز منذ اتو بشومهم الى مصر تراكمت علينا المصايب وقل منها السرور فتارة يرى غرق وتارة حرق او شح او غير ذلك. هذا خلاف ما نزل بها من الامراض التي ما كنا نسمع بها فضلا عما نراها حتى دودتهم البريطانية تبعت اثرهم من بلادهم ومستمرة على اتلاف اقطاننا التي كانت يضرب بها المثل وما بقي الا الجراد الاخضر الاحمر حتى اتاها وما المنه الا كرامة" لهم ليتلف ما تبقى فيها وقيل ان من كثرته قد اوقف قطر السكة الحديدية حتى انه يا ليت الجراد الاخضر يبقى عوضاً عن الجراد الاحمر لان الاخضر ما يتلف الا احيانا" في زمن معلوم ثم يرحل الى سبيله اما الاحمر فماله زمن يعلم لانقشاعه عنا ولمنا ولا حد لنقله مضى عليه تسع سنوات وهو يتلف ويخرب ولا طاقة لنا بطرده ولو اني لا اخشى تغيير خاطر مولانا المعظم لذكرت لجلالته فعل بني الانكليز الغدارين. متاجر وصنايع بلادنا توخرها وتقدم متاجرها وصنايعها لرواجها وضياع مالنا. الانكليز ذل امراءنا وهان علماءنا ودنس مساجد الاسلام وما من مدينة ولا كفر على ما قيل الا وفيه قس من قسوسهم يخطب على قارعة الطريق والشوارع قصداً بتميل المسلمين الى دين البروتستان وشريعتهم. فلما سمع مولانا السلطان عبد الحميد خان المعظم مني هذا الكلام قال لي. بلغ ابناء مصر عني السلام وقل لهم اني اعزهم ولا اهملهم قط وابشر بانقاذهم عاجلا" من ايدي العدو فانشرحت من على العرش فنقت من المنام وقلت يا ليت هذا كانت يقظة وعسى ربي ان يجعله حقيقيا" ويسر عيني برؤية خليفتك يا مولاي ويحنن قلبه على المصريين ويقوي ذراعه حتى يرفع نار العبودية عن اعناقهم وادخلها منصورا" وارى اهلها في الراحة بعد طول التعب ويجددون افراحهم وسرورهم امين

قال ابو نظاره

حكيت ملامي باللغة النحويه. حتى يفهموه ابناء الغرب وسوريه. والان على شان خاطر اولاد بلادي. بدي احكي لهم بلساننا اللي حصل للاعادي. ربنا بيخلص تاريخا من امراهم ومن نوابهم ووزراهم. مرض الانفلوانزا اللي بخنق الانسان. ظهر في لندره ودخل البرلمان. وحط يده في خناق جميع اعضاء مجلس النواب. ورماهم في الفرش وصبح مالهم حباب. فامرت الملكه بتخير دار الندوه ومجلس اللوردات. ما انفعشي كل من ضربته الانفلوانزا مات. ليتاهلوا ما سمعوش الكلام. ياما قلت لهم قعادكم في مصر حرام. اخرجوا ونرجع كما كنا حبايب. والا تتراكم على دماغكم المصايب. اهم اكلوها في مانيور. والشيخت بسا اكرهم القبور. وفي بلادهم الامراض كثيره قتت ذواتهم وجعلت حكومتهم في حيره. انا كتبت للورد سالسبوري

صدر الاعظم للانكليز . وقلت له اذا سحبت جنودك من وطننا العزيز تنتشر في جميع الاقطار . ويخرج من بلادك ذا الانقلوا الغدار . ما فلتي النصيحه يا كل على راسه . بكره يتعلوز ويبكي عليه ناسه . اما البرنس دوغال . سيرته الرديه مذكوره في كل جرنال . جنابه مغرق في حب اللذات . مليونين من الجنيهات . وقال لاصحاب الديون ماعندي ولا عشر مليون . انا مفلس روحوا لدي يمكن يحن قلبها . وتدفع ديوني من عبها . اما امه قالت لهم ما اديكم لوني حيتهاني . اما مجنونه ادفع ديون ابني لعلاني . فحالاً كتبت للوزاره عوضما يفلس وينهتك العائله الملوكيه . اهل مصر تدفع ديونه لشرط تخرجوا من الاقطار النيله . فقالت الوزاره لانترك مصرنا . تفليس البرنس لايهمنا .

احبار اسفا

كان مرادنا ان نشحن صحايفنا باخبار مسرة حتى يتسلى بها اهل الوادي على همومهم لكن وا اسفاه تاتي الرياح بما لا تشتهي السفن ولم يعلم ما في الغيب الا صاحب الغيب . بينما نحن في فتوح اخبار جرنال الشهر الجاري اذ ورد لنا ما كدرنا وهو وفاة صديقنا محمود باشا سامي المعروف بالبارودي ثم وردت لنا اخبار الجراد الاخضر المنتشر بمصر في اليوم عينه فاثرت عندنا هذه الحوادث حتى لشدة ما لحقنا منها رسمناها ليستمر في الاذهان مفعولها وكيفية الرسمين ان الرسم الاول البارودي المرحوم سامي على فرش الوفاة والحكيم الانكليزي وحكمدار سيلان بجانبه ورفقاه محاطون به وها هو الحديث الذي وقع بينهم — سال الحكمدار الحكيم سراً . هل قضي الامر — قال له . يئس بالورد — فقال عرابي باشا . ردّ عليّ يا حبيبي يا سامي فقال الحكيم . الورد سامي ما بقي له وجود في الدنيا — فقال عبد العال باشا — توفى حبيبنا في اراضي النفي — فقال طلبه باشا — فرسه الحسرة — قال يعقوب باشا سامي — اللهم اجعله من عتقاك من النار وا دخله الجنة مع الابرار — قال احمد باشا فهمي — بعده من يشجعنا على طرد هموم الغربة ويصبرنا على ما ابتلينا به — قال محمود باشا فهمي — البكوا سامي يا احباب — قال عرابي باشا — لا لا تفرحوا الاعداء . فجن الحكمدار على الحكيم وقال له . القمر رايح يقتلهم — قال له الحكيم . لا يا لورد ما رايح يقتلهم الا ما لحقهم من وجع الكبد من عدم مناسبتهم اهوية سيلان وبكرة ترى ان قبل انتهاء السنة لم يبق منهم ديار — فقال الباشا واته . نلتمس من حضرة الحكيم والحكمدار ان يتركونا لحظة يجري فيها امور ديانية لميت —

قال الحكمدار . لا باس انا امس كنت تلغرفت الى اللورد سالسبوري بخطر مرض سامي باشا فارسل لي هذا الصباح تلغراف يعزيكم فيه — قال له عرابي باشا — تشكر له عن لساننا في تعزيته المسبقة لنا على حبيبنا — قال الحكمدار . او يس لكن وصاني بامر اخر عن لسان الملكة بان اضع على صدره نيشانها الفاخر (واخرجه من جيبه) — فقال الجميع لا . لا . انت تعرف انه ما قبل في حياته شيئاً من الملكة لا نيشان ولا لقب ولا شرف فيلزم المحافظة على ما كان عليه ودعه ينزل قبره مصرياً مسلماً :::

الرسم الثاني الاثنين الفلاحون والجراد الاخضر البري والجراد الاحمر الانكليزي محاط بامه التمساح والحديث الجاري بينهم — قال الفلاحون مرحبا بالجراد الاخضر الاعجام الذي غطى عين الشمس لكثرته اصغ ما نقوله قبل لشتغلك في اتلاف مزروعاتنا انت ترى امامك جراداً احمراً محاط بعجوز هي امه الخبيثة وهو يكرهك عنا فاذا امكنك طرده من ارضنا التي ينهش فيها من منذ تسع سنوات فنكافيك باعطاك جميع محصولات سنتنا بصفائق ونية واذا طهر عليك فالويل لك منا ونحجبك عن دخولك غيطاننا — فقال الجراد الاخضر . قبلنا ما اشترطوه علينا (ونزل بباشيره على العجوز الانكليزيه) — فصاحت العجوز وقالت لاولادها الجراد الاحمر . حوشوا عني هذه الشياطين الذين حرقوا جلدي ومزقوا لحمي — فنزل الجراد الاحمر على الاخضر وقال . وتوا للفلاح الكلب ان الانكليز الذين يسميهم الجراد الاحمر هم اشد باساً من جراده البري الذي يحرضه علينا . ها هو يسقط تحت ارجلنا . اواه لو كان يمكننا تدمير السودان كهولاء لكان يتجلا لنا فخر . واي فخر — فتاسف الفلاح وقال في نفسه . يا خسارة . انهزم جيش الجراد الاخضر من الاحمر . مكتوب علينا انا لا نخلص من الانكليز الا عن يد السلطان — فولى الجراد الاخضر نحو غيطان الفلاح وقال لاخوانه . فوزوا بالنجاه واغنموا ما يمكنكم اياه — فعارضه الفلاح وسد عليه الطريق وقال له . يكفينا نوع من جنسكم . عندنا الاحمر اقله يترك لنا ما نقتات به اما انت يا اخضر صعب لا تبقي ولا تذر . قال وضربه بفرحة وخلص منه جانباً عظيماً من المحصولات :

تاسفنا جداً على ما رأيناه في تيلغراف ورد لنا من صاحب بطرسبرغ يخبرنا بوفاة الشيخ جمال الدين الافغاني ويظهر انه التجى خطب مراجعة في مملكة ايران النجيبة فصدر امر عالي بقطع راسه اللهم اغفر له ذنوبه وادخله الجنة وغمره برحمتك ورضوانك —

congédier afin d'en prendre un autre encore plus docile. Pauvre Egypte! En quelles mains es-tu tombée!

Quand sonnera donc pour nous l'heure de la délivrance? Notre cœur nous dit que le Sultan, l'auguste Commandeur des croyants, nous aime et pense à nous. Qu'il vienne donc à notre secours! Chaque jour de retard est une calamité pour le pays dont il est le souverain bien-aimé. Qu'il nous délivre des mains de nos envahisseurs. Il sait que nous n'avons d'espoir de salut qu'en lui; aussi avons-nous créé une nouvelle formule de souhait de Bayram cette année. Nous nous saluons par ce mot, Yensorou. Qu'Il lui donne la victoire, c'est-à-dire qu'Allah donne la victoire au Sultan sur les Anglais.

Si donc la Sublime-Porte et son amie la France veulent nous sauver, qu'elles se dépêchent, autrement nous serons morts; car le jour s'approche à grands pas, où les Anglais, après avoir épuisé toutes les ressources de l'Egypte, se retireront les poches et le ventre pleins, et imiteront ainsi les sauterelles qui fuient les champs où elles ne trouvent plus à assouvir leur voracité.

N.... (Haute-Égypte), 9 mai 1891.

CHER MAÎTRE,

.... Vos bonnes leçons ont encore cet avantage que, grâce à la connaissance passable de l'arabe, je recueille çà et là de jolies histoires comme celle-ci : Un jour, arrive ici une dahabieh portant un prédicant anglais, à longue barbe rousse, et toute une cargaison de bibles et autres marchandises britanniques. Reçu à coups de pierres par la population, le Révérend établit son bateau au milieu du Nil, en face de la ville. Chaque soir, une illumination multicolore, des feux de bengale éblouissants, des fusées, des pétards, attirent hommes, femmes et enfants sur la rive. Les plus avisés des gosses, séduits par le féerique spectacle, invités par des appels répétés, se jettent à l'eau, et, nus comme des amours, vont à la nage visiter la merveilleuse dahabieh. Jouets, friandises, images, bibelots, on leur prodigue cadeaux et caresses. Au bout de trois jours, toute la population enfantine et quelques aînés faisaient le pèlerinage de la barque. Huit jours après, le Révérend débarquait en toute sécurité, étalait son bazar au centre de la ville. Aujourd'hui, il a trois collègues, arrivés à la rescousse, deux écoles, une chapelle, un magasin largement approvisionné. Il est le maître du pays. Que pensez-vous du *truc?* Soyez sûr que la farce n'est pas une exception, et que les bons prédicants anglais la rééditent chaque jour dans quelque localité nouvelle......

H. P.

Dans son saint Koran, Allah dit qu'il se charge lui-même de pardonner aux pêcheurs qui se repentent. « *Allah leur pardonne, car Il est savant et sage.* »

Dans ses épîtres aux ministres de la reine Victoria et aux membres du Parlement anglais, le Cheikh Abou Naddara leur a dit souvent : « Votre occupation de l'Egypte est infâme. Elle vous portera malheur. Craignez le châtiment d'Allah. »

Ils n'écoutèrent pas son avis salutaire, et au lieu de se retirer d'une contrée qui ne leur avait jamais nui; ils la ruinent et la désolent.

Allah entendit les cris des enfants de l'Egypte, et sa colère fut déchaînée contre leurs oppresseurs.

La nation anglaise n'est pas responsable des méfaits de son inique gouvernement; voici pourquoi, ainsi que nous l'apprend le correspondant londonien du *Figaro*, l'influenza s'attaque de préférence aux législateurs. Cette terrible maladie, très dangereuse et souvent mortelle, torture en ce moment plus de trente députés. La Chambre des lords n'est pas mieux partagée que la Chambre des communes. Le duc de Richmond et Gordon, le comte de Derby, lord Sandhurst et lord Belper sont au nombre des victimes de ce fléau.

Il est encore temps de les sauver. Que les troupes anglaises quittent notre malheureuse patrie et l'influenza, qui menace de priver le Parlement britannique de ses orateurs les plus éloquents, disparaîtra aussitôt.

Le *Figaro* reçoit en outre une dépêche de la capitale des Sauterelles rouges l'informant que le futur roi de la Grande-Bretagne, le prince de Galles, est endetté de 50,000,000 de francs qu'il est dans l'impossibilité de payer. Sa mère, l'Impératrice des Indes, ne paiera que les petites dettes, 200,000 livres sterling; c'est-à-dire 10 pour 100 de ce qu'il doit. Quelle honte! Eh bien, veut-on sauver l'honneur de la maison royale d'Angleterre? Que Sa Gracieuse Majesté ordonne l'évacuation de la Vallée du Nil, et les Egyptiens se cotiseront pour payer les énormes dettes de son fils.

LE BANQUET DE LA SOCIÉTÉ AFRICAINE DE FRANCE

(146e DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA)

Ce banquet, auquel nos confrères parisiens ont consacré des articles très élogieux, a réussi au-delà de toute attente. L'amiral Vallon, député du Sénégal, présidait. Nous avons remarqué parmi les nombreux convives, dont quelques dames charmantes et spirituelles, les députés Dreyfus, de Douville-Maillefeu, Boissy d'Anglas, Nivert, les docteurs Verrier, Gendron, Felumb, l'explorateur Charles Soller, le prince Bassano, le duc de la Châtre, etc., etc. Au dessert, l'amiral a porté la santé du Président de la République. Puis les orateurs se succédèrent et les poètes aussi.

Le Cheikh, qui assistait à ce splendide banquet, fut invité par l'amiral Vallon à parler des aspirations des Africains et de leurs sentiments envers les Français. Ceci étant le sujet favori du Cheikh, on peut s'imaginer avec quel plaisir il s'y est étendu. D'abord il a remercié le Président et les membre de la Société africaine de France de l'intérêt qu'ils témoignent pour les populations de l'Afrique. Il a ensuite parlé du désir que ces populations ont de s'instruire et de marcher dans la voie du progrès. Il a démontré par des preuves à l'appui que le Français inspirait aux Africains de la confiance et de la sympathie, et cela parce que le Français a le cœur sur la main et qu'il n'est pas égoïste comme ses voisins. Le Cheikh allait terminer son discours en prose lorsque le docteur Verrier, le secrétaire général de la Société, vint lui dire qu'une petite improvisation en vers ferait bien plaisir à l'amiral et aux dames présentes. « Volontiers », répondit le Cheikh, et, après avoir contemplé les houris dont il était entouré, il se sentit inspiré et dit :

Muse, quitte ton cher vallon,
Ton Nil dore, ta Pyramide.
Pour plaire à l'amiral Vallon,
Viens à ce banquet qu'il préside.

L'Amiral aime tes doux vers,
Et le beau sexe aussi les aime,
Comme nous aimons les prés verts
Et la nature qui les sème.
(*Applaudissements*).

Muse, on applaudit ton quatrain
A cause de ses riches rimes;
Mais tu seras dans le pétrin,
S'il faut que richement tu rimes.

Courage, ô Muse d'Orient!
Prends ta lyre et chante la France,
Dont l'avenir est souriant,
Dont radieuse est l'espérance.

Mon âme et mon cœur t'aiment tant
O France, ô terre poétique!
Chez toi l'étranger vit content:
Ton grand peuple est si sympathique!

De ton pays je suis épris,
Où les grandeurs sont réunies.
J'aime et j'adore ton Paris,
Le rendez-vous des grands génies.

Un seul Paris, a l'univers,
Comme le ciel n'a qu'une lune;
Les proscrits des tyrans pervers
Y trouvent asile et fortune.

A Paris le pain de l'exil
Est moins amer qu'où l'Angleterre
Transporte les enfants du Nil
Dont elle craint le cimeterre.

J'entends d'ici les cris affreux
Qu'arrache Albion la perfide,
D'Egypte, aux proscrits malheureux
De sang l'Angleterre est avide.

Par Allah! Laisse de côté,
Muse, ce sujet qui m'enrage,
Et bois à la Société
Africaine, digne d'hommage.

A son Président, l'Amiral,
Le grand ami de notre Afrique,
Le député du Sénégal,
A qui l'Egypte est sympathique.

A ces dames dont les beaux yeux
M'ont inspiré de l'éloquence!
A ces orateurs, à ces messieurs!
A la République! A la France!

LES VOYAGES DE M. CARNOT

L'espace nous manque pour reproduire ici les articles que les récents voyages du Président de la République, dans le Nord et le Midi de la France, ont inspiré à notre directeur et qui ont été et seront publiés dans les journaux d'Orient dont il est le correspondant.

Voici une de ses conclusions :

« Heureux le peuple libre qui possède un Chef d'État digne et loyal. Nous comprenons et partageons l'estime et la sympathie que professe pour M. Carnot la nation française. En quelque point du pays qu'il se transporte, le Président de la République est chaleureusement accueilli. Qu'Allah continue à répandre sur lui la rosée de ses bénédictions. Amen. »

Au moment de mettre sous presse, nous recevons du Caire une lettre dont nous donnons l'extrait suivant, lequel, nous l'espérons, sera lu avec plaisir :

« Le nouveau ministre de France a produit ici, dès son arrivée, une excellente impression. M. le marquis de Reverseaux est un homme vraiment remarquable, un diplomate avec lequel les Anglais doivent compter. Par son attitude noble et correcte, il a su s'attirer les sympathies des indigènes et la confiance entière de toute sa colonie. »

Mlle Rousseil, la tragédienne et poète bien connue sur les bords de la Seine et du Nil, a eu la gracieuseté d'envoyer au Cheikh Abou Naddara son dernier livre en vers *Dieu et Patrie*, avec une dédicace flatteuse. Le Cheikh a lu avec un vif intérêt ces poésies pleines des souvenirs du séjour de Mlle Rousseil en Egypte, et la remercia par ces vers :

Salut! Muse aimable et charmante
Qu'anime une céleste ardeur!
J'ai lu ta poésie aimante
Qui m'a touché l'âme et le cœur.

Ah! Que ton *Dieu*, que ta *Patrie*
Répandent d'amour un trésor
Sur moi, mon Egypte chérie,
Mon beau ciel et mon fleuve d'or.

Tes vers, je voudrais les entendre
De ta bouche, ô grande Rousseil.
Ta voix est certes douce et tendre
Et ton visage un vrai soleil.

D'une visite honore un frère,
Qui comme une sœur t'aimera :
Tu parleras de son grand Caire
Au vieux Cheikh Abou Naddara.

Voici la réponse de Mlle Rousseil qui a ému le Cheikh jusqu'aux larmes et qui certes touchera le cœur des patriotes égyptiens :

Que Dieu benisse le poete,
Que sur la fière et noble tête
Du défenseur de l'opprimé
Il verse les parfums de mai.

Je t'aime et j'aime ta patrie,
Le fellah chassé de ses champs.
Je t'aime, ô toi qui, par tes chants,
Console son âme meurtrie.

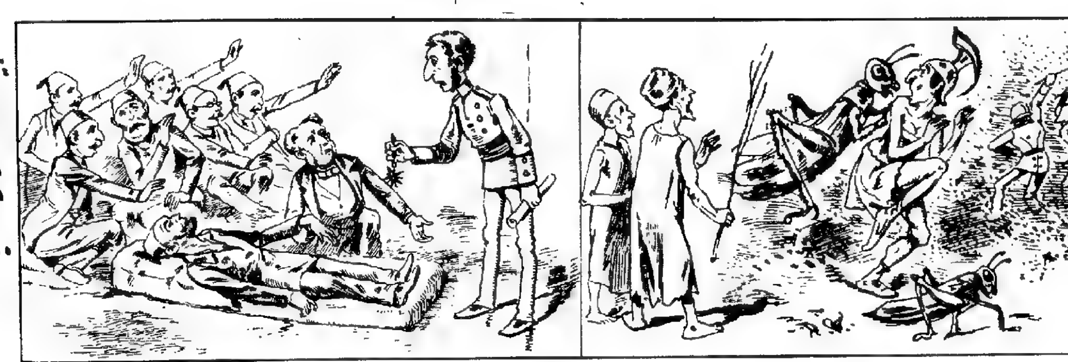
Lorsqu'Allah pétrit ton grand cœur,
Il dit ces mots : « Sauve ton frère! »
Proscrit, c'est en toi seul qu'espère
Le fellah, proscrit du bonheur!

Ton Egypte est à tout le monde,
Aux enfants d'Egypte excepté.
Le ciel, le Nil, la moisson blonde,
L'air du désert, sa liberté!

Après avoir prié, le soir dans la campagne,
Le fellah harassé, que la faim accompagne,
Regarde se coucher le soleil triomphant.
A sa femme qui pleure, à son petit enfant,
Il dit: « Bientôt viendra l'heure de la justice!
Un envoyé d'Allah mettra fin au supplice;
La trompette guerrière au ciel éclatera,
Annonçant le sauveur : notre Abou Naddara! »

R. ROUSSEIL.





LES EXILÉS ÉGYPTIENS A CEYLAN

Mahmoud Sami Pacha sur son lit de mort, entouré de ses six compagnons d'exil. A son chevet, le Gouverneur de Ceylan et le Docteur anglais.

Le Gouverneur (*à part, au Docteur*) : Fini?

Le Docteur (*de même*) : Yes, milord.

Arabi Pacha (*avec angoisse*) : Sami! ô mon ami! Réponds-moi.

Le Docteur : Milord, Sami n'est plus.

Abdelal Pacha : Mort..... sur la terre d'exil.

Toulba Pacha : La douleur a eu raison de ce valeureux.

Yacoub Pacha : Allah! accueille dans ton Eden l'âme du martyr.

Ahmed Pacha : Après lui, qui nous inspirera de la patience?

Mahmoud Pacha : Pleurons, ô mes amis, pleurons sur notre Sami.

Arabi Pacha (*à part, à ses compagnons*) : Par Allah! contenez vos pleurs. Pourquoi donner à nos bourreaux le spectacle de notre douleur?

Le Gouverneur (*à part, au Docteur*) : Ils mourront de chagrin.

Le Docteur (*de même*) : Non, Ils mourront du foie, le mal que l'humidité de Ceylan leur a donné. Avant deux ans, ils suivront leur compagnon.

Le Gouverneur : Quel bon débarras!

Les Exilés (*au Gouverneur*) : Veuillez, Excellence, nous laisser avec le défunt. Nous avons des devoirs religieux à accomplir.

Le Gouverneur : C'est juste. Mais j'ai un télégramme de condoléances pour vous, de Sa Seigneurie lord Salisbury. Il savait que Sami Pacha était gravement malade; je le lui ai télégraphié hier, et...

Arabi Pacha : Et il a daigné nous anticiper ses condoléances.

Le Gouverneur : Oh! yes. Et il m'a chargé, au nom de Sa Gracieuse Majesté, de mettre sur la poitrine du défunt les insignes de l'ordre de la Jarretière. (*Il les tire de sa poche et veut les mettre sur la poitrine du mort.*)

Les Exilés (*l'arrêtent en criant*) : Non, non! Il a refusé toutes les décorations et tous les titres de la Reine, pendant sa vie. Respectez sa mémoire, et qu'Egyptien il descende au tombeau.

LES SAUTERELLES VERTES & ROUGES

Un jeune poète égyptien nous envoie ce curieux dessin et cette naïve légende en arabe, en nous priant de respecter l'un et de traduire fidèlement l'autre.

Les fellahs : Salut, ô sauterelles intrépides du désert qui couvrez par vos légions formidables l'œil de l'astre du jour. Ecoutez-nous avant de commencer votre œuvre de destruction.

Les sauterelles vertes : Parlez.

Les fellahs : Les sauterelles rouges que vous voyez là devant vous autour d'Albion, leur mère rusée, vous détestent plus que nous. Si vous parvenez à les chasser de nos terres, qu'elles dévastent depuis neuf ans, notre riche récolte de cette année sera votre récompense, nous vous la donnerons de grand cœur. Mais, si elles remportent sur vous la victoire, nous défendrons nos champs contre votre invasion.

Les sauterelles vertes : C'est convenu. (*Elles attaquent furieusement la perfide Albion*). Mort aux sauterelles rouges.

Albion (*Cric*) : Défendez-moi, ô mes valeureux enfants. Ah! quelle douleur! Ces bêtes endiablées percent ma peau et déchirent ma pauvre chair.

Les sauterelles rouges (*défendant leur mère et battant leurs adversaires*) : Goddem! Montrons à ces chiens de fellahs que les Anglais, qu'ils appellent les sauterelles rouges, sont plus intrépides que les sauterelles vertes qu'ils excitent contre nous. Les voici tombées par milliers à nos pieds. Ah! si nous pouvions détruire ainsi les Soudanais! Quelle gloire!

Les fellahs (*à part*) : Quel malheur! Les rouges ont vaincu les vertes. C'est donc écrit que nous ne serons jamais débarrassés des Anglais.

Les sauterelles vertes (*crient en se dirigeant vers les champs des fellahs*) : Sauve qui peut.

Les fellahs (*leur barrant le chemin*) : Nous avons assez d'une seule sorte de sauterelles. Les rouges du moins nous laissent de quoi subsister, tandis que vous, inexorables vertes, vous détruisez tout (*ils les battent plus vaillamment que les Anglais et sauvent une bonne partie de la récolte*).

LA VÉRITABLE SITUATION EN ÉGYPTE

Notre principal correspondant du Caire, celui que les patriotes égyptiens ont surnommé Saheb-an-Nazar, *le Clairvoyant*, envoie au Cheikh Abou Naddara une longue lettre en arabe dont voici la fidèle traduction.

Que la paix soit avec toi, vénérable Cheikh, et que le jour de ton retour ne soit pas éloigné. Amen.

« Je voudrais être exactement renseigné sur la véritable situation de « ma malheureuse patrie, nous dis-tu dans ton honorée du 15 Ramazan, « afin de la faire connaître aux Français qui nous portent tant d'inté- « rêt. » Ton désir, cher maître, est un ordre que nous exécutons de grand cœur.

Depuisque les Anglais ont mis le pied sur notre sol, les calamités s'y succèdent sans interruption. Les dix plaies dont Allah affligea l'Egypte au temps du grand Pharaon ne durèrent que peu de jours; mais la onzième, la terrible plaie britannique, qui nous torture sous le petit Tewfik, depuis bientôt deux lustres, s'aggrave au lieu de disparaître.

Permets-nous, avant de parler du présent, de résumer en deux traits le passé, afin que tes lecteurs puissent se faire une idée exacte de l'état actuel de notre pays.

Depuis bientôt un siècle, les Anglais guettaient le moment propice d'envahir la vallée du Nil. Sous le grand Méhémet Ali et ses vaillants successeurs, les intrigues et les perfidies britanniques pour arriver au but furent vaines. Ils ont profité, hélas! de la faiblesse de Tewfik pour organiser le massacre d'Alexandrie, ainsi que cela a été prouvé en plein parlement anglais. Puis vinrent la boucherie de Tel-el-Kebir, la guerre fratricide du Soudan et l'envahissement du pays.

Il ne s'est point passé une année, depuis l'occupation anglaise, sans que nous n'ayons eu un malheur; les inondations, les sécheresses, les incendies, les épidémies et les maladies de toute sorte, le brigandage; maintenant, après le ver qui ronge notre beau coton, voici arrivées les sauterelles comme des nuages épais pour dévaster nos champs. Cependant elles sont moins funestes que les sauterelles rouges. Oui, elles nous font moins de mal que les Anglais; elles détruisent quelques récoltes dans telles ou telles provinces, tandis que les sauterelles rouges sèment partout où elles passent la ruine et la désolation. Les Anglais nous ont réduits à la misère. Nous ne sommes plus les maîtres chez nous. Rien ne nous appartient. Avides et insatiables, ils ont mis la main sur toutes les positions lucratives du pays, et, pour encourager leurs frères à venir en masse, ils ont créé à leur profit exclusif des emplois luxueusement rétribués, des véritables sinécures. Ah oui! notre état est déplorable. Jamais le fellah n'a été aussi misérable. Les Anglais tiennent deux millions de guinées en caisse, et le pays, qui attend un dégrèvement d'au moins 50 %, paie toujours — comme avant — une dette dont il n'a point profité. Les usuriers, commandités par les Anglais, prêtent aux agriculteurs à courte échéance, pour permettre aux envahisseurs de faire saisir, vendre et de devenir propriétaires. Ah! pauvre pays! Où vas-tu?

Quant aux affaires, les Anglais n'ont pas seulement détruit notre commerce et notre industrie, mais ils anéantissent même le commerce et l'industrie des résidents européens en général et des Français en particulier, et cela pour ruiner les indigènes et forcer les étrangers à s'en aller et à leur céder la place. Hélas! le produit des sueurs des malheureux fellahs, les Anglais le font affluer vers les caisses du Trésor pour faire croire aux puissances que notre pays nage dans la prospérité et l'abondance, et pour s'assurer le paiement des gros traitements qu'ils se sont alloués.

Les Anglais accaparent tout. La navigation du Haut-Nil par barques, comme dans l'ancien temps, est défendue pour favoriser les chemins de fer qu'ils exploitent.

Que sont devenus les capitaines et les équipages de ces grandes et nombreuses barques? Ils se sont faits brigands pour vivre. Le brigandage était inconnu en Egypte excepté pendant l'expédition de Morée sous Méhémet Ali. Maintenant il sévit avec audace.

Les Anglais ont insisté auprès du Khédive (quelle vilenie!) pour que les ouvriers indigènes employés par le gouvernement, chôment le vendredi et perdent une journée sur un salaire de 7 à 8 talaris par mois. (1) Les Ulémas, professeurs, n'ont que 2 ou 3 livres égyptiennes par mois, tandis que les professeurs anglais de second ordre, comme M. Taroll de l'Ecole d'Alexandrie, en reçoivent 23 et 30 par mois.

Peu à peu tous les ministères seront dans les mains de nos maîtres. L'élément français qui, pendant plus de soixante ans tenait la tête, a presque disparu; de l'élément indigène, il ne reste que les petits employés.

Riaz Pacha, que nous avions cru vrai patriote, a fait tous les sacrifices, toutes les bassesses pour conserver le titre illusoire de président du Conseil des ministres, on dit cependant que les Anglais vont le

(1) Le talari vaut 5 francs et la livre égyptienne 26 francs.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefèvre Pass. du Caire 87-89, Paris

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

Tirage justifié 15000 exemp.

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 6 PARIS, le 21 Juillet 1891

عدد ٦ باريس في ٢٠ جوليه سنة ١٨٩١

الوارد لنا تهنئةً من ابنا مصر في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٠٨ اعلم ايها الاستاذ ابو نظاره انه بينما نحن في افكار واشتغال في عدم ورود جرنالك الشهر الماضي الذي به نتسلّى على نوادر الايام وطوارق الحدثان التي ليست خافية على انسان اذ تواردت الينا جرائد الاستانه العليه ورأينا فيها اسمك مسطراً وما حصل لك مدة اقامتك بها يوماً فيوماً من حسن استقبالك وقبولك لدى الخاص والعام رغماً عما نشرته الاعادي عنا في خلال الايام السابقة على هذه الاخبار من الخرافات التي لا اصل لها ولا فصل وعندما علموا بذلك لحقهم الخزي والكمد اما نحن فكنا نقلُ تلك الصحف التركية ونترجمها ثلاث مرات او اربعه تلذذاً بما تضمنته لمحاسن اخبارها وبالحقيقة ما كانت تخطرُ لنا قط على بال وحمدنا للمولى الباري بالحمد والشكر على تلك النعم وان كان حمدنا لا يتم بعشر شكرها. الهمك حسن المساعي ومنّ عليك الرحمة حتى جبت البر والبحر ووصلت الى دار الخلافة سالماً ونلت القبول من مولانا المعظم ولما قرأ في وجهك من شدة ذكا فهمه حسن مقصدك وانك رسول من اولاده المصريين اليه زاد اكرامك وتأثر لدى جنابه كلامك وقال لك سوف ترى اهل مصر ما ليسرها عن قريب. ولا يخفى على لبيب ان مزيد اكرام امير المؤمنين لك تعظيماً لنا ولرسالتنا فنساله تعالى انه كما جبر رنا ان يبلغه حسن مقاصده. هل يمكنك تكييف ما حصل لنا من السرور والفرح وما لحق الجراد الاحمر من الغيظ والنكد وكيف كنا نتعازم وندعو لمولانا السلطان بدوام الفضل والنعم وتخليد ملكه وتأييد نصره؟ كلا بل امرها يتجاوز عن حد العقل. ثم لما ورد الينا تلغرافك بالعودة الى باريس محل الاقامة بادرنا باجرا الواجب علينا لكي نظير خدمنا وسطرنا هذه التهنية بالمحفل وان كان اللسان يعجز عن ترجمة الجنان ورجانا لمديك ايها الحبيب ان تنور فكرنا برسم ما لاقيته في رحلتك وتجعل ذلك موضحاً بعددك الآتي حتى برؤيته وحسن وضعه وتشخيصه نحاط علماً بفهمه ونهدى اليك محبتنا وصداقتنا التي انت غني عن ترجمتها —— الاخوان المخلصون

مصطفى علي سالم الادهم عريف فرج شعلان
محاسن براز صدام جواد حماد علام بطاش
بدوي جميل حمزه علي طاهر درويش
شداد عجلان نزار شعبان سليمان الديلم

ابو نظاره بالاستانه

قد اجبنا مطالب الاخوان فقسمنا رحلة ابي نظاره الى فصلين رسميين. الاول على اليسار يتضمن رسمه الذهاب والثاني على اليمين يتضمن الاياب. الاول الفلاح وابو نظاره والعثماني والفرنساوي والانكليزي وهكذا قد جرى بينهم من الحديث

قال ابو نظاره للفلاح — هو انت الفلاح الرجل المعتبر. اساله تعالى ان يرزقك الراحة والهدو ايها الحبيب الصادق — فرد عليه الفلاح وقال له — ربنا من فضله واحسانه يبارك فيك ويسهلك بحق طرفة ايها المحامي والمدافع عن ابنا وادي النيل المغبونين — قال ابو نظاره — هل اتيتني من بلدي باخبار اتسلى بها على غربتي — قال الفلاح — وااسفاه لا. ما فيها شي مفرح حتى ان الاهرام التي لا تمسها الزلازل ولا مرور الايام كادت تخسف من تراكم ظلم الانكليز عليها ودوي ما النيل الذي عهدتك به قد تبدل وقام عوضها الا انين المظلومين — قال ابو نظاره — قل لي اولاً من هو بك تحوي — قال الفلاح — رؤساء الحزب الوطني المصري الذي لم يزل باقياً على يد الحياة رغماً عن طرابلسين كلفوني بهذه الرسالة اليك — قال ابو نظاره — قلها وانا بفضل المولى اقضيها — قال الفلاح — كبرا الحزب لما قروا حملك بعددك الاخير امروني اقول لك عن لسانهم بانك تجريه تجعله عملاً — قال ابو نظاره — هل يريدون بان اقصد دار الخلافة واعرض شكواهم على اعتابها الشاهانية؟ قال الفلاح — نعم ربنا عودك الى الان بانك كلما رايته حلماً يصير علماً وكلما اخبرت به يحصل وطالما حاميت عن الوطن لا يحرمك مولاك من هذه الخصيصة

توجه حينئذٍ الى كرسي الخلافة المحفوف بالعناية الصمدنية وأعرض على مسامع مولانا السلطان المعظم سوء حالنا وذلنا . اذهب لا تخف ربنا يحميك من الاعادي وينصرك عليهم الذين لا قدر لهم ولا قيمة . اذهب يا شيخ ما قدامك الا الخير — فقال العثماني لابي نظاره — اسمع يا شيخ افندي نصيحة اخينا الفلاح — قال ابو نظاره — ما اكون انا حتى امل ان جناب پادشاهنا المحفوظ يمتني لي ويامر بتمثيلي بين ايديه — قال له العثماني — هل لانت النائب عن رعايا المصريين ؟ — قال الفرنساوي — ابو نظاره ليس فقط نائب عن الامة المصرية بل هو ايضاً رسول محبتنا الى اخواننا العثمانيين — فقال الفلاح لابي نظاره — كفى بهتين الصفتين وسيلة في قبولك لدى مولانا الخليفة المعظم — قال العثماني — نعم يا شيخ افندي . اذهب الى استنبول ومولانا السلطان يضيفك — قال الفرنساوي — ان السلطان يشبه رئيس جمهوريتنا في الكرم والرزانة والحكمة فاذهب الى جنابه السامي وهو يتفضل عليك باللقا والاصغا الى اقوالك — قال ابو نظاره — طيب حصلت لي الجساره تكلم يا احباب . انا اقضي هذا السفر مستعيناً بالمولى — فوقف الانكليزي لابي نظاره في الطريق وقال له — كوودام . انت مش سافر . المستر بول يمنع انت عن الرواح . مصر هو بتاع احنا انكليز واولاد مصر كله هم رعاية امينه بتاع ملكة احنا . وعبد الحميد بتاع انت . شغل بتاع هو ما فيش في بلاد مصر — قال الفلاح — ما اقبح هذه الاقوال ليت لي قدرة على قطع لسان هذا الكلب — فدفع الانكليزي ابا نظاره مع الغضب في صدره وقال له — كوودام انا اقول لانت انت مش سافر — فراح الفرنساوي الانكليزي بجانب وقال له — اعمل هذه الاماره في بلدك . لا محل لها هنا فابو نظاره ليس عبدك وهو حر يذهب حيث يشاء ولا قدرة لك على منعه — فقال العثماني — جدع العز لفرنسا . — قال الفلاح — عز المولى السلطان ملكنا — قال ابو نظاره — منح الله البركه والخير لامم الثلاثه آل عثمان والفرنسيس والمصريين . (وسافر ابو نظاره والعثماني والفرنساوي والفلاح يدعون له بالقبول والانكليز يسخط . . . . . الرسم الثاني على اليمين يتضمن الاياب والاشخاص عينهم غير انهم مختلفون الشكل وهكذا حصل بينهم من الحديث — قال الفرنساوي — ها هو ابو نظاره قد عاد بالنصر والسرور رغماً عما دسته الانكليز من الدسائس والقاه من الغش — قال العثماني — اقدم يبغض اهل الدسائس والغش . ولذلك لم ينجح الانكليزي في اعماله السيئة لما رأى مولانا ابا نظاره قال . هذا رجل طيب ولما سمع كلامه قال هذا حبيب الوطن — قال الفلاح — احمدك يا مولاي حيث اجبت دعاء عبيدك المصريين والقيت القبول على ابي نظاره لدى امير المؤمنين — قال الانكليزي في سره مع الغضب — شيطان ابو نظاره هو يعملو

شغل طيب مره دي مره ما في مش نجح مستر بول يقطع رجل بتاع هو — فصافح ابو نظاره العثماني والفرنساوي والفلاح وقال لهم — اشكر فضلكم اخواني الاعزا على حسن ملاقاتكم لي واستجابتكم لي ربنا استجاب دعاكم ونصرني على هذا المستر بول الخبيث الخبيث وعدو البشر وكلما تحقق ولقانا ازداد فرحا — فقال الفرنساوي لابي نظاره في اذنه — انا اتيت بالانكليزي هنا لاجل ما تتفرج على حالته عند ازدياد خيبته حين سماعه بقصة نجاحك . على ما بلغني انك جبرت الخاطر — قال الفلاح — حدثنا يا عم لنبركك لان ذكره يسرنا — قال العثماني لابي نظاره — قد اطلعت في الجرائد التركية بانك شرفت على المدارس الشاهانية مدنية وجهادية وبحرية ومدارس البنات ومدرسة الخرس والمدارس الاهلية وقرأت جميع ما القيته من الخطب في دوائر التعليم — قال ابو نظاره — اهل حرفتي من الجرناجية من اتراك وغيرهم عاملوني بالانسانية وشهروا اسمي بمقالاتهم اليوميه وان كنت لست اهلاً لذلك — قال له الفلاح — اخوانك اهل الجرائد قصدوا اجزالك من حيث وطنهم وصداقتك الى مولانا السلطان المعظم وان شئت حدثنا بما وقع لك مدة اقامتك في الاستانه العلية — قال الفرنساوي لابي نظاره — هكذا حدثنا — قال ابو نظاره — اقامتي بالاستانه كانت كالاحلام فرح واندهاش وتعجب ممزوجون ببعضهم وعاملني مولانا السلطان معاملة الامراء امر بانزالي في اعلى مساكن مسافرخانات العاصمة واصحب لي احد ظرفاء كتابه الشاهانية سعادة ولي بيك مدة اقامتي فكان لي احسن رفيقا ودليلا وعربة بزوج خيل ووابور طوع امري اذهب حيث شئت ومتى اردت بر او بحراً — قال الفلاح — الحال المولى بقاء مولانا . بحياتي عليك اخبرني هل رأيته — قال ابو نظاره — قد تشرفت وحظيت برؤيته مرتين في ١٩ يونيو وليلة سفري الى باريس — قال الفلاح — هل ذكرت اسمنا عنده هذا الملك العادل عظيم الشان — قال ابو نظاره — قد تكلمت طويلاً عنها فكم وصغى الى اقوالي بغاية الرأفة والرحمة ورأيت منه الاعتنا في امورنا وفي انقاذنا مما نخافه — فقال العثماني الى الفلاح — بالعجل هيا يا اخ لتبشر ابنا وطنك بذلك وقل لهم ان الخليفة الجليل لا ينسى امته النيلية — قال الفلاح — اسرع في تبليغ ذلك اليهم — فلطمه الانكليزي وقال — كوودام كلب فلاح مش لازم يروح مصر انا مش نحب ده خبر اولاد مصر ليسمع هو — فحاش الفرنساوي الانكليزي وقال له — تريد تنتقم من الفلاح الغلبان يا خبيث ؟ ثم قال للفلاح — توجه الى مصر بالسلامه ويكون لك فكر في هذا اللعين — ثم قال لابي نظاره — اين نيشان العثمانية الفاخر والعلبة الذهب المرصعة بالالماس التي انعم بها عليك مولانا السلطان — قال ابو نظاره — ها هما في الجيب — فقال الفرنساوي للانكليزي مستر بول مت كمداً من الغيظ والحسد سوف هكذا السلطان المعظم يجازي خدامه اهل الوفا والصداقة

reproduit. Nos remerciements sincères à nos confrères de l'*Agence Libre* et de la presse.

Ainsi qu'il le fait chaque année, notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, a fêté le 14 Juillet d'une manière originale.

Entouré de quelques-uns de ses compatriotes, qu'il convie à partager le pilaf traditionnel, le cheikh glorifie la France au nom des orientaux.

La réunion d'hier avait un double but, s'associer à notre Fête Nationale et célébrer le retour du cheikh de son heureux voyage à Constantinople. Dans son allocution, qui empruntait à ces circonstances une allure un peu plus solennelle, Abou Naddara a longuement parlé des importants progrès réalisés en Turquie sous le règne bienfaisant d'Abdul-Hamid. Il a fait remarquer combien grande est la sympathie de Sa Majesté Impériale pour la France, sympathie réciproque de la part du Président de la République et du Gouvernement français, et il a terminé en portant des toasts à S. M. le Sultan, à M. Carnot et à la continuation de la bonne entente entre la Turquie et la France.

. . . .

Après son toast en vers arabes pour S. M. I. le Sultan, les convives en ont demandé un à Abou Naddara en vers français pour M. Carnot. Le voici, nous le donnons tel quel pour lui conserver le mérite de l'improvisation :

Vous demandez un toast rimé
Dans cette langue sympathique
Pour le porter au bien-aimé
Président de la République.

En arabe, Abou Naddara,
Pour le Sultan a pu le faire;
Mais en français il ne pourra
Suffisamment vous satisfaire.

Pourtant, il faut vous contenter
Et vous trouver plus d'une rime
Qui puisse dignement chanter
De Carnot l'esprit magnanime.

Il est bon, sage et généreux;
Du français, Carnot est le père:
Il veut le voir toujours heureux,
Toujours content, toujours prospère

Et le bon français l'aime autant
Qu'on aime, on estime, ou admire
Abdul-Hamid notre Sultan,
D'un bout à l'autre de l'Empire.

Du français l'amour est ardent
Et l'enthousiasme est immense
Pour son gracieux Président.
Vive Carnot! Vive la France!

(Applaudissements frénétiques).

Ainsi qu'on l'a vu dans les dépêches des Agences Télégraphiques et dans les principaux journaux d'Europe et d'Orient, notre Directeur et Rédacteur et chef vient d'être l'objet de deux nouvelles et très hautes distinctions honorifiques, et cela en récompense de l'activité infatigable avec laquelle il défend les droits des peuples orientaux et appelle sur ces nations opprimées les sympathies et les sollicitudes de l'Europe.

S. M. I. le Sultan Abdul Hamid Khan a daigné le nommer Commandeur de l'Osmanié et S. H. Ali Ben Saïd, Sultan de Zanzibar, lui a conféré le même grade dans l'ordre sacré de l'Étoile Brillante.

A cette double occasion, le Cheikh Abou Naddara a reçu de si flatteuses marques de sympathie qu'il se fait un plaisir de remercier publiquement ses nombreux amis et confrères qui se sont associés si spontanément à sa satisfaction.

La Méditerranée et le Bosphore ont inspiré le cheikh; il nous rapporte un millier de rimes dont nous offrons à nos lecteurs le petit choix que voici :

A bord du Braïla, en quittant le port de Marseille le 7 juin 1891.

Nous voici sur la mer immense!
Qui joint la Turquie et la France;
Son aspect m'ouvre à l'espérance
L'âme et le cœur.

Elle est calme! C'est bon présage.
Nous ferons donc un beau voyage,
Ma Muse, et nous rendrons hommage
Au grand Seigneur.

Au Commandeur de la victoire,
Au Sultan couronné de gloire,
Dont le nom béni dans l'histoire
S'inscrit en or.

Car Abdul-Hamid ne désire
Que le bonheur de son empire,
« Dans tes mains, de l'Egypte, ô Sire.
Je mets le sort.

Délivre-la de l'Angleterre
Qui desole et ruine sa terre;
D'Osman, le tranchant cimeterre,
La sauvera.

Ce jour-là, mon Dieu, quelle fête!
Du vrai calife, du Prophète,
Les louanges, chaque poète,
Célébrera.

En sortant de la première audience que Sa Majesté Impériale daigna lui accorder, le 19 juin.

Quand j'ai vu l'auguste Empereur
Des Ottomans, que Dieu benisse!
Et de son trône de justice,
Quand j'ai contemplé la splendeur.

Je m'écriai, le cœur en fête,
Et l'âme heureuse: « Machallah! (1) »
Notre calife, le voilà!
Binyachah (2), l'élu du Prophète!

Son doux visage, ses beaux yeux,
Où brillent l'amour, la clémence,
Et la sagesse et l'éloquence
De ses accents délicieux

L'ont rendu si cher à mon âme,
Qu'il en devint l'unique amour;
Pour lui, je prie et nuit et jour,
Et son nom partout je proclame.

Toast improvisé au second dîner d'Abou Naddara, à Yildez-Kiosque, dîner suivi d'une soirée d'opéra au théâtre du palais où le Cheikh eut l'insigne honneur de présenter ses hommages respectueux au Commandeur des fidèles, dans sa loge impériale, le 28 Juin 1891 :

Viens à Yildez, Muse chérie,
Pour exprimer en vers charmants,
En vers dignes de ta patrie,
Mes affectueux sentiments.

Dis combien ton humble poete
Aime le Sultan glorieux,
Dis combien son cœur lui souhaite
Des milliers de beaux jours heureux.

Car d'Abdul-Hamid l'existence
Est précieuse aux Ottomans,
C'est à lui leur progrès immense,
Chrétiens, juifs et musulmans.

Allah! Dieu de miséricorde!
Exauce les vœux de mon cœur!
A ton Représentant accorde
Santé, prospérité, bonheur.

(1) Exclamation d'admiration.
(2) Vive!

مصائب مصر الحاضرة

قال الدكتور لويس كوكب الشرق المنير في مجلته الغراء ما نصه :

ايها المصريون المضنوكون تحت نير الاجانب أُقريكم التحية والسلام واتمنى لكم النجاة من القوم اللئام . — اما بعد فاقول : أتذكرون ما كنتم عليه من العز والرحمة والامان قبل دخول الانجليز الى بلادكم ؟ وهل تدركون ما انتم عليه الآن من الذل والهوان في عهد الانجليز العتاة ؟ لقد كنتم منذ عشر سنين في رفاهية حال ونعمة وكانت تجارتكم واسعة مع السودان . واراضيكم المباركة تأتيكم بغلال وافرة . ونيلكم يفيض ويرزقكم الخيرات في اوقاتها . ولا سيما كنتم متنعمين في ظل ساداتكم الذين كانوا منكم وفيكم وكان لواء الخلافة يخفق فوق حصونكم . وظل امير المؤمنين يُفيِّئ عليكم . وجهاديتكم مستعززة برجالها وتزادها . وحبُّ الوطنية يزداد يومًا فيومًا في قلوبكم . وانتم اولياء انفسكم واموركم كلها سائرة على قدم النجاح حسب المراد . فماذا طرأ عليكم الآن منذ استئسار تكم الانجليز ! ذروني أُعدِّد لكم جانبًا من المصائب التي حلت بكم ونغصت عيشكم وكدرت صفاء بالكم واجحفت بتجارتكم . اولاً دكت مدافع الانجليز حصون بلادكم واحرقت مدينة الاسكندرية التي كانت اكثر مدن الديار المصرية بهجةً ورقيًا . ثانيًا اتتكم الانجليز من الهند بطاعون الهواء الاصفر الذي صرعت به اناسًا منكم من نفوس لا يعرف عددها الا الله وحده . ثالثًا اجحفت قلة الماء بمزروعاتكم واهلكت مواشيكم واضرت باطفالكم وابتلتكم بالقحط وافسدت احوال تجارتكم . رابعًا اهلكت الانجليز اولادكم في حرب السودان وشيدت بجماجمهم وعظامهم اسوارًا ومتاريس لتتقيها شر المتمهدي ودراويشه . خامسًا خسرتكم الخرطوم وام درمان وبحر الغزال وغيرها من البلاد السودانية التي كانت مصادر تجارتكم وغنائمكم . سادسًا ضاعفت ديونكم ...... ليرة ونيف لكي تتيسر لها ان تضاعف معاشات رجالها المستبدين باعلا المناصب في الاقطار المصرية بعدما كانوا في بلادهم صعاليك مفلسين . سابعًا طردت الانجليز اولادكم من خدمة وطنهم واعتاضت عنهم باجلاف قومها من الذين قذفهم الجوع الى السواحل المصرية . ولكن لا تقنطوا ايها المصريون الوطنيون فان فرج الله قريب . ارفعوا ابصاركم الى خليفتكم المعظم وكونوا على ثقة انه لا زال يشملكم بعنايته الشاهانية وهو ابوكم الحقيقي وانتم اولاده الاعزاء . والسلام ختام .





ABOU NADDARA A CONSTANTINOPLE

LE DÉPART

Abou Naddara : Est-ce toi, honnête et vertueux fellah? Que la paix soit avec toi, cher et fidèle ami.

Le Fellah : Que la miséricorde et les saintes bénédictions d'Allah ne te quittent jamais, ô vaillant défenseur des enfants opprimés de la vallée du Nil.

Abou Naddara : M'apportes-tu des nouvelles consolantes de notre malheureuse patrie?

Le Fellah : Hélas! non, car les Pyramides mêmes semblent s'affaisser sous le poids écrasant de la tyrannie anglaise, et les bords du Nil ne résonnent plus que des cris de détresse que nous arrachent les iniquités de nos infâmes envahisseurs.

Abou Naddara : Qui t'envoie vers moi?

Le Fellah : Les chefs du Parti National égyptien, de ce parti qui vit en dépit des persécutions britanniques, m'ont chargé de te dire ceci :

Abou Naddara : Parle, et sois sûr que les ordres que tu me communiqueras seront fidèlement exécutés.

Le Fellah : Les grands patriotes, dont je suis l'envoyé extraordinaire, ont lu dans ton journal le récit du rêve que tu as fait, il y a une lune, et ils en exigent de toi la réalisation.

Abou Naddara : Veulent-ils que je dirige mes pas vers la capitale de l'Islam pour déposer aux pieds du trône de l'auguste Commandeur des fidèles leurs humbles supplications?

Le Fellah : Oui, Cheikh; Allah a, jusqu'à ce jour, réalisé tes rêves et tes prédictions et il continuera à le faire tant que tu défendras la sainte cause de ta patrie. Vas donc vers le siège béni du Caliphat, présente-toi à notre bien-aimé souverain Abdul-Hamid, et expose humblement à Sa Majesté Impériale notre état de misère et d'avilissement. Vas, ne crains rien; le Maître de l'Univers te protégera et t'assurera le triomphe sur nos ennemis, qui sont aussi ceux de son digne Représentant, notre gracieux Sultan. Vas, Cheikh, les vœux des patriotes égyptiens t'accompagnent.

L'Ottoman : Ecoute, ô Cheikh Effendi, le conseil de mon frère le fellah!

Abou Naddara : Qui suis-je, pour espérer que le Padischah, qu'Allah nous conserve, daignera m'accorder audience?

L'Ottoman : Tu es le représentant officieux de ses populations d'Egypte.

Le Français : Tu es aussi notre garant d'amitié auprès de nos amis les Ottomans.

Le Fellah : Ces deux titres parleront en ta faveur.

L'Ottoman : Oui, Cheikh Effendi, vas à Constantinople; tu y seras l'hôte de notre magnanime Souverain.

Le Français : Le Sultan est aussi bon, aussi sage et aussi éclairé que notre cher Président de la République, il daignera donc te recevoir et t'écouter.

Abou Naddara : Encouragé par vous, chers amis, j'entreprends ce voyage en invoquant l'aide du Très-Haut.

L'Anglais (*barrant le chemin à Abou Naddara*) : Goddem! Vaus partirez pas. John Bull vaus hempêche. Egypte être possechion hanglaise, et Egyptiens être tous fidèles sujets de Victoria, leur gracieuse Sultana. Votre Abdul-Hamid avoir rien dans notre pays d'Egypte.

Le Fellah : Quel sacrilège! Je voudrais pouvoir couper la langue à ce chien.

L'Anglais (*poussant Abou Naddara*) : Vaus partirez pas! Goddem!

Le Français (*écartant John Bull*) : Voyons, ne faites pas l'outrecuidant. Cela n'a pas cours en France. Abou Naddara est libre d'aller où bon lui semble, et, certes, ce n'est pas vous qui pourrez l'en empêcher.

L'Ottoman : Bravo! Vive la France!

Le Fellah : Vive le Sultan! notre Souverain national!

Abou Naddara : Qu'Allah répande la rosée de ses bénédictions sur mes trois chères patries, la Turquie, la France et l'Egypte. (*Il part au milieu des cris d'allégresse du Fellah, de l'Ottoman et du Français et des jurons grossiers de l'Anglais.*)

LE RETOUR

Le Français : Te voilà revenu à nous heureux et triomphant à la barbe de John Bull qui a tant intrigué contre toi.

L'Ottoman : Effendimiz (1) méprise les intrigants, voici pourquoi l'Anglais n'a pas réussi. Il a vu Abou Naddara et aussitôt il dit : « Voilà un honnête homme. » Il a entendu son discours et aussitôt il s'écria : « Voilà un vrai patriote. »

Le Fellah : Louange à Allah qui fit trouver à Abou Naddara grâce aux yeux du Commandeur des fidèles.

L'Anglais : Goddem, Abou Naddara! Loui reoussir ce fois, mais pas reoussir une hautre fois. Moua couper les jambes de loui.

Abou Naddara (*serrant affectueusement les mains de l'Ottoman, du Français et du Fellah*) : Merci, chers amis, merci de votre accueil fraternel; Allah exauça vos vœux et me donna la victoire sur cet ennemi de l'humanité, sur ce John Bull dont la rage et le dépit m'enchantent.

Le Français (*à part, à Abou Naddara*) : Je l'ai fait venir ici pour voir la figure qu'il fera en entendant le récit de tes succès, car tu en as eu, Dieu merci.

Le Fellah : Raconte-nous ton voyage, vénérable Cheikh, cela nous fera grand plaisir.

L'Ottoman : J'ai vu dans les journaux turcs que, par ordre impérial, tu as visité le lycée de Galata Seraï, l'École des Arts et Métiers, les Écoles Militaires et Navales, celles de Jeunes Filles, de Sourds-Muets, que sais-je? Bref tu as visité toutes les écoles impériales et un grand nombre d'écoles nationales que le Sultan protège et encourage; j'ai même lu dans les journaux les discours que tu as prononcés dans tous ces grands établissements d'enseignement.

Abou Naddara : Mes confrères de Constantinople, ottomans et étrangers, ont été très très aimables envers moi, ils m'ont consacré de longs articles élogieux au-delà de mon mérite.

Le Fellah : Ils ont voulu récompenser ton amour pour leur patrie et ton dévouement envers S. M. I. le Sultan. Mais parle-nous de ton séjour sur les bords enchanteurs du Bosphore.

Le Français : Oui, parle.

Abou Naddara : Mon séjour à Constantinople a été un rêve doré plein de joies, d'émotions et d'enchantements. Notre bien-aimé Souverain m'a traité princièrement; il m'a logé dans un appartement splendide, au Grand Hôtel de Londres, qui est le plus grand et le plus bel hôtel de la capitale, un secrétaire-interprète impérial, l'intelligent et aimable Vely-Bey, m'a été désigné pour m'accompagner dans mes visites et excursions, une voiture de gala à la porte et une mouche impériale sur le Bosphore étaient à ma disposition.

Le Fellah : Qu'Allah prolonge les jours du Caliphe! Amen. Et l'as-tu vu, notre bien-aimé Souverain?

Abou Naddara : Dieu m'accorda deux fois ce bonheur, le 19 juin et la veille de mon départ pour Paris.

Le Fellah : As-tu parlé de nous à ce grand et bon Sultan?

Abou Naddara : Longuement, et il a daigné prêter une oreille bienveillante à mes paroles et m'assurer qu'il pense beaucoup à nous et à notre délivrance.

L'Ottoman (*au Fellah*) : Cours, ô mon ami, et apporte cette bonne nouvelle à tes frères d'Egypte. Dis-leur que le glorieux Caliphe n'oublie pas son bon peuple de la vallée du Nil.

Le Fellah : J'y cours.

L'Anglais (*lui donnant un coup de poing sur la tête*) : Goddem! Vous partirez pas. Nous pas vouloir Egypte entend ce nouvelle.

Le Français (*écartant John Bull*) : Vous voulez assouvir votre vengeance sur le pauvre Fellah, scélérat! (*Au Fellah*) Pars, mon ami. (*A Abou Naddara*) Et où sont la Croix de Commandeur d'Osmanié et le bijou précieux dont Sa Majesté t'a fait cadeau?

Abou Naddara : Les voici, mon ami.

L'Ottoman (*à l'Anglais*) : Regarde, ô John Bull, et crève de rage et d'envie. Vois, c'est ainsi que notre Souverain récompense ses fidèles serviteurs.

(1) Notre Seigneur, c'est ainsi qu'on appelle S. M. I. le Sultan.

On lit dans le *Figaro* du 4 juillet :

M. le Président de la République a reçu le cheikh Abou Naddara, qui revient de Constantinople, chargé des salutations cordiales du Sultan à M. Carnot.

Abou Naddara a rendu compte de son voyage au Président de la République et l'a longuement entretenu du progrès immense de l'instruction dans l'empire ottoman et de la vive sympathie que le Sultan et ses fidèles sujets ont pour la France et les Français.

M. Carnot a été très sensible aux salutations du Sultan et à sa sympathie pour la France.

Après sa visite à M. le Président de la République, le cheikh est allé présenter ses hommages à ses éminents ministres et à LL. EExc. Essad Pacha, ambassadeur de Turquie, et Missac Effendy, son excellent conseiller. Partout Abou Naddara a reçu un accueil des plus gracieux et des félicitations chaleureuses pour son voyage triomphal et les honneurs dont il a été l'objet de la part de S. M. I. le Sultan.

Nous empruntons des télégrammes de l'*Agence Libre* du 15 juillet le bienveillant entrefilet qui suit que les journaux

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(15.e Année)



السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Abonnement 26.f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره

نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس

قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp.

N.° 7 _ PARIS, le 28 Juillet 1891

عدد ٧ باريس في ٢٨ جوليه سنة ١٨٩١

وردت لنا هذه الرسالة من القاهرة بقلم عثمان افندي شاطر اديب زمانه ووحيد اوانه قايد لوا الحرية بين الاحزاب الوطنية. من له الفصاحة طبع. وجبارته لجبارة السبع. المتمسك بالسياسة والشرع. وكم له من المدافعة عن وطنه من اصل وفرع. فسطرناها بحروفها عربياً وفرنساوياً كذا الرسم المصحوب بها الذي موضوعه مضمون المقال فابوا الهول يخاطب الذئب الانكليزي ويشير الى الاسد المصري والى الحمار والخرجي والفلاح واعداهم الحمر. وقد حصل لنا السرور التام بدب الحماس والنشاط في قلوب المصريين لما علموا باشتمال نظر حضرة مولانا السلطان الاعظم عليهم

سح لنفسك ذئب
صار الحلي (١) سبعاً

قد عاد الى ابي الهول نطقه بعد ما مضى عليه جملة اجيال من السنين وهو ملازم السكوت لاينطق ولا يفوه ثم تكلم بصوت مزعج دوت له الجبال وارتجت من خشونته الاهرام وقال بحماس وعباس الويل لك ذئب انكليزي فجوع لا تكتفي قد هان وقت الوعيد وآن اوان القصاص . فان لم تغتنم الهروب قبل دم الضربات الحارة فلا يجديك الندم . هل لا ترى الحلي الصغير الذي طالما نحلته من استضعافك اياه قد صار اسداً كاسراً اسانه لايرق له قلباً معك يستحق به سوء فعلك خلال التسع سنوات التي تطفلتهن في بلاده وانت واولادك قد مرطته مع برائته فانظر الان كيف قوته وانظر الى اولاد مصر الذين كم دلوا وخضعوا انفسهم وطاطاوا روسهم لسيادتكم البريطانية وحملوا نار العبودية على اكتافهم ظناً منهم بانهم قد نسيوا ونبذوا في حيز الاهمال كيف عادت اليهم ارواحهم بالامال بما طرق اسماعهم من اعانة مولانا الخليفة المعظم لهم حيث قال اولادي لا تيئسوا فما هناك سوى الجبر والمولى المستعان على خلوصهم من ايدي الطغاة – فان كنت عاقلاً فعذ بالنجاة ولا تصمم على المكث في موضع بغضت وكرهت فيه لان الحلي الذي كنت تغتنمه لاستضعافك اياه قد تبدل باسد كاسر تراه امامك وان لم تسرع بالفرار فترى ما رأيته بالسودان . اذهب نحو البحر واركب مركبك والسع الى حيث القت وشا اين اتيت لشومنا . اذهب ذئب انكليزي فما بقي للفلاح حمال الهموم ولا البلد الغلبان قابلة على خدمتك وذلهم لك ولا يتركوك تتلذ بثمرات تعبهم انظر الى هولاء البلاد التي كانت بالامس خاضعة لك وذالة فاليوم تره اهلها مدافعة ومقاومة من كل جانب.

اسمع وانظر الحمار الضعيف دافع صوته في وجه ظالمه فعي الى اقواله – قال الحمار – اياك تضع رجلك النجسة في ركاب حماري قبلما تفهمني اين تذهب وكم تكافئني في اجرة مشواري وحماري بقى لك تسع سنوات وانت على ظهر الحمار وانا خلفه وانت تطوف جميع حارات وسكك المدينة ولم ار لدراهمك لوناً كم ليلة انا وحماري بتنا على ابواب الخمامير وعلى غيرها وجزانا ضرب ولعن واليوم ما بقي لك عندي مقام . لي ظهر ثابت ومحامي صاحب عزم قوي واعني بذلك مولانا السلطان المحروس بعين العناية الربانية حيث من رأفته باهل مصر قال لابي نظاره ان باله دايماً معنا وانه لا يهملنا ولا يتركنا وكلام خليفتنا المعظم كلام معول عليه فاعطني شيأً من الدراهم التي اقتصتها من خزاين بلادنا وانا اركبك على حماري . اياك ترفع يدك علي والا انزل على قفاك كرباج بحر. عندما انتم حافظون مقامنا فنحن نحملكم واذا لستم تعرفونا فنحن نريكم باننا رجال – فعندها قال ابو الهول للذئب الانكليزي ماذا تقول في هذا الكلام وفي هذه الجسارة ما في غير شهر واحد كان هذا الحمار الذي تراه امامك جسور صاحب قلب وشجاع يا خذ بيد ابنك ويركبه

---

(١) الحلي هو الخروف الصغير

وركبه على حماره بدون ما يتنفس وهو ممتثل لان فكره كان حينئذ بان هذا مقدر عليه ولازم يقوم بجميع اوامر حاكميه لكن اليوم لما راى ان ظهره مستند الى جدار قوي فهو مقاوم الصغير والكبير واسمع ايضا ماذا يقوله الخرجي لعدوه — اما الخرجي فقال اذا افرغت لسانك بالاخر فلا ترى ولا قطرة من هذا البراندي وهذا الوسكي المجلوب من بلادكم بذهب احمر ولا تذوقه ولو ان نفسك تشتهيه — كم من زجاجة افرغتها في حلقك ولم يبلغني منك ولا ثمن سدادة . وكم من مرة وقعت على باب خمارتها سكرانا لا تدري ما تقول ولا يقال ومكتوب على جبينك النظافة من التمدن لان عوايدكم يا انكليز كلما خطفتوه من الذهبات والفضات تضعونه في الصناديق المقفلة وتقولون لانفسكم ان المصريين ملزومون بان ينزلونا في اعظم السرايات ويأكلونا الطف المأكولات ويشربونا الذ المشروبات وهذا ضروري جزاء لتشرفنا بلادهم . ان افكرت هكذا فتكون مغفلا . ان ضرك العطش وجيبك خالي فبحر النيل اقرب لك من هنا واوسع . عليك به اشرب من مائه حتى يبرد لك النيران الشاعلة في جوفك — اياك عقلك يقول لك تخطف زجاجة شرابي كعادتك انشدشها مع راسك اولى من شربك اياها بدون ثمن — ثم قال ابو الهول للذئب الانكليزي — انظر ايضا الفلاح وهو الذي عليه اعظم المعول واسمع كلامه الى احد اولادك الذي اتى في هذه الساعة لياخذ آخر دينار يملكه كما يمص اخوانه الفلاحين الاخر ليكون مبلغا عظيما ليدفع به الماهيات الجسيمة المرتبة للانكليز شهريا بدون ما يستحقون منها درهما" — قال الفلاح — لاي شي اتيت هنا يا جراد يا احمر يا اضر من جميع الجراد الذي من بحري وقبلي . هل اتيت تفرض علي عوايد جديده ان كنت جاي بهذا الخصوص فما بقي عندي سوى هذا الفدان الطين فخذه وان كان ما طالع لي منه الا البتاوة اليابسة السودا التي رأيتها في يدي اغمسها في الماء لتطرى حتى اقدر اعض عليها . خذه ودعني اموت احسن من هذه العيشة — اما كفاك اني اصبحت لا قدرة لي على وضع بصلة او خيارة بجانب البتاوة حتى ابلعها بها ؟ وداري التي ما كان ينقطع منها الضيوف والمسافرون وكان الخروف شغال والنار موقودة لتسوية الطعام اندرست ومن الفقر بدلتها بهذه العشة — والظن طمعك قايل لك ان بالعشة مدفون ذهب او فضة فاذا دخلتها فما تجد ولا صدا النحاس فاقطع طمعك فما ينالك الا التعب . وزوجتي التي كانت معي على الفرح والضيق فهي طريحة وسط العشة طلقت من حزنها على فقد ولديها علي ومصطفى الذين خطفتهما من بين ايدنا وارسلتهما الى مجزرة السودان ليكونوا دريئة لصدور اخوانك الانكليز اياك تدخل هذه العشة الطاهرة المقدسة بوجود الميتة

الموت منه فتدنسها بنظرك الدني وان دمت العبوس كرها فما عندك غير هذا البوق المعقب الباقي لي من ذخائر الدنيا . وحياتك ما اسال انفق به دماغك — ثم قال ابو الهول — هكذا الحارة والا فلا من حينما حس ابن البلد والفلاح باستناد ظهرهم بحماية مولانا الخليفة المعظم عز نصره واباد ضده فما ترى لهما مقاوما" — فالويل لك ذئبا انكليزيا لجوع . قد حان وقت الوعيد وآن اوان القصاص فان لم تنتهز الهروب قبل دهم الضربات الحادثة فلا يجديك الندم . لان الحلبي صار سبعا "

وردت الينا هذه الرسالة السياسية . بلغة مصر الاصطلاحية . من ستي هانم الاديبة الاسكندرانية . حفظها لجرنالنا رب البرية . مخاطبة بين ابي حمده الكبير . ووكيله سي مصطفى الصغير . الكبير هلة والصغير معرفة . يعرفوهما ابناء مصر حق المعرفة . تشنخلع ابو حمده الجليل . وقال برقعة لسي مصطفى الوكيل . مالك النهار ده مبوز يا عزيزي . يكونشي غضبان عليك سيدنا الانكليزي . اسمح له جوم حبيبي . وهو يسامحك يا نور العين . دول ماينفعشي معهم غير التمليق . والا ينصبوا لنا مشانق وخوازيق . — فرد عليه سي مصطفى وقال — يا خي لا . ده حاجل يا افندي توفيق كبير بيني وبين المستربول اما انا زعلان لعدم فرحي فيما اراه اليوم بجرائد استنبول — فانزعج ابو حمده ومصارينه تركبت وقال — يا سي مصطفى لا تخضنيش فسر كلامك ياعم ما تعرفش — فقال سي مصطفى — انا زعلان من جرانيل الاستانه . لان اراها الجمعه دي كلها بالمدح مشحونه ومليانه . وكل المدح ده والثنا والتعظيم . ما هوش فينا . لا . ده في عدونا اللئيم — فشخر ابو حمده شخرة نجر وقال — شي غريب ياسي مصطفى اما جرانيل استانبول امرهم غريب . كيف يمدحوا في السار اقلين بادنج ابو ريش كبير . والحال انه رجل غبي مكار . ويدس دسائس ضد ابدي مختار — قال سي مصطفى — يا خي لا يا افندي دول ما بيمدحوش في السار بادنج الوزير . وانت غلطان ان ظنيت عدونا ده حبيبنا الكبير — قال ابو حمده — طيب اما ال بيمدحوا في مين فهمني ياعم العبارة — قال سي مصطفى — بيمدحوا في الملعون ابو نظارة — قال ابو حمده — بلا هلس يا جندي انت تنجم والا ما ال مسطول . ايش جاب ابو نظاره لاستانبول ؟ قال سي مصطفى — ان ما صدقتنيش يا سيدنا خذ الجرانيل ترى فيهم من كبير لصغير . مقالات طويله عريضه تقول انهم اكرموا واعتبروا ابو نظاره كانه برنس او وزير — قال ابو حمده — يا هل ترى برضه بيقول الواد الاهبل وشيخ الحاره ؟ — قال سي مصطفى — صار لي زمان ما قريتش النظاره — قال ابو حمده — ان شاالله يكون بطلها حقا يوم ما كنت اعمل فنطزيه — وارقص واشطح مع البنت اناها الايطاليانية — قال سي مصطفى — ابو نظاره عمره ما يبطل جرناله . خصوصا" اليوم اللي مشي حاله وبقت له طنه ورنه والسلطان عمله كوماندور عثمانيه . وانعم عليه

retenir pour moi au Grand Hôtel de Londres; Sa Majesté mettait aussi à ma disposition une voiture de la cour pour visiter la ville et une mouche à vapeur pour me promener sur le Bosphore. De plus, un secrétaire-interprète impérial, le très érudit Vely Bey, avait été désigné pour m'accompagner dans mes visites et excursions.

« Le lendemain, je me rendais au palais impérial de Yldiz-Kiosque, où j'étais reçu par Munir Bey, l'aimable et intelligent secrétaire général du ministère des affaires étrangères qui s'est créé de si vives sympathies à Paris pendant ses deux récents voyages; par lui, je fus présenté à Suréya Pacha, premier secrétaire du Sultan, à qui je montrai mes lettres de l'Egypte et du Yémen. On me fit espérer que Sa Majesté me recevrait le 19 juin, après le Selamlik.

L'audience du Sultan.

« En effet, le 19 juin, à deux heures et demie de l'après-midi, j'eus l'honneur d'être présenté au Sultan par Munir Pacha, grand-maître des cérémonies, un véritable Parisien par l'esprit et le cœur, qui a fait ses études en France.

« Le souverain me reçut avec cette simplicité et cette bienveillance qui lui gagnent les cœurs de tous ceux qui ont pu l'approcher. Voyant que ma myopie m'empêchait de me diriger au milieu de ce vaste appartement, il se leva, vint à moi et me tendit sa main que je portai respectueusement à mon front.

« Le Sultan m'invita à m'asseoir et entama la conversation; bien qu'il comprenne suffisamment l'arabe et le français, c'était Munir Pacha qui servait d'interprète.

« Dans mon langage oriental, j'exprimai ma reconnaissance pour les faveurs inestimables qui m'étaient accordées. « Nous autres, Egyptiens, « ajoutai-je, nous sommes comme les arbres et les plantes de Yldiz-« Kiosque; pour montrer leur reconnaissance envers la rosée qu'Allah « répand sur eux, ils offrent des fruits savoureux et des fleurs parfu-« mées à son Représentant sur la terre, le bien-aimé Abdul-Hamid; « ainsi nous, pour témoigner notre gratitude à notre souverain, nous « lui offrons l'amour de notre cœur et le dévouement de notre âme. »

« Le Sultan répondit gracieusement qu'il était heureux de voir en moi le défenseur de son peuple d'Egypte et le garant d'amitié de la France. « Je pense sans cesse, ajouta-t-il, à la Vallée du Nil et à ses « populations. »

« Puis il me demanda comment j'avais trouvé les palais et le trésor impérial que j'avais visités :

— J'ai vu, répondis-je, ce que je croyais une légende des Mille et une Nuits et ce qui dépasse l'imagination de tous nos poètes; mais ce qui m'intéresserait beaucoup, ce serait de voir les écoles turques.

« Le Sultan donna aussitôt des ordres pour que ce vœu fût réalisé et promit de me recevoir encore une fois avant mon départ.

Les Écoles

« J'ai donc visité en détail le Lycée de Galata Séraï, l'École des Arts et Métiers, les Ecoles militaires d'infanterie et de cavalerie, l'Ecole de marine militaire et celle de la marine commerciale, l'Ecole arabe, l'Ecole *Melkieh* (Ecole d'administration), l'Ecole des jeunes filles destinées à être institutrices, l'Ecole des sourds-muets et bon nombre d'écoles dues à l'initiative privée, mais encouragées et surveillées par le gouvernement impérial.

« J'ai passé ainsi en revue des milliers d'élèves des deux sexes qui tous apprennent le turc, l'arabe, le persan et le français.

« Le ministre de l'instruction publique, Munif Pacha, qui connaît fort bien la France, m'a reçu deux fois pour recueillir mes impressions sur mes visites aux écoles impériales; il m'a fait remarquer que les programmes classiques sont calqués sur ceux de Paris et que la plupart des ouvrages d'enseignement sont traduits du français (version libre). Le ministre m'a aussi prié de transmettre ses salutations à son collègue français, M. Bourgeois.

« J'ai vu et visité bien des écoles dans les principales villes d'Europe; mais c'est à Constantinople seulement que j'ai trouvé des élèves parlant tous trois langues : le turc, le français et leur langue maternelle (arabe, grec ou arménien). De plus, chaque élève, outre le turc et le français, qui sont la base de l'instruction, doit apprendre une autre langue européenne, l'anglais, l'allemand ou le russe.

« A l'Ecole de marine, j'ai fait un discours en anglais qui a été traduit phrase par phrase par les jeunes gens. Les élèves de l'École militaire parlent tous au moins quatre langues.

« A l'Ecole des jeunes filles, on m'a récité des poésies en turc, en arabe et en persan, en les commentant d'une manière charmante. Il est donc juste de reconnaître que, grâce aux efforts personnels et à l'initiative généreuse du Sultan, l'instruction publique a fait en Turquie des progrès immenses.

La visite de congé

« J'ai été invité deux fois à dîner au Palais Impérial; Munir Pacha, grand maître des cérémonies, et Noury Pacha, second chambellan, en faisaient les honneurs au nom de leur souverain.

« C'est après le second dîner que j'ai été reçu une deuxième fois par le Sultan, qui m'a fait assister à une représentation lyrique dans le théâtre particulier du Palais Impérial.

« Après le premier acte, Sa Majesté m'appela dans sa loge, qui est située en face de la scène, et m'entretint avec la plus grande bienveillance. « Nous vous souhaitons bon voyage, ajouta-t-il, et nous espérons « que vous reviendrez l'année prochaine constater les progrès de nos « écoles. »

Le Sultan me chargea de saluer le Président de la République de sa part et de l'assurer de ses vives sympathies.

« Le lendemain, 29 juin, je suis retourné au Palais prendre congé de LL. EE. Suréya Pacha, Munir Pacha, Noury Pacha et Munir Bey : le chambellan me remit alors la croix de commandeur de l'Osmanié et un superbe bijou avec mon chiffre en diamants.

« Au milieu des sentiments de reconnaissance qui m'agitaient, je n'ai pas oublié que l'on fêtait surtout en moi le défenseur infatigable des revendications égyptiennes et c'est à mes compatriotes infortunés de la Vallée du Nil que je reporte les honneurs inespérés dont j'ai été l'objet. »

A. M.

M. Léon Bourgeois, ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts, a reçu, le 22 juillet, le cheikh Abou Naddara, chargé de lui présenter les salutations cordiales de S. Exc. Munif Pacha, ministre de l'Instruction publique de l'Empire Ottoman.

Abou Naddara a rendu compte à M. Bourgeois de ses visites aux Ecoles impériales civiles, militaires, navales et de jeunes filles, et l'a longuement entretenu des progrès immenses de l'instruction publique en Turquie et de la vive sympathie que S. M. I. le Sultan, ses éminents ministres et ses fidèles sujets ont pour la France et les Français.

M. le Ministre a été très sensible aux salutations de son collègue Ottoman et a prié le cheikh de lui transmettre les siennes et de lui exprimer sa satisfaction de voir combien on apprécie, dans les Ecoles impériales Ottomanes et dans les institutions privées de S. M. I. le Sultan, la langue française et la méthode d'enseignement des Français.

En prenant congé de M. Bourgeois, Abou Naddara lui a présenté le rapport très détaillé qu'il a fait sur le Lycée impérial de Galata Seraï, cette superbe institution qui n'a rien à envier aux meilleurs établissements des capitales civilisées. Le Ministre a bien voulu agréer ce souvenir du voyage du cheikh à Constantinople et l'a assuré qu'il le lirait avec un vif intérêt.

M. LÉON BOURGEOIS

Nos frères d'Orient connaissent bien ce jeune, intelligent et aimable ministre français : le Cheikh, dans ses correspondances aux journaux d'Afrique et d'Asie, leur a parlé longuement de lui en leur citant quelques passages de l'admirable et consciencieux article que M. A. de la Berge lui a consacré dans le grand journal parisien le *Voltaire*, le 8 juillet.

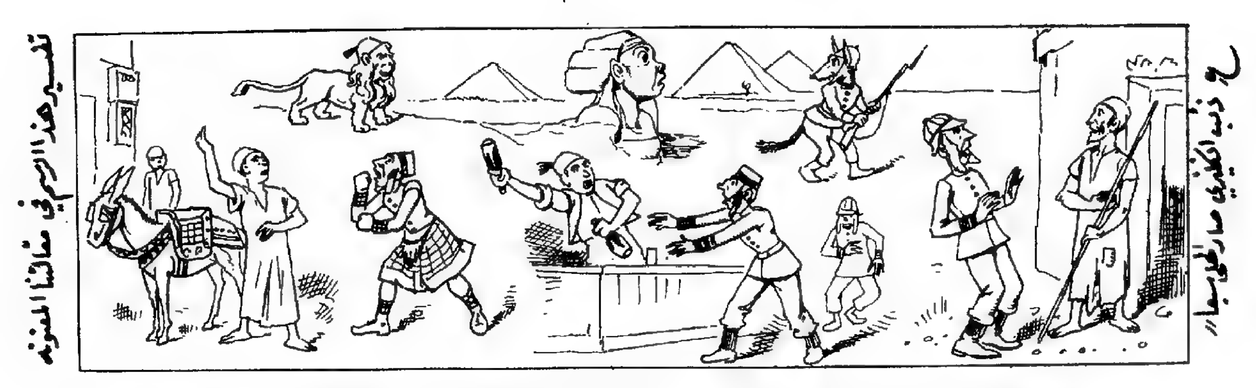
M. Bourgeois a un peu le physique de son caractère. La figure, bien dessinée, éclairée par un regard fin et profond, est douce et froide. L'accueil est aimable, sans être empressé, la parole élégante, mesurée et sobre. Malgré la jeunesse du visage, on sent qu'on est en face d'un homme qui a déjà beaucoup vécu, qui sait bien où il va et qui ne dit que ce qu'il veut dire. Quelques détails de son administration ont montré, du reste, récemment, que si le ministre de l'instruction publique et des beaux-arts possède l'art de céder à propos, il sait aussi avoir la main ferme et tient à être maître chez lui.

Quand on est un ministre aussi bien pourvu à quarante ans, on a tout ce qu'il faut pour être plus tard un véritable homme d'Etat.

بدلة ذهب مرصعه بالالماس ثمنها تلتماية ليره انكليزيه — قال ابو جمده — ابو نظاره ده حمار رجل متكبر مغفل ماكانشي يجي عندنا . يعجبك ويلحس له خمسماية جنيه كل سنه ؟ — سي مصطفى — دول اسيادنا كتبوا له من لندره مكاتيب عديده . يروح هناك بصفة خوجه عربي بمبلغ جسيم سنوي ويغير شكل الجريده . ما سمعتش الكلام بكره يندم ابن الحرام — قال ابو جمده — كيف يندم وامير المؤمنين اعتبره كانه نائب عن المصريين ؟ والله ابو نظاره ده يا مونشير ما قدامه الا العز والخير . واحنا مجانين يا مصطفى اللي سلطنا على وطننا العزيز . سادا قلين بادنج واخوانه والعساكر الانكليز . لو كنا بقينا تحت ظل السلطان . ماكناش صبحنا عبيد الانكليشمان . والله نستاهل يا مصطفى الذل ده كله والاحتقار . ولعنة الاهالي وذمهم فينا كبار وصغار . والنبي الحق بيد الى نظاره يقول . ان الواد الاهبل هو اللي سهل للانكليز الدخول . في مصر وجعلهم اسياد . وده كله من هبالة الواد . يا ليتني ما سمعت شوره الخاينين . وقربت للانكليز وبعدت عن العثمانيين . يا ربي من يصالحني مع السلطان . يخلصني من مخاليب الانكليزي الرهبان .

قال ابو نظاره من باريس

اكتب يا ابو جمده عن حال المولاك الجليل . ووضح فيه مصايب وادي النيل . وذل ابن البلد وكرب الفلاح . والملي منه عما مضى العفو والسماح . يغيثك وينجيك يا صاح



GARE AU LOUP! L'AGNEAU EST DEVENU LION

Le dessin ci-dessus et la légende qui l'accompagne nous sont envoyés du Caire par le jeune poète Osman Effendi Chater, un des chefs les plus influents du Parti National Egyptien; nous respectons scrupuleusement les intentions de l'auteur en reproduisant le dessin, la légende arabe et la traduction française qu'il a faite lui-même. Nous sommes heureux de cet envoi qui, sans commentaires, démontre qu'en dépit des efforts constants des Anglais, qui multiplient les cours de jour et de soir pour faire adopter leur langue par les Egyptiens, c'est toujours la langue française que ceux-ci cultivent et avec succès, comme nos lecteurs peuvent en juger aujourd'hui. Nous éprouvons aussi une grande satisfaction du prodigieux effet qu'a eu le succès du voyage d'Abou Naddara sur l'esprit des populations d'Egypte. Ce qui suit en est une preuve indéniable.

Après tant de siècles de silence, le Sphynx se fit entendre, et, à son cri retentissant, les Pyramides mêmes ont tressailli.

Tremble! a dit sa voix redoutable. Tremble, ô insatiable Loup britannique!

L'heure du châtiment va sonner.

Fuis, pendant qu'il en est temps encore.

Ce faible agneau dont tu t'es si longtemps repu, en lion se transforme.

Neuf années déjà, toi et tes enfants, avez martyrisé ces innocentes victimes.

Elles relèvent la tête aujourd'hui.

Oui, les enfants d'Egypte qui se croyaient abandonnés et courbaient l'échine, impuissants à secouer le joug, voient naître l'espoir de la délivrance.

Une voix bienfaisante s'est fait entendre, celle du magnanime Abdul Hamid, du bien-aimé Commandeur des croyants.

Cette voix a dit:

« Reprenez courage et ayez confiance dans l'avenir. Allah, tout puissant, nous aidera à vous délivrer. »

Ne persiste donc pas à rester sur cette rive où on t'abhore.

Le timide agneau dont tu faisais ta proie a disparu; c'est en face d'un lion vengeur que tu vas te trouver, et si tu ne te hâte, tu auras ici le même sort qu'au Soudan.

Vas; cours vers la mer, reprends ta barque et retourne d'où tu es venu, pour le malheur de la Vallée du Nil.

Le patient fellah et le paisible citadin ne veulent plus être tes humbles esclaves et te laisser jouir du fruit de leur labeur.

Jette les yeux sur ce pays, si asservi naguère, et vois la résistance se faire jour de toute part.

Regarde et écoute.

Voici le timide ânier qui élève la voix contre son tyran:

« Par Allah, lui dit-il, tu ne mettras pas ton pied immonde dans l'étrier de ma bonne bête sans que je sache où tu veux aller, et combien de piastres tu me donneras.

« Voilà bientôt neuf ans que, sur le dos de mon âne, tu parcours les rues de la capitale sans que j'aie vu la couleur de ta monnaie.

« Que de nuits nous avons passées, mon baudet et moi, aux portes des tavernes, et à d'autres portes encore, n'ayant pour récompense que des coups et des injures!

« Aujourd'hui, je ne te crains pas. J'ai un vaillant défenseur, un protecteur puissant.

« Le Sultan, qu'Allah nous conserve, a dit à notre cheikh Abou Naddara, qu'il pense à nous et qu'il ne nous abandonnera pas, et les paroles du Caliphe d'Allah sont sacrées.

« Donne-moi donc un peu de l'argent que tu puises dans notre trésor, et je te laisserai monter sur mon âne.

« Ne lève pas la main sur moi; ou, par Allah! tu sentiras le poids de la mienne sur ta figure.

« Tant que vous ne nous insulterez pas, ô Anglais, nous observerons la patience et la modération qu'Abou Naddara nous recommande; mais si vous nous traitez comme bêtes de somme, nous vous montrerons que nous sommes des hommes comme vous. »

Eh! insatiable Loup britannique, que penses-tu de ce fier langage?

Il y a une lune, le bourriquier, qui se fait respecter aujourd'hui, aurait aidé ton louveteau insolent à monter sur son baudet sans un murmure et résigné à son triste sort.

C'est qu'alors il se croyait condamné à subir indéfiniment les exigences des envahisseurs; mais aujourd'hui qu'il se sent soutenu, il proteste avec toute son énergie.

Et maintenant écoute aussi ce que dit le tavernier à son ennemi:

« Dans toute sa longueur, tu peux me montrer ta langue, ô chien altéré! tu ne boiras plus une goutte de ce brandy, de ce whisky qui te font envie.

« Que de bouteilles tu as vidées sans me payer même le prix des bouchons!

« Que de fois tu es tombé ivre-mort sur le seuil de ma taverne, et rien dans tes poches; pas un para!

« Vous entassez, ô Anglais, dans vos coffres, l'or que vous nous extorquez, et vous vous dites: « L'Egyptien doit nous loger dans des palais, nous nourrir princièrement et nous donner les meilleurs boissons pour étancher notre soif. » N'est-ce pas?

« Eh bien! détrompez-vous, messieurs.

« Si tu as soif, le Nil est grand et son eau est délicieuse; tu peux y aller éteindre le feu dont ton corps est dévoré.

« N'essaie pas, comme c'est ton habitude, d'emporter une bouteille; je préfère la briser sur ta tête que te la laisser vider gratuitement. »

Est-ce un agneau ou un lion qui parle ainsi?

Et maintenant, pour finir, tu n'as qu'à regarder, ô insatiable Loup britannique, la noble et fière attitude du malheureux fellah, qui est le plus admirable des producteurs, et à entendre ce qu'il dit à celui qui lui enlève sa dernière piastre pour assurer le paiement inique des grasses et nombreuses sinécures que les Anglais se distribuent chaque nouvelle lune.

« Que viens-tu faire ici, ô sauterelle rouge, toi qui fais au fellah plus de mal que ne pourraient lui faire les criquets de l'Afrique qui s'abattent sur la Vallée du Nil?

« Viens-tu me demander de nouveaux impôts?

« Si telle est ta mission, ô ogre vorace, je te livre le seul morceau de terrain qui me reste. Prends-le; il me donne à peine cette mince galette de maïs que je trempe dans le ruisseau voisin pour pouvoir mordre dedans. Je ne puis plus, hélas! y ajouter un oignon ou un concombre.

« Ma maison, où le pèlerin et le voyageur ne manquaient jamais de lait ni d'agneau, n'existe plus. Je ne possède que cette modeste cabane, où tu trouveras une botte de paille qui me sert de lit.

« Tu veux y pénétrer avec l'avide espoir d'y trouver de l'or ou de l'argent caché dans un coin. Tu n'y trouveras pas même du cuivre.

« Hélas! Tu n'y verras que ma pauvre défunte, ma femme, la fidèle compagne de ma prospérité passée et de ma misère présente. Elle est là, morte de douleur par la perte de nos deux fils, Ali et Mustapha, les deux soutiens de notre maison, que vous avez arrachés de nos bras pour les envoyer à la boucherie du Soudan servir de bouclier à vos infâmes et lâches guerriers.

« Ne pénétrez pas dans ce sanctuaire de la douleur, où vos regards impurs profaneraient la sainte dépouille qui le rend auguste et vénéré. »

Tel est le courage qui anime le fellah et le citadin depuis qu'ils se sentent protégés par le généreux Caliphe d'Allah.

Tremble donc! tremble, ô insatiable Loup britannique.

L'heure du châtiment va sonner.

Fuis pendant qu'il en est temps encore.

Ce faible agneau dont tu t'es si longtemps repu, en lion se transforme.

Notre excellent et très aimable confrère, M. Aug. Meulemans, directeur de la *Revue diplomatique*, s'est empressé de venir voir le Cheikh à son retour et, des détails recueillis de sa bouche, a fait l'article suivant, qu'il a publié dans le numéro du 18 juillet de sa revue si accréditée. Nous nous faisons un plaisir de le reproduire pour nos amis d'Egypte en remerciant très sincèrement M. Meulemans.

TURQUIE ET ÉGYPTE

Le cheikh égyptien Abou Naddara à Constantinople. — Réception par le Sultan. Les écoles ottomanes et la langue française.

Tout le monde à Paris connaît notre confrère égyptien J. Sanua, directeur du journal satirique illustré l'*Abou Naddara*, qui, depuis tant d'années, fustige vaillamment les Anglais établis dans la vallée du Nil. Abou Naddara vient d'effectuer un voyage à Constantinople et il a reçu du Sultan de telles marques d'estime et de sympathie que la signification politique de cette excursion ne saurait échapper à personne.

Avec une inépuisable obligeance, notre confrère oriental a bien voulu nous raconter les détails de son séjour à Stamboul et de sa visite au Commandeur des croyants.

La situation en Égypte.

— Qui vous a donné l'idée d'entreprendre ce voyage? avons-nous demandé à Abou Naddara.

— Ce sont surtout les lettres que je recevais d'Egypte qui trahissaient parfois chez mes amis une sorte de découragement. J'ai tenu à convaincre mes compatriotes que leur seule chance de salut réside dans l'entente franco-turque et les mettre en garde contre la propagande démoralisante que les Anglais ont entreprise par la presse locale à leur solde et par leurs agents *indigènes* grassement payés.

« Ainsi, lorsque, dans l'avant-dernier numéro de mon journal, en mai, j'ai raconté que j'avais vu dans un rêve le Commandeur des croyants et que le souverain m'avait réconforté, j'ai reçu des membres du Parti National égyptien des lettres dans lesquelles ils me suppliaient de réaliser cette fiction.

« C'est alors que je suis parti, le 6 juin, sans en parler à personne; le 14, j'arrivai à Constantinople à bord du *Bratla* et je descendais à l'Hôtel des Colonies, en recommandant de ne pas donner mon nom aux journaux de Péra. Mais le lendemain, un envoyé du Palais venait m'annoncer que le Sultan, informé de mon départ, m'avait fait chercher dans tous les hôtels et entendait que je fusse son hôte. J'allai donc m'installer dans un superbe appartement que le souverain avait fait

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(15e Année)

جريدة ابي نظارة

السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ جمس سانوا ابو نظاره

نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس

قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp

N° 8 PARIS, le 7 Août 1891

عدد ٨ باريس في ٧ اغسطس سنة ٩١

افتضاح دسائس الانكليز بارض الحجاز

وهذا هو موضوع رسم هذا العدد ومن كيفية الاشخاص المصورة به لا تبهم على اللبيب حقيقة الاحوال والمتكلم العثماني والفرنساوي والانكليزي وابو نظارة والبناء المرسوم خلفهم هي دار عمر السقاف والزوارق المشحونة بالاسلحة والجمال ذوات الاحمال الحربية المرسومة هي فقط لنقل ما هو وارد من لندرة بالوابورات الانكليزية ليلاً والحديث الجاري بين اشخاص الرسم هكذا :

قال الانكليزي للعثماني — بلغني ان قبيلة عسير عصت عليك واري ان هذا الامر ينتهي بضياع اليمن من يدك فهذا يشق علي ويكدرني — فقال الفرنساوي للانكليزي — متى جاءت لك هذه الغيرة ؟ — قال الانكليزي — يا فرنساوي لا يمكنك تتصور محبتي للعثماني — قال ابو نظاره — يا سلام من المنافق — قال الانكليزي للعثماني — واريد ابرهن لك على محبتي — قال الفرنساوي للانكليزي — تريد تبرهن له على محبتك بارسال عساكرك لقمع العصاة وتوطيد الهدو والراحة — قال ابو نظاره — ثم تفضل هناك مخافة لقيام قبيلة اخرى — لا لا يا مستر بول . العثماني بفضل المولى عنده رجال صناديد اقوى من عساكرك ويعرفون يردونهم — قال الانكليزي للعثماني — لا تصغى الى مقال ابي نظاره الدجال . انا اتعهد لك قول رجال بان اعينك على اخماد هذه الثورة ثم اخلي لك البلاد — قال له الفرنساوي — نحن نعرف وفاك بالعهد — قال العثماني للانكليزي — وماذا تريده في مقابل هذا الجميل — قال له الانكليزي — اريد منك في مقابل ذلك ان تتساهل لي في مسألة مصر — قال له الفرنساوي — معناها ان يسلم لك فيجعلوك بمصر لانك رأيت العصاة حمت عليك ولسكوت لم ينجح في تبديلاته الشرايع — قال ابو نظارة — نعم بلا زي اللورد سالسبوري عدم اهتمام اوروبا معه وعناد فرنسا ضده وبغض المصريين فيه اتخذ له مسلك آخر سياسي يتحصل به على مآربه باستمراره المكث بمصر الذي

مخالف لجميع قوانين الدول — قال العثماني للانكليزي — فهمني هكذا . بقى غرضك ان اختم لك على معاهدة مثل التي رفضتها من مدة اربع سنوات تقريباً من دروموندولف تتضمن استيلائك على مصر — قال له الفرنساوي — واسمع مني انه هو الذي سبب لك جميع المشقات باسيا ومقوي ظهر رعيتك عليك لاجل بلوغ مراده — قال له ابو نظاره — كلامك في محله وانا رايح اكشف لك دسائسه في الحجاز التي ليست منحصرة في قيام قبيلة عسير فقط — قال له العثماني — تكلم يا شيخ افندي وعرفنا بدسائس هذا الخبيث الذي حالاً كان يدعي اني اعز احبابه . قل . انا اعرف ان بينك مخاطبات وبين اهل الحديدة ومكة المكرمة وجدة وجهات اخر بالحجاز فلازم تكون لك معلومية تامة بمساعيه السيئة بتلك الاماكن — قال له الانكليزي — كلام ابي نظارة لا يسمع ولا يعول عليه — قال له الفرنساوي — اياك تعيب في حق حبيبنا — قال العثماني للانكليزي — دعه يتكلم لا تقاطع عليه — قال له ابو نظاره — مقاطعته من غيظه — قال الانكليزي — كودم . دعوني اضربه بكسي — قال له العثماني — حش يدك والا اخنقك — قال ابو نظارة للعثماني — رايح اختصر في المقال حتى لا تتعب يدك الشريفة من قبضها على زوره . وان اردتم كشف دسائسه فينبغي ان اتكلم بارضها بطريقتي السرية . غمضوا عيونكم .. افتحوهم . ها نحن بارض الحجاز . ايها العثماني الحبيب لا تنتق قفا الانكليزي لئلا يهرب — قال له العثماني — لا يكون لك فكر — قال ابو نظاره — ماذا ترون امامكم احبابي — قال الفرنساوي — زوارق وابل حاملة اسلحة وجبخانة — قال العثماني — يتخيل لي ان بين الملاحين والجمالة انكليز متنكرين بصفة عربان — قال له ابو نظاره — فكرك في محله — قال الانكليزي — كودم . اسرار حكومتنا انكشفت — فقرط العثماني على عنقه وقال — اه يا لعين . قربت بخيانتك — قال ابو نظارة — ليست دسائس الانكليز عليك من اليوم فقط . هذا من زمن مديد . هل ترون

هذا البناء العظيم الذي امامكم اخواني ؟ - قال الفرنساوي - نراه . لمن هو
- قال ابو نظارة - هو للسيد عمر السقاف احد التجار المعتبرة بجدة الداخل
تحت حماية الانكليز ويأوي مسافرين الانكليز الواردين هناك وهذا المحل
يبلغ بعده من جدة ثلاثة فراسخ حتى لقبوه بدار الندوى الانكليزية ولاني
اصف لكم كيفية اشتغال الانكليز المكارين في نقل الاسلحة من الوابورات
حتى يوصلوهم الى المحل الاقتضاء - قال الانكليزي لابي نظارة - انا اتوسل اليك
جميعاً في حرفة سرية حكومتي اذا لم تكشف سترنا - قال الفرنساوي للانكليزي
- انت وقعت مع رجل شريف لا تمويه الوان جبهاتك . وانت يا
شيخ استمر في قولك - قال ابو نظارة - وهذه الاسلحة والجبخانات
تأتي بها الوابورات الانكليزية من لندرة وينتظرون الزوارق تاتيهم
نصف الليل لتنقل ما فيهم الى مرسى كوما والمسافة من جدة اليها
ساعة نحو اليمين فيستلمهم الشيخ حامد شهوان ويحملهم ادلى
لتوصلهم الى مكة المشرفة بطريق غير المعتادة ويدخلهم المدينة ليلاً
من جهة بركة ماجد وتارة من جهة اخرى من غير ما يشعر بوصولهم
احد وهناك يستلم ذلك الشيخ محمد ابن سعدون رئيس المندوبين
من قبل قبيلة الجدعات ويوصلهم الى محل وضعهم - قال العثماني - متشكر
لك جداً يا حضرة الشيخ انما غرضي تقف على مقدار تكاليف هذا البناء
كم ليسع من نفس - قال ابو نظارة - قد بلغ تكاليف هذه الدار
ما يتوف عن عشرين مليون من القروش وتسع زيادة عن خمسين الف
نسمة جلبوا اليها الماء بوابور من حديد من مسافة بعيدة ووضعوها
في اراضي الغير رغماً عنهم بدون مقابل . تكلفت هذه الوابور
اموال لا تحصى . وكل من اتى من الانكليز اراضي الحجاز بامور ربما
سياسية سرية ينزل بهذه الدار ويجد من يختص بمحافظته من طرف
اولياء الامور ويوصله الى وادي الطرفا وهناك يجتمع بمن يريد
مواجهته والمسافة من هذا المحل الى مكة اربع ساعات واذا انقضت
ماموريته عاد الى جدة مرفوقاً بمن تكلف بحفظه ومنها يتوجه
الى بلاد الانكليز - قال العثماني لابي نظاره - في علمي ذلك انما
اقر لك بالشكر لان ما ذكرته صار مطابقاً لما بلغني فاثبته عندي .
فالآن هل يمكنك تخبرني بشيء يختص بوادي الطرفا الذي يقصدونه الانكليز
لمواجهة من يريدونه ؟ - قال ابو نظاره - على العين والراس يا سيد الناس
. اعلم بان موجود الآن بوادي الطرفا تقريباً الف بدوي من قبيلة بيشة
بصفة عملة للوهد منهم جنيهين شهرياً بدون ما يعلم احد ماذا يشتغل
- قال الفرنساوي - وهل يمكنك ايها الشيخ المحترم بان تخبرني بشيء
من قبيلة العسير التي عصاها الانكليز هذه الايام على حبينا العثماني -
قال ابو نظاره الى الفرنساوي - يظهر لي من المرسلات الواردة لي من
الحديدة بان اصل اولياء الامور وارض ميلادهم هي من هذه القبيلة
وانها مشهورة جداً في الحجاز وهذه القبيلة كانت عصت في عهد السلطان
عبد العزيز جنتمكان فامر بنفيها الى بلاد الارناوود - انما لما تولى
عرش الخلافة حضرة سلطاننا الحالي عبد الحميد خان الجليل عفى
عن هذه القبيلة الخبيثة والآن لا شك ولا ريب بان الدولة
العلية ستعاقبها على ما جنته - قال الفرنساوي للانكليزي - فاذاً هو
انت السبب في هذه القيامات حتى تقول لحبينا العثماني ان عدم تمام
استيلائك على القطر المصري هو سبب هذا الهيجان واذا تساهل لك
مولانا امير المؤمنين المعظم وسلم لك في استمرار مكثك بمصر
تخمد جميع هذه القيامات - قال الانكليزي - هذا هو الصحيح - قال ابو
نظاره للانكليزي - لا تأمل ابداً بحصولك على هذا الغرض من الحضرة
الشاهانية الفخيمة فانها لا تسمح لك بذلك - قال العثماني - لا سيما هذا
اليوم الذي فيه صار قمع عصاة قبيلة عسير - لك الحمد يا رب العالمين

قال الدكتور لويس صابونجي كوكب الشرق المنير في نحلة السفر

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

اتذكرون ايها المصريون الاعزاء ما قلته لكم ايام كنت بمصر في عهد الثورة
العرابية ؟ فاذ كنتم قد سهوتم عن نصائحي ذروني ان اعيد ذكرها
على مسامعكم . فاعلموا اخيراً ما مور عليكم . اني لما كنت بمصر وقتئذ
كنت اخلص في النصح لعرابي باشا واخوانه ليرجعوا في سياستهم خير
الديار المصرية وخدمة الوطن . ولا يغتروا بغرور فرقة من مغفلي
المصريين الذين كانوا قد انخدعوا بتمليقات الاجانب وطيب كلامهم
والحر ينخدع بالكلام الطيب . - فجنحوا الى رأيهم وقالوا بقولهم وزعموا
ان الانكليز اذا استولت على الديار المصرية جعلت القاهرة كلندرة
في عزها واضحى اصحاب العقارات بمصر اوفر من دوق اف وستمنستر
غنى الى غير ذلك من الترهات التي يضحك الصبيان منها . فكم من مرة
قبحت غرور هؤلاء القوم وسفهت رأيهم وصرحت لهم بما كانوا عليه
من الضلال المبين . ولكن كنت فيهم كمن يطرق الحديد البارد . وما انتبهوا
من غفلتهم حتى دارت الايام عليهم واتتهم باسة الانكليز التي كانوا
يشتاقون اليها شوقاً شديداً بعد لقياها مرارتهم وصاروا يقرعون
سن الندم حيث لا ينفعهم الندم . اما انتم ايها المصريون اصحاب العقول
الراجحة فلا تقنطوا من رحمة ربكم . ان فرج الله لقريب . ارفعوا
ابصاركم الى عرش خليفتكم المعظم الذي كنتم منذ عشر سنين تتنعمون
تحت ظل حمايته . وكما لا يخفى على العود الاحمد . كذلك لا تخرجكم
احد اكثر من مولانا المعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني .

فابسطوا اليه ايدي الاستمداد واستنجدوه في الملمات واطلبوا اليه
قلباً وقالباً لكي يرفق بكم ويفك قيودكم التي قيدكم بها الانكليز وجهدوا
بالدعاء الى الله تعالى جل جلاله ليمد عمره طويلاً حتى تيسر لشوكته
الشاهانية ان ترى بعينها استقلال بلادها النيلية ونجاح الدولة
العثمانية العلية الشأن ما تعاقب الملوان وتلألأ النيران

A cette même place et vers la même époque, nous publiâmes, l'an dernier, la biographie de S. M. I. le Sultan. Depuis lors, nous avons eu le bonheur de voir l'auguste Souverain en personne, d'admirer ses hautes qualités et ses rares vertus et de constater les progrès que son infatigable initiative a réalisés pour le développement moral et intellectuel de ses sujets. Les salutations que Sa Majesté a daigné nous charger de transmettre au très honorable M. Carnot, la sympathie que notre Padischah bien-aimé montre en toute occasion envers la France, son illustre Chef d'Etat et ses ministres, nous inspirent la pensée de donner ici le portrait du Président de la République, qui est aujourd'hui aussi populaire en Orient qu'en France.

Les événements ont justifié la prophétie que nous fîmes au jour de son élection lorsque nous disions, en faisant allusion à son prénom oriental, *Sadi* :

Paix et gloire à toi, Président
Bien-aimé de la République,
Ton double nom est sympathique
A tous les peuples d'Orient.
Car, dans la langue du prophète,
Bonheur du Siècle il s'interprète.

En effet, tout a réussi en France sous la présidence de M. Carnot.

L'Exposition universelle, cette fête du travail et de l'industrie, a été un succès sans pareil, qui a attiré à Paris les visiteurs de toutes nations et leur a donné une idée imposante des ressources et du génie de la France.

Une entente amicale s'est établie entre la France et la



M. CARNOT, Président de la République.

Turquie qui ont resserré des relations séculaires et marchent désormais la main dans la main.

En même temps, la Russie, rompant un pacte insupportable, se rapprochait de la France et de la Turquie : et les trois nations, unies par cette communauté de vues, de sentiments et d'intérêts qui est plus forte que tous les traités, peuvent se moquer des intrigues et des réclamations de la quadruple alliance.

M. Carnot a été personnellement l'objet des témoignages les plus sympatiques de S. M. le Czar et de S. M. le Sultan : la visite de l'amiral Duperré à Constantinople a été un événement qui a fait sensation dans toute l'Europe. S. M. Abdul Hamid a également honoré des plus hautes distinctions les ministres français, notamment l'honorable M. Constans, ainsi que les généraux des armées de terre et de mer.

En ce qui me concerne, je ne dois pas oublier que les honneurs extraordinaires que S. M. a bien voulu m'accorder lors de mon récent voyage, m'ont été conférés en partie comme à un gerant de l'amitié des Français pour la nation turque et son auguste Souverain.

A moins de manque de clairvoyance, il est donc impossible de ne pas reconnaître aujourd'hui l'existence de cette entente franco-russo-turque, qui est, celle-là, la véritable *ligue de la Paix*, de l'humanité, de la civilisation et de la justice.

Ode arabe en l'honneur de M. CARNOT, Président de la République

قال الشيخ م د ع الشاعر الشرقي الشهير مدحاً في المسيو سعدي قرنو رئيس الجمهورية الجليل الذي زيّنا هذه الصفحة برسمه الجميل .

ألا كل شيء بالسعادة يسهل . وكل سعيد بالعناية يأمل
وإن العناية بالأناة ترتجى . إذ فارقته أعلامها لا تجفل
وإذا طرقت فاسق ذاك بشكره . ينمو بها خصب المساعي ويجمل
وإذا قدرت فدم عذوبة المنهل . وأصرف زمانك في المكارم وأجمل
تجني ثماراً من زهور رياضها . وثمارها أحياء ذكر يفضل
فالشمس تحمد في الوجود بنورها . وبكثرة النفع العميم أو تجمل
والسيد من عمّ الأنام بمنّة . ولأنها أفضل الشريف على الخلي
وباذل المعروف حقاً يرتقي . درج المعالي واسمه يتداول
ومن الذي ملك الأمور وساسها . وما علا فوقاً لرؤوس الطول
ومن حاز ذاك المكرمات بهمة . فله السعادة أين حل بمنزل
ورأيت هاك السعد حلية حضرة الـ . مولى الرئيس لشهرة وتأصل
جمع النفوس ضممتها بأخوة . وملا القلوب محبة لا تنجلي
ومن السعادة سعد يوم تمامه . ومن السعادة سعد قرنه الكل

وسعده مطلق يسعد به كل من انتمى إليه أو انتظم في سلك رياسته سواء إن كان من الأصاغر أو الأكابر وملهم لهم بأن يشربوا من مشربه الهني ليسلكوا مستقيم طرقه الخيرية وهذا مشاهد بالعيان في الدول وأعيان وتجار وتشكل الوزارة من منذ ارتقاه على كرسي الرياسة مؤيد لما نقوله ومثبت لما ذكرناه لا سيما الوزارة الحالية وأدامه جميعها راضية عنها لأن في عهدها قد أخذة في الصعود

Nos confrères parisiens ont rendu compte du banquet offert à l'intelligente directrice de la *Nouvelle Revue Internationale* par un grand nombre de notabilités parisiennes.

Dans cette réunion, véritable fête de l'esprit et de la concorde, plusieurs orateurs ont pris la parole pour faire l'éloge de la gracieuse héroïne de la fête. Le Cheikh, invité à parler de son récent voyage dans la capitale de l'Empire ottoman, fit une longue description des remarques intéressantes qu'il a faites pendant son séjour à Constantinople et, après avoir parlé comme il le devait de S. M. I. Abdul Hamid, revint au présent en terminant, selon son habitude, par quelques vers improvisés.

Impromptu

J'ai laissé ma Muse au Bosphore
Pour glorifier le Sultan,
Qui s'occupe depuis l'aurore
A rendre son peuple content.

C'est pourquoi son bon peuple l'aime
Et souhaite qu'il soit heureux.
Le Calipha est la vertu même,
Bon, juste, affable et généreux.

J'eus l'insigne honneur et la joie
De le voir et de lui causer.
A la France aimée, il envoie
Son cher salut, son doux baiser.

De ce Souverain magnanime,
La Muse d'Abou Naddara
Et de votre amour qui l'anime,
Tout à l'heure vous parlera.

Car à ma Muse, une dépêche
J'envoyai vendredi matin,
Lui disant : « Si rien ne t'empêche,
Prends pour Paris le premier train.

Elle a déjà quitté la rive
Du Bosphore depuis cinq jours.
Je l'entends venir ; elle arrive
Pour nous chanter ses chers amours.

Ses amours sont Turquie et France,
Et la Vallée aussi du Nil.
En parlant d'elles, la souffrance
Elle adoucit de mon exil.

La voilà fière et triomphante !
Elle a fait trembler les tyrans.
Muse, accorde ta lyre et chante
L'amitié des Turcs et des Francs

— Le monde connaît, ô poete,
L'amour et l'admiration
Qu'ont tous les peuples du Prophète,
Pour la France et sa nation.

Tu l'entendis de la charmante
Bouche du grand Roi de l'Islam
Lorsqu'il t'a dit : « Bon Cheikh, présente
A Monsieur Carnot mon salam

Et dis-lui que j'aime la France,
Ses commerçants, ses travailleurs,
Ses gens de lettres, de science,
Ses soldats, marins, ingenieurs.

N'est-ce pas, Cheikh, de ce message
Le Président fut enchanté ?
— Oui, Muse, l'aimable langage
D'Abdul Hamid l'a bien flatté.

Et maintenant un beau toast porte
Aux deux gouvernements chéris :
République et Sublime Porte.
A Constantinople, à Paris.

A la France, nous allons boire,
A l'Egypte et Turquie encor.
Au succès, triomphe et victoire
De leur entente et leur accord

LES ANGLAIS JUGÉS PAR EUX-MÊMES

La revue libérale anglaise, le *Speaker*, porte sur la politique inaugurée par lord Salisbury le jugement suivant, d'une rare lucidité :

« La vérité est que c'est l'affaire égyptienne, et cette affaire seule qui sert d'appât pour nous engager dans les mailles de la politique continentale. Dans le but de conserver une haute situation en Egypte à sir Evelyn Baring, ou à quelque autre personnage de son genre, et cela, il importe de se le rappeler, en dépit des promesses les plus solennelles faites à la France, on nous invite à rompre avec la politique traditionnelle des cinquante dernières années, à détruire la splendide sécurité que nous donne notre position d'insulaires, et à devenir une simple marionnette dans le grand jeu de la politique continentale.

« Il est incroyable qu'un pareil acte de folie puisse seulement nous être suggéré. Il est pour le moins certain que le ministre qui a tenté de livrer ainsi notre puissance et notre indépendance, mériterait d'être mis en accusation. Soyons amis de l'Allemagne, mais souvenons-nous aussi que nous n'avons au monde d'autre litige que l'Egypte, et que le seul moyen honorable d'en faire disparaître la cause est aussi le moyen d'assurer la paix ».

Sir Evelyn Baring dont parle cete note poursuit le cours de ses exploits ; il vient de faire dresser par Kitchener Pacha un rapport général sur la réorganisation de la police khédiviale, et ce rapport a été envoyé à lord Salisbury avant d'être soumis au Khédive.

بيان هذا الرسم في مقالنا المعنونة افتضاح سوء مساعي الانكليز بأرض الحجاز



LES INTRIGUES BRITANNIQUES DÉVOILÉES

L'Anglais (*à l'Ottoman*) : La tribu des Assyrs est en pleine révolte. Tu vas perdre le Yunen, mon ami. Je te pleins sincèrement.

Le Français (*à l'Anglais*) : D'où te vient cette bonté?

L'Anglais : J'aime tant l'Ottoman!

Abou Naddara : Ah! l'hypocrite!

L'Anglais (*à l'Ottoman*) : Je veux te preuver mon amitié.

Le Français : En envoyant tes troupes combattre les rebelles.

Abou Naddara : Et ne plus quitter le pays de crainte qu'une autre tribu se soulève. Non, non, l'Ottoman a des guerriers plus valeureux que les tiens ; ils sauront réprimer la révolte.

L'Anglais (*à l'Ottoman*) : N'écoutez-pas cet infâme Abou Naddara. Je m'engage à donner mon aide pour étouffer l'insurrection et à me retirer.

Le Français : Nous savons comment tu remplis tes engagements.

L'Ottoman : Et que demandes-tu en échange de ce service?

L'Anglais : Que tu modifie ton attitude dans la question d'Egypte.

Le Français : Tu veux lui arracher la sanction de ton occupation en Egypte; car ta position dans ce pays commence à être insoutenable, l'échec de la réforme judiciaire proposée par ton cher compatriote Scott, en est une preuve.

Abou Naddara : D'ailleurs, la froideur de l'Europe, l'hostilité de la France et la haine des Egyptiens ont convaincu lord Salisbury, qu'il fallait à tout prix adopter une politique nouvelle et donner à cette violation cynique des lois internationales une apparence de légalité.

L'Ottoman (*à l'Anglais*) : De là, tes efforts à me faire signer une convention, à propos de l'Egypte, sur les bases du fameux projet négocié, il y a quatre ans, par sir Drumond Wolf.

Le Français : Et pour arriver à ce but, je suis sûr que c'est lui qui te suscite toutes les difficultés possibles en Asie, en encourageant tes fidèles sujets à se révolter contre toi, mon bon et brave Ottoman.

Abou Naddara : Tu ne te trompes pas, ô loyal Français, et je m'en vais te dévoiler ses intrigues en Arabie, qui ne se bornent pas, hélas! à soulever une tribu comme celle des Assyrs.

L'Ottoman : Parle, Cheikh Effendy, par Allah! parle et fais-nous connaître toutes les intrigues de cet infâme qui vient de me faire les protestations d'amitié les plus chaleureuses. Parle donc. Je sais que tu as des correspondants à Hodüda, à la Mecque, à Djedda et ailleurs.

L'Anglais : Abou Naddara est un imposteur.

Le Français : Je te défends d'insulter mon ami.

L'Ottoman : Laisse le Cheikh parler. Gare à toi si tu l'interromps.

Abou Naddara : Qu'il m'interrompe ; il me fait plaisir quand il rage.

L'Anglais : Goddem! Je veux te boxer.

L'Ottoman : A bas les mains ou je t'étrangle. Parle, Cheikh, je le tiens.

Abou Naddara : Je serai bref pour ne pas fatiguer ta noble main qui serre le cou de cet ennemi de l'humanité. Pour vous dévoiler ses intrigues, il faut que je vous transporte sur les lieux. Fermez vos yeux. Très bien. Rouvrez-les maintenant. (*Etonnement général*)

Abou Naddara : Nous sommes en Arabie. Ami Ottoman, ne lâchez pas le cou de l'Anglais; il nous échapperait.

L'Ottoman : Je le tiens bien.

Abou Naddara : Que voyez-vous là, devant vous?

Le Français : Des barques et des chameaux chargés d'armes et de munitions de guerre.

L'Ottoman : Il me semble voir des Anglais déguisés en bédouins dans les barques et parmi les chameliers.

Abou Naddara : Tu vois juste.

L'Anglais : Nous sommes trahis. Nos secrets d'Etat sont dévoilés.

L'Ottoman (*lui serrant fort le cou*) : Ah! Scélérat! Tu l'avoues!

Abou Naddara : Ce n'est pas d'aujourd'hui que la perfide Albion intrigue contre l'auguste Caliphe de l'Islam; depuis longtemps elle le fait en Arabie. Voyez-vous, chers amis, cette grande construction, là-bas,

Le Français : Nous la voyons. A qui appartient-elle?

Abou Naddara : A Sidi Omar Essakaf, un grand négociant de Djeddah, protégé anglais. Eh bien, c'est là qu'habitent les Anglais qui débarquent à Djeddah. Ce grand édifice est situé à trois lieues de distance de la ville. On l'appelle *Dar-en-nadva el Enklisieh*; c'est-à-dire le Parlement anglais. Or, voici comment ces renards d'Anglais s'y prennent pour débarquer leurs armes et les faire parvenir à destination.

L'Anglais : Je viderais tous les fonds secrets de mon gouvernement dans ta poche, ô Abou Naddara, si tu te taisais.

Le Français : Tu as affaire à un homme d'honneur que l'éclat de tes livres sterlings ne séduira jamais. Continue ton intéressant récit, ô cheikh.

Abou Naddara : Ces armes et munitions arrivent au port de Djeddah à bord de grands navires mercantils anglais. A minuit, des barques vont les chercher et les transportent au port de Komah, à deux heures de distance de Djeddah, à droite. Le cheikh Hamed Chahwan, chef de la tribu de Taalbé, les reçoit et les charge sur des chameaux et les transporte à la Mecque, non par la route ordinaire, et il les introduit de nuit dans la ville, du côté du lac de Madjed, quelquefois d'autre côté, sans que personne puisse s'apercevoir de leur arrivée. Le cheikh Mohamed-ben-Saadoun, chef des délégués de la tribu de Gadaât, les reçoit et les fait parvenir à leur destination occulte.

L'Ottoman : Mille fois merci, Cheikh Effendy; mais je voudrais savoir ce que cette immense construction, que je vois là, a coûté et combien de personnes elle peut contenir.

Abou Naddara : Elle a coûté plus de cent cinquante mille livres sterling et elle peut contenir plus de cinquante mille hommes. On lui a fait venir l'eau douce d'une grande distance par des conduits souterrains, et on a posé ces tuyaux de force dans des terrains appartenant à des particuliers; cela a coûté des sommes fabuleuses. Or, les Anglais qui arrivent à Djedda en mission politique, vont à *Dar-en-Nadva*, chez Sidi Omar Essakaf; là, ils trouvent des envoyés extraordinaires qui, par ordre supérieur, sont chargés de les conduire à Ouadi Ettarfa, où ils rencontrent ceux qu'ils veulent voir. Cet endroit est à quatre heures de distance de la Mecque. De là, ces envoyés extraordinaires britanniques reviennent, accompagnés par les mêmes gardiens, à Djeddah, d'où ils s'embarquent pour l'Angleterre.

L'Ottoman : Je savais tout cela, Cheikh Effendy; je te suis tout de même reconnaissant, car tes informations confirment les miennes. Mais peux-tu me dire quelque chose de Ouadi Ettarfa?

Abou Naddara : Il y a dans ce moment à Ouadi Ettarfa plus de mille arabes de la tribu de Bicha en qualité d'ouvriers qui reçoivent deux livres chacun par mois sans que personne sache à quoi ils travaillent.

Le Français : Mais peux-tu me dire, ô Abou Naddara, quelque chose de cette tribu des Assyrs qui s'est révoltée ces jours-ci?

Abou Naddara : A cette tribu appartiennent les gouverneurs et hauts dignitaires du Hedjaz. Les Assyrs se révoltèrent déjà sous le règne du Sultan Abdul Aziz qui les avait exilés alors en Albanie. S. M. I. le Caliphe actuel, magnanime comme il est, les a graciés. Il saura leur faire payer cher leur noire ingratitude.

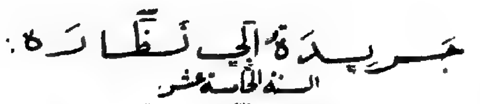
Le Français : C'est donc toi, John Bull, qui fomentes toutes ces révoltes, pour dire à notre ami, l'Ottoman, que c'est ta position indécise en Egypte qui encourage l'agitation des Arabes, et que, du moment que ton séjour dans le pays serait sanctionné par le Sultan, de pareils désordres ne seraient plus à craindre.

L'Anglais : Certainement.

Abou Naddara : N'espère jamais obtenir cela de notre bien-aimé Sultan.

L'Ottoman : Surtout aujourd'hui que les Assyrs révoltés ont fait leur soumission.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

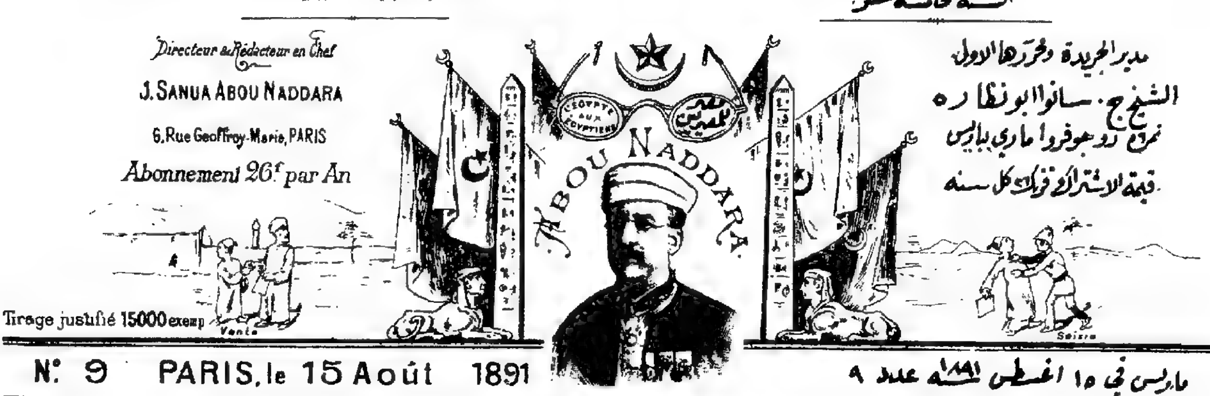


جريدة ابي نظارة
السنة الخامسة عشر

Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Tirage justifié 15000 exemp



N° 9 PARIS, le 15 Août 1891

باريس في ١٥ اغسطس سنة ١٨٩١ عدد ٩

خلوص وادي النيل

وردت لنا هذه الرسالة من مكاتبنا الشرقي بلندره بتاريخ ٤ اغسطس
بعد التحيي ابدي ايها الشيخ الجليل انه وصلني ثلاثة اعداد جرانيلكم
الاخيرة وطالعتهم بغاية التامل ثم دفعتهم الى بعض محرري
الجرانيل الانكليزية فدرجوا منهم بعض جمل في صحفهم . ورايت رايك
صائباً باخبارك قراء اولاد وطنك ان خليفتنا المعظم مهتم بانقاذهم
وبلغني ممن اثق به بانه امر اسراراً خصوصياً في هذا الشان سفيره
النبيه بهذا الطرف . وفي الواقع ان اول امس (واظنك رايته في التلغرافات
السياسية) ان سعادة رستم باشا تكلم طويلاً مع لورد سالسبوري
وزير المملكة في مسالة مصر ومعلوم ان للآن لم يتم امر بينهم لكن
ستعود المذاكرة بين السفير والوزير المومى اليهما في هذا الخصوص
ولا يخفى على حضرتك عوائد الوزارة البريطانية من قولها في مهما
طلب منها .. لا نقدر .. لكن لا قنوط وليس قولهم لطلبات الباب
العالي .. لا نقدر .. هو امر انتهائي لهذه المسالة لانه من
عين اليقين ان جناب السلطان عبد الحميد خان المحفوظ لا يهمل
رعيته المصرية وهو وحيد املها . فوصي اهل وطنك بالتأني
لان انقاذهم من مخاليب وحوش الانكليز اقرب مما يظنون . واهدي
تحيتي الى صافي ودادكم ودمتم م افندي س

قال ابو نظاره بلسان معدنا الامطرجي . السلام عليكم يا ابن بلدي ويا
فلاحي . شفتم كيف كلامي طلع صحيح . صحيح مستقبلنا مليح . ودا كله باشمال
انظار امير المومنين . علي ولاده المصريين . بقى اقول له يا اهل مصر .
بطول العمر والنصر . لان طالما نحن في فكره ما قدامنا غير . النجاة والهناء
والفرح والخير . والاخبار اللي جاتني من بر امبلا . تبشرني باننا عن قريب نخلص
من انكلترا وبلاها . بقى انتم تشجعوا ولا تخافوا من الجراد . دا الجراد الاحمر اللي خرب
البلاد . باذنه تعالى يخرج من مصر عن قريب . ونرتاح من رؤية وجهه
الكئيب . ودا كله بهمة السلطان . يحفظه لنا الرحمن ∴ ∴ ∴

مقابلة روسيا الحبية
واسترحابها باسطول الدولة الفرنساوية

ما حصل للاسطول الفرنساوي واميراله من الاكرام والقبول وحسن
اللقاء بالمياه الروسية لا تخفى شهرته على جميع الشعوب حيث ان
الامم الان صارت في اوج التيقظ والتنبه وليست كما سلفا
من الخمول بالتساهل في عدم استقصاء ومعرفة ما يحدث . وهذه
الحقائق قد اخرجت من افكارنا ما رسمناه وسطرناه هنا كالرسم
مبناه سفينة الاميرال جرفاسي وحالة المقابلة التي جرت
بين الفرنسيس والروس ونرى اربعة اشخاص على وجوههم
النكد ومكنى عنهم بشياطين الحرب وهم الالماني والنمساوي والطلياني
والانكليزي ومن جهة اخرى اربعة لائح على وجوههم السرور
ومبشرين بذوات السلم وقلنا ما تراى لنا من هذا الموضوع .
الشعاير التي جرت بين الفرنسيس والروس من المحبة وحسن
الملاقاة والانشراح بين الاثنين قد افرح احزاب الصلح ونكد
على عصب الحرب ∴

وانت يا فرنسا يحق لك السرور والافتخار بما رايتيه من جلالة
القيصر الاعظم وامته النجيبة من البشاشة والاسترحاب
لاسطولك واميراله ولنوتيته بمينة قرونستاد واري ان هذه
الحادثة السامية لا تزال مطبوعة في ذهنك الى ما لا نهاية ∴
وانتم بحرية فرنساوية شهماء جسورون شجعان لانتم في ابتهاج
قلبي وانشراح صدري من تردد الامة الروسية عليكم
يومياً بالزيارة الحبية فاتيكم بزوارقها تحتاط بسفنكم وتهلل
فرحاً وسروراً بنزولكم باراضيها وتزداد كلما سمعت
سلام فرنسا المارسيلياز الشهير الذي رنينه يدب الحماس
والنشاط والنخوة في قلوب سامعيه . اهنيكم بالمقابلة
الاخوية المبنية بصفاء القلب وحسن النية التي رايتموها من الروس

وانت يا اميرال جرفاس الذي جميع الاكرام والاسترحاب وجميل الشرف من القيصر ورعايته كان لك فمعلوم بانك تسبح في بحر الفرح لان اسطول فرنسا بزيارته الروسيا ليشهد بجميل الوداد المستولي على قلوب الامتين وبرهان الشهادة تكلف حضرة القيصر الجليل بذهابه بنفسه الى سفينتك لاسترحابه بك وبمن معك ... ...

وانتم ابالسة الحرب المستمرون على وساوسكم لايقاع ... بعضهم لجيرانهم وقطع حبل الاخوية بينهم انظروا ما هو حاصل بمينة قرونستاد من المعانقة الصدقية بين فرنسا والروسيا. وتنبهوا لهذا الامر واعلموا انه ينتج منه اتحاد رسمي اذا اقتضى له الحال ...

وانتم وزراء اربعة الاتحاد الرباعي اتعجبتم من هذا المنظر البديع المتضمن اتفاق الامتين سترونه الى جرائدكم لرسمية واذعته ...

وانت انكلترا دهشت مما رأيته من مصافحة الطائفتين وسمعته من الفاظها الصادرة من الافئدة الصافية من روسيا الملوكية وفرنسا الجمهورية وما كنت تتصورين ذلك مدى ايامك وما هو من نصب عينيك زيارة القيصر الاسطول الفرنساوي وحضور الاميرال جرفاس وضباطه على مائدته وعقدها الكرامة لهم وقع لديك موقع ابرام محالفة رسمية بين الطائفتين وان كان هذا هو اعتبارك لهذا فقد تجدين طريقاً للقول في ان فرنسا صارت يتيمة لا حبيب لها . والاسد الذي ظننته انت واولادك ان قواه قد عدمت فما حصل له ما هو الا جرح وقد قطب بل هادنته زادته قوة واختباراً وتمكناً .

وانت ايها العثماني العزيز ما رأيته من هذا المنظر فهو مذكر لك جميل الاعتبار وظريف الاعتناء الذي صدر العام الماضي من مولانا امير المؤمنين المعظم ورعاياه الى الاميرال دوبراه والمائة والعشرين ضابط الذين كانوا معه حيث حضروا باسطولهم الى الاستانة لاظهار المودة واباحة المحبة الى السلطان الجليل وفومه وانت ايها المصري بلديّ فانت باصر بعينيك الوداد الآخذ في التقوى والتمتن بين دولتي فرنسا وروسيا بالسرور لعلمك بان هاتين الدولتين حبيبتي دولتنا العلية وان اتفاقها قوة لاتفاق الباب العالي مع فرنسا وهذا الامر هو الباعث لفرحي ليقيني بان هؤلاء الثلاث دول العظام يكرهون انكلترا على خلائها وادي النيل - والآن فاسمعوا ما وقع من الكلام على لسان السلك بين قيصر الروسيا ورئيس جمهورية الفرنسيس ...

فقول القيصر الى رئيس الجمهورية وجود الاسطول الفرنساوي الاتيه السابح الآن بمينة قرونستاد يكرر شهادة صحيح الميل القلبي الموجب تاليف فؤادي فرنسا وروسيا وارى من الواجب ابراز ما لحقني من السرور من ملاقاة البحرية الفرنساوية البارعة وكلهم جميل الثنا ..

جواب رئيس الجمهورية للقيصر الروسي . قد اثر في قلبي التأثير ما الدنيه لي من احساساتك القلبية التي قاد اظهارها حضور اسطولنا بطرفكم وبحريتنا لا تنسى مدى الزمان ما صنعتموه معه من حسن الملاقاة وبديع الاسترحاب ولساجيا قدركم التشكر على ذلك واعد نفسي من السعداء اذ ارى فيما ترى وجود اسطولنا بساحتكم الشاسعة يشهد شهادة صادرة من صميم الفؤاد مؤلفة بين روسيا وفرنسا ..

فماذا تقولون يا اهل الصلح في هذا الحديث الذي كانه لؤلؤ ؟ هل لا يظهر منه تمام الوفق بين الطائفتين ؟ نعم هذه المحادثة الصادقة الخالصة من الغش الصادرة من ملك الروسيا ورئيس الجمهورية تقوي عروة المودة بين الامتين وفرنسا لتمكنها من صداقة الروسيا البديهة وثقتها بحبتها ترى نفسها تعادل المانيا مع حلفاها وتقابل المستقبل بغاية الاطمئنان

نقلاً عن الحاضرة التونسية الغرّاء . فرنسا وروسيا

قد علم الخاصة والعامة مذ زيارة الاسطول الفرنساوي للمياه الروسية اذان في ذلك مسالة سياسية عظمى استجلبت انظار الدول وعلى الاخص حكومات الاتحاد الثلاثي لان تقرب فرنسا من الروسية والعكس لا يزيدهم الا حيرة في هاته الاوقات الساكنة اذ لا يخفى ان اوروبا انقسمت الآن قسمين ينظر كلهما في داخلية للآخر بعين السخط وكلاهما ينتظر البطش والفتك بصاحبه عند اول فرصة لكن تبقى اولى الامر منع الجميع من الوقوع في المهاوي التي لاحد لها ومن المتحقق انه متى انبعثت شرارة حرب على اوروبا في المستقبل لا تنطفي الا بزوال بعض اركانها وتغير رسمها الجغرافي وبما هنالك من المشاحنة والبغضاء بين دولها وبما لديها من العساكر الجرارة

وبما ان المانيا والنمسا وايطاليا بمشاركة انكلترا جددوا التحالف الثلاثي وان شئت الرباعي لمدة ست سنين بدعوى ان ذلك الاتحاد هو ركن السلم باوروبا وفي الحقيقة مقصده لا يدرك غوره احد سوى المتعاقدين عليه فقد رأت فرنسا من حسن السياسة المحافظة على مركزها بالبحر المتوسط ومصالحها بالاقطار الشاسعة البعيدة ان تتقرب من الروسيا لتعديل كفة الميزان الاوروباوي بتضعيف شوكة الاتحاد الثلاثي ولهذا الغرض وجهت قسماً عظيماً من اساطيلها الى مياه الروسيا وقد تنبهت الجرائد لاهمية هاته الزيارة وقال البعض منها ان الدولة العثمانية لا تلبث ان تدخل في حيز اتحاد

que les perles de l'Orient ? N'expriment-elles pas l'accord parfait qui existe entre les deux gouvernements ?

Oui, ce langage franc et loyal du souverain de la Russie et du chef de l'Etat de la France resserre plus étroitement les liens d'amitié entre les deux nations.

La France, confiante dans la loyauté éprouvée de la Russie, sûre de son amitié, se sent au moins aussi forte que l'Allemagne et ses trois alliées. Elle peut envisager l'avenir avec sécurité.

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Notre directeur vient de recevoir de Constantinople la lettre suivante que nous nous empressons de publier en remerciant son aimable auteur et en l'assurant que nous réserverons une bonne place à toutes les correspondances qu'il voudra bien nous adresser.

Cheikh Effendi,

Nous connaissions depuis longtemps et suivions avec un vif intérêt les progrès de votre journal patriotique et de vos voyages de conférencier en Europe et en Afrique, quand votre visite dans notre capitale nous a tous conquis et subjugués depuis les plus petits jusqu'aux plus grands. L'accueil gracieux et bienveillant que S. M. le Sultan a daigné vous faire, est une preuve évidente de la haute satisfaction et de l'importance qu'elle a bien voulu vous accorder comme représentant du parti national égyptien.

De retour à Paris, vous n'avez pas cessé vos efforts pour la noble cause que vous avez embrassée et, après avoir présenté à M. Carnot les salutations que notre gracieux Souverain vous avait chargé de lui transmettre, vous lui avez fait connaître, ainsi qu'à ses ministres, les progrès immenses que l'empire Ottoman accomplit tous les jours dans la voie de la civilisation et spécialement dans le domaine de l'instruction publique.

Votre activité et votre énergie nous prouvent assez que vous pouvez être considéré, à juste titre, comme un véritable apôtre, aussi serions-nous heureux de vous transmettre des nouvelles de la patrie Ottomane, et nous vous prions de bien vouloir donner l'hospitalité de vos colonnes à nos correspondances, car nous avons appris avec un vif plaisir que votre journal paraît actuellement chaque semaine pour maintenir toujours vivant dans le cœur des Egyptiens l'espoir de la délivrance.

Permettez-nous donc de vous donner dorénavant les nouvelles les plus importantes de notre capitale.

S. M. le Sultan vient de faire entrer LL. AA. les Princes Impériaux, ses deux fils, dans l'armée, raffermissant ainsi les liens si puissants qui unissent la famille d'Osman à son peuple.

Notre Souverain vient d'accorder la médaille d'or du *Liakat*, à S. E. Soureya-Pacha, son premier secrétaire, reconnaissant ainsi les mérites de ce haut fonctionnaire, dont tout le monde, ici, apprécie les grandes qualités et les rares vertus.

Je suis heureux de pouvoir vous dire que l'on pense beaucoup à l'Egypte et que l'on travaille pour elle ; d'autres nouvelles, que je me réserve de vous faire connaître ultérieurement, vous confirmeront dans cette idée.

Incha Allah, comme nous disons, j'espère que la semaine prochaine j'aurai toute une guirlande de bonnes nouvelles à vous présenter. Que Dieu vous protège et vous conserve.

Constantinople, le 2 août 1891.

MOKHBIR.

ABOU NADDARA AU PALAIS BOURBON

Notre directeur a rendu visite, le 1er août, à l'honorable Président de la Chambre des Députés ; qui a écouté avec intérêt le récit du séjour du cheikh à Constantinople, et s'est réjoui d'apprendre tout ce que fait le Sultan pour la civilisation et la prospérité de ses états.

M. Floquet qui connaît Abou Naddara depuis son arrivée en France, en 1878, et lui a toujours témoigné beaucoup d'amitié, lui a fait un accueil très cordial et l'a vivement félicité du succès de son voyage.

« Vous avez droit, a dit le Président de la Chambre à Abou Naddara, à toutes les sympathies de la France, car vous l'aimez sincèrement et vous la faites acclamer partout où vous allez. »

Nous reproduisons l'article suivant paru dans le numéro du 31 juillet de *L'Opinion*, grand journal politique d'Anvers, en remerciant bien sincèrement son directeur, toujours si aimable pour le nôtre. *L'Opinion* est connue par nos lecteurs orientaux. *El Hadira*, de Tunis, et nous, en avons traduit fréquemment des articles remarquables consacrés aux choses d'Orient.

Le cheikh Abou Naddara, le vaillant patriote égyptien, directeur du journal satirique (*Abou Nedara*) qui combat depuis tant d'années l'occupation anglaise de l'Egypte, vient, dans une série de discours, d'appeler l'attention publique sur l'alliance franco-turque dans les affaires d'Egypte, et expose d'une façon magistrale l'inébranlable fermeté des sentiments de loyauté et de fidélité du peuple égyptien envers l'empire Ottoman.

Les déclarations du cheikh Abou Naddara empruntent une grande importance, au fait que ce personnage peut être considéré à juste titre comme le représentant du parti national égyptien et que les marques de sympathie dont il a été l'objet tout dernièrement, lors de son voyage à Constantinople, emportent une signification politique qui n'a échappé à personne.

Quoiqu'en possession d'une *administration* séparée, l'Egypte n'en est pas moins une province de l'Empire Ottoman au même titre que les *villayets* impériaux ; ses habitants sont sujets turcs et non sujets égyptiens, comme certains théoriciens intéressés se plaisent à le prétendre, violant toutes les notions du droit politique ; aussi les membres du parti national égyptien avaient-ils supplié le cheikh de se rendre à Constantinople pour y exposer devant leur maître et protecteur naturel, la triste situation de l'Egypte écrasée sous le fardeau de l'occupation anglaise.

Le cheikh, dès son arrivée dans la capitale des sultans, se vit l'objet des plus grandes faveurs. Indépendamment d'un superbe appartement, une voiture de la cour et un bateau-mouche avaient été mis à sa disposition. Le très érudit Vély-Bey, secrétaire-interprète impérial fut désigné pour l'accompagner dans ses visites et excursions.

Deux fois le cheikh obtint l'insigne honneur d'être reçu par S. M. I. le Sultan qui daigna le combler de marques d'estime toute particulière. Avant son départ pour l'Europe, il reçut la croix de commandeur de l'Osmanié et un riche bijou avec son chiffre en diamants.

Pendant son séjour à Constantinople, le cheikh visita les différentes écoles de la capitale ottomane, le lycée impérial de Galata-Séraï, cette superbe institution qui n'a rien à envier aux meilleurs établissements des capitales de l'Europe, les différentes écoles militaires et de la marine, l'école *melkiè*, l'école arabe, *Daroul-Tédris*, l'école normale d'institutrices, celle des sourds-muets. Le cheikh, polyglotte distingué, se plut, pendant le cours de ses visites aux écoles, à interroger les élèves des différentes races dans leurs langues maternelles et les principales langues européennes.

De retour en France, le cheikh Abou Naddara fut reçu en audience particulière par M. Carnot et par M. Léon Bourgeois, le sympathique ministre de l'instruction publique et des beaux-arts.

Les véritables amis de l'Egypte applaudiront aux efforts que déploie le vénérable cheikh pour sa patrie qui gémit depuis si longtemps sous le poids d'une occupation étrangère que rien n'a jamais justifiée et qui, chaque année, pèse plus lourdement sur les malheureux fellahs ; ils feront des vœux pour la réussite des efforts du cheikh.

Dans son numéro du 3 août, *le Gil Blas*, le spirituel journal parisien, a parlé élogieusement du voyage du cheikh à Constantinople et des distinctions honorifiques dont il a été l'objet de la part de S. M. I. le Sultan Abdul Hamid et de S. H. Ali ben Saïd, Sultan de Zanzibar, et a terminé son article par ces lignes aimables :

« Abou Naddara est un ami de la France qui défend, avec une activité infatigable, les droits des peuples orientaux.

» Ces deux nouvelles et très hautes distinctions honorifiques, ont été conférées à notre confrère égyptien pour le récompenser de ce dévouement. »

Nos sincères remerciements à notre cher confrère du *Gil Blas*.

التآلف بين فرنسا وروسيا . اما هذه الاشاعة فبعيدة الاحتمال اذ للباب
العالي رجال حنكتهم الوقائع ووعظتهم الحوادث اعترف بمهارتهم السياسيون
ولا يتبعون الا ما فيه مصلحة السلطنة ومصلحة عموم الاسلام ولذلك وقفوا
في مركز موفق منذ ارتقا السلطان الحالي على عرش اجداده بما امكنهم التحصيل
على رضى جميع الدول الاوروباويه

لقد صدق من قال ان باريس جاذبة للقلوب لما أشيع عنها من محاسن
الصفات حتى قد تشرفنا اليوم بمقابلة رفعتلو افندي محمد ابن سليم الشرابجي
من اهل المدينة المنورة . على صاحبها افضل الصلاة والسلام . وقبل
اتيانه الى باريس ساح بمصر وتونس والجزائر والغرب واجتمع بمولاي الحسن
ونال منه الاكرام التام ثم ذهب الى اسبانيا ومثل بين ايدي ملكتها
النجيبة وحظي منها بحسن الاستقبال والقبول . وبعد قضاء نزهته بباريس
وتفرجه على مبانيها البديعة يقصد بلاد ايطاليا ومنها يتوجه الى
الاستانة العلية . فندعو له بنجاح مقاصده ووصوله بالسلامه

وردت الينا في هذه الدقيقة رسالات ومقالات عديدة البعض منها
سياسية والبعض هزلية وايضا قصائد بديعة وادوار جميلة لم يمكنا
نشرها في هذا العدد لضيق المجال ولولا ما كنا اختصرنا في نقل جزء
صغير من مقالة الحاضرة التونسية السابق ذكرها هنا بل كنا ندرجها
بالتمام لكن باذنه تعالى في عددنا القابل ندرج جميع مراسلات الجهات
ونرسم حريقة سراية عابدين وضربها بالمدافع الانكليزية لهدمها كي يعيد
بناها جديدا وتريح الانكليز من عمارتها ومفروشاتها وماشيه

LA DÉLIVRANCE DE LA VALLÉE DU NIL

(DE NOTRE CORRESPONDANT PARTICULIER)

Londres, le 4 Août 1891.

Vénérable Cheikh,

J'ai lu avec un vif intérêt les trois derniers numéros de votre journal et les ai passés à des publicistes anglais, qui en ont parlé dans leurs feuilles.

Vous avez parfaitement raison de dire à vos lecteurs égyptiens que notre bien-aimé Caliphe s'occupe activement de leur délivrance. Je sais, de bonne source, qu'il a donné des instructions spéciales à ce sujet à son intelligent ambassadeur ici. En effet, avant-hier, ainsi que vous devez l'avoir vu dans les dépêches politiques, Rustem Pacha et Lord Salisbury ont eu un long entretien au sujet de l'Egypte. Naturellement, rien n'a encore été décidé entre les deux diplomates; mais les pourparlers seront repris plus tard. Comme vous pouvez vous l'imaginer, le Cabinet de Saint-James, selon son habitude, oppose un *non possumus* à tous les arguments mis en avant par l'ambassadeur de Turquie. Mais il ne faut pas désespérer; soyez sûr que ce n'est pas le dernier mot de cette affaire. Vous le savez bien, Abdul Hamid, que Dieu nous conserve, n'abandonnera jamais son peuple d'Egypte qui n'a d'espoir de salut qu'en lui. Dites donc à vos chers compatriotes de patienter, car l'heure de la délivrance de la vallée du Nil des griffes de ses envahisseurs sonnera plus tôt qu'ils ne le pensent.

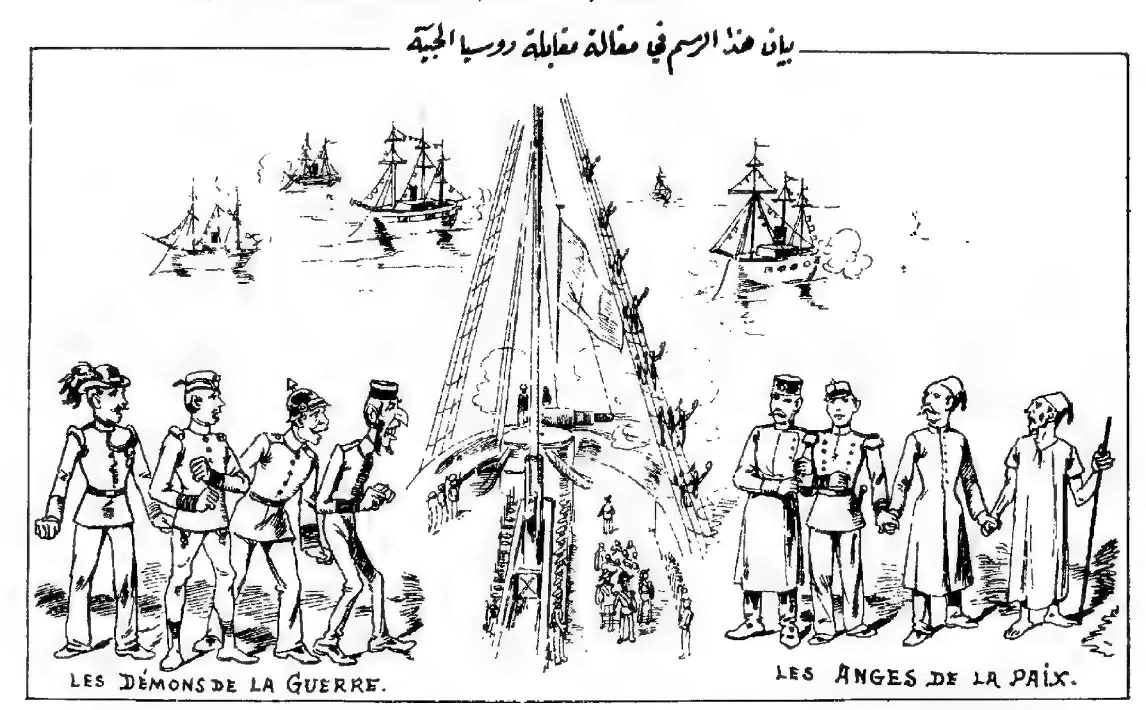
Je vous salue cordialement. M. EFFENDY. R.

Berlin, 4 août.

La Gazette de l'Allemagne du Nord écrit :

« La lecture des journaux anglais qui disent sérieusement que, dans un bref délai, certaines particularités de la question orientale, qui, depuis quelque temps, se trouvaient reléguées au second plan, peuvent reprendre un caractère d'actualité, fait craindre qu'il n'y ait là un résultat de l'échange de sympathies qui vient d'avoir lieu entre la Russie et la France. »

بيان هذا الرسم في مقالة مقابلة روسيا الجبهة



LA RÉCEPTION ENTHOUSIASTE DE L'ESCADRE FRANÇAISE EN RUSSIE

Cette manifestation grandiose de vives et sincères sympathies entre Français et Russes réjouit les amis de la paix et désespère les partisans de la guerre.

Tu dois être heureuse et fière, ô France, de l'accueil chaleureux que le Tzar, sa nation et ses marins font à ta flotte, à Cronstadt. Tu en garderas un impérissable souvenir.

Et vous, vaillants et intrépides marins français, vous devez être enchantés de la réception enthousiaste de la nation russe, dont les embarcations nombreuses viennent chaque jour entourer vos magnifiques cuirassés, les fêter et acclamer la *Marseillaise* toutes les fois qu'elle se fait entendre. Oui, vous êtes ravis de l'accueil cordial que vous font vos frères, les marins russes.

Et toi, illustre amiral Gervais, objet d'honneurs impériaux et d'ovations populaires, tu dois nager dans la joie; car la visite de l'escadre française en Russie constitue un témoignage solennel, palpable, donné devant le monde entier, des réelles et chaleureuses sympathies existant entre les deux nations. Ce témoignage a reçu une éclatante confirmation par la présence empressée d'Alexandre III au milieu des marins français.

Et vous, démons de la guerre, qui inspirez à vos populations la haine et l'aversion pour leurs voisins avec lesquels ils voudraient vivre en bonne harmonie; ouvrez vos yeux et regardez ce qui se passe à Cronstadt; cela doit vous apprendre à tenir compte dorénavant de la sincère amitié qui lie la Russie et la France, cette amitié est capable d'amener une alliance dès que le besoin s'en fera sentir.

Et vous, chanceliers de la quadruple, vous êtes profondément émus à la vue de cette réception, qui a pris un caractère si chaleureux, si enthousiaste, si grandiose. J'en trouve la preuve dans le langage embarrassé, incohérent et lamentablement creux de vos feuilles officielles.

Et toi, Albion, tu es surprise de cet échange de poignées de main et de paroles affectueuses entre la Russie autocratique et la France républicaine. A tes yeux, la visite du Tzar à l'escadre française et la présence de l'amiral Gervais, avec ses officiers, au dîner donné par le souverain en leur honneur, a la portée officielle d'un traité d'alliance conclu entre les deux pays. Si tu apprécies ainsi la manifestation franco-russe, tu ne railleras plus la France à propos de ce que tes enfants appelaient naguère son isolement. Le lion qu'ils croyaient définitivement abattu, n'avait été que blessé. La plaie s'est cicatrisée. Il a trouvé un redoublement de vigueur dans les coups qu'il a reçus.

Et toi, cher et bien-aimé Ottoman, ce spectacle te rappelle l'accueil gracieux et cordial que S. M. I. Abdul Hamid Khan et ses fidèles sujets ont fait l'an dernier à l'amiral Duperré et à ses cent vingt officiers lorsque l'Escadre française de la Méditerranée alla à Constantinople pour exprimer solennellement au Sultan les sympathies de la France pour la Turquie et pour la personne de son souverain.

Et toi, ô Egyptien, mon compatriote bien-aimé; tu vois avec satisfaction se resserrer de plus en plus les liens de fraternité qui unissent les russes aux français, qui sont les sincères amis du Commandeur des fidèles, notre glorieux Sultan. L'accord franco-russe fortifie l'entente franco-turque. Ces trois grandes puissances unies obligeront l'Angleterre à évacuer la vallée du Nil.

Et maintenant, silence! Ecoutons les paroles qui s'échangent entre l'Empereur de Russie et le Président de la République :

— « *La présence de la brillante escadre française qui mouille, en ce moment, devant Cronstadt, témoigne une fois de plus des sympathies profondes qui unissent la France et la Russie.*

« *Il me tient à cœur de vous en exprimer ma vive satisfaction et de vous remercier du vrai plaisir que j'éprouve à recevoir les braves marins français.* »

— « *Je suis vivement touché des sentiments que Votre Majesté a bien voulu m'exprimer à l'occasion de la présence de notre escadre.* »

« *Nos braves marins n'oublieront pas l'accueil si cordial dont ils sont l'objet.* »

« *J'en remercie Votre Majesté, et je suis heureux d'y voir un éclatant témoignage des sympathies profondes qui unissent la Russie et la France.* »

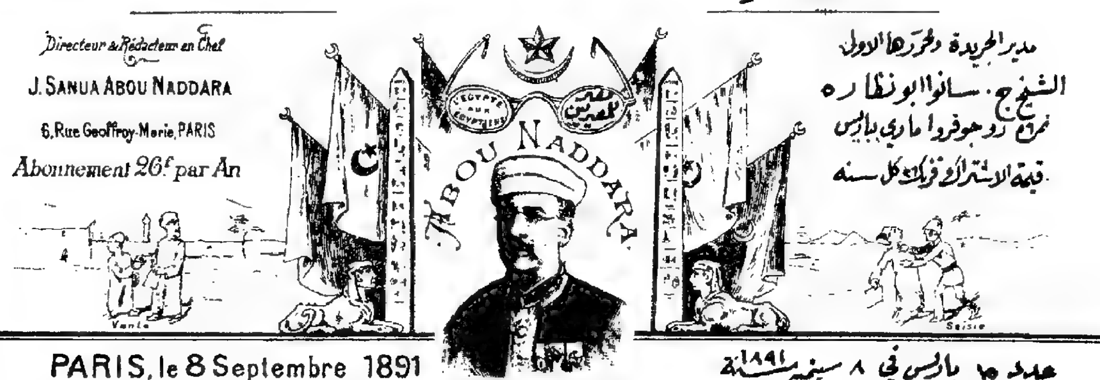
Que dites-vous, chers amis de la Paix de ces paroles plus précieuses

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظارة
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 10 PARIS, le 8 Septembre 1891

عدد ١٠ باريس في ٨ سبتمبر سنة ١٨٩١

يوم جلوس مولانا السلطان المعظم على تخت الخلافه

اراد رئيسنا ان يكون هذا اليوم اعظم من ايام السنين الماضية ولذلك جعل دعو الاخوان نهاراً في رياض واسع وكانت عادته فعله ليلاً بمنزله فانتخب لذلك مرجاً اخضر تجري فيه الانهار ومد الموائد تحت ظل الاشجار وبالاتفاق كان طقس ذلك اليوم في غاية من الاعتدال والابتهاج وانشرح جميع الحاضرين من روية الازهار تارة ومن تغريد الاطيار اخرى وقصد بذلك الاتحاد نسي الاخوان الهموم اللاحقة لهم من مكابدة اهاليهم المشاق بمصر. نعم لا يمكن محو تلك المطبوعات في افكارهم بالكلية الا بازالة العدو من ديارهم انما على كل حال ينسونها لحظة اشتغالهم بمادبة جلالة امير المومنين. فتناولوا ما راج من الاطعمة بغاية الهناء والسرور وليس هناهم ناشئ من تغالي اثمانها لانها كانت بسيطة شرقية حتية ارز ولقمة بقلاوة وحتة كباب انما كان سرورهم من علمهم ان هذا باسم مولانا الخليفة وشعائر يوم جلوسه على عرش السلطنة. وعند انتهاء الغداء قام كل من حضر بدوره والقى مقالة فالمصري خطب بالعربي والعثماني بالتركي والفرنساوي بلغته ومضمون تلك المقالات الرنانة دعاء للذات الشاهانية ومدح فيها وفي رئس الجمهورية الفرنساوية الجليل وفي الائتلاف القلبي الكائن بين الدولتين الفخيمتين وطلبوا العز والثروة للممالك العثمانية المحروسة وخلوص مصرنا من يد الانكليز ولما اخذت المقالات تمامها اخذت القلوب تمامها في الفرح والحبور والانشراح حتى اذن اصحابها ان يلزموا رئيسنا الشيخ ابو نظاره بان يحدثهم بمناقب امير المومنين المعظم وما راه وسمعه من حضرته الجليلة. فقام وقال كلاماً لمولانا اعتنينا بذكر محصله حيث لا نستطيع هنا ذكر جميعه ومن شدة سرورهم باستماعه كانوا يقاطعون على الشيخ المرة بعد المرة ويقولون العز العز لعبد الحميد خان سلطان البرين وخاقان البحرين. تحدثنا بانجذاب على مولانا الخليفة وبفضائله النادرة واوصافه الجيدة وباجتهاده في تقدم ونجاح ممالكه ومحبة رعاياه فيه. ووصف لنا وصفاً عجيباً لا يتصوره العقل في انتظام المدارس العثمانية الشاهانية التي زارها باسلامبول وما لتلامذتها صبيان وبنات من الذكاء والبراعة وذكر بانه قد دهش من غزارة المعارف التي حصلوها تلامذة تلك المدارس ولم يروا من يفوق عليهم حتى يحسدوه على علوه عليهم. واكد لنا بغاية التاكيد بان مولانا السلطان المعظم يحب رعاياه المصريين كاولاده ومشتغل غاية الاشتغال في تدبير الوسائل التي تنقذهم من مخاليب الظلمة. وكلمنا بعد ذلك بكلام لين حنون بوصفه محبة المسيو قارنو رئس الجمهورية المحترم في امير المومنين ومحبة اهالي فرنسا في آل عثمان وختم مقالته بقراءة تلغراف باشعار فرنساوية ارسله تهنئة الى الحضرة الجليلة الشاهانية على عيد الجلوس. وترجمة التلغراف هكذا —

بهذا المرتع نطلب من المولى ان يعطي خليفته المعظم المحبوب لاهل مصر والمحترم لديها ملكاً مديداً سعيداً مع العز والهنا — فعندما سمع الحاضرون ذلك التلغراف العجيب هنوا حضرة الشيخ على لطف نصه وظرف اشعاره ونقلوه واخذوه معهم ليكون استذكاراً جميلاً لهذا العيد المبارك السعيد وقاموا والسرور يتلالا على وجوههم وهم يصيحون بغاية الفرح ويقولون العز العز لمولانا

صاحب العز

حريقة سراي عابدين

وردت لنا تفصيلات هذه الحريقة المزعجة فرسمناها

في هذا العدد على جري عادتنا ويفهم القاري كيف كانت احوالها من نحو الكلام الآتي — حيثما ان مثل تلك الحوادث يجذب جماً غفيراً من المتفرجين فبين المتفرجين كان احد الفلاحين ينظر الى عظم اشتعال النار وكبر التهابها فالتفت الى من كان بجانبه وكان احد طلاب العلم وقال له بلغة مصرنا الاصطلاحية لمّا دهشته هذه الحالة — هي دي جهنم اللي ربنا سبحانه وتعالى قال عليها انه يشوي فيها الظلّام ولّا ايه ؟ — فرد عليه الشيخ وقال له — لا يا اخ . دي ما هي الا حتة حريقه . وقت العذاب لسّا ماجاش ما تستعجلش . بكره يتعذبوا اولاً قدام السلطان لمّا يندهلهم ويحاسبهم على كل ما عملوه ونهبوه . وبعدها يجي لهم اليوم الكبير اللي يحاسبوهم فيه على كل ذرّة ودقيقة وربنا ما ينساش شي ابداً" وهناك تبقى جهنم اللي شراره منها اذا انحطت على جبل تخليه رماد — قال الفلاح — يا حفيظ . شراره يا ربي من جهنم الحمرا دي لاولاد الكلب دول واشوفهم قدام عيني والعين زي المشاعل ونشفي غليلنا فيهم ونرتاح منهم . عندي اليوم ده بايام العمر كله — قال له الشيخ لا تقنط من رحمة ربك فالمولى لا يسيبه — قال الفلاح — ما فيش كلام يا سي الشيخ . مش شي يحزن الحريقه دي لسرايه اللي كانت نزهة المنظر وكان كله من دم الفلاح دي حالتها ؟ — قال الشيخ — معلوم خسارة السرايه دي في الحرق . انما دي ارادة ربنا واعلم ان كل بناء موسس بالظلم واغتصاب اموال الناس ويحتوي على المفاسد لا بد ان ما كان اليوم يكون بكره تدمره النار . ياما اخذوا في ارقابهم ذنوب ناس ابرياء في السرايه دي . ويا ما عملوا فيها سيئات — قال الفلاح — ويا ترى من ده اللي حط فيها الشراره دي — قال له الشيخ — اما اللي حط فيها النار ما هوش مصري لان ما لناش في حرقها منفعه . دي رايحه تتكلف مبالغ ودول كلهم من الخزنه المصريه اللي نفضوها الجماعه الحمر — قال الفلاح — بقى ده واحد عدو اللي ولعها — قال الشيخ — نظرك في محله يا اخ . وبكره تشوفوا ان الفحص والتفتيش اللي رايحين يعملوه على شان يلاقوا الفاعل يطلع فش — قال الفلاح — انت عارف يا سي الشيخ امته ابتدت الحريقه دي قال الشيخ — ايوا يا اخي انا حضرتها من اول من ساعتها — قال الفلاح — بحياتك يا مولانا تحكي لي ازاي كانت ؟ — قال الشيخ — واحد سائل من اللي كل يوم عددهم يكتر من مدة ما دخلوا الانكليز كان فايت الفجر فرأى دخان خارج من شباك في اول دور من السرايه فنبه الخفرا والخفرا نبهوا الناظر والناظر نبه الظبطيه والظبطيه نبهت الطرمبجيه وعلى بال ما تجهزت ظباط الانكليز الطرمبجيه وجوا كانت مضت تلات ساعات واخذت النار حقها وانسلطت — قال الفلاح — طيب وجوا : ما يدوروا في الطرمبات والا جايين يتفرجوا بقيا — قال الشيخ — منتظرين امر روساهم الانكليز وروساهم بيرغوا حتى نسوانهم واصحابهم ليشبعوا من الفرجه على حريقه عمرهم ما شافوا نظيرها لانهم ينبسطوا غاية الانبساط من رؤيه مصايب غيرهم — قال الفلاح — شوف الخبثا لكن النار تنتشر في كل المحلات — قال الشيخ — وده هو اللي عاوزينه الانكليز — قال الفلاح — وعاوزين ده لايه يا سي الشيخ ؟ — قال الشيخ — نص السرايه دي كما ترى عدم من النار ومن الست قنابل الديناميت اللي حطوهم في جدارها لتطير وسطها عوض منع النار عن النص الآخر . وبعد ده السرايه تحتاج لتعمير والاتاثات اللي شايفها من مرايات ودواليب وترابيزات وما اشبه اللي بيحدفوها من الشبابيك بحجة تنجيتها من الحرق فدي بتنزل الارض فتافيت ودي الاخرى تحتاج الى تعويضها ؟ وكل ده ودهين اللي رايح يلتزم بشغله وتجديده غير الانكليز ؟ فالمهندسين انكليز والبنايين انكليز والمعمارجيه انكليز والاتاثات تجي من بلاد الانكليز والنقاشين والمنجدين والفراشين كلهم انكليز في انكليز . نهاية السرايه من اول طوبه لآخر طوبه ومن اول قشايه لآخر مرايه كل ده ما حدش يشتغله ولا يجلبه الا انكليز ومن بلاد الانكليز والمايتين الف او التلتماية الف جنيه مصري مثلاً اللي ينصرفوا على دكها ما يدفعوش منهم حاجه الانكليز . ما يدفعهاش الا ابن مصر وعينه ميتش — قال الفلاح — يا ترى ده مكتوب علينا انا نفضل دايماً تحت نار عبودية الشياطين الحمر دول ؟ — قال الشيخ — لا . نار العبوديه اللي انت شايفه على اكتافنا من مدة تسع سنين عن قريب تراه منقضت — قال الفلاح — ومين ده اللي رايح يفضه ؟ — قال الشيخ — امير المؤمنين ما يرضاه غيره — قال الفلاح — لكن وامته رايح يعتقنا من دول — قال الشيخ — لا يعلم الغيب سواه سبحانه وتعالى . صحيح العلم عنده لكن اغلب الاشيا تعرف بالقراين . فهمة مولانا السلطان في مدافعته عنا ومضايقته الانكليز في انجلاهم عن مصر يوملونا بالحق من يد الظلمه . ونحن نطلب من المولى ان يبارك في عمره ويحفظه لنا — قال الفلاح — يا رب انصر مولانا السلطان

précipités par les fenêtres, sous prétexte de les sauver des flammes, et qui n'arrivent à terre qu'en pièces, devront être remplacés. On appellera donc des ingénieurs anglais, des architectes anglais, des artistes anglais, des tapissiers anglais, et les deux ou trois cent mille pièces d'or que cela coûtera, ce ne sont pas les Anglais qui les payeront : mais nous, pauvres égyptiens.

Le Fellah : Sommes-nous donc condamnés à subir éternellement le joug de ces démons rouges ?

Le Thaleb : Non, ô mon frère. Ce joug infâme qui depuis bientôt deux lustres pèse sur nous sera bientôt brisé.

Le Fellah : Et par qui ?

Le Thaleb : Par notre Auguste Caliphe, le Sultan Abdul Hamid, le bien-aimé Commandeur des fidèles.

Le Fellah : Mais quand nous délivrera-t-il ?

Le Thaleb : Allah seul connaît l'avenir. L'énergie de Sa Majesté Impériale à défendre nos droits en exigeant l'évacuation de notre pays, nous fait espérer que la délivrance est prochaine. Prions donc le Seigneur de bénir et de nous conserver le Sultan, son digne Représentant sur terre.

Le Fellah. Allah, clément et miséricordieux, accorde à ton bien-aimé Caliphe Abdul Hamid le triomphe et la victoire sur ses ennemis.

Le Thaleb : Amen.

SON EXC. LE COMTE GUSTAVE DE MONTEBELLO

AMBASSADEUR DE FRANCE EN RUSSIE

سعادة الكونت دمنتبلو سفير فرنسا سابقا بالاستانة



C'est pendant notre séjour à Constantinople, au mois de juin dernier, que nous avons eu l'honneur de connaître S. Exc. le comte de Montebello, encore ambassadeur de France près la Sublime Porte.

Nous gardons le meilleur souvenir de notre visite à Therapia, résidence d'été de l'ambassade de France (située sur le Bosphore), conduit par l'élégante embarcation impériale, que S. M. le Sultan avait mise si gracieusement à notre disposition, et accompagné d'un de ses secrétaires impériaux, l'aimable Vely Bey, et nous n'oublierons jamais de quels égards nous fûmes l'objet de la part du comte de Montebello.

De la conversation que nous eûmes avec lui, il nous est surtout resté l'impression que nous nous trouvions en présence d'un diplomate de grande valeur, connaissant à fond la question d'Orient et pour lequel les affaires d'Egypte n'ont pas de secrets. C'est pour cela qu'avant son départ de Constantinople, où il sera si vivement regretté, nous publions ici le sympathique portrait du nouvel ambassadeur de France en Russie, en l'accompagnant de quelques notes ayant trait à son séjour à Constantinople, que nous empruntons aux biographies récemment parues dans le *Figaro* et la *Revue Diplomatique*, deux feuilles universellement appréciées. Abou Naddara.

. . . .

Comme ambassadeur en Turquie, M. de Montebello ne laisse que d'excellents souvenirs. Il sera regretté du Sultan auprès duquel il était *persona gratissima*. Cette situation, il la devait spécialement à des qualités de douceur et de courtoisie qui ont, sur les Ottomans, une si réelle influence. M. T.

Figaro, 17 août 1891.

. . . .

La mission du comte de Montebello a été féconde et laissera des traces durables à Constantinople. Constamment sur la brèche pendant les cinq années de son ambassade, il n'a épargné ni son temps ni sa peine pour retenir et relever notre influence. Dans toutes les questions intéressant la politique européenne qui se sont agitées durant son séjour, il a su se faire écouter et, grâce à sa fermeté, alliée à une courtoisie de formes qui ne s'est jamais démentie, il n'a laissé, en aucune circonstance, entamer le prestige de la France ni péricliter ses intérêts. La protection des catholiques, apanage traditionnel de notre pays, l'extension de notre influence par les missions et les écoles, ont été l'objet de sa constante sollicitude.

. . . .

Aussi bien l'hiver, dans les vastes salons du Palais de France à Péra, que l'été dans ce merveilleux parc qui domine le Bosphore, la brillante hospitalité de la comtesse de Montebello a donné un relief éclatant à notre ambassade, et rehaussé certainement le prestige du nom français en Orient. A. M.

Revue Diplomatique, 22 août 1891.

LA MANIFESTATION DE PORTSMOUTH

La réception brillante de l'escadre française par la Reine Victoria et par ses sujets, nous a réjoui en ce sens que nous y voyons la tendance de l'Angleterre à reprendre avec la France les relations d'autrefois, et le signe avant coureur d'une entente dans les affaires d'Egypte.

La France n'est pas exigeante, elle demande à l'Angleterre de tenir les engagements qu'elle a pris. Puisse donc cette manifestation de Portsmouth marquer la fin de l'occupation de l'Egypte par l'Angleterre.

Nos correspondants du Caire et d'Alexandrie nous assurent que les seuls à qui l'accueil enthousiaste fait à l'amiral Gervais et à ses marins ait été désagréable sont les anglais, tant civils que militaires, qui considèrent comme humiliants pour eux les honneurs rendus par leur souveraine et son gouvernement à ces français qu'ils s'efforcent de montrer aux égyptiens comme faibles et indignes de considération.

« Mais alors, disent nos compatriotes d'un air triomphant aux anglais vexés, si c'est vous qui avez sollicité l'honneur de la visite de l'escadre française chez vous c'est signe que cette pauvre France tant décriée, tant calomniée, a cessé d'être la grande silencieuse, la noble isolée, celle contre qui semblait permis, depuis les dédains les plus altiers et les plus basses accusations jusqu'aux plus machiavéliques desseins ».

Tel est le langage des enfants de la Vallée du Nil, ravis de voir les français, amis sincères du Sultan, l'objet de la sympathie et de la considération des grandes puissances européennes.

Quant à nous, nous sommes disposé à oublier tout le mal que les anglais ont fait pendant neuf ans à notre malheureuse patrie, s'ils la quittent. Aussi, dirons-nous avec la Muse égyptienne :

Voulez-vous, fils de l'Angleterre,
Que nous cessions d'être ennemis ?
D'Egypte, rendez-nous la terre,
Et nous redeviendrons amis.

Abou Naddara.

ABOU NADDARA AU PERREUX

Notre directeur a assisté à la distribution des prix des Ecoles communales du Perreux.

« La cérémonie, dit *le Progrès Communal* du 23 août, présidée par M. Navarre, maire, assisté de M. Baulard, député de notre circonscription, était rehaussée par la présence du cheikh Abou Naddara.

Après l'hymne national russe et la *Marseillaise*, exécutés par l'excellente musique municipale, M. le maire, dans des termes émouvants, a retracé le rôle de la femme dans l'éducation. Ce discours, ainsi que ceux de M. le député Baulard, de M. Marquis, vice-président de la Caisse des Ecoles, et de M. Petit, l'intelligent directeur, ont été chaleureusement applaudis par l'auditoire très nombreux.

« Le cheikh Abou Naddara, dit *le Progrès Communal*, a, dans une heureuse improvisation, félicité la France de son éducation, dont l'organisation est adoptée dans les hautes sphères de l'Empire Ottoman. »

Voici ce que dit *la Voix des Communes* des paroles que notre directeur, invité par M. le maire, a prononcées à cette remarquable solennité :

« Spirituelle est l'allocution du cheikh Abou Naddara, un proscrit égyptien qui habite Paris depuis quelques années et qui défend avec acharnement, dans son journal, écrit en arabe et en français et très répandu en Egypte et en Turquie, la politique française contre la politique cauteleuse et égoïste de l'Angleterre qui ruine et désole la terre des Pharaons. »

« Le cheikh a apporté, en termes très chaleureux, aux enfants des Ecoles communales de France, le salut fraternel de leurs jeunes camarades de l'Empire Ottoman, qui aiment la France, ses idées, son enseignement. Il a été très applaudi. »

Nos sincères remerciements à M. le maire de l'accueil gracieux fait au Cheikh et à nos aimables confrères du *Progrès Communal* — et de *la Voix des Communes* pour les lignes bienveillantes qu'ils lui ont consacrées dans leurs feuilles accréditées.

L'ANNIVERSAIRE DE L'AVÈNEMENT AU TRONE DE S. M. I. LE SULTAN ABDUL HAMID

Notre directeur voulant trancher avec la banalité ordinaire des banquets donnés en commémoration d'un heureux événement, a convié cette année ses compatriotes résidant à Paris à un déjeuner champêtre pour fêter l'avènement au trône d'Abdul Hamid II, empereur des Ottomans.

La table dressée sur un vert gazon, à l'ombre des grands arbres, ne portait ni plats recherchés ni vins de choix; le menu était rigoureusement oriental, pilaf, kibab, baklavah, etc., etc.

Le repas fut très gai, car les convives, d'un commun accord, avaient, pour cette fête, résolu d'oublier leurs soucis et de se livrer au doux espoir de voir bientôt l'Egypte revivre heureuse et délivrée grâce au puissant appui du Commandeur des Croyants, son Souverain national.

Au dessert, cinq toasts en turc, en arabe et en français, en prose et en vers, ont été portés à S. M. I. le Sulan, à l'illustre Président de la République, à l'entente franco-turque, à la prospérité de l'Empire Ottoman et à la délivrance de la Vallée du Nil.

Après ces divers toasts, qui ont excité la joie et l'enthousiasme général, les convives invitèrent notre directeur, le cheikh Abou Naddara, à leur parler du bien-aimé Padischah que nous fêtions et qu'il a eu l'insigne honneur et le bonheur inespéré de voir et d'entendre. Le Cheikh fit un discours souvent interrompu par des acclamations et des vivats. Il ne fut jamais mieux inspiré, ni plus éloquent. Il parla avec chaleur du Sultan, de ses rares vertus, de ses qualités supérieures, de ses efforts pour la civilisation de ses états et de l'amour de ses sujets pour lui. Il nous fit un tableau magnifique des Ecoles impériales, qu'il a visitées à Constantinople et des milliers d'élèves, des deux sexes, qui l'ont étonné par leur intelligence et par les connaissances qu'ils ont acquises dans ces grands établissements d'enseignement Ottomans, qui n'ont rien à envier à ceux des premières capitales des nations civilisées. Il nous a assuré que Sa Majesté aime son peuple égyptien et travaille énergiquement pour le délivrer de ses despotes. Il a ému ses auditeurs en leur parlant affectueusement de la vive sympathie qu'inspire le Caliphe à M. Carnot et à ses éminents ministres, et des liens fraternels qui unissent les cœurs des Français et des Ottomans. Abou Naddara a terminé son discours, dont chaque passage était accueilli par des applaudissements et des bravos, par la lecture de sa dépêche de félicitations pour Sa Majesté, qu'il avait adressée la veille à Son Exc. Sureya Pacha, premier secrétaire impérial. Cette dépêche rimée, qu'on lira ci-après, fut fort goûtée; tous les convives l'ont transcrite et la gardent en souvenir de cet anniversaire.

Télégramme. Sureya Pacha. Yldiz Constantinople,

Au Caliphe Souverain,
Que l'Egypte aime et vénère,
Souhaitons par ce quatrain,
Règne heureux, long et prospère.

Les cris de vive Abdul Hamid! Vive le Commandeur des Croyants! Vive l'auguste Caliphe! retentirent alors dans la campagne, et les convives invoquèrent les bénédictions de Dieu clément et miséricordieux sur l'Empereur des Ottomans, le Souverain national de la Vallée du Nil.

Tirage justifié 15000 exemp



L'INCENDIE DU PALAIS KHÉDIVIAL D'ABDIN, AU CAIRE

Le Fellah (*terrifié par la vue des flammes qui enveloppent le palais de toute part, dit à un Thaleb à côté de lui*): Que vois-je, ô savant étudiant de notre sainte loi! Est-ce là l'enfer où Allah va nous accorder la joie de voir rôtir nos oppresseurs?

Le Thaleb (*gravement*): Non, ô mon frère; ceci n'est qu'un incendie. L'heure du châtiment de ceux qui nous oppriment n'a pas encore sonné. Ils entendront bientôt la trompette au son troublant qui saisira d'épouvante leurs cœurs, en les appelant à rendre compte de leurs méfaits aux pieds du trône de justice et d'équité du Caliphe, puis devant Allah, au grand jour du jugement.

Le Fellah: Au prix de mes jours, je voudrais voir ma patrie délivrée des mains iniques de nos envahisseurs.

Le Thaleb: Patience, ô mon frère; ne désespère pas de la clémence et de la miséricorde du Tout-Puissant.

Le Fellah: Cependant la vue de ce magnifique palais, en proie aux flammes, m'attriste profondément.

Le Thaleb: Oui. Mais telle est la volonté du Très-Haut; tous les édifices abritant le vice et la tyrannie, le feu vengeur, tôt ou tard, les détruit. Que d'innocentes créatures furent immolées dans ce palais d'Abdin, que d'infamies et d'iniquités furent commises dans ses murs!

Le Fellah: Mais qui peut avoir allumé ce brazier ardent?

Le Thaleb: Ce n'est pas un Egyptien; cet incendie, au lieu de nous profiter, va coûter des sommes folles à notre trésor, déjà épuisé par nos protecteurs.

Le Fellah: C'est donc un de nos ennemis?

Le Thaleb: Voici pourquoi toutes les enquêtes du monde ne le découvriront pas.

Le Fellah: Sais-tu, ô vénéré Thaleb, à quelle heure a éclaté l'incendie?

Le Thaleb: Oui, mon frère, et je l'ai entendu de la bouche de celui qui le découvrit le premier.

Le Fellah: Par le Prophète, conte-moi cela.

Le Thaleb: Un de ces mendiants, dont le nombre augmente chaque jour depuis l'invasion britannique, en passant par ici avant le lever de l'astre du jour, vit une fumée épaisse sortir d'une fenêtre au premier étage. Il en a prévenu les gardiens du palais qui en informèrent immédiatement les pompiers, lesquels n'arrivèrent ici que trois heures après.

Le Fellah: Pendant ces trois heures, le feu continuait son œuvre de destruction; et maintenant qu'ils sont là, ils ne le combattent pas.

Le Thaleb: Ils attendent les ordres de leurs chefs, les Anglais, qui se consultent pendant que leurs femmes et leurs amis, que tu vois là, jouissent de l'horrible spectacle que l'incendie offre à leurs yeux avides de contempler des désastres.

Le Fellah: Les scélérats! Mais le feu se propage rapidement.

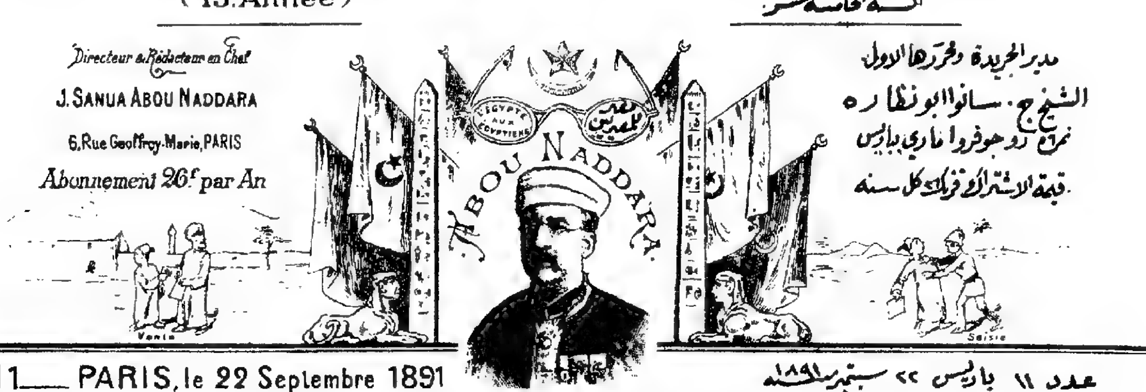
Le Thaleb: Les Anglais ne demandent que cela.

Le Fellah: Pourquoi?

Le Thaleb: Ce palais, déjà à moitié détruit par les flammes et par les six cartouches de dynamite, dont les explosions firent une large ouverture du haut en bas du bâtiment, sous prétexte d'isoler le foyer de l'incendie, devra être naturellement restauré, et ces meubles de grand prix

Le Gérant: G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris



N° 11 — PARIS, le 22 Septembre 1891
عدد ١١ باريس ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٩١

عيد الجلوس المانوس

لعام ١٣٠٩ الهجري

الى اعتاب صاحب الشوكة والمهابة مولانا المعظم السلطان بن السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني اعاد الله عليه هذا العيد المبارك سنين واعوام

(من نظم الدقطور لويس صابونجي عبده المخلص)

جلست على تخت الخلافة بالنصر ... خلفت رسول الله بالنهي والامر
جلوساً سعيداً سرّ كلٌّ بعوده ... وكبّر من في الجو والبر والبحر
ولما تقلدت الحسام بيمنك ... اتاك من العرش الملائك بالبشر
وقالوا لقد سرّ الحميد بعبده ... ومدّ له بالملك والسعد والعمر
تسوس شموس في البروج كواكبا ... وملكك اسنى من شموس ومن بدر
رعى الله ملكاً قد قبضت زمامه ... وسنّته تجزم في كلا العسر واليسر
ففي عهدك المانوس زادت معارف ... وزاد نعيم الناس قدراً على قدر
وفاضت على العباد منك مكارم ... كما فاض في الطوفان بحرٌ على بحر
امير حوى حلماً وباساً وهيبةً ... ولطفاً وجوداً لا يقاس بالجزر
امير ملوك الارض ترهب باسه ... وتخضع كل الانس والجن بالذعر
امير يسوس المؤمنين بحلمه ... ويحمي ذمار المسلمين من الضر
امير غدى ظل الاله بارضه ... تفيأ فيه العالمون من القدر
امير حذا حذو النبي بفضله ... واوتي وحي الدين والحكم والبر
امير يحج المؤمنون تورعاً ... الى كعبة الوجه المنور كالفجر
امير اذا باس التراب ونعله ... معاشر اسلام اتاهم بالفخر
سألت الهي ان يعيد جلوسه ... شهوراً واعواماً الى غاية الدهر
وان يجعل الملك السعيد مجلداً ... بسليم وطيد لن يكدر بالشر

المحاكم المصريه

وردت الينا هذه الرسالة البهية . بلغة مصرنا الاصطلاحية . فدرجناها بحروفها هنا . وطلبنا لمنشيها الفخر والهنا .

مخاطبة بين مجدع والحذق على قهوة .... بالازبكيه

قال مجدع للحذق — اخبرني يا اخي عن الخواجه اسكوت الانكليزي وعن اعماله مع المحاكم وايه في ضميره هو وجماعته الله يقطعهم — فرد عليه الحذق وقال له — اخبرك ايه . دي الحاله زفت وقطران بس بلا كلام ولا حديث . خلي اللي في القلب في القلب — قال مجدع — بالله عليك تحكي لي من باب التسالي . كلامك يعجبني لانه حذق زيك . ربنا مايحرم الاخوان منك — قال الحذق — بلاش جوع يا مجدع . انت بدك تريني على مر محاكمنا . طيب يا عم مالك الا رضا خاطرك . اول فتح المحاكم كان عمك شيخ الحاره ابو سيد باله محاسيب ومحمود وابو زاده له محاسيب فهم ميزوا جماعه في الاعضا والعمال وكانت المحاكم تخوف وقتها ولكن رذلت نفسها لانهم كانوا يقبلوا الرجاوات من فقها البيوت مثل الشيخ المنصوري صاحبك واقرانه وكانوا يقبلوا الكان الشبهات من كبار البلد ويقبلوا الرشوه تارة بواسطة نسوان الوسعه وتارة مباشرة — قال مجدع — ده شي ردي — قال الحذق — يلزم يا اخي انك ماتزعلشي على اخوانك لانهم اتبعوا طريقة رئيسهم اللي هو عمود الوزاره لانه بلغني اكيد ان واحد طلب الاستخدام في المحاكم فكان دايما يطرده ولما ضاق به الحال — قال مجدع — لما ضاق به الحال لابد انه راح عزه حلوه من مستخلصات الوسعه واعطاها كم جنيه مصري حتى تتحصل له على الخدامه — قال الحذق — نظرك في محله يا مجدع . وقد حصل والاميره اتزوقت واتذبرقت واتخططت واتعطرت وراحت عند الرئيس المذكور — قال مجدع — عند الوزير — قال الحذق — ايوا عند الوزير واتدهدرت على جنابه والطاس والكاس يا عم وليله سعيده فصبح الرجل خدام مقبول في المحاكم بماهيه معتبره — قال مجدع — ماشا الله . حقا دي نادره تكتب بالفنيخ — قال الحذق — من النوع ده يا اخي نوادر كتير . ما علينا نتركو الماده دي لوقت اخر ويرجع مرجوعنا لحالة المحاكم لانها

يتيا شنيعه - قال مجدع - هات من تحايفك هات ولذ مسامعنا
باخبارك المهمه - قال الحدق - لما ظهر اسكوت الانكليزي وسبب ظهوره
الوزير الاكبر اللي كان يعين القضا بمعرفته قال في بعض المجالس انه لم
يكن عنده امنيه في المحاكم فلذلك نعين اسكوت المشوم فهو رجل ظهور
عجز اخوانك المصريين - قال مجدع - يا ترى عمل ايه دا المقلب الانكليزي
- قال الحدق - اولا فتح لهم جملة محاكم في جملة جهات حتى يشتت شملهم
ثانياً اثبت بواسطة الجمعيه اللي عاملها في الحقانيه ان اكثر القضا بطالين
فاستقر بتغييرهم . نعم ان يوجد فيهم ما هو قابل للتغيير مثل حضرة القاضي
لطفي افندي سعدي ومحمود سابت وادريس سروت انتخابه الخديوي
ولكن مش لازم تغيير الكل . ثم شرع في ايجاد غيرهم والانتخاب من
الشبان الواردين من باريس والغرض في ذلك انه يظهر عدم
صلاحيتهم لانهم في الحقيقه لا يصلحوا الا كتاب مدة عشر سنين
وبعدها يكونوا مساعدين ومحضرين وبعدها يقال ان الرجال القدم
بطالين والشبان - قال مجدع - بحر حنكك يا حدق واتكلم في الشبان
الواردين من باريس والا يزعل شيخنا لانه يحبهم ويشكر فيهم -
قال الحدق - ما تقاطعنيش في الكلام . بقى كنت باقول لك
انهم يقولوا على الرجال القدم بطالين ويقولوا على الشبان انهم لم
يقوموا بالشغل لان شهرتهم تغلب معرفتهم ويستحقوا العزل ويعين
بدلهم انكليز فهمت يا حمران . وازيدك على ده كله خبر سري - قال
مجدع - هات من عندك فانك عالم بالاسرار ولم يوجد اعلم منك -
قال الحدق - عمنا اسكوت الانكليزي الغدار رايح يعمل عمليه ظريفه
بالنسبه له ولاولاد بلاده وهي ان بعد تنظيم المحاكم يوصي من
تحت لتحت الى شيخ البلد بان الاحكام التي صدرت طول هذه
المده غير حقه ولذلك يطلب لغوها والعفو عن الجانيين حتى يكونوا
الاهالي ممنونين من الانكليز ويدخل ضمن هذا العفو عرابي باشا
ورفقاه . آدي آخر سر - قال مجدع - ما امكرك يا اسكوت .
اما تدبير عال . ده ابليس سكوت ماهوش بني ادم . كلهم اولاد
حرام . طيب يا حدق وكيف العمل فيلي افادك الله لاجل حفظ
مراكز اخوانا اولاد الوطن في باب القضا لان كل الابواب انسدت
عليهم وما بقي الا هذا الباب - قال الحدق - اقول لك ان كان لهم
شفقة على نفسهم يلزمهم يتبعوا الحكمه والذمه والشرف ويتركوا قبول
سماع الرجاوات ويطردوا المنصوري من مجالسهم وامثاله ويحكموا
بالتروي اتباعاً للعدل ومحافظة على الذمه بتجنب شهواتهم وان شا الله
اوضح لك فصول في هذا النوع طويله واثبت لك القضايا وما جرى
فيها والاسباب الموجبه لصدور كل حكم بحد ذاته - قال مجدع
- لا يا اخي منها فضيحه . يكفي وانا ضامن غارم ان
القضاة يتبعوا هذه النصيحه

حرية المجامع بمصر

من ابي خليل بمصر القاهرة الى ابي نظاره بباريس الباهره

اسمع مني يا استاذ النادرة الغريبه وادرجها في اول عدد من
جرنالك كما هي بحروفها لان ابناء الوطن هنا ما يلتذوا الا من لسان
بلادنا الدارج . بالتخلي العربي النحوي لاسيادنا مشايخ الازهر
الشريف وكتر لنا في جريدتك من لغتنا الاصطلاحيه الظريفه .
يرجع مرجوعنا للنادره - رايح اختصر لك في نصها . اجتمعنا
يوم السبت ٢٩ اغسطوس الافرنجي يومين قبل عيد جلوس السلطان
على كرسي الخلافه وكنا تقريباً ثلاثين نفس كلنا وطنيين في بيت
صاحبك اللي بالقرب من السيده واتفقنا اننا نعمل وليمه عال ونعزم
الاخوان والقصد تعظيم وتكريم مولانا امير المؤمنين والدعا لجلالته
بطول العمر والعز والنصر فيا دوب يا افندم شرعنا في الكلام الا ورأينا
باب المندره انفتح ودخلوا علينا اثنين انكليز من البوليس فقلنا لهم
مرادكم ايه فقالوا لنا بلسانهم المعوج - كل انتو بجوهنا على شان
يعمل تدبير بطال على كديوي توفيك . فقلنا لهم لا . لا . احنا
نحبه قوي والتدبير اللي بنعمله ماهوش لا سمح الله مرابطه ضد
افندينا . لا . لا . احنا مرادنا نعمل وليمه تعظيماً وتكريماً لسلطاننا
الجليل اللي بعد بكره عيد يوم جلوسه على عرش الخلافه ويومها
نعمل فنطزيه كبيره ونغني ونطبل ونزمر ونقول العز العز لعبد
الحميد خان ملكنا المحبوب والعز العز لفرنسا الدوله الحبيبه - فتزنطروا
الملاعين وقالوا - كوديم يو بلادي فول - دي بلاد بتاع مصر
بتاع انكليز مش بتاع غير احنا وسلطان ودوله خبيبه مش فيه
شغل بتاع همّن هنا وحطوا يدهم في خناق رئيسنا قطع الدم في
رئسنا وخبطناهم قطمة علقه بنت كلب والزمناهم يقولوا بالانكليزي
ليعيش السلطان - لتعيش فرنسا - انما لما رفعنا يدنا من قبضها على
زمارة حلقهم حالاً صفروا وفي لحظه امتلت المندره عساكر البوليس
والكثره تغلب الشجاعه يا استاذ واخذونا دوس دغري على
القراقول وبالليل سيبونا بعد ما كتبوا سامينا وقالوا لنا ان اذا شاع
الخبر بانا كنا اجتمعنا لتنظيم وليمه لعيد مولانا الخليفه يحبسونا تاني
وحرجوا على الجرانيل بنشر الامر ده - انما احنا يا استاذ برضنا
اجتمعنا وعيدنا وقلنا يا ربي انصر سلطاننا على اعادينا وخلّص
مصرنا من ايديهم النجسه والافندي صاحبك كتب الحكايه للغزتات
الاجنبيه لا بد نشرتها وانت يا سي الشيخ اعمل لنا على الحادثه دي رسم

جواب الى نظاره الى ابي خليل

ما لك الا رضا خاطرك يا خليلي وفي العدد ده بذاته ترى الرسم المطلوب
. فانظر يا اخ الى الصفحه الرابعه تلاقي الصوره . ان شا الله تعجبك
وتسر من وضعها . اهم البوليسين اللي دخلوا على اخوانا عكنوهم . شوف

ازاي قافشين في خناقهم ويقولوا لهم صيحو الفز الفز لمولانا السلطان
وللدوله الحبيبه الفرنساويه اللي ما اعينها نجاة مصر من الجراد الاحمر
ايش قولك ياعم في الرسم ده ممكن والا لا . وعملت عليه يا اخ تفسير
فينو بصفة مخاطبه بالفرنساوي بين الشيخ عمر رئيس الجلسه وبين الحاضرين
من ابناء الوطن والاوثين البوليس الحمر . لما يطلعوا عليها الافرنج حقا
يقولوا عيب على الانكليز اللي عاملين نفسهم زعماء الحريه يمنعوا ناس
ابرياء من الاجتماع لتنظيم ما دبه تكريما . وتعظيما لخليفة الله في ارضه .
اما ما تنكرش يا بوخليل وتيقن ان الفرج قريب لان كلما يزيد ظلم الجماعه
كلما يقرب خلوصنا من ناقهم - كتر الله خيرك وبارك الله فيك يا عم
على الجرنال اللي ارسلته ولا شك ان صحبت له طنه ورنه في وادينا لان
الشهاده لله عال اقوال فصيحه وافكار مليحه صدق من سماه صدى
الشرق . صدى مطرب يلذ مسامع محبي الشرق . انا فرحت لما رايت فيه
ان في سراي بخره المقيم بها دولة الغازي مختار باشا مندوب مولانا
الجليل كان فيها احتفال عظيم ليوم عيد الجلوس السلطاني ميمون الطالع
بعوده ان شا الله . وانسريت لما قريت الكم سطر دول :. كان
الاحتفال للتهنئة بهذا العيد السعيد في جميع منازل الاعيان والوجوه
في العاصمة والاسكندرية وجميع مدن القطر في غاية الزينة والاتقان
وهذا دليل ساطع على ما لجلالة السلطان الاعظم من الاحترام والحب
في جميع القلوب فنرفع لمقام جلالته تهانينا وادعيتنا الخالصة ونهني
اخواننا واصفيائنا العثمانيين بطول بقاه مفرجا لغمهم ومصرفا
لكربهم وممهدا لاكتناف سعادتهم :. ربنا يقبل دعا محرري جريدة
صدى الشرق :. بقى انت يا بوخليل المختفي بالجرانيل العربيه اللي
بتنطبع في بلادنا وانا كمان ادي فيها جمله مهمه ومفيده تستفاد
منها قرا نظارتي من ابنا العرب باسيا وافريقا حالا يا عم انقلها
واثني على منشيها لان احتياجي ان يقال ان وادي النيل فيه جرايد
سياسيه ادبيه عليه فاخره . فهمت يا خليلي ؟ وفي العدد ده
ادينى رايح ادرج اخبار اليمن اللي رايتها في صدى شرقنا اللطيف
لانها يقينا شرحت صدري ولا شك ان يتسر بمطالعتها كل عثماني
وطني والسلام خير ختام :.

ثورة اليمن

قال صاحب صدى الشرق المحترم . لقد انبانا البرق بانطفاء نيران
الثورة في اليمن وانتصار الجنود العثمانيه على الثائرين ودخولهم صنعاء
حاضرة ولاية اليمن باربعة عشر جملا محمله من رؤوس قتلى رؤسا
الثائرين :. فكان لهذا النصر المبين وقع عظيم في نفوس العربان الثائرين
افامهم واقعدهم والقى الرعب في قلوبهم فعض الباغون منهم الاصابع
ندما وامتلات النفس المفترين منهم كآبه واسفا وما كان اسر هذا
النبا البرقي المتفق على صحته روتر وهافاس في نفوس العثمانيين خصوصا

Toujours en éveil, quand il s'agit d'une mesure propre à activer le bien-être de tous ceux qui vivent à l'abri de son glorieux sceptre, S. M. I. le Sultan, avec une intuition admirable des besoins de la Turquie, a donné à l'instruction publique un développement considérable. L'ancien programme a été remplacé par un nouveau plus pratique, des écoles préparatoires sont ouvertes en province, tandis que dans la capitale des cours supérieurs achèvent la transformation intellectuelle des jeunes gens qui, ensuite, sont répartis dans les différentes branches de l'administration.

Les effets bienfaisants qui découlent de cet heureux système ne tarderont pas à se manifester et l'établissement de nouvelles voies ferrées, la construction de quais, la jonction par un pont de la rive asiatique à celle de l'Europe, la création d'une Compagnie indigène de Transports maritimes, en facilitant des relations régulières et rapides entre les divers centres productifs, permettront enfin au paysan de défricher de vastes territoires vierges encore.

Les richesses des mines et des forêts mises en exploitation rationnelle, fourniront au marché une source féconde de débouchés propres à donner à la Turquie une place prépondérante dans les transactions commerciales de l'Europe.

La transformation qui s'opère par l'instigation transcendante et énergique du Sultan, entraîne avec elle la conséquence d'un relèvement inespéré du crédit de l'État, et les valeurs turques jouissent maintenant d'une faveur qui atteste la confiance qu'inspire le changement produit dans la situation économique du pays.

GUMUCH-SOUYOU.

لانه جا في ايمن الايام لديهم واسعد الساعات امامهم الا وهو اليوم
الذي يعيدون فيه تذكار جلوس جلالة ملجأ الخلافة العظمى ومسند
الامامة الكبرى السلطان عبد الحميد خان :. ولقد عظمت بركة هذا اليوم
بما ملأ القلوب فرحا والنفوس مرحا :.
فإن الاقاويل الملفقة والاكاذيب والاراجيف امام هذا الخبر اليقيني انها
ذهبت امامه هباء منثورا ولقد انفضت الجرائد المعارضة رقابها
ورفعت جريدتنا الصدى وحليفاتها على رفع شان العثمانية رؤوسها
اذ ثبت لدى قرائها ان كل ما كانت ترويه عن اليمن وثورتها واحوالها وعن
قوة الجنود العثمانية واقتدار الدولة العلية كان مبنيا على اساس الصحة

امير مصري وابو نظاره

قال الامير - اديني جيت احد عندك يا استاذ - قال ابو نظاره - شرفتني
يا باشا ولو اني مانيش قد المقام - الامير - زيارة الملوك لك
ما هيش كتير فيك - ابو نظاره - الله يحفظك - الامير - باين
عليك فرحان اليوم - ابو نظاره - كيف ما افرحش يا سيدي ؟ ربنا
سبحانه وتعالى جبر بالخاطر وخليفتنا المعظم امر بعزل الوزير اللي ما كان
كامل الاوصاف الا بالنسبه لعادينا الانكليز وعين حفظه الله وزير
غيره انما وزير جواد حميد الاخلاق - الامير - ما اظرف كلامك
يا شيخ . بقى انت مبسوط من الوزاره الجديده - ابو نظاره - مبسوط
منها للغايه وقلبي بيحدثني بان في عهدها تخلص مصرنا من يد الحمر -
الامير - انشا الله ياعم - ابو نظاره - دي يا افندم كل جرانيل اوروبا
بتمدح في جواد باشا الصدر الاعظم الجديد - الامير - جعل الله قدومه
خير - ابو نظاره - لو ما كانش يستحق الوظيفه العاليه ما كانش
مولانا امير المومنين رقاه للدرجه الساميه دي - الامير - الحق معك .
واخبارك ايه اليوم - ابو نظاره - اخبار مسره وهي ان قائد
الجيش السابع من الجنود العثمانية باليمن اخبر العسكريه بالاستانه بانه
في وقعه عظيمه بغار القريبه من صنعاء العساكر الشاهانية كسرت العصاة
وشتت شملهم وفي وقعه اخرى بالقرب من جهه الثائرين انكسروا ايضا وهربوا

LA VÉRITÉ SUR LE RENVERSEMENT DE KIAMIL PACHA

Le changement ministériel qui vient d'avoir lieu à Constantinople a été salué avec une satisfaction profonde par la presse française ; tous les journaux, sans distinction d'opinion, ont été unanimes à célébrer la haute sagacité et la sagesse du sultan Abdul-Hamid, qui n'a pas hésité à se séparer d'un homme habile et expérimenté, mais trop compromis avec la Triple-Alliance et l'Angleterre.

Il ne faut pas cependant que la joie provoquée en France, par cet évènement, nous entraîne loin de la réalité des faits et nous expose à des conséquences erronées. Il serait inexact de dire, par exemple, comme le font certaines personnes, que ce changement ministériel indique une rupture de S. M. I. le Sultan avec la Triple-Alliance, et un revirement dans le sens de la politique franco-russe. Ce serait une manière inexacte et un peu outrecuidante d'envisager ainsi la situation.

Pour quiconque a pu juger sainement l'attitude de la Turquie en ces dernières années, il est évident que S. M. I. le Sultan a toujours entendu maintenir la balance égale entre toutes les nations, les traiter sur le pied d'une égale amitié, et surtout ne se lier avec aucune coalition. Dire qu'avant le 1er septembre dernier, la Turquie marchait avec la Triple-Alliance, serait aussi injuste, aussi faux que d'affirmer qu'aujourd'hui elle marche contre la Triple-Alliance.

Si on veut apprécier exactement la signification des récents évènements, il faut se reporter à la triple déclaration que S. M. I. le Sultan fit, en 1890, à un de nos amis, et que nous rappelons ici : « 1° La Turquie « entend vivre en bonne intelligence avec toutes les nations et n'en « favoriser aucune. — 2° Les préférences personnelles de certains *mi- « nistres, pour telle ou telle nation*, ne doivent pas entrer en ligne de « compte, car c'est le sultan seul qui dirige la politique de l'empire et « *si quelque ministre tentait de la faire dévier suivant ses vues particulières, « il serait aussitôt destitué.* — 3° Le seul cas où la Turquie sortirait de sa « neutralité, c'est celui où elle se verrait menacée par une puissance « étrangère, elle se réserve alors de s'allier avec la nation considérée « comme l'adversaire naturel de l'agresseur. »

Ces déclarations du sultan ont encore toute leur portée, toute leur force ; c'est sans doute pour n'avoir pas suffisamment respecté la désignation de ces conditions, que Kiamil Pacha est tombé. Le souverain de la Turquie entend toujours conserver sa liberté d'action vis-à-vis de l'Europe ; voilà comme nous comprenons la transformation qui vient de s'accomplir. Les hommes ont été changés, mais la politique du sultan est toujours la même, sage, prudente, impartiale, aussi habile à éviter les amitiés compromettantes qu'à empêcher les jalousies dangereuses, politique réparatrice et fortifiante, qui doit éviter à la Turquie raffermie et vivifiée, les secousses et les accès de fièvre qui travaillent tout le reste de l'Europe.

S. A. DJEVAD PACHA

Voici comment le *Figaro*, le grand journal parisien universellement lu et apprécié, a élégamment résumé, dans son numéro du 9 août, un long article du Cheikh Abou Naddara, sur le nouveau Grand-Vizir de S. M. I. le Sultan :

« Le nouveau Grand-Vizir, que les journaux occidentaux, le *Figaro* comme les autres, ont légèrement agacé en l'appelant Djevat et non Djevad. Aussi bien, l'erreur se complique-t-elle ici d'irréligion. Djevad, dans le Coran, est, en effet, une des épithètes qualifiant un des attributs d'Allah. Djevad signifie : *généreux, munificent*.

« Djevad-Pacha est jeune encore. A peine a-t-il quarante ans, et bien avant qu'il fût choisi par le Sultan, Yildiz-Kiosk entendit chanter ses louanges.

« Pour nous, Français, sa notoriété date surtout des marques de sympathie qu'il a données à notre pays et à sa littérature. Le Grand-Vizir est un moliériste distingué qui cite Vitu et Monval !

« Elève de l'Ecole militaire de Constantinople, il a écrit une *Géographie de l'Empire ottoman*, dont le succès reste grand. Comme diplomate, il s'est fait remarquer à Cettinge (Montenegro), puis comme commandant militaire en Crète.

« Signe particulier : est partisan de la monogamie et l'époux d'une des femmes les plus instruites et les plus intelligentes de la Turquie, — son élève. »



Tirage justifié 15000 exemp

بيان هذا الرسم في مقالة حرية المجامع بمصر

PERSÉCUTEURS ET PERSÉCUTÉS

Le Cheikh Omar : Mes chers amis, le but de notre réunion est très naturel. Nous voulons organiser un banquet à l'occasion du 16e anniversaire de l'avènement du Sultan et une démonstration en faveur de l'entente franco-turque dans laquelle nous plaçons l'espoir de notre délivrance.

Les Patriotes : S. M. I. Abdul Hamid Khan, notre souverain national, nous fait tant de bien et travaille si ardemment pour notre salut, que nous devons cette année célébrer avec enthousiasme l'anniversaire béni de son heureux avènement au trône.

Le Cheikh Omar : Vous trouverez grâce aux yeux d'Allah en glorifiant son digne Représentant sur terre. C'est donc entendu qu'après demain nous fêterons joyeusement notre bien-aimé Calife en faisant des vœux pour son bonheur et pour la prospérité de ses Etats.

Les Patriotes : C'est convenu.

John et Dick, *policemen (entrant brusquement)* : A le nom de son Gracious Majesty Reine Victoria, nous, arrêter vaus toutes.

Le Cheikh Omar : Quel crime avons-nous commis pour être arrêtés?

John : Vaus être toutes conspirators contre le khédive Tyoufik.

Les Patriotes : Quelle basse calomnie ! Nous aimons le khédive. N'est-il pas le vassal du Sultan ? Nous ne sommes pas conspirateurs.

Dick : Porqouah donc cette assemblage ici ?

Le Cheikh Omar : Pour organiser un banquet en l'honneur du Commandeur des Croyants et une démonstration en faveur de l'accord franco-turc.

John : Nous pas voulouar banquouete, pas voulouar démonstration (*saisissant le Cheikh Omar par le bras*). Come along. Marche por la prison.

Les Patriotes (*Délivrant le Cheikh et saisissant par le cou les deux policemen*) : Scellérats ! Criez : Vive le Sultan ! Vive l'entente franco-turque !

John et Dick (*se débattant*) : Ploutôt môrir que crier Vive la tante franco-tourque. (*Ils sifflent et aussitôt la salle est envahie par la police. Une rixe s'ensuit et les patriotes sont conduits tous en prison*).

Les Patriotes (*sortant*) : Ces infâmes persécuteurs n'empêcheront pas les innocents persécutés de célébrer, même au fond d'une prison, la fête d'Abdul Hamid, leur sauveur. Vive le Sultan ! Vive l'accord franco-turc.

P.-S. — L'*Agence Libre* donnant cette nouvelle dans ses télégrammes dit que les prisonniers ont été mis en liberté sous condition de tenir secret le fait, ce qui ne l'a pas empêché d'arriver jusqu'à nous.

La démonstration n'a pas eu lieu, mais l'anniversaire a été fêté avec plus de réjouissance que jamais.

ANNIVERSAIRE DE L'AVÈNEMENT AU TRONE DE S. M. I. LE SULTAN

Constantinople, 31 Août 1891.

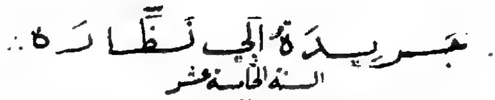
Aujourd'hui la Turquie célèbre l'anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan. Dans tout l'Empire, le peuple adresse au ciel des vœux pour le bonheur et la longévité du souverain magnanime qui, depuis quinze ans, travaille sans cesse au bien-être des nombreux sujets sous sa domination et à la prospérité de l'Etat.

A bon droit, la Turquie est fière de son monarque, aussi le 31 Août est-il un jour d'allégresse pour les populations, un jour heureux, fêté avec solennité; tous les Ottomans, sans distinction de race ni de religion, dans un sublime accord d'affection et d'amour, font monter vers le Trône l'expression spontanée de leur reconnaissance, car le règne d'Abdul Hamid Khan II, outre qu'il est l'élément d'une grande idée humanitaire, digne du siècle que son auguste personne honore, est aussi une des plus grandes pages de l'histoire des Osmanlis.

S. M. I. le Sultan, grâce à son grand caractère et à son inébranlable volonté, a fait, dans le court espace d'années qui se sont écoulées depuis son avènement au trône, beaucoup plus qu'on ne pouvait s'y attendre dans des circonstances relativement difficiles. L'œuvre regénératrice si noblement tentée sous son impulsion propre, il faut l'avouer, lui réussit fort bien, et, sans aucun doute, de grandes choses seront encore réalisées.

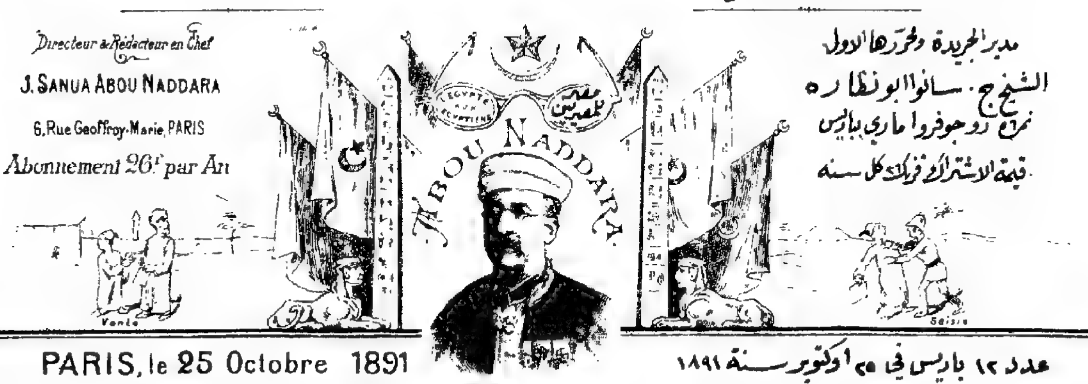
Le moment est venu de réfuter les insinuations de certains détracteurs dont plusieurs feuilles européennes se sont fait l'écho inconscient, par l'exposé succinct de tous les actes de sage politique, de savante économie, de relèvement moral dus à la vigilante initiative du Calife, qui stimule et encourage la nation en donnant aux beaux-arts, à l'industrie, au commerce, à l'agriculture, un développement progressif en conformité avec les conditions vitales du pays, dont il assure la croissante propulsion





(15e Année)

السنة الخامسة عشر



N° 12 PARIS, le 25 Octobre 1891

عدد ١٢ باريس في ٢٥ اوكتوبر سنة ١٨٩١

تصميم الراي البريطاني

منطوق هذه المخاطبة الخيالية السارية بين اللورد سالسبوري وبين الشيخ ابي نظارة مع روية الرسم موضوعها يدرك القاري حقيقة احوال سياسة الانكليز بمصر :

دخل الشيخ على اللورد وقال له — صباح الخير ايها اللورد صاحب المقام الكبير وزير ملكة البحور المالحة — فرد عليه سالسبوري وقال — كود مورنينج . من انت هذا الوجه اعرفه لكن لا اذكر اين رايته — قال الشيخ — كم من مرة قالوا لي اني اشبه شخصا يقال له ابانظارة ولعلك رايت صورته على راس جرناله فلذلك ذكرته لرويتي — قال اللورد — نعم هكذا . هاه . هل لك معرفة بهذا الرجل النفوز هذا هو الضد الذي لا سبيل الى تليين راسه لقابليتنا . هل انت مصري ايضا — قال الشيخ — هكذا يا وزير — قال اللورد — اهلا وسهلا ومرحبا نحن نحب اولاد وادي النيل ولا نبغي غير صلاحهم . قل لي ماذا نرضيك به — قال الشيخ — ايها الوزير ما يرضيني على طرف لساني واقوله متى سمحت لي بالقول — قال اللورد — لك القول يا شاب — قال الشيخ — اطلب من جنابكم الرفيع نيابة عن حزبي الوطني ان ترد علينا ما هو لنا وهو القطر المصري الوطن العزيز — قال اللورد — سوالك هذا شرعي ولك الحق فيه والحكومة البريطانية دايما اسيرة قولها ولا بد على مدا الزمان ان توري للعالم اجمعها صدق وعدها لكن قبل وفاء هذا الوعد لا بد ان ارض النيل تتمكن من حقوقها كباقي الامم اعني انا عند انجلائنا عنها لا تكون الامة المصرية مديونة بپارة لاحد وان يكون كل فلاح من فلاحينها يملك اقله مائة فدان طين من الاراضي العال ويكون له الف جنيه تحت يده ودوار مسكنه وفيه زريبة ملانة من البهائم وتمان بدل من الجوع الاحمر الانكليزي فعندها تعتبر ملكتنا الجليلة بانها قضت ماموريتها نحو الديار المصرية وتامر عساكرها بتسليمها لاهلها وربنا يساعدنا على هذا القصد — قال الشيخ — اذا كان قصدكم هذا فحلولكم بمصر لا نهاية له — قال اللورد — لا . لا . قد اوضحت لك قصدنا بالصريح وانجلاؤنا متوقف على ذلك — قال الشيخ — ايها الوزير قد فهمت بالمل قصدكم ولا احتاج لاستفهامات زيادة لاني ادركت حقيقة تصنيفاتكم التي ابتدعتموها الناتجة من حب الذات والطمع لتضييع حقوق الامم بقوتكم الجبرية انما الذي اراه ان بسعيكم هذا قدمتم الفكر الى اخطار خطيرة لا تنجون منها الا بانجلائكم عن بلادنا — فضحك اللورد وقال — هل تريد من فضلك تخبرنا بهذه الاخطار الخطيرة التي ساعين اليها بارجلنا ؟ — قال الشيخ — على الراس والعين . اعلم اني رجل امين واتبع مقالي . غمض عينيك لحظة . هكذا . افتحهما . عظيم — قال اللورد وهو في عجب من رويته في محل غير ما كان به — يا شيخ اين طيرتني وفي اي محل نحن . انت ساحر ؟ ما اراه امامي ؟ — قال الشيخ — امامك الاخطار الحقيقة التي تشب على ممالككم — فقال اللورد في نفسه — هل هذا حلم او علم (ثم قال للشيخ) فسر لي هذا الامر ايها الساحر (ثم قال في نفسه) يا خوفي من هذا الحاوي (ثم قال للشيخ) بحياتك لا تطول علي وفسر لي هذه الروية بكلمتين ورجعنا الى محلنا — قال الشيخ — لا تخف . لك ما تريد . انظر ترى جبل الهمالايا عن يمينك وهو اعلى جبال الهند والهرمات عن يسارك — قال اللورد — قد فهمت معناك . الموسكوف على راس الجبل والعثماني على راس الهرمات ولكني حسب فكرك ان يكركباني بغاية السهولة ويعتقان الهند ومصر من سلطتي عليهم — قال الشيخ — ما افهمك يا سالسبوري . انما يحتمل ان تقول لي بانك لا تخشى لا مولانا السلطان المعظم ولا حضرة القيصر الجليل لادراكك على الخلفا

الثلاثة لكن اريد اريك ضعف ارتكانك . فانظر اعلاه هذا التل ترى الملوك الثلاثة وهم ملوك المانيا واوستريا وايطاليا وان شئت سماع اقوالهم لك فدعني المس اذنيك الصغيرة هكذا (وهو يمس اذنيه) اسمع خطابهم — قال اللورد — هذا غريب كيف اني سامعهم يقولون . حيثما ان الانكليز تغلب على رعاياهم فلا يمكنهم رعونتي بالمساعدة على الاعداء فيحصل بينهم حرب اهلي لا نهاية له . لكن يا شيخ حجتهم هذه ضعيفة وتاخيرهم عن تقوية ظهري هو خوفهم من هذا السبع المكويلي الفرساوي المرتصد لهم — قال الشيخ — فاذا انجليت عن مصرنا فتكون راضية الدولة العلية وفرنسا وروسيا حبيبتها وتجتنب هذا الخطر الذي لا مفر للادراك منه . اما الخطر الواقع على ذلك فلا تجهله — قال اللورد — كلامك يشير الى قيامة حزب الاحرار الانكليزي عليّ — قال الشيخ — هكذا . فالخطبة التي القاها غلادستون الوزير السابق عليك فهي وعظ وتهديد لك فاجعلها دايماً نصب عينك وموت بارنيل الايرلاندي الشهير الذي كان موته بغتة فهو انذار آخر لجنابك ومن الآن فصاعداً اعلم ان اخصامك التي بدهاك ابعدتهم عن بعضهم سيتحدون ويتفقون برئاسة غلادستون الهرم الصنديد ويهجمون على قلعة حزبك التوري ونتيجة نصرتهم الاولى تكون خلو مصر منكم — قال اللورد — فالك يدارك — قال الشيخ — ان اردت اجتناب هذه الغلبة فبادر بسبقك عليهم واجري مقاصدهم برضاء مولانا السلطان ودعاء جيشك بالانجلاء عن مصر — قال اللورد بحماقة — دعني فاني لا اخاف لا من التحالف الثلاثي ولا من اتفاق تركيا وفرنسا وروسيا ولا من حرب الاحرار الانكليزي . مذ ما انا رئيس الوزارة البريطانية لا نترك مصر ابداً ابداً ابداً . قط . قط . قط — قال الشيخ — هذا هو تصميم الراي البريطاني لكن ستندم يا حضرة اللورد حيث لا ينفعك الندم — قال اللورد — يكفي رجعني الى محلنا — قال الشيخ — طيب . غمض عينيك هكذا . والآن افتحهما . ها نحن في محلك — قال اللورد — اتشكر . ولكن في القلوب شي انما لا يعجبني غير رايي ولا احب سماع راي آخر — قال الشيخ — خصوصاً اذا كان راي الناصح مضاداً للكبر المتشعب في قلوبكم واسقوا راسكم العنيدة وسنرى بعضنا عن قريب واذكرك يا حضرة اللورد الفخيم مثال السبع الجي راسين فاحترس على قدويك ٭

من ابي الفوارس النيلي الى ابي نظاره خادم الحرية

الا تبكم ايها الشيخ والاسف على نوائب الحزن عما الم بمصرنا بهذه الايام الاخيرة التي البستها ثوباً من الاحزان ولطختها بدم الاكدار والاشجان . آه . لو تعلم ما قاسته مصر الآن من الظلم والدمار آه . لو تدري ما اثقل كاهل مصرنا باهظ الديون . آه لو كنت تشاركنا في حزننا اليوم لرايت جوراً لا يطاق وعدواناً للخناق .

مصائب الدهر تشجي ... ان لم تكن فتفجي

وقد اصبحنا الآن في قبضة الحمر الطغاة كعصفور في يد قط نفور لا نبدي حراكاً مع انا نروم انفكاكاً ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ٭

اسفي على مصر الحزينة انها ... اضحت فريسة الانكليز الخيتن
اكلوها من شعر وبعر وادعوا ... ان اجروا اصلاحاً بمصرنا فاعصن
ما فاتنا يوم بدون مصيبة ... ابداً ولا قلنا به هات اسقني
مضت الليالي البيض والتحقت بنا ... هذه الليالي السود في عصر دني
يوم حريق ثم آخر سرقة ... ومن المجاعة اهل مصر قد فني
بؤساً لنا يا ويحنا من دهرنا ... تباله من خائن بل ارعن
حتى الجراد سطى بجنبه اكلاً ... منا المزارع . هل لنا من محسن
وكذاك اغرى الانكليز فدمروا ... ما عمرته جدودنا من ازمن
احرقوا الحرائق في الديار كثرة ... وغدت سراية عابدين كمدخن
فالعجب والحجل النقيلة احرقت ... ما قد بنته يدا سماعيل الدني
فاليك نشكو يا ابانا فظائعاً ... انقذنا من سيف ظلم مزمن
فاليك نرفع امرنا فلعلنا ... نجد الهدى من مرشد متفنن
واليك يا ابا النظارة انسا ... اصبحنا في عيش كريه العفن
من بعد ان امضينا عمراً طيباً ... في راحة عظمى لذا عيش هني
غمرنا ايدي النائبات وقد سطا ... حمر اللئام بسيفها المتسنن
فاليوم ليس لنا سواك محامياً ... يا شيخنا يا اصل كل تمدن

وان في هذه الايام قد بلينا بخطب شنيع وبلاء مريع اتعرف ما هو حريقة عابدين التي جعلت في قلب كل سياسي ظناً لرذائل الانكليز وفتحت باباً لم يكن في حسبان فان من دسائس الحمر اللئام احرقوا سراية عابدين وما ذلك الا طمعاً في ان يورطوا مصرنا في ديون فادحة وخسائر عنيفة وتلتزم مصر ان تستعير منهم جانباً من الاموال ظناً منهم ان هذا يخول لهم الحق في عدم الانجلاء عن مصر ولكن لا يحيق المكر السيئ الا باهله فانظر ايها البطل ما قد اجرته بنا الحمر اللئام ولكن قد استبركنا بالوداد والاتفاق الحاصل بين دولتنا العلية وبين الدولة الحبيبة لفرنسا وبه وعاد لنا الامل فاجهد واجتهد يا ابا نظارة في بث شكوانا تلقاها وارحم مصرك فيرحمك الله لان ضاق بها الخناق واشتد الحال فلا مغيث سوى مولانا امير المؤمنين المعظم حبيبنا عبد الحميد

محمود باشا سامي

كم افترت علينا الانكليز غير مره ودهتنا بدهاها كرة بعد كرة بدسائس تارة كتموها واخرى اذاعوها وفاهوا بها واباحوها . فصدقناها واعتمدناها وارتدينا خلعها على كبر الكذب فقادتنا الى سبيل الندم حيث لم نكن من هذا المقدح ولم نسع قط في هذا المشروع

la cause égyptienne n'a eu de plus puissants appuis, et, en présence de cet imposant et redoutable aréopage, l'Angleterre doit commencer à réfléchir sur les inconvénients qu'il peut y avoir à faire des promesses mensongères, et à éluder sans cesse des engagements solennels.

LA NOUVELLE REVUE INTERNATIONALE

L'intelligente directrice de cette publication, si appréciée dans le monde politique et littéraire, désirant faire connaître à ses lecteurs les progrès croissants de civilisation réalisés dans l'Empire ottoman, sous le règne de S. M. I. Abdul Hamid, a envoyé à notre Cheikh Abou Naddara, un de ses principaux collaborateurs pour recueillir les observations intéressantes qu'il a pu faire lors de son récent voyage à Constantinople.

Le Cheikh a d'autant plus volontiers accédé à cette prière, qu'il a rapporté de son séjour dans la capitale de l'Empire ottoman la meilleure impression, particulièrement au point de vue des progrès intellectuels et administratifs auxquels s'attache spécialement le Sultan.

Le résumé de cet entretien a été publié dans le numéro du 15 octobre de la *Nouvelle Revue Internationale*, sous la forme d'un long et intéressant article, que, faute de place, nous ne pouvons reproduire ici, mais qui paraîtra *in extenso* dans la brochure que nous espérons publier très prochainement sur le voyage du Cheikh à Constantinople.

Pour aujourd'hui, nous ne pouvons que remercier l'auteur de l'article de sa flatteuse appréciation de notre directeur.

NÉCROLOGIE

Une sympathique figure vient de s'envoler du milieu de nous.

John Douglas Lyle Gibbs, appartenant à une des grandes familles commerciales de l'Angleterre, ancien directeur de l'*Eastern Telegraph Company* — en Egypte — est mort le 26 septembre écoulé, à Vienne (Autriche), emporté par une maladie des voies respiratoires.

Le défunt était un des européens les plus populaires en Egypte, où il résida près de vingt-cinq ans. Il y fonda presque, et y dirigea, avec succès, la branche orientale de la célèbre Compagnie qui tient dans ses mains les principaux fils électriques reliant la Grande-Bretagne au monde entier, notamment à l'extrême Orient.

M. John Pender, aujourd'hui sir John, président de cette vaste association, déplaisait à Ismail Pacha, qui détestait, chez autrui, la rapacité dont il était lui-même le type incarné. Aussi ce personnage, membre du Parlement, n'eût-il jamais réussi sans le concours du défunt, fort bien en cour, à étendre ses toiles ambitieuses sur les bords du Nil.

L'avidité britannique, que rien ne rebute, avait en M. Pender un intelligent représentant. Aussi, l'*Eastern Telegraph Company* monopolisa-t-elle bientôt, à son profit, sur les bords du Nil, le service télégraphique international, laissant aux offices indigènes la transmission des dépêches locales, sous la direction, bien entendu, d'un employé anglais. Rôle mesquin et humiliant pour l'Egypte, dont les postes les plus élevés et les mieux rétribués de l'administration étaient occupés par des étrangers!

De telles concessions, inouies certainement, on le supposera, ne furent obtenues qu'au moyen de faveurs — occultes — plus ou moins avouables — accordées au Khédive. Chaque matin, le satrape avaricieux recevait, avant tout le monde, des nouvelles spéciales puisées aux meilleures sources. Ismail et son entourage international, — la clique entière — juges et parties — spéculaient sur les valeurs nilotiques.

Sir John Pender, ingénieux, entreprenant, insatiable et pratique, n'avait, en fait de scrupules, que juste ce qu'il en fallait pour constituer un heureux potentat, régnant sur cent lignes électriques. Lui qui, de son bureau, *Old Broad-street*, à Londres, pouvait lire, chapitre par chapitre, — avant la lettre, — dans le livre politico-financier du Khédive Ismail, — possédant les moyens d'occuper une place prééminente et sûre dans le monde du Stock Exchange, à Londres.

Whig — renforcé, — M. John Pender était alors un des bras droits du ministère Granville-Gladstone. — Dès que l'occupation de l'Egypte fut décidée, — *bien avant l'envoi des flottes combinées,* — il essaya d'imposer à Douglas Gibbs, son représentant, des vues — disons des opinions politiques qui n'étaient point celles de ce fonctionnaire. — Le parti auquel appartenait sir John *exigeait* des *nouvelles officielles* qui pussent noircir aux yeux des grands usuriers européens et de la nation anglaise — les nationalistes égyptiens et leurs honnêtes chefs. A cela, la loyauté de Douglas Gibbs se refusa net. — Horrifié à la lecture des dépêches mensongères, non seulement il ne retira jamais sa vive sympathie à Arabi Pacha et à ses amis, mais encore il persista jusqu'à la fin, — au péril de ses intérêts, — à dire la vérité à son chef, comme il osa ne la pas céler au fougueux bombardeur d'Alexandrie, sir Beauchamp Seymour.

Aussi, Douglas Gibbs, rappelé à Londres aussitôt après les événements, fut-il cassé au grade et envoyé à Vienne (Autriche) pour y occuper une sinécure de troisième ordre dans la hiérarchie administrative de l'*Eastern Telegraph Company.*

On dit qu'il ne s'agissait pas tant, pour les chefs de cette Société, d'assurer à leur ancien co-directeur en Egypte une retraite quelconque, comme il leur importait, avant toutes choses, d'*exiler* celui-ci dans un milieu où il n'eût aucune tentation de s'expliquer clairement sur les motifs de l'ingratitude noire de sir John Pender à son égard.

La mort de Douglas Gibbs permettra d'ajouter un chapitre, aussi curieux qu'important, à l'histoire d'Arabi Pacha et à la révolution nilotique.

LOKMAN.

Ali Ferrouh Bey, secrétaire de l'ambassade de Turquie, nous a montré un numéro de « *Serveti Funoun* », journal hebdomadaire illustré, paraissant à Constantinople, sous la direction d'Ahmed Ihsan Bey.

L'impression et la netteté de ses gravures prouvent le goût et le choix artistiques du sympathique directeur. Nous sommes heureux de féliciter notre confrère de ses progrès continuels.

قد اشاعوا منذ بضع شهور وفاة حضرة محمود باشا سامي المعروف بالبارودي قصداً بازدياد همومنا وتثقيل احزاننا فصدقنا هذا الخبر حيث كنا جاهلين عين منبعه ونطق حينئذٍ الحال بما وفق من الرثاء والعال لكن لما تبين لنا دنائة طويتهم وبلغنا ممن نثق بقوله ونعتمد صدقه وليس انكليزيا ولا تابعاً لشريعة الانكليز بان محمودنا لم يمسه شي ولم يزل باقياً على قيد الحياة ومتمتعاً بالصحة وكمال العافية تيقظنا لسوء مساعيهم وتدنس مواعيدهم وقلنا لا يستغرب الشي من معدنه والباطل باليه والحق عالٍ ونسأله تعالى ان يجل بجلاء هذه الغمة ونراه اجمعون على احسن حال واتمه ⁂

من الحدق بمصر القاهره الى باريس الباهره ⁂ ايها الاستاذ بلغني يا سي ابو نظاره (كلام في سرك) تجي ايام وتنكسح الانكليز من مصر اللي خربوها وقعدوا على تلها . عجايب كان يجرى ايه لو قام الواد وكسر لهم خوفهم . اتاري دكيتك وراي يا اعرج العرج سرقت مني اللي في الحزام . وصحيح . جبتك يا عبد المعين تعيني جيت يا عبد المعين عني . لكن اللي يجي من غيره اقوى منه لانه ده زي شراية الخزم لا من ايده ولا من رجليه (اسكتوا القطع مقاع الكلاب) اهو ليس النهار ده رايح الرمله بكره حلوان بعده القبه (الاقي الرجل تدب مطرح ما تحب) والملاعين الانكليز نازلين غرق في تثبيت قوتهم وسلطتهم بمصر (اسكتناله دخل بحماره) والله عجايب يا ربي كترت الناهبين ولكن اللي يلومهم مين ؟ فين فين اللي يفيتنا . يا رب لطفك وريح عنا بلوة الانكليز لان (من جاور الحداد احترق بناره) يا اخي فضنا يا عم مرش وقته ⁂

جميع المحافل الوطنية تهديك الف سلام وانها متقدمة في اوج النجاح وتقريباً حازت ما يفوق عن الف عضو في هذين الشهرين وانشا الله في جواب خصوصي نخاطركم باسمائهم فابشر واستبشر لاننا في استعداد تام واهمية عظيمة لاخراج الطاعون الاحمر من بيننا فياليت الحكومة المصرية تقوينا على ذلك ولا تعاكس مشروعنا فانه في هذه الايام ضبطت واحداً من اعضاء محفل جمعية الحزب الاوسط ومعه ما يفوق عن ٣٠ بندقية بقراطيس وقد سجنته واجرت معه ظلماً لا يطاق ولكن ما علينا فمع كل ذلك فاننا في جهاد عظيم واملنا ان عن قريب نرى البلد طاهراً من هولا الملاعين اللهم حن قلب خليفتك على امته النيلية وانصره على الفاترين ⁂

جواب الى نظارة الحالي الفوارس الملي والحذق

كرب اهل مصر وشكاتهم مسموعة ومطلع عليها اميرنا الاكبر فما لهم الا الصبر والسكون والرزانة والهدو لان الهيجان عاقبته سيئة . ثم ورد لنا كتاب عطارد ونتيجته انه سيخزي كل حاسد فلا يحرمنا من اخباره المهمه وليعلموا جميعاً ان مخلصنا الوحيد هو اميرنا الاكبر عبد الحميد

M. CAMBON
Ambassadeur de France

M. Cambon, le nouvel ambassadeur de France à Constantinople, a été l'objet d'une réception exceptionnellement flatteuse lorsqu'il a passé à Andrinople pour gagner son poste.

Le Sultan avait envoyé dans cette ville, près de la frontière, Ibrahim Bey, introducteur des ambassadeurs, afin de souhaiter la bienvenue au représentant de la France.

M. Cambon a donc été reçu à la gare d'Andrinople et complimenté par Son Exc. Hadji Izzet Pacha, gouverneur général de la province, par le maréchal Mahmoud Hamdi Pacha, commandant le 2me corps d'armée, et par les principaux fonctionnaires de la ville. Les honneurs étaient rendus, sur le quai de la gare, par un bataillon d'infanterie.

Nous sommes heureux de constater ces preuves de la haute sympathie impériale accordée à M. Cambon; d'abord, parce que l'honneur en revient à la France, notre chère patrie d'adoption, ensuite parce que ces démonstrations sont le plus bel éloge qu'on puisse faire du nouvel ambassadeur.

Nous n'avons pas oublié avec quelle courtoisie, quelle affabilité M. Cambon nous a reçu à Madrid, lors de notre voyage en Espagne, au Maroc et à Tunis; c'est grâce à lui que nous avons eu l'honneur d'être présenté à S. Majesté la Reine Marie-Christine. Ces traditions aimables que M. Cambon porte à Constantinople, sont le meilleur garant du succès de son importante mission auprès d'un souverain qui est renommé par son tact incomparable pour apprécier le caractère des hommes et deviner vite leurs bons sentiments.

P.-S. — La réception faite à M. Cambon par S. M. I. le Sultan a été si gracieuse et si cordiale, que Son Exc. M. Ribot, Ministre de Affaires Etrangères, en a entretenu ses Collègues au Conseil des Ministres qui a eu lieu le 13 octobre, à l'Élysée, sous la présidence de M. Carnot.

En l'honneur du nouvel Ambassadeur, la Musique Impériale a joué la *Marseillaise* dont l'exécution avait été jusqu'ici interdite en Turquie.



بيان هذا الرسم في مقالة L'ENTÊTEMENT BRITANNIQUE تصميم الراي البريطاني

Lord Salisbury et le Cheikh Abou Naddara

Le Cheikh : Salut, Grand Vizir de la Reine des mers salées.

Le Lord : Good morning. Qui êtes-vous? Votre figure ne m'est pas inconnue.

Le Cheikh : On me dit que je ressemble énormément à un certain Abou Naddara dont vous avez sans doute vu le portrait en tête de son journal.

Le Lord : C'est cela. Ah! vous connaissez cet enragé? C'est notre irréconciliable ennemi. Vous êtes donc égyptien, vous aussi?

Le Cheikh : Oui, noble Seigneur.

Le Lord : Soyez le bienvenu. Nous aimons les enfants de la Vallée du Nil et nous ne voulons que leur bien. Que pouvons-nous faire pour vous?

Le Cheikh : Au nom du Parti National égyptien, j'ai l'honneur de demander à votre seigneurie de nous rendre ce qui nous appartient : l'Égypte, notre chère patrie.

Le Lord : Votre demande est légitime : Le gouvernement de la Reine, toujours esclave de sa parole, espère bien prouver une fois, au monde entier, que ses promesses sont sincères. Mais, avant que votre désir ne devienne une réalité, il faut que la terre nilotique rentre dans le droit commun; c'est-à-dire, qu'au moment où l'occupation britannique cessera, l'Egypte ne doive plus un para à personne, et que tous les fellahs possèdent, en moyenne, cent feddans de bon terrain et mille guinées de fond de roulement, outre une écurie bien garnie une villa au soleil et huit vêtements complets en drap anglais. Alors, et seulement alors, l'Angleterre, considérant avoir accompli sa tâche et tenu ses promesses, rendra l'Egypte aux égyptiens. Que Dieu nous aide.

Le Cheikh : Ce qui signifie, si je ne fais pas erreur, que l'occupation anglaise durera éternellement en Égypte.

Le Lord : Nullement. Je me suis clairement expliqué. C'est une question de temps, ni plus ni moins.

Le Cheikh : Je connais votre nouvel axiome diplomatique et politique : « L'égoïsme britannique, ainsi que la force brutale priment le droit. » Mais vous et votre gouvernement courez de grands dangers, votre seul salut, sachez-le, est l'évacuation de notre pays bien-aimé.

Le Lord (*riant*) : Voulez-vous être assez aimable pour nous démontrer les dangers que nous courons?

Le Cheikh : Volontiers. Ayez confiance en moi; je suis un honnête homme. Fermez vos yeux, rien que pendant une seconde. Très bien. Rouvrez-les maintenant..............

Le Lord (*étonné et ébahi*) : Où diable m'avez-vous transporté? Vous êtes donc un magicien. Que vois-je?

Le Cheikh : Vous avez devant les yeux l'image des dangers sérieux qui menacent le gouvernement de la Reine ou, pour mieux dire, son Royaume-Uni et son Empire des Indes.

Le Lord (*à part*) : Est-ce que je rêve? (*au Cheikh*) Expliquez-nous tout cela, Monsieur le magicien. (*à part*) Je me défie de ce prestidigitateur! (*au Cheikh*) Soyez bref, et puis retournons à mon cabinet.

Le Cheikh : Vos ordres seront exécutés. Vous avez à droite l'Himalaya et à gauche la grande Pyramide.

Le Lord : Je comprends. Le Russe d'un côté et l'Ottoman de l'autre n'ont, selon vous, qu'à nous pousser dehors afin de débarrasser les Indes et l'Égypte de notre domination.

Le Cheikh : Vous êtes très intelligent. Mais vous me direz que vous ne craignez ni le Tzar, ni le Sultan ayant pour vous la Triple-Alliance. Levez vos yeux de ce côté. Voici Guillaume II, François-Joseph et le roi Humbert. Permettez-moi de toucher vos nobles oreilles. Merci. Maintenant écoutez. Ils vous disent que......

Le Lord : C'est très curieux. Je les entends dire tous les trois que les anglais étant antipathiques à leurs peuples, ils auraient la guerre civile s'ils nous aidaient à battre nos ennemis. Ils ont surtout peur de ce lion à deux têtes qui les guette.

Le Cheikh : Si vous évacuez l'Égypte, vous contenterez la Turquie et la France et leur amie la Russie, et vous conjurez ainsi ce danger qui menace votre pays. Quant à celui qui vous menace personnellement, vous le connaissez.

Le Lord : Vous faites allusion à la campagne politique que font contre moi les libéraux anglais.

Le Cheikh : Le discours de Gladstone est à la fois une leçon et une menace pour vous, ne l'oubliez pas. La mort imprévue de Parnell est un nouvel avertissement : désormais, vos adversaires que vous aviez si perfidement divisés vont s'unir, se concerter et, sous la direction du « Vieux Grand Homme » marcher à l'assaut de la citadelle des tories, et le premier résultat de leur victoire sera l'évacuation de l'Égypte.

Le Lord : Vous êtes un oiseau de mauvais augure, Monsieur le magicien.

Le Cheikh : Si vous voulez éviter cette chute, devancez les plans des libéraux, en adhérant aux désirs de S. M. le Sultan, par le rappel de votre armée d'occupation.

Le Lord (*exaspéré*) : Je ne crains ni la triple-alliance, ni l'entente franco-russo-turque, et je n'ai pas peur des libéraux. Tant que je serai au pouvoir, l'Angleterre ne quittera jamais la vallée du Nil..., jamais, jamais.

Le Cheikh : C'est bien là l'entêtement britanique, vous vous en repentirez bientôt, noble lord; mais il sera trop tard.

Le Lord : Assez, retournons à mon cabinet.

Le Cheikh : Fermez les yeux; c'est cela, rouvrez-les; très bien. — Nous voici dans votre cabinet.

Le Lord : Merci. Sans rancune, Monsieur le Magicien; mais je n'aime pas les donneurs d'avis...

Le Cheikh : Surtout quand ces avis contrarient votre orgueil national et votre opiniâtreté. Nous nous reverrons plus tard, noble lord, et je vous rappellerai l'allégorie du lion à deux têtes; prenez bien garde à vos léopards !

LA FRANCE PROSPÈRE ET RESPECTÉE

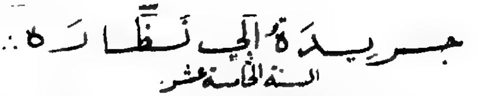
A l'occasion des fêtes qui ont eu lieu dans l'Est et le Midi, M. Carnot et M. de Freycinet ont prononcé d'importants discours que nous avons déjà résumés dans nos correspondances aux journaux d'Orient. On a pu remarquer avec quelle autorité et quelle conviction les deux éminents orateurs ont signalé le relèvement militaire de la France, qui la met en état d'envisager sans crainte l'avenir; sa prospérité financière qui lui permet d'ouvrir largement sa bourse à ses alliés; enfin, son unité politique qui lui assure la stabilité de ses institutions et ont forcé au respect les partis dissidents et même les nations hostiles.

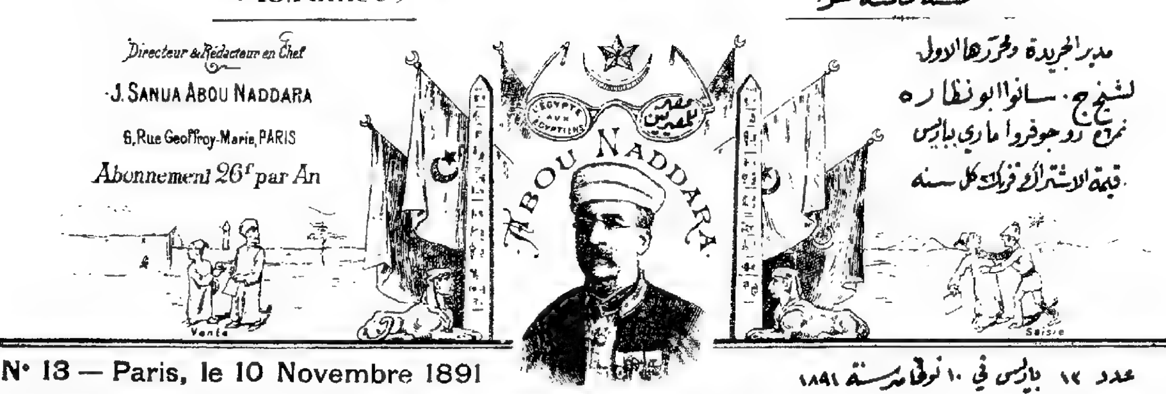
C'est avec une joie inexprimable que nous avons entendu ces paroles. Tout ce qui intéresse le prestige et l'influence de notre cher pays de France, ne peut manquer de nous émouvoir profondément. C'est en effet de la France, amie de la Turquie, alliée du Czar, que nous attendons l'émancipation de notre patrie égyptienne.

Aujourd'hui, la triple-alliance et l'Angleterre se trouvent enfermées dans un triangle stratégique dont la France, la Turquie et la Russie représentent les trois sommets, aussi tous nos vœux se dirigent-ils vers les trois glorieuses personnalités qui incarnent ces pays : le Sultan, le Czar et le Président de la République française.

Ce sont eux, désormais, les arbitres de la paix européenne et les justiciers du Vieux-Continent. Nous avons donc la conviction que jamais







N° 13 — Paris, le 10 Novembre 1891

عدد ١٣ باريس في ١٠ نوفمبر سنة ١٨٩١

الحيل الانكليزية لسلب الاموال

ولاجل سهولة اقتطاف زهور الاحوال الحالية قد افرغنا منطوق هذا العدد في قالب تياترى قسم على ستة فصول وزدناه ايضاحًا برسم ما احتوى عليه كل فصل كما يرى في الصحيفة الاخيرة فالفصل الاول المستربول ونيته ∴ ∴ ∴

قال المستربول — يا امي . اني عزمت على السفر واتيت اطلب رضاك والماية جنيه التي تبرعت بها لكل ولد من اولادك عندما يتوجه لطلب الغنى في اقطارنا الشرقية — قالت له امه — اخوتك ديك وبيل وجيم عادوا بعد خمس سنين من الهند والصين ورأس المال بعشرة الاف جنيه كل واحد منهم وانت الى اين العزم — قال المستربول — سفري خطوتان قاصد اخصب بلادنا مصر واقول لك قول رجال ان بعد عامين تريني هنا اغني واجمع مما جمعوه اخوتي الثلاثة معا . انا رجل خبير بالامور واعرف ما يلزم للغربة ولاجل ذلك مارست العربي مدة سنة واكدلي خوجتي بان مكثي في القاهرة ستة اشهر يمكنني من تعليم اللغة كاولاد بلدها — قالت امه — اين عزالك — قال لها — لا حاجة لي به فان عزالي في جيوبي وما هو منديل وباقاتان من ورق وزوج شراب . اما قلت لك اني خبير بالامور سهليني باعطاء رضاك والماية جنيه . الوابور ماشي بعد اثنى عشر دقيقة — فرفعت امه طرفها الى السماء وهي تغني غنوة الملكة — كود سيف ذي كوين — فرح المستربول وقال لها — لوديم . ليس هذا وقته . تضيعين مني الوابور يا فرويترگني . سهليني بركتك (وانحدف عليها يعانقها ويقول) الماية جنيه يا نينه بحياتك — فتناوله والدته كيسا وتقول — ها هي الماية جنيه ربنا يساعدك وتعود لنينتك بعد سنتين مجبور الخاطر واغنى من اخوتك جيم وبيل وديك معا — فقال لها — بدون كلام لابد من ذلك والان تقدرين تغنين كود سيف ذى كوين كما يعجبك وتضيفين على ذلك نصف دستة من مزامير داود لا مانع (ثم يخرج) ∴

الفصل الثاني المستربول والفلاح ابو الغلب . قال المستربول في نفسه — ما ابدعني في ظرف ستة شهور اقمتها بالقاهرة ليس تعلمت العربي فقط واتكلمه كاحد اولاد البلد بل تدهلزت على المستر نوكس الغني الشهير وعرفته بمقامي حتى ضمنني في المعاملة الى غاية عشرين الف جنيه فبهذا المبلغ العظيم اقدر اجري الشغلة التي في بالي . وها هو الفلاح الذي انا ارتصده منذ عشرة ايام — قال الفلاح وهو حامل كيسا على كتفه — ما اثقل هذا الكيس . ستة الاف ريال . يا ليتني بدلتهم بجنيهات لان الف ومايتين جنيه حملتهم اسهل — قال له المستربول — نهارك ابيض كاللبن وفتح المولى لك ابواب الفرج — قال الفلاح — كيف تتكلم لساننا مثلنا . اسلم بنى ونحن ننسى اصلك انك انكليزي — قال المستربول — انا متعشم ان بعد شهرين اكون تممت حفظ الكتاب العزيز على ظهر قلبي واسلم واتزوج بمواطنة لاني احب مصر والمصريين مثل عيني — قال له الفلاح — بتى لما تخرج من الظلمات الى النور . هو تفهم معنى هذا الكلام — قال المستربول — معناها لما اترك ديني وادخل في دينك — قال الفلاح — يا ما يصيرون ذاخم لما يتعلمون الكتاب العزيز . لما تسلم تعال عندنا هنا ونحن باذن المولى نعمل لك زفة بطبل وزمر وعزايم — قال المستربول في نفسه — عرفت الحيلة التي ادخل بها عليهم (ثم يقول للفلاح) كتر خيرك ويعطيك ربنا مائة كيس اكبر من هذا الذي على كتفك — فتنهد الفلاح وقال — هذا الكيس ليس لي فهو كيس الحاج مظلوم صاحب الابعدية . له الف فدان من الاراضي العال ونحن عشرة فلاحين مواجرينها منه كل واحد مائة فدان وانا جايب له في هذا الكيس الف ومايتين جنيه ريالات ايجار

السنة - قال المستربول - ورُلي رفقائك اموالهم واحفظ مالك
لا تخف من شي فقاضي المحكمة الانكليزي ابن عمي . تقولون جميعًا ان
محصول الارض كان ضعيفًا في هذا العام ولا يمكنكم دفع المال - قال
الفلاح - ويلًا يحبسونا - قال المستربول - لا حبس . محل ما يحكم الانكليز
الفلاح ممتاز ومقدّم - قال الفلاح وهو يهرول نحو داره - يستاهل
هذا الرجل ان يكون منّا - فيفرك المستربول يديه على بعضها ويقول
- صحت مني اللعبة (ثم يخرج) ..

الفصل الثالث - المستربول والحاج مظلوم قال المستربول - اسعد
الله اوقاتك ايها المحب العزيز - قال الحاج مظلوم في نفسه -
مايكون غير يومين يعرفني دينا ديني بالمحب العزيز . ما اخبث الانكليز
يا ما هو منافق (ثم يقول للمستربول) انت جاي تعزيني في القضية
التي خسرتها - قال المستربول اليه وهو يتنهد - مواجريك اراضيك
العشرة كسبوا القضية . البوكاتيكي كان غشيم - قال له الحاج مظلوم
- لا تقل ان الابوكاتي غشيم انما قل ان القاضي الانكليزي ظالم .
كان غرضي بالالف ومائتين جنيه التي خسرتها ان اوفي منها بعض
ديون صغيرة وادفع فايظ الالف جنيه التي استلفتها من صاحبك
المستر فوكس البنكير الانكليزي - قال المستربول - ان الكتاب العزيز
الذي احافظ عليه ليلاً نهاراً لاجل اسلم قال آية معناها لعلكم
تكرهون شيئًا يكون خيرًا لكم . انا يمكنني ان ازيّن الالف فدان
طينك في عين المستر فوكس ليشتريهم منك بعشرين الف جنيه يدخل
لك منهم ايراد سنوي ثمانماية جنيه اذا وضعتهم في صكوك مصرية
- قال الحاج مظلوم - ارضي تجيب الف ومائتين وعندي من يؤجرها
بالفين جنيه في السنة - قال المستربول - لكن لا يدفعهم لك .
هل كسبت قضيتك مع مواجريك العشرة . لا . اسمع شورة ابن
ديكك . انا مسلم بالقلب واكره الانكليز . بيع ارضك للمستر
فوكس - قال له الحاج مظلوم - انا تابع شورتك - قال المستربول
- حضّر محاميك وانا بعد ساعتين اكون هنا بالفلوس ..

الفصل الرابع المستربول والفلاح - قال المستربول في نفسه -
عملت شغلة عظيمة . بعت نصف الطين الى احمد باشا بالعشرين الف
جنيه التي اقرضني اياها المستر فوكس لشرى الف فدان الحاج
مظلوم ووديتهم له والان فاني صاحب خمسماية فدان طين وفي بحر
سنة ونصف يكونون يسوون اربعين الف جنيه . عفارم عليك
يا مستربول . انت ماشي في طريق السعادة . امشي وتقدم الفلاح
قادم عليّ وبيده فواكه يريد يهديها ديني ويتشكرلي بها - قال الفلاح
- السلام عليكم يا اخي المؤمنين . اقبل مني يا نور العين ويا
مهجة القلب مشنة هذه الفواكه . بتعرف يا سيدي ان النبي
قبل الهدية فلا ترد هدية حبيبك الممنون . تاكل بالهنا والشفا .
هذا البرتقان واليوسف افندي اللذيذ وهذا التفاح وهذه الكمثرى
اللذان احلى من الشهد . فانا واخوتي التسعة طلبنا لك من رب
العالمين بان يطيل بقائك ويعلي شانك ويزوجك بنت الخديوي .
واعلم ان خديوينا رجل تقي واذا بلغه باسلامك يحصل له غاية
السرور وينعم عليك برتبة باشا - فرد عليه المستربول بسخط - انا
انتهيت من كلامك الذي دوّختني به . عشمي يكون كذا . انا لا اقبل هدية
من فلاح دني الاصل . فانا لست مصريًا ولا مسلمًا . انا انكليزي وافتخر
بكوني انكليزيًا واعيش طول عمري انكليزيًا - قال الفلاح في نفسه -
انظروا شغل الشيطان . هو عفريت جهنم الاسود الذي جحد قلب هذا الا
نكليزي النجس الذي كاد يطهر بدخوله في ديانتنا المقدسة - فنزع
فيه المستربول وقال له - يكفي برجمه انت تعلم ان الحاج مظلوم باع لي
طينه وانا بعت نصفه والخمساية فدان الباقية لي داخلهم ارضك التي
كنت مواجرها - قال الفلاح - ما اسعدني كوني ساصير من مواجريك -
قال المستربول - انا اجرّ طيني لفلاحين . لا . لا . لا . بعد عشرة ايام
ترى عندي هنا خمسين انكليزيًا يدورون دولاب الارض كما يجب ويركبون
عليها ما يلزم لها من الات الزراعة وترى انها تطرح ذهبا وانت يا فلاح
مع امراتك واولادكما الثلاثة تحرثونها وتعزقونها وتحرسونها ولكم مني الجميع
جنيهان في الشهر . يا فلاحي ما تقول في كرمنا - قال الفلاح - لا اقول
شيئًا . انتهيت الكرم ومعدنه لكن انا افتكرت بالمائة جنيه وعشرين
التي بعت من قضية الحاج مظلوم اشترى بها فدانين او ثلاثة لعينا نستغنيا
بمحصولهم على تمام الزمان - قال المستربول - اي مائة جنيه وعشرين . انت
في غفله . الحاج مظلوم باع لي الارض وتنازل لي عن حقوقه نحوها
فرفعت ابيلو على قضيتكم وكسبتها . بقي انت ورفقائك ناقدولي
الالف ومايتين جنيه المديونون بها للحاج مظلوم ثم تروحون الجميع
تشتغلون في الالف فدان لاني وان كنت بعت نصفها لاحمد باشا فهو
مظهر لي عليها - قال الفلاح - يا اخس الانكليز . حرضتنا على صاحبنا
القديم وكسبنا قضية بدون انصاف وهذا لاجل ما تكرهه على بيع
ارضه وتشتريها منه باخس الاثمان . تنزل لعنة ربنا على دماغ الفاجر
- قال المستربول - ولكمة الفاجر تنزل على دماغ الفلاح (يضربه) -
قال الفلاح - مقدر . انا ممتثل لاني احس بسرعة قدوم الفرج .
بنصر السلطان على اعادينا ..

الفصل الخامس . المستربول والحاج مظلوم - قال المستربول في نفسه برح
- ما اربحني . قد بعت مائتين فدان اخرى لاحمد باشا بعشرين الف
جنيه . واذا حسبت يا ولد وبعت الثلثماية فدان الباقية لصاحبها الاصلي
بعشرين الف جنيه كنت حالاً اسافر بلادي واصل لندن في ٢٤
سبتمبر وتكون مدة غيابي عنها سنتين بالتمام داري والدتي التي
كسبت اربع طاقات عن كل واحد من اخوتي . اربعين الف جنيه

Nº 4. — John Bull et le Fellah

John Bull (*à part*) : Quelle belle opération j'ai faite! J'ai vendu la moitié des terrains à Ahmed Pacha pour les vingt mille guinées que Mister Fox m'avait prêtées pour acheter la propriété de Hadjy Mazloum. Je les lui ai rendues hier et me voici possesseur de cinq cents feddans de bons terrains qui, en dix-huit mois, vaudront quarante mille guinées. John Bull! Tu es sur le chemin de la fortune. En avant! Marche! Voici le fellah qui vient me remercier et m'offrir des fruits.

Le fellah : Que la paix soit avec toi, ô le plus glorieux des fidèles croyants! Accepte, ô lumière de mes yeux, ô amour de mon cœur, ce panier de fruits. Tu sais que notre Seigneur Mahomet a accepté le don. Tu ne refuseras donc pas le cadeau de ton reconnaissant ami. Puisses-tu savourer avec délice ces oranges et ces mandarines rafraîchissantes, et ces pommes, et ces poires plus douces que le miel blanc. Mes neuf compagnons et moi avons prié le Maître de l'Univers pour toi. Il exaucera nos vœux et t'accordera des longs jours heureux et la fille du Khédive pour épouse. Notre vice-roi Tewfik est très pieux. Je suis sûr que lorsqu'il entendra que tu t'es fait musulman il te nommera pacha.

John Bull (*d'un ton sec*) : As-tu fini ton long discours qui m'a agacé les nerfs? J'espère que oui. Eh bien! Je n'accepte pas de cadeaux d'un vil fellah. Je ne suis ni Egyptien, ni Musulman; je suis Anglais, je suis fier de l'être et je veux rester Anglais toute ma vie.

Le fellah (*à part*) : Voici l'œuvre de Satan? Oui, c'est lui, le noir démon de l'enfer, qui a endurci le cœur de cet Anglais immonde qui était sur le point de se purifier en embrassant notre sainte religion.

John Bull (*les poings fermés*) : Assez de murmures. Tu sais que Hadjy Mazloum m'a vendu ses terrains; j'en ai cédé la moitié à Ahmed Pacha, et dans la moitié que je garde sont compris les cent feddans que tu loues à 120 guinées.

Le fellah : Je suis heureux d'être un des fermiers de ta Seigneurie.

John Bull : Des fellahs pour fermiers? Goddem! Non. J'ai déjà télégraphié à Londres et dans dix jours arriveront ici mes cinquante compatriotes pour diriger mes cinq cents feddans et installer les machines et les pompes. Toi, tu laboureras la terre avec ta femme et tes trois fils et vous recevrez 2 guinées par mois pour vous tous. Sommes-nous généreux?

Le fellah : Ta Seigneurie est la générosité même; mais je chercherai avec ma famille du travail ailleurs. Les 120 guinées que j'ai gagnées de Hadjy Mazloum me serviront à acheter deux ou trois feddans de terrain dont les produits nous suffiront pour vivre.

John Bull : Mais Hadjy Mazloum en me vendant ses terres, m'a cédé aussi ses droits là-dessus. J'ai fait déjà appel contre le jugement du Tribunal; je sais d'avance que je gagnerai le procès et vous serez tous obligés de me payer les 1,200 guinées que vous devez à Hadjy Mazloum. Dis donc à tes camarades de préparer les 1,200 guinées qu'ils seront obligés de verser dans quelques jours et qu'ils aillent labourer les champs; car pour les cinq cents feddans d'Ahmed Pacha, c'est moi qui en ai la direction.

Le fellah : Infâme! Tu nous as donc fait révolter contre notre bon Maître et nous as aidé à gagner un injuste procès, uniquement pour le décider à te vendre ses terrains à vil prix. Que la malédiction d'Allah tombe sur la tête de nos iniques envahisseurs.

John Bull (*lui donnant un coup de poing sur la tête*) : et que le boxe de l'envahisseur tombe sur la tienne. Amen.

Le fellah : C'est écrit. Je me résigne, car je vois venir à grands pas le jour de la délivrance. *Yen y ensor es Sultan* (*exit*).

Nº 5. — John Bull et Hadjy Mazloum

John Bull (*se frottant joyeusement les mains*) : Je suis un garçon pratique! Je viens de vendre à Ahmed Pacha deux cents feddans à 20,000 guinées. Ah! si je réussis à donner les trois cents feddans qui me restent à leur ancien propriétaire, Hadjy Mazloum, pour vingt mille autres guinées, je prends le premier bateau pour l'Angleterre. J'arriverai à Londres le 24 septembre, deux ans justes après mon départ de chez nous, et je montrerai à notre mère que j'ai gagné quatre fois autant que chacun de mes frères. 40,000 guinées en deux ans! C'est magnifique! Salisbury a raison de ne pas évacuer l'Egypte. Voici Hadjy Mazloum.

Hadjy Mazloum : J'ai visité mes terrains que tu m'as fait vendre traitreusement en prétendant d'être musulman de cœur et en reniant ton origine.

John Bull : Il n'y a pas de sentiment dans les affaires. Ne parlons donc pas du passé, mais occupons-nous du présent. Des mille feddans que j'ai achetés, trois cents seulement me restent pourvus de machines et de pompes, et dirigés par des hommes compétents anglais. Ils rapportent 800 guinées par an. Je te les vends. Rends-moi les 20,000 guinées que je t'ai données.

Hadjy Mazloum : Pour mes mille feddans tandis que tu en as vendu sept cents pour 40,000.

John Bull (*impatient*) : Les veux-tu, oui ou non?

Hadjy Mazloum : Je n'ai que 18,000 guinées. Ma religion m'interdisant l'intérêt de l'argent, j'ai touché le capital pour vivre ces dix-huit mois.

John Bull : Mister Fox te prêtera 2,000 guinées. Allons chez lui; il est à la banque.

Hadjy Mazloum : Je perds les trois quarts de mes terrains et je m'endette de 2,000 guinées. Voici comment les Anglais nous exploitent.

Nº 6. — John Bull et sa mère

John Bull (*triomphant*) : Me voici, chère mère, sain et sauf avec 40,000 guinées de fortune, honnêtement acquise en deux ans.

La mère : Vous avez tenu votre promesse, mon fils et au-delà. Le Seigneur a écouté les vingt psaumes que je lui ai chantés tous les jours pendant ton absence. C'est le tour de ton frère Tom de voyager. Tu lui traceras la voie honorable que tu as parcourue et le Tout-Puissant le fera accompagner par ses anges gardiens. Je chanterai trente psaumes par jour au lieu de vingt.

John Bull : Trop tard pour l'Egypte, ma bonne mère, trop tard. D'abord, parce que cette diabolique alliance franco-russo-turque nous met l'épée dans les reins et va nous forcer de quitter le pays.

La mère : God save the Queen.

John Bull : Vous avez beau chanter, ma pauvre mère, nous devons évacuer le pays, et puis, il n'y a plus guère à gagner.

La mère (*pleurant*) : A-t-on déjà fixé la date de l'évacuation?

John Bull : Pas encore. Mais elle aura lieu avant un an.

La mère (*criant*) : Tom! Tom! Vite deux mouchoirs, deux faux-cols et une paire de chaussettes. A Tom, mon cher John, une année suffit pour faire fortune en Egypte. Il est très fin, très rusé, et puis il n'a pas de scrupules.

John Bull : Il n'a pas de scrupules! Qu'il se dépêche donc (*criant*) : Tom! Tom! Mettez vite dans vos poches deux mouchoirs, deux faux-cols et une paire de chaussettes et venez recevoir 100 guinées et les bénédictions de votre mère par dessus le marché. Ah! Tom n'a pas de scrupules! Il fera fortune en Egypte. Vive l'Angleterre et le génie industriel de ses enfants!

Son Excellence M. Papinaud, le sympathique gouverneur de Mayotte et vaillant Représentant du Protectorat français aux Comores, vient d'informer le Cheikh Abou Naddara, par une gracieuse lettre, qu'en récompense du bien que le cheikh a fait, par ses écrits et discours, aux Comores et à la France qui les protège, S. H. le Sultan d'Anjouan l'a nommé commandeur de l'Ordre Royal de l'Étoile d'Anjouan.

C'est la troisième croix de commandeur qu'Abou Naddara reçoit depuis quatre mois et la dixième distinction honorifique dont il a été l'objet.

في سنتين . لنا الحق في عدم انجلونا عن مصر — دخل الحاج مظلوم عليه و قال — رأيت الليالي التي غدرتني في تبيعها اياها لك بادعاك انك مسلم وتكره امتك — قال بول — جميع الوسائل المروّجة للاشغال مباحة عندنا . اسمع مني ما اقوله لك . باقي من الالف فدان التي اشتريتها منك ثلثمائة فدان مزروعة ومديروها انكليز . اتجاوز عنها ان رددت لي العشرين الف جنيه التي اخذتها مني — قال مظلوم — التي اخذتها منك ثمن الالف فدان فبعت انت سبعمائة منها باربعين الف جنيه — قال بول — لا كلام فيما مضى . شغلنا في الحاضر تريد الثلثمائة بالعشرين الف ام لا — قال مظلوم — لم يكن عندي سوى ثمانية عشر الف لان الالفين جنيه صرفتها في اثنا هذه المدة . وديانتي تحرم علي اخذ فايض دراهم — قال بول — يسلفك المستر فوكس الفين جنيه . هيا بنا فهو الان ببنكه — قال مظلوم — يا ربي اضيع ثلاثة ارباع طيني ثم اديَّن بالفين جنيه . انظروا كيف تصنع الانكليز الحيل لسلب اموال الناس ::

الفصل السادس . المستر بول ونينته — قال بول — ها انا جئتك سالما غانما ومعي الاربعون الف جنيه ربحتها بالحلال في عامين — قالت امه — وفيت وعدك وزياده . وربنا تقبل مني العشرين مزمور التي كنت اغنيها له كل يوم مدة غيابك . بقي دور اخيك توما يسافر لمصر يكسب الجنيهات . ترشده الى الطريق الحلال الذي سلكته وربنا يصحبه بملائكته وانا اغني له كل يوم ،، مزمور بدل عشرين ، — قال بول — السلطان سيجبرنا على ان نتباعد عن تلك الديار التي كنا نقطف زهر ذهبها بالراحة — غنت امه فقال لها — غني او لا تغني لا بد من خلو مصر قبل سنة — فصرخت امه وقالت — توما . توما . منديلين وياقتين ورق وشراب . اعرف يا بول ان سنة واحدة في مصر تكفي اخاك لانه شيطان وحيلي وذمته واسعة — قال بول ان كان ذمته واسعة بالعجل تسلح بمنديلينه وياقتين ورق وشراب . تعال يا توما استلم المائة جنيه والبركة . مادام اخي ذمته واسعة يا ما يكسب اموال من اهل مصر . العز لانكلترا والعز لصنع اولادها في الحصول على دولة

نيشان النجوم الهنزواني

ان حضرة سلطان جزيرة هنزوان قد انعم على ابي نظاره برتبة كومندور من هذا النيشان الفاخر وذلك مكافاة باعماله من الخير الاعم لجزر قمور ولفرانسا الحامية لها

L'ÉVACUATION DE L'ÉGYPTE

Le *Standard*, qui se fait toujours remarquer par son aversion contre la France, annonce triomphalement que son nouveau chargé d'affaires au Caire, M. de Reverseau, n'a reçu de M. Ribot aucune instruction spéciale concernant l'évacuation de l'Egypte; le journal de lord Salisbury en profite pour féliciter ironiquement le gouvernement français de sa sagesse et de sa prudence.

Cette impertinence britannique ne doit pas nous émouvoir; lord Salisbury est trop prompt à se frotter les mains. Si la France ne prend pas l'initiative des protestations contre l'usurpation anglaise, c'est qu'elle sait que cette initiative appartient de droit au Sultan, légitime suzerain et protecteur de l'Egypte. Or, l'Angleterre peut être sûre que l'habile et glorieux souverain de la Turquie n'entend abdiquer aucun de ses droits ni renoncer à sa suprématie sur la vallée du Nil; c'est là toute la signification de la disgrâce de Kiamil-Pacha.

Quant à la France, son rôle doit se borner à appuyer avec énergie et persévérance l'attitude de son amie la Turquie et à se ranger, comme toujours, du côté du bon droit, de la justice et de l'honneur.

Du reste, la politique perfide de lord Salisbury est désavouée même en Angleterre; nous voyons le vénérable Gladstone et le parti libéral protester hautement contre l'occupation anglaise dans la vallée du Nil et rappeler le ministère tory au respect des promesses tant de fois répétées. Vainement tous les journaux conservateurs profitent-ils de l'occasion pour accuser le *Great old man* de manquer de patriotisme et de léser les intérêts de l'Angleterre. Gladstone peut répondre fièrement que, au-dessus des calculs mesquins et des hypocrites prévisions du ministère, il y a la justice internationale et le droit des gens d'après lesquels l'Egypte doit être libre, indépendante, maîtresse de ses destinées et de ses ressources, sous la suzeraineté du Sultan et avec la garantie désintéressée des grandes puissances.

Gladstone triomphera, parce qu'il représente la vérité et la loyauté; l'heure approche où lord Salisbury et ses amis vont rendre compte de la manière dont ils ont compromis la réputation de la vieille Angleterre.

P. S. — A l'occasion de la discussion générale du Budget, la question égyptienne est revenue devant la Chambre des Députés. Dans un excellent discours, M. F. Deloncle, directeur du Journal le *Siècle*, qui n'a jamais cessé de défendre avec tant d'autorité et de logique les intérêts français en Egypte, a exprimé le désir que le gouvernement de la République tienne tête énergiquement aux empiètements des envahisseurs anglais. L'honorable M. Ribot, dont la loyauté et le patriotisme sont bien connus, a déclaré que la France n'abandonnait aucun de ses droits dans la vallée du Nil et que, depuis quelques temps, la situation s'améliorait notablement sous ce rapport.

Naturellement, ces paroles ont mis en rage le *Standard*, ce journal comprend que M. Ribot fait allusion à une évacuation prochaine. C'est bien aussi notre avis!

Tirage justifié 15000 exemp



المستربول وبنته اخيراً المستربول والحاج مظلوم ثانياً المستربول والفلاح ثانياً المستربول والحاج مظلوم المستربول والفلاح المستربول وبنته

هذه الرسومات في معاملة INGÉNIEUSE EXPLOITATION BRITANNIQUE الحيل الانكليزية لسلب الاموال

En six Tableaux

N° 1. — John Bull et sa mère.

John Bull : Mère, je suis prêt à partir et je viens recevoir votre bénédiction et les cent guinées que vous donnez à chacun de vos fils pour aller faire fortune dans nos colonies.

La mère : Vos frères Bill, Dick et Jim sont revenus du Cap, des Indes et de la Chine, après cinq ans, avec dix mille guinées chacun en bons chèques sur la Banque d'Angleterre, et vous, où comptez-vous aller, cher fils?

John Bull : Je ne vais pas si loin; je dirige mes pas vers la plus fertile de nos colonies, vers l'Egypte, et je vous donne ma parole d'honneur qu'en deux ans vous me reverrez ici aussi riche que mes trois frères ensemble. Je suis un garçon pratique. Depuis un an j'apprends l'arabe, et mon professeur m'assure qu'après six mois de séjour au Caire, je parlerai couramment la langue du pays. C'est tout ce qu'il faut.

La mère : Où est votre malle?

John Bull : Je n'en ai pas besoin. J'ai mon bagage dans mes poches. Deux mouchoirs, deux faux cols et une paire de chaussettes. Je suis un garçon pratique. Votre bénédiction, ma bonne mère, et les cent guinées. Vite, vite. Le train part dans douze minutes.

La mère *(lève les yeux au ciel et chante)* : God save the Queen.

John Bull *(l'interrompant)* : Goddam! Vous allez me faire manquer le train. Dépêchez-vous! *(l'embrassant)* Donnez-moi les cent guinées.

La mère *(lui donnant une bourse)* : Les voici. Que Dieu vous aide. Vous allez revenir en deux ans aussi riche que vos trois frères ensemble.

John Bull : Je vous le promets. Maintenant vous pouvez chanter à votre aise *God save the Queen* et une demi-douzaine de psaumes, cela ne fait pas de mal. *(Il sort)*.

N. 2. — John Bull et le Fellah

John Bull *(à part)* : Je suis content de moi. En six mois, dans la capitale de notre riche Egypte, non seulement j'ai appris à parler l'arabe comme un indigène, mais j'ai su me faire apprécier par Mister Fox, mon riche compatriote qui m'ouvre un crédit de vingt mille guinées. Avec cette somme importante je peux faire l'affaire que j'ai dans la tête. Voici le Fellah que je guette depuis dix jours.

Le Fellah *(portant un sac sur l'épaule)* : Allah! Que mon sac est lourd! six mille talaris! J'aurais dû les changer en guinées. Douze cents guinées sont faciles à porter.

John Bull : Que ta journée soit aussi blanche que le lait, et qu'Allah t'ouvre les portes de sa Providence.

Le Fellah : Tu parles bien notre langue; tu devrais te faire musulman et nous oublierons ton origine anglaise.

John Bull : En deux mois j'espère terminer le livre saint d'Allah que j'apprends par cœur, et alors je me convertirai et j'épouserai une musulmane. J'aime tant l'Egypte et les Egyptiens!

Le Fellah : Lorsque tu sortiras des ténèbres à la lumière;... tu me comprends, n'est-ce pas?

John Bull : Oui, c'est-à-dire lorsque je quitterai ma religion pour entrer dans la tienne...,

Le Fellah : Comme on devient intelligent quand on étudie le Coran! Eh bien! lorsque tu seras converti, tu viendras ici, et, si Allah le permet, je ferai une belle fête en ton honneur.

John Bull *(à part)* : Me voici dans ses bonnes grâces. *(Au Fellah)*. Qu'Allah abonde tes biens et te donne cent sacs aussi gros que celui que tu portes.

Le Fellah *(en soupirant)* : Ce sac n'est pas à moi; il est à Hadji Mazloum, notre propriétaire. Il a mille feddans de bons terrains, et nous sommes dix fellahs qui les avons loués cent feddans chacun. Je lui porte douze cents guinées en talaris d'argent pour le loyer de toute l'année.

John Bull : Rends à tes neuf compagnons l'argent qu'ils t'ont donné et garde le tien. Ne crains rien; je suis le cousin du grand juge anglais. Vous direz tous que les récoltes étaient mauvaises et que vous n'avez pas un para à donner au propriétaire.

Le fellah : On nous jettera en prison.

John Bull : Où les Anglais règnent, le fellah est privilégié.

Le fellah : Tu es digne d'être Musulman *(il part en courant)*.

John Bull : Ça va bien *(il s'en va)*.

N° 3. — John Bull et Hadjy Mazloum

John Bull : Qu'Allah rende ta journée heureuse, mon cher ami!

Hadjy Mazloum *(à part)* : Il me connaît depuis deux jours et il m'appelle déjà son cher ami. Que l'Anglais est hypocrite! *(A John Bull)* Viens-tu me faire des condoléances pour le procès que je viens de perdre?

John Bull *(soupirant)* : Tes dix fermiers ont eu gain de cause. Tu as eu un mauvais avocat.

Hadjy Mazloum : Dis plutôt un juge infâme. Je comptais sur ces douze cents guinées pour payer quelques petites dettes et les intérêts des mille guinées que Mister Fox, ton ami, m'a prêtées l'année dernière.

John Bull : Le livre saint d'Allah, que j'étudie jour et nuit pour devenir musulman, a dit : « La chose que vous haïssez est souvent profitable à vous ». Mister Fox achètera tes mille feddans; je saurai leur faire trouver grâce à ses yeux. Il te donnera vingt mille guinées qui, en fonds égyptiens, te rapporteront huit cents guinées par an d'intérêt.

Hadjy Mazloum : Mais mes terrains me rapportent douze cents et j'ai quelqu'un qui m'en offre deux mille guinées par an.

John Bull : Qui ne te les paiera pas. As-tu gagné ton procès contre tes dix fermiers? Non. Ecoute donc le conseil d'un correligionnaire; car je suis musulman de cœur. Je déteste les Anglais. Vends à Mister Fox tes terrains.

Hadjy Mazloum : Je suis ton conseil.

John Bull : En deux heures tu auras l'argent. Prépare les actes de propriété *(exit)*.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 14 — Paris, le 25 Novembre 1891

عدد ١٤ باريس في ٢٥ نوفامبر سنة ١٨٩١

ماضحكك الا ضحك الاواخر

محادثة بين الملكة فيكطوريا وبين الشيخ ابي نظاره :.
قالت — هاهو عدو انكلترا الكبير الذي لا يرتجي — قال — وانتِ كيف كان حالِك لو كنا غزونا على بلادِك — قالت — هل غزونا على بلادك . نحن اتيناها لنطفي نار الفتنة — فقاطعها في الكلام وقال لها — نار الفتنة التي وقدها وكلاوك بدهاهم . يكفي ياست ما مضى فات . ماتريدين مني بطلبي هنا — قالت اللورد سالسبوري صدري الاعظم اخبرني انك في الشهر الماضي اوريته بطرق سحرية ما يلحقنا من الخطر الخطير ان استدمنا ملكنا لوادي النيل — قال — نعم وريته ذلك وارى جانبه من ذاك اليوم لان نوعا بلا نجلا . وانت ايها الملكة الجليلة اي اسكتشافات تريدينها مني — قالت — اريد ان تنقلني الى مصر بكيفياتك التاريخية حتى ارى بعيني ما يصنع نوابي فيها من ملكية وجهادية ذوات الشرف وكيفية معاملة تجارنا وتبكيرتنا وارباب صنائعنا الانكليز اولي الامانة — قال — نوابك ذوات الشرف وابناء بلادك اولي الامانة القاطنون بوادينا يفرسون فيه الفسق والفساد ويسعون في دمار مصرنا الحزينة وخرابها — قالت — كيف ومن منذ حلولهم فيها عمت عليها البركة واهلها في غاية الثروة — قال — ستريني ياست مايقاسونه ابناء وطني من ظلم الانكليز وتقولين لي الحق بيدك يا شيخ . هل انت مستعدة للسفر — قالت — نعم يا ابني — قال — من فضلك غمضي عينيك البريطانية . عفارم . هكذا . الآن افتحيها . انظري اين نحن . نحن على ستوشي اهرام الجيزة — قالت — ياسلام — ما اسحرك ياشيخ . ماهذا . حلم اوعلم . هل نحن في الجنة . حقيقة" ان مصر هي اثمن وافخر جوهرة في تاج ..
.... فقاطعها وقال — في تاج مولانا السلطان عبد الحميد خان المعظم — قالت — لا . لا . في تاجي انا . ومن الآن فصاعدا لا اريد اسمع سيرة حماية او نيابة سلطنة بمصر بل — فقاطعها في الكلام وقال — بل انجلاء فزعلت وقالت — لا لا انجلاء بل انضمام . نحن فتحنا مصر بسيوفنا ولنا الحق في الاستيلاء عليها — قال — يا ملكة ان ذكرت لي غير هذه المرة سيرة انضمام مصر الى ممالكك او فقط حمايتك لها فما ترين نفسك حالا" الا في لندرة — قالت وهي تطقطق على ظهر الشيخ — لا . لا . ياعزيزي بحياتي عندك لا تزعل . اريد ارى ان كان حقا" ما تكتبه في جرنالك — قال — طيب . اطلب الاذن من جنابك السامي ان اضع نظارتي السحرية على عينيك الزرقاء حتى يصير لك بصر حاد ترين به من هنا ما يحدث في السرايات والدواوين وشوارع القاهرة — فحلت انفها الملوكي بنظارة الشيخ وقالت له — اشكر افضالك . ما اغرب هذا الامر . من اعلى هذه الهرمات اكشف كل ملكي المصري — فصاح ابو نظارة وقال لها — حاشا ان تكون مصر ملكك . مصر للمصريين — فضحكت الملكة وقالت له — هذا هو دحكك الذي اراه مسطر" في عين نظارتك المرسومة على راس جرنالك . جرنالك الذي اقراه دائما" — قال — اعلمي بان قولة مصر للمصريين ينادي بها جميع ابناء وادي النيل الذين لا يعرفون لهم ملكا" سوى امير المؤمنين — فهزت كتفها وقالت — كلام فارغ — كلام غير معقول عليه . دعنا من ذلك وقل لي من هذا الخواجة المصري الذي اراه واقفا" على قدميه امام وزيري السار اقلين بارنغ صاحب الشرف — قال — هذا الخواجة المصري الذي ترينه هو توفيق خديوي مصر ووكيلك المحترم السار اقلين بارنغ يعامله معاملة العبيد ويكرهه على امضاء اوامر لا يخبره ما تضمنت — فتنهدت الملكة وقالت — يا كبدي عليك يا توفيق — قال — رثاك لحالة اعتراف بظلم وكيلك صاحب الشرف لمن كان سيدا" بارضه قبل ان تطاه اقدام قومك الغاشر — قالت — سامر وزيري اللورد سالسبوري بان يكتب الى السار بارنغ ليحترم توفيق عاملا على مصر — قال — ليس توفيق

عامل جنابك بل هو عامل من قبل مولانا الخليفة الجليل - قالت - يا دهوتي - يا ما هذا غضبان . اما هو احد وكلائنا اصحاب الشرف . ويا هل ترى ما سبب حمقه - قال - هذا الانكليزي هو وكيل وزارة يسبب حمقه ان رئيسه الناظر المصري لم يهبه وبرهن له احتلاس عدة اصحاب وظائف عالية من الانكليز بكتابات قوية تثبت انهم يرتشون ولا يريدون البخشيش ولو كان زجاجة خمر - قالت - سامر بتبديل هذا الوكيل الانكليزي بواحد آخر اشد احتراماً منه لرئيسه المصري وبتبديل هولاء الموظفين الانكليز المختلسين بافراق خيانة منهم لان معناها اكثر امانة يوجد بين رعيتي امناء - قال - اعرف ذلك لكن لا حاجة بالتغير متى كنتم خارجين وبعد رحيلكم باذن المولى سيرد المصريين الذين طردهم وكيلك السار بارتنغ واعطى وظائفهم الى اخوانه غرماء الرشوة والبخشيش - قالت في نفسها - هذا شي يخجل . كيف نوالي ذوات الشرف يسلكون هذا المسلك القبيح - ثم قالت للشيخ - لماذا هذا الضابط الانكليزي يتهدد على هذا الجهادي المصري بشكايته - قال - لان هذا المصري الذي تظنينه نفراً وهو ميرالاي قد تجاسر وقال لهذا الانكليزي الذي تحسبينه ضابط وهو نفر لا يليق لجهادي ان يسكر ويمشي يترقع في اكبر الشوارع ويحاكي نساءنا الاحرار بكلام قبيح وهذا حطة لشرف العسكرية - قالت - يجب على الميرالاي المصري بان يرفع شكواه الى الجنرال الانكليزي - قال - لانه لو اشتكى فالجنرال يجعله محقوقاً ويجعل النفر الانكليزي محقاً - قالت - دعنا من ذلك واخبرني من يكون هذا الرجل الذي عيناه مغرغرة بالدموع - قال - هذا واحد من الالوف المصريين الذي رفتهم السار بارتنغ وشركاه من خدمتهم الميرية لتوظيف عوضهم انكليزاً لا يعرفون لغة البلد ولا عوائدها ولا يمكنهم تأدية ما وظائفهم الثانية . فهذا الباكي يطلب احساناً يسد به رمق اولاده وزوجته الذين يكادون يهلكون جوعاً . وهذا الرجل الاختيار الذي قاصده وان كان فقيراً الا انه معطيه ما يشتري به خبزاً لعياله واسمعي ما يقوله له . لا تيأس من فضل ربك لانه سيصب غضبه على هولاء الخائنين الذين زاد جورهم علينا وعما قريب سيخلصنا خليفته من مخالبهم الحادة - قالت - يتبيّن من هذا القول لا يحبونا - قال - يحبونكم يوم انجلائكم عن واديهم بل يطلبون من ربهم ان يسامحكم فيما اساءتموهم فيه مدة حلولكم بديارهم وذلك لحسن طينتهم - قالت - لكن على كل حال المتجر رايج لاني ارى الدكاكين مزدحمة بالعالم - قال - هذا الذي تظنينه . لا . قد حصل كساد عظيم في المتجر حتى ان التجار المصريين من وقف الحال نزلوا ببضائعهم في المزاد ليبيعوها بابخس الاثمان ليغلقوا دكاكينهم . اما الصنائع المصرية قولي عليها يا رحمن يا رحيم ماتت واندرست وقد قدر واشغلها بانشستر ليفربول وغيرها من بلادك وحيثما ان لا يدفع كمرك على تلك البضائع فتجارك يخلصهم ان يبيعوها باقل ثمناً مما تنشغل بمصر - قالت - ولماذا لم يدفع كمرك على بضائعنا - قال - لانهم يدخلونها في بلادنا بصفة اصناف لزوم الجيش الحالي - قالت - هذا غش - قال - بلى لانني قد عرفت عين اليقين باني لم انشر في جرنالي ربع ما يفعلوا نوابك اولو الشرف والاحترام وتجارك وارباب صنائعك وصيارفتك الامناء ببلادنا . وما علينا من ذلك . انظري ما هو اشد واضل سبيل - قالت - يا حفيظ . ما هذا . ارى رجلاً معلقاً من يكون هذا وما سبب شنقه - قال - هذا رجل فلاح مسكين دارت عليه الدوائر فقد اولاده في حرب السودان كغيره وتلكم حيث فقدتم فيها ثلاثين الف من الرجال وثلاثين مليون من الجنيهات ويا ليتكم فلحتم انما بدون فائده ثم هذا الرجل لما عاد من الغيط الى عشته وجدها قد فتشت ونهبت اللصوص ما كان فيها من النفيسين اللذين وفرهما من فمه ليقضي بهما ما عليه من الفرد الفاحشة والفوائد الزائدة التي تعلمتم كتفيه بها فلما ان هذا الغلبان وجد نفسه في تلك الحالة وتفكر فيما يقاسيه منكم من العذاب والسجن والبهدلة اذا لم يدفع لكم ما فرضتوه عليه فاختار الموت على الحياة وفعل في نفسه كما ترين - قالت - قد رق قلبي لاولاد مصر ورثيت لهم على ما يقاسونه . ردني الى تختي وهنالك افيدك بما سأصنعه في صلاحكم - قال - غمضي عينيك ياست . هذا . افتحيها . ها انت في سرايتك . قولي لي الآن متى تأمرين عساكرك بالانسحاب عن مصرنا - قالت وهي تضحك بقهقهة - سأمرهم بالانسحاب لما ارى اهل مصر جميعاً تقنوا اللغة الانكليزية وتدينوا بدين البروتسطان - قال - اتضحكين ؟ ستعلمين من يضحك على الآخر صدق المثل الفرنساوي حيث قال . لا - ضحك الا ضحك الاواخر ...

من الى الفوارس البلي | الى الى نظاره المصري

لا تجهل ان كثيراً من الاخوان قد هنوك بابيات وقصائد ومقالات على عودتك من الاستانة مجبور الخاطر وما تحليت به من النياشين ولتواضعك لم تدرج شيئاً منهم انما ابياتنا هذه المصرية قد عجبت ابناء الوطن حتى انهم ترنموا بها وترجاني الجميع بان نطلب منك ان تضمنها صحيفتك الغراء وامنا ان تقبل الرجاء عن الرجاء وجزيت خيراً

يا مصدر العلم الشريف | يا منبع الحكمة المصرية
دم في المعالي يا ظريف | ايا شهيد الوطنية
على سلامتك غنينا | كيدنا العزول ولونا الشي مرم
يا اللي لعيبته حامينا | الله يديمك للمنضام

donner leurs places à ces Anglais, amis des grands pots-de-vin et des petits backchiches.

La Reine (*à part*) : Je rougis de la conduite de mes honorables représentants. (*Au Cheikh*) : Pourquoi cet officier anglais montre-t-il les poings à ce militaire égyptien ?

Le Cheikh. Parce que le *militaire égyptien*, qui est un colonel, a pris la liberté de dire à l'*officier anglais*, qui est un simple soldat, qu'il compromettait la dignité de l'armée en se promenant ivre dans une rue principale du Caire et en insultant des honnêtes citoyennes.

La Reine : Le colonel devrait porter plainte au général anglais.

Le Cheikh : Le général donnerait tort au colonel égyptien et raison au soldat anglais.

La Reine : Shocking ! Dites-moi qui est cet homme, les larmes aux yeux.

Le Cheikh : C'est un des milliers d'employés du gouvernement égyptien que Baring et consort ont chassé de nos ministères et de nos administrations pour donner leurs places à des Anglais qui, ne connaissant ni la langue ni les usages du pays, remplissent mal les fonctions qu'on leur confie. Cet homme qui pleure demande l'aumône pour sa femme et ses enfants qui meurent de faim. Le vieillard auquel il s'adresse, quoique pauvre, lui donne de quoi acheter du pain et lui dit ceci : « Courage, ô mon fils, Allah versera bientôt sa colère sur les infidèles qui nous oppriment, et son Auguste Représentant sur terre nous délivrera de leurs mains infâmes. »

La Reine : Les Egyptiens ne nous aiment donc pas ?

Le Cheikh : Ils vous aimeront le jour où vous quitterez leur pays et prieront le Maître de l'Univers de vous pardonner tout le mal que vous nous avez fait depuis dix ans.

La Reine : Mais le commerce va bien ; autrement on ne verrait pas tant de monde se presser devant les magasins.

Le Cheikh : Hélas ! Madame. Le commerce va si mal que les indigènes, pour liquider leurs affaires et fermer boutique, sont obligés de vendre aux enchères leurs marchandises à vil prix. Quant à l'industrie égyptienne, elle est morte et enterrée. On imite à Manchester, à Liverpool et ailleurs tout ce qui se faisait en Egypte, et, comme les marchandises anglaises ne paient pas de droits de douanes, vos commerçants peuvent les vendre bien meilleur marché que les articles fabriqués par les indigènes.

La Reine : Pourquoi nos marchandises ne paient-elles pas de droits de douane ?

Le Cheikh : Parce qu'on les fait passer comme si elles étaient destinées à votre armée d'occupation.

La Reine : C'est de la fraude.

Le Cheikh : Vous voyez, Majesté, que je ne dis pas dans mon journal le quart du mal que vos *honorables* représentants civils et militaires et vos *honnêtes* financiers, commerçants et industriels font dans ma patrie. Mais voici le bouquet. Daignez diriger vos nobles regards là-bas.

La Reine : Oh Lord ! Que vois-je ? Un pendu !

Le Cheikh : C'est un pauvre paysan qui, après avoir perdu deux fils dans les guerres du Soudan, où vous avez perdu trente mille hommes et trente millions de livres sterling sans succès, vient de voir sa cabane saccagée par les brigands qui infestent nos campagnes depuis votre occupation. Ils ont emporté l'argent que le malheureux destinait au paiement des lourdes taxes et impositions dont vos *honorables* représentants accablent nos agriculteurs. Il a donc préféré le suicide à la torture et à la prison qui attendent les fellahs qui ne paient pas leurs impôts.

La Reine : Les souffrances des Egyptiens me touchent le cœur. Retournons à Londres. Là, je vous dirai ce que je ferai pour votre pays.

Le Cheikh : Fermez vos yeux. C'est ça. Rouvrez-les maintenant. Nous voici dans votre palais. Quand rappellerez-vous vos troupes d'Egypte ?

La Reine (*éclatant de rire*) : Je les rappellerai lorsque les Egyptiens parleront tous anglais et embrasseront la religion protestante.

Le Cheikh : Rira bien qui rira le dernier.

DISTINCTION HONORIFIQUE

Son Exc. Ali Ferrouh Bey, le sympathique second secrétaire de l'Ambassade Impériale Ottomane vient de rentrer à Paris après avoir passé, en congé régulier, quelques semaines à Constantinople.

Pendant son séjour dans la capitale de l'Auguste Caliphe, notre excellent ami a été l'objet de la haute bienveillance de son Magnanime Souverain, qu'Allah conserve. S. M. I. le Sultan a daigné lui conférer le grade de Matemeïz et le décorer Commandeur de l'Ordre Impérial d'Osmanieh.

Toutes nos félicitations.

Nous apprenons avec plaisir que notre ami et collaborateur M. E. Chesnel, rédacteur au *Voltaire*, vient de recevoir la croix de commandeur du Lion et Soleil de Perse. Cette nouvelle sera d'autant mieux accueillie par nos lecteurs, que notre confrère Chesnel, profondément versé dans les questions orientales, s'est montré en toutes circonstances le défenseur chaleureux de l'Egypte et des musulmans d'Afrique.

Nos lecteurs se rappellent sans doute de notre ami M. E.-M. Felumb, le chirurgien-dentiste norwégien bien connu à Paris (95, Avenue de Villiers) qui, l'année dernière, nous avait engagé à écrire, publier et répandre en Orient notre livre arabe : *La France et Paris*. Eh bien, cet ami de notre patrie d'adoption après avoir été, en récompense de son amour pour la France, décoré Officier de l'Ordre royal du Cambodge, vient d'être nommé Officier de l'Etoile d'Anjouan. Nous le félicitons sincèrement et espérons que son exemple sera suivi par tous les étrangers, hôtes de ce pays hospitalier.

صيتك ملى كل الاقطار — وذكرك اليوم متزايد
يا فيلسوف كل الامصار — فضلك على المصري عايد
حزت النياشين والدرجات — من الملوك حتى السلاطين
والكل نحوك في الالتفات — لقولك الحلو الثمين
كل الجرايد تتكلم — في مدح سي ابو نظاره
فقول معايا يا معلم — في مصرنا كان نواره
الله يعيده بالتالي — لمصرنا مسرور فرحان
ويكيد عزوله يا خوالي — ويزيد مقامه كان وكان
انت يا انسل الكرماء — يا ابن السياده والتفخيم
يا محبوب الاكابر والعلماء — زادك الهي بالتعظيم
مصر السعيده تنده لك — وتقول تعالى اشرب من نيلي
دا انا عملت لك ملك — ادخل وكايدلي عزولي
تعالى اشوفك يا حبيبي — دا حبك اليوم كاويني
انت منايا وطبيبي — ونظره منك تشفيني
دول الانكليز خنقوني اليوم — وبقت ولادي منداسه
والظلم في بقي بالكوم — وشيلوني الكناسه
حرموا ولادي من خيري — واتمتعوا به الانكليز
نهبوا كان مال الميري — الله يبيدهم يا عزيز
يا الله بنا يا ابو نظاره — نعمل لهم شغل العفاريت
في الرحمن نبقى عباره — ويضحكونا بالنبابيت
استر علينا يا ستار — وكن معانا يا قادر
واحفظنا في الليل والنهار — يا الله اكفينا شر الغادر

.:. وقد اضحت مصر تندب سوء حظها وتأسف على ما احل بها .:.

ايا مولاي قد طال انتظاري — على ذا القلب فانظر لافتقاري
رمتني الانكليز بسهم ذله — فخذ لي اليوم يا ربي بثاري
الهي لا تطل تعذيب جسمي — فدمعي سائل والحزن جاري
وقلبي في اسى والجسم فاني — من البلوى ونفسي في انكسار
الهي ماذا ذنبي حتى الى — اقاسي الذل ليلاً مع نهار
اباحوا الانكليز دمي واضحوا — على ملكي فاضحى في دمار
اقاموا لي شراكاً يوقعوني — بها او يهدمون لها جداري
ايا مولى الورى هب لي نجاة — وخفف ذل اطفالي الصغار
من الحمر اللئام فقد اغاروا — على وطني فاسى في انحصار
فجد لي بساعة فيها اراهم — بخزي خارجين من الديار
ايا مولى الورى تمم تجبير — اموري واقبلن اعتذاري
سلطاني وفارسا فوقه — مع المسكوب عهداً غير هار
فوفق يا الهي السلطان واجعل — تحالفهم مزيداً لانتصاري
عليك توكلي واليك امري — فجد بالنصر يا ذا الاقتدار

BONNES NOUVELLES

Nous recevons de Constantinople une lettre que le manque d'espace ne nous permet pas de reproduire *in extenso* ; nous en extrayons les principaux passages :

. . . .

« ... On est vraiment frappé ici de l'accueil sympathique que S. M. le Sultan a fait au nouvel ambassadeur de France, M. Cambon. Peu de jours après la présentation de ses lettres de créance, ce diplomate a été reçu en audience privée, et cette entrevue a duré assez longtemps. Naturellement nul ne peut dire quel a été le sujet de cet entretien ; mais ce que chacun constate, c'est que la Turquie, la France et la Russie marchent d'accord en ce qui concerne la question égyptienne. On a vu avec grand plaisir le ministre de France au Caire, M. de Reverseaux, adopter une politique vraiment ferme et digne ; son attitude semble avoir fait réfléchir l'Angleterre et, même dans les cercles gouvernementaux, on commence à examiner l'éventualité d'une évacuation de l'Egypte. C'est déjà un grand progrès. . . . .

« Les troupes impériales ont remporté des grands succès dans le Yémen. Les insurgés ont été battus à peu de distance de Hedjé, à Haven et à Djébel-Mouzak. Dans les environs de Sanaa et de Messour-Djébel, les tribus ont déposé les armes, sans vouloir se mesurer avec les bataillons turcs. Les communications sont rétablies avec Hodeïda. Les Assyrs sont tranquilles..... »

. . . .

Dans nos cercles officiels, on a trouvé admirables les passages du récent discours de M. Ribot touchant la question égyptienne. L'assertion de M. Ribot au sujet du droit de la France à prendre part dans l'administration de l'Egypte, a placée cette dernière dans la meilleure des positions vis-à-vis de notre gouvernement Impérial Ottoman et du peuple en général.

LA VÉRITABLE OBSTRUCTION

L'*Egyptian Gazette* publie ce qui suit :

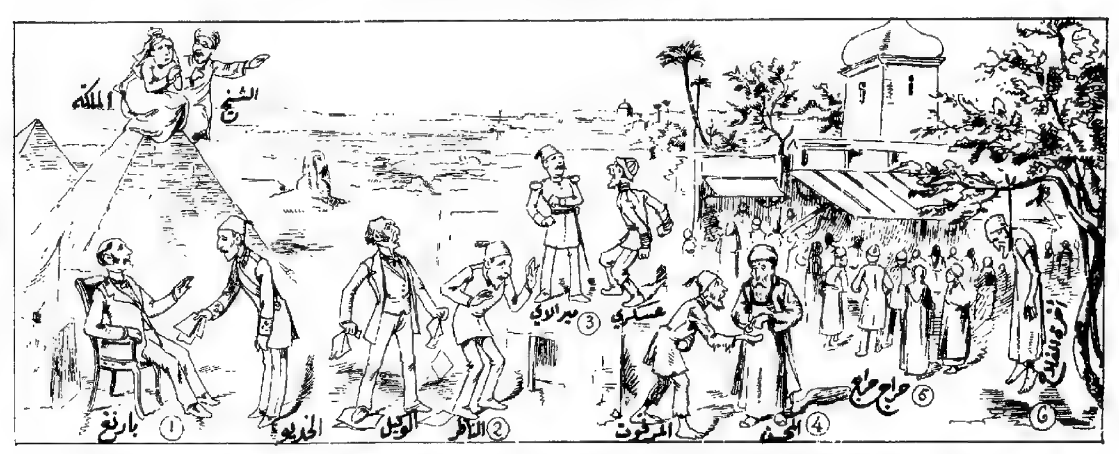
« En face du refus de la France de consentir à l'emploi des économies résultant de la conversion des Dettes, persistant en cela dans sa politique égoïste, il est peu probable que les propositions du Conseil d'administration des chemins de fer, tendant à la réduction des prix de parcours sur le réseau égyptien, soient sanctionnées pour le moment. Encore une fois, la France obstrue la voie, comme elle l'a déjà fait en maintes circonstances au grand détriment de la population égyptienne toute entière. »

Le Siècle reproduit cet entrefilet du journal anglais, et le fait suivre de cette très juste réflexion :

« Ce n'est pas la France qui obstrue l'Egyptien, c'est l'Angleterre. Tant que l'Angleterre sera en Egypte, M. Ribot aura grandement raison de refuser de consentir à l'emploi des économies résultant de la conversion de la Dette égyptienne. Moukhtar Pacha, avec son esprit habituel, dit que M. Ribot « donne ainsi à boire dans un verre vide. » Tant mieux : les anglais n'ayant plus d'argent à dilapider, finiront bien par se lasser d'attendre et par s'en aller. »

N. B. — Ce qu'a dit Lord Salisbury, à propos de l'Egypte, au banquet du lord-maire de Londres, nous inspire un sujet magnifique pour notre prochaine illustration.

Tirage justifié 15000 exemp



ما ضحك أوضحك أدوفر — RIRA BIEN QUI RIRA LE DERNIER — بيان هذا الرسم بمقالة

La Reine Victoria et le Cheikh Abou Naddara

La Reine : Voici l'implacable ennemi de l'Angleterre.

Le Cheikh : Vous le seriez de l'Egypte, Madame, si nous envahissions votre Royaume-Uni.

La Reine : Mais nous n'avons pas envahi vôtre pays ; nous y sommes allés pour.....

Le Cheikh : Pour éteindre le feu de la révolution que vos agents diplomatiques avaient adroitement allumé. De grâce, Madame, ne parlons pas du passé. Que me veut Votre Majesté ?

La Reine : Lord Salisbury m'a dit que, par votre magie, vous lui avez montré, le mois dernier, les dangers qui nous menacent si nous persistons à rester en Egypte.

Le Cheikh : Et je suis heureux de voir que Sa Seigneurie se montre, depuis ce jour, moins opposée à l'évacuation de ma malheureuse patrie.

La Reine : Je désire donc que vous me transportiez, par les mêmes moyens, en Egypte pour voir ce qu'y font mes honorables représentants civils et militaires et mes honnêtes financiers, commerçants et industriels.

Le Cheikh : Ils y sèment la ruine et la désolation.

La Reine : Ils font le bonheur et la prospérité de la Vallée du Nil.

Le Cheikh : Nous allons voir qui a raison. Etes-vous prête à partir ?

La Reine : Oui, Cheikh.

Le Cheikh : Veuillez fermer vos beaux yeux. C'est ça. Très bien. Rouvrez-les maintenant. Nous voici sur le sommet de la Grande Pyramide.

La Reine : Vous êtes un fameux sorcier. Ah ! mais c'est le paradis terrestre qui s'offre à mes yeux. L'Egypte est le plus beau joyau de la couronne.....

Le Cheikh : Du sultan Abd-Ul-Hamid.

La Reine : De la couronne de la Grande-Bretagne. Qu'on ne me parle plus de protectorat, mais.....

Le Cheikh : Mais d'évacuation.

La Reine : D'annexion. Oui ; nous avons conquis l'Egypte par les armes et nous avons droit de l'annexer à nos Etats.

Le Cheikh : Madame, si vous parlez d'annexion ou même de protectorat, je vous ramènerai à Londres.

La Reine : Non, Cheikh ; non. Ne vous fâchez pas. Je veux voir si tout ce que je lis dans votre journal est vrai.

Le Cheikh : Permettez-moi, Madame, de mettre mes lunettes enchantées devant vos yeux royaux afin que vous puissiez, d'ici, voir tout ce qui se passe dans les palais, dans les ministères et dans les rues principales de notre capitale.

La Reine (*ornant son nez impérial des lunettes d'Abou Naddara*) : Wonderful ! C'est étonnant ! Du haut de cette Pyramide, je contemple tout mon royaume d'Egypte !

Le Cheikh : L'Egypte ne vous appartiendra jamais. L'Egypte est aux Egyptiens.

La Reine : C'est votre devise ; je la vois en tête de votre journal que je lis régulièrement.

Le Cheikh : C'est la devise de tous les patriotes nilotiques, qui ne reconnaissent d'autre souverain que le Commandeur des Croyants.

La Reine : Nonsens. Voyons, Cheikh, dites-moi qui est ce gentleman égyptien debout devant Sir Evelyn Baring ?

Le Cheikh : C'est le Khédive que Baring traite en esclave et oblige à signer des décrets sans l'informer de leur contenu.

La Reine : Pauvre Tewfik !

Le Cheikh : Vous le plaignez, Madame ? Vous convenez donc que votre *honorable* représentant opprime le Khédive qui, avant votre invasion, était maître chez lui.

La Reine : Je dirai à lord Salisbury d'écrire à Sir Baring d'avoir plus d'égards pour notre noble vassal.

Le Cheikh : Le Khédive est le vassal du Caliphe Abd-Ul-Hamid.

La Reine : Dear me ! Qu'il est en colère cet autre honorable représentant de la Grande-Bretagne !

Le Cheikh : C'est un sous-secrétaire d'Etat anglais. Il se révolte contre son ministre égyptien qui a osé lui fournir des preuves contre l'honnêteté de certains hauts fonctionnaires britanniques qui ne dédaignent ni les gros pots-de-vin, ni les petits backchiches.

La Reine : Je ferai remplacer ce sous-secrétaire d'Etat par un autre plus respectueux, et ces ignobles hauts fonctionnaires par d'autres moins voleurs, je veux dire plus honnêtes. Il y a de braves gens en Angleterre.

Le Cheikh : Je n'en doute pas, Madame. Mais à quoi bon faire ces changements ? Lorsque vous quitterez l'Egypte, nous réintégrerons les Egyptiens que votre *honorable* représentant Sir Baring a chassés pour

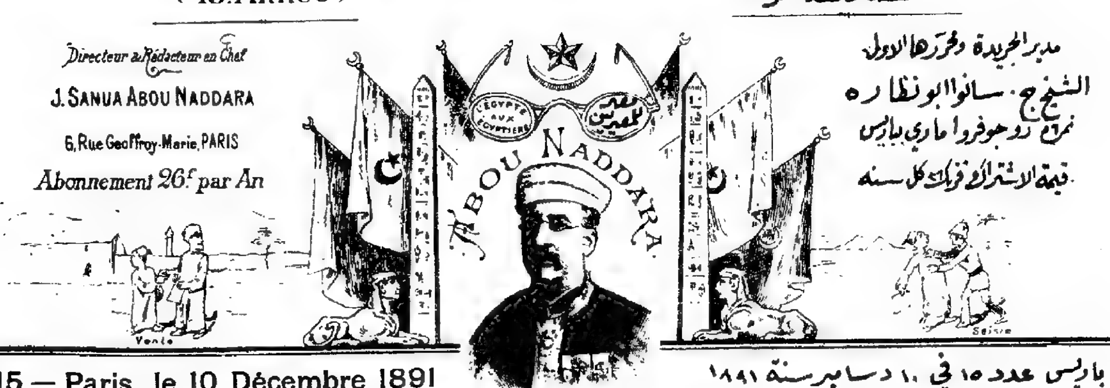
Le Gérant : G. LEFEBVRE



(15e Année)

جريدة ابي نظاره

السنة الخامسة عشر



Directeur & Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج. سانوا ابو نظاره

نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس

قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

N° 15 — Paris, le 10 Décembre 1891

باريس عدد ١٥ في ١٠ دسامبر سنة ١٨٩١

اتضاح ضمير الكلترا

ليس خاف على كل من له تنزه في رياض السياسة ومرور في سبلها ان منذ قريب قد خطب اللورد سالسبوري رئيس الوزارة البريطانية في وليمة عقدت لتولية السيد داود افانس شيخ مدينة لندره خطبة اطنب فيها وجمع شتات المسائل المتعلقة بسياسة الدول الحالية وجل اقواله كانت في اظهار ماكنته حكومته بالنسبة للقطر المصري وحيثما ان تكرار مامر على اذهان الاكثرين منسئم ويخلي محدد لمن عادته تتبع اقوال الاحرار فاجتنبنا ذلك وسلكنا طريقنا العادي من وضع ما نريد نشره في قالب نكتة حتى يتسلى به الخاص والعام ونحن قد جرينا على صراط منهاجنا المعلوم والحاصل انا قد امعنا النظر في ما تلفظ به اللورد وكررنا التأمل في معانيه فاتضح لنا ضمير انكلترا نحو بلادنا ورأينا ان المناسب لهذا رسم الاهرام ووضع اللورد سالسبوري تحت سفحها وامامه من سكن مصر من الاوروباوين واولاد البلد علماء وارباب وظائف وجهادية وفلاحين وعثمانية وسودانية واذعنا اقواله في الموزع جدالي بينه وبين من حضر حتى يرى القاري ماهي الافكار العمومية في سياسة الانكليز ومقاصدهم وها هي المحاورة الجارية ∴

بعد ما قد تعاطى اللورد سالسبوري قدحا سكرا وضع يده على قلبه وشرع يخطب فقال — ايها السادة الفخام . اهديكم جزيل التحية والاكرام . قد رئي لي ان كثيرا من الامم . الاوروباوية واهل مصر ذات الهرم . يرغبون الوقوف . على حقيقة مقاصد حكومتنا ومذهبنا الموصوف . وما اضمرته ملكتنا ڤيكتوريه ذات الاعلام . فيما يختص بمصر ولذلك تروني حذا الاهرام — قال الايطاليالي — لا يضحك طمطمك وفخرك . ان لم تخبر بحقيقة الامر والا ابو الهول في ظهرك — قال الفرنساوي — مضى على هذه الاهرام واحد والعون جيل وقرونها تنظرك . فان ضليت عن سبيل الصدق فشررها تحرقك — قال سالسبوري — وما وقفت في حمى هذا الهرم اللامع . الا لابدي ما في ضميرنا لكل سامع . ومالنا نحو مصر من العلاقة . بالحق والصداقة — قال الفلاح — صداقتك معلومة عندنا يا خال كم تكلفت علينا صداقتك نفوس واموال . — قال سالسبوري — لم تنسوا يا سادة ان حكومتي على رؤس الاشهاد . قد تعهدت مرارا بتخليها عن مصر وتخلية البلاد . وردها لصاحبها الشرعي وهو السلطان . انما لا يغركم هذا الوعد فان لا شي به ولا له اوان . فاندهش الحاضرون من هذا وقالوا — ما اصلكم يا انكليز ابا وجدود . ما تفون قط بكلام ولا عهود — فقال سالسبوري — نحن لا تطيلوا لا فائدة لكم في الكلام . فنحن قوم نتقاضون للعهد بالحيل والسلام . اضرب لكم مثلا قد تعهدت وتخليتي بتخلية وادي النيل . مذتراه في هنا وسعد جليل . ودوائره وماليته في قوة وانتظام . وجيشه جرار وضبطيته عدلية كرائمه متناهية في الاحكام . فاسالكم يا سادة . هل تعهدت مصر على هذه السعادة — قال الفلاح — لا شي من ذلك بديارنا موجود . انما على من الحق يا جرد يا قرود . دخلتم علينا دهمتونا فنهبتونا كما نهبتم الهنود — قال احد المتوظفين — وكن السبب في هذا الخراب . اما انتم يا عالم هباب . اخليتم من مصالحنا كل وطني بارع ماهر . وحليتم محله كل انكليزي فاجر عاهر . من لا له شغله ولا في بلادكم فالح . اتيتم به عندنا ما خلى لنا حلو ولا مالح — قال سالسبوري — هذا لمصر بحر عال . ان فيها تستغنى الانذال — قال احد جهادية مصر — ما بال جيشنا من رئاستكم له سوى القهقرة كسر الشرق . ارسلتوه للسودان فما راه غير القتل والتلف . فقدتم منا تلك الديار بغشكم وتذالكم . وخلفتم لنا استدامة هيجان السودانين لغاية — قال سالسبوري — السودان حملة ازيلت عن كتفكم الضعيف يا اولي النهى . فان كان فقد منكم فما فقد من الناس كلها — قال الفلاح

– انتم يا انكليز استوليتم على مزارعنا . واقفرتم مرابعنا . واحلفتم مجاري رزقنا . ولم يات على الفلاح زمن مثل زمنكم في حينا . في زمنكم ظهرت اللصوص من الحبا . سافت مواشينا وما بقي استولت عليه ارباب الربا . ولم تترك لنا وكلائكم لقمة العيش حتى اخذت حصرنا وقمصاننا الخيش . قال سالسبوري – اللوم في ذلك على فرانسا حبيبتكم . التي لم تتركنا نجري ما في افكارنا لصلاحكم . فلولا تعرضها لكنتم اغنياء بالمية . وكان كل فلاح منكم يبني له دار بهية . من الطوب الاحمر تشغل دولتون مدينتنا وكاوي عظام . من الجوخ الفاخر صنعة كراهانا نابير منفهام . ويحوي صندوقه بونات انكليزية . يدخل له منها الارزاق السنوية . هذه كانت تدبيراتنا حين دخولنا مصركم . فما غير فرانسا صد خيركم – قال احد جهادية مصر – ولصلاحنا ارسلتم كللكم على اسكندريتنا . واغتصبتم جميع منابع ارزاقنا ومصمصتم عظام ماليتنا . ورجال ان لا نزاحمكم فيما شرعتم في نهبه واغتصابه والمقابح . ارسلتونا نحو السودان للمذابح – قال سالسبوري – اقصروا لا حدثته ولا خصام . وليفهموا ان سوء حظكم وعدم خيركم تكون فرانسا سببه لا كلام – قال الفلاح – بحياتك بلا هادور . سد فمك عن دالكلام يا غدور . دعك من فرانسا في حالها نحن نعرف حبيبنا من عدونا . يكفينا ما جرى وما بقيت حوالتك تغشنا – فتغافل سالسبوري عما قال الفلاح واستمر في خطبته وقال – وما كان ذلك فقط من فرانسا نحونا . بل ايضاً من تخوين تركيا لنا – قال احد الائمة – كيف تركيا تتهمون بخون وبلص . دهتم مصرنا ومن يد سيدها خطفتم قبرص وبالدسائس مهيجون اليمن وكردستان . وكريد العجيبة على مولانا السلطان – قال سالسبوري – لا . كيف نسعى في الهيجان يا ائمة . نحن اصدقاء عبد الحميد ونفرح لكشف الغمة – قال العثماني – محبتكم يا انكليز بانت والوداد . لمولانا امير المؤمنين تخطفتم منه قطعة قطعة من اجمل ماله من البلاد – قال سالسبوري – اعلم ان ما فعلنا ذلك الا لخيره يا صاحبنا – قال الايطاليانى – حيكه في خير الاخر مفهوم يا ملاعبنا – قال سالسبوري – نحن قوم نحب الانسانية – قال الفرنساوي – حبكم ظاهر بفركم الناس وعدم انسحابكم من الديار المصرية – فتكلم سالسبوري برقة وقال – كيف ننسحب عن مصر العزيزة وقد سقينا اراضيها بعرقنا يا ناس – قال الفلاح – رشيتوها بعد شربكم الكنياك والبراندي بالمية كاسا – قال سالسبوري – نحن رشيناها بدم رجالنا – قال احد جهادية مصر – لا . قل احتليناها بنفيسنا ومالنا . هل اكتسبتم وقعة تل الكبير ودخولكم وادي النيل . بالقتال او بالرشوة والبراطيل . افتخر بهذا القول عند قوم لا يعرفونك . جاهلين دهاك ومكرهم ما اختبروك – قال احد البحارة المصرية – هل يا انكليز رشيتم اراضينا بدمكم في اسكندرية . لما طلقتم من بعيد مدافعكم افنيتم بها نساء والاطفال والختيارية – قال احد السودانيين – يحتمل انكم رشيتم بدمكم اراضي السودان . لما ارسلتم المصريين لمذبحتها وقعدتم بمصر ترقصون رقص الجديان علانا مع ترقات – فزعل سالسبوري وقال – يكفي كلام . لم تريدوا فهم حلال ولا حرام . ولا تدروا شيئاً في الاحكام – قال الفلاح – نحن نفهم جيداً ما قالته فوه . بانكم وعدتم خلو مصر وهذا الوعد لم تريدوا توفوه – قال الفرنساوي – نحمد المولى ان الناس بانكلترا ليس جميعها من شريك في المسألة المصرية . وانظر كيف ذم غلادستون فيك وذكره ان عدم تخلية مصر لاهلها مخالف للحرية – قال سالسبوري – غلادستون قال انه يفتكر هكذا . لكن لم يفتكر في ما قاله ذا – قال العثماني – غلادستون رجل شريف القول والافعال يقول ما يفتكر ويفتكر ما قال . انما كل من تدنس مثلك بخصلات قباح . ظن ان الخير فقد من الدنيا وما بقي فيها صلاح . ولكن كن على يقين ان الانكليز ذوات الشرف العقلاء . ما فعله وزيرهم من نقض العهود مجلاً . وعدت امام جميع دول اوروبا ثم جحدت مقالك . وتحتج الان بفرانسا وتركيا لتداري بهما سوء افعالك – قال سالسبوري – هولاء الانكليز الذين يذموني في نقض العهود . ليس لحب وطنهم في قلبهم وجود – قال الفرنساوي – فهمك في غير محله يا وزير . هولاء الانكليز صائبون الراي والتدبير . ويعتبرون محبة فرنسا وتركيا وروسيا ولها لديهم اجل الاحترام . ويرون ترك مصر من اصابة الراي والبقاء فيها ما ينتج منه سوى الخصام . والمناقشة بين الدول الاوروباوية . وما فيه فائدة الا لكم لعيب بالعاصمة الانكليزية – قال سالسبوري – احوالكم معلومة عندي لستم بجاهلين . تتمنون انتصار الحزب الحر وترغبون انقلابي – قال الايطالياني – ليس الفرنساويون فقط يتمنون ذلك الانقلاب بل نحن ايضاً نتمنى ان يفعل بك كما فعل بكرسبي وزير الحرب – فانفعل سالسبوري وقال للفرنساوي وللايطالياني – الحزب الحر الانكليزي يزدري بكم ويضحك عليكم ولا لكلامه قيمة . متى وضعت الانكليز رجلها في محل فيه ديمة – قال احد جهادية مصر – نعم رجلكم تبقى اين وضعتموها ديمة . ما لم تاتيها رفصة قوية من دولة عظيمة – قال العثماني – هذا محتمل الحصول – فتشمر سالسبوري وزعق وقال – اروني فعلكم يا فحول ممن تاتي الرفصة من كهل او شاب – قال الفلاح – تاتيك من غاديه من نحو الباب – قال سالسبوري – من اي باب يا دالي – قال الفلاح – من الباب العالي – قال

قال سالبوري - ان كانت الرفصة من هناك انا اعرف اصدها -
قال احد الأئمة - رفصت برقع حياء الخيانة وعرفنا حدها - فخرج من خلفه سالبوري وقال - ايش جرى لي اوانا نائم . حتى اتكلم واتجادل مع هولاء البهائم . لانخرج من مصر واصل . وهذا الكلام الفاصل . لماذا . لاننا لا نريد نخرج من مصر . ولو اجتمع علينا كل من كان في العصر هذا آخر كلام واجلس على كرسي والسلام - ففي هذه اللحظة كان خلفه احد حزب غلادستون الحر سحب الكرسي من تحته فسقط سالبوري على الارض راسه اسفل ورجلاه اعلى - فقال المصريون - هذه بشرة خير بسقط العدو واضمحل - سبحانك يا ممهل الباغي حتى يتعمق في بغيه فتاخذه اخذ عزيز مقتدر . العز والنصر والشرف لمولانا امير المؤمنين ∴ ∴ ∴

حينئذ كان المساء قد اتى وظهر هلال القمر على راس الهرم واستقبل مصرنا بالافراح . وزارها الانشراح ∴

وردت لنا رسالة جليلة من رئيس جمعية الوطن بمصر ولضيق المجال لم يمكنا درجها في هذا العدد انما في ذيل تلك الرسالة ادوار محبية بلغتنا المصرية لانريد نحرم قرّانا من سمعها . وهاهي

يا كتر حزني وبكايه — من الحالة دى اللي تغطس
صبحنا جرسه وحكايه — وبرنا اضحى مفلس
دور
لما غلب حكم الطاغي — والانكليز صبحوا اسياد
بقيت انا اتأوه للصافي — دي الحالة دي بكره تزداد
دور
شوية والامر الها وكي — صدر على المصري بالطيف
بعدم قبول الشاوي — من الحكومه في التوظيف
دور
وكل من يمسي مرفوت — من خدمته بمجلس تاديب
يصبح فقير ما يلاقي القوت — ولا ينفعه من كان له حبيب
دور
وان كان موفر له قرشين — يصبح بهم يفتح دكان
والا يتقايض بالدين — ومن وقف حاله يبيع دخان
دور
يقعد له جمعه او اتنين — ويروح قافلها بالجمله
لان بيعه كله دين — من وقف احوال العمله
دور
اما الشاوي دا المسكين — وعدم قبوله في التوظيف
ما هوا الا مصري حزين — بخلاف جماعتنا المتاحيف
دور
نرى الشاوي المتجنب — من مصر حاله متقدم
يجري له واحد متحبب — قوام تلاقيه استخدم
دور
فقلت دي اول عمله — وكان رئيسها العم رياض
برهه وتغير العمله — كتب على بيوتنا الانقاض
دور
ان كنت تغلط كل مره — وتقبض جنيه مصري واحد به
راحت فلوسك بالمره — من كتر غش العمله يا سيد
دور

quents prononcés à ce diner par don Ruiz Zorilla, par les députés José de Castro, Pichon, Hubbard, et par Gromier et autres orateurs, dit ceci des paroles de notre directeur :

« Le cheikh Abou Naddara, toujours heureusement inspiré, après avoir parlé, à la satisfaction de ses auditeurs, des heureux résultats de l'accord franco-turc, a élevé l'entretien aux proportions de la poésie, en montrant que l'amour de l'humanité est le fond de toutes les religions et en saluant l'aube d'une ère nouvelle, qui associera de plus en plus la femme aux manifestations de la vie sociale et assurera l'avènement des idées pacifiques et civilisatrices dans le monde.

DU NIGER AU GOLFE DE GUINÉE

Tel est le titre plein d'attraits du remarquable ouvrage que notre excellent ami, M. le capitaine Binger, vient de publier chez Hachette et Cie, éditeurs à Paris.

Nous avons lu avec un vif intérêt ces deux beaux volumes, regardé attentivement les trente cartes et plans qu'ils contiennent, et admiré les deux cents splendides gravures dont ils sont illustrés.

Nous engageons nos frères d'Orient à lire cette œuvre magnifique, digne de l'estime des amis des sciences, des voyages et des colonisations ; ils en seront enchantés et, comme nous, ils en féliciteront son vaillant auteur, l'intrépide explorateur français, dont ils connaissent déjà le livre intéressant sur *l'Esclavage, l'Islamisme et le Christianisme*. A. N

وله انا احكي واعيد — والحالة ظاهره للاعمى
ومصر اخوانها بتزيد — الانكليز اولاد هرمه
دور
اما الوزاره الفهميه — ما حد يعرف احوالها
ودي عباره وهميه — والحرمه مشي اغراضها
دور
ولكن اخواننا الشجعان — جمعية الوطن المحبوب
مع الرئيس ابو الفرسان — وخطيبهم محيي القلوب
دور
يستمطرون غيث الرحمه — بنفس الحب نظاره
وبهمته تجلى الغمة — وتزول كدا دي القذاره
دور
وتصبح الحالة رايقه — في مصرنا ايام وسنين
ويتشقلب بازنقو والطايقه — والكل هنا يقولوا امين

هذه احوالنا يا استاذ الله يجيرنا منها ويرجع ايامنا الجايه ويجمع شملنا بالاخوان والاحباب ويفرح قلوبنا بزوال الظالمين ويصدق ظنوننا في الخليفة المعظم اللي دائماً مندعي له ان ربنا ينصره وتعود ايها الصديق الى الوطن السعيد لتسر قلوب احبابك وخصوصاً قلب اخيك العزيز خطيب جمعية الوطن المحبوب

سلب
محيي القلوب

لاشك في ان حلاوة مذاق شهد النحلة الجيده لم تزل باقية في افواه ذوات النباهة والدراية والمعرفة الشرقيين وصاحبها الاديب البارع اللورجي محبته باقية في قلوبهم ويترجم ما نسطره هنا مما اطلعنا عليه مطولاً في جرايد الاستانة العلية وهو ان مولانا السلطان المعظم خلد الله ملكه لاحظه بعين عنايته الشاهانية فتشرف الدوكطور لويس صابنجي الموحى اليه بالحاقه بوظيفة كاتب مترجم سلطاني وامر له بدار كاملة الامتعة والادوات ورتب له شهرية تليق بمقامه ونعم عليه بانعامات زائدة فنهنيه على ما وصل اليه من الخيرات ونهني الاخوان كذلك به ونطلب له بقاء هذه النعمة وحفظها من العيون ∴ ∴ ∴

Tirage justifié 15000 exemp



LE DERNIER MOT DE L'ANGLETERRE

بيان هذا الرسم في مقالة افتضاح افكار انكلترا

Aux pieds des Pyramides, lord Salisbury, habillé de noir et en cravate blanche, fait une conférence devant les Egyptiens et la colonie européenne. — Groupes de soldats égyptiens, d'imams, de fonctionnaires, de fellahs, etc.

Lord Salisbury (*debout, met dans le verre d'eau traditionnel plusieurs morceaux de sucre provenant des fabriques khédiviales ; il boit au milieu du silence général et commence à parler en mettant la main sur son cœur*) :

Honorables gentlemen!

Il m'a paru que diverses nations européennes et les Egyptiens eux-mêmes désiraient une bonne fois connaître les intentions réelles du gouvernement de Sa Majesté la Reine Victoria en ce qui concerne la vallée du Nil. C'est pourquoi je suis au pied des Pyramides...

Un Italien : C'est-à-dire au pied du mur...

Un Français : Où quarante-et-un siècles nous contemplent avec stupéfaction!

Lord Salisbury : ...Pour m'expliquer en toute sincérité et loyauté...

Les fellahs : La loyauté britannique! nous savons ce qu'elle coûte.

Lord Salisbury : Vous n'avez pas oublié, gentlemen, que le gouvernement anglais s'est engagé solennellement, en une foule de circonstances, à évacuer l'Egypte et à la restituer à son légitime suzerain, le Sultan. Eh bien! cet engagement, nous sommes décidés...

Tous : Ah! Ah!

Lord Salisbury : A ne jamais le tenir. (*Stupéfaction générale.*) Ne protestez pas; d'abord cela ne vous mènerait à rien; puis, il me sera toujours facile de trouver une rengaine quelconque pour justifier notre manque de parole. Ainsi, par exemple, mes prédécesseurs et moi, nous avons déclaré que nous abandonnerions l'Egypte le jour où elle serait heureuse et prospère, le jour où elle aurait une administration bien organisée et honnête, des finances solides, des lois équitables, une armée et une police irréprochables. Or, je vous le demande, avez-vous tout cela?

Les fellahs : Oh non! mais à qui la faute? n'est-ce pas l'Angleterre qui n'a rien fait pour le pays et s'est bornée à l'exploiter comme elle avait déjà exploité les Indes!

Un fonctionnaire égyptien : C'est vous qui avez jeté sur le pavé les fonctionnaires dévoués, les fidèles serviteurs de l'État, pour les remplacer par des cadets anglais que leurs familles ont envoyé s'enrichir de nos dépouilles!

Lord Salisbury : Il me semble que c'est un grand honneur pour vous...

Un soldat : Vous avez démoralisé l'armée qui, sous le commandement de vos généraux, n'a essuyé que de sanglantes défaites! vous avez perdu le Soudan! vous avez perpétué exprès l'agitation mahdiste!...

Lord Salisbury : Le Soudan!... Un fardeau trop lourd pour vos faibles épaules; d'ailleurs, si le Soudan est perdu pour vous, il ne le sera pas pour tout le monde.

Un fellah : Vous avez pris nos champs, ruiné nos travailleurs, désorganisé nos services d'irrigation; jamais le fellah n'a été plus misérable qu'aujourd'hui! Vous laissez les brigands errer dans les campagnes et les usuriers nous dépouiller dans nos demeures, tandis que vos agents nous arrachent notre dernier morceau de pain.

Lord Salisbury : Tout cela, mes bons amis, c'est la faute des Français : si la France n'avait pas empêché la réalisation de nos magnifiques projets, tous les fellahs auraient de superbes maisons en briques de Doulton, des vêtements en drap de Birmingham et des rentes en consolidé anglais. Car tel était notre programme lorsque nous sommes venus en Egypte...

Un soldat : C'est pour cela que vous avez bombardé Alexandrie, confisqué toutes les ressources du pays et multiplié les riches sinécures, tandis que vous nous faisiez casser les os à la frontière?

Lord Salisbury : ...Ce programme, nous n'avons pu le remplir — à cause de l'opposition de la France...

Un fellah : Laissez la France tranquille : nous savons quels sont nos vrais amis et votre charlatanisme ne nous trompe pas.

Lord Salisbury (*continuant*) : ...et à cause des injustes défiances de la Turquie...

Un Imam : La Turquie ne peut pas avoir confiance dans une nation qui lui a volé l'Egypte, qui lui a extorqué Chypre et qui cherche sans cesse à fomenter des troubles dans le Yémen, dans le Kurdistan, en Crète.

Lord Salisbury : Nous? mais nous sommes les amis les plus dévoués de S. M. le Sultan.

Un Ottoman : En vérité! Pourquoi alors êtes-vous toujours les plus acharnés à essayer d'enlever à la Turquie quelques morceaux de territoire?

Lord Salisbury : Mais c'est pour son bien!

Un Italien : Oui, on sait que vous ne voulez jamais que le bien de votre prochain.

Lord Salisbury : Nous sommes avant tout des philanthropes.

Un Français : Des philanthropes? mais on se plaint que vous ne *filez pas assez!*

Lord Salisbury (*feignant l'attendrissement*) : Pouvons-nous quitter cette chère Egypte que nous avons arrosée de nos sueurs!.....

Un fellah : Quand vous aviez bu trop de gin!

Lord Salisbury : Et du sang de nos enfants.

Un soldat : Du sang de vos enfants? parlons-en! Est-ce à Tel-el-Kébir où vous avez prodigué les guinées anglaises, afin d'acheter la défection de certains chefs arabes et de pouvoir ensuite massacrer impunément l'armée nationale?

Un marin : Est-ce à Alexandrie où vous avez bombardé de très loin, sans danger, des vieillards, des femmes et des enfants?

Un Soudanais : Est-ce chez nous où vous avez conduit à la boucherie les troupes égyptiennes, tandis que vos nationaux dansaient la gigue au Caire, chez le représentant de la reine Victoria?

Lord Salisbury (*commençant à se fâcher*) : Taisez-vous! vous ne voulez rien comprendre.....

Un fellah : Nous comprenons trop bien, au contraire : malgré vos promesses, vous refusez de vous en aller?

Lord Salisbury : Eh bien oui! tant que je serai ministre, jamais l'Angleterre ne quittera l'Egypte.

Le Français : Heureusement que tout le monde en Angleterre ne pense pas comme vous. L'honorable M. Gladstone a dit bien haut ce qu'il pense de votre conduite et de votre attitude.

Lord Salisbury : Il a dit qu'il le pensait : mais il ne pensait pas ce qu'il a dit.

L'Ottoman : Vous jugez la loyauté d'autrui d'après la vôtre! Soyez sûr au contraire, que les Anglais véritablement sages et honnêtes sont honteux de voir leur premier ministre renier publiquement sa parole à la face de l'Europe.

Lord Salisbury : Ces Anglais-là sont de mauvais patriotes!

Le Français : Vous vous trompez, mylord; ces Anglais-là estiment assez l'amitié de la France, de la Turquie et de la Russie, pour ne pas hésiter devant l'idée d'abandonner cette Egypte dont l'occupation est un brandon de discorde en Europe et n'a servi qu'à enrichir quelques spéculateurs de la Cité.

Lord Salisbury : Oh! je sais bien que les Français font des vœux pour le succès des libéraux et pour mon renversement!

Un Italien : Ils ne sont pas les seuls et nous espérons bientôt vous voir rejoindre le détestable et vaniteux Crispi, qui a fait tant de mal à notre pays.

Lord Salisbury (*furieux*) : Les libéraux anglais se moquent de vous : quand l'Angleterre a mis le pied quelque part, c'est pour toujours!

Le soldat : A moins qu'on ne lui mette aussi le pied... quelque part...

Un Ottoman : Ce qui pourrait bien arriver!

Lord Salisbury (*exaspéré*) : Essayez-donc! (*retroussant ses manches*), le premier qui bouge.....

Un fellah : Pas de fanfaronades! regardez plutôt du côté de la Porte...

Lord Salisbury : Laquelle?

Un fellah : Du côté de la Sublime Porte.

Lord Salisbury : La Sublime Porte? je saurai bien la forcer.

Un Imam : Ah! Ah! vous jetez enfin le masque!

Lord Salisbury (*hors de lui*) : Je ne sais pourquoi je m'attarde à discuter avec toutes ces brutes! Nous ne voulons pas nous en aller, parce que nous ne voulons pas nous en aller... et je m'asseois là-dessus!

(*A ce moment, un électeur gladstonien de South Molten enlève la chaise du noble lord, qui tombe sur le dos, les pieds en l'air.*)

Chœur des Egyptiens : C'est un avertissement d'en haut. Gloire à Allah! Gloire au Prophète! Vive le Khalife et ses braves alliés!

(*La nuit descend; au-dessus de la Grande Pyramide, on voit le croissant de la lune qui inonde la plaine de ses rayons; sur le Mokatam, bruit de trompettes qui sonnent la retraite.*)

LES HEUREUX RÉSULTATS DE L'ACCORD FRANCO-TURC

Tel a été le sujet du discours du cheikh (1) au dîner offert à l'honorable député portugais M. José de Castro, par M. Gromier, l'infatigable apôtre de l'Union des races latines.

M. E. Desmarest, dont le nom résonne aujourd'hui dans les hautes sphères diplomatiques, en rendant compte, dans les journaux et les revues qui se font un honneur de publier ses articles, des discours élo-

(1) C'est le 17e discours que prononce Abou Naddara depuis son exil.



LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

15e Année. — 1891

Depuis le voyage du Cheikh Abou Naddara à Constantinople, juin 1891, l'importance de son journal s'est considérablement accrue; aujourd'hui, il compte des abonnés non seulement en Egypte et dans tout le nord de l'Afrique, mais encore en Arabie, dans les Indes Anglaises et jusque dans le Zanzibar et les Iles Comores. En dépit de la rigoureuse surveillance de la police anglo-égyptienne, *l'Abou-Naddara* est de plus en plus répandu dans la vallée du Nil, et on attend chaque numéro de notre journal patriotique avec anxiété dans l'espoir d'y trouver quelques nouvelles concernant la prochaine délivrance du pays.

Pour répondre aux désirs de ses lecteurs, le journal est devenu bi-mensuel et il continuera désormais à paraître ainsi périodiquement.

Nous voyons avec plaisir que les journaux égyptiens suivent avec attention l'apparition de notre feuille et se font l'écho des idées qu'elle représente et défend depuis seize ans. Avec nous, nos confrères du Caire et d'Alexandrie tiennent à revendiquer la liberté de la patrie et à affirmer les droits souverains du Sultan dans la vice-royauté du Nil.

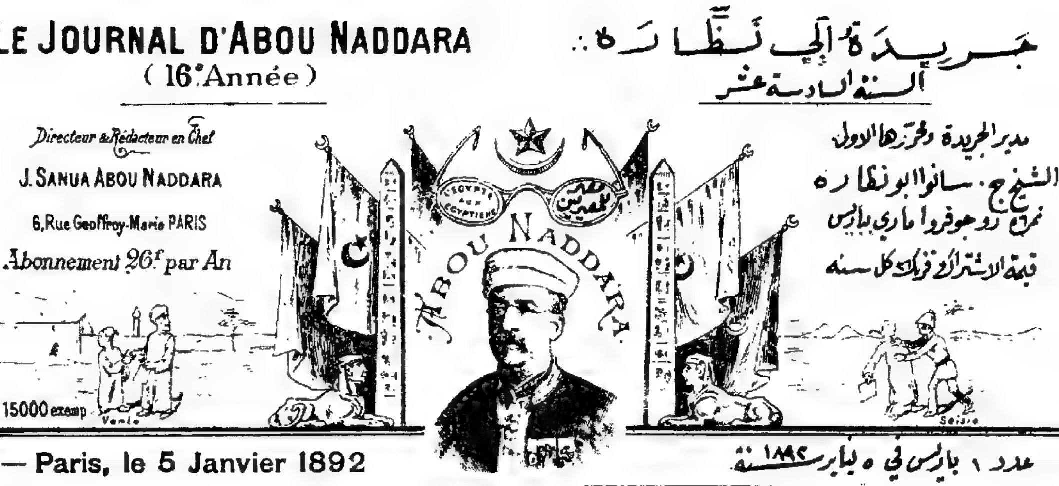
Beaucoup de nos nouveaux lecteurs qui se sont abonnés depuis le voyage d'Abou Naddara à Constantinople insistent pour avoir complète la collection du journal pendant l'année qui vient de s'écouler. Pour répondre à leurs vœux, nous rééditons les numéros parus en 1891, et nous les tenons à leur disposition sous forme d'une brochure que nous leur offrons à titre de prime gratuite.

Les numéros de la présente collection sont classés selon l'ordre arabe : commençant de droite à gauche.

La Rédaction.



مجموع مفردات جريدة ابي نظارة عام ١٨٩٢
نحمده جل وعلى على ما انعم وتفضل. حيث وفقنا لجمع جرنالنا المجل
الذي مضى في ايام السرور. وسرى في ليالي البدور. واهميته
معلومة لدى من تتبع سبل اعداده. وسلك رشيد امداده
ولم يشمل هذا المجموع فقط على ما برز من الحوادث في هذا العام.
بل يتضمن الامور السياسية وما اتجه نحوها من الرأي العام
هذا ونقول ان استقامة الخديوي عباس. وبديع افعاله
وما له في الامور من المراس. التي استمال بها انظار مولاه
الخليفة الجليل. وبها سبى قلوب رعيته ابناء وادي النيل. المهدت
بان امتداح ابي نظارة فيه صواب. وقد اخطأ من قال ان
الشيخ لم يكن له دأب سوى التنديد والعتاب. ولم يخص
جرنالنا بذكر متعلقات الديار المصرية. ولكنه ابرز هم جميل
الحضرة الشاهانية. في بث المعارف ونشر العلوم والفنون في
الممالك العثمانية. وما مر من شهر الا وقد القى ابو نظارة فيه
افخر ما كان خطبتين على رؤوس الاشهاد. بين فيهما حسن
عوائد الاسلام وتقدمهم وما للعرب من جميل السداد. وبمنه تعالى
في العام القابل بلا مقاطعة ولا امهال سيستمر على هذا المنوال.
(قيمة هذا المجموع خمس فرنكات ترسل لنا بطوابع بوستة فرنساوية او عثمانية)



LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظارة
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمره ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Tirage justifié 15000 exemp.

N° 1 — Paris, le 5 Janvier 1892

عدد ١ باريس في ٥ يناير سنة ١٨٩٢

اعلان

قد اقمنا حضرة عبد الله افندي خياط وكيلاً في توزيع جرنالنا بالممالك العثمانية فمن يريد الاشتراك فيه فليكاتبه هكذا. حضرة عبد الله افندي خياط نمره ١٠ حاجكجيخان بالاستانه العليه

العام الجديد

نحمد المولى على جميل صنعه الحكيم في افعاله المسهل الصعاب الخالق من الضيق الفرج سبحانه وتعالى قد انهى هذا العام على خير وخلق لنا اشياء ما كانت في حسابنا. ميل لنا القلوب بالشفقة والرحمة وسخر لنا اهل العدل والصفاء ان يشتغلوا بامر انقاذ وادينا مثل مولانا الخليفة المعظم الذي صارت عنده مسالة مصر من اهم الامور وظهر لنا مبادي سعيه الجميل الذي لا ينكره بصير وغير ذلك لين قلوب الانكليز السالكين في طريق الحق ولو لم يكن عددهم غزيراً فقاموا وحاجوا من له يد في السياسة واقنعوهم والظاهر انهم سينجحون في مشرعهم الحسن وقد غمرنا من هذا الشايع الامل ان لا ينتهي العام الجديد الا ويكون الكل مطمئناً على اموره ومسروراً من عدم من يزاحمه في وطنه وهذا بفضل المولى مؤكد ولا غروة من الشر بعض اكاذيب مدسوسة ممن له غايات فاشر اهل وطني وحبيهم بالفرج القريب والامل الذي لا يخيب. ولا حاجة بتكرار القول ان دولة فرنسا من اعظم المحبين لنا ولدولتنا وباتفاقها معها سيجري كل خير لانها ما تسعى في شي الا ويحصل منه السرور. والوفق بين الدولتين مؤسس على محبة متينة يبين لنا ثبوتها ما حصل قريباً من اكرام الموسيو كامبون المحترم سفير فرنسا بالاستانه واستقباله احسن استقبال وتشرفه بتناول الطعام مع جناب السلطان المعظم. حضر تلك المادبة عظماء الدولة العليه. دولتلو جواد باشا الصدر الاعظم واسماعيل باشا خديوي مصر السابق وعثمان باشا الغازي وثريا باشا رئيس الكتاب الشاهانية ومنير باشا التشريفجي الاكبر وحاجي علي بك ونوري باشا المابينجي الاول والثاني وكذلك كبراء السفارة الفرنساوية وكانت في اثناء الطعام تدق الموسيقة السلطانية انغاماً بديعة السمع رفيعة الطرب وبعد انتهاء العشاء استقبل مولانا السلطان حضرة السفير استقبالاً خصوصياً ونعم عليه بالنيشان العالي العثماني (غران كوردون) وتكرم ايضاً بنيشانات عثمانية ومجيدية على باش كاتب السفارة وعلى بعض اعيان الفرنسيس المقيمين بالاستانة العلية وحصل تاثير عظيم من هذا الشان بباريس لدى ارباب السياسة وعلموا انه برهان كافي في ارتباط الوفق بين الدولتين لا زالا متمتعين بالرفاهية منعمين البال ⁂ ⁂ ⁂

المولى يمهل الظالم ولا يهمله

اذكر الاخوان ان فيما مضى من اعداد جرنالي نبهت فيه ان المستر غلادستون السابق وزارته بالحكومة الانكليزية قام وعارضها بالقائه خطباً حماسية مضمونها انه من الواجب الانساني عليها ان تفي بما قالت ووعدت باسحاب عساكرها من القطر المصري وتخليته لاهله. وقد غرس كلام هذا الرجل على الشان نخوة في قلوب جماهير السياسة وحذوا حذوه واقتدوا برايه ونزلوا في ميدان التنديد على اللورد سالسبوري رئيس الوزارة الحالية الذي التصميم منه بعدم الانجلاء عن وادي النيل. وممن سالك طريق التنديد السار شارلس ديلك السابق وزارته فانه قام بحق الوفاء بالدفاع عن حقوق مصر وكتب في اشهر جرائد السياسة بان بقاء العساكر الانكليزية بالديار النيلية عار اصغر على دولته. وتكون من هذا الانتشار حزب عظيم يخشى منه سقوط الوزارة الحالية والحيلان اللورد سالسبوري كلما يراهم مصممين يزداد عناداً. ومن هذا قد صورنا ما هو آتي ووضعناه كعادتنا في قالب سهل المأخذ ورسمنا الخصمين المقول عليهما

Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89, Paris.

وهما اللورد سالسبوري عدونا والسار شارلس ديلكك صديقنا يتعاركان بالبوكس الانكليزي بحضرة المستر غلادستون الملقب لدى طائفته بالرجل الهرم العظيم وبحضرة العثماني والفرنساوي والموسكوبي والبو نظارة يفصل بينهما ! وهكذا الكلام الواقع بينهم يستدل منه المطلع على قرائن الاحوال . قال السار شارلس ديلكك الى اللورد سالسبوري — اسمع قولي انه لا بد من نهو مسالة الحلول بمصر . حان الوقت في وفاء الوعد وسحب عساكرنا — قال اللورد سالسبوري — اخرس انت انكليزي بطال وقلبك خالي عن حب الوطن — قال السار شارلس ديلكك — كلامك القبيح وتهديدك لا يأثرون عندي انا احب وطني مثلك بل اكثر منك ولذلك اريد اوقفه من استمراره في طريق الضلال المقيدة فيه بكبرك وعنادك الغير حق — قال اللورد سالسبوري — ما اقوى دماغك انا الآخر اعذرك . الم قلت باننا لا نترك مصر ابداً . ابداً — قال السار شارلس ديلكك — نعم . انت قلت ذلك لكن من هو اكثر منك سطوة وعدوا على دوس الاشهاد بان انكلترا تسحب عساكرها — قال اللورد سالسبوري — هؤلاء هم هبل — قال السار شارلس ديلكك — هؤلاء هم من اكابر الناس ومن الانكليز الحقيقيين ويعلمون ان بقائنا بمصر يسبب لنا الضعف — قال اللورد سالسبوري — انت تظن ذلك — قال السار شارلس ديلكك — حلولنا بمصر ينشز منه خاطر الدولة العثمانية وفرنسا ومصر — قال اللورد سالسبوري — وايش يجري — قال السار شارلس ديلكك — يجري ان قعادنا بمصر يلجينا الى الوقوع في عرض ارباب المحالفة الثلاثية — قال اللورد سالسبوري — وبعدها ايش يجري — قال السار شارلس ديلكك — انا لا احب النمساوية ولا كرنبهم المخلل والالتجاء بهم من اعظم العار — قال اللورد سالسبوري مع ضيقة نفس — اما انا قليل العقل الذي اسمع منك والا لمك — قال السار شارلس ديلكك — انت ملزوم تسمعني ما اقوله الى آخر كلمة — فمد اللورد سالسبوري يده على خصمه باللكمة وقال — كم دائم اقول لك اني لا اريد اسمع منك شيئاً — ففصل بينهما ابو نظارة وقال الى السار شارلس ديلكك — لا اقدر اكيف سروري من سماعي كلامك في مصلحة بلادي لاننا فيما سبق ما كان رأينا موافقاً بعضه لكن الآن ارى كلامك بالاستقامة والحكمة — فدفع اللورد سالسبوري ابو نظارة وقال له — دعني ادهس ادهس تحت رجليّ هذا الحرف الحري المكوّن من ثعابين — فقال له ابو نظارة — حضرة اللورد . ان لم تكف عن هذا القال لخاطري فكف منه اعتباراً واحتراماً لهذا الرجل الموقور غلادستون الشائب الجليل الذي عمره ما فاه بالكذب وهو رجل الوطن المشهور — فقال غلادستون — انكلترا وعدت بالانجلاء عن مصر ولا بد من وفا وعدها والا تحكمة اوروبا تعاملها معاملة الجاني — فانحدع اللورد سالسبوري وقال — طيب . نحن نخرج من مصر لكن بشرط ان يكون لنا الحق في الرجوع اليها اذا حصل فيها فشل — فقال له العثماني — دعنا من دهائك فاننا نعرف خداعك ومكرك في تقييم القيامات عندما يكون لك فيها غايات — فرد عليه اللورد سالسبوري وقال له — احترس يا حضرة العثماني لا تزدري بي فاني قافشك من جميع الجهات ويمكنني اريك السيد يطلع من اين من جهة بلاد العرب — فضحك الموسكوبي وقال له — دعك من الخيانة دي فان كنت قابض العثماني من رجليه فانا قابض راسه — فزعق اللورد سالسبوري وقال — بقى كل العالم تعصبت عليّ ؟ — فقال له الفرنساوي — هذه عواقب من قضى عمره في غش العالم ولم يكن له مواعظ سوى منافعه الذاتية والطمع وحب النفس — قال ابو نظارة — المقدر يجري ووقت المجازاة لا بد منه ولو بعد حين لان المولى يمهل ولا يهمل . وارى اوان عتق اهل بلادي قد قرب . الفضل للمنجي وكرمه ما خاب اجتهادي ∴

∴ خط يد ملوكي مرسول الى ابي نظارة ∴

قد اهدى حضرة السيد علي سلطان القمور بجزائر النجام سلطان الزنجبار وسلطان هنزوان وسلطان نجرة وكثير من امراء العرب والهند فكتب لابي نظارة جواب محبة والمنب فيه بالابلغ المقام ذكره وهو مسطر بكيفية بديعة الشكل مسجع بافصح القوافي ينبئ بحسن طوية وصفا نية يطرب المطلع عليه لسبك معناه في قالب اتضاع مع عظم مقداره وارتفاع مقامه واعتنينا بترجمته باللغة الفرنساوية ولنشرناه في عددنا هذا قصداً باظهار ماله من المحبة والود الخالص القلبي الى الدولة الجليلة دولة فرنسا وقد صنعت معه اعظم جميل برده الى كرسي مملكته بساعدتها التي لا تنكر واستدامة سيادته على رعاياه بدون مقابل ولا جزاء مع ان هذا الفعل لو كان صدر من دولة اخرى لكانت استعبدته ونزلت بعساكرها في بلاده وقالت له هذه بلادي لا اخرج منها فانظروا الى الفرق بين هذا وتلك — وفي نيتي وقصدي ان اراد المولى وسعيت الى زيارة رئيس الجمهورية المعظم لتهنئته على قدوم العام الجديد عليه بخير في الجمعة الآتية اترجم لجنابه هذا الجواب حرفاً بحرف وابلغه سلام هذا السلطان

خطاب ابي الفوارس النيلي رئيس الجمعية الوطنية بمصر

لم تبارحنا سنة منذ قدوم الانكليز الا وحل بساحتنا اليأس والقنوط فبينا نكون هائمين بعظيم الآمال في مستقبل الحال وزيد يقول غداً اول السنة اتوظف وعمرو مؤملاً باتساع الارزاق لا ياتي اختتام العام الا مقروناً بعدم النجاح ولا يحل هلال العام الجديد الا ويبتدي بسوء حظ المتوظف تحرقت اما بطريق الوفر او بطريق الاستعفا او تسهيلاً لتوظف الانكليز وحسبنا الاحوال الحاضرة شاهداً فانا في الحال

sur son cœur. Grâce à lui et aux valeureux enfants de la France, nous triomphâmes, et nous voici réinstallé dans le palais de nos pères.

Allah est témoin des vœux que notre âme élève à lui pour le bonheur et la prospérité de cette nation magnanime et pour la longévité du Grand Homme (M. Carnot) qui la conduit dans le sentier de l'honneur et de la gloire.

Allah exaucera nos vœux. Amen!

. . . .

Exprimes, ô cheikh, dans tes écrits et dans tes discours, les sentiments de notre profonde reconnaissance envers nos tout-puissants et bienveillants protecteurs, et dis-leur que la France est la mère bien-aimée des peuples de l'Orient.

. . . .

Reçois, ô Abou Naddara, le salut de ton ami.

Saïd Ali,

Nous remercions le Directeur du *Siècle* qui a bien voulu publier dans son Journal cet autographe royal.

A. N.

L'ORATEUR A LA MODE

C'est ainsi que M. Raqueni, le sympathique directeur de l'*Epoque*, appelle notre Cheikh Abou Naddara en faisant, dans son journal, le compte rendu du banquet de la Ligue franco-italienne :

On a réservé pour le bouquet, dit l'Epoque, le toast d'Abou Naddara, notre confrère égyptien devenu aujourd'hui l'orateur à la mode des banquets et des réunions politiques et littéraires.

En effet, le Cheikh a fait le mois dernier, quatre discours (les 174me, 175me, 176me et 177me), tous entremêlés de vers selon son habitude. Le 3 décembre, il a parlé de l'accord franco-turco-russe au 50me dîner de l'Association économique. Le 18, il a parlé des colonies françaises et italiennes en Orient au banquet de la Ligue franco-italienne. Le 20, il a parlé du progrès de l'instruction dans les pays ottomans, à la distribution de récompenses de l'Association nationale de topographie, au palais de la Sorbonne. Et enfin le 26 du même mois, il a parlé du despotisme anglais dans la vallée du Nil et a porté un toast à la délivrance de sa patrie, au 51me banquet du Zolwerein latin, fondé par notre vaillant ami M. Gromier.

Ces banquets étaient présidés par MM. Ruiz Zorilla, Trarieux, Paul Vibert et le dernier par Miss Maud Gonne, l'intrépide patriote irlandaise, dont le discours nous fit pleurer sur son pauvre pays.

Au 50me dîner Gromier, notre excellent confrère Nicolaïdes, l'intelligent directeur du journal l'*Orient*, a fait un magnifique discours dans lequel il a glorifié S. M. I. le Sultan et célébré ses actes, grâce auxquels l'Empire Ottoman marche résolûment dans la voie de la civilisation et de la prospérité. Au dernier banquet, il eut aussi du succès.

La place dont nous disposons aujourd'hui ne nous permet de donner à nos lecteurs que deux des pièces de vers improvisées par le Cheikh.

AU BANQUET DE L'ASSOCIATION ÉCONOMIQUE :

Ce dîner est le cinquantième
Qu'organise l'ami Gromier,
J'espère assister au centième
Accompagné comme au premier,
De ma Muse patriotique,
A qui la France est sympathique.

De ma Muse qui célébra
Les nations des deux patries
De son Cheikh Abou Naddara,
L'Egypte et la France chéries,
Sans oublier les Ottomans,
Et du Tzar les peuples charmants.

Mais ce soir, des races latines,
L'apôtre Gromier me dit : « Cheikh,
Fais-nous une de tes tartines
En vers qui n'ont jamais d'échec;
Un toast en l'honneur de l'entente
Franco-Turco-Russe. Allons; chante!

Heureux, j'adhère à son désir,
Et comme je vois plein mon verre,
Je porte un toast avec plaisir
A cette entente qui m'est chère.
Car c'est elle qui sauvera
L'Egypte, et nous délivrera.

Oui, la pacifique alliance
De ces trois peuples glorieux
M'inspire grande confiance.
Ses ennemis sont furieux
De voir en main à leur triplice,
De la honte, l'amer calice.

En Orient, en Occident,
Tout leur craque en main, tout leur manque;
Chaque jour un grave accident
Au commerce, à la haute banque;
Tandis que tout est souriant
Pour la France et pour l'Orient.

Ragez, partisans de la Prusse.
Amis de la France, exultez,
A l'accord Franco-Turco-Russe,
Un très chaleureux toast portez,
Crions avec réjouissance,
Vive la Turquie et la France!

AU BANQUET DE LA LIGUE FRANCO-ITALIENNE :

Dieu fit la France et l'Italie,
Et leur dit : « Soyez toujours sœurs;
Tant que la fraternité lie
Vos peuples, ils seront vainqueurs.

Vous serez deux grandes patries
D'hommes vaillants et généreux;
Soyez toujours deux sœurs chéries,
Et vos enfants seront heureux.

Pas d'alliances étrangères,
Surtout d'alliance du Nord;
Vos demeures seront prospères
Tant que vous marcherez d'accord. »

Depuis, d'Italie et de France,
Les enfants ont toujours été
Les soldats de l'Indépendance,
Les héros de la Liberté!

Partout ils portent la lumière
De la civilisation.
A leur santé, je bois mon verre.
Vive la Latine Union.

L'AMIRAL SEYMOUR TÉLÉGRAPHISTE

Saint-Stéphano, Ramleh, près Alexandrie, 25 Décembre 1891.

Cher Abou Naddara,

La notice nécrologique que vous avez publiée dans votre spirituel journal, nous a émus et charmés.

Notre ami et ancien camarade Douglas Gibbs méritait la sympathie de tous.

Vérité et justice — sont, plus que jamais, les bienvenues — je vous en félicite.

On pense, ici, que votre correspondant *Lokman*, très bien informé, nous le supposons, a passé trop légèrement sur un incident qui fut pour le regretté défunt, la Roche Tarpéienne de son existence.

Je suis certain qu'en mettant sous les yeux de vos nombreux lecteurs, certains détails relatifs à cette regrettable affaire, je rendrai un vrai service aux amis de Douglas Gibbs, en même temps que je comblerai une lacune dans le récit de faits relégués sous le boisseau par les parties intéressées, — et pour cause.

La veille du bombardement d'Alexandrie, l'Etat-Major de l'*Eastern Telegraph Company* avait quitté ses bureaux, domaine Canelli, pour s'installer à bord d'un vapeur de la Compagnie, où le service fut installé, sous la direction de feu Douglas Gibbs. Prompte était la marche des évènements, chacun connaît l'œuvre sinistre du Grand Vainqueur de Dulcigno! qui, pour gagner un duché, détruisit une ville sans défenses et massacra durant onze heures d'un feu cyclopéen, mille à douze cents égyptiens innocents.

L'omnipotent Seymour, avait ses créatures et ses favoris. Et lorsqu'il s'en présentait à l'office avec une dépêche — intéressante — celle-ci devait primer tout autre. M. Douglas Gibbs s'y opposait, de là des frictions journalières et sérieuses.

Un jour, il s'agissait d'une de ces grosses et grasses nouvelles, qui se changent en pluies d'or au Stock Exchange, le *galant admiral* ordonna la transmission immédiate d'un certain message privilégié, selon lui, alors que de nombreux clients, ayant la priorité, demandaient à conserver leur rang.

M. Douglas Gibbs, étant intervenu, la voix de sir Beauchamp Seymour se fit entendre en une explosion d'injures.

« Aussi longtemps que je serai administrateur de la Compagnie, ici, s'écria Douglas Gibbs, je maintiendrai les droits du public et les miens!

Le maître, ici, c'est moi, beugla le bombardeur, déjà violet de fureur apoplectique. Et pour vous le prouver je vais signifier télégraphiquement à vos chefs de vous rappeler, sur le champ, en Angleterre, ce qui m'épargne la peine de vous faire fusiller comme rebelle à Notre Très Gracieuse Majesté la Reine Victoria.

Aussitôt exécuté que dit, l'*Eastern Telegraph Company* qui n'avait rien à refuser au futur *lord Alcester*, obéit à l'injonction.

C'est ainsi que par l'abus de la force sur le droit, la plus lâche des injustices fut consommée.

Honneur à la mémoire de Douglas Gibbs.

فلا المستخدم مستريح ولا المرفوت فالكل في خفقان واضطراب . الاول لما يراه بالعيان كل يوم من رفت زيد وطرد بكر واحالة عمرو فينزل به الكدر والحزن والثاني لعدم وجود خدامة يضيق به الحال لرؤيته اولاده من جهة عرايا حفايا ومن اخرى جياع عطاش وبيته مكتوب عليه —— "وعش خاليا" — وعلى كل، فكلا الطرفين يؤس لا حل بهما من البلا . واليوم حيث رأت الانكليز عدم براحها في الدائرة البلدية احالت على الفائها فاصبح موظفوها تعيسي الحال لا يجدون ما يسدون به الرمق او يطفئون به ظماءهم وقد قيل في ذلك بيت ::

كالعير يقتلها الظماء   والماء فوق ظهورها محمول

ولا صنعة لهم ولا حرفة سوى ما هو ممارسينه وان التجأوا الى بعض الدوائر لا يجدوا قبولا . فما بقي لاهل مصر الآن يتركوا وطنهم للانكليز مخدوما مخفرا لان كما قال الشاعر :

اذا حل الثقيل بارض قوم   فما للساكنين سوى الرحيل

ويسكنوا خلف الجبل الجيوشي هناك يفلحون الرمل وينظرون اثماره اذ لا صديق يرجى ولا منجا من هوان الديب . ولا تظنوا انهم سيجزون وعدهم انجاز حر فليسوا باحرار ولا ارتكان على غير حر . فاسمعوا مني واقلعوا عن وطن طالما هرقت عليه دماء اجدادكم ∴ ∴ ∴ ∴ ∴

بارك الله فيكم يا ابناء مصر فاني اسمعكم تقولون لي كيف نترك مصر امنا مع تعبها في تربيتنا واجهاد نفسها وتحميلها ما لا تطيق في الاعتناء بنا وتخليها للانكليزي الغاشم الذي نهب اموالنا وجزر اولادنا في حرب السودان وخرب الديار واستعبد النفوس وجلب البؤس . لا . لا . لا نترك مصرنا بل نستغيث بابينا وسلطاننا عبد الحميد خان فهو الذي بفضل المولى السلام ينقذنا من هوان اللئام ∴ ∴ امين يا رب العالمين

L'ACCORD PARFAIT

Les passages suivants, que nous extrayons avec un vif plaisir de la lettre d'un de nos correspondants de Constantinople, nous réjouissent le cœur.

« Son Exc. M. Cambon, le nouvel ambassadeur de la Puissance amie, celui dont vous avez, ô vénérable Cheikh, chanté les louanges dans vos derniers numéros, a été reçu par notre Auguste Souverain avec des honneurs exceptionnels.

» Un dîner de gala a eu lieu mardi au Palais pour célébrer l'arrivée du digne représentant de la France.

» M. Cambon, en grand uniforme, escorté par tout son personnel, est arrivé à Yildiz vers cinq heures. S. M. I. le Sultan s'est entretenu avec lui avant le banquet, et a ensuite invité ses hôtes à prendre place à table.

» Assistaient à ce dîner somptueux, LL. AA. le Grand Vizir et l'ancien Khédive; le Grand Maréchal Ghazy Osman; tous les Ministres, LL. Exc. les Maréchaux Damat Pacha, Fuad Pacha, Suveya Pacha, premier secrétaire de Sa Majesté, Munir Pacha, Grand-Maître des Cérémonies, les Grands Chambellans Hadjy Aly Bey et Noury Pacha, le Général de division Chaker Pacha, etc., etc.

Pendant le dîner, la musique impériale a charmé les oreilles par les accords harmonieux de ses notes mélodieuses.

A l'issue de ce banquet mémorable, le Commandeur des croyants a reçu en audience particulière le sympathique ambassadeur, qui, par son esprit et par son éloquence, avait trouvé grâce aux yeux du Calife, qui lui a conféré le grand cordon de l'Osmanieh; M. Bougarel, l'aimable premier secrétaire de l'ambassade, a reçu le grand cordon de Médjidieh; plusieurs autres Français ont été également l'objet des distinctions impériales. S. M.

Allah a donc exaucé nos vœux ardents. Le Maître de l'Univers a répandu la rosée de ses saintes bénédictions sur l'accord Franco-Turc, et a resserré les liens d'amitié sincère qui unissent ces deux grandes puissances. Puisse la délivrance de la vallée du Nil naître de cet accord parfait. Amen. A. N.



L'HEURE DE LA JUSTICE D'ALLAH ARRIVE TOUJOURS, TOT OU TARD

Sir Dilke : Je vous dis qu'il faut en finir avec cette question de l'occupation de l'Egypte... Le moment est venu de tenir vos promesses et de rappeler vos troupes.

Lord Salisbury : Taisez-vous! Vous êtes un mauvais Anglais, un patriote sans cœur.....

Sir Dilke; Je me moque de vos menaces; j'aime mon pays autant que vous l'aimez, et c'est pour cela que je veux l'arrêter dans la voie dangereuse où l'entraînent votre orgueil et votre parti-pris.

Lord Salisbury : Quel entêté; mais je suis têtu aussi..... j'ai dit que jamais nous ne quitterions l'Egypte.....

Sir Dilke : Oui, vous l'avez dit; mais d'autres plus autorisés que vous ont solennellement promis que l'Angleterre rappellerait ses troupes.....

Lord Salisbury : Ce sont des nigauds.....

Sir Dilke : Ce sont d'honnêtes gens — de véritables Anglais..... qui savent que l'occupation de l'Egypte est une cause de faiblesse pour nous.....

Lord Salisbury : Ah! Ah! Ah!

Sir Dilke : Qu'elle froisse la Turquie, la France et l'Egypte.....

Lord Salisbury : Qu'importe?...

Sir Dilke : Qu'elle nous amènera infailliblement à nous jeter dans les bras de la Triple-Alliance.....

Lord Salisbury : Et après?

Sir Dilke : Je n'aime pas la choucroûte, moi.

Lord Salisbury : Je ne sais pas pourquoi je perds mon temps.

Sir Dilke : Vous m'écouterez jusqu'au bout.

Lord Salisbury (*beuant*) : Goddam!..... je ne veux rien entendre! vous dis-je.

Abou Naddara (*les séparant*) : Je suis heureux, sir Dilke, de vous entendre parler de la sorte; nous n'avons pas toujours été d'accord jadis; mais aujourd'hui vous parlez le langage de la justice et de la sagesse.

Lord Salisbury (*se débattant*) : Laissez-moi écraser tous ces reptiles libéraux...

Abou Naddara (*montrant Gladstone*) : Respectez au moins, Milord, cet homme vénérable, le *great old man* qui n'a jamais menti et qui est l'honneur de son pays.

Gladstone : L'Angleterre a promis qu'elle évacuerait l'Egypte; elle doit tenir ses engagements sous peine d'être au ban de l'Europe.

Lord Salisbury : Eh bien oui, nous partirons... mais à condition de pouvoir rentrer dans la vallée du Nil, si quelque sédition se produisait...

L'Ottoman : Pas de subterfuges : nous savons trop combien vous êtes habile à provoquer des troubles, lorsque cela sert vos desseins.

Lord Salisbury : Prenez garde, Monsieur l'Ottoman, je vous tiens de tous les côtés et je pourais vous donner bientôt du fil à retordre du côté de l'Arabie!

Le Russe : Ne faites pas tant le méchant, John Bull, si vous tenez la Turquie par les pieds, je vous tiens par la tête...

Lord Salisbury : Tout le monde se retourne donc contre moi?

Le Français : C'est le sort de ceux qui ont trompé tout le monde et n'ont jamais eu d'autre morale que leur intérêt et leur égoïsme...

Abou Naddara : Ce qui est écrit est écrit : l'heure de la justice d'Allah arrive toujours, tôt ou tard. Voici le moment de la délivrance qui va sonner pour mes compatriotes d'Egypte. Gloire à Allah! mes efforts n'auront pas été inutiles!

UN AUTOGRAPHE ROYAL AU CHEIKH ABOU NADDARA

Suivant l'exemple de ses nobles voisins les sultans de Zanzibar, de Tadjourrah et d'Anjouan, S. H. Saïd Ali, Sultan de la Grande Comore vient de conférer au Cheikh la Double Etoile de son ordre royal et lui a écrit, de sa main, une longue et affectueuse lettre arabe dans laquelle Sa Hautesse lui déclare son amour pour la France, son admiration pour son illustre Chef d'Etat et son dévouement pour le gouvernement de la République qui l'aida à vaincre ses ennemis et à recouvrer le pouvoir.

Le Cheikh espère présenter au très honorable et très honoré M. Carnot, la traduction *in extenso* de cette lettre en allant lui offrir, au nom de ses frères d'Orient, les souhaits pour la nouvelle année.

Voici les principaux passages de ce document important qui montre combien les musulmans et leurs princes aiment la France.

. . . .

Au nom d'Allah clément et miséricordieux.

Louange à Allah, Maître de l'Univers, qui a fondé les règles de l'amitié dans nos cœurs, établi les bases de la sympathie dans nos âmes et nous a dit : « Aimez-vous, grands et petits, riches et pauvres; car vous êtes tous égaux à mes yeux. »

. . . .

Saluons avec révérence notre seigneur Mahomet, l'Auguste Envoyé d'Allah, qui nous transmit sa sainte loi, loi sublime pleine de justice, de paix et d'amour.

. . . .

Que la paix soit avec toi, ô cheikh Abou Naddara, patriote sincère, vaillant écrivain et orateur éloquent.

Nous t'aimons parce que tu nous fais aimer par les généreux enfants de la Puissance amie (la France), dont tu es l'hôte.

En Occident tu glorifies Allah, tu célèbres son Coran, tu chantes les louanges des docteurs, des savants et des poëtes de l'Islam et tu démontres par des preuves irréfutables que nous sommes tolérants et humains. Qu'Allah te conserve.

. . . .

Tes lettres et tes journaux, que nous lisons avec bonheur, versent sur notre cœur une douce consolation et répandent sur notre âme une sérénité pure et suave . . . .

Nous sommes encore émus des jours terribles que nous venons de traverser. Ah! nous avons beaucoup souffert. Nos ennemis firent soulever notre peuple contre nous et nous obligèrent à nous éloigner de nos Etats. Mais Allah est juste! Que son nom soit béni! Il nous désigna la nation glorieuse à laquelle l'opprimé ne fait jamais appel en vain. Oui, nous demandâmes le secours de la France, et elle nous tendit généreusement et loyalement la main. Son digne représentant, M. Papinaud, le bien-aimé gouverneur de Mayotte, nous ouvrit les bras et nous pressa



LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)
Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An
Tirage justifié 15000 exemp

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر
مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جمس سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

N° 2 — Paris, le 25 Janvier 1892

عدد ٢ في ٢٥ يناير سنة ١٨٩٢

توفيق

ان الليالي والايام لترينا عجائب لم تكن لنا على خاطر وبال . لا يعلم ما يجري الا مدبر الامور وباسطها . قد كنا في حساب والزمان في حساب آخر ويا ليت شعري لو اعتبر بهذا الامر الاولى على حين غفلة من له مكان في العقل وهذا هو اعظم موعظة واجل انتباه لمن يتعظ ممن سالك طريق الظلم وعدم الوفاء بالعهد ان كل مرء لا يدري متى يباديه آخره . من كان في علمه ان توفيق مع صحته وتنعم فكره وعدم اشتغاله بالمشاق تدور عليه رحى الزمان في لحظة ويعدم كانه لم يكن . فيقوا معاشر الناس واعتبروا بهذا الذي سري امام عينكم واعلموا بان ما جاز على فرد جاز على الآخر بدون استثناء لا يبالي بعالي ولا دالي . اما انا فقد احتار فكري وذهلت من امري من هذه الحادثة . قد كنت حضرت ما يلزم لجرنالي لجري عادلي من الرسومات واستعديت لوضعه في قالب الطبع اذ بالاخبار تواترت بوفاة الخديوي توفيق فكففت عن جميع ذلك مراعاة للمتوفي لانه كان مبنى ذلك الرسم ومنطوق بيانه سوء احوال الوطن وحلول الانكليز به ومكابدة اهله هم المعيشة الى آخر ذلك وكل مضرة وكدر بالوطن يكون سببه حلول هذه الطائفة والواحد يجهل ان ما ساقها الينا سواه . فلذلك لو كان جرى وطبع وقرئ كان مذكراً الناس ومعكراً لهم بما عسى ان يكونوا لسوه من هذا السبب الاعظم وعوضاً عن الترحم عليه ربما كان الامر بخلاف . فهذه لا ادري ان كانت لسعادتي او لسعادته لاني وان كنت اتذكر غالباً فما هذا الا من النخوة العربية والغيرة على الوطن وان كان قلبي لم يزل رحيماً دائماً وصفوحاً عن ابناء وطني مهما بلغوا او كانوا وليس من عادتي ان احقد على انسان لكن ما كان في قلبي فهو على لساني ولذلك قد ابديت كل ما اعلمه من المتوفي من حسنات ومن مساوي حتى يكون اعتباراً لمن يعقبه فيجتنب الخوض في فعل مثل ذلك ويعلم ان كل ما صدر من الوالي حسناً او سيئاً لا يكتم وان تراءى له مداراته فهو وان استتر الآن فلا يستطيع ان يستتر عن القلوب . وايضاً املاً بتكفير مساويه بترحم من عثر على قراءتها ولذلك سطرته في جرنال الفيكارو المشهور وهو جرنال تنقل عنه معظم جرائد العالم . انما لضيق المجال لم ندرج هنا من تلك المقالة التي كتبتها في الفيكارو الا بعض جمل ومعناها بالعربي هكذا :

قد عرفت المرحوم توفيق من مبدأ شبوبيته واستمريت اتردد عليه الى سنة ١٨٧٨ افرنجية تاريخ نفيي من الديار المصرية فحماالله انه كان مسعداً وان كان لم يرزق فراسة اخيه البرنس حسين وحذقه ولا ذكاء المرحومة اخته توحيدة هانم سقى المولى ثراها ماء الرضوان . ومحبته عند والده اسماعيل الخديوي السابق كانت اقل من اخوته وليس ذلك لامتياز امهاتهم عن امه بل لانه كان يرى بعدم لياقته للولاياة . واذكر مرة سمعت اباه اسماعيل باشا يقول . آه . لو كان اكبر اولادي البرنس حسين واخته توحيدة هانم بنت اخي وازوجهما ببعضهما فكانا يكونان سبباً للثروة العامة لمصر .. والمرحوم توفيق الآخر كان يعرف ذلك من ابيه واخوته بعدم المحبة له فمن جنس معاملتهم كان يجازيهم واكم من مرة كان يطلب مني ترجمة الجرائد الانكليزية مثل التيمس وغيره التي كانت في سنة ١٨٧٧ و١٨٧٨ تقدح في ابيه واخوته فكنت اداري ما اراه من الذم فيهم مخافة من زعله علي فكان يفهمني ترجمة تلك الجمل حرفياً وكنت ارى البشر على وجهه لسمعها حتى جبرني ذات مرة على ترجمة احد الجمل المغلظ بالكتابة .. ومن ذلك ايضاً انه ذات ليلة في اواخر سنة ١٨٧٨ اكم شهر قبل تنازل ابيه اسماعيل عن الخديوية اجتمع لديه بالسلاملك في سراية العباسية رؤسا الحزب الوطني فصدا بالممارسة في احوال القطر والطريقة في انقاذه من ظلم

اسماعيل باشا فقام الشيخ ج . ا . وقال التدبير في الخلوص منه تعريف العامة
بظلمه واشهار عدم استقامته حينئذ يقوم الكل يطلب من امير المؤمنين
راحة الامة منه وهذا احد وانفذ الاراء يسمى باوروبا الرأي العام
فصدها احمق توفيق وقال — رأي عام رأي عام . هذا هلس فرنساوي
ولا نتخلص من بابا الا هكذا واشار بيديه بطريقة انزعج منها الحاضرون
وقالوا لو فعلنا ذلك كانت اوروبا باسرها تعتبرنا وحوشاً" وهذه كانت
خصال المرحوم قبل توليته وفي شهر يونيو سنة ١٨٧٩ تولى بدل ابيه ثم
وبعد قليل وصلني جواب من احد اتباعه يدعوني الى العودة الى مصر وقال
ان العدو قد زهق فدرجت مكتوبه في جرنالي واجبته بقولي . نعم اعود
الى وطني لكن اريد اولاً ارى سلوكك فان كان خلاف مسلك والدك
فلا بأس التوجه الى القاهرة واقبل الاعتاب واحترم حضرتك احترام
والي امين من قبل امير المؤمنين . انما قد فهمتني حوادث الايام بان ضعف
تدبير توفيق اضر من جور والده للرعية فلم ابد لي نشاطاً" للعودة مع
ما رأيته وسمعته هل لا هو توفيق الذي قال في مجلس عزيز عقد من اعيان
مصر وعلمائها ورؤسا جهاديتها . هلموا بصد العدو القادم علينا وانا
اكون مقدماً لكم على راس الجيش . هل لا هو توفيق الذي كان آلةً بدون
اشعاره للاعادي لحدوث مذبحة الاسكندرية التي تذكرت في اجراها
ملطية في صفة بدء وبدوها لجلب المشاكلة وضرب الرصاص . ؟ وصورة
التلغرافات الدالة على ذلك قد اشهرها بدار الندوى بعض نواب
الانكليز الحرّ . هل لا هو توفيق الذي هاجر نحو الانكليز بعد وعده
بالسير مع الجيش المصري واتحد مع العدو ودخل معه القاهرة بعد ان امر
المرحوم الى سلطان برطية رؤسا القبائل حتى تخلوا عن مساعدة
عرابي باشا يوم وقعة التل الكبير . فهذه هي الاسباب التي الجت
رعيته ان يحتقروه . لكنه قد سافر مكفر السيات بما ذاقه من
ذل الانكليز وتلاعبهم به واكراهه على امضاء شي لا يعرف ما هو
ولا يدري ما سببه . وكم عرفنا قراءنا بامارة السار بارنغ وشركاه
على هذا المسكين الذي ما كان له في الخديوية سوى الاسم لان الخديوية
الحقيقية هي للانكليز . انما السهم الاعظم الذي اثر فيه فهو حريقة
سراية عابدين . وكان المرحوم ممن يتفاءل فكانت دايته الحبشية
الساحرة المشهورة بمصر فياخذ بفالها ويرتشد بقولها ويكرمها .
وبلغني من اثق به ان الفرمان الشاهاني المثبت له ولاولاده
الولاية وجد بين الاوراق الثمينة التي اغتالتها نار سراية
عابدين فمن عهد تلك الحادثة لحقه ضيق النفس واعترته السوداء
وكان يتضرر غالباً" من الانقباض الذي كان يستولي على صدره
وكانت اقامته بحلوان مبنية على تلك الاحوال التي هي جعلت مرض
لانفلونزه الذي اصيب به خطراً لان هذا الداء لم يسمع الى الان
انه مقتل في مصر اما الاهالي فاظن انهم يقولون ان توفيق ما مات
الا من شربه فنجان شاي انكليزي دس عليه حتى بعده يتولى ولده
عباس باشا الذي لم يبلغ من العمر الا ثمانية عشر سنة . هنالك اذا
طلبت تركيا وفرانسا من الانكليز تحديد زمن لانجلائهم عن مصر يحتجون
بحداثة سن الوالي ويقولون — كيف نترك الوالي ونحن قد رشيناه
بدماء ابطالنا وبذرناه بلالين من جنيهاتنا ونامن عليه شاب صغير
لم تحنكه التجارب محتاج الى مدبر ومعين وملاحظ وامين فنحن قاعدون
هنا لاداء هذه الواجبات . لكن اذا قالوا ذلك نجيبهم بان تلك
الامور ليست من خصوصياتهم انما هذه من خصوصيات سيد المكان
مولانا عبد الحميد خان فهو الذي له العقد والحل في وادي النيل فيولي من
يشاء واذا اختار تسمية عباس باشا خديوياً محل المرحوم ابيه فلا
لاحد من الدول ان يراجعه في اراه لان مصر هي من احد ممالك
الدولة العثمانية فالسلطان هو وحده الذي له الامر في تعيين من
يحادي الخديوي الشاب ويشيره . اما عباس باشا فانه مالون لدى
الجميع وفي غاية النباهة مع حداثة سنه ويحب فرنسا ويتقن لغتها كذا
يتكلم اللغة النمساوية والانكليزية والتركية . قد تلقى معارفه بمدارس
جنيفره وفيينا وقد اتى الى باريس مراراً وسمعت مدحه من جميع
عداه في السليم . وفي اثنا معرض باريس قصدت زيارته في صفة
شامي ذكرتها في جريدتي . واقول الحق اني رايت منه فراسة ونباهة
وذكاء زيادة عن سنه . وانا اكون من حزبه ومعيناً له على اراه ان
لم يتبع مشرب الانكليز والمدلسين والمداهنين ويتوجه بكليته نحو
الاستانة العلية ومولانا الخليفة ولا يقتدي بغير اوامره الشاهانية :.

وفاة الخديوي

بينما نحن مستعدون لوضع عددنا هذا في قالب الطبع اذ وردت لنا
المخاطبة الاتية وتاريخها يوم وفاة توفيق وهي بلسان مصر الدارج
بقلم زبيدة هانم اللبيبة المشهورة عند قراء جريدتنا ونصها هكذا

مخاطبة بين ستي ورده والحاجه مبروكه

الحاجه مبروكه — مالي اراكي يا بنتي مكدرة زعلانه . كفى الله
الشر . هو الافندي مالوش كيف الله لا يقدر والا غايب . فان كان
عيان ربنا يشفيه وان كان سافر يرجعه لك سالم غانم — ستي
ورده — يا حي لا يا حاجه . سيبا كدري موش ده . آه .
والنبي صعب علي وحرق قلبي . ده بالكتير عمره اربعين . ياخسارته
في الموت — الحاجه مبروكه — هو مين دا اللي مات يا ستي ! —
ستي ورده — افندينا — فلطمت الحاجه مبروكه على وجهها وصوتت
وقالت — يا دهوتي . يا كبدي . يا حسرة امه . مات الواد الجدع ؟
— ستي ورده — اصحي بقيتي تلفظي الكلمه دي قدامي . بلا
اصل بلا مهبل . الجدع يا عيني مات ربنا يغفرله ذنوبه واحنا
اللي في الدنيا دي الباطله مايحق لناش تذم من كان في دنيا الحق

بقى حرام عليكي تسيه الواد الاهبل — الحاجه مبروكه — الحق على البو نظارع الله يقطعه هو اللي عود لساني على دالكلمه اللي زي وشه. طيب ياستي ومات من ايه ؟ دي بسم الله ماشا الله كانت دبته تخرق الارض. شاب ملو ثيابه — ستي ورده — سيدي الافندي كان في حلوان وحكى لي العباش من طقطق للسلام عليكم — الحاجه مبروكه — والسيده زينب يابنتي تحكيها لي. ربنا يجبر بخاطرك ولا يحرمكش من الذريه الصالحه — ستي ورده — قال انصاب بمرض الانفلوينزه — الحاجه مبروكه — والانفانزه دي ايه لخرى ؟ — ستي ورده — الداء الداير. حمه بجيتين لحه ووجع في الضهر — الحاجه مبروكه — ده ماهوش تشويش موت. الحمه دي محلب لوا الحوخ يقطعها حته واحده والكحه دي دواها العسل الاسود والطحينه ووجع الضهر يتركه الانسان يدهن نعام وهو يزول ولا يبقى له اثر — ستي ورده — قلبي ماهوش دامني لك ياحاجه. هما الامراء والذوات يعالجوا انفسهم بدواء النسوان العجايز اللي زيك ؟ ده افندينا له حكيم مخصوص شاطر ماله نظير في مصر — الحاجه مبروكه — وما طابشي ليه على يده — ستي ورده — مقدر. ده حكيمه سالم باشا الافندي راه بيبكي بالدمعه ياعيني ويقول. ياسمين الخديوي كان بحير امبارح والصحونه راحت وورم زوره فتش واليوم يا اخواني صبح حاله عدم — الحاجه مبروكه — لازم يكونوا الملاعين شغلوه — ستي ورده — فلما شاف سالم باشا العيارج لبتها سودا دق تلغراف لمصر وامر بحضور اتنين حكما من الكبار سماهم لي الافندي. اسامي غلاغط نسيتهم ياحاجه — الحاجه مبروكه — ماعلينا ياستي من اساميهم. احنا في الواد الى .. الخديوي المرحوم — ستي ورده — فلما جوا وشافوه ولمطوا على صدره وراوا من غير مواخذه بوله قالوا ده دمه مسموم وادعوا ياعيني ان ما احد قتله غير سالم باشا حكيمه اللي يحبه دي نور عينيه وقالوا انه موته لكونه نغزه بالمورفينه — الحاجه مبروكه — والمرفينه دي ايه كمان يابنتي — ستي ورده — دوا الموده — الحاجه مبروكه — دي الكاوي اللي تطلع فيها الموده. بقى الدوايات الاخره فيها موده — ستي ورده — الايام دي كل شي صبح موده — الحاجه مبروكه — والطرفيه دي ان كانت سم بيعطوها لايه للمريض — ستي ورده — بلاسم بلاهم انتي التانيه. دول الاتنين حكماء لما ظهر لهم انه مسموم جابوا الحق على حكيمه البري وقالوا انه قتله بنشوميته والحال سالم باشا له في الكار اربعين سنه — الحاجه مبروكه — دول الحر اللي بنجوا الجدامين اللي بيسهروا عليه ووضعوا له ياكبدي نقطتين سم في طاسة الشرب وخرجوا من باب الجال يتفرجوا. جابهم نقطتين في حبة عينهم — ستي ورده — ربنا يخلص تارنا منهم ويورينا فيهم يوم. اما انتي ياحاجه مبروكه تعالي لي بكره بدري نروح سوى نتفرج على المشهد بتاعه — الحاجه مبروكه — حقا انا اذا شفت انكليزي ماشي في جنازته اقلع الصرمه والطشه بها على قرعته — ستي ورده — انتي اكله بعقلك حلاوه. دول كانوا ياخدوكي من الدار للنار — الحاجه مبروكه — ستين سنه. اموت واوري اولاد مصر ان العجوزه قلبها فيه حراره اكتر منهم اللي بيبوسوا اليد اللي تنزل على خدهم بالكف. انا عندي الموت اهون من عيشة الذل — ستي ورده — هاتي لي ايدك ياستي الحاجه البوسها على حبك في الوطن وغيرتك على اهله ∴

جملة من خطاب الي الفوارس النيلي بجمعية الحزب الاوسط بمصر

قال نفعنا الله بعلمه وفكره ∴ هل من مصلحة بمصر خالية من انكليزي ؟ كلا. كانت مصر في بادئة الامر ذات ثروة جسيمة وخيراتها كانت توزع على ابنائها ليس على الاجانب كما هو جار الآن. كنت لا ترى انكليزياً متوظفاً بها ولو معلماً امالة بالكثير منها وقد كانت الاهالي في راحة كبرى. واما الآن فقد تناقض الامر وساء الحال فسلبت جميع مكاسب مصر ومصالحها وتحول مجرى النيل الى الاجانب الذين سطوا على بلاده وابتلعوا خيراته وقبضوا زمام ملكه فما من مدرسة او مجلس او ديوان او كرتون او محكمة او بوليس الا ومروساً بانكليزي حتى ارادوا ان يرفتوا معلمي مدرسة الطب وحكماءها ويوظفوا انكليز في محلهم وكذا مدرسة الحقوق فانهم يخزون ما قد اتوه من الفشل والدمار ويحسبون انهم يحسنون صنعاً. ومن خبث نيتهم وسوء طويتهم سدوا اوجه المعائش طمعاً في ان الاهالي ياتون ويلتجئون اليهم فيرثون على ان مصر لم تستقم احوالها ولم يهدأ قلقها مع انهم اصل الفتن والدسائس فهيجوا السودانيين وحثوهم على العصيان ضد ولي نعمتهم حباً منهم ان يهلكوا عدداً وافراً من جيشنا واموالنا وذخائرنا ولكن ردّ كيدهم في نحرهم. فمن منهم يا اخواني يمكنه ان يبين لي مصلحة او ادارة بمصر ليس بها متوظف انكليزي. فاداً ولا عجب من قول الناس ان مصر صبحت للانكليز. ا ه.

تباً لك ايها الدهر الخؤون. ماذا احدثت بك مصر اليوم تورودها موارد الحتف والهلاك وتجرعها كاس اليأس والفقر وتسلط عليها قوماً اشر من ابليس ما خلوا بلداً الا وافسدوها او مدينة الا ودمروها فاذا دنبها حتى تطيل عذابها وتمزق كبدها وتذهب بغناها وتعطيه للانكليز الذين ما ساقهم الينا الا رائد الجوع والفقر فيرزلون ببلادنا ويتقلدون باهم الوظائف ويتمتعون باموالنا ويتنعمون في اطايب خيراتنا وابن البلد فقير مسكين جيعان حزين والفلاح يجهد ليلاً ونهاراً ليشتغل للانكليزي لئيم ظلوم غشيم اودى به الظلم فنسي الشرائط الانسانية وساق به الجشع فمال لاكل السحت والحرام ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴

عن ميشيل بك المحرر خصة على روح توفيق حضرها العرب والترك القاطنون بباريس

1891 — 1892

Si l'année 1891 n'a pas amené de résultats décisifs pour l'indépendance de l'Egypte, au moins a-t-elle préparé les événements qui nous permettent d'augurer favorablement de 1892.

Le fait capital qui domine 1891 est l'entente franco-russe consacrée à Cronstadt. Cette union de deux grandes puissances maritimes et militaires a eu pour résultat de délivrer l'Europe de l'angoisse où elle vivait. La Triple-Alliance, qui occupait jusqu'alors un rôle prépondérant et se posait en arbitre de la paix et de la guerre, a été reléguée au second rang. La France a repris son ancienne place et fait entendre un langage plein de force et de dignité, dont l'écho le plus éclatant a été le magnifique discours de M. de Freycinet après les grandes manœuvres.

Un autre résultat de cet accord a été de rendre à la Turquie son entière liberté d'action et de décision; l'Allemagne et l'Angleterre, qui pratiquaient de concert, sur les rives du Bosphore, la politique de l'intimidation, ont senti que l'heure de la modestie et de l'équité avait sonné. Le grand vizir Kiamil-Pacha, dont la docilité vis-à-vis de la Grande-Bretagne était notoire, a été remplacé par Djévad-Pacha qui est chargé de conserver à la politique ottomane son caractère de stricte neutralité et même d'entière indépendance.

C'est avec grande joie que, en Egypte, on a vu cette diminution de l'influence anglaise à Constantinople: toutes les menaces, toutes les intrigues des représentants du cabinet de Saint-James étaient venues se briser contre la sagesse et la prudence du glorieux sultan Abdul-Hamid; mais le Sultan a fait un pas en avant; il a déclaré qu'il n'abandonnait aucun de ses droits dans la vallée du Nil, et il a interrompu la prescription de ses prérogatives suzeraines. Cette revendication a, d'ailleurs, été appuyée par une action plus énergique de la France en Egypte et les fellahs ont compris alors qu'ils n'étaient pas oubliés et que tout espoir n'était pas perdu pour eux.

L'attitude du gouvernement ottoman a été si ferme et si digne que, même en Angleterre, elle a provoqué une réaction contre les cyniques déclarations de lord Salisbury; un parti important s'est constitué sous la direction du vénérable Gladstone pour affirmer que la Grande-Bretagne n'avait pas le droit de renier ses engagements ni d'inquiéter la tranquillité européenne par un opiniâtre orgueil dans la question égyptienne.

D'autre part, les troubles que les intrigues anglaises avaient provoqués et soutenus dans le Yémen ont été heureusement étouffés par le courage et l'intrépidité des armées impériales. C'est en vain que le cabinet de Saint-James poursuit encore ses menées sur la côte méridionale de l'Arabie et dans le golfe persique. A Constantinople, on est éclairé aujourd'hui sur l'origine et la nature de ces intrigues. Elles ne sauraient détourner l'esprit juste et calme de l'Auguste Khalife du but qui est sa constante préoccupation: l'évacuation de l'Egypte.

Que l'Angleterre essaie de prendre audacieusement des airs belliqueux ou qu'elle tente secrètement de fomenter la sédition et d'acheter des défections, rien n'empêchera le Sultan de maintenir l'intégrité de ses droits et de les revendiquer en toute circonstance, avec le concours moral de la France et de la Russie.

LE CHÈFAKAT

Nous apprenons avec un vif plaisir que S. M. I. le Sultan vient d'envoyer la croix de l'ordre du Chèfakat de 1re classe à la charmante et spirituelle Mme Constans, femme de l'Eminent Ministre de l'Intérieur. L'ordre du Chèfakat, créé par S. M. I. Abdul-Hamid, est destiné à honorer les femmes des hauts fonctionnaires qui ont rendu des services signalés au gouvernement Turc. Jusqu'à présent, cet ordre ne compte en France qu'un très petit nombre de dignitaires: Mme Carnot, Mme et Mlle de Freycinet, Mme Ribot.

Mme Demagny, femme du sympathique directeur du cabinet de M. Constans, a également reçu la décoration du Chèfakat de 2me classe.

SON EXC. MUNIR-BEY

S. M. l'Empereur de Russie vient d'envoyer à S. Exc. Munir-Bey, secrétaire général du Ministère des Affaires étrangères, le grand cordon de l'ordre de Saint-Stanislas. Le Czar a voulu ainsi témoigner ses sympathies à un fonctionnaire du plus haut mérite, connu à la fois par son inaltérable dévouement à l'égard de S. M. le Sultan et pour son amitié envers la France et la Russie.

Nous sommes heureux d'apprendre que notre ami, Ali Ferrouh Bey, second secrétaire de l'ambassade de Turquie à Paris, vient d'être diplômé de l'Ecole des Sciences politiques de Paris.

Dans la carrière diplomatique ottomane, Ali Ferrouh Bey est le premier qui soit diplômé d'une École si importante. Nous félicitons notre ami de ses succès.

Malgré les motifs de patriotique ressentiment qu'a pu nous causer l'attitude inerte et humiliée de Tewfik-Pacha, serviteur docile de l'occupation anglaise, nous ne voulons pas, devant ce cadavre à peine refroidi, faire entendre des paroles amères, ni railler la naïveté du prince qui meurt peut-être victime de son extrême complaisance vis-à-vis de l'ennemi national. C'est pour cette raison de haute convenance que nous renonçons à publier notre dessin satyrique dont le sujet n'est pas favorable au Khédive qu'Allah vient d'appeler à lui, et nous nous bornons à reproduire un article biographique que nous avons publié dans le *Figaro* du 9 janvier où nous avons résumé avec impartialité et non sans tristesse les diverses péripéties de ce règne néfaste pour l'Egypte.

TEWFIK

J'ai connu Tewfik, — qu'Allah ait pitié de son âme! — depuis son adolescence, et j'ai continué à le voir jusqu'en 1878, époque de mon exil d'Égypte. Le défunt n'avait ni la sagacité et ni la perspicacité de son son frère le prince Houssein, ni l'intelligence de sa sœur la princesse Tefida, qui doit être à cette heure au paradis entourée de ses sœurs les houris. L'ex-khédive Ismaïl n'aimait pas son fils Tewfik, non pas à cause de sa mère que les autres princesses méprisaient à cause de sa basse origine, — elle avait été esclave, — mais parce qu'il ne trouvait pas en lui l'étoffe d'un vice-roi. A ce propos, j'entendis dire ceci par l'ex-khédive: « Ah! si Houssein était mon aîné et ma fille Tefida ma nièce, j'aurais marié les deux et mon Égypte aurait vu des jours heureux et prospères! »

Tewfik payait ses frères et son père de la même monnaie. Je me souviens qu'en 1877 et 78, Tewfik était alors prince héritier; lorsque j'allais le voir à son palais d'Abassieh, il me demandait de lui traduire les articles du *Times*, où il était question de ses frères et père. Le *Times* n'était pas tendre pour eux, dont il disait tout le mal possible. Je n'osais pas traduire textuellement ces articles à Tewfik, de peur de m'attirer sa colère: « Traduisez-moi cela à la lettre », me criait-il. Sa figure s'illuminait et ses yeux brillaient d'une joie sinistre. Un jour il exigea même la traduction par écrit des attaques de la feuille anglaise contre son malheureux frère.

Voici un autre trait caractéristique. Un soir (et Dieu merci, je peux citer des témoins oculaires), les chefs du parti national égyptien, des officiers, des ulémas étaient réunis dans son salamlik. C'était vers la fin de 1878, quelques mois avant la chute d'Ismaïl. On parlait naturellement du mécontentement général et des révoltes partielles dans des villages de la Haute-Égypte.

« — Tant que mon père sera au pouvoir, dit Tewfik, le peuple souffrira et le pays sera de plus en plus endetté. Il faut donc nous débarrasser d'Ismaïl.

« — Par l'opinion publique qui est une arme terrible contre les tyrans, dit le cheikh D. E.

« — L'opinion publique est une blague française, cria Tewfik, il faut se débarrasser de lui comme ça. »

Et il accompagna ces mots d'un signe très tranchant et très significatif qui saisit d'horreur l'assistance qui cria comme un seul homme:

« Mais l'Europe tomberait sur nous et nous traiterait de sauvages. »

Pour toute réponse, Tewfik monta au harem.

Tel était Tewfik avant son avènement au khédiviat, qui eut lieu en juin 1878. Un mois après, il me faisait écrire par un de ses favoris de rentrer en Egypte; car mon ennemi n'y était plus (Ismaïl). Je conserve la lettre que j'ai publiée dans mon journal avec cette petite réponse: « Je veux vous voir à l'œuvre, et si vous ne marchez pas dans le sentier de la perversité parcouru par votre père, j'irai déposer mes hommages aux pieds de Votre Altesse et j'aurai pour vous le respect dû au fidèle vassal du Commandeur des Croyants! » Hélas! les événements m'ont démontré que la faiblesse de Tewfik était plus nuisible à la patrie que toute la tyrannie de son père.

En effet, n'est-ce pas Tewfik qui, en plein Conseil de notables, d'ulémas et de chefs d'armée, a dit: « Combattez l'envahisseur et je marcherai à la tête de nos braves guerriers! »

N'est-ce pas Tewfik qui a servi d'instrument, inconscient peut-être, pour faire naître le massacre d'Alexandrie, où des Maltais, déguisés en Bédouins, commencèrent les rixes et les coups de feu? La copie des télégrammes échangés entre lui et les autres complices a été soumise au Parlement anglais? N'est-ce pas Tewfik qui s'allia aux Anglais et rentra avec eux au Caire après qu'Aban Sultan Pacha eut semé l'or britannique et obtenu la défection des chefs des Bédouins qui composaient le gros de l'armée d'Arabi? De là le mépris de la nation égyptienne pour le défunt.

Mais Allah lui fit expier ses fautes ici-bas pour qu'il rejoignit pur ses aïeux. Que d'humiliations n'a-t-il pas subies, surtout depuis un an, par sir Baring et consorts? Il n'était khédive que de nom. Il signait, sans les lire, les décrets qu'on lui présentait. Mais le coup mortel, c'est l'incendie de son palais d'Abdin qui le lui a porté; car Tewfik était très superstitieux. Il consultait toujours une magicienne éthiopienne. On dit aussi, et je le tiens de bonne source, qu'entre autres documents précieux dévorés par les flammes du palais d'Abdin se trouvait le firman impérial autorisant la succession directe.

Le fait est que depuis ce temps-là, il souffrait d'hypocondrie; il était toujours morose et disait souvent à ses amis qu'une angoisse affreuse lui serrait le cœur. Ceci aura peut-être rendu mortelle l'influenza, qui jusqu'à présent, n'a pas un caractère si terrible au Caire. Quant au peuple, il dira que ce sont les Anglais qui lui auront servi une mauvaise tasse de thé, pour le remplacer par son jeune fils Abbas, à peine âgé de dix-huit ans, et dire, lorsque la Turquie et la France leur demanderont de fixer la date de l'évacuation: « Mais nous ne pouvons pas laisser cette Egypte arrosée du sang noble de nos héros et parsemée de nos millions de guinées, dans les mains d'un khédive jeune et inexpérimenté; il a besoin de régence et de tutelle, et nous sommes là pour cela. »

Mais ce ne sont pas eux qui ont le droit de nommer un successeur à Tewfik. Ce droit n'appartient qu'au souverain national de l'Égypte, à S. M. I. le sultan Abdul-Hamid. Et s'il lui plaît de nommer Abbas khédive, aucune puissance n'aura rien à dire; car c'est au Calife qu'appartient l'Égypte et c'est lui qui doit penser à la régence et à la tutelle du jeune Khédive.

Abbas est un prince sympathique et intelligent. Il aime la France et parle élégamment la langue de Victor Hugo. Il parle également l'arabe et le turc, l'anglais et l'allemand. Il a fait ses études à Genève, par conséquent le grec et le latin ne lui sont pas inconnus. J'ai entendu ses louanges chantées par tous ses camarades de pension.

Pendant l'Exposition, je me suis déguisé en Syrien pour aller le voir, c'était peut-être un pressentiment. N'importe, il a fait ma conquête. S'il veut être mon ami, il n'a qu'à ne tourner les yeux que vers Stamboul; car hors du Califat il n'y a pas pour nous de salut.

LE CHEIKH ABOU NADDARA.

Le Gerant: G. LEFEBVRE

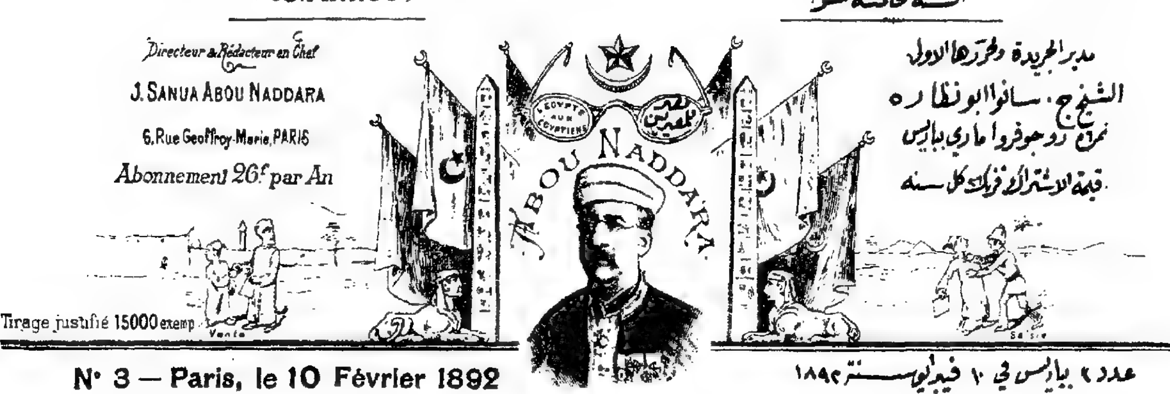
Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89. Paris.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(16e Année)

جريدة ابي نظارة

السنة الخامسة عشر



Directeur & Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Abonnement 26f par An

Tirage justifié 15000 exemp

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ سانوا ابو نظاره

نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس

قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

N° 3 — Paris, le 10 Février 1892

عدد ٣ بباريس في ١٠ فبراير سنة ١٨٩٢

بيان رسم هذا العدد يراه القاري موضحًا في تشخيصة الياترو الاتية

الخديوي عباس والانكليز الخناس

تشخيصة تياترو وقعت بقصر القاهرة بسراية عابدين مركبة من ثلاثة فصول

الفصل الاول

محادثة عباس ولبيب

قال لبيب — اصبحكم بالسعادة خديوينا ولي النعم — قال عباس — امام الناس عظمني بالخديوية وبولي النعم وبغير ذلك كما تشاء لكن ما دمنا منفردين فناديني باسمي وخاطبني مخاطبة الرفقاء لما كنا بالمدرسة منذ عامين — قال لبيب مع الفرح — متشكر لك يا عزيزي يا عباس — قال عباس — هنا مالي احبا اعتمد عليهم واعرف قدر محبتك لي وصداقتك وارغب ان تكون لي ساعدًا في حملي الثقيل — قال لبيب — بغاية المحبة واعاهدك اني اكون امينك الى الممات — قال عباس — حيثما انه حصل وصرت خديويا فاريد اسمع من فم الرعية ما في خاطرها مني وماذا يرضيها ان افعله — قال لبيب — لا تشغل نفسك بهذا الامر فانا آتيك الان باحد مشائخ البلاد وباحد الجهادية وباحد التجار وباحد العلماء وكل منهم يخبرك بما يريد حزبه ويعرفونك بافكار الرعية فيك واعلمهم بانك تالف الصريح وانهم يكلمونك بدون تكليف ولا خفاء — قال عباس — عظيم. اذهب وعد لي بهم فاني في انتظاركم — قال لبيب — حالاً احضر. ها كاتب سرك امين افندي قادم . اعتمد

الفصل الثاني

محادثة عباس وامين

قال امين — ربنا يجعل من قسمة افندينا الذي يطلبونه لدولته المصريون من العز والنجاح وطول البقاء — قال عباس — بقى على ذلك يحبوني — قال امين — لا شك يا افندينا . يحبونك ويحبون في عهد ولايتك البر .... البر .... البر .... — فقال عباس مع القلق لرؤيته تلجلج امين — يحبون يرون البر .... تمم كلامك لا تخف . نحن وحدنا هنا . على اي حالة يحبون يرون البر — قال امين — يحبون يرون البر حر نفسه وخالي من الانك .... الانكليز — قال عباس — انطق يا شيخ وقل خالي من الانكليز . وهذا منائي ايضًا — قال امين — المولى يتقبل دعاء الخديوي ودعاء رعيته ويرينا ما يسرنا في برنا — قال عباس — قلت لك امس بان تطالع الجرائد المحلية والاجنبية وتعطيني بما تضمنه بالنسبة لي مدحًا اوذمًا . ان كنت رايت شيئًا قصه علي — قال امين — حيثما ان دولتكم تحبون واقع الحال وما قيل في سموكم العالي بالصريح فلذلك شفتاي لا تنطق الا بالصدق وارى ان الصدق هو الذي يريد افندينا فابتدي بما قاله الاستاندارد الجرنال الانكليزي لسان حال اللورد سالسبوري — قال عباس — سمعني كلامه — قال امين — هذا الجرنال الفي بدلاً عن ترحمه على والدك جنتمكان يذم في سيرته . قال ان كنا اعتبرنا مصر في عهد توفيق قاصرة فلم يغير موته وتولية ولده عوضًا عنه فيها هذا الاعتبار عندنا — قال عباس — بقى هذا الخبيث اراد بقوله قاصرة في عهد والدي المرحوم اعني انها كانت محتاجة لوصي لعدم اقتدار والدي بت الامور . وقوله قاصرة ايضًا في عهدي اراد يفهم بذلك الخاصي لم ابلغ سن الرشدية ونغفل بان في ديانتنا الاسلامية من كان عمره ثماني عشرة سنة فقد بلغ رشده من مدة ولو كنت كما ظننا قاصرًا ما كان مولانا الخليفة اذن بتقليدي هذه الولاية لكن لا استغرب هذه الجحوش الجرائد الانكليزية لانها تريد بها امتداد مكث الانكليز واستطالة اقامتهم بوادينا . طيب خلينا من الجرائد الحر وقل لي ما تكلمت الجرائد الفرنساوية في — قال امين — ما تكلمت الا

بالمدح حتى رسمت صورة جنابك وحوطتها باواجيز الثناء وطلب الفلاح والنجاح . حتى ابو نظارة الذي ما رايته مدح احداً مدحك في جرناله وفي الجرائد الافرنجية — قال عباس — انما احب اسمع ما قال هذا الرجل مدحاً فيّ — قال امين — قال انه تكرّر في صورة شامي وزارك بباريس زمن المعرض — قال عباس — حقيقةً انبهم عليّ حين زارني لاتقانه اللهجة الشامية — قال امين — وقال انه وجد دولتكم في غاية من الذكاء والانسانية وملكت قلبه بظرفك — قال عباس — يا فرحي طيب انشا الله — قال امين — وانه يكون من حزب سموك العالي ومعيناً لك على اراك ان لم تتبع مشرب الانكليز وتوجه بكليتك نحو مولانا الخليفة ولا تتعدى بنير اوامره — قال عباس — هذا معلوم لان ابو نظارة يحب السلطان ويدعيه دائماً ملكنا الحقيقي — قال امين — وجميع اهل مصر من رايه ولذلك انهم قد اشمئز خاطرهم حينما بلغهم ان دولتكم منذ سمعتم بوفاة الوالد قصدتم سفير انكلترا في فينا ووضعتم نفسكم بين يديه وانبعتم اراه وسهى على جنابكم بان مصر ليست بطرف من المملكة البريطانية بل جزوء من الممالك العثمانية وان الاوامر التي كانت العمدة لدولتكم ما هي الا الصادرة من الباب العالي لامن لندرة — قال عباس — ماذا افعل ! هو السفير الانكليزي الذي بدهاه نزل عليّ واوراني الهدا من الضلال وحجبني عن عمد السفير العثماني الذي بفينا وبفضوليته رفقني الى تريستا حيث ركبت الوابور لاسكندرية — قال امين — وهو ايضاً السفير بلا ريب الذي كان الخطاء منه باشارته على سعادتكم بدق تلغراف من فينا الى رئيس نظارنا هنا بملاحظة الادارة حتى تصلوا بغير علم الخليفة المعظم الذي ما من خديوي يتولى هنا الا هو عامل من قبله وتلك الاوامر كان محلها بعد تولية دولتكم خديوياً بامرشاهاني . لكن اللازم الآن تعريف اولاد الوطن بالحقيقة بان ذلك الخطاء كان من غيرك وهذا يسرهم عند معرفتهم بان خديويهم حافظ العهد نحو الخليفة — قال عباس في نفسه — اه . هذ ياما قدامي من ذكية ومن محنة ما يرموني الانكليز في الخطاء — ثم قال لكاتب سره — متشكر لك يا امين وانا احب ذلك وان اردت ان تكون محبوبا عندي فبلغني جميع ما يقال فيّ وما يتجدد — قال امين — السمع والطاعة للخديوي :.:.:.

الفصل الثالث

:. :. :.:.:.:.

محادثة عباس ولبيب وشيخ البلد والعالم والعسكري والتاجر وامين

يدخل الجميع ويقولون بعد تمنيهم لعباس — السلام عليكم فسال المولى جلت قدرته ان يرينا جنابك دائماً محاطاً بالمصريين اهل الصدق والامانة — قال عباس — هذه هي الرغبة التي متولع بحبها . انا مستعد لفعل جميع ما يعود على وطني منه النجاح والصلاح — قال شيخ البلد — ريحنا اولاً من الجراد الاحمر الذي نهش زرعنا وقفر اراضينا — قال التاجر — ريحنا من الانكليز واكرشهم من برنا الذين تسبب من وجودهم انتشار مناصر الحرامية في ارضنا وفقد السودان من ايدينا و حرماننا من متاجرها التي كانت اعظم المنافع التجارية لوادينا — قال العالم — لا تعتمد الا على مولاك عز وجل القادر على كل شيء والمقوّى ذراع الخليفة وهو القادر على نصرة العثمانيين والمصريين على الانكليز وطردهم من ارضنا الطاهرة التي كم نجسوها بارجلهم الدنسة . هؤلاء الملاعين الذين بعد غوايتهم لوالدك استعبدوه ثم تسببوا في موته وتهموا سالم باشا الطبيب البارع الذي ما حيينا ما علمنا عليه من سوء ونسبوه الى الخطا انت شاب وذو قوة فوجه شبابك الى الوطن وقوتك للمحاماة عنه وعن اهله واجعل عتق البر من ايدي غاصبيه نصب عينك تفز بمحبة امير المؤمنين لك واعتبار رعيتك وتيقن بان المولى يبارك عليك وفيك وتسمى لدى السلطان عبد الحميد خان المعظم الابن العزيز اذا سلكت رعيتك سبيل الرشاد وطريق الهدى — قال العسكري — ان اراد مولانا جذب قلوب دول اوروبا نحوه بالاعتبار ومن افئدة ابناء وادي النيل فليبتدئ بفعل الكرام ولا يتبع مشورة اللئام — قال عباس — ما اردت تبينه لي بقولك فعل الكرام . عند خروجي من فينا الزمت نفسي بفعله اذا حضرت بوطني — ثم التفت الى امين وقال له — اكتب ما املكه به . منشور . حيثما ان ثروة الامة المصرية ونجاحها وتقدمها هي مناء عيني وعظيم مقصدي فاريد اريها برهاناً بذلك حتى تكون على يقين من محبتي لها وهو اني اذن بالعفو المطلق عن جميع المحكوم عليه بالسجن او بالنفي بجناية سياسية ولذلك فامر باحضار ..... يقاطعه بارنغ بكلامه — :.:.:.

الفصل الرابع

:.:.:

محادثة بارنغ وعباس امام الجميع

بارنغ دخل وبيده كرباج تصدّى لعباس وقال له — ماذا سمعت منك ومن ذا الذي ينطق بلفظة عفو مطلق ؟ هل نسيت يا باشا ان هاته الامور ليس هذا وقتها ؟ وايضاً لا يمكن التفوه بها الا بعد المشاورة مع حكومة ملكتنا الجليلة التي تراني مشرف مندوبتي من قبلها بمصر — قال عباس بانخناق — واي شيء ادخل ملكتك وحكومتها في امر لا يخص احداً سوى رعيتي ونفسي — فنادى الجميع وقال — عظيم قوي . عظيم قوي . — قال بارنغ — اعلم بان لا يخرج امر يجرى في مصر عن دائرة اختصاصها . مصر مدار ادارتها بايدي الحكومة الانكليزية على اسم خديويها وماله سوى وضع امضاه على الاوامر التي تستحسن الحكومة الانكليزية صدورها . ضع هذا في اذانك ومرة ثانية واقول لك الان ذلك امام جميع من حضر من رعيتك الذين اتوا يزورونك بدون استئذاننا بان هكذا حالتك معنا من الان فصاعداً لا تبديل فيها وان خالفتها فتعتبر عاصياً على جميع دول اوروبا وما لهم كما تعلم غاية في اقامتنا هنا سوى دفع فوائض الصكوك المصرية التي بيدهم — قال عباس وهو كاظم — عظيم خلي جريدة الفيجارو في يدك النوبة . وسنرى فيما بعد من له السيادة

Abbas : Il parle si bien le dialecte arabe de la Syrie que je l'ai vraiment pris pour un fils de ce pays-là.

Amin : Il trouve Monseigneur sympathique et intelligent, et il dit que votre Altesse a fait sa conquête.

Abbas : Ce n'est pas malheureux.

Amin : Il termine son article ainsi : S'il veut être mon ami, le nouveau Khédive n'a qu'à ne tourner les yeux que vers Stamboul ; car hors du Caliphat, il n'y a pas de salut pour l'Egypte. »

Abbas : Abou Naddara aime beaucoup le Sultan et l'appelle *notre Souverain national*.

Amin : Tout le monde en Egypte est de son avis ; voici pourquoi on n'a pas été content ici d'apprendre que votre Altesse s'est mise pieds et poings liés entre les mains de l'Ambassadeur d'Angleterre, à Vienne, en ne suivant que ses conseils et en perdant ensuite de vue que l'Egypte était, non pas un territoire britannique, mais bien une province de l'Empire Ottoman et que, par suite, c'était de Constantinople que votre Altesse devait recevoir des ordres et non pas de Londres.

Abbas : Hélas ! C'est l'ambassadeur qui s'est imposé à moi, et c'est lui qui m'a empêché d'aller voir l'ambassadeur turc à Vienne. Il a voulu par force m'accompagner jusqu'à Trieste, où je me suis embarqué pour Alexandrie.

Amin : Et c'est lui sans doute qui fit commettre à Monseigneur une autre grave faute, celle d'avoir adressé au président du conseil de nos ministres une dépêche lui confiant l'administration provisoire de l'Egypte jusqu'à votre arrivée, et cela sans que votre Altesse ait avisé le Commandeur des Croyants, dont Monseigneur est le vassal, et avant d'avoir été reconnu Khédive par Sa Majesté Impériale. Mais nous tâcherons de faire connaître aux égyptiens la vérité, et ils seront heureux de savoir que leur jeune vice-roi est fidèle au Calife.

Abbas (*à part*) : Les Anglais me feront commettre bien d'autres fautes. (*Au secrétaire.*) Merci, Amin. Si vous voulez me plaire, tenez-moi au courant de tout ce qui se passe.

Amin (*s'inclinant*) : Aux ordres de Votre Altesse.

SCÈNE III

UN FELLAH, CHEF DE VILLAGE, UN MILITAIRE, UN COMMERÇANT ÉGYPTIEN, UN CHEIKH MUSULMAN, LABIB ET LES PRÉCÉDENTS.

Tous (*entrant et saluant*) : Que la paix soit avec notre Khédive et que le Très-Haut nous accorde le bonheur de le voir entouré d'Egyptiens fidèles et dévoués.

Abbas : Tel est notre désir le plus ardent. Nous sommes prêts à faire tout notre possible pour voir nos sujets heureux et prospères.

Le Fellah : Débarrassez-nous des sauterelles rouges qui dévastent et ravagent nos champs fertiles.

Le Commerçant : Chassez les Anglais, cause du terrible brigandage qui désole l'Egypte depuis leur occupation et de la perte du Soudan, source inépuisable de la prospérité de notre commerce.

Le Cheikh : N'ayez confiance qu'en Allah. Le Tout-Puissant fortifiera le bras de son Calife, et les valeureux guerriers ottomans et égyptiens expulseront de notre terre sacrée les envahisseurs qui la profanent. Ce sont des hypocrites qui, après avoir séduit votre pauvre père par leurs flatteuses promesses, le réduisirent à l'état d'esclave et le firent mourir en jetant la faute sur son innocent médecin. Vous êtes jeune et fort. Consacrez à notre patrie le dévouement de votre âme et à votre peuple l'amour de votre cœur. Allah répandra sur vous la rosée de ses bénédictions et le Sultan vous appellera son fils chéri, si vous conduisez votre peuple dans le sentier de la rectitude.

Le Militaire : Si Monseigneur veut s'attirer la considération de l'Europe entière et la reconnaissance des enfants de la vallée du Nil, il n'a qu'à commencer son règne par un acte de magnanimité.

Abbas : Cet acte, que vous me conseillez, en quittant Vienne, je m'étais promis de l'accomplir. (*Dictant au secrétaire*) : « Proclamation. Voulant donner au peuple égyptien, dont j'ai le bien-être et le contentement à cœur, un gage de paix et de sollicitude, j'octroie à tous les condamnés politiques emprisonnés en Egypte ou exilés à l'étranger, une amnistie générale et absolue. A cet effet..... »

SCÈNE IV

SIR EVELYN BARING ET LES PRÉCÉDENTS

Baring (*entre brusquement un fouet à la main et dit à Abbas*) : Qu'entends-je, Altesse ? Une amnistie ? Mais...., mais...., mais vous oubliez, Monseigneur, que de ces choses intempestives-là, on ne parle ici qu'après avoir consulté le gouvernement de sa Gracieuse Majesté la Reine, dont j'ai l'insigne honneur d'être le Représentant en Egypte.

Abbas (*interloqué*) : Qu'a donc à voir Sa Gracieuse Majesté dans une question qui n'intéresse que mes sujets et moi ?

Tous : Très bien ! très bien !

Baring : Sa Gracieuse Majesté a tout à voir dans cette question ; tout. L'Egypte est administrée par l'Angleterre au nom du vice-roi d'Egypte, qui signe les décrets qu'il ne rend que sur les avis du gouvernement britannique..... Sachez-le, Monseigneur, une fois pour toutes, et je vous le dis devant les représentants de votre peuple qui viennent vous voir sans notre permission. Tel est le *modus vivendi* consacré auquel Votre Altesse ne pourrait rien changer qu'en se mettant en état de rebellion contre l'Europe entière qui, vous le savez, tient avant tout au payement du coupon.

Abbas : C'est bien. Pour cette fois, gardez votre férule. Nous verrons plus tard qui est le maître ici.

Grâce à l'amabilité de M. A. Gallois, directeur du *Courrier de la Presse*, 19, boulevard Montmartre, nous avons reçu des centaines de coupures de journaux français et étrangers qui ont reproduit notre grand article sur Tewfik, publié au *Figaro* le 9 janvier. Nous remercions tous nos chers confrères d'Orient et d'Occident qui ont bien voulu donner place, dans leurs feuilles accréditées, à notre fidèle notice biographique sur le feu Khédive, et nous présentons nos sincères compliments au sympathique directeur du *Courrier de la Presse* pour sa ponctualité et sa promptitude à nous signaler toujours les articles et entrefilets qui nous concernent dans les journaux locaux et étrangers.

Nous avons reçu d'Egypte, de Turquie et d'ailleurs un grand nombre d'articles sur Tewfik, tous très intéressants ; mais nous donnons la préférence au suivant, car son auteur est le seul européen vivant qui ait passé en Egypte plus d'un demi-siècle et vu les règnes de tous nos khédives, depuis le grand grand Mehemet-Ali jusqu'au petit Abbas.

FEU TEWFIK PACHA

L'histoire d'Egypte, en ce qui concerne les douze dernières années, a été arrangée et défigurée à un degré tel, qu'il nous serait difficile d'en rétablir ici les traits les plus en relief à l'égard de la courte vice-souveraineté de Tewfik.

Ce khédive aurait pu avoir un règne brillant et glorieux. Il eut fallu, pour cela, qu'il possédât le courage personnel, l'esprit d'initiative et la décision, qui lui faisaient défaut.

D'un esprit religieux sincère et naturellement bon, il passait pour un Musulman accompli. C'est ainsi que les couches sociales élevées le considéraient. Le peuple pensait différemment. Guide et appui de la justice, Islam condamne les compromis qui mettent le droit, la religion et la nationalité en péril. Le successeur d'Ismaïl ne fit rien pour sauvegarder ces points capitaux du dogme islamique, essentiellement humanitaire. Il ne pensa qu'à sa propre personne.

Récapitulons brièvement :

Aussitôt après son avènement, Tewfik rencontrait hebdomadairement les soi-disant colonels ambitieux appelés, à tour de rôle, à la [garde] du palais. Arabi, Ali Fehmi, notamment, devenus les chefs du [pa]rti régénérateur, jouissaient de l'amitié et de l'estime du Prince.

Pour intimes et secrètes qu'elles fussent, ces longues soirées n'en étaient pas moins utilement remplies. Les réformes les plus nécessaires, passées en revue et discutées, prenaient rang, dans l'esprit du prince, qui promettait son concours efficace aux aspirations si légitimes du peuple.

Il était convenu que les améliorations générales contemplées commenceraient par le Département militaire dirigé par l'élément circassien accusé, à tort ou à raison, de despotisme vis-à-vis des autochtones. Sans aucune provocation ni préméditation, le prétexte ne se fit pas attendre. Les demandes de l'armée furent rejetées et le *pronunciamiento* qui s'en suivit n'était autre chose que la conséquence naturelle des encouragements du Prince à ses amis et associés.

A l'heure psychologique, Tewfik feignit de tout ignorer. Riaz, à qui il avait confié un secret qui n'était pas le sien propre, M. Cookson, juge anglais, et le corps consulaire dominèrent bientôt la situation, fort grave assurément.

On dut compter avec les pétitionnaires. Mais les concessions insignifiantes, arrachées par le danger, furent accordées avec un esprit de vengeance gros d'orage pour l'avenir. Le parti national n'en souffrit pas cependant, au contraire, il y puisa de la force et ses racines s'étendirent au loin et le Prince, en lâchant ses amis, ceux auxquels il avait offert et octroyé solennellement son concours, perdit, dans cette discréditable circonstance, que partout ailleurs on appellerait trahison, l'occasion d'être solidement assis sur son trône par l'acclamation populaire.

Dès ce jour, le prestige du Khédive n'existait plus. L'Egypte n'avait, pour la gouverner, que des influences étrangères et les créanciers d'Ismail auxquels elle avait été illégalement hypothéquée. Tous les services de l'Etat avaient successivement passé dans les mains de ceux qui avaient participé à la ruine du pays. Quel bien pouvait-on attendre d'un pareil conflit des intérêts et des convoitises ? Aucun.

Les évènements marchèrent avec rapidité. Mais la nation, inexpérimentée et malheureuse, restait unie. Une occasion allait s'offrir encore à Tewfik de racheter le passé et de s'attacher à toujours les populations nilotiques. Aussitôt après les événements de juin 1882, le Prince devait se déclarer loyalement pour les réformes qu'il avait promises. Et, assumant le rôle de réformateur sage et modéré, se place lui-même à la tête du parti national, qui voulait et veut encore *l'Egypte pour les Egyptiens*, il eût empêché le bombardement d'Alexandrie et l'occupation de l'Egypte. L'Europe, au lieu de se coaliser contre le pays, s'en serait montrée l'amie, et les indignités commises, depuis la fatale action de Lord Alcester, n'eussent pas été perpétrées.

Mais pour cela, il était nécessaire que Tewfik eût dans les veines une goutte du sang de Mehemet Ali, et précisément cette goutte lui manquait.

Le surlendemain du bombardement d'Alexandrie, Arabi, campé à quelques milles de Ramleh, sur le *Mahmoudieh*, voyait défiler sous ses yeux le train de gala, commandé au Caire et qui s'acheminait vers la station où le Khédive s'était engagé à l'attendre.

Lui, sa famille et sa maison devaient se retirer dans la capitale pour s'entendre amicalement avec les ministres et le parti national. Des deux côtés on était d'accord sur ce moyen, le meilleur, de mettre un terme aux difficultés accumulées par une situation internationale exceptionnelle.

Cette dernière chance offerte au jeune Khédive, chance qu'il sollicita et qui lui fut cordialement accordée, il devait la laisser s'échapper comme les autres.

A la douzième heure, Tewfik faiblit. L'amiral Seymour eut facilement raison de ce caractère indécis et faible.

« Vous allez à une mort certaine, lui dit le représentant de la Reine, et je ne réponds plus de rien. »

C'en était trop déjà. L'étendard britannique et les *blue jackets*, la rame en l'air, attendaient le malheureux Tewfik prisonnier et le sort de l'Egypte fut consommé.

Quel sera le successeur de ce Prince ? Quel rôle jouera-t-il dans son pays qui, virtuellement, n'est plus le sien ? C'est ce que nous nous proposons d'exposer un peu plus tard, aussitôt que S. A. le Khédive Abbas Pacha se sera assis sur le trône encore tiède de son père.

LOCKMAN.

BONNES NOUVELLES

Voici des dépêches qui remplissent de joie le cœur de nos frères d'Orient en général et d'Egypte en particulier.

Constantinople, 26 janvier.

S. M. I. le Sultan a failli être victime d'un grave accident, dimanche dernier. En se rendant à un concert, avec le Prince Charles, frère du Prince Ferdinand de Roumanie, un lourd paravent s'est détaché sur son passage et allait tomber sur sa Majesté, quand le Prince détourna le coup.

S. M. I. le Sultan à remis au Prince une médaille de sauvetage.

Nous rendons grâce au Maitre de l'univers d'avoir préservé son digne Calife d'un si grand danger. Puissent ses anges gardiens accompagner partout le Commandeur des Croyants.

Londres, 26 janvier.

S. Exc. Rustem Pacha a communiqué une note verbale de la Sublime Porte demandant à quelle époque il conviendra [au Ministère anglais de reprendre les négociations au sujet de l'Egypte, maintenant que tous les Ministres du Cabinet sont à Londres, en vue de la reprise des travaux parlementaires et que l'excuse donnée en septembre, par Lord Salisbury, n'est plus valable.

Avons-nous donc raison de dire toujours à nos compatriotes qu'Abdul Hamid, notre Souverain national, s'occupe incessamment de la délivrance de sa chère Egypte des mains des sauterelles rouges? Sa Majesté n'oublie pas ses enfants d'Egypte. Que Dieu, clément et miséricordieux, ne nous prive jamais de la haute protection de son Auguste Représentant sur la terre.

Le Caire, 26 janvier.

Le Khédive Abbas, qui a adopté le costume militaire, prête une grande attention aux choses de l'armée et fait preuve d'un caractère résolu sur lequel les amis de l'Egypte fondent un grand espoir.

Toutes les personnes qui ont été reçues au Palais, admirent la rare maturité du nouveau Khédive et sa facile compréhension des affaires.

Tant mieux. Tant mieux. Puisse l'espoir que les amis de l'Egypte fondent sur Abbas, se réaliser, et puissions-nous revoir, sous sa vice-royauté, notre chère patrie débarrassée des Anglais qui la ruinent et la désolent.

ÉVACUEZ L'ÉGYPTE

Tel est le sujet du nouvel article de sir Charles Dilké dans le *Speaker* du 26 janvier. Oui, l'ancien ministre anglais demande au gouvernement de la reine d'évacuer l'Egypte, après *entente préalable avec la France.*

Mais, disons-nous à l'éminent homme d'Etat britannique, la France n'a pas de concessions à faire; elle ne détient rien en Egypte. La France ne demande qu'une chose à l'Angleterre : *l'exécution des engagements pris.* Rien de plus, rien de moins.

L'Angleterre a mis, par ruse et par violence, la main sur l'Egypte. Elle a commis un acte de spoliation indigne d'une nation civilisée. Elle a compris qu'elle était allée trop loin et a spontanément déclaré que, dès que la tranquillité serait rétablie sur les bords du Nil, elle rappellerait ses troupes.

Nous disons donc à l'Angleterre : « Veux-tu tenir la parole que tu as donnée aussi solennellement ? »

That is the question, a dit Cheikh Spear.

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

C'est ainsi que nos chers confrères parisiens ont eu l'amabilité de qualifier la distinction honorifique que Son Exc. M. Bourgeois, ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts, vient d'accorder à notre directeur et rédacteur en chef.

Le Cheikh Abou Naddara a été nommé Officier de l'Instruction publique en récompense de ses discours et ses écrits sur l'histoire et la littérature de la France et l'intéressant rapport qu'il a présenté au Ministre sur les remarquables Ecoles impériales Ottomane, qu'il a visitées et examinées l'année dernière par ordre de S. M. I. le Sultan.

Le Cheikh nous charge de remercier ses confrères et amis des sincères félicitations qu'ils lui ont adressées à cette heureuse occasion.

La Rédaction.

Tirage justifié 15000 exemp



ABBAS, LE NOUVEAU KHEDIVE ET LES ANGLAIS

La scène a lieu au Palais d'Abdin, au Caire

SCÈNE PREMIÈRE

ABBAS ET LABIB

Labib : J'ai l'honneur de saluer votre Altesse.

Abbas : Devant le monde appelle-moi Altesse et Monseigneur tant que tu voudras, mais entre nous, je veux que tu me tutoies comme à la pension, il y a deux ans.

Labib (*radieux*) : Merci, mon cher Abbas.

Abbas : Ici, je n'ai pas d'ami dévoué; je sais que tu m'es attaché et je te demande de m'aider dans ma lourde tâche.

Labib : De grand cœur, et je jure devant Dieu de t'être fidèle jusqu'à la mort.

Abbas : Je veux te mettre immédiatement à l'épreuve.

Labib : C'est bien, et tu verras si ton condisciple est digne de ta confiance.

Abbas : Puisque je suis, malgré moi, hélas! Khédive d'Egypte, je veux entendre de la bouche de mon peuple ce qu'il attend de moi.

Labib : C'est très facile, dans un instant je te presenterai un fellah chef de village, un militaire indigène, un commerçant et un Cheikh musulman qui te diront les aspirations de ton peuple et te feront connaître l'opinion publique à ton égard : je leur dirai que tu aimes la franchise; ils te parleront donc librement.

Abbas : Bravo! Vas et reviens vite.

Labib : J'y vais. Voici ton secrétaire, c'est un honnête homme; tu peux te confier à lui. (*Il sort*).

SCÈNE DEUXIÈME

ABBAS ET AMIN

Amin : Qu'Allah accorde à Monseigneur le bonheur que les enfants de la vallée du Nil lui souhaitent.

Abbas : Ils m'aiment donc.

Amin : Oui, Altesse, ils vous aiment beaucoup, et voudraient voir sous votre règne le pays... (*hésitant*)

Abbas (*impatient*) : Voudraient voir le pays.... Voyons! Parlez sans crainte, nous sommes seuls ici. Comment voudraient-ils voir le pays?

Amin : Libre et sans Ang... Ang...

Abbas : Sans Anglais; je le voudrais aussi.

Amin : Que le Maître de l'Univers exauce les vœux de l'auguste Khédive et de son peuple! Amen.

Abbas : Je vous ai dit hier de lire les journaux locaux et étrangers et de me signaler le bien et le mal qu'ils disent de moi. Dites tout, j'écoute.

Amin : Puisque mon Maître m'ordonne d'être franc et de lui dire sans détour l'opinion de la presse sur son Altesse, mes lèvres ne proféreront que la vérité, car je vois avec plaisir qu'elle seule trouve grâce aux yeux de Monseigneur. Je commence par le *Standard*, le journal de Lord Salisbury.

Abbas : Que dit-il?

Amin : Il outrage la mémoire de votre glorieux père Tewfik Pacha. « Si l'Egypte, dit ce journal, était considérée par nous comme étant dans sa minorité sous Tewfik, la mort de ce dernier et l'avènement de son fils Abbas, ne sont certainement pas faits pour changer cette opinion. »

Abbas : L'infâme! Il traite d'idiot mon pauvre père, mon malheureux père qui n'est pas mort de l'influenza, mais du chagrin de voir son pays ruiné et dévasté par les envahisseurs.

Amin : Puissiez-vous parler toujours ainsi! Dieu vous bénirait et votre nation vous aimerait de tout son cœur.

Abbas : En parlant de la minorité de l'Egypte, l'organe du premier ministre de la Reine Victoria fait, avec malice, allusion à mon âge. Est-il bête! Mais dans notre loi musulmane on atteint la majorité avant l'âge de dix-huit ans; autrement le Sultan ne m'aurait pas fait Vice-Roi d'Egypte. Mais au diable les journaux anglais. Que disent de moi les feuilles françaises?

Amin : Beaucoup de bien; le portrait de votre Altesse, accompagné d'articles élogieux, se trouve dans toutes les revues. Même Abou Naddara, en faisant la biographie de votre illustre père, le lendemain de sa mort, dans le *Figaro* a dit ceci de votre Altesse :

Abbas : Je suis curieux d'entendre ce qu'a dit de moi cet enragé.

Amin : Abou Naddara dit qu'il s'est déguisé en Syrien pour aller vous voir pendant l'Exposition à Paris.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر



Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك فرنك كل سنه

ge justifié 15000 exemp.

N° 4 — Paris, le 25 Février 1892

عدد ٤ باريس في ٢٥ فبرايو سنة ١٨٩٢

رزانة عباس الشهم وكيد الانكليز الوهم

الاخبار التي وردت لنا من مكاتبينا الخصوصيين بمصر وما اطلعنا عليه في الجرائد الافرنجية الهمنا تصوير الرسمين المزين بهما ذيل هذا العدد فالرسم المنمر بواحد موضوعه الحادثة التي وقعت بسراية القبة مع عباس باشا ومندوبي انكلترا وفرنسا وقد افرغناها في قالب محاوري انما نذكر ان حضرة سفير فرنسا كان سال مقابلة الخديوي فاجيب بالقبول بسراية القبة فعلم بذلك السار بارنغ فقصدها حتى يكون حاضرا معها ويسمع ما يقال ولذلك رسمنا محل الانتظار والمندوبين والحاجب والخديوي . وما وقع بينهم من الحديث هكذا — قال الحاجب للسار بارنغ مندوب انكلترا وقد راه داخل قاعة الخديوي بدون استئذان — هل تريد مقابلة افندينا — قال بارنغ بشماخة — ياس . اخنا عاوز شوفتو اباس باشا — قال له الحاجب — طيب يا سيدي من فضلك انتظر لحظة حتى اطلب الاذن حيث مشدد علينا بعدم الاباحة في الدخول لاحد — قال بارنغ وهو يدفع الحاجب — اذن مذن مش لازم . اخنا وزير كبير بتاع ملكة انكليز وكديوي يكبلتو اخنا في كل ساعه اخنا عاوز ليشوف هو — فقال له الحاجب وهو يمنعه عن الدخول — لا سبيل لحضورك بدون اذن ما دمت انا حياً ودم تراتو فوق جسدي — فصاح بارنغ وهو في حال الغضب وقال للحاجب — كودم يا بلاد الغول ان كان انت مش كليتو اخنا يدخلتو سوى سوى مع سفير فرنسا عند كديوي انا موت انت بكره الصبح — فعلى صياحها حتى وصل الى الخديوي فخرج الى الباب لينظر ما الخبر ولما علم سبب المشاجرة التفت الى السار بارنغ وقال له مع حفظ ناموس خديويته — هل عندك شئ مختص بحكومتي تريد تعرضه عليّ — قال بارنغ — ياس كديوي عندي — قال عباس — اذا كان الامر هكذا فاحضر غدا بسراية عابدين هناك استقبل كل يوم موظفي حكومتي من الظهر الى الساعة الرابعة انما هنا هو فقط لمقابلة الاحباء — والتفت حينئذ الى سفير فرنسا وقال له — تفضل انا في انتظارك

هذه النادرة وصلتنا من نثق به نعتمد صدقه وقد راى بعينيه وسمع باذنيه ما جرى ولو لم يكن الامر هكذا ما كان دونها بجرنال السايكل المعتبر كما يرى بالصحيفة الفرنساوية في هذا العدد ولو كان في هذه الحادثة صلاح للانكليز لما تكاسلوا عن نشرها وارسالها الى جميع جرائد اوروبا . هذا ما كان من موضوع الرسم الاول اما الرسم الثاني المنمر باثنين المصور به بارنغ مندوب انكلترا وقرنفيل سردار العساكر المصرية والعجوز الشمطاء التي كناية عن انكلترا والفلاح موضوعه ما ضمنته المحاورة الاتية :::::

قالت العجوز — يا دلي مالكم يا اولادي يا اعزاء ارى الغضبة الانكليزي يطير شراره من عينيكم الزرقاء . هل الخديوي الجديد معاكسكم ؟ — قال لها بارنغ — اه ياس . ذلني قدام سفير فرنسا بالقبة . عباس فرنسمان صحيح وشايف نفسه بالنسبة لقطعة النيشان التي ارسلها له مستر كارنو رئيس الجمهورية — قالت العجوز وهي تتاوه — كان غلط صرف فرحنا في موت توفيق يا خسارة كان في يدنا كما يعجبنا وكان كلما امرناه به لا يتاخر عن اجراه . وانت يا ابني قرنفيل هل عندك ما تشتكي من الشاب عباس — قال لها قرنفيل — انا الاخر مذلني المرة يا امي اسمعي كان عندنا امتحان بمدرسة الحربية فارسلت احد الياوران الى الخديوي يخبره بذلك ويقول له اني انسر غاية السرور بتشريفه وان حضوره يرونق الامتحان ويشجع التلامذة — عارفة يا امي ايش جاوب . قال للياور اذا كان عند السردار

شي يخبرني فلياتي بنفسه ليس بواسطة ياور — قالت العجوز كوديم . هل هذا حديث السن يريد يتسيد في بلادنا ؟ وخشي انك يا قرنفيل ما خفضت نفسك له ورحت تستحيته — قال لها بارنغ — نعم . استحيته وانا الذي اشرت عليه بذلك — قال قرنفيل — فاطعت السار بارنغ وفعلت ذلك وكظمت غيظي وقلت لعباس ان الياور فهم غلط ما امرته بتبليغه . انا قلت له انه يستجد هل افندينا يريد يحضر الامتحان ام لا حتى الوجه اليه واتشرف بعزومته . فلما اعتذرت له بهذه المعذرة قال لي ببرود وبدون اعتناء بان ما طرق ذهنه غير ما قلته له وان الياور ما فهم ماموريته الا غلط لعدم جواز عزومة الخديوي على يد ياور بل السردار بنفسه — قال بارنغ — ما وضع في عباس هذه الجسارة وقوى قلبه الا الاتفاق الحاصل بين فرنسا وتركيه — قال قرنفيل — لكن ما حصل لي ادهى من ذلك — فصاحت العجوز وقالت لهما — اين هو هذا الخديوي — اريدني اياه وانا احضنه حضنة انكليزية ازهق روحه فيها — قال قرنفيل — في علمك يا امي ان ناظر ديوان الجهادية واحد مصري اسمه شوقي باشا وانا وكيله لكن الاسم له والعمل لي كباقي الدواوين النظار جميعهم وطنيون ووكلاهم كلهم انكليز لكن لا يجري الشغل وعليه المعول سوى الوكلاء والنظار طراطير هكذا دبرنا هذا العمل عند حلولنا هنا فتوجهت مرة اعرض على الخديوي امورا تخص ديوان الجهادية — قالت العجوز — ان صدقني حذري فانا اقول لك انه قال لك حيث ان هذه الامور التي تريد تعرضها عليه مما يتفاوض فيها في مجلس النظار فيجب اعراضها على ناظر الجهادية الذي انت تابع له حتى يرى الموافق لهذا الشان — قال قرنفيل نعم امرني بذلك . فدبرينا يا امي ماذا العمل ! — قال بارنغ — اوه ياس . ماذا العمل — فدخل حينئذ عفلة الفلاح وبيده حبل قنب وقال لهما — العمل سهل انخنق قبل طلوع النهار بهذا الحبل الذي فتلته محبة فيكم

من مكاتبنا الخصوصي بالقاهرة في ٥ فبرايو

في ٢١ يناير سنة ١٨٩٢ قد فتح الخديوي عباس مجلس الشورة بمصر والقى فيه خطبة طويلة تسر من سمعها جميع من حضر ونشرتها جميع الجرائد المحلية والافرنجية وبالجملة فنحن ادرجناها في هذا العدد بالعربي يراها القاري في الصحيفة الرابعة لكن بالعربي استغنينا برقم خلوصها علماً بان قراءنا الاعزاء اطلعوا عليها في محل اخر . وهو ان الخديوي اظهر سروره بوجوده بين نواب الامة الفخام وقال وانه وان كان غائبا عن الديار المصرية كان دائماً يتفقد اشغال اعضاء ذلك المجلس بغاية الدقة ويفتخر بوجود مجلس نواب في بلاده وان اول شي طرق بذهنه انعقاد هذا المجلس ثم بشرهم بابطال السخرة وتقليل ثمن الملح والغاء الفردة وختم خطبته بتاكيده لهم بانه مجد وباذل الجهد في فعل كل صالح للبر وما يعود على الاهالي منه الخير والامن والراحة وفي صرف ما يتالمون منه وما لا يطيقونه حينئذ صاح الجميع وقالوا ثلاث مراة الفز للخديوي .:. .:. د .

عديم الغرض

من الي خيل بمصر القاهرة الى ابي نظارة بباريس الباهرة يا سي الشيخ — دعنا من عربيتك الفصيحة واسمح لي اكتب لك بلساننا الاعتيادي المفهوم عند الخاص والعام لان مرادي ان مكتوبي ده تدرجه في اول عدد من جرنالك الفاخر وترسل لي منه ٥٠٠ نسخة لصاحبنا اللي في كفر.... يجول لحد الدار واوزعهم على اولاد البلد والفلاحين يقروا ويدعوا لك يا استاذ . اسكت دي اولاد مصر طايره من شدة فرحهم بالبطل والبطل هو اللقب اللي اعطيناه لوالينا الجديد لانه الشهادة لله صحيح بطل ورايح يخلص تمادنا من الحمر . بس ان شا الله يستمر على ما هو عليه من الرزانة والعقل ويوري الانكليز النجوم في الظهر الاحمر اما عدد جرنالك الاخير اللي رسمت لنا فيه سيدنا البطل والسار بارنغ ابو كرباج عجب الكبار والصغار وظهر للاعادي منه انك ما تدهنش الا اللي يستاهل الذم واللي تراه مثل عباس صاحب عدل وانصاف وله اخلاق جدية تمدحه وتثني عليه . وصاحبنا الباشا ابو شنب وراه الجرنال فقراه وانبسط منه وغير ذلك المكتوب اللي ارسلته لسي مجدع عند وصوله والمديح الاخوان عليه حالاً نقلنا منه الكم سطر اللي يخصوا البطل والافندي الطويل اللي كان بباريس السنة الماضية اعطاهم له في يده . ان كنت نسيتهم يا استاذ اهم.... انت قلت لنا في مكتوبك المذكور بانك تريد من يصلح ويستقيم ويضع القطر في مقام الاعتبار ويبذل الهمة في وضع يده على ما هو مندوب اليه ولا يجعل له شركاء اجانب ينازعونه في صادق همته وسديد عزمه وان املك يا ابو نظارة ان عباس باشا يكون بهذه الصفة ويحقق ظن محبي الوطن فيه وان غاية مناك ان ترى البرطاليا من الجراد الاحمر في عهده فلما اطلع على الكم سطر دول البطل قال للافندي انه قراهم بالفرنساوي في جرنالك بذاته وزاد على ذلك كلمتين حلوين وهم ان سموه العالي ما كان عمره يصدق انك يا ابو نظارة عديم الغرض . بقى انت لاطفه يا استاذ فهمت . حتى انه اذا بعد عن الصراط المستقيم يبقى يحق بيدك تذمه انما نحن عشمنا ان ربنا يجعل خلاص مصر على يده . جميع الاخوان متشكرين من مدافعتك عن حقوق البر واهله في الجرائد الافرنجية السياسية

Voici les principaux passages de l'allocution qu'il y a prononcée

En me trouvant pour la première fois au milieu de vous, il m'est agréable de vous déclarer que, même éloigné de l'Egypte, je n'ai jamais cessé de suivre vos travaux avec le plus vif intérêt, fier de constater l'existence dans notre pays d'une assemblée représentative.

Ces paroles patriotiques et affectueuses ont ému les auditeurs.

Vous pouvez donc être assurés, dit le khédive, que j'aurai toujours à cœur de maintenir et de respecter les privilèges d'une institution à laquelle sont liés le progrès et l'avenir de l'Egypte.

Qu'Allah t'inspire toujours de pensées si bonnes et te fasse trouver grâce aux yeux de son Glorieux Caliphe ! dirent respectueusement les assistants, et le khédive continua :

Aussi, un de mes premiers soucis a été de vous réunir autour de moi, et je suis heureux que cette première convocation me fournisse l'occasion de vous annoncer que, d'accord avec mon gouvernement, j'ai décidé de supprimer la taxe que vous aviez votée dans votre séance du 15 décembre 1880 pour la suppression totale de la corvée, de réduire le prix du sel et d'abolir les droits de patente.

Bon fils comme il est, Abbas-Pacha a accompli un pieux devoir en rappelant que le mérite de ces mesures destinées à alléger les charges de la population revenait à son père. Puis il a terminé ainsi son discours :

J'espère qu'avec l'aide du Tout-Puissant et avec le concours de la nation, il me sera donné de travailler au bonheur et à la prospérité de l'Egypte.

Les cris de : « Vive le Khédive ! » répétés à trois reprises par les assistants, ont salué la fin du discours de Son Altesse.

Remise du grand cordon de la Légion d'honneur

Le lendemain, 1er février, à dix heures, le marquis de Reverseaux, en présence de l'amiral Dorlodot des Essarts, de son état-major et du personnel diplomatique et consulaire de France, a remis au khédive le brevet et les insignes de grand cordon de la Légion d'honneur et lui a dit :

Monseigneur,

Je suis chargé par M. le président de la République de remettre à Votre Altesse la grand'croix de l'ordre de la Légion d'honneur.

En Lui conférant notre plus haute distinction nationale, le gouvernement de la République a tenu à donner à Votre Altesse un témoignage particulier de son estime et de son amitié.

Il a également à adresser ses félicitations au nouveau khédive à l'occasion de son avènement, ainsi que les vœux de la France entière pour la prospérité du pays confié à la haute sollicitude de Votre Altesse.

Je me félicite d'avoir à accomplir auprès d'Elle une mission aussi agréable, et je Lui demande la permission de l'assurer de nouveau que tous mes vœux tendront à resserrer les liens d'amitié traditionnelle qui unissent nos deux pays.

Le khédive a répondu :

Monsieur le Ministre,

C'est avec la plus vive satisfaction que je reçois la grand'croix de la Légion d'honneur qu'il a plu à M. le président de la République française de me conférer.

J'apprécie hautement la pensée qui a guidé le président de la République en m'accordant sa plus haute distinction nationale à l'occasion de mon avènement au khédiviat. Aussi, ce témoignage d'estime et d'amitié que vous êtes chargé de me transmettre acquiert à mes yeux une valeur toute particulière.

En vous priant de faire parvenir à M. le président et au gouvernement de la République l'expression de toute ma gratitude, je serai heureux que vous fassiez également connaître combien je suis profondément touché des vœux que forme la France pour la prospérité de l'Egypte.

Je vous remercie, M. le ministre, de l'assurance de vos sentiments personnels, et soyez persuadé que j'aurai toujours présent à l'esprit l'amitié traditionnelle de la France pour l'Egypte.

Peu d'instants avant dix heures et demie, le marquis de Reverseaux prenait congé du khédive et quittait le palais d'Abdin avec le même cérémonial qu'à son arrivée.

ABDUL HAMID ET LA FRANCE

Sous ce titre, notre excellent confrère, M. Colomb, directeur de l'*Echo de Port-Saïd*, publie un remarquable article dans son journal accrédité.

Voici comment il conclut :

Abdul Hamid est un souverain d'un grand sens politique. Il sait faire une distinction entre les nations qui affectent d'aimer la Turquie et celles qui l'aiment sincèrement. On peut trouver la preuve de ce fait dans son empressement à saisir toutes les occasions qui se présentent pour témoigner à la France les sympathies qu'il éprouve pour elle.

Ce n'est pas la France, en effet, qui détient la Bosnie et l'Herzégovine, qui occupe l'Egypte et qui vise à l'annexion de la Tripolitaine.

LE BAL DE L'HOTEL DE VILLE

Grâce à l'aimable invitation de Son Exc. M. Poubelle, Préfet de la Seine, nous avons assisté au bal donné le 6 février par la Ville de Paris.

En disant que ce bal était splendide et féerique, nous ne faisons que répéter ce que les dix mille assistants ont déclaré. Mais, ce qui nous a vraiment touché, c'est l'accueil chaleureux et enthousiaste dont le Président de la République a été l'objet. Les cris unanimes de : « Vive Carnot ! » faisaient un écho sympathique à l'hymne de la *Marseillaise* qui saluait l'entrée du Chef de l'Etat.

Nous avons le plaisir d'annoncer à nos lecteurs que S. M. I. le Schah de Perse vient d'accorder à notre directeur le grade de commandeur de l'ordre du Lion et du Soleil.

Abou Naddara a exprimé sa vive reconnaissance à Son Exc. le général Nazar-Aga, ministre de Perse à Paris, en le priant d'être son interprète auprès de Sa Majesté Impériale.

En mettant sous presse ce numéro, notre excellent ami M. Le Roy, l'honorable député de la Réunion, qui aime tant l'Egypte et s'intéresse si vivement à son sort, nous signale dans le *Sphynx*, grand journal politique du Caire, la traduction d'un remarquable article paru dans la vaillante feuille arabe *El Mouaïed*. Cet article est intitulé : *L'Egypte aux mains de son nouveau vice-roi*. Nous l'avons lu très attentivement et sommes de l'opinion de l'intelligent rédacteur du *Sphynx* qui dit que cet article tient de la nature d'une adresse au jeune khédive et de celle d'un programme politique qui paraît avoir l'importance d'un véritable manifeste. Son Altesse a certainement vu cet article et pris son contenu en sérieuse considération. Nous en parlerons dans notre prochain numéro.

تعهدات الدولة البريطانية

قد توّج جرنال السفنكس (ابو الهول) الغرّاء وي المصري جميع ما طعن به من اعدائه بالزمت به نفسها بريطانيه العظمى من التعهدات نحو الديار المصرية التي لم تغادر فيها متردما" . ولم نجهل بان هذه التعهدات معلومة عند الذين لهم المام بالسياسة الانكليزية لكن ذكرها في هذا المحل تذكرة لهم قدم عهدها . فنبتدي بالرسالة بطريق السلك في تاريخ ٤ نوفمبر سنة ١٨٨١ اللورد غرانفيل اذ كانت بيده رياسة الوزارة الانكليزية الى السار ادوارد مالت قنصل جنرال انكلترا حينئذ بمصر . وهو ان لم تكن سياسة حكومة حضرة الملكة بمصر الا لثروتها وتمتعها بالحرية التي صرح لها بها بفرمانات الدولة العلية حتى بما في منطوق فرمان سنة ١٨٧٨ وما نحن مؤكدينه من العلاقة الرابطة مصر بالدولة العلية منع تداخل دولة اجنبية في احوالها ولذلك نريد استمرار حفظ تلك الرابطة وكل قصد من احدى الحكومتين فرنسا وانكلترا يكون بازدياد نفوذها فهو مبطل لما بينهما من الاتفاق المفيد بصالح مصر وقال الاميرال سيمور في كتابه الى المرحوم توفيق بتاريخ ٢١ لوليو سنة ١٨٨٢ . قد رايت ضروري اثباتي لدولتكم بلا مهلة ان حكومتي لم يكن لها مطلق قصد بفتوح مصر لامتلاكها ولا بمس ديانة اهلها وحريتهم وقصدها الوحيد حماية سموكم العالي ورعيتكم من العصاة وكذلك دوفرين اذ كان سفير انكلترا بالاستانة قال في تعهده مع سفير فرنسا بتاريخ ٢٥ لوليو سنة ١٨٨٢ . ان الحكومتين التي الوضعين اسماهما نائبيها تتعهدان ان كل توافق يصدر بواسطة اتحادهما لاجل تسوية احوال مصر ان لا يكون وجدها البحث على امتيازها عن الاخرى باخذ ارض او اختصاصها بامتيازات او فوائد متجرية لرعاياتها ما لم يكن ما يمكن كل امة الاشتراك في فوائدها – وقال الجنرال ولسلي في ١٩ اغسطس سنة ١٨٨٢ ان حكومة الملكة قد ارسلت جيشها الى مصر بقصد وحيد وهو توطيد سلطة الخديوي

A Son Altesse ABBAS PACHA, Khédive d'Égypte

Veux-tu du peuple être l'ami,
L'ami qui soulage et console?
Chasse son cruel ennemi
Qui, depuis dix ans, le désole.
Courage, Abbas! Marche en avant
Aux cris de : « Vive le Sultan! »

L'Egypte attend sa délivrance
De ta bravoure et ta valeur.
Mets en Allah ta confiance;
Sois juste, et tu seras vainqueur.
Tu verras loin de notre terre
Les sauterelles d'Angleterre.

Les enfants du Nil, ce jour-là
Pousseront ce cri d'allégresse
« Vive Abbas, le béni d'Allah
Qui nous sauva de la détresse
Et nous rendit la liberté,
Le bonheur, la prospérité. »





LA FERMETÉ D'ABBAS

L'explication de notre dessin n° 1 se trouve dans une lettre du Caire adressée au Cheikh Abou Naddara et publiée en première page par Le Siècle, *le grand journal politique français qui, depuis des années, plaide vaillamment la sainte cause de l'Egypte. Voici la partie la plus importante de cette lettre.*

Veux-tu, ô cheikh, une preuve du caractère fier et digne d'Abbas et de sa sympathie pour la France, la puissance amie de notre souverain national? La voici : les Anglais, auteurs de la plupart des dépêches égyptiennes, ne l'ont pas publiée, car elle offense leur orgueil.

Je jure par le Tout-Puissant que mes lèvres ne profèrent que la vérité, et que j'ai été témoin de cette scène qui m'a réjoui le cœur.

Le khédive attendait au palais de Couba le ministre de France en audience particulière.

A la station de Lemann, le représentant de la puissance amie rencontra sir Evelyn Baring qui prit place dans le premier wagon, et le ministre français, modestement, prit place dans le second. A Couba, où le palais vice-royal est situé, sir Evelyn Baring entre tout droit et se dirige vers la salle khédiviale. Un officier égyptien l'arrêta en lui disant qu'il fallait attendre l'ordre de Son Altesse. Paroles arrogantes de la part du représentant de la reine ; opposition énergique de la part de l'officier. Le khédive, informé, sort et dit à sir Evelyn Baring :

« Si vous avez des communications à me faire, venez me voir au palais d'Abdin, où je reçois les fonctionnaires de l'Etat. Ici, je ne reçois que des visites amicales. »

Il dit, et, tournant le dos à l'Anglais interloqué : Faites entrer le ministre de France ! » ajouta-t-il.

Tu peux aisément t'imaginer, cheikh, l'allégresse de la population du Caire en apprenant cet incident.

Encore une nouvelle importante. Abbas-Pacha veut déloger les Anglais de la citadelle et y installer les ministères et autres administrations d'Etat.

Qu'Allah te bénisse, ô cheikh, te conserve et ne te prive jamais de la haute protection du Commandeur des croyants. Amen.

AHMED-EL-F...I

P.-S. — Notre bien-aimé khédive attend l'ouverture du Conseil législatif égyptien, où il prononcera un discours, pour faire ensuite son voyage à Constantinople, afin de déposer ses hommages aux pieds du trône Impérial, et recevoir des nobles mains du Commandeur des fidèles le firman de son investiture comme vice-roi et de son élévation au titre de vizir. Inutile de te dire, ô vénérable cheikh, que les Anglais feront tout leur possible pour l'empêcher d'accomplir cette formalité traditionnelle qui, selon nous, est un devoir qu'il doit remplir s'il veut s'attirer l'amour du peuple égyptien.

LA RAGE DES ANGLAIS

Les dépêches d'Egypte parues dans la presse européenne nous ont inspiré le sujet de notre dessin n° 2 et de la scène qui suit :

Albion : Oh! lord! Qu'avez-vous, mes chers enfants? La rage britannique étincelle dans vos yeux bleus. Le nouveau khédive vous fait-il des misères?

Baring : Oh! yes. Il m'a houmilié devant le ministre de France, au palais de Couba. Abbas est tout à fait *frenchman*. Il est fier de la Grande Croix de la Légion d'Honneur que Mister Carnot lui a octroyée.

Albion : Nous avons eu tort de nous réjouir de la mort de Tewfik. Le cher homme faisait tout ce que nous voulions. Et toi, Grenfell, as-tu aussi à te plaindre du jeune Abbas?

Grenfell : Amèrement, ma mère. Un examen devant avoir lieu à l'Ecole Militaire, j'ai envoyé un aide de camp en aviser le khédive, et je l'ai chargé d'exprimer à Son Altesse le vif désir de la voir y assister, sa présence devant donner une grande solennité à la cérémonie. Eh bien! le croirais-tu? Abbas a répondu que si j'avais des communications à lui faire, j'avais à les faire en personne et non pas par un aide de camp.

Albion : Goddem! Ce jeune homme veut donc jouer le maître chez nous. J'espère que tu n'es pas allé faire des excuses?

Baring : Oui, et c'est moi qui lui ai donné le sage conseil de le faire.

Grenfell : Et je me suis exécuté la rage au cœur. J'ai déclaré à Abbas que mon aide de camp avait mal compris la communication; qu'il devait pressentir les désirs de Son Altesse d'assister ou de ne pas assister à une cérémonie à laquelle je me réservais l'honneur de l'inviter. Le khédive m'a dit, d'un ton glacial, qu'il n'avait jamais compris la chose autrement, c'est-à-dire que mon aide de camp avait mal compris les instructions reçues et qu'il ne pouvait avoir été chargé de faire une communication d'une forme insolite, etc., etc.

Baring : C'est ce maudit accord franco-turc qui lui inspire ce courage.

Grenfell : Mais, j'ai eu une autre humiliation.

Albion : Mais où est-il, ce khédive? Montrez-le moi, je l'étoufferai en le serrant contre mon cœur.

Grenfell : Tu sais, ma mère, que le titulaire du ministère de la guerre est un indigène, Chawky Pacha. Le sous-secrétaire d'Etat, c'est moi, qui, suivant les manières de procéder adoptées par nous, fais tout, en repoussant au second plan le ministre égyptien. Je suis donc allé faire au khédive des propositions concernant le département de la guerre.

Albion : Je parie qu'il t'a dit que ces propositions étant de celles qui se discutent en conseil des ministres, il t'ordonnait de les remettre au ministre de la guerre pour examiner la suite à y donner.

Grenfell : Il l'a dit. Et maintenant, que nous reste-t-il à faire?

Baring (*exaspéré*) : Oh! yes! Que nous reste-t-il à faire?

Le Fellah (*apparait soudain, une grande corde à la main*) : Il ne vous reste qu'à vous pendre. Voici une corde de ma fabrication.

Ces trois graves incidents, connus du public, sont, comme on peut le croire, vivement commentés.

Sans vouloir s'illusionner sur l'avenir, il est permis d'enregistrer avec un vif plaisir ces trois incidents, qui marquent certainement un état d'esprit du jeune Khédive dont se réjouissent tous les amis de l'Egypte en général et Abou Naddara en particulier.

L'ÉGOISME DE LORD SALISBURY

Le grand vizir de la Sultane des Indes n'a pas prononcé un discours étendu sur la question d'Egypte; mais les quelques mots qu'il en a dits à la Chambre des Lords sont plus significatifs qu'une longue conférence. Sa Seigneurie a affirmé la volonté de son gouvernement « de ne jamais abandonner l'Egypte. » Lord Salisbury ne s'inquiète pas si cette déclaration est d'accord avec les engagements pris par M. Gladstone, et réitérés par lui-même; il est bien décidé à ne tenir ni la parole du Foreign-Office ni sa propre parole. Il n'a pas en vue, pour le moment, l'honneur de la diplomatie britannique, mais seulement la nécessité de flatter, à l'approche des élections, le chauvinisme des électeurs. Ce n'est point, si l'on veut, de grande et glorieuse politique, mais c'est de la politique pratique et personnelle, qui vise aux profits immédiats.

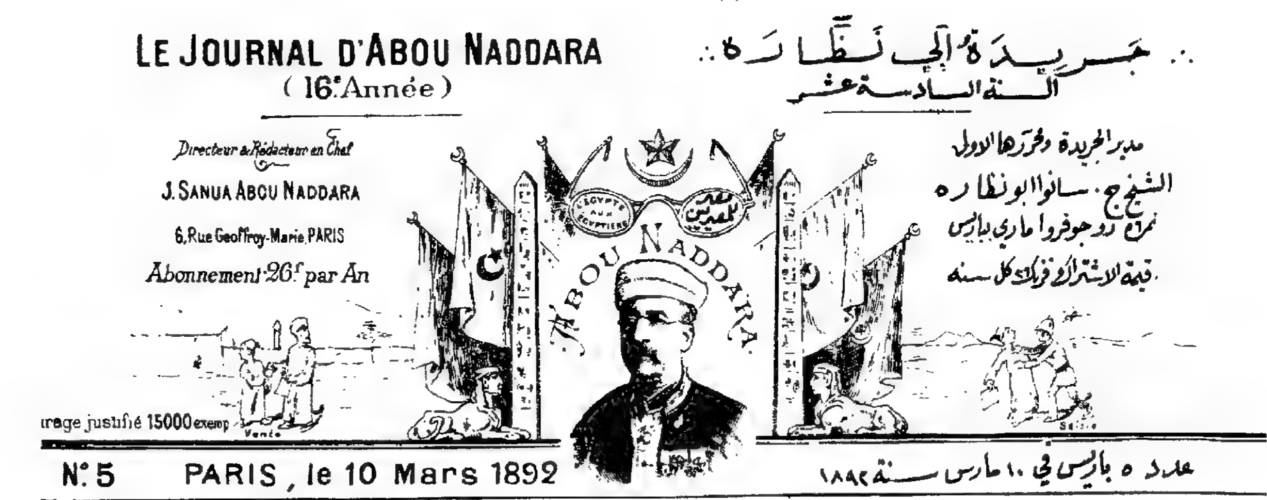
Dieu merci, que les projets politiques *du Great old Man*, que le correspondant niçois du *Siècle* nous communique, nous consolent et nous donnent de l'espoir.

« Sur la question d'Egypte, M. Gladstone n'a pas changé d'avis. Il veut l'évacuation par les troupes anglaises. Quand et comment? Il s'en remet, pour le décider, aux négociations qui ne pourront manquer d'avoir lieu. »

EN ÉGYPTE

Ouverture du Conseil Législatif

Le khédive a ouvert, le dimanche 31 janvier, le Conseil Législatif.



LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظارة
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Tirage justifié 15000 exemp

N° 5 PARIS, le 10 Mars 1892

عدد ٥ باريس في ١٠ مارس سنة ١٨٩٢

ا وحش الوحوش

اسمعوا ولا تعجبوا من افعال الانكليز
فان قبائحهم ومساويهم قد ازدادت
ولا ترون متكلما الا ويذم فيهم اما
بخطبة او مقالة فضلا عما هو
مشحون به الجرائد من كل لغة وحينما
الى كلما يلقى بجمعية يخطب فيها
خطباً في الانكليز اسعى اليها و
احفظ جميع ما يلقى فاتفق
الصدف الى جمعية احتفل فيها نحو
عن ثلاثة الاف نسمة وخطب
فيها احد العلماء السياسيين
وكان موضوع خطبته قبح افعالهم
بالبلاد الغائرين عليها وكان له
دراية تامة بخبثهم وتلاعبهم فاظهر
كيفية مبادي دخولهم في الاقطار
التي يريدون الغارة عليها فيدخلونها
ثم يتداخلوا بين الرعية واوليائها
بقصد النصيحة لهم فاذا علموا ان
الناس استمالت اليهم بدوا
بخبثهم بقولهم لهم كيف ترضون
بالظلم وتخضعون تحت نير
العبودية ولا تراجعون حكامكم
في جورهم فثقوا واطلبوا حقوقكم
ونحن نساعدكم على حصولها ونهيئ
لكم الراحة ولا يجسرون بعدها

ان يعاملوكم بمثل هذه المعاملة
وكلما الزمتم السكوت ازدادوا
بتثقيل الحملة على كواهلكم فمن سمع
هذا الكلام منهم ولو كان تحت
دولة عادلة فيقوى نزعاً بصدق
تلبساتهم فيترتب على ذلك العصيان
وينتج منه الثورة . حينئذ يأتون
دعواه بتهديتهم هذه الثورة التي
كانوا سببا في اثارتها قائلين هذا
من الوجوب علينا لحفظ ما لنا من الديون
على الحكومة ونعد بان متى حصل
الهدو والراحة والطمان بين الاهالي
والحكام نخليها لاهلها ومتى حلوا
بعساكرهم في محل فحلولهم الى الابد
يضعون ايديهم على جميع ما في البلد
ويستحوزون لانفسهم على المناصب
وكلما طالبوهم بالانجلاء عند الهدو
يحتالون على اثارة الفتن في اي
محل كان من ذلك القطر ويحتجون
به لاستمرار المكث وعدم تخلية شيء
لاهله . ولمكرهم ودهائهم يبعدون
من الوظائف كل من راوا منه النباهة
ومعاكستهم وذلك قصداً بعدم بقاء
من يقاومهم في سلوكهم الخبيث
والي القطر ما يكون الا رسماً
لا يتركون له حلاً ولا عقداً ولا



L'ANIMAL SAUVAGE

Quel est cet animal sauvage,
Qui du Nil dévore les fils,
Et leurs champs fertiles ravage?
C'est John Bull, le frère d'Iblis.

Depuis deux lustres, il désole
Le beau pays des Pharaons;
Il assassine, il pille, il vole,
Pire que brigands et larrons.

Appelés par lui, d'Angleterre,
Viennent ses frères par milliers;
Ils s'engraissent dans notre terre
Et retournent chez eux rentiers.

Pitié de nous, n'a donc personne.
Dans les mains de ce scélérat,
Est-ce écrit qu'on nous abandonne?
Non!... vous dit Abou Naddara.

Non; car la Turquie et la France,
De vous délivrer m'ont promis.
Ayez en elles confiance
Pour expulser vos ennemis.

تصرفاً بل جميع المصالح تجري بمعرفتهم وهذا قواعد افعالهم في جميع الاودية التي وضعوا رجلهم فيها في الصين والهند وغيرهما . فقلت لا عجب لما صدر منهم من الخبث والقبائح في مصرنا فهذا شأنهم ومعاملتهم مع الغير من قبلنا . فلما سمعت ذلك من الخطيب دهشت من اقواله وفصاحته وبلاغته ورأيت ان جميع ما قاله هو عين اليقين وهو الذي صدر منهم ولما وصل الى حب جنس الانكليزي نفسه وسلبه اموال الناس وعدم اكتراثه لما يلقى غيره من المشقة والقهر والجوع والعطش ومتى شبع فلا يسال عن غيره ان مات امامه جوعاً حينئذٍ استأذنت الخطيب في السؤال وقلت حيثما انك قد عطيت من البلاغة والفصاحة هكذا وكلامك معرب لا تعقد فيه وعندك خبرة تامة بظواهر الانكليزي وبواطنه فلقبه لنا بما يليق له حالة كونه فاعل هذه الافعال حتى يكون هذا الاسم له لقباً مطلقاً فقال لم ار شيأ اشبه به يناسبه سوى اوحش الوحوش فهلل الكل وقالوا هذا هو الاسم وسمعت الحاضرين عند خروجهم بعد التمشي على بعضهم يقولون ربنا ما يسلط عليك اوحش الوحوش — فتصور لي من ذلك رسم ما رأيتموه في الصفحة الاولى من هذا العدد ولا يناسب تلقيب الخطيب الا هكذا وجاءتني الفكرة انشد على ذلك القول ابياتاً فرنساوية وضعتها تحت الرسم حتى اهديه جميع من حضر تلك الليلة كي يعلموا ان ما قيل قد حصل بتمامه بمصر . ومعنى الابيات هكذا ::::

معشر المصريين انظروا الى هذه الصورة القبيحة المكني عنها بالوحش الوحش الذي كم نهش ابناء مصر ومصمص عظامها وتلف غياضها التي كانت تكاد تتبسم من شدة الخصب والنمو ولا اظن ان يخفى عليكم معرفته حتى ولو تنكر في صورة كلب . هذا هو المستر بول الخسيس عديم الانسانية وعديل ابليس صار له عشر سنين وهو يتنعم في ارضنا يخرب البلاد ويوعد اهلها . كم له من قتل ونهب وسلب لا يصدر من اقسى قطاع الطرق ولم يكتف هذا الشقي بقبيح معاملته حتى جلب اخوته من انكلترا مشاة والوفاً جياعاً عرايا يملؤون من رزقنا ويدرسون في ارضنا من ملمة معاشنا ثم يعودون الى بلادهم يتندرون بما جمعوه منا وحرمونا منه املاكاً ويمشون اهل ايرلاند باقي عمرهم اكلاً ومرعى وقلة صغر . هذا وكلما انقضت طائفة منهم ارسلت اختها وهكذا الى ما لا حد له ولا نهاية . ورحماه لمن تناوله الضنى في الذل حتى عاد كالعرجون فهل من راحم او من معين او من مساعد على الخلوص من هذا الوحش الوحش الذي لا عهد له ولا ذمام . نعم نعم

كلام الاشراف لا نقض له ووعد الامراء تمام قد وعد ابا نظاره الدولتان الفخيمتان تركيه وفرنسا بانجاد اهل مصر من هذا البغي فاعتمدوا على المولى وثقوا بوعدهما والمولى يساعدهما على اغاثتكم من طرد الوحش الوحش ::::

بيت المعالي

ليس لفصاحة العرب مثال ولا لتركيبها مثال وبرهاننا على ذلك هذا البيت المفرد الذي هو ارج من قصائد ::

عباس لاح ونفح الازهار عم   معناه ذا لاح فتوح السابع

والبيان ان هذا البيت يقرى من اربع جهات فتبتدئ به من اليمين الى اليسار ثم من اليسار الى اليمين والالفاظ عينها وان ابتدأت بأي شطرة من اليسار الى اليمين تجد فيها الفاظ الشطرة الثانية واسم عباس اذا بدئت قراته من اليسار نطق لفظ سابع وهو في الحقيقة سابع والي على مصر منذ محمد علي باشا جنتمكان وقال هذا البيت الذي لا اظن ان احداً مدح بمثله الخديوي الحالي محمد افندي عبد الفتاح مدرس اللغة العربية بباريس اوصله الينا في جواب ذكر فيه هكذا . اني قد اطلعت على جريدتك مع احد الاخوان فرأيتك قد عدلت عن الذم واخذت في مدح عباس باشا خديوينا البارع ذي العزم والهمة المحكم للسياسة التي ستبلغه ذروة المجد واراه سيسبي الرعية بعدله ويسحرهم بانصافه ولذلك اخذتني الغيرة الوطنية فقلت هذا البيت وارسلته الى حضرتك لتدرجه في احد اعدادك ويكون لكم الفضل الجزيل — ثم في عددنا القابل سندرج ما ننتخبه من القصائد او المقالات المادحة في عباس باشا الواردة الينا من مصر واسكندرية ::::

صافي الاحوال

لما كنا بعاد عن اوطاننا احتجنا الى من يفقهنا باحوال القطر وان كنا لم نغفل عن مطالعة الجرائد المحلية والاجنبية فالتمسنا من احد الاعيان ذي الصداقة البارعة والبلاغة اللامعة ان يمن علينا بارسال مسوخ حقيقة الحال والافكار البلدية في خديوينا عباس باشا فلم يلبث ان اجابنا بالقبول ووعدنا بارسال ذلك الينا في كل شهر مرتين واستحسن اتخاذ اسم الصافي لحضرته كي يكون معروفاً به مني ذكر وهذا اول جواب ورد منه ::

(قال بعد التحية) لا حاجة لاخباركم بان ثلاث اعداد جريدتك الاخيرة حصل منها تأثير وفطنة لدينا والذين قد نسبوا لك التعصب في الذم قد نزل عليهم البهوت حينما رأوا ان كلامك بالنسبة للخديوي في محله وانك لم تتعد بشيء وجميع ما ذكرته له فهو لصالحه وكن على يقين بانه من تيقظه لم يفته مطالعة شيء من ذلك

اما من خصوص افكار الامة نحوه فانا اشرحها لك على وجه الاختصار لا يخفى على حضرتك انه لما كان يدارس المعارف باوروبا كان ياتي مصر ايام البطالة كنت ارى منه انا ومن يجتمع عليه الحذق والفطانة والسلوك الجد الحسن والتقدم لا ممن يتخذ سفره الى بلاد الافرنج مغنما للملاهي والشهوات النفسانية وانتشار هذه الصفات الجميلة وشهرتها عنه القت في قلوب الامة له اعتبارا ومحبة حتى انه لما الى استبشرت الناس بقدومه ووقع لديهم موقع اليقين نجاحه وفرجهم على يده وازدادوا ايقانا منه ببلوغ مرادهم حيثما ابصروه قد ابتدى بالاصلاح المعلوم وقد عظم خاصيتي السيف والقلم كما هو متراءٍ للعيان من تقلده لباس الجهادية والقائه الخطب العديدة وازداد محبة لدى الشعب لاخذه في الجد مع القوم الحائنين وتقويمهم ومدافعتهم عن حقوقه وحقوق رعيته وهذا هو الذي اوجد الاول في القلوب بالخلوص. انما واسفاه لا يمكن الحصول على جميع ما في المراد فانا قد بلغنا انه كان اراد يتخذ القلعة محل الدواوين وان يجعل له حرس بلديين لنفسه والى الآن لم ندرِ ما تم في ذلك والظن انهم احتالوا على تضعيف هذا العزم بطرائقهم المعلومة واحتجوا بعدم اشتغال القلعة بدواوين لبعدها واختصاصها بالامور الجهادية فاذا صدقني حذري فاقول ان القلعة كانت مركز الدواوين منذ بناها. وكذلك بعدم تكوين حرس وطني للخديوي لاهتمام الميزانية الجهادية محتجين بان هولاء الحرس يحتاجون الى مرتبات لا تحتملها مالية الجهادية فنقول ان كان الامر كذلك فينصفون بين العسكر المصرية والانكليزية في المرتبات فانا نرى في ميزانية الجهادية ان مرتب العسكري الانكليزي زيادة عن مثله مصري الطاق ثلاثة فاذا عادلوا بين الاثنين يصير من ذلك توفير جيد يوفي مرتبات الحرس الذي يريد انشاءهم الخديوي ويتوفر ايضا مبالغ لاصلاح امور اخر. وقد استغربت ان عباس باشا مع توقد فكره ورجاحة عقله لم يلاحظ الاصلاح الذي كان يترتب عليه من توجهه للاستانة العلية لاخذ الفرمان بنفسه من مولانا السلطان انما الظنها واحدة من فضائل الانكليز انهم اوردوه الهدى من الضلال واقعدوه عن التوجه بعدما اشتهر عنه من العزم بذلك لكن هذا لم يوثر في سعة تحزمه المواضين فقد انتدب دولتلو احمد ايوب باشا بتوصيل الفرمان اليه انما كن على يقين ايها الاستاذ موكدا بان بعد وصول الفرمان الشاهاني سيؤدي الخديوي الواجب بتوجهه الى اسلامبول لتقديم الشكر اللازم الى الخليفة المعظم اويترآى لك من جوابي بالي عديم الغرض اقول الحق ولا ابالي كان له او عليه. هذا ويااخ كما اجبنا مطالبك فاتحفنا بصورة خديوينا حتى نتنزه بصرنا برويتها كما فعلت جميع الجرائد الافرنجية وحينئذ اتيقن انك لي كما انا لك ومني عليك جميل السلام. تم

الطافي

اعلان

قد اقمنا حضرة عبد الله افندي خياط وكيلاً في توزيع جرنالنا بالممالك العثمانية المحروسة فمن يرد الاشتراك فيه فليكاتبه هكذا حضرة عبد الله افندي خياط نمرو ١٠ م حاجي بجي خان بالاستانة العلية ::::

العفو

قد حوطنا صورة دولة الخديوي بنسخة جواب ارسله الى جنابه المسيو جون نينت تاريخه ١٤ الماضي نقلناه من جريدة المونيطور دو فضلاده والرفورديلوماتيك بجنة الجاري لما راينا فيه من الاهمية والصلاح وهو لالتماس العفو من الخديوي عن المصريين المنفيين وكنا اردنا ترجمته بحروفه بالعربي لكن لضيق المجال لم يمكنا ذلك فاكتفينا بتلخيص معناه والمسيو جون نينت له شهرة بمصر تغنينا عن تعريفه سكنها مدة خمسين سنة قضاها في خدامة الوطن بصفة ممارس الفلاحة والزراعة خصوصا فيما يتعلق بالقطن حتى الى الآن لم يزل ما دونه فيه من الاصلاح مستعملا ويشهد به الفلاح. ولما قامت الثورة بمصر الجته الغيرة الوطنية الى التداخل فيها لانه اعتبر وادي النيل وطنا لطول اقامته به ولما حصل ما حصل سجن مع من سجن ثم نفي مع من نفي. فعاد الى مسقط راسه بلاد السويسرة ومع ذلك ولو ان مستقره بعيد عن مصر لكن لم ينسَ العيش والملح الذي اكله فيها واستدام على محاماتها والمدافعة عنها حتى الف في ذلك كتبا ولم يمر شهر الا ويكون له مقالة في الجرائد السياسية بخصوص المسالة المصرية. فمضى مكتوبه الى الخديوي التحية والمدح على صفاء نيته وخلوص طويته وطهارته مما يشوب الخواطر ولذلك نراه محبوبا مالوفا لدى رعيته فارحين بقدومه مؤملين بلوغ المراد وانقاذ البر من ايدي الاجنبي وقال ان المولى قد حلاه برزانة العقل وتوقد البداهة وغرس في اصله خصائل الكرم والحلم وتطلبه المن بالعفو عن اخوانه المصريين الذين لم يقترفوا لهم ذنبا سوى تحركهم لمنع سلطة من اثقل كاهل البر بالديون الباهظة وتسبب في دخول الانكليز في وادينا والبرهان على عدم سوء مقاصدهم ان المصالح التي جرت في تدوينها الانكليز فهي بعض مما قرره هولاء الوطنيون المنفيون والى الآن تشهد به المنشورات التي صدرت في عهدهم وانهم موافقون مشرب سموه العالي في ان مصر للمصريين بحماية جناب السلطان عبد الحميد خان خليفتنا المعظم وختم قوله بالتماسه من الخديوي بقبول رجاه وتنفيذ العفو عن المنفيين وعدم اصغاء دولته الى المدلسين والملونين ::::

سنرسم باذنه تعالى في عددنا القادم صورة ما يقاسونه اهالي ايرلاند من جور الانكليز ونكتب مقالة في هذا الموضوع نبين فيها عذابهم الشديد

LE FIRMAN D'INVESTITURE

Voici ce que dit à ce sujet le *Courrier de France*, journal très répandu en Egypte.

« Une dépêche de Constantinople nous apprend que S. M. I. le Sultan a chargé le maréchal Ahmed Eyoub Pacha de porter au Caire le firman d'investiture.

« Nous regrettons vivement qu'Abbas Pacha n'ait pas compris que son devoir était d'aller recevoir, à Constantinople, ce firman. Il aurait montré, de cette manière, qu'il n'était pas disposé à subir la tutelle humiliante des exploiteurs de sa patrie et qu'il ne reconnaissait pas d'autre suzerain que le Commandeur des croyants. Une pareille démarche lui aurait mérité l'estime de l'Europe et la reconnaissance de ses sujets. »

Un personnage égyptien nous exprime le même regret dans sa lettre arabe que nous publions ici.

PLUS DE PRÉTEXTE!

Une dépêche du Caire nous apprend que les indigènes qui arrivent du Soudan confirment les conflits d'Oumdourman, entre les Baggaras et les autres partisans du Mahdi actuel.

Cette nouvelle démontre ce que nous savions déjà, que l'anarchie règne parmi les Mahdistes et que ces derniers ont cessé d'être une menace pour l'Egypte.

Les Anglais prétendront-ils encore que leur présence est nécessaire sur les bords du Nil pour défendre les Etats du Khédive contre l'invasion des Derviches? Ils n'oseront pas dire non plus, sans provoquer une protestation indignée des populations nilotiques, qu'Abbas Pacha ne jouit pas de l'affection et du dévouement de ses sujets.

Qu'attendent-ils donc pour rendre l'Egypte aux Egyptiens?

Les Chefs du Parti national égyptien nous demandent de publier ici le sympathique portrait du jeune khédive, en témoignage de l'espoir qu'ils placent en lui pour la délivrance de leur malheureux pays. Nous adhérons à leur désir et croyons ne pouvoir mieux accompagner ce portrait que par la lettre adressée à Son Altesse, le 14 février, par M. John Ninet, dont le texte *in-extenso* a paru le 3 et le 5 mars, dans le *Moniteur des Consulats* et dans la *Revue Diplomatique*. Voici cette lettre intéressante :



MONSEIGNEUR,

Dieu, qui tient la destinée des nations dans ses mains, a retiré Votre père de ce monde.

En le quittant, jeune encore, Tewfik a laissé l'Egypte au pouvoir de l'étranger. Pour dissimuler des vues plus égoïstes, et sous prétexte de la régénérer, l'Angleterre la retient comme un ôtage, en garantie de dettes douloureuses, contractées par votre aïeul, Ismaïl pacha. Une hypothèque politico-financière, prise par la force brutale, au mépris du droit des gens, sur six millions d'Egyptiens, jamais consultés!!!

Et, cependant, Monseigneur, chacune des réformes introduites jusqu'ici, par l'envahisseur, a été empruntée au programme des patriotes exilés, qui fut reproduit, après les événements, par la presse européenne.

Ce programme, Altesse, bien des personnages que les poursuites politiques respectèrent, et qui occupent, aujourd'hui, de hautes fonctions, l'approuvèrent. L'histoire en possède la preuve.

Et pourquoi sont-ils exilés, ces Egyptiens, Vos frères, Vos compatriotes? Pour avoir tenté de mettre en pratique, avec le concours du pays soulevé tout entier, les améliorations reconnues urgentes par Votre père lui-même, et qu'il leur avait promises formellement.

Altesse, c'est l'histoire qui parle.

Votre illustre trisaïeul, Mohamed Ali, supprimait les hommes qui entravaient son chemin. Mais, toujours, il amnistiait ceux auxquels il accordait la vie.

Il m'est permis de parler des choses de cette époque. En 1838, j'étais au milieu des fellahs, où je servais Mohamed Ali et l'agriculture.

Monseigneur, la volonté insondable qui Vous a pris par la main, à Vienne, inopinément, pour Vous faire asseoir sur le trône qu'occupait Votre père, est la même qui a rappelé Tewfik à Dieu, avant qu'il ait pu accomplir sa tâche.

L'Être suprême est miséricordieux.

Or, Monseigneur, la Providence Vous a fait la grâce d'arriver au sein de Vos sujets, pur de toute contamination politique étrangère : Faveur immense, que vous apprécierez plus tard.

A peine êtes-Vous entré au Caire, Altesse, que les populations se sont tournées vers Vous, l'âme gonflée de tristesse, mais heureuses de l'espérance que Votre présence a mise dans leur cœur. Les exilés, eux-mêmes, prient Dieu qu'il vous éclaire et vous guide.

Mais, Altesse, malgré ces présages de bonne augure, si Vous comptez beaucoup d'amis en Egypte, Vous ignorez le nombre des ennemis et des indifférents non moins dangereux, que Vous y pouvez avoir. L'ostracisme des patriotes fomente partout des haines.

Un prince, Monseigneur, se fait chérir par sa clémence, ainsi que par son amour pour l'équité. Voulez-Vous gagner, sans exception, l'affection de tous les Egyptiens — soyez généreux et magnanime. Oubliez le passé, amnistiez tous ces hommes *honnêtes*, qui expient, à l'étranger la faute — en est-ce une ? — d'avoir voulu retirer leur patrie des griffes de l'usure et des intrigues occidentales. Rappelez-les tous. L'Egypte, sur la voie des réformes, n'aura pas de meilleurs serviteurs qu'eux, ainsi que Vous, Monseigneur Les esprits se calmeront, et le brigandage, né de l'occupation anglaise, cessera.

Il ne sera pas dit qu'un jeune Prince, bien doué comme Vous l'êtes, Monseigneur, qui a passé ses premières années d'études sur le sol helvétique, où les grandes idées humanitaires ont place au soleil, a refusé d'occuper cette place de Père du Peuple, en retenant en exil des patriotes dont le cri de ralliement est assurément le Vôtre, Monseigneur : l'*Egypte aux Egyptiens* sous la protection de son Puissant Seigneur Suzerain S.M.I le Sultan Abdul Hamid.

J'ose espérer, Altesse, que Vous lirez cette lettre avec indulgence et sans prévention. L'Egypte est ma seconde patrie, et mon affection pour son peuple date de loin.

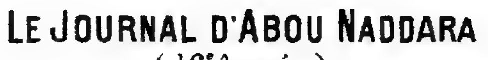
J'ai vu successivement passer sous mes yeux six gouvernements.

Durant les longues années que j'y ai résidé, il m'a été donné de lui rendre quelques services, lesquels, quoique d'une nature économique, spéciale et modeste, profitent encore à l'heure qu'il est à l'agriculture.

Tels sont, Monseigneur, mes titres à l'honneur de vous adresser — avec mes vœux cette humble prière en y joignant mon vif désir de la voir exaucer.

JOHN NINET.

Le Gérant : G. LEFEBVRE *Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.*



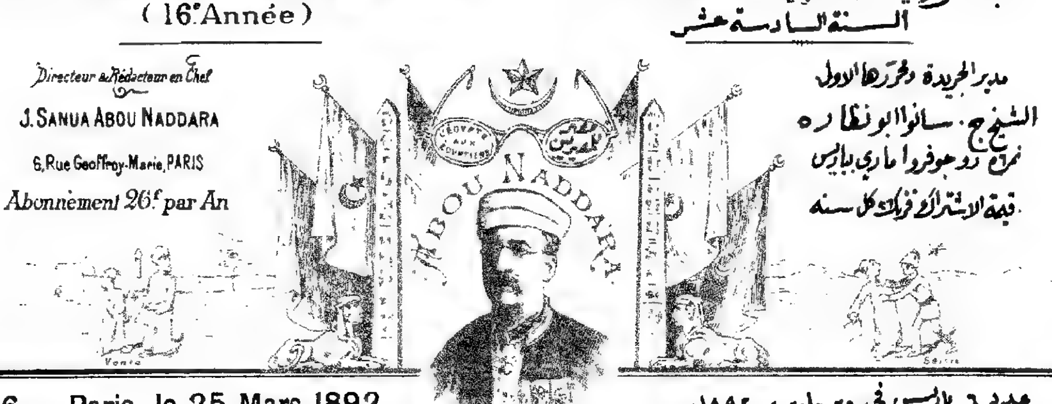
(16e Année)

جريدة ابي نظارة

السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 6 — Paris, le 25 Mars 1892

عدد ٦ باريس في ٢٥ مارس سنة ١٨٩٢

مولد السلطان عبد الحميد خان المعظم عز نصره

لما هل شهر شعبان المكرم لا برحنا نترقب يوم مولد مولانا الخليفة لاننا نعده من اعظم الاعياد لما يلحقنا فيه من السرور والابتهاج بجمع الاخوان والمحادثة معهم في محاسن مناقبه وجميل فضائله ولا سيما بالهمة العلية التي جبل عليها هو واجداده على اختلاف طبقاتهم هذا ولما هل اليوم الموعود حضرت الاخوان فيه وقد كانوا املوا بانعقاد مادبة مولده الشريف السنوية التي اهتزت بافراح الالتئام فيها القاصي والداني وجرى اللسان بمدحها جميع الاعيان ولما اجتمعنا على المائدة وقد اصطفت بالماكل البلدية وان كانت ليس كماكل البشاوات والملوك الآن صانعها له باع طويل في الاتقان ومشهور برسطوران مادامه لونه الاستنبولية فوجدوا من هذا الطعام قابلية وقال البعض منهم انه لم يذق احسن منه وبعد انتهاء العشا اخذنا نقول تارة مقالات وتارة اشعارا في وصف خصال امير المؤمنين الحميدة وعوائده المجيدة حتى من شدة انهماكنا فيما نحن فيه وتحدثنا بلغتنا العربية ظننا اننا ببلادنا ونسينا اننا بالغربة وكان يتكلم كل من حضر باحسن ما يحسنه من المقال البليغ الفصيح باخذ بمجامع القلوب لانه صادر من فؤاد صافي من الاكدار خالص من كل غش وكنا اردنا درج جميع ما قيل شعرا ونثرا لنزيد حضرة القاري تفكرا لكن من التطويل كلت الهمم واقتصرنا على درج قصيدة هائية تفضل علينا بارسالها محمد افندي عبد الفتاح لتنشد على المائدة محبة في الخليفة المعظم ولما اطلعنا عليها وعرفنا ما تضمنته من الصدق وواقع الحال ورقة المعاني وحسن المباني والاقوال الفصيحة السهلة المأخذ والفهم نشدناها على الحاضرين فطرب الكل من سماعها وكادت تلعبهم هزة من الطرب والزموا بانشادها ثانيا وثالثا وكل مرة يصيحون الظفر العز للسلطان عبد الحميد خان وطلبوا درجها منا في هذا العدد حتى لا ينسوها واتفق الكل على تحرير جواب الى قائلها تشكرا منهم له على اظهار مناقب مولانا المعظم ومدحا له على قصيدته الغراء وكتب ذلك في الحال وارسل اليه قبل الانصراف وما زالوا يلهجون بالشكر والثناء والدعاء لامير المؤمنين على حسن مقاصده وتعطفاته الخيرية على مصر وخديويها . وها هي القصيدة بحروفها

سعد الرعية مقتدر بامامها
عبد الحميد الى الفتوح همامها

طلق المحيا اعطى رق الجانب
وله المعالي تنتمي ليزينها

ألقت مقاليد الامور بيده
فسمت سياسته معارج حسنها

وقد استقل بكل نهج اقوم
وبعدله سحر القلوب باسرها

دستوره الانصاف اما خصاله الـ
غر تدل بحكمة من نورها

والمجد فخرا قد سماه العادل
وكساه تقوى على الكريم جميلها

اعز دين الله واعلى قدره
واهدى الرعية بالعلوم كبرها

ولم يول جهدا لبث مصالح
او جلب نفع كي يفي بسرورها

لا امر يصدر قبل طول تفاوض
فيه وكم من شبهة قد زالها

ولم يثقل للرعية بالضرا
ئب كاهلا لا تستطيع حملها

ولذا تمكن حبه من قلبها
وكادت تطير لطله من فرحها
وارباب دولته على منواله
نسجت بتجاذبها الفة امرها
فلا لزيغ قد تميل ولا لغير
الحق يطمع قدرها وذمامها
ولحسن ذاك السير اشغف فضلها
كل الفضا وجرى اللسان بمدحها
فلال عثمان الفخار بسيد
نالت على يده ثبات عمادها

السودان

نص تلغراف وارد من القاهرة في ٦ مارس سنة ١٨٩٢ . عباس باشا أخذ في تفكره في استرجاع السودان ويعتبر بان شرف مصر يقضي بانضمام تلك الديار اليها ويريد اعادة تاليف الجيش المصري كما كان وينضم اليه زيادة لتقويته ويجعله تحت رئاسة ضباط ذي خبرة ومقدرة وباسل للقيام بهذه الوظيفة لكن هذا خلاف رأي الانكليز ويخشون بان متى رأى الخديوي نفسه في جيش جرار وليس له اعداء بالجنود وانصرفت جميع همومه هناك ينفض نير البريطانية من على كتافه . فهذا نص التلغراف . ونقول نحن ان آخر جملة من هذا التلغراف افكارها محكمة وجميع الناس تدري بان الانكليز اكرهوا المرحوم توفيق باشا على ترك السودان زعمًا منهم بان ياخذوها لنفسهم وكان ذلك ضمن تدبيرهم الذي يريدون به مد مملكة طويلة عريضة في افريقا كالتي لهم باسيا (الهند) لكن ولسئهم لم يطابق الهوا سوا ارسلوا عساكرهم وجنرالاتهم الشهيرة الى السودان ليجعلوها ملدعة وولع وكانوا على يقين من ان السودان لا تحملهم الا حملة واحدة ويأتون بالغنائم والخيرات ودوس جميع السودان انما ياخاره عوضا عنه ياتون بروس غيرهم تركوا روسهم

زجل

الى الخديوي بعزمه البارع
وبالكمال اسمه صار شايع
فيه الجميل ما هو ضايع
ومن عاداه ماهو فرحان

∴

يا مصر حظك جا زاهر
وعيدك اليوم اضحى فاخر
بتولية ابن الاكابر
عباس باشا زان الاعيان

∴

راى القلوب مافيها عاطن
وحبه له ظاهر باطن
سل همه من فاطن
وبذل بجهده الرنان

وقام يوادي للواجب
ويشير برايه دا الصائب
جلنز يقولوا اذا كان غايب
كنا حسباه كالشبان

∴

دا جاينفقش ملعوبنا
وعلى الشكل سيره يلعبنا
وكلما جدده بيرعبنا
دبرونا يا دين جلجشمان

∴

الطرد الحمر الشباحه
اللي تحمدهم مداحه
وفي بلادهم مساحه
وقل لهم سكتر خبان

∴

بيستنوا ايش دالنبات
بطلوا هنا يدوا العادات
ويخدموا اللي مالهم كلمات
ولا شرف يربط من خان

تدبير الانكليز

من مكاتبنا الخصوصي بمصر بتاريخ ١٥ شعبان سنة ١٣٠٩ :
ترى العالم في افراح وانشراح وانهماك في تهاني عيد مولد مولانا السلطان السنوي واهنيك على هذا اليوم السعيد واتمنى لك وللاخوان العودة بخير

ايها الاخ اصغي الى ما ابديه لك وعه لانه يستحق القاء البال اليه وان كان هذا الامر لا يخفاك لكنه على كل حال زيادة تفقه لجنابك . عندك اخبار خديوينا عباس من الابتداء الى الآن وكيف معاملة الحالين معه . اما هو فمستمر على استقامته وجده في الجد وليس ممن يميل الى المدح كغيره وقد امر بانهم يطلعوه على اقوال الجرائد التي تظهر له ما هو عليه من حقيقة الاحوال بدون تمليق ولا مداراه . وتراه بلا انقطاع معتني بالاشغال فيوم تجده مع احد النظار واخر مع جميعهم للمفاوضة فيما يخص الحكومة وما يترتب عليه من الصلاح ولا يصدر منه امر الا عن مزيد التروي ولم يرمه احد بتكاسل وهذا من المعلوم مسر جميع ابناء الوطن لكن الانكليز ساكتة على مضض ومجدة في خبث تدبيرها واسمع ما انطوت عليه من سوء المقاصد لكن ربك كريم مخيب الظنون .
لما استوى ابتداء الخديوي على كرسي الخديوية وشرع في اعماله تحيرت الانكليز في امرها وارتبكت في افكارها ورات شياء ما كان في حسابها لكن لما تجمعت ببعضها ودار التشور بين روسائها رات ان من الصواب عدم معارضته وارخاء العنان له وتوليته من يريد في دائرته ورفته ما راى عدم لزومه واباحت له اخذه من المالية ما شاء لازدياد مرتب موظفيه الخاصة لانه وان كان ناظر المالية مصري وله الاسم الآن الفعل لوكيله الانكليزي الذي بيده الحل والعقد . ولم يعكر الانكليز رغائب الخديوي ولم يعارضوه في مقاصده

ولو انها غير مطابقة لجدهم بل يبادرون بحفظه على ما رأوا منه لارادة في فعله وسهولة له طرق الحصول على مراده سوا كان فيما يخص الامور الداخلية او الخارجية حتى طابقوه على تحليف الجهادية . انما جميع افعالهم هذه لها عندهم ملحوظات دبروها لاجل عدم نفوره منهم وميل قلبه لهم حتى يتمكنوا من سهولة فعل ما حسبوه من القا عدم الوفاق بينه وبين السلطان وعدم الاعانة في الدول المتحابة البادلة جهدها في عتق مصر من موسريها مدعيين بان تاخير ورود الفرمان لحضرته ما هو الا مسبب من مداخلة هوس الدول . واليوم ولو ان الخبر اتى بامضا الخط الشريف على الفرمان وعين به دولتكو احمد ايوب باشا مندوبا لتسليمه الى الحضرة الخديوية ومعه النيشان العالي المرصع بالجوهر اعلى رتبة المجيدية وهو آخذ في التوجه الى مصر فهم شارعون في تثبيط الخديوي عن زيارته الحضرة السلطانية كالعادة الجارية من قديم الزمان باوليا مصر مع الخلفا وان كان عباس باشا وعد بذلك لكنهم يخشون من توجهه ليحصل منه محبة زيادة في مولانا السلطان عند مقابلته به ومحادثته مع جنابه العالي وتقوى ثقته به وعند عودته تضعف هيبتهم لديه . انما ايها الاخ كن على يقين فانهم غير ناجحين في تدبيرهم هذا وحضرته لا تؤثر فيه تدليساتهم فانه ذو عزم ويميز الهدى من الضلال . والآن فاسمع مخ خاتمة تدبيرهم وهي المعول عليها وقد نقلتها من الثق بقوله واعتمد صدقه وهو انكليزي ظاهر ومصري الباطن انهم يريدون بعد ورود الفرمان وتلاوته بسراية عابدين يطلقون له جميع اعنة الامور بدون معارضة ويحاولون بالدس ان يصدر منه هفوة حينئذ يلتفتون الى اوروبا ويقولون لها انظري هذا شاب طايش لا يستطيع احكام الامور بنفسه باستمراره على ذلك يفسد ما تعبنا في اصلاحه في ازمان عديدة وترجع الاوراق المصرية الى بخسها وتعود هذه الامور بالخسائر على رعاياكم حامليها فاذنوا لنا بوضع مشير له حتى بارشاده له تسير الامور وتستقيم .. ورأي المصريين بذلك بان حضرة الخديوي يقتدي باقوال القدما اهل التجارب ولا يتخذ له مشيرا انكليزيا بل ان كان ولا بد فمصريا او عثمانيا لانه عالم ظاهر بان الانكليزي لا يشير الا بما فيه الصلاح له ولدولته

بقلم الصافي

جلسة النظار المصرية

قد قطفنا من منطوق جواب الصافي الرسم الموضوع في هذا العدد وما يأتي من المخاطبة بين مرسومه فالجلسة حالة بسراية عابدين تحت رئاسة الخديوي عباس وصورنا الانكليز في جهة والفرنساوي في جهة اخرى مداريين وقدرنا كلما يتراءى لاحدهما بالنسبة لمقاصد الخديوي وهو هكذا ———

قال مصطفى باشا فهمي رئيس مجلس النظار للخديوي — اخبر جناب الخديوي المعظم بان سيره صار محمودا وممدوحا لا فقط على لسان الجرائد المحلية بل الاجنبية ايضا — فاجابه الخديوي بقوله — لا تشغلوا افكاركم بما ترونه من المدح انما اعتنوا بالاطلاع على جميع ما تنشره الجرائد من التنديد وبعدم استقامتي سوا كان ظاهرا او مبهما — فقال عبد الرحمن باشا رشدي ناظر المالية — قليل من الناس من يرغب هذه المناقب العلية ولا تصدر الا من حكيم لم يرد سوى الشرف الدائم وربما يتم علمك يا افندينا هذا العقل الذكي الذي به ستروج تجارة المصريين — فقال الخديوي — بحسن مشورتكم وباستقامة امانتكم وحبكم للشرف والمعالي وحفظكم لرفيع مقامكم اعتمد على المداولة معكم في نجاح البر وعودة الحرية والثروة والعلوم والمعارف لاهله — قال عمر باشا لطفي ناظر الجهادية — وانا ابشر جناب الخديوي بان ما هو عليه من محاسن الصفات وعلو الهمة في الاشتغال بالصلاح العام واصابة الرأي تؤكد للاهالي بلوغهم ما يتمنونه من الثروة والفلاح — فقال الخديوي — قلبي يحدثني بعلو الاستقبال والمولى الذي يعلم بما عندي من المحبة لوطني وشعبي يساعدني ويلهمني بما يكون فيه عتقهم وسعدهم .

كلام الانكليزي في سره — هاه . هاه . بقى تريد عتق نفسك يا شاب . طيب نتركك تفعل ما تشتهي يا شاطر وليس فقط ذلك بل نفتح لك الابواب ترى حسن اجراها لكن لاحظ ان سن ثمانية عشر سنة لم يكن عنده تجارب المسن وما يكون غير لحظة ننتظرها حتى تغلط حينئذ نري لاوروبا ولمصر عدم اقتدارك على ادارة الامور بمفردك وانك تحتاج الى مشير يرشدك وباقامتنا هذه الادلة يرون ان لنا الحق في اكراهك على قبول احد اعياننا مشيرا لك وتعود لنا الرياسة .

كلام الفرنساوي في سره — هاه . هاه . هذا هو تدبيرك يا مستر بول على قدر عقلك . اتعبت نفسك في قولك هذا الكلام سرا . هذا معلوم عندنا بلغنا به ابو الهول حارس مصر وحارس اسرارها هل تخال ان عباس باشا جاهل مقاصدك وما اضمرته له . لا . بل قارئها قبل كتابتها في ضميرك . بقي ما املته خائب لان الخديوي علم بان الحكمة بحسن الاستقامة وعدم العثرات تقضي باتخاذ اساليب مشورة القدماء دراية واغتنام تجاربهم حجة فاذا كان الامر ولا بد من اتخاذ مشير ليعرض عليه اراءه لتزينها او لتحسينها او تنقيحه بالتحرس عن الوقوع فيما يوصله من الانجاح من اولى الغايات فيتخذ له مشيرا مصريا او عثمانيا لا انكليزيا

ANNIVERSAIRE DE LA NAISSANCE DE S. M. I. LE SULTAN ABDUL HAMID KHAN, EMPEREUR DES OTTOMANS

DE NOS CORRESPONDANTS PARTICULIERS

Constantinople, 4/16 Mars.

La fête de S. M. I. le Sultan a été célébrée avec un éclat qui atteste suffisamment la popularité légitime dont jouit notre bien-aimé Souverain ; en voyant ces magnifiques illuminations, ces chaleureuses inscriptions, en voyant surtout l'air d'allégresse de toute la population, musulmane ou chrétienne, il était impossible de ne pas constater que la nation ottomane est profondément reconnaissante à S. M. I. Abdul Hamid II de tous les bienfaits qui signalent son règne réparateur, tels que le développement de l'instruction, la reconstitution des finances, les encouragements donnés à l'agriculture, la création des voies ferrées et des ports. Ce qui est surtout un titre de gloire pour notre auguste Padischah, c'est d'avoir su, par sa sagesse et son habileté personnelles, conserver à la Turquie cet inappréciable bienfait de la paix qui a permis au pays de reprendre une place de premier ordre parmi les nations qui sont aujourd'hui les arbitres de la situation européenne.

Ces sentiments ne sont pas moins vifs dans les provinces de l'Empire, et on se plaît à lire l'*Abou-Naddara*, parce qu'il est l'interprète des sentiments de fidélité et d'affection de la nation Égyptienne pour son légitime Suzerain : on a compris que votre journal, en publiant le portrait de S. A. Abbas Pacha, a voulu faire allusion à son prochain voyage à Constantinople et annoncer en quelque sorte au public cette visite qui comblera les vœux des Egyptiens. MOKHBER.

Le Caire, 16 Mars.

Je vous écris au lendemain de la magnifique démonstration qui a eu lieu hier ici pour célébrer l'anniversaire de la naissance de S. M. le Sultan ; il semble que cette solennité a été accueillie, cette année, avec plus d'enthousiasme encore que les années précédentes.

Nous voyons que vous ne ménagez pas au Khédive les louanges, cela prouve que vous n'êtes pas un homme d'opposition systématique.

Notre jeune Prince semble avoir la volonté de fer de son grand père Ismaïl et il ne tient pas à être protégé ou conseillé malgré lui. Baring feint de ne pas s'en apercevoir, car les Anglais savent toujours sacrifier la forme pour le fond ; ils passeront sur les bagatelles ; mais, quand il y aura quelque motif important, ils chercheront, malgré tout, à faire plier Abbas, si celui-ci n'est pas soutenu par la Turquie et par la France.

Quant à la situation intérieure du pays, elle est plus triste que jamais. La dette publique a été augmentée d'une manière exorbitante et le fellah est écrasé d'impôts. A l'heure qu'il est, sur 6,000,000 de feddans de terre cultivés, le fellah en possède à peine 1 million qui sont grevés de dettes à peu près pour leur valeur. Le commerce est presque mort. Quant au Soudan, il suffirait de 4,000 à 5,000 hommes commandés par des officiers indigènes pour le reconquérir ; mais l'anglais préfère jouer sur cette frontière une comédie ridicule pour faire croire à l'Europe que l'Egypte est menacée et a besoin de sa présence. SADIK.

L'anniversaire Impérial n'a pas été moins fêté à Paris qu'en Orient. On trouvera, dans la partie arabe du Journal, une ode en l'honneur de S. M. I. le Sultan, qui a été dite et acclamée par les Egyptiens réunis chez le Cheikh Abou Naddara à l'occasion de cette fête. Ainsi que les années précédentes, des discours ont été prononcés, des toasts ont été portés, tous se terminant par : « Vive le Sultan ! Vive la Turquie ! Vive la France ! Vive l'Égypte ! »



مقالة جلسة النظار LEUR PLAN بيان هذا الرسم في

CONSEIL DES MINISTRES ÉGYPTIENS PRÉSIDÉ PAR LE KHEDIVE ABBAS

Fahmy Pacha, *Président du Conseil :* Non seulement la presse locale, mais la presse étrangère chante aussi les louanges de Votre Altesse.

Le Khédive : Ne vous occupez pas des louanges que me décerne la presse, mais notez avec soin, pour les mettre sous mes yeux, tous les articles de journaux comportant une critique directe ou indirecte de mes actes ou de ceux de mon gouvernement.

Rouchdy Pacha, *Ministre des Finances :* Quelle sagesse ! Qu'Allah conserve Votre Altesse pour le bonheur du peuple égyptien ! Amen.

Le Khédive : Je compte sur votre aide, ô mes amis, et sur vos bons conseils pour rendre la Vallée du Nil libre et prospère.

Loutfy Pacha, *Ministre de la Guerre :* Votre attitude ferme et digne, ô Monseigneur, votre esprit de travail, votre haute sollicitude pour tout et pour tous assurent la réalisation des vœux et des souhaits des populations nilotiques.

Le Khédive : J'ai beaucoup de confiance dans l'avenir. Dieu, qui connaît mon amour pour ma patrie et pour mon peuple, m'aidera à les affranchir et à faire leur bonheur.

John Bull *(à part) :* Vous voulez vous émanciper, jeune homme. Eh bien, nous vous laisserons faire, brave Abbas. Nous ne nous bornerons plus à donner satisfaction à vos initiatives, nous les provoquerons, et, comme à dix-huit ans on n'a pas l'expérience de l'âge mûr, nous espérons bien arriver à démontrer à l'Europe et à l'Egypte qu'un *Mentor* autorisé et imposé vous est indispensable.

Joseph Prudhomme *(à part) :* Tel est votre plan, ami John Bull. Vous avez beau le dire tout bas. *Le Sphinx*, qui veille sur l'Égypte et sur son Khédive, nous l'a dévoilé. Abbas méditera certainement ce plan et se gardera de sa réalisation. Le Khédive sait bien que c'est une preuve de sagesse et de maturité que d'avoir recours aux avis des anciens et de savoir profiter de leur expérience. Si donc l'aide d'un conseiller est utile pour compléter l'expérience du jeune Khédive et le défendre contre les embûches des vieux politiciens d'une vieille nation, que ce conseiller ne soit pas britannique, mais égyptien ou ottoman.

LE KHÉDIVE A CONSTANTINOPLE

Voici ce que dit à ce propos dans un remarquable article de fond *Le Sphinx :* « Aujourd'hui que le firman d'investiture a été revêtu du *Hati-Cherif* de Sa Majesté Impériale, que le Haut Fonctionnaire Ottoman qui doit l'apporter au Caire est désigné et sur le point de s'embarquer pour Alexandrie, que S. M. I. le Sultan l'a chargé de remettre au Khédive la grande plaque en brillants de l'ordre impérial de Medjidieh, les anglais s'épuisent en efforts pour détourner Son Altesse de se rendre à l'appel de son Suzerain, d'accomplir cette visite d'usage et déjà promise, parce qu'ils appréhendent, sans doute, que de l'entrevue projetée, il ne ressorte une plus grande bienveillance de l'Empereur pour le Khédive et plus grande confiance du Khédive pour l'Empereur. »

Notre correspondant du Caire, dont nous publions ici la lettre arabe, est de l'avis de M. Jean Legras, l'auteur de l'article du *Sphinx*.

DANS LE YEMEN

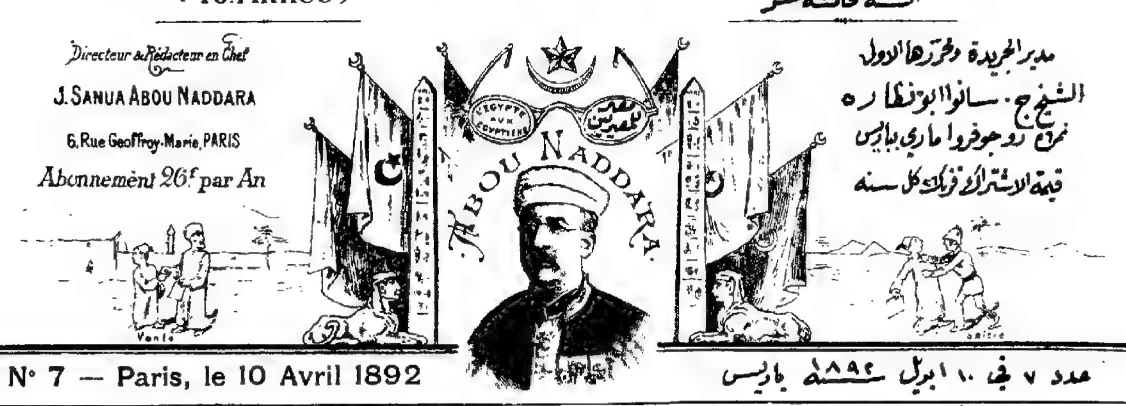
Le Times a publié dernièrement une dépêche annonçant une nouvelle insurrection dans le Yemen. D'après cette dépêche, sur les trente-six bataillons se trouvant au Yemen, un tiers seulement pouvait tenir la campagne, les deux autres tiers encombrant les hôpitaux ; les insurgés, prêts à mettre bas les armes, en auraient profité pour relever la tête, et les troupes impériales seraient cernées de tous côtés.

Il n'y a pas un mot de vrai dans cette dépêche. D'abord, ce n'est pas trente-six bataillons qui se trouvent dans le Yemen, mais bien quarante-trois bataillons d'infanterie, sans compter les contingents locaux. L'état sanitaire de ces troupes est satisfaisant et elles tiennent bien la campagne, ainsi qu'en témoignent les différents combats qu'elles ont livrés et dans lesquels elles ont été constamment victorieuses.

Aujourd'hui, les troupes ottomanes occupent presque tout le Yemen, et partout, l'esprit de révolte est tenu en échec par elles. L'insurrection, complètement vaincue, ne saurait plus inspirer aucune crainte.

Le même journal prétend qu'on aurait arrêté soixante Arméniens suspects à Mouch. Or, il ne s'agit que de cinq à six personnes, dont la culpabilité est notoire. Ainsi se trouvent réduits à néant les récits mensongers que l'organe turcophobe se plaît à insérer, sans contrôle, sur la foi de ses correspondants.

Nos compatriotes qui ont assisté au dîner offert par Abou Naddara en l'honneur de l'anniversaire Impérial, nous chargent de complimenter Mme Louna, directrice du Restaurant Oriental, 11, rue Cadet, pour les mets et les plats doux nationaux qu'elle nous avait préparés.



LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة أبي نظارة
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري باريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

N° 7 — Paris, le 10 Avril 1892

عدد ٧ في ١٠ ابريل سنة ١٨٩٢ باريس

ذهاب والقلاب

لما علم ابو نظارة بورود المراكب الانكليزية المدرّعة البالغ عدتها احدى عشر بمياه بحر اسكندرية قصداً باستقبال الفرمان العالي الحامل له دولتلو احمد ايوب باشا مندوب مولانا الخليفة المعظم عندها قفز على طيارته السماوية وارخى لها العنان فطارت حتى صادفت حذاء مركب الاميرال كرّ قائد الاسطول الانكليزي وحصل بينهما مكالمة بلغة الجراد الاحمر ∴ هذه ترجمتها —

قال الاميرال وهو ينظر بنظارته المعظمة — ما هذا الذي اراه على بُعد . ارى طيارة فيها سواح مصري بعمة وجبة يتامل غاية التامل في مراكب سيادة ملكتنا الجليلة المدرعة. (وقال في نفسه) لابد ان نخفي كسوفنا على هذا الطيار الذي يريد يفضح سرّنا . (ثم صاح وقال) نهارك سعيد يا مستر اسمك ايه — فقال له ابو نظارة من الطيارة — نهارك سعيد يا حضرة الاميرال انا مسرور من روٌيتي لك — قال الاميرال — يا انت . ماذا تعمل فوق . قُل لي ما شغلك بين الرياح يا مصباح — قال ابو نظارة — لا شغلة ولا مشغلة فقط قصدي بالسياح بين الارياح النزه لنفسي والصلاح — قال الاميرال — ومن اي بلد قادم — قال ابو نظارة — قادم من دار السعادة الاستانة بلد السيادة — قال الاميرال — يا لطيف . لازم تكون تعبان غاية التعب انت وطيارتك . انزل ارتاح حبّة على مركبنا ونشرب كاسين براندي من العال ونعرف نكلم بعضنا احسن لما نرى الكاسات امامنا مصفوفة — قال ابو نظارة — جزيت خيراً يا حضرة الاميرال الشاطر . انا معتاد على المكالمة من بعيد — قال الاميرال — هلّا لك امانة فينا واعتقاد . هلّا تدرى انك فوق مركب تسير تحت حماية ملكتنا المعظمة فيكطوريه —

قال ابو نظاره — معلوم اذا نزلت اتشرف غاية الشرف بجلوسي على سفينتك لكن ارى اكثر امانا على نفسي وانا في طيارتي — قال الاميرال والغضب يتطاير من اشداقه والشرر يتطاير من احداقه — من تكون انت الذي ليس لك اعتقاد في كلمة اميرال انكليزي ? — فقال له ابو نظارة وهو يرميه بجريدته — انا الرجل ابو النظارة الزرقاء المصرية — قال الاميرال — هاه . هو انت ابو نظارة (وقال في نفسه) واسفاه لو ملكتك بيدي لغطستك في البحر سبعين غطس ونص (ثم قال لابي نظاره) الآن فهمت تاخيرك . لاشك انك تكره الانكليز — قال ابو نظاره — انت غلطان فاني اعتبرهم وتراني اعز الاحباء لهم عندما اراهم سحبوا عساكرهم من وادينا لانهم قد زادوا في ظلمهم وارباب ولاتفهم الذين بسوء تدبيرهم ومرتباتهم الفاحشة خربونا وافقرونا ووقتها يبقى للمولى الامر والتدبير — قال الاميرال — دائماً تنام وتقوم بسيرة الانجلاء . اتركنا يا بني من هذا الفصول التي لامعنى لها وبقت قديمة . انت تدّعي انك اتي من الاستانة هل الباشا الكبير التركي حامل فرمان الولاية في الطريق الى اسكندرية — قال ابو نظاره — دولتلوا احمد ايوب باشا لم يزل باقيا باستنبول — قال الاميرال — من اخره على المجئ . هل اختلاف الارياح او تراكم النو — قال ابو نظاره — لاشي من ذلك لان الارياح معتدلة والوقت صافي — قال الاميرال — بقى لاي سبب امتنع — قال ابو نظارة — الذي اخره هو سبب اعظم من الريح والنو — قال الاميرال — وما هذا السبب ? — قال ابو نظاره — السبب هو انت والباشا الكبير التركي ما يحضر الا ان راك سافرت من هنا — قال الاميرال — لا يُعدّ هذا ظرفاً من جنابه لاننا اتينا الى هنا الآكرامة لمقابلته وتعظيماً لمقداره — قال ابو نظاره — هذه فكرة صائبة ومقصد محمود لو كانت مصر ارضاً انكليزية لكن

لانسى ان هذه الديار ديار السلطان الذي هو سيد احمد اليوب باشا وليس من خصائصك ان تترحب بداخل دار غير داركم ونحي فضولي وتعمل سيد — قال الاميرال — هي الانكليز فضولية ؟ ماتينا هنا الا لاصلاح مصر ووالبها حديث السن لان عباس باشا قاصر وحداثة سنه وعدم اختباره بالتجارب بحاجات لمرشدين ومحامين — قال ابو نظاره — ان احتاج الخديوي لحماية فعنده حماية سلطانه الخليفة المعظم وبين السلطان والخديوي لا محل لوجود اجنبي محامي — قال الاميرال — هلا طالعت ما قرره السار افلين بارنغ الذي يؤكد المنافع الجليلة التي نتجت لمصر من حلول الانكليز بها — قال ابو نظاره — اطلعت عليه وتاملت في معناه فرايت ان الانكليز ابدوا تاسفهم على عدم حوزتهم على التفويض التام في اموال مصر حتى يتصرفوا فيها ما شاءوا — قال الاميرال — معلوم . لو استحوزوا على ما تمنوه لكنت ترى .... — قال ابو نظاره — شائف ما هو كائن لكم . لا شك انكم منظورون لوضع فرنسا المانع بينكم وبين مرادكم من ماليتنا التي تتمنون بلعها في حلوقكم الجيبة ومع ذلك فهي بملاحظتها حفظ الباقي اليسير من جملة الملايين التي تكرمت اوروبا على مصر بتسليفها اياها والا كانت الان خزينتنا خالية لا بارة فيها — قال الاميرال — لا يا شيخ انت غلطان . هي معارضة فرنسا التي خلقت للمالية المصرية الضيقة والعسر الحالي — قال ابو نظاره — دحبيت يا جدع ووقعت في الشرك ولسانك خانك واعترفت بضيقة ماليتنا وعسرها مع انك يا ما الهيت انت وجنسك وعينك وقلتم ان مصر اصبحت في خير عظيم وماليتها في يسر وسعة بحلولكم بواديها وبكلمة واحدة سقطت واظهرت لنا ان جميع ما قلتوه كان فشارا فارغا" — عندها انحنى الانكليز وقال — دعنا يا طيار من هذا الكلام وبشرني هل ترى المركب العثمانية حاملة مندوب السلطان قادمة ام كيف — فقال له ابو نظاره على سبيل السخرية — ما انا شائف سوى الفنار ينير — قال الاميرال — لا يمكن انهم يودعوا اميرال سعادة المملكة البريطانية هنا — قال ابو نظاره — اني في عجب من احوالك لانك بيدك الخلوص من هذه النكته التي انت اضحوكة الناس فيها — قال الاميرال — ما هي الوسيلة في الخلوص من هذه الورطة — قال ابو نظاره — ما هي الوسيلة ؟ زح سافر وكن على يقين بانك ان شلت رجلك من هذا البحر لا يتاخر الباشا الكبير التركي عن دخوله . وريح نفسك — قال الاميرال — يبقى هذا لعب صغار — قال ابو نظاره — يا مستر اقول لك كلمة واحدة تغني عن الف . السلطان هنا في محله وانتم معزومون بدون عزومة فاعملوها جميلة منكم وانسلتوا بصفة لطافة وان كان السلطان يرغب مجيئكم لاستقبال حضرة حامل الفرمان فيدعيكم للحضور ولا ينبغي ان تكونوا بصفة ناظرين ما دام قصدكم المشي خلفه . ابقى التوجهوا مع سلامة مكتكم ولا تعودوا الا اذا دعوتم — قال الاميرال — ها هو الريح المريسي زمر ولا سبيل الى القيام في هذا البوغاز الذي اسود وجهي فيه اللوم اسكم . هذا جزاء ضربنا الكلل على اسكندرية (وعندها امر الاميرال برفع المراسي ورد القلوع وسحوا وكان كسحهم فرحا لابناء مصر) — ثم التفت ابو نظاره الى اهل اسكندرية وقال لهم — يا اهل الوطن العزيز . البشرى اني كاشف شرق القمر العثماني يلمع من بعد وهو قادم الى هنا وهو على الوابور عز الدين حامل المندوب الشاهاني الاتي بالفرمان السلطاني لتاييد الخديوي الجديد فابشروا بالهنا والسرور .... لكن صدا صوت ابي نظارة قرع اذان السار افلين بارنغ عندها نط في فلوكته وصار يقدف وهو تابع اثر مراكب الانكليزية ويصيح ويقول — انقلب يا اميرال المملكة وعدا الباشا التركي الكبير قدم — فعاد الاميرال على عقبه لمراكبه اما الكسفة

حقيقة الاحوال

سالونا ان ندرج هذه المخاطبة برمتها في عددنا هذا فاجبنا مطالبهم وهي مخاطبة جرت بين ذكي افندي شاكر والشيخ عبد ربه بكري

— قال الشيخ — (وقد دخل على ذكي افندي فراه يطالع في جرنال) — يا ذكي افندي مالي اراك منهمكا" في مطالعة الجرانيل ليلا" ونهارا" وتاركا" الكتب العظيمة ودواوين الشعر الفخيمة . هل ترى مرادك تبقى جرنالجي من جماعة — قال ذكي افندي — لا يا سيدنا الشيخ ليس رايي ذلك وان كان غير حطة اما الجرانيل هذه الايام صارت مشحونة بفوائد جمة وحاوية تاريخ الزمان يوما فيوما" ومنها تعرف ارا اهل السياسة المحلية والاجنبية واحوال الدول ومقاصدها والمستقيم منها والمنحرف وذلك خلاف ما تكتنفه من العلوم والمعارف والفنون ولا يخفى جنابك ان هذا كله مفيد ونافع على ان الاقتباس من الجرانيل سهل العبارة وبالجملة من لا يطالع الجرائد لا يدرى مدار الزمان ولا رحى الايام ولا يخبر ما يحدث في العالم من خير وشر ولذلك ترى جميع اهل اوروبا متتبعة قرائتها رجال ونساء — قال الشيخ — اراك اكثرت المدح والترغيب في مطالعتها لعلك شريك بعض الجرانلجية وتريد تمشي سوقها وترويج حالها — قال الافندي — يا سيدنا الشيخ اه لو كان خلافك قال هذا الكلام كنت عذرته لكن انت مربيني وخابر احوالي وداري ما انفطرت عليه من الاخلاق والعوائد فلست ممن يسلك سوى طريق الحق ولا يعتمد على غير الصدق واحمد الباري لي وظيفة شريفة اغنتني عن الانحراف وامتداح من لا يستحق واذكرك سيدنا الشيخ لشهر ا الماضي حينما سالتني على امر ليس في ذكرلي الان فاظهرت لك ما ترای لي من مساويه ولم اقر

فاملة عليه فوافقتني على معالي وجريت على منوالي — قال الشيخ — يا زكي افندي لا تاخذ ما تباسطت به معك الا على سبيل المزاح والغرض به معرفة اسم الجرنال الذي في يدك ولعله ذا اهمية جلية حتى حملك على هذا المدح كله ولعله افاد انا الاخر شيا" مما حواه — قال الافندي — هذا الجرنال المك سمعت به من الاخوان اسمه الكورياه دوفرانس ومحل ادارته بباريس وهو من المذبين عن حقوق مصر واهلها والمتبينا الشديد على الانكليز لسوء مسعاهم وخبث مقاصدهم ودناسة طوياتهم قال الشيخ — لعله جرنال الى نظارة الذي لا يعرف سوى الذم استحقه المذموم ام لا — قال الافندي — لا يا سيدنا الشيخ هذا غيره انما فيه جملة تخص المذكور وان شئت فاسمعك اياها — قال الشيخ — ويكون لك الفضل يا افندي حتى صار لي زمن طويل لم اطلع عليه ولم اسمع بجوادثه هل مستمر على مشربه ام اتخذ سبيل غيره — قال الافندي — لا يا سيدنا الشيخ الجرنالجية مرواة الزمان فهم معه والان اعذرك على ما قلته لانك ما رايت جرناله الا قبل ولاية الخديوي الحالي — قال الشيخ — بقى اوان اعدل — قال الافندي — راى من عباس باشا الهمة العالية والسعي الجميل فغيره على ذلك وكل محب وطنه يجب عليه تشجيعه بجميع ما يستطيعه واسمع ملخص مقال هذا الجرنال وهو جواب لسوالك ......

قالت جريدة الكورياه دوفرانس

لاريب من ان الناس قد لاحظت تغيير اعتبار الى نظارة للاحوال المصرية الحالية ولا يقال ان هذا تحويل مشرب او خروج عن مذهب بل احوال الخديوي هي التي ادارته واملته على ما ينطق به والذي كان عليه قبل ما كان الا غيرة منه على وطنه لما كان يراه عليه من ان الوالي الة في ايدى الغاشمين على بلاده لكن لما راى ان الوالي الجديد مودى ما يجب عليه ويجد في تحكيم الامور واصلاح القطر قام الاخر باداء الواجب من تشجيعه حتى يستمر على هذا العزم ويداوم على هذا السداد الذي به لا شك يصل الى المقاصد والنجاح لاسيما عندما راى ابو نظارة بان عباس باشا ليس معتبرا" له سيدا" سوى مولانا السلطان عبد الحميد ......

قال الشيخ — ما كان في فكري فهو غير ذلك والان اتضح لي الحق وبان بانه يجب على العاقل ان لا يقتدي بمطلق اشاعة فلعلها تكون من ارباب الغايات وظهر لي بان ابا نظارة لا يذم من يستحق المدح وكفانا ثقة" به بانه ممن يحب امير المومنين الذي هو الحامي لحومة الدين وكاشف الشك عن اليقين

نمو التمدن بجزائر القمور

وصلتنا هذه الرسالة من احد اعيان جزيرة قمور الكبرى فدرجناها لما راينا فيها من الفوائد والبشائر السرورية لارباب رغائب

d'un notable de la Grande Comore que nous publions *in-extenso* dans notre partie arabe :

Depuis que Saïd-Ali a été replacé sur le trône de la Grande Comore, il a fait des grandes choses pour le bien de son peuple. Eclairé par les conseils de M. Papinaud, le digne Représentant du Protectorat français aux Iles Comores, Sa Hautesse a supprimé l'impôt par réquisitions et aboli la corvée royale ; Saïd-Ali a proclamé le droit de chacun à la possession du sol, à l'élevage des bestiaux, à la pêche, à la liberté du commerce et de l'industrie. Enfin, il a décidé que la justice serait rendue gratuitement par ses Cadis.

Tu vois, vénérable Cheikh, que notre cher Sultan entre résolûment dans les voies de la grande civilisation. Il aime l'instruction et il tâche de la répandre dans ses Etats.

التمدن وها هي هكذا :.

ايها المحب العزيز . القي بين يديك هذه الاخبار المسرة لعلمي بانك ممن يالف انتشار التقدم والنصفة والعدل بين ابناء الشرق لاسيما الاسلام :.

قد اثر غاية السرور السيد علي سلطان جزيرة قمور الكبرى مما راه من درجك مكتوبه الشريف بالجرائد الفرنساوية وابلاغ سلامه رئيس الجمهورية المعظم الموسيو كارنو . وحيثما اعلم بانه يسرك ما يبلغك من الهمة والنجاح عن حضرة السيد علي فاخبرك انه منذ رجوعه مويدا" بالنصر الى بلده وجلوسه ثانيا على كرسي مملكته بذل جميع ما عنده من الجهد في علو مقام رعيته وتمدنها وبمشورة صديقه الموسيو پاپينو والي جزيرة مايوط امره بالغاء العوائد الوقتية وابطل السخرة ورخص لرعيته بان يكون لهم الحق بامتلاك اراضيه وتربية بهائم وصيد سمك وتعاطي تجارة وصنائع وانهى امره بان الحكم يفصل بين الرعية على القضاء بدون مقابل . ومن ذلك تبصر ايها المحب بان حضرته البهية قد سلك اعلى طريق التمدن فيحق له ان يكون مالوفا ومحبوبا لدى جميع من يرى سيرته لاسيما عند رعيته الذين الان متمتعين بالحرية والراحة التامة وتمنى لجميع الناس ان يسلكوا هذا المسلك ويشربوا من هذا المشرب الذي لا يخفى محبوبيته والسلام ختام حرر في ١٥ شعبان المعظم سنة ١٣١١

مخاطبة الحدق ومجدع في خبث الانكليز

الحدق — شايف الحمر دول اولاد الرمه ؟ دول حطوا حاجه هناك سيدنا الكبير وسيدنا الصغير — حاجة ايه دي ياعم — الحدق — تعرف العقبه دي اللي بيسافروا عليها للحجاز — مجدع عارفها ما ناش فاكر جيت السنه اللي فاتت — الحدق — بقى شوف الجماعه الحمر دول دوروا على حاجه ينغصوا ابها خاطر مولانا السلطان علينا ما لاقوش الا مسالة الحدود — مجدع — حدود ؟ حد الله ما بينا وبين الجراد الاحمر اللى مش قاعد هنا الا يقرقط الحشيش بالنهار والحشاشين بالليل — الحدق — لكن بالك فلحوا — مجدع — لا . ما عرفوهم وما بقتش تنطلي عليهم كلامه وطيب والفرمان جا — الحدق — جا ما سمعتش تطرقيع المدافع — مجدع — ياريت مدفع منهم يطير الحمر كان يبقى فرحنا وحزنهم ......

L'illustration et la rédaction de notre prochain numéro seront consacrées à la cérémonie de la remise du firman d'investiture et des insignes de la haute distinction honorifique impériale que S. M. I. le Sultan a daigné envoyer à S. A. Abbas Pacha, Khédive d'Égypte.

Tirage justifié 15000 exemp



بيان هذا الرسم في EN PANNE! مسالة ذهاب وانقلاب

(TRADUIT DE L'ANGLAIS)

L'Amiral *(regardant en l'air avec sa longue-vue)* : Que vois-je?... un ballon avec un voyageur qui contemple les onze magnifiques cuirassés de S. M. Britannique! *(à part)* : Cachons bien à cet indiscret notre désappointement. *(Haut)* : Bonjour Mister Bâlone!... How do you call it?

Abou Naddara *(dans sa nacelle)* : Bonjour M. l'Amiral, enchanté de vous voir.

L'Amiral : Eh! dites-moi, que faites-vous là-haut?

Abou Naddara : Moi? eh! je voyage pour mon plaisir.

L'Amiral : Et d'où venez-vous ainsi?

Abou Naddara : De Constantinople.

L'Amiral : Aoh! vous et votre ballon vous devez être bien fatigués; descendez donc un peu vous reposer, nous boirons ensemble un bon coup de brandy; on cause mieux devant un verre plein.

Abou Naddara : Merci, grand Amiral, je préfère causer à distance.

L'Amiral : Est-ce que vous vous méfieriez de nous? songez que, sur mon bord, vous jouiriez de la haute protection de Sa Gracieuse Majesté la Reine Victoria.

Abou Naddara : Ce serait, assurément, un grand honneur; mais je me crois plus en sûreté dans ma nacelle.

L'Amiral *(en colère)* : Qui êtes-vous donc pour douter de la parole d'un amiral anglais?

Abou Naddara *(lui lançant son journal)* : Je suis "l'Homme aux Lunettes"!

L'Amiral : Eh quoi! *(à part)* : Ah! si je te tenais, quel joli plongeon je te ferais faire! *(haut)* : Je m'explique alors votre réserve; il paraît que vous détestez les Anglais?

Abou Naddara : C'est une erreur, j'ai beaucoup d'estime pour votre nation et je redeviendrai votre ami le jour où vous aurez débarrassé l'Egypte de vos soldats qui nous oppriment et de vos fonctionnaires qui nous ruinent. D'ici là... *(Abou Naddara fait un geste ironique)*.

L'Amiral : Toujours cette vieille histoire d'évacuation? ne parlons donc plus de ce détail insignifiant. — Vous dites que vous venez de Constantinople? — Est-ce que le Grand Pacha Turc qui apporte le firman d'investiture est en route?

Abou Naddara : Pas encore, Amiral.

L'Amiral : Qui l'arrête donc? le mauvais temps, le vent contraire?

Abou Naddara : Rien de tout cela?

L'Amiral : Quoi donc?

Abou Naddara : Quelque chose de plus contraire, de plus néfaste que le temps et la tempête?

L'Amiral : Quoi encore?

Abou Naddara : Vous! — Le Pacha Turc ne viendra ici que lorsque vous serez parti.

L'Amiral : Cela n'est pas gentil de sa part : nous qui sommes venus ici exprès pour lui faire une réception superbe.

Abou Naddara : L'intention serait louable si l'Egypte était une terre anglaise; mais n'oubliez pas qu'ici vous êtes dans une province du Sultan, l'illustre maître du maréchal Eyoub Pacha, vous n'avez donc pas à faire les honneurs d'une maison qui n'est pas la vôtre, ni à prendre des airs d'amphytrion, alors que vous n'êtes que des intrus.

L'Amiral : Comment! des intrus? nous qui sommes venus dans l'intérêt de l'Egypte et de son jeune Souverain : car S. A. Abbas-Pacha est notre pupille; sa jeunesse et son inexpérience ont besoin de notre protection.

Abou Naddara : Si le Khédive a besoin de protection, il aura celle de son Suzerain légitime, le grand Khalife; entre le Sultan et le Khédive, il n'y a place pour aucun protecteur étranger.

L'Amiral : Vous n'avez donc pas lu le superbe rapport de Sir Evelyn Baring qui constate les bienfaits réalisés dans la Vallée du Nil par l'occupation anglaise?

Abou Naddara : Pardon, je l'ai lu et médité; j'y ai vu que les « rapacités anglaises expriment le regret de ne pouvoir disposer « librement des ressources financières de l'Egypte. »

L'Amiral : En effet; vous verriez alors...

Abou Naddara : Je vois très bien à présent où le bât vous blesse : Sans doute, vous êtes furieux que la France mette des obstacles à vos tentatives d'accaparement des finances égyptiennes et, cependant, ce sont ces résistances qui, seules, sauvegardent les bribes des millions de livres que la complaisance de l'Europe a prêtées à l'Egypte.

L'Amiral : Vous vous trompez, vous dis-je? c'est de l'opposition de la France que vient la détresse financière actuelle de l'Egypte.

Abou Naddara : Ah! je vous y prends; vous qui avez toujours la bouche pleine de la prospérité étourdissante de l'Egypte, des excédants merveilleux des budgets, des plus-values mirobolantes, vous avouez donc que toutes ces belles déclarations ne sont que des *craques!*

L'Amiral *(furieux)* : Laissons cela, Monsieur l'Aéronaute; dites-moi seulement si vous voyez venir la frégate qui amène l'envoyé du sultan.

Abou Naddara *(ironique)* : Je ne vois que la poudre qui poudroie...

L'Amiral : On ne fait pas poser ainsi un amiral de S. M. britannique.

Abou Naddara : Vous avez un moyen bien simple de sortir de cette position ridicule.

L'Amiral : Lequel?

Abou Naddara : Allez-vous-en... et soyez sûr que l'*Izzeddin* ne tardera pas alors à arriver ici.

L'Amiral : Mais nous aurons l'air de jouer à cache-cache; ce n'est plus de mon âge.

Abou Naddara : Comprenez-le une fois pour toutes : le Sultan est ici chez lui et vous n'êtes que ses invités.... sans invitation. Déguerpissez-donc de bonne grâce et, si le suzerain de l'Egypte a le désir que vous receviez le porteur du firman impérial, il vous en priera par une courtoise et régulière convocation; il ne faut pas que votre escorte d'honneur ait l'air d'un piquet de surveillance. Allez-vous-en donc et ne revenez que... quand on vous en priera.

L'Amiral : Voici le vent d'équinoxe qui souffle; impossible de tenir plus longtemps dans cette rade où je fais si piteuse figure. Il faut céder; c'est la revanche du bombardement d'Alexandrie!

(L'amiral donne le signal de lever l'ancre; les onze cuirassés gagnent la haute mer à la grande joie des Egyptiens).

Abou Naddara : *(S'adressant aux habitants d'Alexandrie rangés sur la plage)*. Chers compatriotes, je découvre une voile à l'horizon!... je vois flotter le pavillon du Croissant... Voici venir l'envoyé du Khalife, de notre auguste Padischah, du seul suzerain de la terre d'Egypte. Allah soit loué!

L'écho des paroles d'Abou Naddara frappa les oreilles de Sir Evelyn Baring. Le représentant de Sa Gracieuse Majesté Victoria enfourcha alors son pégase maritime et, courant derrière les cuirassés anglais : « Amiral! revenez! » hurla-t-il, et l'amiral revint sur ses pas, au grand mécontentement des enfants de la Vallée du Nil.

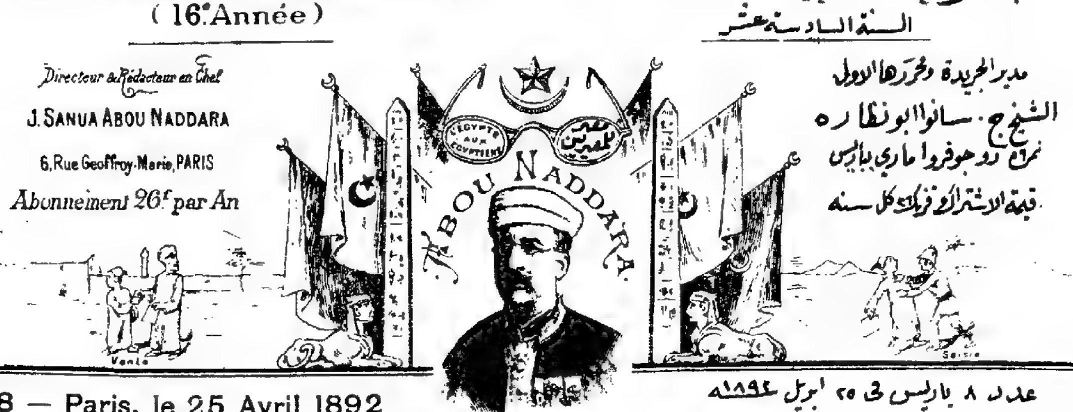
L'ÉVOLUTION D'ABOU NADDARA

Sous ce titre, M. Castera, directeur du *Courrier de France*, à l'exemple de ses confrères parisiens, consacre à Abou Naddara l'entrefilet qui suit. C'est une fière réponse aux attaques de nos ennemis.

On a dû remarquer un changement dans les appréciations émises par Abou Naddara sur les affaires d'Egypte. Il ne faut pas voir là une abjuration de ses principes. C'est une évolution qui lui a été dictée par l'attitude et le langage du nouveau khédive. L'opposition qu'il faisait, avant l'avènement d'Abbas-Pacha, à la politique de son prédécesseur, n'était pas le résultat d'un parti pris. Il obéissait à l'inspiration d'un patriotisme froissé par la facilité avec laquelle Tewfik-Pacha subissait la tutelle des envahisseurs du pays. Mais dès qu'il s'est aperçu que le nouveau vice-roi avait conscience des devoirs qui lui incombent et qu'il était décidé à les accomplir, Abou Naddara a compris qu'il devait l'encourager à persévérer dans ces dispositions si conformes à la dignité du khédiviat et aux intérêts de l'Egypte. Ce qui a surtout déterminé notre confrère à agir ainsi, c'est la résolution hautement affirmée d'Abbas-Pacha de ne reconnaître d'autre suzerain que le sultan.

M. PAPINAUD

Voici la traduction des passages les plus importants d'une lettre



LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)
جريدة ابي نظارة
السنة السادسة عشر
Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An
مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنة
N° 8 — Paris, le 25 Avril 1892
عدد ٨ باريس في ٢٥ ابريل ١٨٩٢

زيارة الخليفة البردة الشريفة

اتتنا هذه الرسالة البهية البديعة السمية من مكاتبنا الخصوصي المصري المتعاطي التجارة بالاستانة العلية ∴

ايها العزيز — اشرح وانشر بما هو واصل اليك مني من هذه الاخبار الحميدة ولا اوصيك بشي هو في سبكك من افراغها في قالب شعري فرنساوي حتى تعرف الافرنج مقدار مولانا الخليفة المعظم دام عزه والتفاته التام واهتمامه الزائد نحو ما يعود منه الصلاح على رعيته بل على كل من جاورهم لا سيما تمكنه من الاستقامة نحو الديانة المحمدية حتى انه لا يهمل طرفاً من اطرافها ولا يتوانى عن فعلها وانظر كيف ان جلالته العلية قد قصدت زيارة البردة النبوية في ١٥ من شهر رمضان المكرم للتشرف بها والتبرك ببركة صاحبها العامة فانعقد له الموكب السلطاني السنوي الذي لا استطيع ان اصف طرفاً من اطرافه واصطفت العساكر الشاهانية صفين من سرايه يلديز لسرايه طوب كابو وترجنابه خلالها في عربة كانها البرق اللامع وامامه دولتلو عثمان باشا غازي وحول العربة الذوات والاعيان والامراء من سردارات وميرالايات وضباط والكل على الخيول الاصائل والكحائل والمهائر. واتت الناس من كل جانب ومكان بلدية وغرباء يتزاحمون لابتهاج نظرهم بمشاهدة طلعة الرؤية السلطانية خلاف المطلين من الشبابيك والمشربيات وطول الطريق ما كنت تسمع الا تهليل وصياح والكل يرفع صوته بالدعاء لصاحب الفخر اللامع والعزم الباهر السلطان الافخم والخاقان المعظم ويقولون بجميع اللغات العمر لك يا صاحبنا العز حتى تلامذة الكتاتيب من ترك ويونان وارمن واسرائيليين يغنون بفنه مختلف الالحان والكل داعي له حتى تلامذة مدرسة البكم والصم يشيرون بايديهم تعبيرهم عن ذلك الفرح والسرور والدعاء له حيث اعتنى بوضعهم في درجة يمكن مساواتهم باصحاب الحواس التامة. هذا وبعد الوصول الى سرايه طوب كابو والراحة بعض دقائق في بغداد كشك نهض حضرة السلطان المعظم وبجانبه دولتلو جواد باشا الصدر الاعظم ودولتلو جمال الدين افندي شيخ الاسلام وقصدوا الدخول في الحجرة المكرمة التي بها البردة النبوية ولما وصلوا الى الباب وهو من فضة على هيئة درابزين فتحه بمفتاحه الذهب مولانا الخليفة وعبر حيث صندوق من ذهب فتحه واخرج منه بقجة اعدت وقاية للبردة الشريفة ووضعها على سفرة من فضة سبك ثم قبلها والفقهاء يقرؤن كتابه العزيز. ثم تقدم بعده الصدر الاعظم وشيخ الاسلام وقبلاها ايضا ثم الانجال السلطانية وبعدها الذوات والاعيان والامراء وارباب المناصب العالية قبلوها وكذلك الوالدة الشاهانية والهوانم السلطانية قبلناها باشتياق واحترام. ثم فتح مولانا شكمجية اخرج منها مناديل مطرزة بالقصب بآيات قرآنية تشغل الاقطار الحجازية وصار يمسح بكل واحد منها على البردة الشريفة ثم يهديه الى من كان بجانبه من الوزراء والذوات ثم صلى معهم وعاد الى بغداد كشك حيث بقي حتى فطر وبعد ذلك رجع الى سرايه يلديز وفي رجوعه اثناء الطريق جميع العساكر بيدها المشاعل والفوانيس وهم يصيحون بادشاهم چوق يشا. ولما وصل امام دار الخديوي السابق اوقف عربته فخرج اسماعيل باشا وادى الاحترام اللازم لجنابه البهي وكذلك مولانا حياه واكرمه بالقبول فسار مع الموكب حتى وصل الى سرايه يلديز واظن ان هذا مما يسر عباسك. اما الانعام الذي تكرم به في هذا اليوم على الجهادية والملكية والمستحقين وما بذر طول الطريق فهذا شي لا يكيف ولا يحصى كل ذلك جرى ووجه امير المؤمنين يتلالا بالبشر والسرور بما راه من محبة الرعية فيه. نساله تعالى بان يديم عزه وينصره ونرى في عهده مصرنا خالية من الجراد الاحمر ∴ امين

الصدر الاعظم جواد باشا

ليس خافياً انا اول من قرع بترقي دولتلو جواد باشا الى منزلة الصدارة العظمى الرفيعة وحينئذ درجنا هذه البشرى العظيمة في جريدتنا ونشرناها في الجرائد السياسية لما نعلمه من جنابه من حسن السيرة وبديع الاستقامة وقوة الدقة وعدم خروجه عن مشرب سيده الجليل ووفد الينا الجوابات من كل جهة بالتهنئة على هذا المشروع الحميد وصحة رأي مولانا الخليفة بانتخابه دون غيره ولا حاجة لاعادة ما انطبع في اذهان الخاصة والعامة ولم يزل لاجنه شائعة في السنة الناس انما نكتفي الان بان نقول ان بصيرة مولانا السلطان الاعظم حادة لا يدخلها دخيل. فلما رأى جنابه اشاعة الجرائد الانكليزية بعدم تعطفه على وزيره بادر بالانعام عليه بالنيشان المجيدي المرصع بالالماس من الدرجة الرفيعة فهذا اعظم شاهد واعلى برهان على استمرار تعطفاته الشاهانية عليه. وقد اغتنمنا فرصة هذا الشرف الزائد بتهنئة جنابه السامي ورسم صورته الشريفة الجليلة هنا حتى ينشر كل حبيب عثماني واوروباوي برؤيتها ويبتهج بطلعته ويدعو كاتبو سطور المصري بدوام قبول دولتلو احمد جواد باشا الصدر الاعظم لدى مولانا امير المؤمنين



Reproduction de la *Revue Diplomatique*.

S. A. AHMED DJEVAD PACHA

GRAND VIZIR DE S. M. I. LE SULTAN

Nous avons été les premiers à publier la biographie de S. A. Djevad Pacha, lorsque la confiance de S. M. I. le Sultan l'appela aux fonctions de grand vizir. Aujourd'hui, nous donnons son portrait.

Certains journaux ont annoncé, ces derniers jours, que Djevad Pacha allait être remplacé ; presque aussitôt une dépêche de Constantinople faisait justice de ce bruit, en nous apprenant que le Souverain venait de conférer à son Grand Vizir la plaque du Medjidié, enrichie de diamants.

On sait, d'ailleurs, que le Sultan Abd-ul-Hamid dirige personnellement toutes les affaires de l'empire, aussi bien à l'intérieur qu'à l'étranger. Ses ministres ne sont que les interprètes fidèles et respectueux de la pensée souveraine. Cette pensée, nous en avons admiré la sagesse, la profondeur et l'habileté au cours de cette difficile et épineuse affaire de l'investiture du nouveau khédive.

Le portrait de Son Exc. Saïd Pacha paraîtra dans le prochain numéro.

احتفال قراءة الفرمان الشاهاني بمصر

لا يمكن التعبير بأي لسان عما حصل للعثمانيين من الانبساط والحبور ولفلاح مصر من الفرح والسرور وللانكليزي من الغيظ والخسور حين تلاوة الفرمان الشاهاني في السابع عشر من شهر رمضان المكرم بسراية عابدين على رؤس الاشهاد. فللعثماني الحق في ابتهاجه لاعانة المولى له على استكشاف مخابئ مقاصد الانكليزي الذي طالما حاول قطع العلاقة الاخوية الرابطة بينه وبين المصري. وللفلاح له الحق في انشراحه لما رأى من ان مولانا امير المؤمنين المعظم اقر عباس باشا البار المألوف خديوياً عليه. ولا نعذر الانكليزي لغيظه وكمده لعدم فلاحه في بذر حبة الشقاق بين سمو الخديوي وجلالة السلطان ومع ذلك استشهد من علم يرى على وجوه الثلاثة ما في قلب كل واحد منهم ما على هذا من الانبساط والحبور وما على ذلك من الفرح والسرور وما على الآخر من الغيظ والخسور كما هو في الرسم المرتب به هذا العدد. فنحمدك يا مولانا يا رب العالمين حيث اجبت دعانا ونصرت خليفتك على اعدانا. وحفظت

اليوم المشير الجليل حتى وصل الى مصر سالماً غانماً حيث هللت الاهالي لرؤيته فرحاً وسروراً ورفعت له الرايات وانتشرت بينها المسرات وتلقاه افندينا احسن ملتقى وهنأه بالسلامة على وصوله. هذا وقد صار اجتهاد اللورد سالسبوري عبثاً وما دبره من الحيل والخبث البريطاني هباءً في الوقوف على ما ضمنه الفرمان قبل تلاوته جهراً. وللسار بارنج قد خاب في ما طلبه من مطل تسليم الفرمان الى عباس ولم يجر الا ما عزم عليه السلطان المعظم والخديوي المفخم وصار تسليمه الى والي مصر وقراءته في اليوم الذي عيناه. فنهنئ سالسبوري وبارنج ونهني ملكنا الحميد وواليناصاحب الرأي السديد. وقد اباد المولى ما كان في خاطر الدهماء من نفوذ اوامر سالسبوري وطلبات بارنج التي لا تجرة لها وقد ادرك عباس باشا بانه لو امتثل لرووره تحت قنطرة وزير الملكة ووكيلها بمصر لما صار الا مثل احد امراء الهند الذين ما هم الا آلة في يد الانكليز اسم بدون تسلط

Réunion, nous retrace la physionomie si originale d'Abou Naddara et nous expose la tâche patriotique qu'il poursuit depuis trente-cinq ans; de fort jolies illustrations de Pépin égaient le volume qui s'ouvre avec une ode arabe dédiée à S. M. I. le sultan Abd-ul-Hamid.

Après le récit du voyage en français, vient le texte arabe qui est dû tout entier à Abou Naddara; dans cette partie de l'ouvrage, notre confrère égyptien s'est attaché surtout à dépeindre les progrès intellectuels et moraux du peuple turc et l'état florissant de l'instruction publique dans la capitale d'Abd-ul-Hamid.

Afin de rendre plus significative son intention, le Cheikh a placé en tête de son texte arabe ses lunettes légendaires avec cette inscription :

« *Annasr l'Abd-ul-Hamid Khan, Khalifet-ar-Rahman.*

Victoire à Abd-ul-Hamid Khan, le Caliphe du Dieu Clément. »

A. M.

A l'appui de cette appréciation, voici d'abord quelques extraits de la préface de M. Le Roy, député :

« Il y a trente-cinq ans bientôt qu'Abou Naddara soutient le bon combat contre l'influence néfaste des Anglais en Orient. Nul n'a mieux pénétré les secrets de cette politique sans scrupules, pour laquelle tous les moyens sont bons; nul n'a percé à jour et stigmatisé avec plus de courage ces procédés indignes d'une nation civilisée : intrigues, menées ténébreuses, intimidation et basse flatterie, ruses et violences, tromperie et corruption par l'argent, l'Angleterre a tout employé dans le Levant, comme ailleurs, pour satisfaire sa rapacité et asseoir sa domination mercantile. (p. 1.)

Par la plume et par le crayon (car il est aussi bon caricaturiste qu'écrivain de talent), Abou Naddara attaque, pique, harcèle l'ennemi, sans lui laisser ni trève ni repos. Cette guerilla dure depuis plus de quinze ans! Periodiquement se fait entendre l'infatigable et mordante protestation contre les abus, les hontes et les crimes de l'occupation qui écrase et ruine la pauvre Egypte. Ecrit en arabe et en français, le journal d'Abou Naddara va reconforter les malheureux qu'opprime la tyrannie anglo-saxonne : c'est le ***Mane, Thecel, Pharès***, auquel ne peuvent échapper les conquérants de la terre des Pharaons. (pages 2 et 3.)

La délivrance de l'Egypte! Elle viendra tôt ou tard; mais ce qui peut, plus que tout le reste, la hâter et la faciliter, c'est l'accord de la France et de la Turquie, alliées et protectrices naturelles de l'Egypte. Par ses écrits et sa propagande, Abou Naddara a toujours travaillé à rendre plus intime l'amitié séculaire qui lie les deux nations si bien faites pour rapprocher les civilisations orientale et occidentale. Son programme est des plus simples : en Europe, il fait connaître les vérités du Coran; en Orient, il dévoile les beautés sublimes de l'Evangile! (page 3.)

L'accueil si bienveillant et si flatteur que lui a fait le Sultan lui a communiqué des forces nouvelles pour continuer son œuvre; il l'autorisait à dire, en s'adressant au jeune Khédive : « Tournez les yeux vers Stamboul, car hors du Califat il n'y a pas de salut pour nous! » C'est la vérité même, et l'on peut espérer que le conseil sera suivi par Abbas, qui a déjà donné des preuves de sens politique : entre l'envahisseur qui exploite son royaume et le suzerain qui de loin le protège, son choix ne saurait être douteux. Le résultat que tous les amis désintéressés de l'Egypte appellent de tous leurs vœux est désormais une affaire de temps. (page 4.)

Puis des passages de l'ouvrage de M. A. Lematre donneront une idée de la façon dont l'auteur envisage le gouvernement de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, la religion musulmane, les progrès de l'enseignement dans les écoles impériales et enfin les bienfaits de l'accord franco-turc :

J'en étais au début de ma passion pour les choses d'Orient, passion qui depuis n'a fait que croître et embellir, au point de donner lieu de penser à plus d'un de mes amis que je devenais quelque peu monomane.

Eh bien, dussé-je passer définitivement pour tel, je ne me défendrai pas contre ce qualificatif, car, je l'avoue, certains pays de l'Islam m'attirent de la sorte que je ne me considérerais nullement comme un exilé, si j'étais obligé d'y vivre le reste de mes jours.

J'aime aussi cette religion si simple, si belle, ce Coran, que si peu connaissent parmi nous, et qui ne prêche que la tolérance, la justice, la charité, tandis qu'on nous le représente parfois comme un code de fanatisme, de haine et de luxure... Aujourd'hui, d'ailleurs, un grand revirement se fait. *Le Livre* des Musulmans, traduit enfin sans parti pris, commenté par de nombreux savants, dégagé du fatras d'erreurs et de mensonges grossiers qui s'accumulaient autour de lui depuis des siècles, commence à paraître tel qu'il est aux esprits éclairés de toute la chrétienté. (pages 6 et 7.)

Le successeur du Prophète est de taille moyenne, avec un visage sympathique, qu'illuminent de grands yeux où rayonne l'intelligence, des yeux noirs très doux, un peu mélancoliques; le sourire sous la moustache bien noire, est plein de charme; la parole calme et bien posée, attire et captive. Tout en lui respire ce tact exquis, cette bonté qui constituent une inoubliable séduction pour quiconque est admis à l'honneur de l'approcher. Les ambassadeurs disent de lui que c'est « un merveilleux charmeur. »

L'expression n'a rien d'exagéré. Ce qui frappe surtout dans la conversation du Sultan, c'est un art de deviner ce qui peut toucher son interlocuteur, ce qui peut lui être sensible et particulièrement agréable. En un instant il trouve la route du cœur et vous met à l'aise par l'intérêt réel qu'il sait prendre à tout ce qui vous touche. (page 16.)

Accompagnons encore le cheikh dans la tournée qu'il entreprend, et nous voici au Lycée de Galata. Là, plus de sept cents élèves suivent presque à la lettre le programme de nos études, et tous parlent français. Le Cheikh, très satisfait, adressa une petite allocution aux étudiants. « Mes amis, leur dit-il, aujourd'hui, je ne sais pas un mot « de turc, mais je vais me mettre à l'étudier, je vous le promets, et j'ai cinquante-« deux ans. Si l'année prochaine, à mon retour, j'ai fait plus de progrès en turc que « vous dans les langues européennes, vous me devrez un cadeau, ne l'oubliez pas; « mais, si, comme je le pense, l'avantage reste de votre côté, c'est moi qui vous en « ferai un !... » Et tous les auditeurs d'applaudir joyeusement.

Puis, c'est l'Ecole des Arts-et-Metiers, qu'il inspecte dans tous ses détails, et le soir « même, le Calife apprenant les réflexions élogieuses du Cheikh sur cet établissement, en faisait féliciter le directeur et ordonnait qu'on distribuât des récompenses aux élèves. (page 17.)

Mais du civil nous arrivons au militaire, sans transition. Le cheikh passe en revue les officiers en herbe des écoles d'infanterie et de cavalerie. On fait en son honneur une reprise des exercices les plus difficiles et l'écrivain, à ce moment, regrette de ne pas être homme d'épée. Je crois pourtant qu'il n'irait pas jusqu'à dire : Toute ma science pour un cheval. » Mais il se sent ému et fait aux jeunes gens un discours martial salué par les cris de « tchokyachah » (vive S. M. I.). Ce qui le frappe étrangement, c'est que tous ces futurs galonnés parlent français et l'une des deux langues, allemande ou russe. Au cours de ses voyages, le Cheikh a déjà visité quelques institutions similaires, mais il ne se souvient pas d'avoir été témoin d'un résultat pareil.

Le lendemain, il se rend à l'Ecole Navale, puis à l'Ecole maritime de Commerce. Dans l'une, il prend la parole en anglais; dans l'autre, en français, de plus en plus étonné de rencontrer des adolescents polyglottes, des enfants, quelquefois, qui jonglent sans effort avec toutes les difficultés des idiomes européens et du slave si compliqué.

Enfin, grâce à la toute puissance Impériale, il est reçu jusque dans les écoles de jeunes filles où l'on salue son entrée par la marche *Hamidieh*, jouée à quatre mains. Puis, il écoute des poésies turques, arabes et persanes, commentées d'une façon charmante; il s'extasie devant des travaux d'aiguille qu'il juge dignes de la main des fées.

Bref, l'infatigable Abou Naddara a parcouru, ou pour mieux dire, examiné en détail toutes les écoles officielles et les nombreuses maisons d'éducation populaire, dues à la vigoureuse initiative d'Abd-ul-Hamid et c'est en vain qu'il a cherché une seule critique à faire........ (page 18.)

Par moments, Abou Naddara est un peu troublé, et il serait tenté de se demander si tout cela est bien réel..... Mais devant lui, brille, accrochée au mur, la croix de Commandeur de l'Osmanieh; sur sa table est un superbe bijou en or, une tabatière ornée de son chiffre en diamants que le Sultan lui a fait remettre le matin de son départ.

Il a vu M. Carnot, puis quelques-uns de ses ministres qui, tous, l'ont chaleureusement félicité de l'indiscutable succès de son entreprise. Enfin, il songe encore avec admiration au peuple d'Osman. Il savait bien que l'empire d'Abd-ul-Hamid s'était relevé de ses malheurs; mais il n'aurait pas cru possible qu'en si peu d'années la guérison du colosse Ottoman, nommé avec dédain par les Anglais, l'homme malade, fut à ce point complète. . . . .

Et un rapprochement se faisait dans son esprit entre ces deux grandes nations, la Turquie et la France, sa seconde patrie.

En effet, toutes deux n'avaient-elles pas eu à se défendre contre l'assaut de hordes innombrable. Les ailes noires d'aigles impériales ne s'étaient-elles pas déployées au-dessus de la terre des Osmanlis, comme au-dessus des champs de la vieille Gaule, et ne semblait-il pas aussi de part et d'autre, qu'un siècle suffirait à peine pour effacer du sol ravagé les ornières creusées par la roue des lourds canons ennemis?...(p. 24.)

فيوفق عباس لوالي زمن انفراده بوضع السياسة على منهاج قوي بدون منازع اجنبي وتخلو بلده من غاصبيها ولم يعرف له رئاسة سوى امير المؤمنين. وهذا هو السبيل الذي رسمه في فكره ونراه انه يستمر السلوك على هذا المنوال حتى يكتسب بهذا السعي احترام الامم المهذبة واعتراف رعيته بحقه وبفضله. فالان يجب عليك فلاح وانت يا عثماني ان تطلبا من المولى العز والبقا للخليفة وللخديوي. اما انا ولو بعيد عن الاوطان قلبي كان حاضراً قراءة الفرمان ورأى مصر مزينة واعلامها ترفرف من هوا البشر والبهجة وكانها عروس مجلية وكبارها وصغارها في حالة مرضية. قدم دولتلو ايوب باشا الى سراية عابدين بعربة رسمية مصحوبة باربع عربات وناول الفرمان الشاهاني لعباس فاخذه وقبله ووضعه على راسه ثم اعطاه لمحمود بك شكري قراه والكل يصغي ويدعو للخليفة بطول العمر وللخديوي بالنصر ولابناء مصر ببلوغ المراد. كان حاضراً بالحفلة الفرمانية جميع قناصل جنرالية الدول العظيمة. ثم طلق من اعلى اسوار القلعة مدافع هدرت هدير عدتها مائة وواحد كرامة للفرمان السلطاني ودقت الموسيقات الدور الحميدي والدور الخديوي ملء الفم وهم يدعون بالنصر للسلطان المعظم والسعد لعباس عزيز مصر. فيحق لكم مصريون ان تنهضوا على اقدامكم وتدعوا بالقلب واللسان الخالي عن الغش والبهتان الى صاحب الدولة الحميدية الذي فضله ملأ اقطار الارض طولها والعرض ولصاحب السياسة العباسية الذي عزمه قضى على رعيته بالمحبة له وجذب قلوبهم نحوه بان يطيل بقاهما ويعينهما على حسن مقاصدهما فبرعاية السلطان الاعظم وهمة عباس الاكرم لا ريب ان تنالوا ما تتمنوه من الخلوص وبلوغ المقاصد الحميدة ......

لما كانت جميع المستقصين ترغب رؤية كيفية احتفال قراءة الفرمان رسمناه هنا حتى يقف على هيئته من لم يحضره ويرى في الصحيفة الرابعة من هذا العدد فمن تامله بالتمام وابصر اركانه وما ترتب عليه فكانه كان حاضراً لا محالة ثم نستلفت قراءنا نحو المقالة السابقة حتى يطالعوها ويبرهنوا على ما حواه رسمنا ولذلك استغنينا عن زيادة التوضيحات لعلمنا ان فيما ذكر كفاية ......

PÈLERINAGE DE S. M. I. LE SULTAN AU SANCTUAIRE DE KHIRKAI-CHÉRIF

Illustres poëtes arabes, vous qui savez réunir à la fois la noblesse des pensées, la force de l'expression, la douceur et l'harmonie du langage; inspirez-moi, par vos chants sublimes, des accents dignes de décrire l'imposante cérémonie du pèlerinage du Caliphe à Khirkaï-Chérif, le manteau du Prophète.

Sur les ailes de la pensée, me voici transporté à Stamboul.

Quel spectacle touchant et splendide s'offre à mes yeux!

Depuis le palais de Yildiz jusqu'au palais de Tap-Capan, les superbes soldats ottomans forment la haie.

Des milliers d'indigènes et d'étrangers se pressent sur tout le passage du cortège impérial pour admirer et acclamer le Commandeur des croyants.

Des cris de joie et d'allégresse annoncent l'approche de l'Empereur des Ottomans. Il apparaît dans son équipage de gala. Tous les regards sont tournés vers Lui avec respect et amour.

J'aperçois le héros de Plewna en face de Lui, dans sa voiture impériale, qu'entoure une brillante escorte de maréchaux, de généraux et d'officiers supérieurs à cheval.

Les cris de *Vive le Sultan*, répétés dans toutes les langues retentissent de tous les côtés.

Indescriptible est l'enthousiasme de la foule immense.

Chantez, ô chers élèves des écoles turques, grecques, arméniennes et israélites, chantez encore les louanges de votre Souverain magnanime. Et vous, élèves sourds et muets, témoignez, par vos gestes expressifs et joyeux, votre profonde reconnaissance pour les faveurs dont Sa Majesté vous comble sans cesse.

Qu'Allah vous garde du mauvais œil de l'envieux, ô grand Vizir, ô Cheikh-ul-Islam! N'êtes-vous pas l'objet de la haute bienveillance de votre auguste Maître? Vous avez l'honneur d'être à ses côtés lorsqu'il se rend à l'appartement où est enfermé le Khirkaï-Chérif, le manteau du Prophète, et vous êtes les premiers, après Lui, à déposer des baisers respectueux sur la sainte relique.

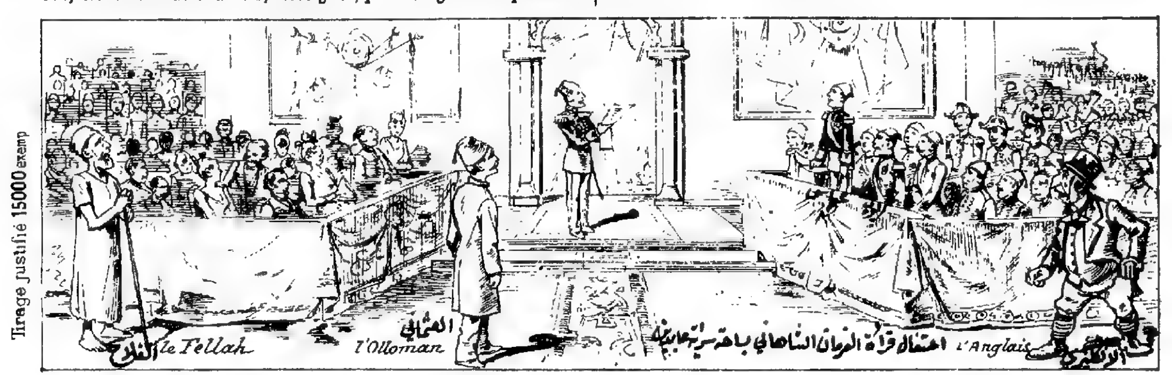
Ah! pourquoi ne suis-je pas au nombre des bienheureux à qui le grand Abd-ul-Hamid distribue des mouchoirs venant des Lieux Saints, magnifiquement brodés des versets du Coran? Ces précieux présents ont été mis en contact avec la relique sacrée.

En ce jour solennel, la cassette impériale a répandu ses largesses à profusion.

Si l'astre du jour rendait splendide le pèlerinage à Khirkaï-Chérif, les flambeaux et les lanternes des troupes impériales rendaient féerique le retour au palais de Yildiz, la nuit.

S. M. I. le Sultan, acclamé et glorifié, et accompagné de vœux, de souhaits et de bénédictions, rentra à Yildiz.

Quelle ne devait pas être Sa satisfaction d'avoir pu constater durant cette belle et imposante journée, combien le cœur de ses sujets battait à l'unisson du Sien! Oui, Abd-ul-Hamid a pu adresser des actions de grâce à Allah qui l'inspire et le fait aimer par toutes ses populations.



LA CÉRÉMONIE DE LA LECTURE OFFICIELLE DU FIRMAN IMPÉRIAL D'INVESTITURE

Quelle langue pourrait exprimer la satisfaction de l'Ottoman, la joie du Fellah et le dépit de l'Anglais?

Légitime est la satisfaction de l'Ottoman qui, avec l'aide d'Allah, déjoua les desseins perfides de l'Anglais, de l'Anglais qui tenta en vain de briser les liens de fraternité qui l'unissent à l'Egyptien.

Sincère est la joie du Fellah qui voit Abbas-Pacha, son prince chéri, officiellement élu Khédive par le Commandeur des croyants.

Eclatant est le dépit de l'Anglais qui écume de rage et de colère de n'avoir pas réussi à semer la discorde entre le Khédive et son Suzerain.

Regardez-les, ô mes frères d'Egypte, et leurs figures vous diront ce qu'éprouvent leurs cœurs.

Louange à Toi, Allah, Maître de l'Univers, qui as exaucé nos vœux en faisant triompher ton Caliphe bien-aimé sur nos ennemis.

Guidé par tes anges, le maréchal Eyoub arriva à Alexandrie, où un train de gala le conduisit au Caire. Là, il fut reçu avec les honneurs dus au Messager d'Amour et de Paix de ton digne Représentant sur la terre.

En vain Salisbury tenta, par sa ruse britannique, de connaître le contenu du firman impérial avant que lecture en fût donnée.

En vain Baring demanda l'ajournement de la lecture officielle du Hati-Chérif.

S. M. I. le Sultan et S. A. le Khédive en avaient décidé autrement, et le firman d'investiture a été remis à S. A. Abbas Pacha Hilmi le 17 du mois de Ramadan 1309.

Nos condoléances au Vizir de la Reine et à son Représentant sur les bords du Nil, et nos sincères félicitations à notre Souverain glorieux et à notre vice-roi bien-aimé.

Les temps sont heureusement passés où les ordres de Salisbury et les caprices de Baring faisaient loi.

Le khédive Abbas a senti qu'il ne serait plus qu'un simple rajah des Indes s'il subordonnait sa volonté à celle du Vizir et de l'Envoyé de la Reine.

Abbas est un prince intelligent; il a fait des études sérieuses, et l'histoire des nations civilisées, la politique des grandes puissances, la diplomatie des éminents hommes d'Etat européens n'ont pas de secrets pour lui. Il a été frappé du jugement porté sur le rôle que l'Angleterre faisait jouer à son père, et il a la ferme résolution de hâter le moment où il pourra gouverner en dehors de toute ingérence étrangère et où il n'aura à reconnaître qu'un suzerain, S. M. I. le sultan Abd-ul-Hamid.

Telle est la ligne de conduite qu'Abbas s'est tracée; il y persévérera pour avoir droit à l'estime des peuples civilisés et à la reconnaissance de ses sujets.

C'est grâce à sa fermeté que les enfants du Nil eurent le bonheur d'entendre la lecture du firman d'investiture que leur Caliphe bien-aimé daigna envoyer à leur jeune Vice-Roi.

Exulte donc, ô Fellah! Réjouis-toi, ô Fils d'Osman! Invoquez les saintes bénédictions d'Allah sur le grand Abd-ul-Hamid et sur le jeune Abbas!

Quoiqu'éloigné de ma patrie bien-aimée, mon cœur y reste; il assiste à la cérémonie solennelle de la lecture du firman impérial et mes yeux enchantés contemplent avec bonheur ce spectacle imposant.

Me voici au Caire, dans ma ville natale! Que ma cité est belle! Qu'elle est gracieuse si pavoisée et illuminée!

Voici venir en voiture de gala attelée à quatre chevaux, Eyoub, le noble Monchir. Il monte le perron du palais d'Abdin et remet au Khédive le firman de son auguste Maître.

Salut, marquis de Reverseaux! Que tu sois le bienvenu, ô amiral Dorlodot des Essarts! Votre présence console les égyptiens du déplaisir qu'ils éprouvent en voyant les sauterelles rouges assister à cette solennité patriotique.

Les tribunes sont bondées de spectateurs qui écoutent attentivement la lecture du firman. Je reconnais le lecteur, c'est Mahmoud Bey Chaukry, le vaillant Mehmendar.

J'entends les cent et un coups de canon qui tonnent du haut de la citadelle en l'honneur du Commandeur des croyants.

Répétez, répétez encore, ô musiques égyptiennes, l'hymne turc et l'hymne khédivial. Ces mélodies nationales me rappellent des beaux jours à Stamboul et à Mesr.

Acclamez! acclamez encore, ô mes frères, votre Sultan et votre Vice-Roi, et faites retentir l'air de vos cris de *Padischah tchok yacha! Allah yensor Effendina!*

Puisses-tu, ô Egypte chérie, bientôt fêter ta délivrance. Amen!

ABOU NADDARA A STAMBOUL

PAR ALFRED LEMAITRE
PRÉFACE DE M. ÉDOUARD LE ROY
ILLUSTRATIONS DE PÉPIN

Voici comment notre excellent confrère, M. Aug. Meulemans, apprécie cet ouvrage dans sa Revue Diplomatique *du 23 avril :*

L'Europe se passionne aujourd'hui pour la question de l'investiture, de même qu'elle s'armait au Moyen-Age pour la querelle des Investitures; et vraiment l'Egypte est en ce moment le point de mire de l'attention universelle. Pour nous français, qui n'avons qu'un seul objectif, maintenir la Vallée du Nil sous la protection paternelle de son Suzerain légitime le Sultan, nous suivons avec sollicitude tous les incidents qui tendent à rapprocher le Caire de Constantinople. Aussi lira-t-on chez nous avec intérêt et fruit la brochure intitulée : « *Abou Naddara à Stamboul* » consacrée à notre confrère égyptien.

Cet attachant récit a été écrit avec beaucoup de verve et d'esprit par un des élèves de prédilection du savant professeur arabe M. Alfred Lemaitre; une préface magistrale de M. Edouard Le Roy, député de la

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظارة
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنة



N° 9 — Paris, le 10 Mai 1892

عدد ٩ باريس في ١٠ مايو سنة ١٨٩٢

الماضي والحال

وردت لنا هذه الرسالة من احد الذوات الذين عليهم تعول ادارة السياسة المصرية ونصها هكذا

قد علمت ما جرى من جهة الفرمان المرسول الى افندينا عباس باشا من لدن سيادة مولانا امير المؤمنين وما دخل الناس من الفرح والسرور عند وروده وسيره حسب رغائبهم وانتصار الخديوي على اضداده . وفرحهم له محل لانه الآن جاري على منهاج الشريعة المحلية والاجنبية ولا اكرر عليك هذا الامر قصدا بتعريفك اياه لانك تطرقته ورسمته ونشرته في اعدادك ولا اشك انك داري بشدة اشتياق الناس الى قراءة جرنالك لاسيما اجتهادك في بث المصالح واجتماع القلوب وتودد الناس ببعضها عندنا وعند غيرنا وارجوك ان تزيد في كمية الارسالية نحونا لانه غير كافي ما انت مقدره من النسخ حتى ان النسخة الواحدة تنتقل مرارا الى ايدي عديدة وحيث اني قد رايت ما ذكرته لك فاستحسنت ان اجمع مفصلات الامور التي سبقت الفرمان وكادت تشتت انتظامه وتفسد قوائمه انما ربك كريم حميد اظهر ما كتمه الاعداء وقصدت به نقص الكمال حتى ترى الآن عرضا مطابق عزم الدولة العلية اما المحبة فهي ثابتة على قرار مكين واسمع ان شئت ان تطابقني على ما رايته وها انا ابتدي اولا بما رمت به الحكومة الانكليزية من الدهاء والمكر لمنع قراءة الفرمان الشاهاني وتاسيس نفور تام في قلب عباس باشا بالنسبة للباب العالي . ولا يخفى على جنابك ان الفرمانات المختصة بالخديوية المصرية كانت تتدارس قبلا سفراء الدول التي لها امضا على معاهدة سنة ١٨٤١ وبعد استحسانها تعلن اياها بها وكلاؤها بمصر دولة فرنسا وانكلترا وروسيا وبروسيا والنمسا لكن مع تداول الايام كثير من الدول المذكورة تنازلت عن حقها عن المجادلة في هذا الخصوص حتى ان فرمان تولية المرحوم توفيق لم يحضر المناقشة فيه سوى دولتي فرنسا وانكلترا ولما توفي توفيق جنتمكان عزمت انكلترا على ان لا تتكلم في فرمان خديوية عباس سواها حيث ان منذ حلولها بالديار المصرية رفعت فرنسا مراقبتها منها ولذلك عند اقتضاء ارسال الفرمان من الاستانة طلب سفير انكلترا بها الاطلاع على منطوقه حتى يتكلم فيه كالعادة لكن قد طرح الباب العالي هذا الطلب في حيز الاهمال لانه لا يعرف لحلول الانكليز بمصر حقا . وحينئذ قد صار كتابة الفرمان الشاهاني بالاستانة العلية خاليا عن مطلق ممارسة اي دولة فيه وارساله الى مصر كما علمت وحيث ان الدولة العلية لا يُنكر ظرفها فكلف خاطره جناب الصدر الاعظم في ثاني يوم سفر الفرمان وارسل نسخته ليس بطريقة رسمية الى السار فرنسيس فورد سفير انكلترا باستنبول ولما اطلع عليها راى فيها سطرا يخالف لفرمان تولية المرحوم توفيق وهو تخصيص تخوم مصر بالحدود المسطرة بفرمان سنة ١٨٤١ ومضاف اليه الخرطة ومنطوق فرمان عباس في محله ومطابق للاصلي لكن لا ننسى بان الانكليز لا ترتضي بالعدل وغير ذلك السار بارنج حضرته من شهرين قبلها قد نبذ بمسالة جبل الطور والعقبة التي ما كانت طارقة بذهن احد واراد بذلك وضع شي في فكر عباس باشا حتى به يلتفت نحوه وينقض بصره عن مولاه الخليفة واراد بها ايضا الهاء الامة عن نفورها من الانكليز وتغيير قلوبها على الترك . ومسالة ادارة جبل الطور لم تسطر قط في فرمان ولمولانا الخليفة الحق في عدم كتابتها في الفرمان الحالي وحيث ان مصر شرعت في ذكرا ادارة جبل الطور فكان من اللزوم التماسها امر عالي لاستدامتها بها . والظاهر ان تعرض السار بارنج بعد لقراءة الفرمان هو امر صدر له من الوزارة البريطانية حنقا منها حيث لا تجبرها معاملة الباب العالي مع سفيرها باستنبول بالنسبة لمداخلته في شان الفرمان فحضر حينئذ السار بارنج عند الخديوي ووراه الهدى من الضلال ونهاه عن قبول الفرمان واشار عليه بمعنى قطع العلاقة مع الترك حتى اذا لا يسمع المولى وحصل ذلك تنتهز الفرصة انكلترا وتشهر حمايتها رسميا (بل استبدادها) على مصر . اما الخديوي

Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89, Paris.

قد تفطن لضمير السار بارنغ وطرح قوله وقواه على ذلك سفيري دولتي فرنسا وروسيا قالا له لا تنسى ان كما لانكلترا امضاء على معاهدة لندرة كذلك لدولنا وان كان السار بارنغ يريد تعريض مسالة على قصعد بالباب العالي فلنا وللنمسا ولبروسيا ايضا التداخل في هذا الشان والمساواة في مسالة جبل الطور الذي احدثت ذكره انكلترا قصداً بوضع النفاق بينك وبين الترك . فشاع بذلك نظاره الخام ووكلاء الدول بالقاهرة وطلب منهم المساعدة في نهو هذا الامر . عندها توسطت فرنسا وروسيا لدى مولانا السلطان فصدر امره الشريف بارسال ارادة شاهانية باستمرار ادارة جبل الطور بالحكومة المصرية ولما وصلت الى مصر فرح الخديوي واهل مصر وجميع الدول الا دولة الجراد الاحمر سيما وكيلها السار بارنغ فانه لحقه من الغيظ والكمد ما انحل دبره وكاد يأخذ خبره لانه خاب مقصده واملة وما دبره واعوانه من السيئات وكذلك لعلمه انه من الان فصاعداً اذا حدث لا سمح المولى حادثة بمصر فالمداخلة فيها لا تكون له فقط بل لجميع الدول وقد انكسرت شوكته ومحيت لوكته واصبحت العلاقات بين مصر وسلطانها المعظم قوية العهد صحيحة القوائم لا يؤثر فيها انكليزي ولا بريطاني ومع كل ذلك لم يرجع السار بارنغ عن لجاجه في عدم قراءة الفرمان ولما علم بذلك حضرة الماركيز دورقيرسو وزير فرنسا بمصر توجه الى ناظر الخارجية طغران باشا والزمه بوفاء وعده له من قراءة الفرمان بدون تاخير وقابلغ السار بارنغ هذا الامر بواسطة محاسبيه طلوش حلقه وتعرض جهاراً لعدم قراءته لكن لم تطابقه الحكومة المصرية على سعيه السيئ وحددت يوم الخميس ١٤ ابريل لقراءته بدون التفات الى حده فالتزمت حينئذ انكلترا ان تسلم في هذا الامر وتكظم غيظها لانهارات عامة الناس بمصر قامت عليها ولم تجد بين الدول من يساعدها على ما اراد ان يفعله السار بارنغ من فصل مصر عن الممالك العثمانية حتى بعمالها . فالفرمان تلي كما علمت وانتشار منطوقه بجريدة مصر الرسمية وصدقت عليه انكلترا وفرنسا وروسيا . وقد نتج من قراءة الفرمان ثلاثة احوال . الاول ان انكلترا ادعت بان ارادتها هي السائرة بمصر ومصر ابرها ونتج منه ضعف نفوذها . الثاني ان دول اوروبا التي منذ عشر سنين لم تتداخل في سياسة مصر تداخلت ثانياً وبيدها المعاهدات التي كانت تكررها انكلترا ونجحت مع ان الخصم كان ظاناً ان قوته قد بلغت عنان السما وانظر كيف يكون حالة الانتصار على من هو مدعي القوة والجهرمة والعناد . الثالث . كان ظهر من قراين احوال السار بارنغ انه قد نكر مطلقاً سيادة الدولة العلية على مصر فالان نراه قد اعترف بسيادتها عليها والحق لها وصار حفظها اجباراً بموجب مجادلات قوية جرت في هذا الشان وان شئت الاطلاع على ما حررته لك بالطول فدونك وجريدة الغازيت الكساري وهناك ترى التفصيلات الوافية الكافية في هذا الشان

وهو الجرنال العدل الصادق الذي لا له ميل مع احد والسلام ختام ذ بلنا

الدواء المواثر

اتتنا مراسلات عديدة تكررت وذلك في شان جعل المخاطبات التي تكون قائمة بين اثنين متكلمي الحديث بالرسومات بلغة سهله بين الدارج واللغوي فطيبنا خاطرهم بالاجابة على مطلوبهم ومعذرة الى من يستحسنون لغة الاقوال . واساس رسم هذا العدد وموضوعه فهو الاخبار المباركة الواردة لنا من اليمن ومصر والهند وبلاد العجم تفهم من سلك الحديث ونظم المخاطبة بين المستر بول الانكليزي والفرنساوي والمسكوفي

صرخ المستر بول من صميم الفواد من توجعه وقال — كودسم يا بلاد الفول فول . يا بطني . تقطعت مصاريني . يا اله انكلترا ارحم ابن بريطانيتك العزيزة — فقال له المسكوفي — يا غلبان يا مستر بول . قلبي عليك . وجعك ده غيظ مكتوم — وقال له الفرنساوي — يا مسكين . آلمك ده كيد وما قدرتش تفشه — فنظر لهما المستر بول بالعين الشامتة وقال لهما — بس بقى يا منافقين بتدعوا الي صعبان عليكم مع انكم تنبسطوا لما تشوفوني التوي من عزم ما بي من وجع البطن . ومن هو السبب في ده كله . موش انتم ؟ ما فيش كلام . آه . يا مصاريني امشوا من هنا — قال المسكوفي — بقى احنا سبب وجع بطنك ؟ — قال له المستر بول — نعم (ثم قال للفرنساوي) مش انت اللي كشفت ستري وقلت للترك انى ببعت للعرب اسلحه ومهمات من ناحية جده وعدن ومسكات — فقال له الفرنساوي — الترك ما هماش عاوزين حد غريب ينبههم على ما يجرى في ممالكهم . وكلاهم قدوا ملعوبك وفضحوا دسايسك وعساكرهم انتصروا على القبايل اللي قومتهم عليهم . شوف جنبي تلقى العربي سلم سلاحه للميرالاي العثماني — فصاح المستر بول من مخه وقال — يا مسكينه يا بطني يا غلبانه يا اختي الكمد نتخك ذي القربه . وانت يا مسكوفي كان بالاكال البطارخ الاسود تحرض الهندي علي . اهو جنبك مش راضي يدفع الفرده ويتطاول على جناوشي المستر فليس مع انه زمان كان يبوس رجله — فقال له المسكوفي — ما حد بيسلطه عليك غير ظلمك وجورك . اهل الهند بيموتوا من الجوع بالالوف . اما اخوانك اللي بيروحوا هناك حفايا عرايا بيرجعوا بلادهم اغنياء من سلبهم اموال الهنود . بقى الذي يحبوك بعد ده كله — فقال له المستر بول — ومش انت كان اللي سلطت علي العجمي لاجل ما تضعف سطوتي في البلاد دي . شوف الذي شرب التمباك الطهراني مش راضي ياخد تمباك من الانكليزي اللي راح هناك وعمل شركه لالتزام التمباك لاجل صلاح المملكه وغيرها — قال المسكوفي — انت كل ما تدخل بلد تنهبها تقول صلاح دا عز ده انت كنت عاوز تحتكر التمباك وتحرم الاهالي من التجاره فيه — فقال الفرنساوي — ده بقى حب نفس مش انسانيه والمستر بول مشهور بطيبة القلب — قال مستر بول — بكفي مسخره بكفي . وجع بطني كله من تحت راسك

Le Russe : Le bonheur et la prospérité du pays ? (*En riant*). Mais cette Société voulait s'emparer du monopole du tabac et réduire à la misère des milliers de familles qui vivaient de ce commerce.

Le Français : Est-il possible? Mais ce serait de l'égoïsme. Pourtant John Bull est très humanitaire ; il aime son prochain comme lui-même.

John Bull : Ah! Tu augmentes ma rage en te moquant de moi. Tais-toi, toi qui es la cause principale du mal qui m'afflige aujourd'hui.

Le Français : Comment cela?

John Bull : N'es-tu pas allé fourrer ton nez dans mes affaires d'Egypte ? Ton marquis de Reverseau renversa mon plan. Ah ! que je voudrais verser sur lui mon aversion.

Le Français (*riant*) : Bravo ! John Bull !

John Bull : Ne ris pas ! Ton rire fais bouillir mon sang. Oui, sans toi je n'aurais pas perdu cette occasion exceptionnnelle du Firman et du Sinaï, pour proclamer mon protectorat sur la Vallée du Nil.

Le Français : Tu voulais, par tes manœuvres et tes intrigues, détacher l'Egypte du reste de l'Empire Ottoman, brouiller le Khédive avec le Sultan, substituer la souveraineté de Sa Gracieuse Majesté à celle du Padischah, le Souverain National de la Terre des Pharaons.

John Bull : C'est pour le bien de l'Egypte que je voudrais remplir cette sainte mission.

Le Russe : Est-ce aussi pour le bien de l'Egypte que tu as vilement calomnié Moukhtar-Pacha, ce valeureux guerrier qui n'a jamais courbé la tête devant l'ennemi et a toujours fait son devoir.

Le Français : Mais Sa Majesté Impériale a dédaigné tes calomnies en réitérant à son fidèle soldat les assurances de sa bienveillance souveraine. John Bull veut mettre la dissension entre le Haut Commissaire Ottoman et le Khédive qui l'aime et le respecte. Il sera puni par où il a péché. Il a resserré les liens qu'il voulait briser. Regarde, ô John Bull, avec quelle effusion l'Egyptien serre la main à l'Ottoman!

Le Russe : Tous ces échecs ont exaspéré le pauvre John Bull. En vérité, il y a de quoi et je comprends que sa colère comprimée lui tracasse les entrailles.

Le Français : Je te plains de tout mon cœur, malheureux John Bull, et je crains que ta rage non assouvie ne puisse mettre fin à tes jours précieux. Il faut soigner ça, mon vieux. J'en ai le remède. Le veux-tu?

John Bull (*criant*) : Je ne veux pas de ton remède. Le remède efficace serait une volée de boxe à vous tous. Il n'y a que ça qui puisse me guérir sur-le-champ.

Le Russe (*riant*) : Mais comme tu ne peux pas te payer ce remède, je te conseille d'employer celui de mon ami, le Français. C'est un habile médecin.

John Bull : Vite, vite. Dis ton remède.

Le Français : L'évacuation.....

John Bull : Plutôt mourir. Ah! La colère! La rage! Je garde tout, je ne veux rien rendre.

ABOU NADDARA A STAMBOUL

Sous ce titre, les principaux journaux et revues de Paris et des départements, ont publié des articles bienveillants, dans lesquels ils démontrent la sympathie de la nation française pour les Ottomans et leur admiration pour S. M. I. le Sultan, ami de la civilisation et du progrès, qui ne pense qu'au bonheur et à la prospérité de ses Etats.

En mettant ce numéro sous presse, on nous communique les articles qui viennent de paraître sur *L'Orient*, *le Moniteur des Consulats*, *l'Echo polyglote*, *la Souveraineté*, *le Moniteur des Loteries*, *la Cocarde*, *le Pays*, *le Petit National*, *l'Akhbar*, d'Alger, etc., etc. — Nous reproduisons ici l'article du publiciste bien connu, M. Ch. Landry, en le remerciant :

Il n'est point besoin d'être Egyptien pour connaître Abou Naddara, l'homme aux lunettes, le cheikh ami de la France et passionné pour son pays qui, depuis trente-cinq ans — il en a cinquante-deux, — lutte pour l'indépendance de l'Egypte, et combat avec ardeur contre l'influence néfaste des Anglais en Orient.

Pas un jour, sa campagne patriotique ne s'est arrêtée. Ni les menaces, ni les saisies, ni les emprisonnements, n'ont empêché la feuille satirique du cheikh James Sanua de se répandre dans l'Egypte entière, malgré les Anglais, malgré tout.

Tour à tour passionnément ardente et finement railleuse, éclairant de dessins amusants et volontairement naïfs, son texte original et riche, le *Journal d'Abou Naddara* harcèle, sans repos ni trêve, la puissante Angleterre, dont la confiance orgueilleuse est troublée par cet infatigable pamphlet.

Il n'est pas de ruse qu'on n'emploie pour le faire pénétrer partout, pour le glisser dans toutes les mains, et il va de ville en ville, de maison en maison, parler à tous pour l'indépendance de l'Egypte et le renvoi des « sauterelles rouges. »

Aujourd'hui, le *Journal d'Abou Naddara*, offre en prime à ses innombrables lecteurs, un volume qui est, malgré son modeste format, d'un puissant intérêt pour tous ceux qui ont suivi la campagne du cheikh et la question d'Egypte, si brûlante encore aujourd'hui.

Il est intitulé *Abou Naddara à Stamboul*, et relate le voyage que fit le célèbre champion de l'indépendance Egyptienne, pour aller voir le calife Abd-ul-Hamid et s'assurer de ses sympathies.

Ce voyage, accompli tout récemment, a pris, aux yeux des compatriotes du cheikh, l'importance d'une visite à la Mecque, d'une sorte de pèlerinage moitié politique, moitié religieux, qui devait achever de renforcer la résistance de l'Egypte aux menées britanniques en resserrant ses liens avec le calife.

Il fut accompli à la suite d'un rêve, où Abou Naddara entendait le calife lui promettre son appui, et cela dans les termes exacts qu'employa plus tard Abd-ul-Hamid, lorsque le cheikh fut devant lui. Cette circonstance avait vivement frappé l'imagination des Egyptiens.

Nous n'entrerons pas dans le détail de la réception triomphale qu'Abou Naddara trouva à Stamboul. Reçu en qualité d'*hôte du sultan*, fêté, choyé, accueilli partout comme un dignitaire, il remporta de ces quelques semaines de mission patriotique un regain d'honneur, et, ce qui le touchait plus encore, un regain d'espoir pour l'avenir de sa chère Egypte.

Il avait profité de son séjour pour renouer encore, dans une cordiale entrevue avec M. de Montebello, alors notre ambassadeur auprès du sultan, les liens d'amitié et de sympathie qui l'unissent à nous depuis longtemps.

Abou Naddara, en effet, est presque un des nôtres, par son esprit vif et satirique, sa verve et son bel enthousiasme pour les idées de droit et de liberté. Il écrit notre langue comme nous-mêmes et s'est révélé plus d'une fois poète énergique ou poète délicat.

Pour nous, que ne peut laisser froids la question d'Egypte, tant pour nos intérêts que par la place qu'elle tient dans l'histoire des luttes d'indépendance, l'œuvre d'Abou Naddara ne saurait passer inaperçue.

Quant au livre dont nous parlons, et d'où sortira peut-être un grand progrès pour l'affranchissement de la vallée du Nil, il est déjà dans bien des mains, et l'on voudra lire et relire cette curieuse relation, écrite d'après les lettres et les notes d'Abou Naddara par son ami Alfred Lemaître, et la préface documentée qu'a faite à cette occasion M. Edouard Le Roy, député de la Réunion.

Le dessinateur Pépin a jeté çà et là de curieux et amusants croquis, qui rappellent un peu le faire d'Abou Naddara, et comme tels agrémentent encore cette intéressante brochure, et en font à tous égards une œuvre parisienne et française.

Ch. Landry

مش وكيلك في مصر اللي بعرق اشغالي وفسد تدبيري اللي كنت به رايح
استولى على البر . اوه . يامن يحكيني عليه كنت افش غليلي فيه — فضحك
الفرنساوي وقال — ربنا ما يحكم الغراب — قال له المستر بول — ما تضحكش
ضحكك بطلع الدم في راسي . انت الاس والبلا منك . ضيعتني فرصة
الفرمان وجبل الطور اللي بها كانت مصر رايحه تصبح انكليزيه — فقال
له الفرنساوي . يعني كان غرضك تفصل مصر من الممالك العثمانيه وترمي
فتنه بين السلطان والخديوي وتخلي سلطة مليكتك على مصر بدل سلطة
امير المؤمنين ملك الامه — فقال له المستر بول — معلوم انا كنت رايح
اجري المأموريه الشريفه دي لاجل صلاح مصر — قال المسكوفي — وكان
لصلاح مصر تهمت مختار باشا البطل الصنديد — قال الفرنساوي — لكن
السلطان ما سمعش الكلام ده وزاده رفعه ومقام لثقته بصداقته
وعلمه بامانته وترى اليوم وداد العثماني والمصري في ازدياد . دشوفا
يا مستر بول بعينك اهم الاتنين جنبي بيصالحوا بعضهم وعلامة المحبة على
وجوههم — فقال المسكوفي — يعني امال الحق بيد المستر بول ينغاظ
ومصارينه تكركب وبطنه تورم لان الدواهي جاته من جميع النواحي
— قال الفرنساوي — ياكبدي عليك يا مستر بول . اما انا خايف على
عمرك من الكيد ده اللي بيهري في قلبك . لازم تداوي نفسك ودواك
عندي — فقال له المستر بول — مانيش عاوز دواك . دوائي عندي
انا وما اطيب الا عليه وهو اني انزل عليكم كلكم بالبوكس وبالبونيه على روسكم
وافش غليلي فيكم . ادى الدواء المؤثر — فقال له المسكوفي — انما من
حيث ان دواك ده مستحيل وما يمكنكش تتعاطاه . يعني الصواب
انك تتعاطى دواء الفرنساوي والفرنساوي حكيم شاطر — فقال المستر
بول للفرنساوي — قل لي اسم دواك فاذا عجبني حالا اعمله —
فقال له الفرنساوي — الدواء اللي تطيب عليه هو خروجك
من مصر — فصاح المستر بول من قرونه وقال — عندي الموت
اهون من خروجي من مصر . اوه يا بطني . يا مصاريني . ما اتركش مصر ابديت

NOS LETTRES DU CAIRE ET DE CONSTANTINOPLE

LA SITUATION

Le Caire, 2 mai 1892.

Cher Maitre,

C'est avec joie que nous avons salué la fin de l'*imbroglio* qui a accompagné la remise du firman d'investiture. L'Angleterre avait cru trouver l'occasion favorable pour s'affermir en Egypte; son but était de rompre la tradition qui fait remonter au Padischah de Constantinople la source du pouvoir Khédivial; son second objectif était d'éviter la lecture d'un acte qui eût consacré et réservé les droits de l'Egypte sur les territoires dont l'abandon lui a été imposé il y a dix ans.

La diplomatie britannique s'est donc attachée, simultanément, à exciter les susceptibilités du jeune Khédive, jaloux de sa dignité, et à essayer de ralentir, à Constantinople, la sollicitude et la vigilance du Sultan; on espérait ainsi que le firman ne sortirait pas de Constantinople ou qu'il serait refusé au Caire. Dans ce cas, la vallée du Nil n'eût possédé qu'un prince sans autorité légitime, et qui aurait tenu de Londres sa seule consécration. L'Egypte devenait une nouvelle Bulgarie.

Tout cet échafaudage s'est écroulé. A Constantinople, l'inertie calculée de l'ambassade anglaise a été mise en défaut par l'activité des ambassadeurs de France et de Russie. En même temps, au Caire, les insinuations perfides ou comminatoires de sir E. Baring ont été déjouées par la loyauté et l'habileté des représentants de la Russie et de la France.

Mais il est équitable de reconnaître que l'échec des intrigues britanniques est dû surtout à la fermeté et à la clairvoyance de S. A. le Khédive Abbas-Pacha. Le jeune souverain a su, fort à propos, s'appuyer sur la France et la Russie pour tendre les mains vers son Suzerain de Constantinople, par-dessus la flotte anglaise. Grâce à cette initiative, la Grande-Bretagne perd le droit de parler seule et de dicter ses lois en Egypte; le concert des grandes Puissances qui avait cessé d'exister en 1882 entre en scène, et l'autorité du Sultan, qu'on tâchait d'éliminer, n'est plus seulement nominale, elle est effective dans tout ce qui intéresse les droits, les intérêts et le territoire du pays.

Aussi avons-nous raison de nous féliciter des événements qui viennent de s'accomplir : l'Angleterre n'a rien gagné au nouvel état de choses et la question de l'évacuation demeure aussi actuelle, aussi entière que par le passé.

Sadik.

LE BAÏRAM

Constantinople, le 28 avril 1892.

Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Nous avons tous regretté ton absence hier; car, si tu avais été ici, tu aurais assisté à la grandiose cérémonie de la fête du Baïram, et tu l'aurais décrite à la grande satisfaction de tes milliers de lecteurs que tu charmes et réjouis par ton style poétique. Tu aurais eu, comme nous, le bonheur de voir le Caliphe se rendant à la mosquée de Sinan-Pacha dans une magnifique voiture de gala, attelée à la Daumon, suivi d'une brillante escorte de maréchaux, de généraux, d'aides de camp, etc., etc., à cheval, tous en grand uniforme. C'était un beau coup d'œil, qui aurait inspiré des vers charmants à ta Muse, qui aime chanter les louanges du Commandeur de croyants! Au passage de Sa Majesté, on n'entendait que les cris de *Vive le Sultan*! dans toutes les langues. La foule, composée d'indigènes et d'étrangers, était considérable. Abd-ul-Hamid Khan est sympathique à tout le monde. Il est si bon, si juste et si clément!

Depuis le palais de Yildiz jusqu'à celui de Dolma-Baghtché, nos beaux soldats formaient la haie et acclamaient leur Padischah avec enthousiasme.

Le Souverain, suivi de son Grand Vizir, de ses ministres, maréchaux, généraux, etc., etc., a été reçu, à l'entrée de la mosquée, par S. A. le Cheikh-ul-Islam, au milieu des saints bénédictins des Ulémas et des souhaits sincères des fidèles.

Après la prière, qu'Allah a certainement exaucée, puisqu'elle partait d'âmes pieuses, le Sultan, monté sur un magnifique cheval blanc, se dirigea vers le palais de Dolma-Baghtché. Cette fois, le cortège impérial suivait à pied, à l'exception du Grand Vizir, du Cheikh-ul-Islam et des ministres.

Tu aurais été ébloui, Cheikh, si tu avais vu les dignitaires de la Conr et de l'Etat, les maréchaux, les généraux, etc., rassemblés dans la vaste salle de ce palais féerique. C'était réellement beau de voir cette foule, resplendissante d'or, d'argent et de pierreries, se mouvoir dans la magnificence de cette immense pièce que tu connais bien.

Je crains, mon cher Abou Naddara, de ne pas être à la hauteur de la description de la cérémonie du baise-main, je donne donc la parole à un de tes éminents confrères de Stamboul :

« Vers sept heures et demie, Sa Majesté est entrée dans la salle du Trône et s'est assise, ayant à côté d'Elle le maréchal Ghazi Osman pacha qui tenait à la main une écharpe brodée d'or, dont le bout était posé sur un des bras du Trône. S. E. Munir pacha, grand-maître des cérémonies, a donné le signal du baise-main. Les premiers qui se sont avancés étaient LL. AA. les princes impériaux, puis est venu S. A. le Grand-Vizir suivi des ministres, des maréchaux, des généraux et des officiers supérieurs ainsi que des fonctionnaires civils.

« Après avoir baisé l'écharpe, tous ces personnages se sont respectueusement inclinés devant le Souverain; puis les militaires se sont rangés en face du Trône. S. A. le Cheik-ul-Islam est entré alors, par une autre porte, dans la salle et s'est directement rendu devant le Souverain, qui s'est levé. Son Altesse s'est prosternée devant Sa Majesté et a posé les lèvres sur son manteau.

« Le Cheik-ul-Islam avait à ses côtés les membres du haut Conseil du Chéri. En ce moment la cérémonie religieuse a commencé et Sa Majesté s'est tenue debout jusqu'à la fin des prières à l'issue desquelles Elle s'est rassise et les Ulémas ont défilé devant le Sultan et baisé l'écharpe qu'Osman pacha avait reprise à la main.

« La cérémonie du baise-main a duré environ une heure et demie.

« Vers neuf heures et demie, le cortège impérial quittait le Palais de Dolma-Baghtché se dirigeant sur celui de Yildiz. »

Moukhber.

Tirage justifié 15000 exemp.



الدواء المؤثر UN REMÈDE EFFICACE بيان هذا الرسم في مقالة

John Bull (*se contorsionnant*) : Goddem! Quelles douleurs atroces! Quelles souffrances horribles! O Dieu de la Grande-Bretagne, aies pitié du fils de ton Albion bien-aimée!

Le Russe : Pauvre John Bull! C'est de la colère comprimée.

Le Français : Malheureux! C'est de la rage non assouvie!

John Bull : Hypocrites! Vous faites semblant de me plaindre, et, en réalité, vous vous réjouissez en me voyant en proie à ces coliques affreuses. Et qui en est la cause? C'est vous; oui, vous deux, mes ennemis acharnés. Ah! je sens mes entrailles se déchirer. Goddem! allez vous-en.....

Le Russe : Nous, la cause de votre mal?

Le Français : Vous êtes injuste.

John Bull (*au Français*) : Oui; c'est toi qui as découvert mes envois d'armes et de munitions par Djeddah, par Perim et par Mascate aux tribus arabes de l'Yemen, et en as informé la Porte.

Le Français : La Sublime-Porte n'a pas besoin d'autrui pour savoir ce qui se passe dans ses Etats. Elle a des représentants sérieux en Arabie qui ont déjoué tes intrigues, et ses valeureux soldats ont triomphé des rebelles qui firent leur soumission. Regarde de mon côté, et tu verras l'Arabe révolté rendant son cimeterre au général ottoman.

John Bull : Ah! mon pauvre ventre! La rage l'enfle à vue d'œil! (*Au Russe*). Et toi, mangeur de caviar? Tu excites l'Indien contre moi. Je le vois, là, auprès de toi, refusant de payer ses impôts et défiant le percepteur britannique, dont il baisait naguère les pieds. Il attend son salut de toi.

Le Russe : Ce n'est pas moi qui excite l'Indien; mais c'est toi, toi même, par ton despotisme. Les habitants des Indes meurent de faim par milliers, tandis que les Anglais qui vont, pauvres et misérables, en Hindoustan, retournent dans leur patrie riches et opulents, et ce sont les dépouilles des malheureux Indiens qui font leur fortune. Comment veux-tu donc que ces populations t'aiment?

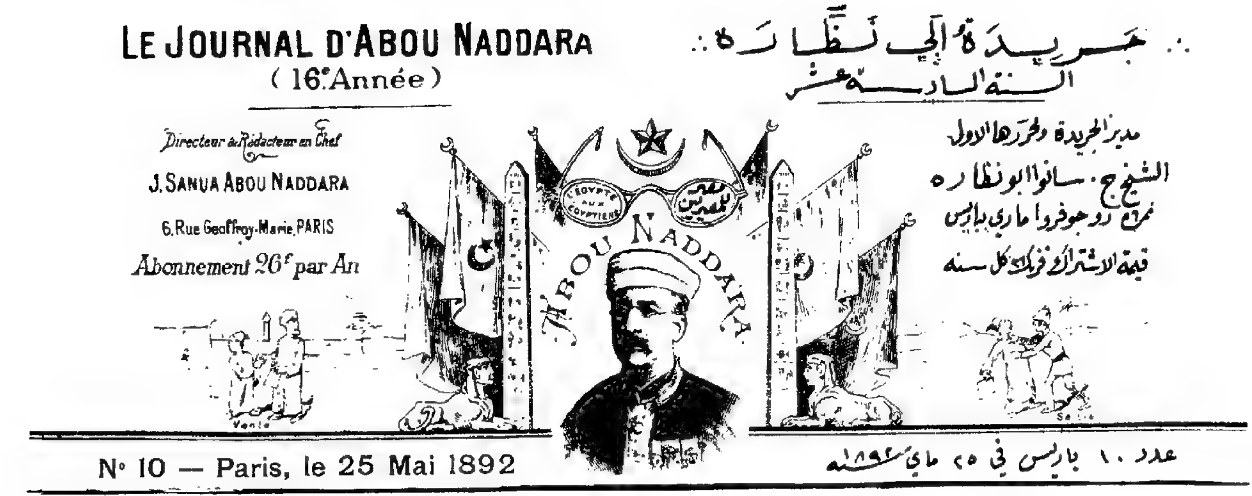
John Bull (*au Russe*) : Mais n'as-tu pas aussi excité le Persan contre moi, pour combattre mon influence dans ce pays. Regarde! Ce fumeur de Téhéran ne veut pas accepter le tabac des mains de l'Anglais qui a formé une Société pour le bonheur et la prospérité du pays.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظارة
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 10 — Paris, le 25 Mai 1892

عدد ١٠ باريس في ٢٥ ماي سنة ١٨٩٢

حال بمصر من حلول الانكليز

اردت السكوت فما مكنني حب الوطن . وما استطعت ذوق الوسن . ولم اجد الى الكظم سبيلا وكيف الكتمان على ما دهانا من نزول الجراد الاحمر بوادينا ومسقط راسنا ومحل مربانا وسكن اهلنا واخواننا واصدقائنا وخلاننا ؟ دهمتنا الانكليز بدهاها واستولت على مطائب ارضنا وبناها . سكنت اعلى الاماكن . وقاسمتنا في خبز المواطن . دعوى بانها قاصدة بحلولها الاصلاح . وجلب الثروة للامة والنجاح . وبخداعها غوت معظم كبرائنا واستولت على عقول رؤسائنا وزخرفت لهم المحال واخرجت لهم هدى من ضلال . ولقد عجبت لهم من توقد فكرهم . ورجاحة عقلهم . ان ينقادوا لهم بعدما تبين لهم انهم اصحاب الخداع . واولو المكر والبداع . وغشهم واضح كالشمس . لا يخفى على من له بفن السياسة ادنى لمس . ومن نظر في صحيفة القضايا . تبعد بما بذروه من البلايا . في مصر المسكينة . واوديتها السقيمة . وعلم عين اليقين . وظهر له الصدق بالتمكين . وان شئتم فاظهر لكم ادعاءهم العاطل في التقدم . وقولهم الباطل في التردم . قالوا ان بحلولهم وتنظيم سياستهم وحسن مساعيهم واجتهادهم زادت المصالح . وقلت القبائح . مع انا لو نظرنا في القضايا الجنائية فقط لظهر لنا صدقهم من كذبهم . وزورهم وبهتانهم . واضع بين اعينكم ايها السادات خلاصة ما جمعه رئيس المحاكم البلدية المصرية من اعداد القضايا الجنائية من السجلات المختصة بها حتى من كان منكم شاكاً في خيانتهم فيعلم بان قولي منذ حلولهم الى الان ليس تعدياً عليهم ولا اغراضاً لآخر وانما غيرةً على وطني واهل وطني بقطع النظر عما هو منتمي اليه ومنتسب له من ملة او دين او رئيس او صعلوك . فكانت الخلاصات الصادرة من المحاكم البلدية في شان القضايا الجنائية القتلية في سنة ١٨٨٤ عدتها ٥٨٥ وصارت تتزايد بالتدريج حتى بلغت عدتها في سنة ١٨٩١ الى ١٧٦٢ خلاصة . اما القضايا الجنائية من غير القتل من سرقة ونهب وسلب الى غير ذلك كانت عدة خلاصاتها الصادرة من المحاكم البلدية في سنة ١٨٨٤ ـ ٤٨٤٦ وصارت ايضاً تنمو وتتسع حتى بلغت في سنة ١٨٩١ عدد ١٩٧٤٢ فهذه هي حسن مساعيهم وحلولهم لجلب الصلاح ووضع الامة في النجاح واتساع الثروة . لكن اين هي الثروة . ما الجى جميع هؤلاء على ارتكابهم هذه الامور النتيجة الا الفقر والاحتياج وعدم امكانهم على حصول ما يقتاتون به . أهل كنتم تسمعون قبل حلول الانكليز بهذه الشؤون التي يليق لها الحجر الجلمود ويرق لها القلب الجحود ونرجى ان يكون هذا عبرة لهم ويكفونا من كثرة رغبتهم بان في مدتهم حصل لمصر كل الخير وزال عنها كل الضير .:

الحماية الانكليزية

وردت لنا هذه الرسالة من احد الاعيان بمصر .

اعلم ايها الاخ العزيز ان قطاع الطريق بوادي النيل زاد عددهم وانتشارهم وكثر شرهم بحري وقبلي وحيثما انهم لم يجدوا من يمنعهم ويقاصصهم بما يستحقونه تجاسروا وهجموا على محطة بولاق الدكرور التي كما تعهد انها باب العاصمة حينئذٍ قامت العساكر الوطنية وردعتهم وردتهم على اعقابهم خاسئين مقتول احدهم ولم تحرك الانكليز لمعاونتهم والظاهر ان هذا الامر عين مرغوبهم حتى يمدوا زمن اقامتهم بمصر محتجاً بعدم الهدو والراحة وانهم ما حلوا بمصر الا لحسم المشكلات المشاكلة لذلك ومن كما تعلم ان قطاع الطريق وجدت لوجودهم وبالتضيق على ارزاق الناس ظهروا وغرضنا من فضلك ايها الاستاذ ان تفرغ هذه الحادثة في قالب تياتري وتزينها برسمك العادي حتى تتفكه الاذهان وتتروح الافكار بمطالعتها ونؤكد لك بانه ينشأ من هذا النظر زيادة

نفقة الاهالي بالاحوال . والسلام ختام . م ن ج

— قال ابو نظاره — حيثما اني احب اكون مطيعاً لمطالب اهل ودي الكرام فلم اتأخر عن اجابة هذا الامير على مرغوبه وبناء على ذلك قد جعلت قوائم الرسم تشخيص حادثة محطة بولاق الدكرور والمخاطبة التي وقعت بين المستر بول وعساكره وشيخ البلد هكذا بالحديث الدارج .

— قال المستر بول — عاوزين اني افوت مصر . افوت مصر ؟ شي غريب . ازاي افوت بلد خصبة زي دي ارضها تطرح دهب ؟ قل لهم فضوها . اللي عمري ما اتركها ابداً . بلد متنعم فيها وعيشي فيها لذيذ وصحتي فيها طيبة وقاعد فيها ملك ولما اقول هات حالا يجيبوا لي مطلوبي الخدامين والسادات . — فقال العسكر الانكليز والكاس بيدهم — معلوم المستر بول ملك ولما يقول هات يجيبوا له مطلوبه الذوات — قال المستر بول والكاس على فمه — العز الفر للملكه ملكتنا فيكطوريا صاحبة الشان اشربوا بنا في محبتها . وشفطه كان في محبة السار بارنج الخديوي الصحيح . كوّنتم في كل عدوينا السود . احنا في ارضنا المصرية . ما يخرجنا منها لا ابن عفريت ولا ابن جنيه . قال العسكر والكاس في فمهم — معلوم احنا في ارضنا المصريه . ما يخرجنا منها لا ابن عفريت ولا ابن جنيه — فبلع المستر بول الكاس وملأ غيره وقال — المكتوب على جبين مصر من خير وشر في نفعي اصرفه كيفما اشاء . جبتها ومالبتها في يدي دي (واشار بيده) . اشتري بجنيهاتي الدهب ذواتها وكبراها . بالجنيهات اصبحتهم عبيدي واحركهم زي ما يعجبني . وعيشتي الهنية دي من اين ؟ من قفا الامه دي اللي غلبها الزمان ورماها تحت حكمنا اللي مرطها ونهاها ——

قال العسكر — الامه دي اللي غلبها الزمان ورماها . تحت حكمنا اللي مرطها ونهاها — فشرب المستر بول وصاح من فمه وقال — اشربوا بنا كان كاس يا جدعان في محبة الدوله الكبيره البريطانيه . وفي محبة مصر الانكليزيه — قال العسكر — في محبة الامه الكبيره البريطانيه ومصر الخنيقه الانكليزيه — قال المستر بول بانزعاج — ايه ده . ما انتوش سامعين طرقعة البندق من ناحية بولاق الدكرور ؟ طاخ طاخ طاخ . مالكم وشكم اصفر ؟ خفتم والا ايه ؟ قال العسكر — معلوم . دول دباحه نهابه . يا دهوتنا يا دهوتنا يا انكليز . تعالي لنا يا نينه . اهربوا بنا يا شجعان احسن يقوا في المحطه وشويه تلقوهم فوق راسكم — قال المستر بول — هدوا روعكم يا جدعان ما تخافوش . دلوقت تلقوهم انكسروا وهربوا زي الفراخ واللي رايح يكفينا شرهم مين ؟ العسكر المصريه اللي احنا قاعدين في حماها وشوفوا الظباط ازاي رايحين يشتتوهم . بقى عمّروا كاساتكم والمشتو واشربوا بنا في محبة الظباط البلدي على شان انهم بيفدونا بروحهم ويرموا انفسهم في الخطر والهلاك لطرد الاشرار دول — فصفقوا الكاسات في حلوقهم وزاطوا ودبدبوا ورقصوا وغنوا . شويه وشيخ البلد داخل عليهم فلما راهم في هذه الحالة تعجب وقال لهم — بقى انتم قاعدين هنا عاملين لكم حانه وبترقصوا وبتدبدبوا وفرحانين وزاطين والكاس فوق الكاس واحنا هناك بنشرب الكاس ونلقى الرصاص وشايفين الاهوال . يوم ما جيتم وشفناكم كان اتولد فيه شيطان جديد . نهبتم مالنا وسقيتونا الصديد . ربنا ينزل عليكم السخط . قطاعين الطريق دول من اين جبتونا ؟ مش انتم اللي جبتوهم لنا بسوء تدبيركم والسرقه والنهب والقتل كنا نعرفهم قبلكم ؟ لا . ابداً . ونشأهم من جوع العالم وبلعهم وظلمكم اللي فاق الحدود وما سمعوش به الجدود مش كدا انتم جيتم هنا على شان تجعلوا في البلاد الامن والراحه وتكتروا اغنى الناس واصحاب السعاده يتركوا اشغالهم لعدلكم ؟ اهو شفناه . مش كدا ؟ الواحد مش قادر يسكت . من يوم ما دخلتم وشفنا وشكم النحس ما شفنا خير ابداً . قطعتم ارزاقنا وجبتم لنا النكد والبلاوي اللي في الدنيا كلها . فقدنا الراحه والطمان على الاموال بل على الارواح . انتم ما فيش على وجه الارض اظلم منكم — فسخط فيه المستر بول وقال له — انت اتجننت والا ايه ؟ سد حلقك لحسن تطير راسك في الهوا وتحس بين اكتافك ما تلاقيهاش . هو اللي جاي يستغيث بالانكليز يقبح والا يتذلل لهم ويتخضع ؟

— فقال له شيخ البلد على سبيل السخرية به — ايها السيد الجليل صاحب الفضل المشهور . استغيث بقلبك الرؤوف بان يرق لنا ويرثي لسوء حالنا وتنهض بجيشك الجرار بفرسانك دول الابطال وانت كالاسد في مقدمهم وتبطش باللي نزلوا علينا يريدوا نهبنا وهتك اعراضنا فاسعى من فضلك لحمايتنا — فقاطعه المستر بول وقال له — اسعى لحمايتكم ؟ والبوليس الفلاح بيعمل ايه امّال — قال له شيخ البلد — الحراميه كتار والبوليس الفلاح شويه . تعالوا ساعدونا عليهم وحاربوهم — فشخر المستر بول ونخر وقال له — نحاربهم ؟ كودتم المحاربه مش شغلنا . انتم اللي لازم تحمونا — فقال له شيخ البلد — نحميكم ؟ ازاي ؟ نحميكم وانتم اسمكم محامينا ؟ تعالوا اسمعوا يا ناس . وبقى امال ايه شغلكم في بلدنا ؟ — قال له المستر بول — احنا هنا على شان سعادتكم وسروركم وفرحكم وغناكم ونعلمكم الانكليزي ونعملكم كلكم بروتستانت — فقال له شيخ البلد بشماتة — وايه لسانك ده لاجل لسان الوز دهيكه اللي ما تعرف له راس من رجلين على راي المثل جوزوا شلاح لرمه قالوا الاثنين ما عليهم قيمه . احنا مكتفيين بلساننا العربي زبدة

الفقاحه ونفرانا المجيد الهادي الحابيل السعاده الدنيا ويه والاخرويه (والتفت شيخ البلد وهو في اثناء ذلك فراى البوليس البلدي شتت شمل الحراميه وقتل منهم نفرا، ففرح وقال لمستربول) انظر يا كبير الانكليز كيف فعل ربنا عجيب ما احوجناش لك ولعساكرك الانذال. احنا انتصرنا على قطاع الطريق وغلبناهم وشوف امراي هربانين. بقى سيادتكم خليكم رضكم على ما انتم عليه من حظكم وانبساطكم. انما حاجه تكون في علمكم ان ماكنتوش تعرفوها اقول لكم عليها. ما بقاش من عمركم الا ثلاثة ايام ونصف تتمتعوا فيهم زي ما يحبكم وارحوا فيهم وطعوا. وقت الخلوص من ذواتكم قريب احنا معتمدين على المولى ان يقوي خليفته يطردكم من بلادنا.

شهامة عباس

وردت الينا هذه الرسالة من م افندي ع المنشي اللبيب

مخاطبة بين الحدق ومجدع على قهوة البورصة بمصر القاهره ـ قال الحدق ـ الحمد لله بالسلامه يا عم. دانت وحشتنا يا اخ. كنت فين الايام دي كلها ما حدش شافك والاخوان كانت خايفه عليك من غدر الجراد الاحمر لاننا نعرفك حر الافكار فقلنا لا شك مجدع ذم المستربول او بهدل عسكري انكليزي فاخدوه من الدار للنار ـ قال مجدع ـ ما تخافشي علي انا حدق ما نيش اهبل. اكره الجماعه في الباطن اما في الظاهر ابسم لهم جوخ واندهلز عليهم واصبح وامسي كانهم اعز الاصحاب لكن اللي في القلب في القلب ياكنيسه. يجينا يوم نفش غلنا فيه واليوم ده ماهوش بعيد ـ قال الحدق ـ الفرج قريب اذا استمر الخديوي على ما هو من الشهامه وعلو الهمه. اما اذا طنش للجماعه ومجح لهم شويه. الخلاص مستحيل ـ قال مجدع ـ الكلام ده ايه؟ عباس جدع ربنا يحميه لنا. ده بيخلي الانكليز تشب وتلب. ولد شاطر لبن امه لا يخاف من بارنغ ولا يبالي في كلامه ـ قال الحدق ـ دعنا من الامر ده وقل لي انت كنت فين المده دي كلها ـ قال مجدع ـ كنت في قبلي ورايت اولاد البلد والفلاحين في غايه من النشاط ولهم امل كبير في خديوينا عباس الله يحفظه وينصره وفرحانين بالفرمان اللي جاله من مولانا السلطان وبقرائته ونشره رغما عن انف الغايظين. ده انا سمعت منهم نادره غريبه عنه. يا ترى صحيح او خرافه ـ قال الحدق ـ هات يا مجدع من حكاياتك هات وسمعنا النادره اللي حكوها لك في قبلي ـ قال مجدع ـ على العين والراس يا سيد الناس. انا احكيها لك قال يا افندم يوم من ذات الايام وهو البطل غايب راكب على حصانه الكحيل ومعدي على قنطرة قصر النيل ضرب بعينه الحلوه شاف عسكري انكليزي من اباهم ابهات الغاتين ضايب في خناق رجل فلاح ماشي على باب الله ووراه نازل بالبونيه طاق طيق على راس المسكين اللي لا ذنب له ولا سيّه. فوقف الخديوي وزعق له باللسان وقال له بتضرب الفلاح ده لاي سبب؟ فتجاسر الانكليزي ورد على افندينا وقال له. مش شغلك. فزعل عليه الباشا والتفت لياوران من الياوران الراكبين وراه وامره يرمي الملعون البحر وقد حصل يا عم وتمسح النيل اكلت ليلتها على جثته الطريه عزومه وشبعت من لحمه اللذيذ اسماك الجيزه ـ قال الحدق ـ ما سمعتش الكلام ده ـ قال مجدع ـ النادره دي في فم جميع اهالي قبلي كبار وصغار حكاها لهم شيخ صعيدي كان حاضرها وعمل عليها دور ظريف بغنوه هناك اولاد بلد وفلاحين وانا نقلته ومرادي اوريه للاخوان. دور عال اذا اردت تسمعه انا اقراه لك ـ قال الحدق ـ يبقى لك الفضل ـ (فقراه مجدع هكذا)

قالوا الخديوي كان مادر — على الكبري بحصانه الفاخر

اذ في طريقه شاف فاجر — من الانكليز نسل الغربان

قابض بيده الخطافه — على خناق ابو قطافه

فلاح كبير من الرصافه — ويقول له اقتلك وارشان

لولا الفلاح من حاكمه هايب — لطوحه بين الحطايب

واعرمه اكل المطايب — لكن خاشي الخديوي السلطان

فقال له الامير ما لك ظالم — في فلاحنا الصديق يا ظالم

يا ترى انت يقظان او نايم — والبس عمل فيك ذا الغليان

جيت بلادنا بدعوى الاصلاح — لكن هل رايناك غير سفاح

اكلتنا راس المال والارباح — وعاوز كمان تاذي الانسان

هيا غلام في البحر مُر كه — وذ الخبيث ريحنا من شره

حتى يكون عبره لغيره — هيا غلام القه لا تتوان

عند ها الغلام من رجله شده — على البحر الكبير وفيه مده

وقال هذا الباغي وحده — وداجز الظلام والخيان

ـ فقال له حدق ـ ضيف على الدور ده البيتين دول :.

كدا سمعنا والناس قالوا — لكن ما اراها الا مبالغه له

لشده حبهم في عباس لحواله — عن الخديوي ما يجري ذا الشان

« Lorsqu'un croiseur anglais capture un boutre arabe soupçonné de faire la traite, les hommes trouvés à bord du bateau ne sont pas rendus à la liberté. On les conduit aux Seychelles, où les Anglais ont établi un dépôt pour recevoir cette marchandise humaine ; de là ils sont dirigés sur les colonies anglaises qui ont besoin de travailleurs (le cap de Bonne-Espérance, Natal, etc., etc.).

« Voilà comment, sous couleur de réprimer la traite, les philanthropes d'Albion savent l'utiliser à leur profit ! Il arrive assez souvent que la confiscation a lieu, même quand il n'y a pas de traite. Ceux qui opèrent les captures en retirent d'assez beaux bénéfices, sous forme d'indemnités, pour qu'ils soient tentés de faire du zèle.

« Ces faits sont de notoriété universelle ; il en a été question, je crois, dans la discussion récente sur la Convention de Bruxelles ».

LE BRIGANDAGE EN ÉGYPTE

Au moment où sir E. Baring annonçait triomphalement à l'Europe que, grâce au protectorat anglais, la sécurité existait dans toute la vallée du Nil, les événements lui infligeaient un démenti éclatant. En effet, nos dépêches du Caire nous annoncent que le dernier jour de Ramajan des brigands ont attaqué la gare de Boulaq-Dakrour, aux portes mêmes du Caire. Fort heureusement la police indigène survint, et, après une bataille acharnée, mit en fuite les bandits.

Du reste, les attentats de ce genre se multiplient avec une effrayante rapidité ; on n'a pas oublié le pillage de la maison du nazir des Domaines, près de Bedrischein, et la disparition de ce nazir, sans que les chefs anglais de la police aient pu empêcher les déprédations, ni donner des nouvelles du disparu. L'attaque contre la gare de Boulaq-Dakrour est la troisième depuis l'occupation anglaise.

Dans la Haute-Egypte, des attentats contre le personnel des chemins de fer se produisent presque toutes les semaines ; des cantonniers ont été tués ; plusieurs maisons ont été dévastées.

Tandis que certains journaux égyptiens, à la solde des envahisseurs, célèbrent les bienfaits de l'intrusion anglaise, il est facile de leur faire remarquer que, avant l'occupation, le brigandage n'existait pas et que les faits de violence se produisaient fort rarement. Si ces journaux tentent de nier cette vérité, nous leur mettrons sous les yeux des chiffres, empruntés au rapport du procureur général des tribunaux indigènes.

Nous y lisons ceci :

Jugements en matière de crime.

1884	285
1887	760
1890	1.979
1891	1.762

En matière de délits.

1884	4.846
1887	8.203
1890	16.281
1891	21.974

En matière de contraventions.

1884	10.000
1888	17.000
1891	49.425

Voilà des chiffres qui parlent et leur éloquence n'est guère d'accord avec celle de sir E. Baring.



Tirage justifié 15000 exemp

بيان هذا الرسم في مقالة NOS PROTECTEURS LES ANGLAIS حماية الانكليز

Opérette en un Acte et beaucoup de Tableaux *(Musique à faire)*

JOHN BULL, *le verre à la main :*

Riche est le sol égyptien !
Je compte y passer ma vie.
Je m'y plais tant ! J'y suis si bien !
Je n'ai qu'à dire : « Apportez-moi » ;
On m'obéit. Je suis le roi. (*bis*).

LES SOLDATS ANGLAIS, *dansant :*

Il n'a qu'à dire : « Apportez-moi ».
On obéit. John Bull est roi.

JOHN BULL, *buvant :*

Vive la Queen Victoria ! Vive !
A sa santé, buvons amis.
Baring est vraiment Khédive !
Goddem à nos noirs ennemis.
Nous sommes chez nous. Cette terre
Est tout entière à l'Angleterre. (*bis*).

LES SOLDATS ANGLAIS, *buvant :*

Nous sommes chez nous. Cette terre
Appartient toute à l'Angleterre.

JOHN BULL, *remplissant son verre :*

D'Egypte, en mains, je tiens le sort ;
Car j'ai l'armée et les finances.
J'achète par mes pièces d'or
Les Altesses, les Excellences.
Ici John Bull vit très joyeux.
Grâce à ce peuple malheureux. (*bis*).

LES SOLDATS ANGLAIS, *dansant :*

Ici nous vivons très joyeux
Aux frais du peuple malheureux.

JOHN BULL, *buvant :*

Buvons encor. Hourrah ! pour la Grande-Bretagne !
Vive l'Egypte anglaise et sablons le champagne.

LES SOLDATS ANGLAIS, *buvant :*

Buvons toujours. Buvons à la Grande-Bretagne.
Qui nous fait exploiter ce pays de cocagne.

JOHN BULL, *inquiet :*

Entendez-vous, amis ? Du côté de Boulaq
Des coups de feu. Pif. Paf. Vous avez tous le trac.

LES SOLDATS ANGLAIS, *effrayés :*

Oui. Ce sont les brigands. Gare à nous, Anglais ! Gare !
Oh ! Lord ! Sauve qui peut. Ils attaquent la gare.

JOHN BULL :

Rassurez-vous, enfants. Ces hardis agresseurs
Seront battus, chassés par nos bons défenseurs.
La police indigène est là. Ses agents intrépides
Eloigneront d'ici tous ces brigands perfides.
De ces braves fellahs, buvons à la santé ;
Car ils risquent leur peau pour notre sûreté.

LE FELLAH *arrive en courant :*

Que vois-je ! Vous êtes en fête
Tandis que nous sommes au feu.
Qu'elle tombe sur votre tête
La malédiction de Dieu.

De ces horribles brigandages
La cause est votre invasion,
Et le massacre et les pillages
Sont nés de votre intrusion.

N'est-ce pas pour rétablir l'ordre
Que vous nous avez envahis ?
Pourtant, depuis lors, le désordre
Augmente dans tout le pays.

JOHN BULL, *menaçant :*

Ose me dire un mot encore,
Et dans le vent tu disparais.
On est humble quand on implore
L'aide et le secours des Anglais.

LE FELLAH, *avec ironie :*

Seigneur ! Que votre cœur si tendre
Prenne pitié de nos malheurs !
Venez nous aider à défendre
Nos maisons contre les voleurs.

JOHN BULL :

Vous aider ? Et votre police ?

LE FELLAH :

Nos gardiens sont très peu nombreux.

JOHN BULL, *haussant les épaules :*

Combattre n'est pas notre office.
Protégez-nous.

LE FELLAH :

Vous, justes cieux !
Les protecteurs de ma patrie ?
Vous me prenez pour protecteur ?
Que faites-vous donc, je vous prie,
Dans ce pays, noble seigneur ?

JOHN BULL, *gravement :*

Nous sommes ici pour vous rendre
Riches, heureux, gais et contents.
L'anglais, nous voulons vous apprendre
Et vous faire tous protestants.

LE FELLAH, *avec dignité :*

Nous n'aimons pas ta langue d'oie,
Ton plum-pudding, ton culte vieux :
La langue arabe est notre joie
Et le Coran nous rend heureux.

Lui montrant les bandits chassés par la police indigène :

Allah nous donna la victoire
Sur les brigands sans ton secours.
Tu peux donc continuer à boire,
A danser, mais pour peu de jours.

Car l'heure de la délivrance
Pour nous tous bientôt sonnera.
En Dieu nous avons confiance ;
Son Caliphe nous sauvera.

ABOU NADDARA

L'ANGLETERRE ESCLAVAGISTE

Voici ce qu'en a dit, devant un auditoire select et nombreux, M. Ed. Le Roy, l'honorable député de la Réunion, dans son intéressante conférence sur Nossi-Bé à la Société Africaine de France, dont il est le vice-président :

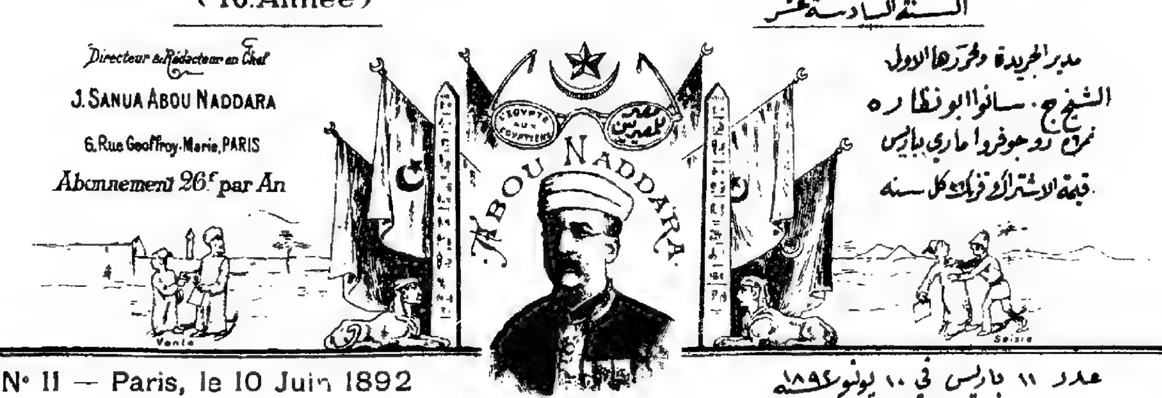
« En ce qui concerne les agissements britanniques dans la mer des Indes et sur la côte d'Afrique, voici ce qui se passe :

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة أبي نظارة
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 11 — Paris, le 10 Juin 1892

عدد ١١ باريس في ١٠ يونيو ١٨٩٢

طوق الأسر

اساس رسم هذا العدد هو موضوع التلغرافات الوارده لنا من مصر واسكندرية ولندرة من افتعال تلغراف بواسطة الانكليز بان الدراويش السودانية هجمت على الحدود وخطته وقتلت ثلاثين نفراً بسره ومن وصول الخديوي عباس باشا باسكندرية وما صنع له اكراماً وتعظيماً من الزينة البهية واقامت الشعائر الدالة على محبة اهالي مصر لسموه العالي وما داخل جنابه من السرور والابتهاج من رؤية اقبال الناس عليه وفرحهم به ومما وصل اليه من اعلى درجات النيشان البريطاني المحلى باسم باث (اعني الحمام) من طرف حضرة فيكطوريه ملكة الجراد الاحمر فيرى في الصحيفة الرابعة من هذا العدد كالعادة وتفسير الرسم المذكور السراية الخديوية باسكندرية مرصعة بجميع انواع جواهر الزينة والناس امامها في حبور ويصيحون باعلى صوتهم المعز الفر للسلطان عبد الحميد خان وللخديوي علي الشان وبين هذا العالم ثلاثة وهم العثماني والفرنساوي والمستربول (المشهور عند قرائنا) يتحدثون كما سياتي واعلى السراية في مشربيتها يرى القاري خديوينا عباس وحبيبه لبيب افندي والسار بارنغ (اليوم انقلب بلورد) وكيل الملكة بمصر يتحاكون كما سياتي ايضاً

حديث الخارج

كلام الفرنساوي للانكليزي وهو يتبسم — قل لي وحياة راس سيدتك فيكطوريه يا مستربول ان كان نفسك هذه فرحاً او برنديا — فاجابه المستربول وقال له — وحق الملكة الجليلة احلف لك يا فرنساوي بان ما فات من حلقي نقطة برندي هذا اليوم . وحياتك ما شربت غير شمبانيه — قال له الفرنساوي — لكن يا اخ اظنك طوحت لك كم دستة كاسات منها لاني اراك وازن ومستوي — قال المستربول — هذا هو صحيح . شربت كاسات من هذا الصنف الرفيع الذي يرد الروح لا اعلم لها عدداً في محبة الخديوي . لكن السبب الاعظم لسروري هو اني شايف ثغر اسكندريتنا في غاية ونهاية من الرونق والزينة وكله شرفاً واعتباراً ومحبة لقاصدنا عباس باشا وكذا من سماحي ناسنا المصريين في تهليل وتعظيم للخديوي — فانحنق العثماني وقال للمستربول — يكفي فشار . اسكندريتنا قاصدنا ناسنا . ما هذا الكلام الفارغ ؟ . انت مالك شي قط من هذا كله . لا اسكندريه ولا ناس مصر ولا خديويهم يخصك منهم شي — عندها قال الفرنساوي للمستربول — معلوم . ما فيه كلام . ما انت يا انكليزي سيد في هذه الديار . وواليها وسكانها لا يعرفون لهم كبيراً غير سلطانهم عبد الحميد خان . فاسمع شورتي وعزل وارحل حيث اتيت . أما وعدت بان متى تثبتت الخديوية بمصر وتقوت لم يكن لك حلول فيها وترحل انت وعساكرك وتتركها لاهلها ؟ — فقال له المستربول — نعم صار ذلك — فقال له العثماني — حيثما انك اجبت هكذا فالان وعدك يطالبك بوفاه . لاننا نرى الخديوية الان في غاية القوه والمتانه والثبات ولم يسمع الى هذا الوقت بثبات اريكة خديوية على عمد قوية راسخة مثل خديوية عباس باشا فهو حين توليته لم يلبث ان اشتهر باحكام الامور وبذل الهمة وسيره في طريق الجد والاجتهاد في جلب المصالح للرعية طبيعة لا تطبعاً ونظرت اليه الرعية بعين المحبة فضلاً عما اعترفت بنفوذ امره عليها وشهدت له الخاصة والعامة بكمال الراي وحسن التدبير فماذا لم ننقشع من هنا ولوي شي لم تخلي انت بان الحمر وتخلي وادي النيل لاهله . — هيه منه — فقال له المستربول بشماخة — وجود العساكر الانكليزية البريطانية بمصر امر واجب لا محالة لإمكان تملك البلاد واطمنان هولاء العباد على انفسهم واموالهم — فقاطعه الفرنساوي وقال له —

Le Gérant: G. LEFEBVRE Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89, Paris.

هلآس . نحن نعرف كلامك الذي لا فش ولا عليش . رايح تحيي لنا الموتى وتطلّع لنا عفاريت المهادة وتحشر التلغراف المزوّر الذي قال بان شرذمة من الدراويش السودانيين من نحو سواردة على مسافة ١٢٠ ميلاً من جنوب وادي حلفة وقتلت ثلاثين نفراً بسرّه بعدما خطت الحدود . هذا التلغراف معلوم امره - قال العثماني - هذا التلغراف معلوم منشؤه ومفهوم من ابدعه وما هو الاّ تصنّع ومولده بأوضة السردار ونج على يد نائب الملكة وواقع الحال بان طائفة من السودانيين الجاها الجوع والاحتياج لظهورها عند الحدود فاغتنم المومي اليه هذه الفرصة واشاع بتلغرافه هذا بانها نهابة وقتالة وفعلت كذا وتركت كذا . وقصده جعل ذلك اساساً لما دبّره بانه بعد اكم يوم ايضاً يرمي بتلغراف آخر يذكر فيه بان هذه الشرذمة اليسيرة امتدّت واتسعت وصارت جيشاً جراراً يضرب به المثل ومستعدة للهجوم والغارة على الحدود وما جاورها - قال العرابي - تعب الانكليز وملاعيبهم لا فائدة فيها . وما يقولونه او يفعلونه في التشويش ولا يبديهم نفعاً لتغيير ما انطبع في العقول ورسخ في الاذهان وما من احد سياسي باوروبا الاّ ويعلم غاية العلم ويتيقن غاية اليقين بان اعلاناتهم واقوالهم واشاعاتهم ونصائحهم في المسائل المصرية ما هي الاّ زوراً وبهتاناً لا غير - عندها طلع خلق المستر بول واتثال وانهبد وقال - ما القيتموني بكلامكم وعلمتموني بنصائحكم . انا هنا في محلي لا اتركه وما تقدرون عليه افعلوه

حديث الداخل

قال عباس باشا الى لبيب افندي - ها هو عمنا بارنج قابل . تفرج يا اخ على هيكله وتأمل بدقة في منظره . اضحى شامخاً لما لحقه من وهم الترقي الى الدرجة اللوردية - قال لبيب - بلا لوردية بلا موردية . اأذن لي يا افندينا وانا اريك مقامه - قال عباس - دونك واياه انما خليك في الحدّ لا تتعدّى الحد - عندها دخل بارنج وسلّم بلسانه وقال - كود مورنين كديف - فقفز لبيب وقال له - بلا كود بلا مود . في مجلس جناب الخديوي المعظم لسان الوز لا يفهم . لا كلام هنا الاّ باللغة العربية والتركية والفرنساوية . فهمت يا مستر ؟ - فقال بارنج في نفسه - كلما اجي هنا القى هذا الشخص رفيق المدرسة الذي دائماً يحثّ عباس على بغض الانكليز . اما يمكننا ابعاد هذا الفضولي عنه ؟ اذا تيسّر اخفاه يتيسر . (ثم التفت الى عباس وقال له) عندي لدولتكم بشرة رفيعة يسرّ منها الخديوي غاية السرور - فاجابه لبيب وقال له - عسى ان تكون هذه البشرة الرفيعة التي سموّ اللورد قد اتى بها الى جناب افندينا ابجلاكم عن وادينا . فهذه هي البشرة التي يسرّ منها الخديوي المعظم - فبرطم بارنج وكظم غيظه وقال في نفسه - هذا الولد السفيه طلّعني من ديني بالفاظه الملعونة المؤلمة التي في العظم . آه . يا ما عرضي انا وله خمس عشرات بوكس انكليزي في وجهه السفيه . طوّل بالك . ما علينا . يجي يوم يكع فيه هذا كله (ثم قال لعباس) حبيبك هذا فصيح ولمجيئي لما نبهت . لكن البشرة التي اتيت ابلغك بها ذات بال وفوائد سنية لدولتكم ولمملكتكم - فقال لبيب في نفسه - مملكتكم . آه يا ثعلب . غرض هذا الدحلاب بفصل عباس عن الدولة العثمانية لاجل ان يسهل عليه ابتلاعه بعدها . ما انت الاّ تمساح . لكن انت قدام امير يلعب بعشرة مثلك . ان كنت نائماً صحي فهو ذو فهم لا تؤثر فيه الخديعة البريطانية ولا يغويه التمليق الاحمر - هذا وقد قال عباس لبارنج - ما هي البشرة الرفيعة التي اتيتني بها يا سعادة اللورد - فقال له بارنج بنفخة وشمخة - سعادة ملكتنا الكبيرة فيكطورية الجليلة ملكة انكلترا و..... فيقاطعه في الكلام لبيب ويقول له مقلداً لنفخته وشمخته وصوته - ملكة انكلترا وسلطانة الهند واميرة الشراقوة - فتغافل بارنج عما قاله لبيب واستمر يقول - تكرمت جلالتها بالانعام على دولتلو الخديوي عباس الثاني به..... ويقاطعه لبيب ويقول - بنيشانها الفاخر وهو طوق الحمام من درجة عال العال . هل لا حزرني في محله ؟ فغمزه عباس وقال له سراً - خليك جد (ثم قال لبارنج) قد اثر فيّ غاية التأثير ما تفضلت به عليّ من مكارمها مليكتك الفخيمة - فاخرج بارنج من جيبه نيشان الملكة وقال - هذا النيشان هو نيشان الشرف والمجد وتفتخر بتقليده اعلى ملوك الكرة فما اسعدك ايها الخديوي بفوزك بنوال هذا الفخر الدائم الذي لا يعلو عليه علو - فقال له عباس - ارجوك يا سعادة اللورد بان تقدم تشكري الى مليكتك العظيمة وتوصل لها سلامي وتقول لجنابها بان ..... فقاطعه لبيب في الكلام وقال له - قل لجنابها بان حضرة الخديوي كان يصير ممنوناً لها ويزداد سروره بنيشانها اذا كانت عندما تكرمت عليه بارساله اضافت له امرها العالي بانجلاء عساكرها عن وادي النيل - فتبسم عباس باشا وقال للورد بارنج - ما قال صاحبي الاّ الواقع لانه اذا استمر حلول العساكر البريطانية بقطري فنيشانكم هذا الذي تريدون تطوقوني به ما يكون لي الاّ طوق الاسر - فقال لبيب افندي الى بارنج - اعلم ايها اللورد بان سعادة الخديوي عباس لا يتقلد بطوق حمامكم الانكليزي الاّ يوم ارتحالكم عن مصر . فذلك اليوم السعيد يوم العيد جميع ابناء مصر يوصلونك انت واخوانك وجيشك الجرار الى سفنكم المدرعة والرجال والصبيان يطبلون امامكم ويزمرون والنساء والبنات يتبعونكم بتهاليل وزغاريط وترجع احباباً كما كنا . فاحفظ يا سيدي هذا النيشان الفاخر عندك الى يوم الوداع حينئذٍ افندينا يتقلد به ويوصلك في عربته الفاخرة الى ساحل البحر محمولاً بالسلامة

lignes dans la perfection; *le Mohamed-Ali* faisait un grand effet avec les illuminations de ses mâts et de ses vergues. Mais le clou de la soirée était le croiseur du service des gardes-côtes, *le Nour-el-Bahr*, brillamment illuminé de feux rouges, blancs et bleus, et d'où des bouquets de fusées étaient tirés à intervalles pendant que la musique jouait l'hymne khédivial.

A 8 heures, notre bien-aimé Khédive est sorti du palais et a traversé la ville. La foule considérable pressait l'escorte de très près pour contempler le Vice-Roi, qui a su se gagner la respectueuse affection des Alexandrins.

Quand pourrons-nous donc fêter la délivrance de notre patrie? Réponds-nous, Cheikh. Dis-le nous, vénéré maître.

Ton disciple, S. N.

Mes frères, ayez confiance
En Dieu, votre unique Sauveur.
Il aidera le Commandeur
Des Croyants à la délivrance
D'Egypte, et l'Anglais sortira,
Croyez-en Abou Naddara.

UNE DÉMONSTRATION ÉLOQUENTE

Sous ce titre, le grand journal politique français, cher aux patriotes égyptiens, *Le Sphinx*, consacre un article remarquable à la réception enthousiaste du Khédive par les Alexandrins. En voici les principaux passages :

« La splendide réception que la ville d'Alexandrie vient de faire à Son Altesse, à l'occasion de sa venue ici pour y résider pendant l'été, comme avait coutume de le faire le défunt Khédive, a fourni à tous une preuve on ne peut plus opportune des liens d'affection et de confiance qui unissent à son Souverain la population tout entière de la seconde capitale de l'Egypte . . . .

« Les conseillers habituels du pays, n'ont ni ordonné, ni suggéré, ni contrôlé; à cette occasion, la réception du Khédive leur a été étrangère — et ils y sont demeurés étrangers. La ville n'avait que faire des *capacités anglaises* pour préparer à son nouveau Souverain un accueil digne de Lui et digne d'elle; elle a montré ce que ce pays appauvri et découragé peut encore faire, et ferait souvent, s'il se trouvait en contact direct avec son Chef, sans immixtion, sans intrusion, sans les obligeants et trop persuasifs intermédiaires que l'on connait . . . .

« Cette démonstration, que nous ne jugions pas quant à nous nécessaire, connaissant le sentiment du pays, aura l'avantage de dessiller les yeux les plus rebelles à la lumière.

« S. A. le Khédive Abbas savait déjà et personne ne peut plus l'ignorer qu'il peut compter sur tous, qu'il n'a aucune défiance à craindre, aucune hostilité à redouter.

« Contre qui donc alors, l'Angleterre persiste-t-elle à Le vouloir protéger? »

Jean Lepetit.

UN GRAND MARIAGE ORIENTAL

En félicitant, il y a un an et demi, Mme Gubbay du mariage de sa charmante fille aînée Flora, aujourd'hui Mme Rueff, nous lui souhaitâmes une pareille heureuse union pour sa gracieuse fille cadette. Dieu exauça nos vœux et nous accorda le bonheur d'assister à la bénédiction nuptiale donnée à *Mlle Mozelle Gubbay, petite fille du* Rothschild oriental, sir Albert Sassoon, et à M. Mayer Sassoon, au Temple de la rue de la Victoire.

La jeune mariée était aussi resplendissante que son nom Mozelle (étoile). Qu'Allah la protège contre l'œil de l'envieux et parsème le sentier de l'existence des époux de roses et de jasmins.

Cortège et défilés imposants où on remarquait les familles Sassoon, Gubbay, Rothschild, Rueff, Salomon, Beer, King, Porgès, duchesse de Pomar, marquise de las Marismas, Lambert, Gutmann, Camondo, Goldschmidt, etc., etc.

La réception chez Mme Gubbay, après la cérémonie religieuse, a été superbe.

BIBLIOGRAPHIE

L'Egypte et ses Provinces perdues : ce n'est pas une banale relation de voyage que, sous ce titre, vient de publier le colonel Chaillé-Long-Bey, mais le récit d'aventures vécues, accompagnées de commentaires qui forment un ensemble faisant autant d'honneur à la franchise de l'écrivain qu'à la bravoure de l'officier.

Tous ceux pour qui l'Orient se compose encore des pays prestigieux par excellence, liront avec un intérêt croissant de page en page, ce volume où, hommes et choses de l'Egypte contemporaine sont décrits et jugés avec une surprenante netteté. Ils suivront son auteur dans les régions mystérieuses du continent noir et jugeront, d'après les actes, ce que l'on doit penser de Gordon le mystique et du soi-disant sauveur d'Emin-Pacha, le trop célèbre Stanley, qui, entre autres hâbleries, se vante d'avoir obtenu la conversion au christianisme du fameux roi Mtésa, conversion qui ne l'empêche pas, afin de montrer son adresse, de trouer d'un coup de carabine la tête d'une de ses femmes.

Mais, je ne veux pas en citer plus, car j'aurai trop à dire, et je renvoie le lecteur à l'œuvre elle-même, qui fait partie de la remarquable collection d'ouvrages édités par la librairie de la *Nouvelle Revue*.

Alfred Lemaitre.

Nous ne craignons pas d'être taxés d'exagération en disant que la presse française et étrangère a consacré déjà plus de cinquante articles bibliographiques, à la brochure d'*Abou Naddara à Stamboul*, parue à peine depuis un mois. Tous ces critiques consciencieux s'accordent à dire que le récit que M. Alfred Lemaitre a fait du voyage du Cheikh est vivant et plein d'attraits, et que la préface de M. Edouard Le Roy, député de la Réunion, qui le précède, est une page magistrale. Ici, nous n'avons cru devoir publier que deux de ces articles, en remerciant, bien entendu, les auteurs. Nous nous étions promis de ne plus revenir sur ce sujet, afin de ne pas lasser la patience de nos chers lecteurs, lorsque plusieurs de nos compatriotes résidant à Paris nous ont signalé l'article qui suit, en nous priant de le reproduire dans ce numéro. Nous adhérons à leur désir, dût en souffrir la modestie d'Abou Naddara, qui souhaiterait qu'il ne soit plus question de lui ici; mais ce sera pour la dernière fois, quelque pénible que soit pour nous cet engagement.

L'auteur de cet article bienveillant, est M. Marius Butet, professeur de littérature française à l'Association Polytechnique et publiciste distingué, dont les écrits reçoivent le meilleur accueil dans les principaux journaux de la capitale. C'est du grand organe de la finance, le *Moniteur des Loteries*, que nous reproduisons son article que voici, en le remerciant au nom du Cheikh :

La Rédaction.

Disons tout d'abord qu'Abou Naddara est le surnom du savant arabisant Sanua, que lui valut sa myopie légendaire. Abou Naddara signifiant en arabe « l'homme aux lunettes ». Pour peu qu'on appartienne à la république des lettres, on connait cette sympathique personnalité, au visage franc, à la main cordialement tendue, et qui dans un français très classique, quoique parlé avec un accent exotique qui ne manque pas de saveur, sait y mélanger les métaphores brillantes de l'Orient.

Abou Naddara, à notre époque de scepticisme, nous montre un exemple de ténacité dans ses convictions et de patriotisme que l'on ne saurait trop mettre en relief; né au pays des Pharaons, il n'a pu voir sans protester, cette antique terre de la civilisation, tomber sous le joug britannique; son opposition intransigeante lui valut la haine des enfants d'Albion. Le patriote ardent, pour échapper à ces haines, dut prendre le chemin de l'exil. C'est en France qu'il vint se fixer, à Paris même; vaincu, mais non désarmé, il continua dans sa petite feuille qui porte son nom, l'*Abou Naddara*, rédigée partie en arabe, partie en français et illustrée d'humoristiques dessins, les revendications de l'Egypte contre l'usurpation anglaise.

Cette feuille, malgré l'ostracisme qui l'avait frappée, passant par dessus les frontières, grâce à la connivence de milliers de ses compatriotes, constitua un noyau d'opposition contre lequel s'émoussa l'animosité gouvernementale à la solde du Foreign-Office. Tant de persévérance, d'abnégation, rehaussées par une grande dignité, devaient recevoir leur juste récompense. Abou Naddara, puisant dans son immense amour du sol natal le courage nécessaire, entreprit, lui simple citoyen, d'intéresser à sa cause le Commandeur des Croyants, et il partit pour Stamboul, n'ayant pour toute recommandation que son titre de savant et de proscrit. Le Sultan, favorablement prévenu en sa faveur, lui accorda l'éminente et rare faveur d'une entrevue, écouta d'une oreille bienveillante le récit des souffrances de l'Egypte sous la domination anglaise, et, pour sanctionner en quelque sorte l'intérêt que le Cheikh avait su lui inspirer, mit sur sa poitrine la croix de commandeur de l'Osmanieh, puis lui donna pour mission de visiter les écoles sur lesquelles s'étend Sa Sollicitude. C'est le récit de ce voyage que M. Alfred Lemaitre vient de publier, d'après les lettres d'Abou Naddara, dans une élégante plaquette. Avec une verve et un lyrisme tout oriental, le Cheikh raconte à son ami les incidents de son voyage dans les pages émues, tout imprégnées d'un pur patriotisme. Pas un mot de reproche pour ses inexorables ennemis; seul, y perce l'espoir que, débarrassée de ses oppresseurs, l'Egypte reprendra parmi les peuples libres la grande place due à son génie et à ses traditions.

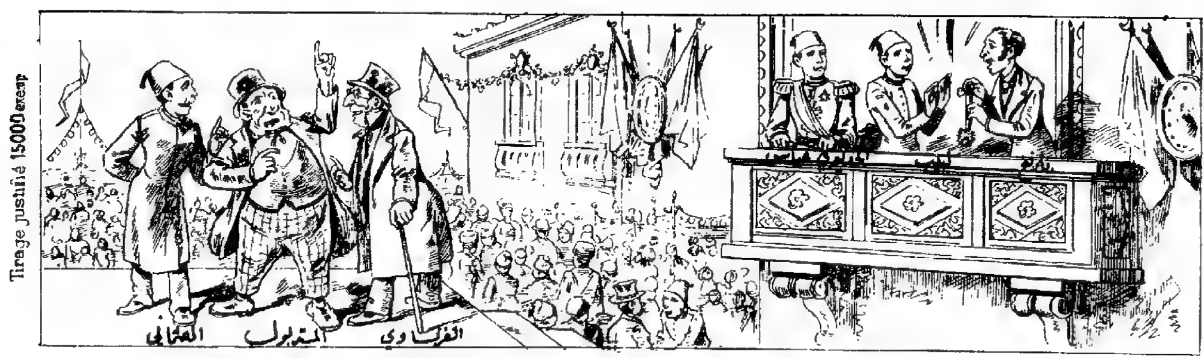
Le Cheikh Abou Naddara aime la France, et, parmi les nombreuses distinctions honorifiques qui constellent sa poitrine, que ce soit le Médjidieh, l'Osmanieh, l'Ordre Royal du Cambodge, et dix autres décorations, celle qu'il porte avec le plus d'orgueil, c'est la rosette d'Officier de l'Instruction publique, juste récompense des services désintéressés rendus à la France.

Si l'ancien professeur de l'Ecole polytechnique du Caire préfère l'humble ruban violet et s'en pare, à l'exclusion de tous autres, c'est qu'il sait que cette distinction, dans notre pays, est la suprême glorification du mérite modeste et opiniâtre.

Pour nous, nous espérons sincèrement que le nouveau Khédive, obéissant aux sentiments d'équité que ses premiers actes nous ont révélés, annulera l'acte inique de bannissement qui a privé l'Egypte de son plus ardent défenseur, et que, s'arrachant aux sympathies qui l'entourent ici, et malgré les regrets que son départ suscitera parmi nous, il lui sera permis de fouler à nouveau le sol adoré de sa patrie et prendre parmi ses concitoyens le rang éminent auquel il a droit; puisse ce vœu se réaliser bientôt.

Marius Butet.

Tirage justifié 15000 exemp



LE COLLIER DE LA SERVITUDE

(La scène a lieu à Alexandrie, à l'extérieur et à l'intérieur du palais Khédivial).

A L'EXTÉRIEUR

JOHN BULL, LE FRANÇAIS, L'OTTOMAN

Le Français (*souriant*) : Dites-donc, Bubull, êtes-vous ivre de joie ou de brandy?

John Bull : Pas une goutte de brandy ne passa aujourd'hui par mon gosier; je n'ai bu que du champagne!

Le Français : Vous devez en avoir absorbé pas mal de verres?

John Bull : Oh! yes. J'ai trinqué plus de vingt fois à la santé du Khédive. Je suis si heureux de voir *notre* beau port d'Alexandrie si splendidement illuminé et pavoisé en l'honneur de *notre* noble pupille, Abbas-Pacha, que *notre* bon peuple égyptien acclame si chaleureusement.

L'Ottoman (*irrité*) : Notre! Notre! Quel fanfaron! (*A John Bull*): Rien n'est à vous, ici, monsieur. Le beau port d'Alexanderie, le noble Khédive Abbas et le bon peuple égyptien, ne vous appartiennent pas du tout.

Le Français : C'est juste. Vous n'êtes pas le maître de ce pays, qui ne reconnait d'autre autorité que celle de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid II. Et vous feriez bien de déménager d'ici, mon vieux. N'aviez-vous pas promis de vous retirer avec vos soldats dès que le pouvoir du Khédive serait consolidé?

John Bull : Oh! yes.

L'Ottoman : Jamais trône ne fût assis sur des bases plus solides que celui d'Abbas. A peine arrivé au pouvoir, il est devenu populaire; non seulement son autorité est reconnue, mais encore ses sujets lui ont voué une affection profonde. D'où vient donc que vous et vos jaquettes rouges n'avez pas encore disparu de la vallée du Nil?

John Bull (*gravemrnt*) : Notre présence en Egypte importe à la sécurité de ce pays.

Le Français (*lui frappant sur le ventre*) : Blagueur! Vous allez nous exhiber le spectre du Mahdisme, et la dépêche qui dit que les Soudanais ont traversé la frontière et ont tué une trentaine de personnes. Nous la connaissons celle-là;

L'Ottoman : Cette dépêche a été rédigée dans le cabinet de sir Baring, et, dans quelques jours, il en lancera une autre qui dira qu'une armée formidable de derviches a envahi l'Egypte.

Le Français : Les Anglais ont beau dire et beau faire, ils ne donneront pas le change à l'opinion; car, il n'est en Europe aucun homme politique qui ne sache que, dans les affaires d'Egypte, leurs déclarations ont été toujours fausses et leurs actes incorrects.

John Bull (*colère*) : Allez-vous-en; vous m'ennuyez tous deux. J'y suis, j'y reste.

Le Français : Vous y êtes; mais vous n'y resterez pas.

John Bull : J'y resterai toujours.

L'Ottoman : Qui vivra, verra.

A L'INTÉRIEUR

ABBAS-PACHA, LABIB-EFFENDI, BARING

Abbas (*à Labib*) : Voici venir Baring. Regarde-le marcher! Est-il fier d'être devenu *pair d'Angleterre!*

Labib : Il ne sera jamais *maire du Caire!*

Abbas : Bravo! Tu as l'esprit parisien.

Labib : Tout ce qui est français me plait; mais...

Abbas : Tais-toi; le bonhomme arrive.

Baring (*entrant et saluant*) : Good morning! Khédive.

Labib (*à Baring*) : On ne parle qu'arabe, turc et français, à la Cour.

Baring (*à part*) : Il est toujours là, ce camarade de pension qui ouvre le cœur d'Abbas à la haine des Anglais. On ne parviendra donc pas à l'éloigner d'ici? On tâchera de le supprimer. (*A Abbas*) : J'ai une bonne nouvelle, qui fera grand plaisir à Votre Altesse.

Labib (*à Baring*) : Votre Seigneurie va-t-elle nous annoncer l'évacuation de l'Egypte par l'armée britannique? Ah! c'est la seule nouvelle qui ferait plaisir au Khédive.

Baring (*à part*) : Ce garçon m'exaspère. Ah! que je voudrais administrer une douzaine de coups de poing sur cette figure impertinente! Patience! Il me la paiera, et plus tôt qu'il ne le pense. (*A Abbas*) : Votre ami est très spirituel; mais la nouvelle que j'ai à communiquer à Votre Altesse est d'une importance capitale pour Elle et pour son royaume.

Labib (*à part*) : Son royaume! Renard! Il voudrait le détacher de l'Empire Ottoman pour l'avaler ensuite. Crocodile! Mais tu as affaire à un prince intelligent. Abbas ne se laissera jamais séduire par toi.

Abbas (*à Baring*) : Et quelle est cette bonne nouvelle, mylord?

Baring (*avec emphase*) : Sa Gracieuse Majesté, la Reine Victoria...

Labib (*l'imitant*) : Impératrice des Indes et Sultane des pays d'Afrique.

Baring (*continuant*) : A daigné conférer au Khédive Abbas II...

Labib : Le grand cordon de l'ordre du Hamam, du Bain. (*Riant aux éclats*) : J'en étais sûr.

Abbas (*à part, à Labib*) : Tais-toi, je t'en prie, et soyons sérieux. (*A Baring*) : Je suis très sensible à ce témoignage d'estime de la part de votre Illustre souveraine!

Baring (*tirant de sa poche un grand cordon*) : Voici cette distinction honorifique dont les plus puissants rois de la terre seraient fiers.

Abbas (*à Baring*) : Veuillez remercier Sa Majesté, et lui dire que...

Labib (*à Baring*) : Que la satisfaction de Son Altesse le Khédive aurait été bien plus grande, si la Reine, en lui accordant cette haute distinction, avait en même temps envoyé l'ordre à ses troupes d'évacuer.

Abbas (*à Baring*) : Mon ami a raison; car, si votre occupation de mes Etats était maintenue, ce grand cordon de l'ordre du Bain ne serait pour moi que le collier de la servitude.

Labib (*à Baring*) : Son Altesse le Khédive ne portera donc le grand cordon du Hammam anglais que le jour de votre départ de l'Egypte. Ce jour-là, vous et vos valeureux soldats serez accompagnés triomphalement par les Egyptiens jusqu'à vos grands bateaux.

ARRIVÉE DU KHÉDIVE A ALEXANDRIE

Cher Maître,

Si tes malédictions portent malheur aux tyrans, aux justes, tes bénédictions portent bonheur. Oui, Cheikh, les vœux que tu as faits à l'avènement d'Abbas ont été exaucés, et ses louanges que tu as dignement chantées lui ont attiré l'amour, l'admiration et l'estime de ses sujets. Le refrain de la chanson populaire du jour le prouve assez :

Abou Naddara, habib Abbas,
Lekon oualina Sid ennas
Kôlou louli oucfélou almas.

(Abou Naddara aime Abbas, car notre Vice-Roi est le meilleur des hommes; ses paroles sont des perles et ses actes sont des diamants).

Depuis hier, le Khédive est notre hôte, et la réception enthousiaste que nous lui avons faite, ainsi que les brillantes fêtes qui ont signalé son arrivée parmi nous, resteront longtemps dans la mémoire des Alexandrins, qui seront heureux d'apprendre que leurs efforts pour lui faire honneur ont été pleinement appréciés par Son Altesse.

Et, maintenant, permets-moi, vénérable Cheikh, de résumer en quelques lignes l'arrivée du Khédive à Alexandrie.

C'est à 1 h. 28 p. m. que Son Altesse arriva à la gare de Maharam-Bey, et a été reçue par LL. EE. Ghazy Mokhtar-Pacha, Mohamed-Pacha Maher et Chakour-Bey, à la tête des conseillers municipaux, des ulémas, du clergé et de nombreux notables européens et indigènes parmi lesquels les principaux fonctionnaires du Gouvernement à Alexandrie.

Après avoir serré la main à quelques-unes des personnes présentes, qui avaient l'insigne honneur d'être connues de lui, Son Altesse est montée dans une voiture de gala attelée à la Daumont, accompagnée de S. A. le prince Mohamed-Ali et de LL. EE. Fehmy et Rouchdy Pachas. Quel dommage que parmi les soldats de la police égyptienne à cheval et la garde khédiviale qui précédaient et suivaient la voiture du Vice-Roi, on voyait des Anglais; la présence des jaquettes rouges troublait notre joie, et sans doute, vexait notre Khédive et le Haut-Commissaire de S. M. I. le Sultan. Mais, patience! leur séjour tire à sa fin.

Une salve a été tirée en l'honneur du Khédive, dont le cortège s'est dirigé, au pas, de la gare au palais de Ras-et-Tin. Des acclamations se faisaient entendre de toutes parts, et les indigènes criaient joyeusement : Vive le Sultan! Vive le Vice-Roi!

Le soir, la ville présentait un aspect vraiment féerique, et sa splendide illumination a eu un succès immense. La Bourse et le Cercle Khédivial étaient magnifiquement pavoisés et illuminés. Mais le plus beau coup-d'œil était le perron de la Bourse où avaient pris place les jolies et élégantes femmes des banquiers et des notables, souscripteurs aux dépenses de la réception et des fêtes.

Le port était éblouissant. Le yacht khédivial, *la Mahroussa*, étincelait de mille feux : les rangées de lumières faisaient ressortir ses superbes

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة أبي نظارة
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 12 — Paris, le 25 Juin 1892

عدد ١٢. باريس في ٢٥ جونيوا سنة ١٨٩٢.

زيارة رئس الجمهورية بلاد شرقي فرنسا

حيثما ان جريدتنا حجرها صغير فلم نحملها فوق طاقتها بدرج امور سياسية مهما كانت بل مقتصرون على الحوادث المختصة بوادي النيل ومتعلقاتها وذلك معلوم ان اختصاصات السيادة السلطانية هي الاساس للقطر المصري لكن حيث ان في هذه الايام اهدتنا ايدى الزمان بطرائف وامور مهمة مركب عليها قوائم السلم العمومي فرأينا من الواجب علينا بل على كل فرض يجنح للصلح ويألف الهدو والراحة ان ينشرها وليسرها اخوانه وهي زيارة حضرة الموسيو كارنو رئس الجمهورية بجهة شرقي فرنسا وسعي الغران دوك قسطانطين لزيارته بامر قيصر الروسيا ومقابلته اياه بمدينة نانسي . والان فيحق لنا ان نجع قلوبنا للفرح بتلك الاشارات الدالة على محبة الاهالي لرئسهم واعتبار القيصر له . سعي الغران دوك المومي اليه الى زيارة الموسيو كارنو بامر القيصر وقال له ان جناب القيصر يهديك التحية والاكرام ويؤكد لك انه ما زال باقياً على عهده ومحبته لكم وعزمه ثابت . هذا وما تلاقيه فرنسا من احترام الدول ومحبتهم لها فهو من حسن مسلكها وظريف مسعاها في الاستقامة والعدل وحب الانسانية فهولا الامور التي اعلت قدرها واورثتها التقدم والنجاح . اذا هممت اي امة بغدر اخرى او اغتصابها او سيرها على غير الطريق الانساني ما اسرع ما ترميه فرنسا بالتهديد لترتدع عن سوء مسعاه وهذا مما قريب جرى بمصر وكريد وطرابلس الغرب . مامن مرة ارادت انكلترا او ايطاليا وضع يدها على جانب من اراضي الممالك العثمانية الا وفرنسا تنادي عليها بالوقوف عن البعض مقاصدها وتدافع عن الحقوق السلطانية بدون التفات الى مقابل . وهذا موجب لنا ان نحبها ونألفها . وقد رسمنا بالصحيفة الرابعة حضرة رئس الجمهورية ومقابلته بالغران دوك قسطانطين وما حصل له من الاستحباب من اهالي الجهات المزارة ثم رسمنا ايضاً دول التحالف الثلاثي المانيا والنمسا وايطاليا وما حصل لهم مما ازعلهم وحير فكرهم من نواتج الزيارة والمقابلة .

ثم رسمنا بعضا من اهل الشرق يرى عليهم الفرح وعلى وجوههم البشر مما رأوه ثم حضرنا المعلم مستر بول بين الفريقين و سنذكر نتيجة افكاره الانكليزية من هذه الامور

المستر بول في حيرة وخبال مما حصل لرئس الجمهورية من الاستحباب ومحبة الناس اليه وشاخص بعينه الى الغران دوك ومتزايد كيده ويدحرج بفمه الحلوة ويقول — ماهذه الزينة التي لم ار مثلها ؟ وماهولاء الناس الذين فرحهم على على اشخاصهم ؟ مدة عمري ماسمعت بتهليل مثل هذا . فلوا زيادة عن اللازم لان رئس جمهورية ماله ان يعظم بهذه التعظيمات الفائقة الحد حتى في بلادنا لندرة اذا بلغتهم بهذه الشعائر يستجنوني ولا يصدقونها وملكتنا الجليلة على قدر عظم عمرها مادات افراحًا نصبت لها مثل تلك ولا فعلنا لها اكرامًا مدة حياتنا مثل هذا المقدار على اننا نحبها اشد المحبه . ومن كثرة محبتنا فيها لو سمعنا احداً يدق سلامها الملوكي ولو على طمبورة بربرية لرقصنا وقمنا نغني ونهلل . فلذلك مستغرب ومتعجب من هذا الامر . انا لا اشك في ان المستر كارنو هو جنتلمان امير ودليلي على ذلك ان ملكتنا تعتبره غاية الاعتبار وارسلت له تلغرافين محبة واحد السنة الماضية والاخر السنة الجارية وهذا شرف وماكنا نتصور ان واحده ملكة بريطانية العظمى تكاتب واحد رئس جمهورية بصفة معادلة لها . انما اعتبار فيكطوريه لكارنو وتعديرنا ايضا محبتها له شي ماله مدخل في فوائد انكلترا السبقة ومصالحها الداخلية التي انا نائب عنها (وبعد صمته هب وقال) الفكر الفكر يا مستر بول . تأمل . هل ترى استحباب الاهالي بكارنو وزيارة الغران دوك له بالنيابة عن القيصر هذان امران لغدر انكلترا اوكيف ؟ فكري مرتبك انظرها افرح انظرها احزن افرح لاني شايف هولاء الشركاء الثلاثة الالماني والنمساوي والايطالياني لابح على وجوههم الكيد والغيظ مما هم رأيته تصب عيونهم من الافراح

Le Gérant : G LEFEBVRE Imp Lefebvre Pass du Caire 87-89, Paris

التي على غير خاطرهم والتي لشامت فيهم لعدم اصغائهم الى نصائحي السياسية التي ليست لغرض ولا اريد منهم اجرة عليها . لكن غير مبسوط من روديتي تزايد تقوية هذه الشركة الجديدة يوماً فيوماً كمپانية فرنسا وروسيا وشركاها .... معلوم .... وشركاها لان هولاء الشركا ما من يوم ابد ويزداد عددهم وتكثر كتبهم الفارسي والعربي والافرنكي وما اشبه . وانظر كيف هولاء الثلاثة يكادون يطيرون من الفرح كلما راوا هذا الاتحاد يزداد في التعقد ويتاكد عندهم ثباته ونتيجة هذا الاتحاد تتميم لبختنا وتعطيل نفوذنا واضعاف سلطاننا في البلاد الشرقية . آه . جميع المسلمين لا يحبون الا فرنسا ولا يميلون لغيرها . لا اعلم كيف فرنسا حببت فيها كل هولاء الناس من صغار الى كبار والاغرب من ذلك انظر كيف جلبت اليها قلوب امراء المشارقة حتى خليفتهم الاكبر . ماذا التدبير ؟ دبروني يا ناس . دبروني حاير . ما يكون العمل في وضع اتفاق بين الموسيو والافندي . فالان هل لي الفرح او الحزن . البشرى او التفاؤل ؟ هلمو بنا الى الخمارة نتعاطى كم كباية وسكي مجوز وكنياك شايب لعلنا نزيل بها الهموم التي احس يقبضها على نفسي . هل ترى هذا الشراب يطرد هذه الهموم ؟ آه . دخوفي بان لا .

الوعد يطالب بالوفا

وردت لنا هذه المخاطبة من احد الشبان الظرفاء المصرية باللغة البلدية وطلب منا درجها بحروفها فاجبنا مطلبه لعلمنا بحسن مقصده وما وعاه من السياسة الحسنة وله الرياسة الغرا

سالم وغانم

قال سالم الى غانم حينما ساله عن غيابه المدة الطويلة — لي زمن طويل يا اخ ما شفتك ولا حظيت بمحادثتك الظريفة يا ترى كنت مسافر والا مشغول في شغله منعتك عن خروجك وحضورك لجمعيتنا البجاحة — قال غانم — شف يا اخ . عارف الشهر اللي فات لما كنا ويا بعضنا بقهوة الضبية . وقتها كانوا اشاعوا بسفر الجنذي لل اسكندرية وقتها يا اخ اخذني الاستغصا والعجب وتاني يوم وعلى المحطة وارحنا ولقيت هناك الحاج بحر حطيت ايدي في ايده والوابور سفر وشويه وقالوا لنا انزلوا . ليه يا عم . لما نخص اسكندريه . قالوا لي انت نايم والا ايه . اسكندريه اهي جنبك انزل . نهايته ما اطولش عليك . احنا نزلنا من هنا والجنذي طب في اسكندريه . والموكب ما اقدرشي اقول لك عليه — قال سالم — ايوا . قالوا لي عليه حتى الموكب كان فيه عساكر تسد عين الشمس والمزيكة العال اياها اللي ما تدقش الا كل سنه مره كانت قدامه — قال غانم — ايوا يا اخ . انا انطريت منها وبعدها زرتوله المدينه وما شفتش ابدا ليالي زيها — قال سالم — شفت العبارة دي مرسومه على جريدة الشيخ اللي بتطرقع على قفا الانكليز . اظن ما قعدتش لكن هناك خمس ست ايام — قال غانم — انا قعدت هناك كتير عند حبايبي وما سيبوني الا بالزور — قال سالم — ويا ترى كلام اهل اسكندريه زي كلامنا بالنسبه للجنذي ؟ — قال غانم — شف يا اخي انا ما اشتغلشي بالسياسه ابدا — قال سالم — بقى ما سمعتش حاجه ابدا — قال غانم — اخي الناس كانت تتكلم وتتحدث وانا ما انحشرش فيها انما بيقولوا ان الجنذي دلوقت بقى خديوي حقيقي رسمي مكن وكل اهل مصر اعترفوا باعتباره وكل الدول قروه على خديويته على مصر — قال سالم — عارف ؟ كل الدول براحته بنياشينها اللي بتشوفهم على صدره بيلمعوا . كمل كلامك — قال غانم — وشوف الزينات والتعظيم والافراح اللي قاموها له رغبة فيه من عبتهم . دي تدل على انهم مستبشرين به وعشمهم بانه يحصل لهم السرور في ايامه — قال سالم — لكن شوف . تعرف ده كله جاي له من اين ؟ والناس بيحبوه لايه ؟ — قال غانم — من ايه ؟ — قال سالم — الكن السلطان راضيه بانه يكون خديوي والان ظهر الامر وبان ان الولاية الخديوية ليس الا من تعطفات مولانا الخليفه وصادرة بموجب فرمانات شهانية محكمة باتضمنت دول الافرنج وكمان عارف يا حاج غانم بانه ان لزم للخديوي تقوية او مساعدة لتنفيذ اوامره فلا يستعين الا بالباب العالي ليس بحكومة الانكليز — قال غانم — لكن انا سمعت من الجماعه المجلزين ان الجنذي ما عليهش الا بس يدفع للسلطان الجزيه السنويه وبعكسه ملغي باقي كل الشروط وبقى معه مستقله — قال سالم — الكلام ده ايه . غلط كبير فاحش دي شروط مدونه ببنود الفرمانات وصار اجراها في سنة ١٨٧٨ — قال غانم — وانت تايهين عنك فين . ليه ما عملوكشي ناظر خارجيه . اقله انت احسن من حيدر باشا . انت حافظ السياسة كلها على ظهر قلبك — قال سالم — انت بتغيظني يا سيدي ؟ لنبي اذا قلت لك كان شوية كلام من ده تقول على الجوب كالي . طيب اسالك عن حاجه ان كنت تعرفها اشد لك — قال غانم — طيب وهي ايه دي — قال سالم — كانوا بيقولوا زمان ان الخديوي رايح استنبول . هيه . ثم ايه ! — قال غانم — اسمع مني اللي سمعته . قالوا ما فيش كلام ان الجنذي وعد السلطان انه يروح يقابله في استنبول بين العيدين حتى يعلم مولانا الخليفة صداقة الخديوي له — قال سالم — لكن يا وليد انت ما انتاش عارف ان الجماعه الحمر بحيا قوانين المقابله دي وما ينتج منها فلذا نلقاهم مجتهدين غاية الاجتهاد في عدم سفره لاستنبول — قال غانم — لكن تعرف ان الجنذي له حبايب صحيح وكل يوم بيسالوه بذوق ويقولوا له الوعد يطالب بالوفاء . فيقول صحيح . فيقولوا له ومتى . فيقول عن قريب ان شا الله

« La démonstration est aujourd'hui faite que le Pouvoir Khédivial ne procède que de la bienveillance souveraine du Sultan des Ottomans, consacrée par des Firmans donnés sous la garantie des Puissances de l'Europe : que c'est à Constantinople et non à Londres que Son Altesse doit trouver l'appui nécessaire à l'exercice de son autorité légitime ! et que ce n'est que dans le concert des Puissances intéressées à l'autonomie égyptienne que le Gouvernement Khédivial trouvera la pondération indispensable pour résister à toute tentative illégale d'usurpation soit ottomane soit britannique. . . . .

« C'est donc une erreur flagrante de prétendre, comme on l'a fait dans la presse officieuse anglaise, que moyennant le payement du Tribut, l'Egypte serait libre de s'affranchir de ses autres obligations envers le suzerain, et ce serait une erreur dangereuse, car la sanction de ces obligations est inscrite dans une clause des Firmans dont il a été déjà fait une application en 1878.

« Or, il est avéré que le Khédive a promis au Sultan d'aller à Constantinople, entre le *Baïram* et le *Courban-Baïram*, faire à Sa Majesté Impériale la visite de déférence qui seule témoignera des sentiments de loyalisme dont Son Altesse est animée envers Sa Majesté. Nous savons combien les coryphées de l'*Intrusion Anglaise* redoutent les conséquences heureuses pour l'Egypte de cette entrevue souveraine ; nous savons les efforts qu'ils tentent pour empêcher qu'elle puisse avoir lieu ; mais nous sommes trop amis de l'Egypte et de son Khédive, pour ne pas lui dire : « Monseigneur, une parole donnée doit être tenue ! A quand le départ de Votre Altesse pour Constantinople ? » JEAN LEGROS.

L'ALLIANCE FRANÇAISE

Jeudi 9 juin avait lieu chez Véfour le banquet annuel de l'*Alliance pour la propagation de la Langue française*; le but de cette société, qui compte aujourd'hui plus de 20,000 adhérents est de développer dans les pays étrangers et spécialement en Orient le goût et la culture de cette belle langue qui, depuis dix siècles, est le langage de la diplomatie et tend de plus en plus à devenir la langue internationale.

Nous avons suivi avec intérêt les efforts de l'Alliance afin de maintenir en Egypte la prépondérance des études françaises, malgré les colères des Anglais qui s'évertuent à la chasser des écoles et des administrations et à leur substituer l'idiome britannique. La Société a créé ou développé de nombreuses écoles dans la vallée du Nil notamment à Syout et à Louqsor et elle entretient parmi les Egyptiens le souvenir des savants français qui ont fécondé cette terre de prédilection.

Notre directeur Abou Naddara qui assistait à ce banquet a tenu, bien que nouveau venu dans l'Alliance, à exprimer les sympathies des peuples d'Orient pour la langue française et les idées dont elle est le véhicule. En quelques paroles très chaleureuses, il a rappelé que les populations arabes considèrent la France comme la *nation amie* et que cette communauté d'affections rend nécessaire une certaine communauté de langage.

M. Jamais, sous-secrétaire d'État aux colonies, dans une allocution très nette et d'une rare élégance, a résumé la situation d'une manière très heureuse en disant qu'aujourd'hui la politique coloniale n'est plus une œuvre de parti ni un terrain de récriminations parlementaires, c'est la volonté même de la nation et la plus constante de ses préoccupations.

M. le général Parmentier, vice-président de l'Alliance et M. Forcin, secrétaire général ont pris la parole au nom de l'association et en ont fait connaître les résultats déjà considérables.

L'*Abou Naddara* est heureux de mettre au service de cette noble cause, sa plume, sa parole et ses relations.

SOUHAITS D'ORIENT

Sous ce titre, nous publions un petit recueil des vers d'Abou Naddara, que M. Letellier, député d'Alger, présente au lecteur français par les aimables lignes qui suivent :

Le Cheikh Abou Naddara me demande de le présenter au lecteur français : voilà certes une précaution bien inutile ! Il n'est personne un peu au courant de ce qui se passe en Orient qui ne connaisse cet Egyptien que l'Etranger condamne à vivre loin de son pays et qui a choisi, pour continuer contre l'envahisseur le bon combat, la patrie de ceux qui n'ont plus de patrie, la France.

Français, Abou Naddara l'était avant même d'avoir vu la France ; également versé dans les littératures arabe, italienne, allemande, anglaise et française, c'est à cette dernière qu'il a toujours donné la préférence ; pendant vingt ans, au Caire, il a été le propagateur infatigable de notre langue, le merveilleux véhicule de nos idées. A la tête du *Cercle des Progressistes* et de la *Société des Amis des Sciences* dont il est le fondateur, dans la presse qu'il anime par sa foi ardente, par ses discours, par ses écrits, il s'efforce de faire connaître nos poètes, nos écrivains, d'inspirer en un mot l'amour de la France.

D'une activité prodigieuse, en arabe, il compose un nombre considérable d'ouvrages dramatiques et les fait jouer lui-même sur un théâtre créé par lui, par des acteurs indigènes qu'il a formés. Il est ainsi le créateur du théâtre arabe en Egypte et Ismaïl a pu lui dire un jour : « Tu es notre Molière ».

Mais sa verve satirique avait le grand tort de s'exercer aux dépens de ceux qui avaient livré l'Egypte à l'étranger, aux dépens des oppresseurs de son pays. Son théâtre a été fermé, ses journaux supprimés et le vaillant champion du Parti national égyptien a dû un beau jour prendre le chemin de l'exil.

C'est de l'exil maintenant qu'il envoie chaque semaine son petit journal qui pénètre partout en Egypte, trompant la vigilance de ses geôliers, portant la bonne parole et entretenant les espérances de ceux qui savent qu'il y a encore une France.....

Mais là ne se borne pas son apostolat. S'il s'efforce de faire connaître la France dans les pays d'Orient, il n'est pas moins infatigable lorsqu'il s'agit de faire connaître l'Orient à la France, de dissiper cette prodigieuse ignorance où nous sommes encore du monde musulman : conférences, discours, toasts dans les banquets, tout lui est bon pour faire pénétrer partout, dans tous les mondes les revendications du patriote et l'espérance dans un avenir de fraternité et de paix universelle qui nous paraît, hélas ! bien loin de nous encore.

Ses conférences en Algérie et en Tunisie ont eu un succès prodigieux : missionnaire d'un nouveau genre, il s'est donné la tâche — chose dont on ne s'était guère avisé jusqu'ici — d'expliquer aux indigènes ce que nous sommes, ce que nous voulons, de faire disparaître les malentendus afin d'arriver à cette pacification des esprits qui doit être dans le nord de l'Afrique le but et la récompense de tous nos efforts.

C'est un recueil des vers dont il émaille ses discours que je présente aujourd'hui au lecteur. Il y est souvent question de la France : on ne s'en étonnera pas. Le Cheih Abou Naddara n'aime pas seulement notre pays pour lui-même, il croit encore — et en ceci, il ne nous paraît pas avoir tort — que nous avons un grand rôle à jouer dans les pays de l'Islam. La France, par l'Algérie, la Tunisie et le Sénégal, est une grande puissance musulmane. A ce titre, l'alliance avec le chef spirituel de l'Islam s'impose à nous et Abou Naddara est un des plus chauds partisans de cette alliance. Dans un voyage récent à Constantinople, il a reçu du Sultan l'accueil le plus flatteur et il en fait remonter tout l'honneur à la campagne qu'il mène avec une infatigable ardeur contre les Anglais et pour la *Puissance amie*, ainsi que de grands personnages orientaux appellent la France.

Alfred LETELLIER,
Député d'Alger.

Paris, le 14 juin 1892.

LES SAUVETEURS DE FRANCE

Deux diplômes d'honneur et deux médailles. Telles ont été les récompenses des deux discours d'Abou Naddara, au banquet des *Sauveteurs de la Marne*, le 12 juin, et à celui de la *Société Nationale de sauvetage*, le 19 juin.

Le premier banquet était présidé par le député Baulard, et le second par M. Navarre, maire du Perreux.

Le Cheikh nous a dit qu'il a rarement assisté à des fêtes aussi cordiales que celles-ci. Elles ont été charmantes à tous les points, et les nombreux orateurs qui prirent la parole à ces deux agapes fraternelles, ont été chaleureusement applaudis.

Le peu de place dont nous disposons ne nous permet pas de rendre compte de ces deux magnifiques banquets ; nous nous bornerons donc à en féliciter les auteurs, M. Mathias Maternach, président des *Sauveteurs de la Marne* et M. Caron, président de la *Société Nationale de sauvetage*.

Notre ami le commandant Thomas, a prononcé un discours patriotique, et sa proposition de présenter un diplôme d'honneur au Président de la République, a été bien accueillie.

« M. Carnot, a dit M. Thomas, mérite nos hommages les plus respectueux et les témoignages les plus sincères de notre amour, de notre dévouement et de notre admiration. »

Le journal *la Voix des Communes*, a dit ceci des discours du Cheikh :

« Sidi Abou Naddara a prononcé de si chaleureuses, de si éloquentes paroles en l'honneur de la France, sa patrie d'adoption, patrie de tous les opprimés, qu'il a ému toute l'assistance et obtenu un légitime succès.

« M. Meynet a porté un toast à la solidarité des peuples, et à cette terre d'Egypte que représente si dignement parmi nous un de ses fils les plus nobles et les plus dévoués à la cause de l'humanité, Sidi Abou Naddara. »

BIBLIOGRAPHIE

Nous avons lu avec un vif intérêt trois ouvrages remarquables qui viennent de paraître et qui, âgés à peine d'un mois, sont déjà à leur cinquième édition ; ce sont :

Le Journal d'un vaincu, recueilli et publié par Pierre Luno, où notre confrère M. Gromier, raconte d'une façon touchante la guerre civile de la Commune.

Les Fleurs d'antan et les Frères nouvelles, où notre ami M. A. Tardiveau fait un choix intelligent des pensées les plus sublimes des savants et poètes anciens et modernes. D'ailleurs, nous avons appris avec un grand plaisir que ce livre, qu'on peut appeler un trésor d'esprit, a été couronné par la Société nationale d'encouragement au bien.

L'Antipape, dont chaque passage présente au lecteur une des perles de l'éloquence et de la poésie dont l'auteur, notre cher maître Guy Valvor, est si riche. Il faut lire ces trois précieux volumes auxquels la presse française et étrangère, a consacré tant d'articles élogieux.

Nous avons dit dans notre dernier numéro, que nous ne reproduirons plus d'articles concernant *Abou Naddara à Stamboul*. Ceci ne nous empêche pas de remercier sincèrement nos confrères de la *Nouvelle Revue* de *l'Indépendant de Constantine* et du *Fin de Siècle*, qui ont bien voulu faire l'éloge de cette brochure.

C'est à titre d'entrefilet gracieux et spirituel que nous publions les quelques lignes parues au *Fin de Siècle* du 8 juin ; les voici :

« *Abou Naddara à Stamboul*, sous ce titre ultra-oriental, nous arrive une curieuse plaquette franco-arabe, où est minutieusement et pompeusement décrit le voyage, à Constantinople, de notre exotique et très parisien confrère Abou Naddara, l'homme aux lunettes, le Rochefort, le Molière proscrit des bords du Nil.

« Abou Naddara est, comme on sait, un fantaisiste polyglotte, en même temps l'ami de M. Carnot, celui du Czar, celui du Sultan et celui du peuple français. Nous dirions volontiers tout le bien que nous pensons de son petit récit de voyage et de sa personne ; mais, les grands confrères de Paris ont accaparé toutes les épithètes louangeuses pour parler de l'auteur et de l'œuvre. Il ne reste plus une seule formule admirative pour notre usage personnel. C'est dommage, car Naddara les mérite toutes. Et puis, il déteste tant les Anglais ! »

LE VOYAGE PRÉSIDENTIEL DANS L'EST

En raison du peu de place dont nous disposons, nous sommes ordinairement très avares d'observations sur les incidents de la politique générale; cependant, il n'est pas possible de ne pas parler du plus grand événement actuel, du voyage du Président dans l'Est et de l'entrevue de Nancy.

Pour nous, qui aimons la France comme notre véritable patrie, nous nous associons de grand cœur à la joie et à l'enthousiasme qu'ont provoqués ces incidents. Il semblerait, d'ailleurs que l'Allemagne avait prévu que l'excursion de M. Carnot aurait pour elle des conséquences fâcheuses, et les journaux berlinois s'étaient livrés d'avance à des diatribes furibondes et passionnées.

Sans se laisser émouvoir par ces attaques injustifiables, le Président de la République a persévéré dans son intention d'aller porter aux populations de l'Est, les paroles de réconfortement et de confiance patriotiques qui résument la situation actuelle de la France; il s'en est acquitté avec un tact, une fermeté et une noblesse qui ont été reconnus par les journaux de tous pays.

Ces mémorables journées ont été couronnées par la visite inattendue du Grand duc Constantin, qui, au nom du Czar, est venu complimenter le premier magistrat de la République Française, et l'assurer que l'Empereur de Russie est fidèle à ses amitiés et stable dans ses décisions. Nous savions déjà à quoi nous en tenir sous ce rapport, et l'entrevue de Kiel n'avait provoqué en France ni inquiétude ni jalousie. Mais nous n'en avons pas moins été très heureux de voir que le Czar tenait à donner un démenti public et solennel à tous les commentaires tendancieux que les journaux de la Triple Alliance s'apprêtaient à publier.

Cet heureux résultat est la récompense de la politique sage et honnête de la France, que nous avons toujours trouvée dans la route du bon droit, de la justice et de l'humanité. Partout où une iniquité se commet, partout où les droits d'une nation sont violés ou méconnus, on est toujours sûr que la voix de la France se lève pour protester contre les spoliateurs, c'est ce qui s'est passé en Egypte, en Crète, en Tripolitaine. Chaque fois que l'Angleterre ou l'Italie ont tenté de porter la main sur une portion de l'Empire Ottoman, on a vu les deux gardiennes immuables de la justice internationale, la France et la Russie, crier : « Halte-là ! » et soutenir avec un incontestable désintéressement les droits légitimes de S. M. I. le Sultan.

Aujourd'hui, la Bulgarie, affolée par M. Stambouloff, est l'objet des excitations de la Triple Alliance qui veut rompre tout lien de suzeraineté entre la principauté et le gouvernement Ottoman; c'est encore l'union franco-russe qui déjoue ces tentatives et empêche la consommation de ce méfait.

Si la conduite loyale de la France lui a valu l'éclatante démonstration de Nancy, on doit reconnaître que cette honnêteté du pays est merveilleusement incarnée dans la personne de M. Carnot, *the right man in the right place.* Bien qu'absolument fidèle à ses habitudes de réserve constitutionnelle, le Président exerce cependant un ascendant incontestable par l'autorité de son caractère, par la dignité de sa vie et le tact impeccable de son langage. Assurément les hautes qualités personnelles de M. Carnot ont été pour quelque chose dans le succès des combinaisons qui, depuis Cronstadt, ont placé entre les mains du groupe franco-russe le levier de la paix générale, et par suite lui ont assuré la prépondérance en Europe.

C'est un grand bonheur pour la France de posséder un président comme M. Carnot, qui sache inspirer aux souverains étrangers l'estime et la sympathie et qui est, pour tous, comme le symbole et le garant de la sincérité et de la loyauté de la politique française.



Tirage justifié 15000 exemp

John Bull, profondément étonné de l'accueil enthousiaste que les populations françaises de l'Est font au Président de la République, fixe un regard curieux sur le Grand Duc Constantin, et, de plus en plus perplexe, murmure entre ses longues dents :

Quelle fête, by Jove ! On n'a pas idée de cela sur les bords de la Tamise. Non ! Cent fois non ! Jamais Sa Gracieuse Majesté n'a entendu de pareilles acclamations. Pourtant, nous l'aimons, notre reine, nous la vénérons et nous nous découvrons tous comme un seul homme aux accents du " *God save the Queen* ", fût-il joué par un vulgaire orgue de Barbarie ! C'est étrange, vraiment ! Bien étrange !

Il est vrai que ce Mister Carnott est un parfait gentleman ; cela est prouvé par l'estime que notre Victoria lui a si souvent témoigné ; mais cette estime, cette amitié même, si l'on veut, n'ont rien à faire avec les intérêts de la Vieille Angleterre, que je représente si loyalement !

Voyons, réfléchissons ! Cette réception, et surtout cette visite russe, menacent-elles, oui ou non, nos intérêts ? *That is the question.*

D'un côté, la bruyante « Triplice » est profondément vexée et j'en suis on ne peut plus satisfait, car ces trois associés disparates se refusent absolument à écouter mes conseils politiques, toujours si désintéressés pourtant !

D'autre part, je suis fort mécontent de voir se consolider chaque jour cette nouvelle raison sociale : France, Russie et Compagnie ; oui, et Compagnie, je dis bien ; car en sus du Slave, les Persans et les Africains ne se tiennent pas de joie en constatant l'affermissement d'une alliance qui porte une atteinte réelle à notre prestige en Orient !

Alas ! on n'en peut douter ; tous les musulmans aiment la France, qui a su se faire bien voir de leurs princes et surtout de leur Kalife !

Que penser ! que penser, good lord !....

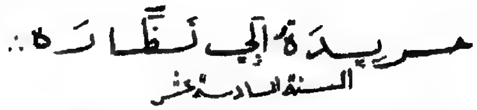
Allons au bar voisin, quelques verres de bon scotch whisky dissiperont peut-être l'inquiétude pénible qui commence à m'envahir, mais je crains bien que non !....

LES DÉBUTS DU NOUVEAU RÈGNE

C'est le titre de l'article de fond du journal *Le Sphinx* du 5 juin, dont voici les principaux passages que nos nombreux lecteurs ottomans et français apprécieront, sans doute, autant que les patriotes égyptiens qui tiennent *Le Sphinx* en grande estime :

« S. A. Abbas Pacha Hilmi est aujourd'hui le Khédive légal de l'Egypte ; il a reçu les hommages de tous les Egyptiens ; toutes les Puissances l'ont reconnu dans sa nouvelle dignité ; la plupart d'entr'elles lui ont donné des marques non équivoques d'une haute déférence, et les fêtes qui ont salué son arrivée dans sa seconde Capitale ont complété pour Son Altesse les témoignages publics de la confiance que tous les habitants du territoire Egyptien mettent dans l'avenir de son règne

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)



جريدة أبي نظارة
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An



مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

N° 13 — Paris, le 10 Juillet 1892

عدد ١٣ باريس في ١٠ لوليو سنة ١٨٩٢

ذمة الانكليز

قد وردت لنا رسالة بهية ناطقة بالصواب لا تنكرها العقول لما هي فيه من المعقول من احد الالباء اولي السياسة من له كمال الرياسة بمصر المحروسة. حفظها المولى من جميع الارزاء المنحوسة. وسألنا درجها بحروفها فلما علمنا ما فيها من الحكم. والنصح لذوي الهمم. اجبنا دعيه وسطرناها بحروفها لما نعتقده فيها النبيه وهي هذه.

كلما هل هلال اهدانا الزمان بعجائب لم يسمع بذكرها في غابر الازمان ولم تخطر بعقل انسان. ولكن ياليت شعري هل لتقلباته اعتبار للسادات. ولتموهاته مرجع للقادات. وترجع الى نفسها وتفيق من غيها وتثني عليه بنفقه لها وتبصر في قصتها مع من رماها بالسوء في صفة الاصلاح. والفساد بكيفية الرباح. ولكني ارى الزمان مع ما هو فيه من الحوادث. والاطهار والدوارس. كانه يضرب في حديد بارد لا تتحرك لوعظه قلوب. ولا تصغي لنصيحته اسماع الادوب. بل العيون شاخصة. والافئدة بالملاهي راقصة. فيا ايها الاخوان ألم يكن لكم وعظ او تنبه من ذلك. او انتم غافلون دون الممالك؟ تأملوا تأملوا. تيقظوا تيقظوا لنوادر الايام وامعنوا النظر في ذمة الانكليز ومسلكهم الذي صار ابين من علم واوضح من علم. الصدف مافي كتاب مطي سافه لي جناح القطا، ومنه احطت علماً بما انطوت عليه الانكليز لكن حيثما ان ذكر الكل يطيل الشرح فاردت اذكر نبذة وان كانت لا تخفى على من له ادنى لب وفي وطنه اقل حب وهي. قال. ان من ابتدا هذا القرن الساري والجيل الجاري علمت حضرات الانكليز بان حجمهم من البلاد في اوروبا وفي بين الدول الافرنجية ولم يكن لهم قوة ولا باس منذ ضاعت منهم امريكا وكان لهم فيها اقطار واراضي خصبة ومعادن ذهب فحرموا من ذا كله لخبث طويتهم وسوء ذمتهم واصبحوا بين الدول قليلين العدد ضعيفين المدد لا دوام لهم ولا تقدم. ومهما دبروه فماله تردم. وان قاموا اقعدوهم. وان طاروا قصوا ريشهم وارددوهم وثقلوا حملهم ومرطوهم. وان تقووا اضعفوهم وان استحيوا اماتوهم وان تقدموا خطوة الى امام قهقروهم عشرة. وان لا سبيل الى سلوكهم معهن. عندها قاموا وقعدوا وتيقظوا ورقدوا. وجمعوا وزراءهم وعظماءهم وكبراءهم وجماهيرهم المعول عليهم الحل والعقد وقرروا عليهم ما هم وما هم لاقينه من المسكنه والضعف بين اقرانهم. فقالوا يا سادة بالاختصار. ما لنا سلوك بين الاحرار. وما لنا الا اتخاذ الحيل والخديعة والمكر مذهبا ولا لنا في الصلاح فلاح. ولا في التقوى نجاح. اما حيلنا لا تنطلي على الافرنج لانهم خابرون امورنا. ودارون احترافنا. فلا سبيل الى تلاعبنا معهم. ولا طريق الى نزالنا في ميدانهم والرأي الصائب. والعقل الثاقب. ان نتحدر الى من لا يعرف دواهينا. ولم يكتشف مطاوينا. وهي العالم الشرقي لانه لم يدرس علوم الخداع وهو احسن نية واخلص طوية مما سواه. حينئذ نزه الهدى من الضلال ونزخرف له المحال. نطمعه بالابيض والاحمر فلعلنا ننجح في عزمنا. ونربح في حزمنا. ونعوض ما فقدنا في امريكا. وتصير لنا اسيا وافريقا. هذا وبعد استصوابهم هذا الرأي الخسيس. وسلوك نهج ابليس. استعدوا بجميع ما يلزمهم من الادوات. لسهولة نفوذ الحيل والخديعات واتجهوا نحو الديار الاسيوية والافريقية واخذوا يستعملون دهاءهم ويرمون الناس بشرهم وبلاهم. قصداً بالحصول على ما دبروه واستيفاء لما صنعوه ليستولوا على الاقطار فرأوا احسن ما يمكنهم من مقاصدهم تكبيل الاهالي بالديون وتقييد الاهالي بالرهون واذا ابصروا الفئة منهم احتالوا على ربحها الدسائس لوقوع الشقاق بينهم ثم يدخلون بصفة المصلحين وما اصلحوا قط فيمكثون في البقاع زعماً بالبقاء حتى يهتدي القوم ويقع بينهم الوفاق ومتى حلوا بمكان نراهم بقعة سوداء في ثوب ابيض لا تزول الا بالقطع ومفاد ذلك الاستيلاء على كل موضع وضعوا رجلهم فيه فيظهرون في مباديهم ناساً

لطرافا» اهل انسانيه واصحاب ادب وربما اوردوا في بعض الاحيان السنحاً فاذا تمكنوا من قطر استعبدوا اهله واستقلوا بالمطائب وتركوا لهم النواشف والعطائب وزاحموا الاهل في ارزاقها بل لم يتركوا لها الا دون الطفيف . لا عدل لديهم ولا نصيف . وهكذا ينسجون جميع امورهم . على منوال خبثهم وغدورهم . ولم يكن للناس عند روايتهم سوى الحرمان . وما فيهم حرمان . وداعماً يدعون ان وجودهم يجلب الامان . مع انهم لا ذمة لهم ولا عهد ولا احسان . فعلوا ذلك بالصين والهند والاقطار الافريقية السودانية وكمين في قلب طمعهم الاستيلا على ما تبقى من النذر اليسير في تلك الجهات ان تيسر لهم والحاصل ان اولى التشبيه شبههم ببواقي جذور عتيقة ودولتهم بكلب البحر الذي ما زال طائفاً يحوم حول شواطي المين ليلتقط ما يقذف في البحر من الاوساخ والرمم ومستمراً اتباع آثار السفن السائرة يترقب ما يطرح من الجيف ليبتلعها ولو امكنه الحصول على كل جيفة ما تركها وما قصر وحينئذ فعيشة الانكليز ملتقطة من نكد ادوم تارة من وقوعها في الشقاق واخرى من نزول المصائب بها . واعجب من ذلك ان سيرهم مع الدول كالشريك المضارب الذي له في المكسب ولا يعترف بالخاسر ويقدر له حقا بدون حق ويطالب له مطالبة عنيفة وهو لا يستحق . انما لكل باغ مصرع ولكل دوحه مغروسة بغير حق مقلع فلا غروة لما هم فيه من المقدرة والقوة والتملك فانما ما امهلهم المولى الا ليأخذهم اخذ عزيز مقتدر :.

رحم الاحرار

قد انسرينا بقدوم احد تلامذتنا القدام المصرية بباريس قصداً بتغيير الهوا والتفرج على تلك الاماكن البديعة السامية الرفيعة ولقدمام بواجب الصحبة القديمة واتى يزورني فشكرته على حسن مقاصده وخالص محبته وانعم عليّ بالاخبار بالحوادث الواقعة بمصر وما هي عليه وان كنت لا اجهل غالبها من الاطلاع على الجرائد الاجنبية والعربية التي هي لسان الملك ومنطق الحقيقة وبوجوده ساقت اليّ الصدف جريدة حوت جملة من الاخبار الانكليزية الواقعة بلندرة الحال فلم البث ان قصيت عليه ما طرحه قلم الزمان وما رمتنا به حوادث الايام واخذ الحديث منهجه واستطال وبعد انتهاء المجلس سالني ان ادرج في هذا العدد ما وقع بيننا مما شرد من ظروف الاحوال وعجائب الدهر سواء كان خيراً او شراً «سراً» او مكدراً» مفعماً او مبخلاً فاجبته على مطلبه ولا يخفى ان هذا الامر فضلاً عن مطلبه هو من عوائد اهل الجرائد حيث لهم سجية في نشر ما يرونه مستحسناً ونافعاً لاهل العرفان والمخاطبة التي وقعت بيننا هكذا منطوقها باللغة الدارجة — قال — كيف حالك يا اخ . بقي لنا زمان ما شفنا بعضنا ولا انسنا بالمحادثة اللي ما فيها تكليف ولا افندي ولا بك ولا باشا ولا موسيو ولا مستر ولا سنيور الا انا وانت — قلت — وحياتك يا اخي كلما اشوف واحد من بلدنا بنشرح صدري وافرح كاني لقيت لقية . وانت ازيك . عارف بقى لنا خمستاشر سنه ما شفنا بعض . وشوف في المده دي قد ايه تقلبات فاتت على مصر المسكينه — قال — يا ما حصل فيها مشيل وحط وتعزيل وتوليه وتقلبت عليها ناس حمر وبيض واحنا اللي ضايعين بينهم . ايكالك انت فاكر ان مصر زي ما كانت اول . ضحك ولعب وتسليه في الجناين والليالي المفرحه . لا . الناس ما بقاش فيهم قابليه لحاجه زي دي . استووا . حتى اذا كان فيه بعض حشم من اللي بتسمعه بالفرح فكل ما نلم الشايات الحمر والغاتين ام قصيصه نكره الدنيا وما عليها — قلت — ما عليهشي . كل شي له آخر وكلما اشتد الكرب هان والفرج نور ومن قريب ترى الخير وتزول الشده — قال — حقا سكت كنت احليك بحالقوم والبعتها لك في والبوراكسبرس . بقى لازم يكون عندك اخبار من ناس ثقه حتى انك بتتكلم كدا من غير توقيفا — قلت — معلوم مستبشر لان الوالي الجديد ذو عقل وان كانت الانكليز بتحوم حوله على شان تضلته عن الطريق المستقيم لكن هو بيسايرهم وما بيعملش الا اللي في باله ورايح نشوف ان عن قريب تحصل الزيارة وتتقوى القلوب وعند الرجوع يحصل السرور لكل الناس . ما اقول لكشي زياده عن كدا والحدق يفهم الباقي — قال — طيب . على المولى ويا ترى عندكشي خبر حاجه من جهة لندرة — قلت — ايوه امال عارف ان فيه تجديد البرلمان الانكليزي وانتخاب اعضاء تانيين غير القدام — قال — طيب وفيها ايه دي كمان ان كانوا يغيروا والا يبدلوا . انا باسالك عن حاجه تخص مصر — قلت — ده ايه ده . طيب ودي ما هي تخص مصر وخلاص مصر ان شا المولى ما هو من هنا — قال — من هنا . وايش دخل الابيض في الاحمر — قلت — طيب . ما هو شوف ما هم بينتخبوا اعضاء البارلمان وهناك فيه حزبين الكونسرفاطور والليبرال يعني المحافظين والاحرار — فاللورد سالسبوري اللي وزارته الحالية مكونه من الكونسرفاطور ودول هم المعاندين ومش عاوزين يتركوا مصر ولا يعطوا لاهل لاندها حريتها وغلادستون هو اللي حزبه الاحرار واذا ساعدته المقادير وحصل عدد انتخاب حزبه زياده عن التانيين فتكون له الوزاره وحينئذ يحصل الخير — قال — وحصل الانتخاب والا لسا — قلت — شوف الانتخاب تقريبا حصل انما الجماعه دول اللي اسمهم حزب المحافظين عاوزين ياخدوها بالدراع . شوف غلادستون كان مار فرموه بطوبه في وجهه فضربته وضربوا كان ست مراة

monde entier et à la France, en particulier, a été le spectacle le plus réconfortant qu'on puisse donner de ce que peut une volonté forte unie à un grand dévouement.

M. le Ministre de la Marine ajoute qu'il est heureux de pouvoir annoncer que la mesure qui considérait M. le lieutenant de vaisseau Mizon comme hors cadre pendant toute la durée de sa mission, vient d'être rapportée.

Cette déclaration ministérielle soulève d'unanimes applaudissements.

A son tour, M. Jamais, sous-secrétaire d'Etat aux Colonies, est venu dire combien il était fier de cette fête et du héros modeste en l'honneur duquel elle était donnée.

Le plus grand enseignement qu'on puisse en tirer, a ajouté M. le Sous-Secrétaire d'Etat, c'est que la France, jusqu'alors réfractaire aux idées coloniales, semble comprendre aujourd'hui ce que l'on veut faire pour elle.

M. Jamais salue la mémoire des disparus : Crampel, Maynard, Flatters, qui sont morts en représentant au loin la France, et rappelle en terminant, ces deux vers du poète, parlant de la patrie :

> A genoux pour l'aimer,
> Debout pour la défendre.

Après M. Jamais, MM. le prince d'Arenberg, Cheysson, Meurand, Tharel, l'amiral Vallon, Opportun, Crepy, président de la Société de Géographie de Lille, Champoudry, Enpert-Bezançon ont pris successivement la parole.

Enfin, M. Jules Ferry, bien que n'étant pas inscrit au nombre des orateurs, s'est vu, sur le désir exprimé par la réunion toute entière, dans la nécessité de prononcer quelques paroles pour clore la série des toasts portés à M. Mizon.

M. Jules Ferry a rendu hommage au grand citoyen et au grand explorateur qui, héros pacifique, représente l'élite de l'humanité au milieu de tant de gens qui ne croient à rien, alors qu'eux ont la foi dans la patrie et dans la France.

Ce n'est qu'à une heure très avancée dans la nuit qu'a pris fin le banquet offert à M. Mizon et, en se retirant, chacun des convives a pris rendez-vous pour dimanche prochain, jour fixé pour la réception de l'explorateur, dans l'amphithéâtre de la Sorbonne.

A Monsieur le Lieutenant de Vaisseau Mizon

TOAST

Muse, quitte ta Pyramide,
Trop chaude dans cette saison,
Et viens saluer l'intrépide
Explorateur Sidi Mizon.

Contemple son noble visage,
Rayonnant de gloire et d'honneur!
Au nom de la paix, rends hommage
A ce vaillant explorateur.

Chante Mizon, Muse chérie;
Dans ta langue, dis-lui : Bravo!
Car il apporte à sa patrie,
En don, tout un pays nouveau.

Et cet immense territoire
Est, pour le commerce, un trésor.
Le nom de ce héros, l'histoire
Devra l'inscrire en lettres d'or.

Par la paix, il fit sa conquête,
Sans tirer un coup de canon,
Les peuples qui lui firent fête,
L'ont surnommé Mizon-le-Bon!

Que le Grand Vizir d'Angleterre
Ne dise plus que le Français
Porte au continent noir la guerre;
Non. Sa douceur fait son succès.

Mizon est la preuve éclatante
Qu'on réussit par la douceur
Mieux que par la guerre sanglante,
Qui remplit le monde d'horreur.

Je bois au héros pacifique,
Mizon, le brave lieutenant!
A la France! à la République!
A Carnot! le grand Président!

abou Naddara

VARIÉTÉS

Dans sa conférence à l'Athénœum d'Alexandrie, le 17 juin, M. Georges Zananiri a fait plusieurs citations de poëmes arabes; nous en avons promis une à nos lecteurs; voici la perle que nous détachons du collier, à leur intention :

« J'ai vu la belle venir, une rose sur la joue et habillée de rose, ondulant sa taille svelte et gracieuse. Elle ne s'est pas contentée des meurtres que cette taille, comme la lance, a faits, mais elle voulut encore se vêtir du sang de ses amants.

« Je lui ai dit :

« — Vous êtes comme l'astre qui a sa place au plus haut des cieux et que ma main est impuissante à saisir. Mais j'attendrai jusqu'à ce que j'aie touché votre cœur et jusqu'à ce que ma coupe d'amertume se soit changée en un doux breuvage.

« Elle me répondit :

« — Certes, je suis un astre inconnu au soleil, car si le soleil me voyait, il serait condamné à une éclipse éternelle. Tu veux attendre, tu attendras en vain, car tous ceux qui ont convoité mes charmes sont morts dans leur désespoir sans même oser proférer le plus petit aveu.

« Et elle m'a quitté en s'écriant :

« — Voyez comment la gazelle sait vaincre le lion.

« Et je l'ai vue s'éloigner avec sa robe rose, qu'elle avait tissée du sang de ses amants.

« Peu de temps après, elle s'informa de moi, et, ayant appris que j'étais mort d'amour pour elle, elle frappa ses petites mains l'une contre l'autre en signe de regret et laissa tomber du lys de ses yeux une pluie de perles qui vint baigner les roses de ses joues et, mordant la fraise de ses lèvres avec la grêle blanche de ses dents, elle murmura :

« — Pourtant, je l'avais aimé!

« A cette parole, mes cendres tressaillirent de bonheur, et, dans le rêve de mon sommeil éternel, j'ai vu mon sang augmenter la roseur de sa robe de corail. »

واحد من حزب الاحرار وكذلك شخص اخر عوروا عينه وهو في خطر موته
انما الاحرار زاد عددهم تمانتاشر من الاول - قال - كنت ترسم لنا المرّه دي
حالة الجماعه دول - قلت - فكرك موافق فكري . ادي رسم الوقعه .
شوف العجوزه دي اللي حجرها مليان طوب هي انكلترا انما لقبها المعروفه
به في الدنيا البيون وده اللي في يده الحجاره ويحدف على غلادستون
وحزبه ده المستربول . والاتنين اللي بيحوشوه عن الحدف هما الفلاح
والارلاندي . وشايف العجوزه الشمطاء دي ازاي موش مخلصها
موش ابنها المستربول . وعارف دول بيتكلموا كلام - قال - مانيش سامع
حاجه يا اخ . بيقولوا ايه ؟ - قلت - شوف البيون الشمطاء بتقول
لابنها المشموط - اضرب . اضرب بالقوي يا ابني الخبثاء الاحرار دول .
نشّن طيب على الراس - فنشّن المستربول على غلادستون وقال لها -
اهو يا نينه نشنت على الراس والظاهر انه نيشانى صاب - فقالت البيون
- ماتشفقش على العجوز ده . ادي له على ناصيته ده عاوز يدي
لارلانده استقلالها ويخلي مصر لاهلها - فقبض الفلاح على يد
المستربول ليحجبه عن اذاء الاحرار وقال له - طيب . اصبر يا خلبوص .
دلوقتي املّص لك ودانك - وقبض الارلاندي على يد المستربول الاخرى
وقال له - شي عجيب . حتى السن ماله احترام عندك . ماتختشيش ترفع
يدك النجسه على واحد صاحب مقام واعتبار ومحترم زي غلادستون
- فقالت البيون للفلاح وللارلاندي - مانتوش عاوزين بقى تسيبوا ابني
بول ؟ بقول لكم سيبوه ولّا اوريكم الشغل ازاي - فقال لها الفلاح -
انتي وابنك تستاهلوا الضرب بالجريد - فقالت لهما البيون - سيبوه
يضربهم . خلّوه يهلكهم . دول قالوا انهم يخلوا مصر ازا انقدروا .
يخلوها ؟ ده يبقى جنان . وصغار عايلاتنا والشابله والانذال والمناكيد
بتوعنا اللي ماهمش فالحين في بلادنا يعملوا ايه بقى ؟ اما دلوقت على كل
حال بنرميهم في وادي النيل يجيبوا لنا الغنايم . بقى نترك مصر ازاي . دي
على راي المثل . جيعان مقروح لقي التمر مطروح ازاي يخليه ويروح - قال
لها الارلاندي - آه يا عجوزه ماتجيش الا تنكك - فقالت له البيون -
انا اعرف تحب الاحرار ليه . لكن اوعى لنفسك وانا ابعت لك ابني المستر
بالفور يعمل في بدنك انواع العذاب - فقالوا لها الفلاح والارلاندي
ازعقي وبربري . لازم يجي يوم يخلص فيه المظلوم وتصبح الارلانده حره
نفسها وتخلص مصر من علاقتكم النجسه لان الامة الانكليزية الحره
سئمت من قبح معاملتكم ومرادها تعمل صالح للناس حتى ينسوا سياتك

LE FIGARO A STAMBOUL

A l'occasion de l'inauguration de la ligne Moudania-Brown, *le Figaro* a envoyé un de ses rédacteurs, M. Emile Berr, à Constantinople. C'est avec une grande joie que nous avons lu, dans les colonnes de notre illustre confrère parisien, les spirituelles et sensées correspondances de M. Emile Berr sur la Turquie et sur son souverain.

Alors que certains journaux, qui ne connaissent le Bosphore que par des couplets d'opérette, ou qui jugent le Sultan d'après les récits perfides de quelques maîtres chanteurs interlopes, n'ont pas craint d'accueillir sans contrôle des lettres d'Orient plus ou moins authentiques, nous avons plaisir à voir un journal important et bien renseigné faire justice de toutes ces calomnies fort peu désintéressées et opposer à ces racontars d'une vilaine fantaisie, le témoignage irrécusable d'un écrivain habile qui a pris la peine d'étudier les choses de près et de les voir de ses propres yeux.

Dans sa lettre du 18 juin, M. Emile Berr constate fort justement que le Sultan se défie beaucoup des tendances envahissantes des Anglais, et qu'il est disposé à accorder aux français la préférence, pourvu qu'ils se donnent la peine de ne pas déserter la lutte, sous prétexte que " leurs affaires vont mal en Turquie ".

C'est là un préjugé funeste et absurde que le rédacteur du *Figaro* s'applique à dissiper par des arguments logiques et des exemples pratiques. Si les Allemands, si les Anglais ont conquis en Orient certaines portions d'influence, ces résultats ne sauraient être imputés à une prédilection du souverain, mais bien plutôt à la négligence des français, à leur politique indécise et incohérente.

M. Berr rappelle le nom de tous les Français qui occupent de hautes situations à Constantinople; il cite l'exemple du général Lecoq Pacha, qui défend vaillamment la réputation de l'influence militaire française contre les nombreux officiers allemands dont M. de Bismark a voulu encombrer l'état-major ottoman.

Pourquoi M. Berr ne parle-t-il pas également du commandant Berger, qui a contribué si largement à affermir et à développer le prestige de la France, aussi bien dans les cercles militaires que dans le monde industriel et financier?

Le Figaro parle avec reconnaissance de ce beau Lycée de *Galata Serai* qui maintient dans le pays le culte de la langue, des savants et des littérateurs de la France. Si le français est la langue dominante en Orient, on doit en remercier le bel établissement que dirige si habilement M. d'Hollys.

Dans une autre lettre, M. Berr raconte sa réception au Palais Impérial; en présence de ces chambellans, de ces secrétaires, tous absorbés par les devoirs de leurs fonctions et leur sentiment de dévouement pour leur maître, il se plaît à reconnaître que le Sultan est " le plus laborieux des monarques. A toute heure, il entend que son armée de fonctionnaires soit là, sous sa main, prête à répondre et à agir. Un officier d'ordonnance de Djevad Pacha, le Grand-Vizir, assurait que son maître n'a pas, depuis son avènement au Vizirat, dormi plus de *trois heures par nuit.* "

Le Sultan a fait remercier *le Figaro* d'avoir marqué, par l'envoi d'un de ses rédacteurs, son désir de lui être agréable, et il a exprimé l'espoir que le grand journal parisien emploiera son crédit à éclairer l'opinion publique sur la situation réelle de la Turquie et de son souverain.

C'est une mission de confiance que *le Figaro* remplira, soyons-en sûr, d'une manière aussi efficace qu'habile, et qui trouvera un écho favorable dans la population française



راجم الاحرار

MANŒUVRES ÉLECTORALES

بيان هذا الرسم في مقالة

La mère Albion, *à son fils John Bull* : Tape, mon fils! tape fort sur ces scélérats de libéraux! Vise bien à la tête...

John Bull (*lançant une pierre à Gladstone*) : Je crois, en effet, que j'ai atteint la tête...

La mère Albion : Bravo, mon fils; ne ménage pas le vieux grand homme qui veut donner à l'Irlande le *Home rule*, et parle d'évacuer l'Egypte.

Un Fellah (*voulant arrêter John Bull*) : Attends, polisson, je vais te tirer les oreilles! Veux-tu bien finir?

Un Irlandais (*de même*) : Ce drôle ne respecte pas même l'âge et la vénérabilité de Gladstone, ce grand citoyen, cet homme honnête par excellence.

La mère Albion : Voulez-vous laisser tranquille mon fils John Bull. Laissez-le, vous dis-je!

Le Fellah : Mais, il mériterait les verges!...

La mère Albion : Il a raison, vous dis-je; il veut détruire ces libéraux qui ont promis d'évacuer l'Egypte. Que deviendront, alors, mes cadets de famille, mes fruits-secs, mes ratés, tous ces gens qui vont aujourd'hui s'enrichir dans la vallée du Nil?

L'Irlandais : Je te reconnais là, mère Albion, avec ton égoïsme féroce et sans scrupules.

La mère Albion : Tais-toi, Paddy; je sais que tu sympathises avec ces odieux libéraux; mais prends garde aux lois de coercition. J'enverrai Balfour pour te punir de ton audace.

Le Fellah et l'Irlandais : Tu as beau crier et tempêter, vieille mégère non apprivoisée, il viendra un jour où les opprimés seront délivrés, où l'Irlande retrouvera sa liberté et l'Egypte son indépendance. Le noble peuple anglais, peuple libéral entre tous, est fatigué de tes façons d'agir; il saura te mettre à la raison et réparer tes injustices, qui révoltent la conscience de l'Europe.

NOS AMIS LES ANGLAIS

On lit dans l'*Ere nouvelle* du 26 juin 1892 :

L'Angleterre, depuis longtemps, est une puissance asiatique et le peu qui reste d'elle sur notre continent flotte sur tous les rivages, comme le requin qui, à l'entrée des ports ou sous le sillage des navires, guette la chute des cadavres. L'Angleterre vit des fautes ou des malheurs des nations ou bien, parasite effréné de la politique, elle réclame avec insolence sa part dans des travaux et des gloires dans lesquels elle n'a apporté que sa cupidité.

On lit dans *le Sphinx* du 26 juin :

Depuis la suppression illégale du contrôle à deux, jusqu'à la nomination de M. J. Scott; depuis l'absorption à l'anglaise des Ministères des Finances et de la Justice, jusqu'à la présence imposée des Conseillers Anglais au Conseil des Ministres et à la participation abusivement prépondérante de ces Conseillers aux délibérations des Conseils du Khédive, on ne rencontre que violations d'engagements formels et exercices de pouvoirs non légalement conférés, ni librement acceptés.

On pourrait dire que la caractéristique des mesures gouvernementales de ces dix dernières années, est presque toujours une sorte de mépris de la légalité, pour tout ce qui gêne les vues britanniques.

LE BANQUET MIZON

Nous avons assisté à ce grand banquet, de plus de 400 couverts, offert à M. le lieutenant de vaisseau Mizon, et M. Etienne, qui le présidait, nous fit l'honneur de nous présenter au héros de la fête.

M. Mizon reçut avec un aimable sourire notre toast en vers (qu'on lira plus loin) que nous lui avons offert au nom de nos frères d'Afrique, que nous représentons officieusement en France.

Voici le résumé des éloquents discours qui ont été prononcés :

M. Etienne, qui a pris le premier la parole, au moment des toasts, après avoir rappelé qu'il y a quelques jours, on fêtait le retour de Nebout, le vaillant lieutenant survivant du glorieux Crampel, a porté tout d'abord la santé de M. le Président de la République et celle de son représentant, M. le lieutenant-colonel Chamoin.

Après avoir rendu hommage à Monteil, à Binger et à Brazza, M. Etienne retrace l'œuvre accomplie par Mizon et fait un tableau saisissant des difficultés de toutes sortes contre lesquelles notre compatriote a dû lutter pour mener à bonne fin cette merveilleuse exploration, dont le récit tient presque du roman.

M. le lieutenant de vaisseau Mizon prononce à son tour quelques paroles de remerciements.

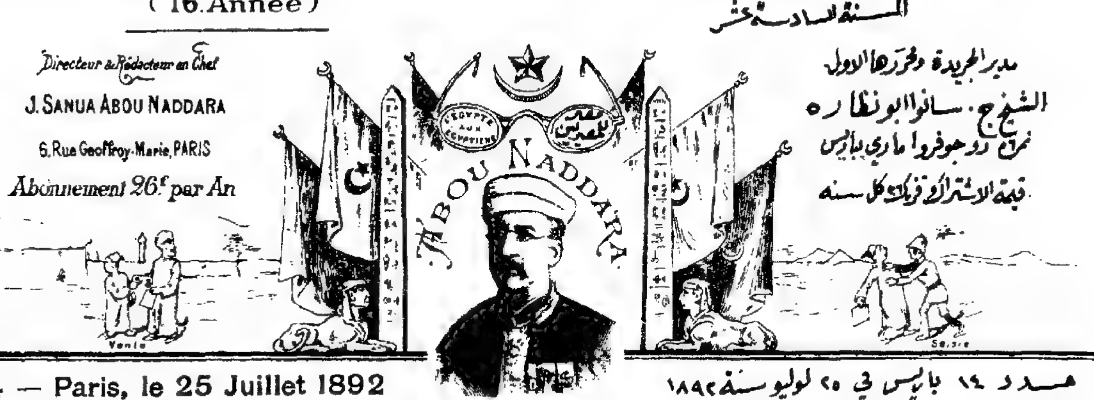
Au vaillant explorateur succède M. le Ministre de la Marine, qui constate que l'exemple donné par le jeune officier-explorateur, au

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظارة
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 14 — Paris, le 25 Juillet 1892

عدد ١٤ باريس في ٢٥ يوليو سنة ١٨٩٢

هل ترى كلام الامراء تمام

قد ذكرنا في ما مرّ من عدد جرنالنا الاخيران تجديد انتخاب البرلمان الانكليزي واقع وعدد حزب الاحرار المرؤس بغلادستون آخذ في الزيادة وقادم على التمام واليوم تم وبلغ النهاية وازداد عن حزب المحافظين اربعين عضواً تقريباً وغير خافي ان الوزارة الجاري فعلها الآن هي وزارة المحافظين ورئيسها اللورد سالسبوري فالان كان ما كان وانتصر غلادستون الاختيار بنمو حزبه ولم تحجب الزيادة عن تقدمها رغم المضادين له بالطوب والقوقع وانواع الحصى. لكن انظروا روح الثبات ان كنتم سمعتم او رأيتم مثل ذلك

من العادة انه اذا زاد عدد المضادين لاي وزارة قائمة فيجب عليها الاستعفاء واقامة اخرى مقامها ممن له الغلبة والزيادة. لكن نرى الآن ان اللورد سالسبوري يريد الاستمرار بالثبات ويقول لا اتنازل عنها حتى يقولوا له اعضاء البرلمان نواب الامة لا نريدك حينئذ أقال انه يتنحى عنها وهل بعد تطبيق القوانين والقواعد قول ؟ اذا زاد نفر واحد فقط فلصاحب الحزب الاستيلاء فكيف بما يفوق عن اربعين نفراً. هل بعد ذلك قول او استفهام ؟ وهل الاموات بعد ما اخذوا نصيبهم من الدنيا يريدون يشاركون الاحياء مرة اخرى في معايشهم او ينحونهم عنها ويجلسون محلهم ؟ أهل بعد ذلك عجب لمن يعقل ؟ فابصروا يا اولى الالباب. ومع ذلك اني تابع للمثل القديم الذي يقول. يا اخا المرتجى لا تفرح لمن يروح حتى تنظر من يجي. فلست اعتقد في امر من الامور بعدما حنكتني تجاريب الزمان وتقلبات الاحيان الا حتى ارى بعيني فلا عمدة بالقول انما العمدة على الفعل. هذا وسرف مع التائل الحبايب الداد وصورت من الهيئة الاجتماعية رسمين يراهما الناصر في ذيل هذا العدد منقوشين على اطراف ريش الطاوس فالاول اسمه قبل النصرة والثاني بعدها. في الاول مرسوم غلادستون وسالسبوري الاثنان بارزان في ميدان المجاولة والطعان وبيد كل منهما رمح سوداني قتّال والفلاح والايرلاندي واقفان في مقام الدعاء والابتهال وطلب النصر لغلادستون لينجي لهما بما وعدهما من انجلاء العساكر الحمر عن وطن الاول واعطاء الثاني ورقة العتاقة. والثاني مرسوم فيه سالسبوري مطروحاً على الثرى وقد انقضى ومضى والفلاح والايرلاندي كلاهما يجذب غلادستون من ذراعه لطلب وفاء ما وعدهما به والمحاورة التي وقعت بين الجميع هكذا

منطوق الرسم الاول

قال الفلاح لغلادستون — عسى ان يخرق سن رمحك الحاد قلب هذا الجاحد القاسي الذي لا رحمة فيه ولا شفقة ترجى منه ونرتاح من مراسيله التي مستمرة على امتصاص دماء اخواني المصريين — قال الايرلاندي لغلادستون — البطش به وانزل العذاب بهذا الوحش الجحش الغدار وخلّص ايرلاندة الخضراء من مخاليبه الناشبة — قال الفلاح — وعسى ربنا الذي لا يرضى بظلم احد ان يحليك بقوة متينة كالاسد حتى تصرع هذا النمر العنيد على وجه الارض —— قال الايرلاندي — اجتهد والقديس باتريك حامي ايرلاندا يكون معك على هلاكه لانك تحامي عن الانسانية والحق والعدل — فقبّل غلادستون وجنة الفلاح والايرلاندي وقال لهما — لعل المولى يستجيب دعاءكما وينصرني لاني مدافع عن حقوق صحيحة مقدسة — فقال الفلاح والايرلاندي — امين — فقال لهما غلادستون — يا اعزاء بينما انا طاعن هذا الشقي اطلبوا الي من المولى بان يقويني حتى اقهر اعدائي الذين هم اعداكما كذلك — فقال له الفلاح — طيب اذا استجاب دعاءنا ربنا ونصرك ماذا يكون مكافأتك لنا واي شي تجازينا به — فقال غلادستون — اجازيكما بجميع ما تطلبانه. اجازيك ايها الفلاح المصري بتخلية وطنك من عساكرنا ولا يكون لنا عليه سلطة. وانت يا بادي يا ايرلاندي اجازيك بهبتك حكم نفسك — فقال له الفلاح والايرلاندي — نحن نصدق كلامك ونعتقد في وفاء وعدك وقلبنا معك. ادعو بنا المولى لنصرة غلادستون

(فيكشان على ركبتيهما ويستمران على النوح والدعاء ما تطاعن غلادستون وسالسبوري) فقال غلادستون الى سالسبوري - دونك والطعان يا لورد ابداء - فقال له سالسبوري - ابداء انت يامستر. السن له احترام - قال غلادستون وهو يبتسم - الاذرعة التي ساعدتك سلحتها بحصا أو فش فوقع كانت غير شديدة فكان يجب عليك ان تجد لك بعضاً من نسل سيدنا داود لمقاومة طلابنا الاحرار - قال سالسبوري - لا تمس شرف من هو مذكور بالكتب المقدسة . خذ الحرص لنفسك واتقِ ما جاءك من الطعنات يا اقرم يا هرم واحمِ نفسك ان كان باقي لك شيء من القوة والبسالة - قال غلادستون - اني وان كنت مسناً فالعب بالرمح واستخفه بيدي اكثر مما تستخف انت القلم الذي تسطر به القبائح والدناسة - قال سالسبوري - انت الذي بقلمك ولسانك تغش العالم توهمهم بانك تريد لهم الفلاح والحرية مع انك تغرهم - قال غلادستون - كلامك هلس . كل الناس تعرف باني قضيت عمري في حب الحرية وانتشارها - قال سالسبوري - انت تغر الايرلاندي بقولك له بان تنيله استقلال حكم نفسه مع انك لو فعلت ذلك لفسدت الاتحاد الانكليزي - قال غلادستون - دعني وشأني - قال سالسبوري - وتغر الفلاح بتفشيمك اياه بانك تخلي له وادي النيل مع ان هذا ليس في ضميرك فعله ولا الملك تترك مصر قط - قال غلادستون - بقي انت شاكك في قولي ? احرص على نفسك وانظر من نوحي (وطعنه في صدره اخرج السلاح يلمع من ظهره) فوقع سالسبوري على الثرى وقال - يا محافظون اسكبوا العبرات ترون رئيسكم مات . من لكم من بعدي ? يا حسرتي عليكم يا امراء انكلترا ويا اللوردات . (ويشهق شهقة تذهق فيها روحه)

منطوق الرسم التالي

قال غلادستون - مَن مثلي . يا فرحتي . هنئتني جميع الدول بنصرتي على ضدي - قال الفلاح - لك الحمد يا مولاي يا متعالي قد نصرت مجيريا - قال الايرلاندي - عفارم عليك يا قدلسا يا باتريك حيث اعتنيت بنصرة حامينا حتى بلغ من خصمه المناء - قال الفلاح لغلادستون - بحياتك دعني اقبل لحيتك المحترمه - قال الايرلاندي - دعني اقبض على هذه اليد الشديدة التي صرعت الغدار عدو ايرلانده الاكبر - فقال لهما غلادستون - متشكر لفضلكما يا احبائي بكل شكر - قال الفلاح - خذ مني تهنئتي لك - قال الايرلاندي - اقبل مني افراحي ببلوغك ماربك - قال لهما غلادستون - بعناية المعونية - قال الفلاح - هل تاذن لنا بالسوال منك متى تريد تخلي لنا مصر - فتعجب غلادستون وقال - ماذا يقول هذا ? - قال الايرلاندي - نحن من غير مقاطعة قريبا نحصل بعزمك على حريتنا وحكم نفسنا - فتجاهل غلادستون وقال - لست افهم ما تقول - فقال له الايرلاندي - اما وعدتنا بان ..... فقاطعه غلادستون في الكلام وقال له - انا ? وعدتك ? اي شيء ? لست فاكراً انا تراني بقيت في سن هذا الكبر حتى فقدت حافظتي وما بقي لي محفوظية ولو سألتني عما اكلته هذا الصباح لا اذكره . وعذري واضح - فقال الفلاح والايرلاندي في نفس واحد - معلوم . وعدتنا - قال غلادستون - مَن تكونان ? - قال الفلاح والايرلاندي - كيف ! لا تعرفنا ? - قال غلادستون - انا ? معلوم . لا . تراني بقيت في سن هذا الكبر حتى صار نظري ضعيفاً لا اميّز به الاحمر من الابيض - قال له الفلاح - انت وعدتنا من غير كلام بانك تخلي مصر من عساكرك - قال له الايرلاندي - وانا الآخر وعدتني بان تملكني حكم نفسي - فقال له غلادستون - هه . هه . ماذا تقول . سمعي ثقيل . تكلم بالقوي - فصاح الفلاح وقال له - خلو مصر - فصرخ الايرلاندي من قرونه وقال له - وتمكين ايرلانده من حكم نفسها - فقال لهما غلادستون - ما انا سامع ولا كلمة - تراني بقيت في سن هذا الكبر حتى صدق ثقل السمع . اعذراني يا اخوتي فذهاب حافظتي وقلة نظري وثقل سمعي عذبكما فيه على هرمي وكبر سني - فغضب الفلاح والايرلاندي وقالا له - بقي لحمك العارض في دقيقة وبقيت اصم واعمى والمرش مع انك قبلما قلت لك قبيل كنت تتكلم مثل العرق . بلا حجج فارغة . قل انك خنت ونقضت عهدك ووعدك والسلام - قال غلادستون - حقيقة هو دا الناس ما يقولون . طهقت منهم . سيبوني بقى . اتريدان تتقوّان على رجل هرم مسكين ضعيف مثلي (ثم ينتف منهم بعض الشعرة من اللحيين ويهرب) - قال الفلاح الى الايرلاندي - بقى هذا الانكليزي يتلاعب بنا هكذا ? - قال له الايرلاندي - يا اخي انت للآن ما تعرف الانكليزي مثلي . اسمع مني اقل الدنيا المرش من الانكليزي الذي لا يريد يسمع . سمته المعروف بها هي **الحي حقي** معناها حقي هو لي ولا اسال عن حق الغير

موسم الامة الفرنساوية

مازالت الامة الفرنساوية متمسكة بعهدها المتجدد . ومحافظة على اجراء موسمها السنوي في الميعاد المحدد . منذ سنين عديدة . واعوام مديدة . تعلقت باذيال هذا الموسم (موسم ١٤ شهر يوليو) في جميع الاقطار والبلاد اينما حلت وبانت . وفي اي مدينة غرست فيها دوحة معاشها ولسكانت . سوا كان ذلك في موطنها . او في مواطن غيرها . لتذكار الحيطة مبدأ نجاحها . وفي طريق الحرية والمساواة والاخوة شرع سلوكها . وهذا الموسم له في الحقيقة معنى تشفي العليل . ويقف عند حدها العاقل النبيل . ومن ارتقى الى درجة الانسانية وسما معالم الناس . اقرها على سلوكها واعانها على تمكين هذا الاساس . ولقد وصل الينا ما سرنا من وطننا العزيز مصر . مما انتهت اليه علو همة دولتلو عباس باشا واليها وخديويها هذا العصر . الذي سلك الطريق المالوفة وتأسى بمحاسن المرحوم والده الموصوفة . حيث القى مقاليد حديقة الازبكية بين ايدي من اقام من الفرنسيس بالعاصمة المصرية . حتى تمكنوا

impérial quittait le palais de Dolma-Baghtché se dirigeant sur Yildiz.

Après la cérémonie, les ministres, les dignitaires, les maréchaux, les généraux, etc., se sont rendus à Yildiz pour les félicitations du Courban-Baïram.

La chancellerie impériale a reçu des dépêches de félicitations des chefs d'Etats étrangers, du Khédive d'Egypte, de l'émir de la Mecque, du haut commissaire impérial en Egypte, des représentants de Turquie à l'étranger, des gouverneurs généraux, des mutessarifs indépendants et des archevêques des différentes communautés en province.

LE 14 JUILLET CHEZ ABOU NADDARA

Voici ce qu'a dit le Cheikh au dessert du dîner où il a réuni quelques-uns de ses amis turcs et arabes, pour célébrer la Fête nationale française :

Au nom de la devise sublime de la glorieuse nation, dont je suis l'hôte reconnaissant, je vous souhaite, ô mes frères d'Orient, la bienvenue dans mon humble demeure et vous remercie de l'honneur que vous faites à mon modeste repas par votre présence.

Qu'Allah, aux yeux duquel trouvent grâce, la liberté, l'égalité et la fraternité, rende indissolubles les liens d'amitié sincère qui nous unissent aux fils généreux de cette terre hospitalière et nous conserve l'amour paternel du Commandeur des Croyants, et la haute bienveillance du Président de la République.

Nous ne sommes pas nombreux autour de cette table frugale, et pourtant nous représentons les pays où la France est aimée, admirée et respectée : la Turquie, la Perse, la Syrie, l'Arabie, l'Egypte, la Tunisie et l'Algérie.

La joie et l'enthousiasme avec lesquels la Fête nationale du 14 Juillet est célébrée dans nos villes d'Orient, démontrent combien les nobles descendants des héros de 89 nous sont chers.

Peut-on connaître les français sans les aimer ? Non. Ils sont si bons, si affables, si courtois ! Ils traitent en frère tout le genre humain sans distinction de race ni de culte, et serrent la main des fidèles de Mahomet, de Jésus et de Moïse avec la même cordialité que celle des boudihstes et disciples de Brahma. Voici pourquoi nous nous associons sincèrement à leur fête et faisons des vœux ardents pour leur bonheur et leur prospérité.

Que le Maître de l'Univers protège la France, bénisse ses chers enfants et conserve leur illustre Chef d'Etat ! *Amen.*

RÉCOMPENSE BIEN MÉRITÉE

Nous sommes heureux d'annoncer à nos frères d'Orient que notre excellent ami M. Aly Ferroukh Bey, le sympathique secrétaire de l'Ambassade impériale Ottomane de Paris, a été nommé Chevalier de la Légion d'honneur.

Notre nouveau légionnaire est Commandeur d'Osmanieh et Officier de Medjidieh, d'Académie, du Lion et du Soleil, etc., etc. Il est aussi diplômé de l'École des Science politiques de France. Écrivain distingué en français et poète exquis en turc.

Toutes nos sincères félicitations.

Le Journal l'ORIENT

Nous sommes heureux de signaler à nos lecteurs un excellent journal, *l'Orient*, publié à Paris, par notre distingué confrère M. Nicolaïdes. *L'Orient* s'adresse surtout aux populations chrétiennes placées sous la protection paternelle et tolérante de S. M. I. le Sultan ; il défend l'intégrité de la Turquie et les droits du glorieux Khalife de l'Islam.

Nous ne pouvons donc que sympathiser avec un journal qui a pour but, comme le nôtre, de lutter contre les intrigues et les entreprises de certaines puissances européennes en Orient, et nous lui envoyons tous nos souhaits de succès.

Nous lisons dans la *Nouvelle Revue Internationale* du 15 Juillet :

Abou Naddara à Stamboul. — Nous recommandons vivement à nos lecteurs une élégante brochure intitulée *Abou Naddara à Stamboul.*

C'est le récit succinct du voyage que fit, dans la capitale de l'Empire Ottoman, le célèbre patriote Egyptien, exilé depuis treize ans chez nous. Monsieur Alfred Lemaître, l'auteur de cette intéressante brochure, est censé avoir reçu de son ami le cheikh de longues lettres dont il détache quelques pages auxquelles il a su donner la redondance si chère aux écrivains d'Orient. C'est là un essai très curieux et très réussi de l'artifice littéraire employé jadis par Prosper Mérimée dans son *Théâtre de Clara Gazul*, qui, vers 1830, obtint un réel succès.

M. Le Roy, député de la Réunion, a écrit pour cet opuscule une éloquente préface que l'on ne devra pas non plus négliger.

R. de Belfort.

Tous nos remerciements.

L'Argus de la Presse. Nos lecteurs connaissent cette Agence, 155, rue Montmartre ; nous leur en avons parlé l'année dernière. Eh bien, elle vient de nous rendre un grand service, pour lequel nous lui sommes très reconnaissants. Elle a fait distribuer un millier d'exemplaires de la brochure du cheikh Abou Naddara, intitulée : *Souhaits d'Orient*, aux principaux journaux de Paris et de la province et nous a envoyé une centaine de notes bibliographiques parue dans la presse française.

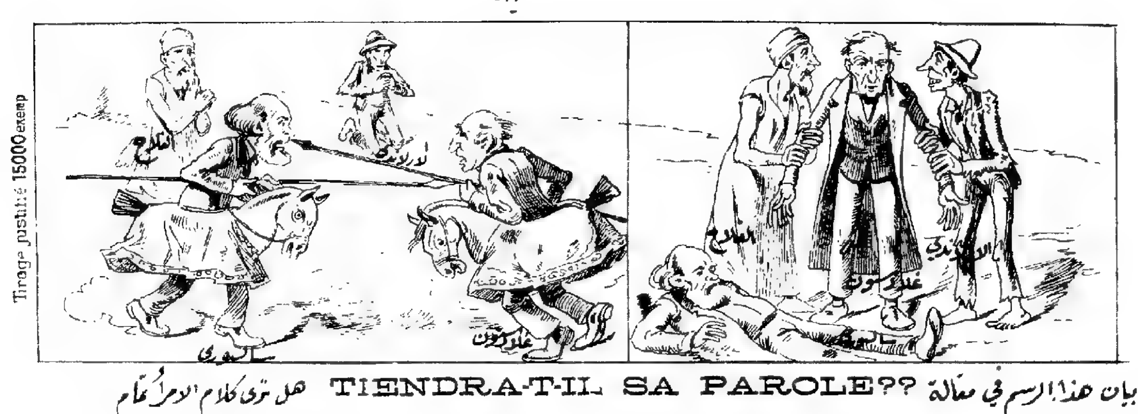
L'Argus de la Presse est une Agence très utile aux artistes, littérateurs, savants, hommes politique, car on lit journellement dans ses bureaux 5,000 journaux différents et elle adresse à ses clients tout ce qui y paraît sur leur compte, à raison de 30 centimes par article.

Dans notre prochain numéro nous publierons quelques-uns des articles bienveillants dont nos confrères français ont gratifié la brochure, en vers, *Souhaits d'Orient*, que le Cheikh a publiée à l'occasion de la Fête Nationale du 14 Juillet. En attendant, nous en remercions sincèrement les aimables auteurs.

La Réd.

من اجراء موسمهم المعروف على الرحب والسعة والمفاخرة هنالك
جمعوا امرهم . ودلوا حبالهم . واخرجوا الدرر من قاع الافكار .
وغرسوا في تلك الحديقة البهية من الافراح والسرور الازهار .
وجمعوا فيها من انواع الموسيقات والطرب . ما ادهش جميع الناس
من حسنه والعجب . لعلمهم بان زمان الالحان حان . ووقت التفاخر
بالانغام مان . هنالك هرعت الى الالتئام بهم اقتباساً للافراح .
ورغبة فيهم وما اجلبوه من الحبور الجالب للانشراح . اهل الوطن
القادة . وخيارهم السادة . وهذه المساعي البهية . قد جرت
ايضاً بثغر الاسكندرية . بالحديقة الجميلة الزهية . المعروفة
عند الجميع بجنينة الفرنساوية . وجرى الانشراح . بالافراح . وكانت
تمام كما يرام . ولما كنت لفرنسا نزيلاً . وبباريس عاصمتها ضيفاً
اصيلاً . احببت اجراء امر عسى يقع لدى اولادها موقع
الاستحسان . والكون قمت ببعض ما وجب عليّ لهم من الامتنان .
ومعلوم اني لست ذا تاج ولا علم . ولا املك غير القرطاس والقلم .
والتقطت من الصدف . ما رمت به الصدف . سمحت به القريحة .
فذكرته في ساعات مريحة . بين جمعيات مختلفة . والتئامات
مؤتلفة . وكونته كتاباً صغيراً . وقصدت به ان يكون
لدلائل المحبة بشيراً . وسميته تمنيات شرقية . وتوقيعات
حبية . وحليته بمقدمة تفضل بها عليّ جناب الموسيو لينليه نائب
الجزاير بدار الندوة الفرنساوية . وعند الاطلاع على هذا الكتيب
وما فيه . وارتشاف الشهد من فيه . يقف القاري على العلائق
الودية الجارية بين فرنسا والدولة العلية . ولقد وصلتني اقرارات
عديدة . واستحسانات فريدة . ممن وصل اليهم ذلك الكتاب
من الوزراء والعلماء والاعيان ومحرري الجرائد والاخوان الذين
قدرهم خطير . اما المعتادون على حضورهم عندي بالمأدبة
السنوية بلا اهمال ولا تاخير . فانهم قد انسروا عندما تليت
عليهم هذه التهنئات . وصاروا يدعون للدولتين بدوام العز
والمسرات . فيرى القاري في القسم الفرنساوي من هذا العدد
الخطبة التي القيتها على الذين شرفوا تلك المأدبة بحضورهم
العالي . ونسأله تعالى استمرار الوفق بين حكومة الجمهورية
والباب العالي . ودوام المحبة والوداد والصدق . بين اهالي
فرنسا وابناء الشرق . ولعلنا معاشر المصريين . نعتق من
الانكليز الغاشمين . ونتخذ لنا موسماً مثل ذلك كل سنة استذكاراً
لعتق وادينا وبلوغنا المنى

صح — لضيق المجال لم يمكنا درج المراسلات الواردة الينا من القاهرة في
هذا الصباح ولعلنا باذنه تعالى ندرجها بحروفها في عددنا المقبل



TIENDRA-T-IL SA PAROLE??

(*Fantaisie Orientale*)

SCÈNE I. — **Avant la Victoire.**

Le Fellah (*à Gladstone*) : Que la pointe acérée de ta lance, ô vénérable Cheikh Gladstone perce le cœur sec et froid de cet infidèle dont les envoyés sucent le sang de mes frères.

L'Irlandais (*à Gladstone*) Courage, vénérable champion! puisses-tu délivrer le Verte Erin des griffes des léopards anglais qui nous ont fait tant de mal.

Le Fellah (*à Gladstone*) : Qu'Allah clément et miséricordieux te donne la force du lion pour terrasser ce tigre!

L'Irlandais (*à Gladstone*) : Que saint Patrick t'accorde la victoire, à toi qui combats pour l'humanité, le droit et la justice.

Gladstone (*embrassant le Fellah et l'Irlandais*) : Que le Ciel exauce vos vœux pour le triomphe des causes justes et saintes que je défends!

Le Fellah et l'Irlandais : Amen!

Gladstone : Pendant que je combattrai le bon combat, intercédez auprès du Très-Haut, afin qu'il me donne la victoire sur mes ennemis, qui sont aussi les vôtres, mes bons amis, mes chers amis!

Le Fellah : Et si grâce à nos prières tu triomphes, que feras-tu pour nous?

Gladstone : Tout ce que vous désirez. A toi, Egyptien, je te rendrai ta patrie libre et indépendante : à toi, Paddy, tu auras le *Home rule*.

Le Fellah et l'Irlandais : Nous avons foi en ta promesse et nos cœurs sont avec toi. Prions pour Gladstone.

(*Tous deux s'agenouillent pendant que les deux adversaires échangent le salut des armes*).

Gladstone (*à Salisbury*) : A vous, Mylord.

Salisbury (*à Gladstone*) : A vous l'honneur.

Gladstone : Les bras que Votre Seigneurie a armés de pierres et de coquilles d'huîtres contre moi et mes amis, n'étaient pas assez vigoureux; il vous fallait d'autres David pour abattre les Goliath libéraux.

Salisbury : Ne profanez pas les Saintes Ecritures; en garde, s'il vous plaît, et défendez-vous si vous en avez encore la force.

Gladstone : Malgré mon âge, je manie plus facilement ma lance que Votre Seigneurie sa plume perfide.

Salisbury : C'est vous qui essayez de tromper le peuple en lui persuadant que vous voulez son bonheur et sa liberté.

Gladstone : Toute ma vie a été vouée au libéralisme....

Salisbury : Vous trompez l'Irlandais en lui promettant le *Home rule*, qui serait la ruine de l'Unité Anglaise.

Gladstone : Laissez faire.

Salisbury : Vous trompez le Fellah en lui faisant espérer l'évacuation de l'Egypte, que vous n'avez pas l'intention de quitter.

Gladstone : Doutez-vous de ma parole? En garde, Monsieur, et faites votre testament. (*Il frappe Salisbury*).

Salisbury (*tombant*) : Conservateurs, pleurez votre chef! c'en est fait de la vieille aristocratie anglaise!

SCÈNE II. — **Après la victoire.**

Gladstone (*vainqueur, reçoit les félicitations des diverses puissances*) : Quel succès!

Le Fellah : Louange à Dieu, maître de l'Univers! Notre champion est vainqueur!

L'Irlandais : Que saint Patrick soit glorifié. Le défenseur de la Verte Erin triomphe!

Le Fellah : Permets moi d'embrasser respectueusement ta vénérable barbe.

L'Irlandais : Un vigoureux *shakehand* : Hurrah! hurrah!

Gladstone : Merci, mes amis, merci.

Le Fellah : Reçois nos félicitations.

L'Irlandais : Accepte nos compliments.

Gladstone : Mais certainement, avec plaisir.

Le Fellah : Peut-on vous demander quand vous comptez évacuer l'Egypte?

Gladstone : Que dit-il?

L'Irlandais : Nous allons bientôt avoir le *Home rule*.

Gladstone : Je ne comprends pas.....

Le Fellah et l'Irlandais : Mais, tu nous as promis.....

Gladstone : Moi... J'ai promis, quoi? Je ne me rappelle pas... Je suis si vieux, que j'ai perdu la mémoire... Excusez-moi.

Le Fellah et l'Irlandais : Oui, tu nous as promis, à moi, Paddy, et à moi, Fellah.....

Gladstone : Quels sont ces gens?

Le Fellah et l'Irlandais : Ne nous reconnais-tu pas?

Gladstone : Moi... si... non..... je suis si vieux, que j'ai la vue très basse.

Le Fellah : A moi, tu as promis l'évacuation de l'Egypte!

Gladstone : Hein?

L'Irlandais : A moi, tu as promis le *Home rule*.

Gladstone : Hein? Je n'entends pas; parlez plus fort.

Le Fellah (*s'égosillant*) : L'évacuation de l'Egypte!!

L'Irlandais (*de même*) : Le *Home rule*!!

Gladstone : Je n'entends pas un mot... Je suis si vieux, que j'ai l'oreille un peu dure! Il ne faut pas m'en vouloir.

Le Fellah, l'Irlandais (*le prenant chacun par un bras*) : Voudrais-tu manquer à tes promesses?

Gladstone : Vraiment, ces gens sont insupportables. Laissez-moi, vous dis-je! Voulez-vous violenter un pauvre vieillard. (*Il sort.*)

Le Fellah : Est-ce que cet Anglais se serait joué de moi?

L'Irlandais : Pauvre ami, tu ne les connais pas encore comme moi; tu sauras qu'il n'y a pire sourd qu'un Anglais qui ne veux pas entendre. Leur devise est : « *Dieu et mon droit* », c'est-à-dire : « *Mon droit est mon Dieu*... et je me moque pas mal du droit des autres! »

(*Si Gladstone fait évacuer l'Egypte, Abou Naddara chantera ses louanges*).

LE COURBAN-BAÏRAM A CONSTANTINOPLE

Comme tous les ans, les heureuses fêtes du Courban-Baïram ont été splendides, et la cérémonie religieuse très imposante.

C'était un spectacle vraiment admirable celui du cortège impérial, partant du palais de Yildiz et se dirigeant vers celui de Dolma-Baghtché, au milieu des troupes impériales qui formaient la haie.

S. M. I. le Sultan était dans une magnifique voiture attelée à la Daumont, ayant en face de lui Ghazi Osman pacha, grand maréchal de la Cour.

L'équipage du Souverain était entouré et suivi des maréchaux, des généraux, des officiers de sa maison militaire, des chambellans, secrétaires, etc.

Le Commandeur des Croyants a été reçu à la porte de la mosquée au son de l'hymne impérial « Hamidié », par S. A. le Grand Vizir et les ministres.

Après la prière, Sa Majesté s'est rendue, sur un superbe cheval blanc, au palais de Dolma-Baghtché, précédée par des aides de camp qui ouvraient la marche, et suivie par les officiers supérieurs de sa maison militaire, les ministres, les maréchaux et les dignitaires de l'Etat, tous sur des montures richement harnachées.

Le Souverain portait l'uniforme militaire.

A son arrivée au Palais de Dolma-Baghtché, un fonctionnaire de la Cour a présenté à S. M. I. le Sultan, sur un plateau d'or, un couteau dont le Sultan a légèrement touché le cou du bélier destiné au sacrifice. Aussitôt, un dignitaire du Palais a pris le couteau et immolé le bélier au milieu des prières d'usage. Plusieurs autres béliers ont été en même temps immolés dans ce palais. Puis, Sa Majesté s'est rendue dans ses appartements et, après un repos de quelques moments, elle est entrée dans la salle du Trône. A côté de Sa Majesté se tenait debout Ghazi Osman pacha, grand maréchal de la Cour, tenant dans sa main le bout d'une écharpe brodée d'or adhérente au trône.

S. E. Munir pacha, grand maître des cérémonies du Divan impérial, a donné le signal et la cérémonie du baise-main a commencé au son de la musique impériale.

Les premiers qui avancèrent furent les princes impériaux, puis LL. AA. le Grand Vizir, Ismaïl pacha, ex-Khédive d'Egypte, les ministres en activité et en disponibilité, les maréchaux, les généraux et les colonels.

Après avoir baisé l'écharpe, les militaires se sont alignés devant le trône. Ensuite ce fut le tour des fonctionnaires civils; ceux-ci baisaient l'écharpe et quittaient la salle.

S. A. le Cheikh ul-Islam entra alors par une autre porte et avança directement devant le Souverain, qui se leva. Son Altesse se prosterna devant Sa Majesté et appuya ses lèvres sur son manteau. A ce moment les aumôniers de la Cour récitèrent des prières que le Souverain écouta debout jusqu'à la fin. A l'issue de cette cérémonie religieuse les ulémas entrèrent un à un et baisèrent l'écharpe. Puis après un court repos dans un salon attenant à la salle du Trône, le Souverain reçut les dignitaires et fonctionnaires du Palais.

La cérémonie du baise-main a duré environ deux heures. Le Sultan rentra alors dans ses appartements et, une demi-heure après, le cortège

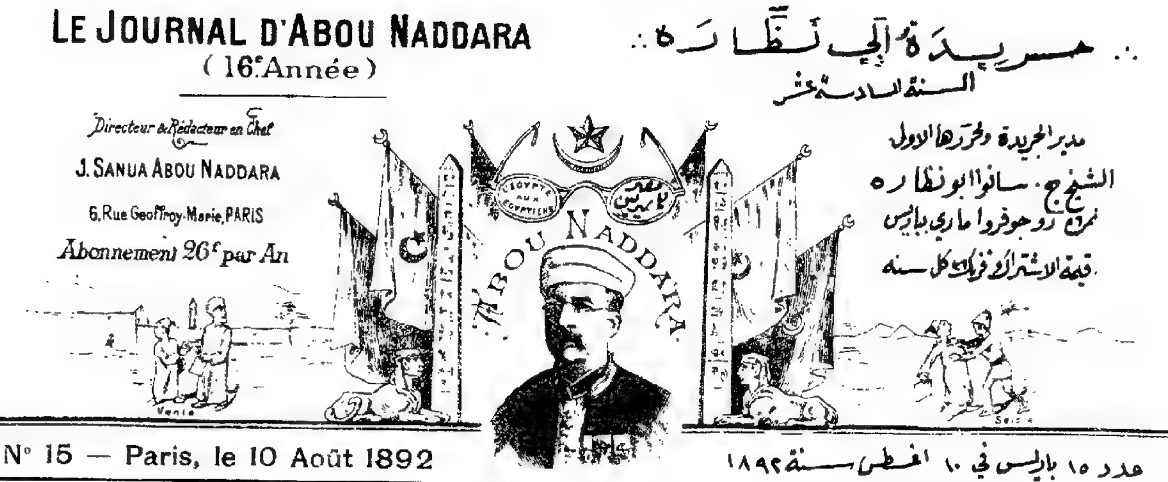
Le Gérant : G. LEFEBVRE Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89 Paris

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 15 — Paris, le 10 Août 1892

عدد ١٥ باريس في ١٠ اغسطس سنة ١٨٩٢

الاسد الافريقي الاحدق والنمر الانكليزي الازرق

هل رايتم او سمعتم في التواريخ الماضية والدول القاصية بثبات وشناعة وسفاهة
مثل الدولة التي تسمى بالبريطانية العظمى ترسل شياطينها الى الدول الهادية
المطمئنة على نفسها وعيالها واموالها فتفسد اصلاحها وتشتت اجتماعها
وتدعي بانها تسعى المساعي الحسنة بث الراحة وتسبب الامن فيدولي
ايها العقلاء ما راحة وما امن رايتموه صدر من هذه الامة التي لا محبة
ولا معزة ولا مودة لها من اي دولة او امة وكل يوم لم تهمل جريها نحو الشرق
والغرب لرمي الدسائس وغرضها الاستيلاء على جميع بلاد الدنيا بدون استثناء
فما رايكم وما اجابتكم في هذا المعنى ؟ كنا نظن كما ظهر لنا بانها كانت
ناظرة من زمان بعينيها الطماعة الى مصر تراها ناظرة الى اخرى ايضا
الى الغرب الجوالي واليوم اخرجت ماكان كمينا في بطنها وخفيا في قلبها
ارسلت سفيرا من طرفها يسمى السار ايفان سميث بحجة طلب امضاء مولاي
الحسن على معاهدة تجارية دبرتها واحكمت خبثها فيها والمقصد انها
تجعلها مبادي لوضع تلك الاقطار تحت يدها لكن لم تنجح في مسعاها
وانظروا كيف خبثها الذي هو قاعدة مطردة لها . قبل ارسال ما دبرته
القت الدسائس الموجبة للتهيج بين رعية مولاي الحسن ثم الى سفيرها
الموحى اليه عند الاضطراب العظيم زعماً ببلوغه ماربه في تلك اللحظة
لكن جناب مولاي الحسن لخبرته بمواقع الدهور وتقلب الحوادث لم تخف
عليه حيلهم ولم تدخل له داخلة من ملاعبهم فاراد دفعها بلطف
وليانة وصار يلاطفهم كي ياخذوا لهم راجع من انفسهم ويرتدوا .
ولما ان راهم اخذين في الثبات ومستمرين على اللجاج ويطلبون طلبا
كما يطلب السيد من خادم فردهم رداً من جنس فعلهم وقال لست
ابي ارتباط علاقة تجارية من اي دولة كانت ان ظهر لي من نحوها
الاصلاح والصلاح لدولتي والانصاف وابقاء تمام شرفي لي وسيادتي
الحالية لكن لا ارتضي لا انا ولا اي عاقل حنكته يد التجارب بالسوى
حينئذ فلا طمع لحضرة السفير فيما قصده ولا ضرر ولا ضرار على الفريقين .

عندها انحمق السفير البريطاني حيث ان الامور ما طابقت مامولة وزاد ان
يعفش في الكلام ويهدد بتهديد الانكليز الفشار المعروف الان لدى كل
الناس فقال له مولاي الحسن اقصر وان كان في يدك صروح افعله
والحق باهلك :: ولما بلغنا هذه الاخبار وطرئت علينا تلك النوادر
استحسنا وضعها في قالب منظري عسى تكرار قراءته ويؤثر في العقول ويقتدي
به اولو النخوة والجراءة وقسمته على ثلاثة مناظر ورسمت الواقعة
والاشخاص على وجه التقريب فالمنظر الاول مبني على ما
وقع من الحديث بين مولاي الحسن ووزيره :

المنظر الاول

مولاي الحسن ووزيره

سال مولاي الحسن وزيره عما اتى له به من الاخبار المسرة فاجابه الوزير
بقوله . قد اتيت ايها المولى المعظم باخبار تسر كل حبيب وتكيد كل عدو
ـ فقال له مولاي الحسن ـ شنف اذاني باخبارك الواضحة السعيدة
ـ فقال له الوزير ـ قد وصلني كتاب من ناظر الخارجية يذكر فيه بان
عساكرنا في قلق عظيم مما يرونه من بني العصاة وملحين على قوادهم بان يسمحوا
لهم بالاذن ليرجموا عليهم ويردوهم على اعقابهم مقهقرين ويردعوهم ـ
فقال مولاي الحسن ـ اسال المولى جل وعلى ان يهب لنا النصر والظفر
بكل من يريد لنا السوء ويرمينا بالزور والبهتان وان يقوي عساكرنا
بقواه الشامخ ولا يشمت بنا الاعداء انه قريب مجيب ـ فامن الوزير على
دعاء مولاه ـ فسال مولاي الحسن ـ ايها الوزير ما اصول وسبب
هيجان سكان طنجة . اخبرني بها ان كان عندك علم بهذه الاسباب
اخبر بالصدق ولك الامان ـ قال الوزير ـ ايها السيد الجليل
دام لك الملك والتعظيم . اسباب هذا الهيجان ناتج من حركات
ودسائس دحى بها السار ايفان سميث مرسول الانكليز ـ قال مولاي
الحسن ـ هذا هو الذي طرق بذهني واني لعلى يقين بان ما عند العصاة
من الاسلحة والمهمات ما جاتهم الا من قبل الدولة البريطانية ـ

قال الوزير — وقصدهم بتقويم الرعية على مولانا تهديداً وتخويفاً حتى يروا لهم فرصة يتملكونها للحصول على امضاء السيادة على ما دبروه على قدر عقولهم من المعاهدة المتجرية التي لا صلاح لاحد فيها سواهم — قال مولاي الحسن — هل تظن الانكليز اني انطوى لفعالهم وانخدع لمقالهم واكون كالشمعة التي تحرق نفسها لتنور على غيرها وانا ذل عن فوائد بلادي ومعاش رعيتي للانكليز ؟ — قال الوزير — لا عجب من اصابة هذا الرأي الثاقب لان مولانا معدن التدبير وبحر المعرفة انما العلم الجاني بما مدحته رجال سياسة المشرق والمغرب على صادق عزمه وثبات رايه لا تستغرب والكل قائم في مقام السرور بما ادّاه من حسن سياستك وتصرفك بالامور وكيف لم تدخل عليك حيل الانكليز — قال مولاي الحسن — قل لي ايها الوزير ما رأي الدول في هذا الامر خصوصاً دولة فرنسا — قال الوزير — انظر كيف الصدف ان الفرنساوي وها هو قادم — قال مولاي الحسن — انا استلطف الفرنساوية — قال الوزير — لك الحق لان عندهم ميل اكثر من غيرهم للمسلمين وبينهم وبين الدولة العثمانية مودة والفة ثابتة . واظن ان هذا السواح الفرنساوي القادم اتى ليواكد لنا استمرار صداقة دولته لنا ومحبتهم الينا — فقال مولاي الحسن — ادنه مني حتى اظهر له احترامي لدولته —

المنظر الثاني

مولاي الحسن ووزيره والفرنساوي

فاخذ الوزير بيد الفرنساوي وادناه من مولاه وقال له — سيدي هذا محب صادق لدولتنا واتشرف بقربه من الاعتاب الشريفة — فحيى الفرنساوي تحية الملوك وقال — سيدي اعلم ان فرنسا مع جنابك بالجسم والروح — قال مولاي الحسن — كل محب لنا ولرعيتنا ربنا يجازيه على حبه بالخير . قل لي ما ترى في مرسول انكلترا — قال الفرنساوي — رجل ماهر في سياسته وما اداه فهو ما امر به من حكومته — قال الوزير للفرنساوي — مولاي الحسن يعلم ان هذا المرسول ماهو الا آلة انما جميع ما هو مجد فيه من امور لوضع امضاء مولانا على معاهدته التجارية فهو بدون ثمرة لان طلباته التي شارع فيها ليست مناسبة لمقام مولانا ولا لصالح رعيته — قال الفرنساوي — قالوا ومتى عاقلا” . فانا اشير على مولاي الحسن بان ياخذ الحذر من الانكليز ويجتنب وضع امضاءه على اي معاهدة بينه وبينهم — قال مولاي الحسن — رأيك في محله — قال الفرنساوي — واعلم يا سيدي بان دولتي ما زالت باقية على عهدها ومراعاة صلاح جنابك السامي — قال مولاي الحسن — وصّل تحيتي الى ارباب الدولة الجليلة وابناءها الكرام حينما تعود الى وطنك العزيز سالماً غانماً بعد سياحتك في اقطارنا المحروسة — قال الوزير للفرنساوي — مولانا الجليل خابر الانكليز ودهاهم وعلى علم من مكائدهم التي يتخذونها عندما يريدون ان يستشدوا على جهة من الجهات — قال مولاي الحسن — اني لمتذكر ما جرى من مدة عشر سنين بمصر ما فعلته الانكليز من الحيل والمكر لحلولها بها واري انها تريد تصنع هنا ما صنعته بوادي النيل وبحث فيه — قال الوزير — ولذلك جناب مولانا لم يرد ربط اي علاقة معهم — قال الفرنساوي — قد اصاب جنابه . اما نحن ومن له معرفة بطمع الانكليز الفائق الحد فنعلم على اليقين بان الانكليز من زمن مديد في زعمهم وضع عظمتهم على المغرب الاقصى — قال الوزير للفرنساوي — هل لك معرفة بالي نظارة — قال الفرنساوي — نعم هذا رجل حبيب الفرنسيس والترك — قال مولاي الحسن — وهو حبيبنا ايضاً” — قال الوزير — هذا من مدة سنتين ونصف تفتش جماعة يبلغ عددهم ثلاثين شخصاً من رؤسا ضباط جبل طارق الانكليز وهم ياخذون ساحته دوائر طنجة بحجة الصيد — قال الفرنساوي — لكنهم لم يجدوا الوحش الذي اتوا في طلبه . قد اطلعت على ذلك في جرائل باريس — قال مولاي الحسن — ونحن قرأنا ذلك في جريدة الي نظارة العربية — قال الوزير — من تلك المدة ونحن محترصون ومنتبهون لكل حركة تصدر منهم — قال الفرنساوي — رأيك مصيب . لكن انظر ها هو السار ايفان سميث المرسول الانكليزي عائد الى اللجاج في طلبه — قال مولاي الحسن — اتيانه لا فائده فيه — ثم خرج الفرنساوي — :

المنظر الثالث

مولاي الحسن ووزيره والسار ايفان سميث

دخل السار ايفان سميث وبيده ورقة وقال — يا سيدي ما عندي زمن افرغه ولا فضا اعطله . زمني مقوم بذهب . ها هي المعاهدة . تريد تمضي عليها ؟ اي او لا اجب سريعا” — قال الوزير — امهلنا لحظة” حتى نقرا هذا التعهد ندرى ما فيه ونتدبر في مواقعه ونتكلم فيه لانه شي يخص سعة نطاق متجرنا ومتجر بلادك — قال السار ايفان سميث — انت غرضك تثقل علينا بالصبر . صار لنا مدة طويلة ولم نتحصل على نهو هذا الامر — قال مولاي الحسن — انا لا امضي على شي — فضحك السار ايفان سميث وقال — هذه مشورة الفرنساوي لك — فقال له مولاي الحسن — لا تتكلم في حق احبائي — قال السار ايفان سميث — بقى تابى طلباتي ؟ انظر اما ترى مراكبنا الحربية الفاتكة الهاجمة امامك بجبل طارق ؟ في ساعتين زمنيتين ترى علم بريطانية العظمى يرفرف على سرايتك بطنجة . اما اذا اقبلت وامضيت على معاهدتنا فنحن نحمي لك هيجان متجره الذي تخشى على ملكك منه — قال مولاي الحسن — كلامك هذا لا يهز لي شعرة ولست محتاجاً لك ولا لدولتك في عقاب الطغاة . امش . اخرج من قدامي — فخرج السار ايفان سميث وهو يقول — سترى قبلما تحل مجيئي والفرنسيس والترك والموكوف ايضاً لا يمكنهم يمنعون من وضع يدنا على بلادك — قال الوزير — ما افشر هذا الانكليزي — قال مولاي الحسن — ما دام المولى معي ومعيناً لي فلا اخشى اي دولة تكون — فقال عامل الشمسية — الويل للنمر الانكليزي الازرق . من الاسد الافريقي الاحمر

SCÈNE II. — Le Français et les précédents.

Le Vizir (*présentant le Français au Sultan du Maroc*) : C'est un ami sincère et loyal que j'ai l'honneur de présenter à mon Grand Maître.

Le Français (*saluant*) : La France est avec toi d'âme et de cœur.

Moulay-al-Hassan : Qu'Allah la récompense de l'amitié qu'elle témoigne au Maroc !

Le Vizir : Les Français sont les vaillants soldats de l'humanité et les défenseurs intrépides des peuples opprimés; voici pourquoi le Seigneur fait de leur patrie la demeure du bonheur et de la prospérité. Que le nom du Très-Haut soit béni !

Moulay-al-Hassan : Que penses-tu, ô brave Français, de sir Evan Smith ?

Le Français : C'est un diplomate habile qui remplit scrupuleusement la mission dont son gouvernement l'a chargé.

Le Vizir : Sa Majesté sait que cet envoyé britannique n'est qu'un instrument. Mais les tentatives qu'il vient de faire pour amener Moulay-al-Hassan à signer son traité sont infructueuses; car ses propositions sont incompatibles avec la dignité de Sa Majesté et avec les intérêts de son Empire.

Le Français : J'engage Moulay-al-Hassan à se tenir sur ses gardes, à ne signer aucun traité.....

Moulay-al-Hassan : Sans consulter la France, la Puissance amie.

Le Fraçnais : Très bien; car la France n'abandonnera jamais ta Majesté.

Moulay-al-Hassan : Remercie tes compatriotes de ma part.

Le Vizir : Sa Majesté connait bien les anglais et leur manière de procéder quand ils veulent s'emparer d'un pays.

Moulay-al-Hassan : Je me souviens de ce qui s'est passé en Egypte, il y a dix ans, et je m'aperçois que les anglais veulent jouer au Maroc le jeu qui leur a si bien réussi dans le Vallée du Nil.

Le Vizir : Voici pourquoi Moulay-al-Hassan ne veut avoir aucune relation avec eux.

Le Français : Et il a raison; d'ailleurs pour nous et pour tous ceux qui connaissent l'ambition démesurée des anglais, nous savons qu'ils visent depuis longtemps à établir leur suprématie sur le Maroc.

Le Vizir (*au français*) : Connais-tu le Cheikh Abou Naddara ?

Le Français : Très bien; il est l'ami de la Turquie et de la France.

Moulay-al-Hassan : Il est le nôtre aussi.

Le Vizir : Eh bien, il y a deux ans et demi, il a surpris une trentaine d'officiers de l'état-major anglais de Gibraltar, prenant des plans topographiques dans les environs de Tanger où ils étaient venus, disaient-ils, faire une partie de chasse.

Le Français : Sans trouver l'animal qu'ils voulaient chasser. J'ai lu cela dans les journaux de Paris.

Moulay-al-Hassan : Moi, je l'ai lu dans le journal arabe d'Abou Naddara.

Le Vizir : Depuis cette époque nous avons ouvert les yeux, et nous surveillons leurs moindres mouvements.

Le Français : Vous faites bien. Mais voici Sir Evan Smith; il revient à la charge (*le Français salut et sort*).

Moulay-al-Hassan : Visite inutile.

SCÈNE III. — Sir Evan Smith et les précédents

Sir Evant Smith (*entrant une feuille à la main*) : Sire, je ne n'ai pas de temps à perdre : *time is money*. Voici le traité. Veux-tu le signer, *yes or not*? Réponds vite !

Le Vizir : Accorde-nous le temps de relire ce traité, d'y réfléchir et de le discuter; car la prospérité de notre commerce et du tien en dépend.

Sir Evan Smith : Vous abusez de notre patience; nous sommes ici depuis longtemps déjà sans arriver à rien conclure.

Moulay-al-Hassan : Je ne signe pas.

Sir Evan Smith : C'est le français qui t'a donné ce conseil (*il rit*).

Moulay-al-Hassan : Respecte mes amis.

Sir Evan Smith : Donc, tu rejettes mes propositions. Tu as tort. Regarde ! Ne vois-tu pas notre flotte formidable à Gibraltar ? Dans deux heures le drapeau de la Grande-Bretagne flottera sur ton palais à Tanger. Tandis que si tu acceptes notre traité, nous étoufferons la révolte des Angherras qui menace ton empire.

Moulay-al-Hassan : Je ne vous crains pas; et je n'ai pas besoin de vous pour châtier les rebelles. Va-t'en.

Sir Evan Smith : Tu me reverras plus tôt que tu ne le penses, et la France, la Turquie et même la Russie, ne pourront nous empêcher de proclamer chez toi notre protectorat (*il sort*).

Le Vizir : Quel fanfaron !

Moulay-al-Hassan : Allah est mon bouclier. Tant que sa main me défendra, je ne craindrai aucune puissance.

Le porteur de parasol : Le lion africain défie le léopard britanique.

ABOU NADDARA GRAND CROIX

Aux nombreuses croix de commandeur et d'officier dont la France, la Turquie, la Perse et les princes musulmans d'Asie et d'Afrique, ont constellé la poitrine du cheikh Abou Naddara, vient se joindre aujourd'hui la Triple Etoile, qui est le grade le plus élevé de l'ordre royal des Nedjoum d'Indjezidjeh et correspond au grade de Grand Croix des ordres européens, ainsi que le dit, dans sa lettre au cheikh, l'honorable M. Papinaud, gouverneur général de Mayotte et représentant du protectorat français aux Iles Comores.

Son Excellence informe le cheikh que S. H. Saïd Ali, sultan de la Grande Comore, pour lui témoigner son estime et sa sympathie, a tenu à écrire de sa main royale le brevet de cette haute distinction honorifique que Sa Hautesse daigne conférer à Abou Naddara comme juste récompense de la campagne qu'il mène vaillamment, depuis bientôt 35 ans, en faveur des Musulmans, en faisant connaître aux fils de l'Occident leur tolérante religion, leurs vertus sublimes et leurs bonnes mœurs.

Nous remercions sincèrement nos confrères français et étrangers de l'empressement qu'ils ont mis à mentionner cette nouvelle distinction de notre directeur et rédacteur en chef, et des félicitations qu'ils ont eu la gracieuseté de lui adresser.

LA RÉDACTION.

دولة انجزيجة

في العام الماضي كنا اظهرنا فضل السيد علي سلطان انجزيجة بن المرحوم السيد عمر سلطان هنزوان وماله من المآثر وحسن الاستقامة والسعي الجميل واقامة القسط بين الرعية ولاجل تمكين معرفته وتعميم صفته رسمنا صورته وهي في وصف جميل ولائح عليها الشجاعة والفروسية والذكاء والآن قد عثرنا على جملة سياسية مرقومة في وجه احد عمد الجرائد الفرنساوية فاستحسنا الاتيان بملخصها في هذا الصدد حتى نري لاخواننا القراء ان الجرائد الافرنجية متى رأت فضائل ونشاط وعدل ظهر من احد فلا تتاخر عن نشر تلك الخصال الحميدة عسى يقتدى بنورها من كان متاخراً عن سبل الحضارة والتمدن ووضع جميع الخلق في كفة الميزان الصادق ولا يميز بين فقير وغني من اي دين او ملة فالخلق كلها اخوان . ثم نبتدي في مناقب هذا الامير الصادق في سيره وقبل الدخول في المشروع نذكر بان الجزنال الموحى اليه وصف جناب السيد علي باوصاف لا يسع ذكرها هنا وانما نقول بعضها . وصفه بكمال الصورة واعتدال الهيئة وحدة النظر وسعة البال الى غير ذلك ثم ذكر ما اجراه في بلاده من ابطال السخرة والعونة واعطاء الرعية حرية في شرا الاملاك وبيعها وامتداد دائرة المتجر وتسهيله وما اشبه . ثم وصفه بالسلوك على المنهج القويم ومحبته الصادقة لفرنسا واولادها . وقال الجزنال المذكور ان لحسن استقامته قد جازاه حضرة رئيس الجمهورية الفرنساوية بارسال النيشان المشهور باسم لجون دونور فلما وصل اليه وعلم به الموسيو پاپينو والي مايوط نائب الدولة الفرنساوية فلمحبته له بل ولمحبة جميع الرعية والجيران قد انعقد يوم مشهور حضر فيه هذا الجمع من امراء ورؤسا فرنسيس ووطنيين في ساحة عظيمة الاتساع بجوجة وعلى رؤوس الاشهاد قلده بذلك النيشان العالي والافراح دائرة والالحان سائرة وكان يوماً ياله من يوم . ثم بعد ذلك الى الجزنال بجملة محزنة وهو ان السيد عمر والد السلطان المذكور قد انتقل الى رحمة ربه في اعظم الاوقات وابرك الساعات في شهر رمضان المعظم عند اقامة الصلاة فهذا دليل على ختام السعادة وتمام الخير . ثم انعقدت جنازته فحضرها من الرجال ما لا تعدد من امراء وعمد ورؤساء الى غير ذلك . فنعزي جناب ولده المحفوظ السيد علي ونطلب له البقاء والاستقامة ولا شك من انه خلف صالح ومن خلف مثله ما مات ووالده المرحوم وان كانت الابصار حرمت من مشاهدة طلعته البهية ورؤيته السنية فلم يزل متخيلاً في مرآة الافكار وهذه سنة المولى في خلقه

Notre prochain numéro sera consacré à l'heureux anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. Abd-ul-Hamid.

S. A. DJEWAD PACHA, LE GRAND VIZIR DE S. M. I. LE SULTAN

Voici une dépêche de Constantinople, que nous empruntons au *Figaro*, qui va certes remplir de joie les cœurs de nos amis d'Egypte et de tristesse les âmes de nos ennemis les Anglais :

Constantinople, 1er août.

La diplomatie anglaise, qui n'a jamais perdu l'espoir de voir Kiamil pacha revenir au pouvoir, vient d'avoir une nouvelle déception. Le Sultan a conféré au grand vizir actuel la décoration du Nichan Iftikar, enrichie de brillants. Cette décoration, qui est la plus haute distinction honorifique de Turquie, n'est accordée qu'à des personnes ayant rendu de grands services au pays. Abd-ul-Hamid a voulu démontrer ainsi que Djewad pacha continue à jouir de sa pleine confiance et couper court à tous les bruits qui ont couru dernièrement et qui ont pu faire croire que la situation du grand vizir est ébranlée.

CE QU'ON PENSE DU KHÉDIVE ABBAS EN ÉGYPTE

Nous espérons que nos lecteurs européens nous sauront gré de leur donner *in extenso* la lettre que Lockman, notre correspondant impartial, nous écrit du Caire ; elle est, selon nous, l'expression de l'opinion publique dans la Vallée du Nil.

Caire, 2 août 1892.

VÉNÉRABLE CHEIKH,

La vitalité extraordinaire du téméraire homme d'État anglais qui, pour la satisfaction de son orgueil sénile, a remporté une victoire douteuse sur les conservateurs, s'émoussera, finalement, espérons-le, avant que de nouvelles calamités internationales ne fondent sur l'Égypte. M. Gladstone, l'auteur de la situation actuelle de notre malheureux pays, n'a aucune sympathie dans le cœur pour la nation nilotique.

Je ne parle pas de la presse. Elle ne compte pas. Les journaux livrent bataille au Caire ou à Alexandrie, nul ne s'en préoccupe. Jusqu'aujourd'hui, leur œuvre a été celle de la mouche essayant de pousser le coche d'un maître qui n'est pas toujours Egyptien.

Vous dirai-je quelque chose du successeur de Tewfik? J'hésite. Attendons. Ce jeune Khédive, vraiment sympathique à chacun, n'a encore rien fait qui vaille la peine d'être mentionné; Abbas a du caractère, il le montre, c'est un excellent point. S. A. le Khédive, à peine installé, étudie le terrain. Tâtonner ne signifie pas reculer, ni manquer d'initiative..... c'est pourquoi je dis, attendons. Nous espérons tous en lui. Le Vice-Roi tient à l'étiquette et il a raison ; cela prouve qu'il entend ne pas jouer, chez lui, le rôle de roi soliveau. Musulman correct, il abhorre les buveurs, et c'est à ce péché vulgaire que le gouverneur d'Alexandrie, Osman Orfy, doit sa démission.

Ce fonctionnaire est l'homme qui s'était chargé de faire empoisonner Arabi et Abdelal-Pacha, décédé l'an dernier à Ceylan, il détestait les fellahs et les traitait comme des bêtes de somme. Néanmoins, et peut-être pour cela, fut-il désigné par les Anglais pour le gouvernorat d'Alexandrie, qu'il garda, à leur satisfaction, pendant plusieurs années.

Abbas s'occupe avec ardeur de sa ferme de *Kubbeh*. La campagne lui plaît. Il serait à souhaiter que l'agriculture attirât son attention. Peut-être cela viendra-t-il.

Dans les allures du jeune Khédive, il y a quelque chose d'autrichien, du meilleur ton, bien entendu. Il est affable et point dur au peuple, mais reste boutonné et réservé. Abbas est sobre, et ce qu'on appelle en anglais : *A total abstainrer*. Lord Evelyn Baring le couve des yeux.

Je ne crains qu'une chose, c'est que le mal de famille, l'*embonpoint*, ne le gagne. S'il n'y prend garde, l'énorme circonférence de son grand oncle, Saïd Pacha, le menace.

Peu encourageantes sont les affaires commerciales en Egypte. Le régime des prodigalités et des concussions cessant, ne laissait de place que pour un état normal d'autant plus maigre, que les participants européens sont trop nombreux pour se contenter de la portion congrue. Ils sont passés ces beaux jours de l'Egypte où le Fellah, battu et contant, suait l'or dont s'enrichissait l'étranger.

Vous m'en croirez à peine quand je vous dirai que la communauté grecque dont les drains intelligents, amenèrent une grande portion des eaux du Pactole, à leur moulin, en est réduite à jouer aux Bourses du Caire et d'Alexandrie, sur les cotons des Etats-Unis d'Amérique, manie ou mode qui a coûté des sommes considérables à ces Messieurs, trop à l'étroit maintenant dans un pays peu à peu rentré dans des conditions normales.

Alexandrie a l'air de vouloir diminuer d'importance, jusqu'à extinction commerciale complète. Cette mort éventuelle dépend des moyens de communications à établir entre Port-Saïd, Ismaïlia, Damiette et le reste de l'Egypte. Il est évident que le point extrême du Canal sur la Méditerranée est infiniment plus pratique qu'Alexandrie enfouie dans les marais du Mareotis et le désert. Port-Saïd est à la portée naturelle de la navigation. Mais, il y a un mais, le sol sur lequel la ville est construite, et s'étendra, est fiévreux et malsain.

Espérons que le Khédive Abbas ne laissera pas péricliter Alexandrie, la ville historique, aimée de son arrière-grand-père, Mohamed-Ali.

Le port doit en être mieux soigné, et les passes dangereuses qui y conduisent, sont un regrettable anachronisme, après tant de millions de livres sterlings jetés dans la poche des entrepreneurs anglais.

LOKMAN.



بيان هذا الرسم في مقالة الاسد الافريقي الاحمق

LE LION AFRICAIN DÉFIE LE LÉOPARD BRITANNIQUE

SCÈNE PREMIÈRE. — MOULAY-AL-HASSAN ET SON VIZIR.

Moulay-al-Hassan : Quelles nouvelles m'apportes-tu ce matin, mon fidèle Vizir ?

Le Vizir : Heureuses sont les nouvelles dont ton humble esclave est le porteur.

Moulay-al-Hassan : Dis-les moi, et charmes les oreilles de ton maître.

Le Vizir : Ton Ministre des Affaires étrangères, ô puissant monarque, m'écrit que tes troupes impériales sont furieuses contre les rebelles et demandent à tes généraux d'ordonner l'attaque sans retard.

Moulay-al-Hassan : Qu'Allah, Tout-puissant, protège nos valeureux guerriers et leur accorde la victoire sur nos ennemis !

Le Vizir : Amen !

Moulay-al-Hassan : Mais quelle est la véritable cause de la révolte de mes sujets d'Anghera? Dis-la moi, si tu la connais. Parle, homme; ne crains rien.

Le Vizir : J'obéis. Cette révolte a été assurément provoquée par les menées souterraines de sir Evan Smith, l'envoyé de la Grande-Bretagne.

Moulay-al-Hassan : C'est mon opinion, et je suis sûr que ce sont les Anglais qui ont fourni aux rebelles les armes pour nous combattre.

Le Vizir : Et cela pour intimider ta Majesté et la faire signer le traité de commerce...

Moulay-al-Hassan : Que je n'accepte pas, parce que je ne veux pas sacrifier les intérêts de mon Empire à ceux de la Grande-Bretagne.

Le Vizir : Sache, ô glorieux Moulay-al-Hassan, que l'Orient et l'Occident admirent ta fermeté et font des vœux pour ton triomphe.

Moulay-al-Hassan : Je voudrais consulter un français à ce sujet; un fils loyal de la Puissance amie me dira franchement ce qu'il pense de cette question.

Le Vizir : La fortune est ta servante dévouée. A peine exprimes-tu un désir, qu'elle le réalise sur-le-champ.

Moulay-al-Hassan : Louange à Allah, maître de l'Univers. Voici un français qui vient vers nous. Les enfants de la France me sont si sympathiques !

Le Vizir : Parce qu'ils aiment l'Islam. Leur illustre Chef d'État et le Commandeur des Croyants sont liés par une amitié sincère. Ce digne voyageur de la Puissance amie vient sans doute assurer ta Majesté que les liens fraternels qui unissent les Marocains et les Français sont plus solides que jamais.

Moulay-al-Hassan : Présente le moi; je lui réserve un accueil gracieux.

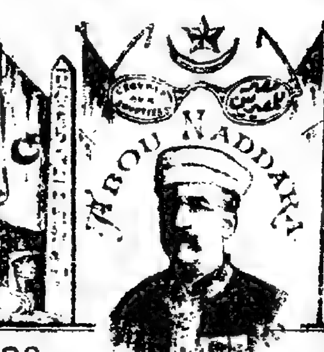
Le Gérant : G. LEFEBVRE — Imp. Lefebvre, Pass. du Caire 87, 89, Paris.

جريدة ابي نظارة
السنة السادسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie PARIS
Abonnement 26f par An



Tirage justifié 15000 exemp

عدد ١٦ باريس في ٢٥ اغسطوس سنة ١٨٩٢

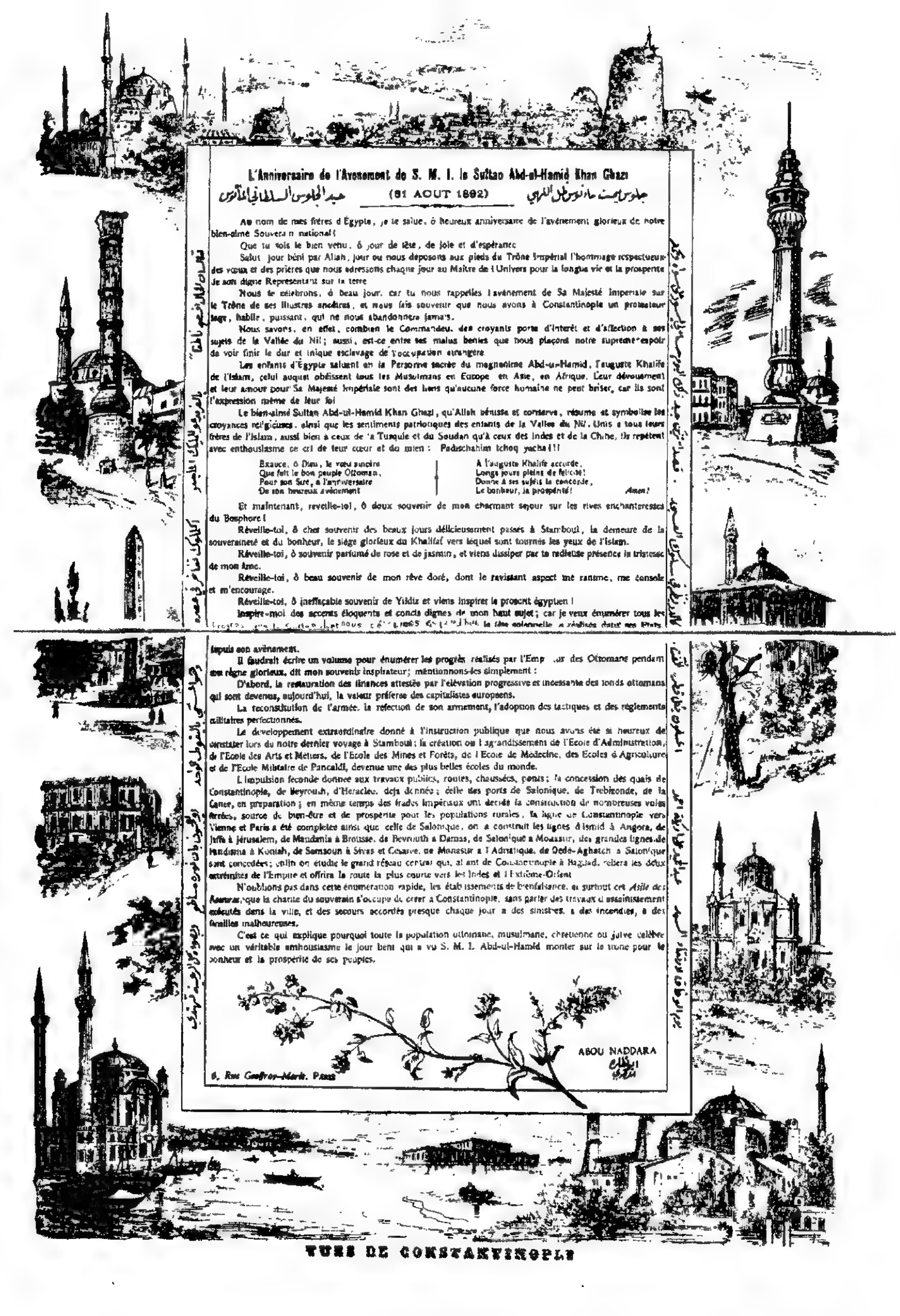
N° 16 — Paris, le 25 Août 1892

عيد الجلوس السلطاني

قد ابتهجت النفوس والارواح وانذاد بها السرور والافراح. لقدوم عيد تعاقب الخلافة العثمانية. بالحضرة السامية الشاهانية. وهو يوم بهيج حميد. كم ترقبناه في ميعاده السعيد. ونراه الان قد هل هلاله. وسطع جماله. وتزينت لاقامة شعائره الاقطار. ودعت لصاحبه جميع المسلمين على المنابر في الامصار. وسارت اليه التهنيات من جميع الافاق تنطلي نجب الاشواق. وتارة تخترق الغرب والشرق. مسرعة على اجنحة البرق. وحيثما ان تهنئة كل انسان على قدره. خصصت هذا العدد بها الى جناب امير المؤمنين عز نصره. وفيه رسمت الاستانة العلية. وما حوت من السرايات والمساجد البهية. ورجوت ان تكون تلك التهنئة رياحنة زهري. اجعلها نصب عيني واشمها طول دهري لما فيها من ازدياد الناس عمّا بالاهل مصر من الوداد الطبيعي والمحبة الغريزية لجناب صاحب المجد الشامخ والسعادة الالهية. مولانا السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان خلد المولى ملكه وفي بحور الظفر اجرى فلكه وفيه سطرنا ما تحلت به الاقطار العثمانية من الاصلاحات البديعة والتنظيمات الرفيعة. التي اجراها جنابه برايه الثاقب. وجميل الثقافة المتعاقب. منذ حلوله على كرسي الخلافة وكم ابهجها ووضع امورها في كامل الطراقة هذا وقد احكمت تسطيره باللغة الفرنساوية لعلمي بانها هي السارية في مخاطبات الدول وجارية في المجامع العلمية والسياسية. ليتمكن الكل من معرفة قدر محبة الخلق للسلطان عبد الحميد. الذي لم يزل جهدا في تقديم المعارف والفنون والصنائع من قديم وجديد. وتسهيل الاسباب لتوسعة نطاق التجارة. وهذا شيء من اعظم النعم لاسيما وقوف الناس على فوائد التمدن والحضارة. الناتج منها السير في سبل الاستقامة والنضارة. واجتنابا لتشوق القارئ العربي. لمعرفة ما حواه الجزء الفرنساوي الادبي.

وضعت ملخصه وهو.

ايها العيد المحفوف بالسيادة الملوكية. والسعادة الابدية. المفرح قدومه للقلوب الجلية. ومنشط للهمم العلية. اهدي اليك سلاما عاطرا وتحية ذاكية وريحانا فاخرا. يفوح في جميع البلاد. ويلوح بين كل العباد. لانتسابك الى صاحب العز السامي. والراي السديد النامي. من وضعت الرعية في اعلى الرفاهية. وتمتعت بالهدو والراحة في عصره. السلطان عبد الحميد خان غازي عز نصره. ايها العيد ما اسعد قدومك. وذكرك ووجودك. قد انعشت منا الارواح. وابهجت النفوس بالافراح. فباي زينة احلى بها جيدك. وباي حلية اكسيها لها عيدك. كم ترقبنا يومك لاقامة الشعائر اللائقة بذلك الجمال. حيث انه منبع الافراح والامال. وفيه نرتع على الاعتاب ما يليق لها من انواع الاحترامات. ونطلب من المولى اجابة الدعوات. التي طالما سالناها اناء الليل واطراف النهار. بالمثالة بقاء صاحب السيادة وتخليد ملكه على مر الاعصار. والقاء البركة والنجاح والسعة في بلاده وبين رعاياه المعدودين اولاده. كيف لا وهو خليفة المولى في ارضه وامينه على خلقه. قد سمي هذا اليوم اجمل الايام. لانه مذكر لجلوس المولى المعظم على كرسي الخلافة وراثة اباءه الفخام. ومؤكد بان لنا ظهيرا وحماية جلية. في الاستانة العلية. ولا عجب من افتخارنا بتوقد فكره الموصوف. وتيقظه بالامور المجهول منها والمعروف. والتفاته الى وقائعها ومساريها. وحسن تصرفه بها وبمجاريها. لان ماثره لا تنكر ومحامده اشهر من ان تذكر. حاشاه ان يتخلى عنا قط. او حاشانا ان نجهل قدر مولانا امير المؤمنين في اي طريقة او خط. فهو حفظه المولى حبيب المصريين وقد وضعوا امالهم فيه للخلوص من رق الغاصبين. ثم سلاما منهم ممزوجا بنسيم الورد. يهدى الى السيد الجليل صاحب القهر سلطان البرين. وخاقان البحرين. عبد الحميد غازي عز نصره. وذكال بالهزعصره. من خضع له جميع المسلمين باوروبا واسيا وافريقيه. ...



L'Anniversaire de l'Avènement de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid Khan Ghazi

(31 AOUT 1892)

Au nom de mes frères d'Égypte, je te salue, ô heureux anniversaire de l'avènement glorieux de notre bien-aimé Souverain national!

Que tu sois le bien venu, ô jour de fête, de joie et d'espérance.

Salut jour béni par Allah, jour où nous déposons aux pieds du Trône Impérial l'hommage respectueux des vœux et des prières que nous adressons chaque jour au Maître de l'Univers pour la longue vie et la prospérité de son digne Représentant sur la terre.

Nous te célébrons, ô beau jour, car tu nous rappelles l'avènement de Sa Majesté Impériale sur le Trône de ses illustres ancêtres, et nous fais souvenir que nous avons à Constantinople un protecteur sage, habile, puissant, qui ne nous abandonnera jamais.

Nous savons, en effet, combien le Commandeur des croyants porte d'intérêt et d'affection à ses sujets de la Vallée du Nil; aussi, est-ce entre ses mains bénies que nous plaçons notre suprême espoir de voir finir le dur et inique esclavage de l'occupation étrangère.

Les enfants d'Égypte saluent en la Personne sacrée du magnanime Abd-ul-Hamid, l'auguste Khalife de l'Islam, celui auquel obéissent tous les Musulmans en Europe, en Asie, en Afrique. Leur dévouement et leur amour pour Sa Majesté Impériale sont des liens qu'aucune force humaine ne peut briser, car ils sont l'expression même de leur foi.

Le bien-aimé Sultan Abd-ul-Hamid Khan Ghazi, qu'Allah bénisse et conserve, résume et symbolise les croyances religieuses, ainsi que les sentiments patriotiques des enfants de la Vallée du Nil. Unis à tous leurs frères de l'Islam, aussi bien à ceux de la Turquie et du Soudan qu'à ceux des Indes et de la Chine, ils répètent avec enthousiasme ce cri de leur cœur et du mien : Padischahim tchoq yacha!!!

Exauce, ô Dieu, le vœu sincère Que fait le bon peuple Ottoman, Pour son Sire, à l'anniversaire De son heureux avènement	A l'auguste Khalife accorde, Longs jours pleins de félicité; Donne à ses sujets la concorde, Le bonheur, la prospérité! Amen!

Et maintenant, réveille-toi, ô doux souvenir de mon charmant séjour sur les rives enchanteresses du Bosphore!

Réveille-toi, ô cher souvenir des beaux jours délicieusement passés à Stamboul, la demeure de la souveraineté et du bonheur, le siège glorieux du Khalifat vers lequel sont tournés les yeux de l'Islam.

Réveille-toi, ô souvenir parfumé de rose et de jasmin, et viens dissiper par ta radieuse présence la tristesse de mon âme.

Réveille-toi, ô beau souvenir de mon rêve doré, dont le ravissant aspect me ranime, me console et m'encourage.

Réveille-toi, ô ineffaçable souvenir de Yildiz et viens inspirer le proscrit égyptien!

Inspire-moi des accents éloquents et concis dignes de mon haut sujet; car je veux énumérer tous les progrès que le Sultan dont nous célébrons aujourd'hui la fête solennelle a réalisés dans ses États depuis son avènement.

Il faudrait écrire un volume pour énumérer les progrès réalisés par l'Empereur des Ottomans pendant son règne glorieux, dit mon souvenir inspirateur; mentionnons-les simplement :

D'abord, la restauration des finances attestée par l'élévation progressive et incessante des fonds ottomans qui sont devenus, aujourd'hui, la valeur préférée des capitalistes européens.

La reconstitution de l'armée, la réfection de son armement, l'adoption des tactiques et des règlements militaires perfectionnés.

Le développement extraordinaire donné à l'instruction publique que nous avons été si heureux de constater lors de notre dernier voyage à Stamboul; la création ou l'agrandissement de l'École d'Administration, de l'École des Arts et Métiers, de l'École des Mines et Forêts, de l'École de Médecine, des Écoles d'Agriculture et de l'École Militaire de Pancaldi, devenue une des plus belles écoles du monde.

L'impulsion féconde donnée aux travaux publics, routes, chaussées, ponts; la concession des quais de Constantinople, de Beyrouth, d'Héraclée, déjà donnée; celle des ports de Salonique, de Trébizonde, de la Canée, en préparation; en même temps des Irades Impériaux ont décidé la construction de nombreuses voies ferrées, source de bien-être et de prospérité pour les populations rurales, la ligne de Constantinople vers Vienne et Paris a été complétée ainsi que celle de Salonique, on a construit les lignes d'Ismid à Angora, de Jaffa à Jérusalem, de Mandania à Brousse, de Beyrouth à Damas, de Salonique à Monastir, des grandes lignes de Mandania à Koniah, de Samsoun à Sivas et Césarée, de Monastir à l'Adriatique, de Dédé-Aghatch à Salonique sont concédées; enfin on étudie le grand réseau central qui, allant de Constantinople à Bagdad, reliera les deux extrémités de l'Empire et offrira la route la plus courte vers les Indes et l'Extrême-Orient.

N'oublions pas dans cette énumération rapide, les établissements de bienfaisance, et surtout cet *Asile des Pauvres*, que la charité du souverain s'occupe de créer à Constantinople, sans parler des travaux d'assainissement exécutés dans la ville, et des secours accordés presque chaque jour à des sinistrés, à des incendiés, à des familles malheureuses.

C'est ce qui explique pourquoi toute la population ottomane, musulmane, chrétienne ou juive célèbre avec un véritable enthousiasme le jour béni qui a vu S. M. I. Abd-ul-Hamid monter sur le trône pour le bonheur et la prospérité de ses peuples.

ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, Paris

VUES DE CONSTANTINOPLE

وتمسّكوا بعروة متينة لا يمكن انفصامها باي طريقة . وابناء وادي النيل . عند قدوم هذا اليوم الجليل . قامت بنشاطه تام . وفرحوا وصاحت من قلب سليم . بلسان فويم وقالت ربي أطل بقاء خديونا . عبد الحميد خان حامي وادينا

النهضة الحميديـــة

قد رأينا عيناً ان الصدق سيقت الينا بتمين هذا العدد خاماً لذكر مضمون يوم عيد الجلوس السلطاني ان نذكر بعضاً من محامد جناب الخليفة المعظم عز نصره لذكرى له علماً بان لم يدوّن مثله بتواريخ القرون الماضية وما لا وجد فخار بملوكها مثل آل عثمان الطائفة الشديدة القوية المديدة لبهجة مولدها العلي الذي ما من يوم يمر الا وله فيه اوامر صلاحية وتدابير جدّية يحق لكتب ان تزدان صحفها بمحاسنها وتزين ميادينها ببدائعها وتمتاع الاذان ان تتشنف بسماع احاديثها ومواقع ترنيمها والعيون احدد من ان تنده طرفها برؤية ما صنعه من النظام السامي حينئذ تقر وتزداد فرحها وسرورها من تلك الصفات البالغة درجة الكمال المستوية في امكن تمكين . مقرها ثابت صادر بعد كمال التروي وتلك المساعي متوالية وامور احكامانها غير متوانية وعند الاطلاع عليها يرى بالبداهة ان هذا لا يصدر الا من فكر متوقد وعقل قادر خبير بالامور القديمة والجديدة . وبالجملة يشق حصرها ويكل اللسان عن حصرها زواهر وبدائع واحكامات واصلاحات وكانت كمينة في معادنها فاخرجتها ايدي الزمان بحلى يد صاحب الاوان السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان . وذكرنا هنا لتلك الجلائل التي استقر بها دون غيره وجلبت له اللقب باسم محيي الدولة العثمانية هو ابقاء سبب اهتمام جميع الخلق بالتزيين والتحلي باعظم الملابس وانعقاد المآدب قصداً بالاجتماع وجلب السرور والافراح تعظيماً ليوم وفاق جلوس هذا الامير على اريكة الخلافـة ٭

من الاصلاح ان مالية دولته الفخيمة اصبحت في درجة عالية ما كانت تظن . ارتفعت الاوراق العثمانية الى اسعار جيدة حتى صارت اهل الاموال ترغبها عن غيرها واعتنى جنابه السامي بالجهادية فوضعها في درجة الكمال وجدد اسلحتها وتحذقها من التعليمات كل جديد ومن التنظيمات كل سديد حتى صارت في غاية الاعتبار وقوتها من اعظم القوى المعدّة وشيّد اركانها وزاد عدة سفائنها ولم يزل مهتماً في اخذ التدابير المحسنة والافكار المتقدمة . ووسّع نطاق المعارف والعلوم والفنون والصنائع . زاد عدة المدارس في جميع ممالكه وجلب اليها جميع ما تحتاجه من الامور المسهلة للتقدم المقربة للتعلم والآن ترى فيها المعارف قد نشرت والفنون قد قررت والصنائع قد دوّنت اما العلوم فانتشارها واتساعها بين الصغار والكبار لا يكتنف شيء رايته بعيني لا نقلته عن غيري . اما ما هو متعلق بالاشغال العمومية فشيء لا يسع هنا تدوين اوصافه . قد جرت السكك الحديدية في الاقطار العثمانية وما تبقى منها خالياً من ذلك تجاري العمل فيه وعن قريب ترى اطراف جميع تلك الممالك قريبة من بعضها بسبب العربات التجارية . وكم من طريق فتحها ورصفه البدعه ومينة قواها واحكمها وحصنها . وذلك لا يخفى من اعظم الوسائل المسهلة للتجر ومقربة لاسبابه والتجر هو روح الامم ومعرف المجهول وضم الشعوب الى بعضها وما من امة اتسع متجرها الا انتشرت ثروتها وزاد سعودها ورباحها وصارت محبوبة لغيرها . ومن الذي لا يرغب ذلك او لا يفرح عند رؤيته اجتماع اجناس مختلفة في محفل واحد ؟ وهذا متيسر ودائماً بالمدن العثمانية وكله من حسن التفات مولانا السلطان وتختتم الختام بالكمال بهذه القصيدة التركية

جلوس ميمنت مأنوس ظل اللهي
صفا لريك كوكلنه زدر عجب كرمكي
چوقده اولدى سنه وكوردم بر شوق وشطاريلى
ملالى غرسته دعم بيانه لبله طوزن ايكمه
دكل سنز الحكه برته لك زيارتي
فعلاً بجتارسك لهم اولسوده اولم دوهر ؟
بر اثنده دارمى فرمسانه بركونده كى سعادتي ؟
بركونده زايوم سعدت بجودر ايليوسبه
خليفه بم ارك منعو بايله عمار ختى
بوردر عدل دارذه شر توفيق بر طيبه
زيانده اولدى عصرده ملكهى عدالتي
ارشهر يار معتدكر راى هامانه سى
اما منه ايندى ملكه فاظهى اسد وراقى
فتنة الاعدار جبي وردلطانه
طانه عاد ورباده مسكنده كى شانى
سبب اولديفه سرور الاعتدى مقدم
اوزلق مقعت اى كوكل عظيمه عثماني
نقف سنك نوحدك بكابيار فالفسخ
اوتا جداد احسن او جهان شريعتي
جرانده دارمى بجساله فضائل جيلرسه
برابى شانلى سلطانك اودر وطي نعمتي
مبارك ايسوده هدا او ثناكه روزالرمسه
مزيد ايسوده بره بر روز ايام سعادتي
نعمه وشركنيه اولوب كاكى عزاله
تسلسل ايسوده موفقيله شوكتي

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاولي
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 17. — Paris, le 10 Septembre 1892

عدد ١٧ باريس في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٩٢

المحكمة الكبرى المصرية

نقلت الينا صحف الاخبار ما من شانه التبصر للناقد البصير . جرى من
الحوادث في هذه الايام ان المستر غلادستون راس الوزارة الانكليزية الحالية
بينما هو آخذ في نزهته بين الرياض اذ ببقرة صفراء اشبه البقر ببقر منطقة
(بمصر) فانقضت عليه ولطمته بقرونها الطوال في دبره فالقته طريحاً
على وجه الثرى ووطئته بارجلها انما لم تقس عليه كانها تضرب له
مثلاً او موعظة لعله يعتبر ويسلك الطريق المستقيمة وينجي بانجاز
وعده من القوة الى الفعل من اخلاء وادي النيل . ولا ريب ان قراءنا
متذكرون ما كان من ذكرنا للبقرة فيما سبق وتشبيهها بمصر وقولنا
بان الانكليز من شدة الطمع عليها من حلبها ليلاً ونهاراً مقتوها وانزلوا
بها الضعف وتقييضها للمستر غلادستون ووقوعها معه بهذا الفعل من
ضروب الاتفاق الذي لم يجد به الزمان الى هذا الحين وان كان تبادر
لاذهان الانكليز غير ذلك . ورأينا وضع هذه النادرة في اسلوب
رسمي وسميناه بالمحكمة الكبرى المصرية احضرنا فيها لفيفاً القوم ممن
كان سبباً في تغيير احوال ولطمنا القهر من السيادة الى العبودية من المستر
غلادستون واللورد سالسبوري والسار شارلس ديلك والسار ادوارد
ماليت والاميرال سيمور والجنرال وولسلي وبالجملة البقرة المكنى عنها بمصر
بصفة انهم سرقوها من مولاها وانزلوا بها النحول . والرئيس لتلك المحكمة
والقاضي لامورها ابو نظارة فاستقر هؤلاء فاعترفوا بجناياتهم حينما سمعوا
نطق البقرة بكلام فصيح ورأوا قرنيها يلويان كصروف الدهر . وما حصل
في هذه الجلسة فيه افادة تامة لمن يريد الوقوف على الحوادث التي كانت
سبباً في حلول الانكليز بوادينا . وهكذا انعقاد الجلسة العالية .

انعقدت الجلسة واجتمع الاخصام وحان وقت سؤالهم ووجب على القاضي
الاستفهام من كل ما حضر فابتدى اولاً بالكلام مع المستر غلادستون وقال له -
انهض يا شيخ - قال غلادستون - لا يمكن النهوض - قال القاضي - لاي
سبب - فحك غلادستون دبره ولاحت على وجهه علامات الالم وقال
- نطحتني هذه البقرة هنا في تخوم ظهري فلذا لا استطيع التحرك من مكاني
- فقال القاضي - ابق في محلك واخبرني ما سنك - قال غلادستون -
عمري مثل نوح - قال القاضي وصنعتك ؟ قال غلادستون - هرم كبير
ووطني صادق واعظم سياسي عند الحاجة على دولتي وعلى باقي الدول —
قال القاضي - انت مدعى عليك بانك اختلست هذه البقرة (واشار
الى البقرة فهزت البقرة راسها بالاثبات) ثم قال له - وانك حرقت
دارها بمدافع شريكك الاميرال سيمور - فقال غلادستون - اصبر علي
... لست متذكراً شيئاً ومع ذلك هذه البقرة بهيمة لا تحسن ما تقول
- قال القاضي - ما هذه بهيمة غير جوركم وعدوانكم واحتراقكم . انما
على كل حال ليس هذا موضوع الكلام . هل انت في استعداد ردها لصاحبها
او كيف - فعند ذلك استهبل غلادستون وقال - مستحيل الجواب على
سؤالك . هذا شي متعلق بالشمس والقمر والهوا الاصفر وبترويج اسعار
البطاطس - فالحق عليه القاضي وقال له - تعطيني بسكاتك . انت
خرفت للاكبر سنك روح اقعد عني - فقال غلادستون - ها انا قاعد
- ثم التفت القاضي الى اللورد سالسبوري وقال له - قم - قال
سالسبوري - ها انا - قال القاضي - جناب البقرة المصرية تقول
انك هنتها واضعفتها وامتصيتها واصنعت فيها انواع العذاب واحرمتها
من العلف ودفعها النهاكل انت سببه - فقال اللورد سالسبوري -
هذه تهمة فاحشة . كيف اصنع ذلك وانا من اعضاء جمعية المحامي
عن البهايم - فقال له القاضي - من المحامي عن البهايم الانكليزية لا
المصرية . طيب وانت وعدت برد البقرة الى من له الحق في استلامها.
وفي الوفاء - قال سالسبوري - نعم وعدت . لكن الوعد غير الوفاء
والوفاء غير الوعد فهما شيآن بينهما تباين عظيم ومع ذلك فذمام البقرة
ليس بيدي بل بيد المستر غلادستون وحينئذ متعلقات ردها
من شأنه - فقال له القاضي - روح اقعد - قال سالسبوري
- اقعد بجانب غلادستون ؟ هذا شي لا ينالني . ارجني اولاً عن غلادستون

Il a déjà dit quelque chose de semblable à un repas où assistaient un certain nombre d'Orientaux venus à propos de l'Exposition.

> Frères, il faut aimer la France
> Et l'acclamer avec ardeur ;
> C'est le pays par excellence,
> Où règnent la vertu, l'honneur.

Et il laisse errer dans tout le reste du recueil sa verve intarissable et son enjouement légendaire; aux dames françaises, il décoche un madrigal que n'eût pas désavoué Boufflers; à M. Bourreiff, le sympathique fondateur de la Bouchée de pain, il sait, dans quelques vers émus, payer le tribut de reconnaissance que tout homme doit à un bienfaiteur des pauvres, et, quand il voit de près l'intrépide explorateur Mizon, il invite la Muse à descendre de sa pyramide pour saluer le hardi pionnier de la civilisation.

Nous ne connaissions Abou Naddara que comme un grand patriote doublé d'un savant; nous avons acquis la conviction, grâce à son recueil, que le penseur, dans sa gravité, sait parfois se distraire avec les pipeaux du poète.

MARIUS BUTET.

P. S. — En mettant sous presse, on nous communique *l'Etoile de l'Ariège*, dont l'article de fonds est intitulé : *Souhaits d'Orient*. Ce grand journal départemental fait trop d'honneur aux humbles vers français d'Abou Naddara, qui ne sera jamais *Abou* de reconnaissance envers ses aimables confrères, les fils magnanimes de sa seconde patrie, la France.

L'Etoile de l'Ariège termine ses éloges par ces mots :

« Nous ne résistons pas à la tentation de reproduire la préface remarquable de ces *Souhaits d'Orient*, dont la poésie simple nous a vivement émus. »

Suit la préface que M. Alfred Letellier, l'honorable député d'Alger, a faite à la brochure du Cheikh.

Nos sincères remerciements à l'auteur de l'article

ضعه في السجن . رُدَّ عليّ وظيفتي التي كنت فيها عندها اردا البقرة لمولدها في غاية التكريم مع العلف الموافق لها من الدريس والجزر الاحمر والاصفر والفقوس ويبقى لها عندي الخيار (وقبل نحوها ليلمس بيده على ظهرها فنطحته) - قال القاضي - لا تجهل صدقا مواعيدك . كم وعدت وانت الوزير الانكليزي الاعظم ولم ترمنك ادنى وفا . كم حملت نفسك من الاوزار وكم صحيفتك مشحونة بالجنايات وغير ذلك صدر في حقك من هذه المحكمة فيما سبق خلاصات بالقصاص - وبعدها التفت القاضي الى السار ادوارد ماليت قنصل جنرال انكلترا سابقا بمصر وقال له - اقترب مني فتقدم ماليت وقال - تحت امرك ماتريد - فقال له القاضي - باللعجب انت حديث السن حتى تصدر منك امور ذميمة مثل هذه . ارفع اصابعك من انفك ورُدَّ عليّ - فانتحب ماليت وبكى كالاطفال وقال - هيه . هيه . هيه . انا مالي . مش انا . دي وزارة خارجية بلادنا اللي امرتني بالخبث ده . هيه ... هيه ... هيه . وانا مالي - قال القاضي - دعنا من البكا وافهمني بالصدق - فجدد ماليت بكاءه والتحابه وقال - ما بقيتش اعمل حاجه زي دي ابدا ابدا . هيه ... هيه ... هيه . وانا مالي - فقال القاضي - هذا الولد لا يعول على اموره . خذوه من قدامي واحرموه من اكل القشار والشارق والحمص وحب العزز شهرا - ثم قال للسار شارلس ديلك - قم انهض على اقدامك - فنهض ديلك وقال - ها انا - فقال له القاضي - انت الآخر من الذين اشتركوا في سرقة البقرة المصرية وعرقوا دوارها وهذا الامر يخل بك زيادة عن غيرك لانك مدعي كمال الشرف وتمام الانسانية عنهم - قال ديلك - هذا صحيح . انا عاونت على سرقة البقرة انما كان ذلك ملعوب ابتدعته انا واللورد غرانفيل حتى نضايق به غلادستون حيث كنا نراه يتشاءم وهو يدردش مع نفسه - قال القاضي - والحال انك الآن من وقتها صرت لغلادستون تابعا وخادما - قال ديلك - ماذا اقول لك . غلادستون رجل له نفوذ تامة ويده قابضة على زمام الامور فانا الآخر اتبع دائما الرابح - قال القاضي - لا يلحقني من ذلك ادنى استغراب لانك لو لم تكن مع الرابح فلا تعد انكليزيا قح . (ثم التفت الى الاميرال سيمور وقال له) - قف على قدميك - فقام الاميرال وقال - مستعد سيدي للجواب على ما تسالني عليه غير اني ارجوك ان لا تطيل وراي تطبيق بلد - قال القاضي - مثل اسكندرية التي ما تركت في عزمك اي خبث تصنعه فيها من ضرب الكلل لهدمها وهدم قلاعها وافناء الوف من الناس وكنت سببا في تسهيل نهب تلك المدينة ذات الثروة والانتظام - قال الاميرال - ما تقول ؟ واي ذنب لي ؟ هذه وظيفتي الهدم والتطبيق - قالوا لي طبق واحرق طبقت وحرقت وهكذا لاروح

- قال القاضي - تلك الافتخار بالخبث والفعل الذميم لانك به ترقيت وصرت لورد كبير - قال الاميرال - واستحق ذلك لان بسببي استولت حكومتي على هذه البقرة المصرية التي ما تحلب الا شهدا - قال القاضي - باذنه تعالى نسبب دمارا من يدكم ولا تخشى مدافعك ولا كللك التي تفتخر بقولهم بم بم . الزم محلك . قل لي يا جنرال ولسلي كيف انك انت من اعلى وجع روسا عساكر الانكليز ومعك خمسة وثلاثين الف من الابطال فكيف القين عسكري مصريين يغلبونكم ويقهرونكم - قال ولسلي - هكذا العاده في بلادنا عشرة يطلعون لمقاتلة واحد . وغير ذلك كان القصد بذلك العراك ترقيتي من درجة الجنرالية الى المارشالية - فقال له القاضي - والعاده عندكم ايضا كلما انكسرتم ازداد شرفكم وكذا انت كلما كنت تنهزم يزيدون في شرفك ويعلون رتبتك - قال ولسلي - ونصرتي بالتل الكبير نسيتها ؟ - قال القاضي - نصرتك بالذهب . دفعتم فيها مبالغ - قال ولسلي - مبالغ في غاية الصيانة والحفظ والامانة . يدخل لنا منها خمسون في المائة فايظ في كل سنة - قال القاضي - مالكم تعلمة على ارتكاب الخبث والمآثم فقط شي يكون لكم فيه ربح مالي (ثم التفت الى البقرة المصرية صاحبة القضية وسالها عن اسمها ولقبها فقالت له) ما اقرب ما نسيتني ايها الطاغي الست انا البقرة المصرية التي طالما تغذيت بالباني ؟ لكني اعذرك على عدم معرفتك لي لان في زمنك كنت في غاية من السمن والعومية وحسن المنظر وامتلا بالالبان اما هولا انحلوا جسمي وحطوا لبني فلذلك لتغير احوالي انبهمت عليك فلم تعرفني - قال القاضي - عرفتك بعلاماتك . انت البقرة المصرية . لا تياسي - قالت البقرة - آه يحق لي الياس لاني لا ارى احدا فاكرا في خلاصي - قال القاضي - كيف لم تري احدا فاكرا في خلاصك وسيدك امير المؤمنين ما زال يذكرك وساع في انقاذك من يد غاصبيك وعند رجوعك الى موطنك واستلامك لنفسك يهتم في رد احوالك الى ما كانت عليه من العظم والبهجة فقالت . من فالك لباب السما .

françaises au nom des dames turques, dont il a fait l'éloge, en insistant sur la sollicitude que témoigne le Sultan au progrès de l'instruction chez les jeunes filles ottomanes.

D'autres toasts ont été portés par M. le baron de Ravisi, président du Congrès des Orientalistes; le marquis de Crozier, délégué au Centenaire de Christophe Colomb; Mme Elisa Bloch, la célèbre statuaire; Diran Bey et l'émir Chekib Arslan, au nom des jeunes Turcs, en mission d'études à Paris.

Des pièces de vers ont été récitées par Mlle de Logand, Mlle Ménard, etc.; M. Rondeau a chanté avec un goût exquis la romance du *Lais*; citons encore Mlle Mestre, Miss W. Birch, cantatrice australienne, Mlle J. Meynard, MM. Leguay, du Vaudeville, M. Gerès, de l'Odéon, etc.

On a dansé ensuite jusqu'au lever du soleil.

Le 31, le cheikh Abou Naddara réunissait chez lui, à la campagne, dans un déjeuner pastoral, les Egyptiens présents à Paris. Il ne pouvait être question, dans cette réception toute intime, de rivaliser avec la splendide fête de la veille. On s'est contenté, après avoir fait honneur à quelques plats nationaux, de boire à la santé de S. M. I. le Sultan et de renouveler au Souverain Ottoman l'expression de la sympathie filiale et de la confiance immuable de ses enfants de la Vallée du Nil.

Au dessert, des bouquets attachés par des rubans aux couleurs ottomanes ont été offerts aux invités par les deux charmants enfants du cheikh Abou Naddara, le jeune Abd-ul-Hamid, qui porte le nom du glorieux Souverain de la Turquie, et la petite Louli, si remarquables tous deux par l'éclat de leur type oriental.

Puis, on s'est séparé en se donnant rendez-vous, suivant une tradition constante chez Abou Naddara, pour l'anniversaire de la naissance de S. M. I. Abd-ul-Hamid, au mois de mars prochain.

LE KHÉDIVE ABBAS PACHA

S. E. Naoum Pacha

Nous recevons d'Alexandrie quelques lettres qui contiennent des critiques assez amères sur l'attitude du jeune Khédive et sur sa conduite privée. Nous nous refusons à entrer dans ce genre de personnalités auxquelles nous préférons ne pas croire.

Nous n'avons marchandé au nouveau Vice-Roi ni les encouragements ni les éloges; la preuve que nous avons eu raison, c'est que S. M. I. le Sultan vient de lui conférer le grand cordon de l'*Osmanié*.

Cette haute distinction démontre, à notre avis, qu'on doit se tromper en présentant le Khédive comme un adversaire de la France et de la Turquie.

Une autre nouvelle que nous enregistrons avec plaisir, c'est celle de l'envoi du grand cordon à S. E. Naoum Pacha, nouveau gouverneur du Liban. Il y a deux mois, dans une lettre que nous lui adressions, nous prédisions à Naoum Effendi les dignités dont il est comblé aujourd'hui; nous sommes heureux de voir ainsi se réaliser notre prophétie.

L'ORIENT A PARIS

Sous ce titre, *le Gil Blas*, le grand journal parisien que l'on connaît, publie, à l'occasion de l'anniversaire de S. M. I. le Sultan, un article remarquable auquel nous empruntons les passages suivants :

La France est particulièrement aimée dans tout l'Orient, et doit s'associer aux manifestations qui s'élèvent en Turquie vers le sultan Abd-ul-Hamid, à l'occasion du dix-septième anniversaire de son avènement au trône.

L'œuvre accomplie par le Sultan est considérable; il a trouvé son peuple démoralisé, le trésor épuisé, l'armée insuffisante; la guerre malheureuse de 1878 augmenta les difficultés de sa tâche.

Il est arrivé, à force de sagesse, de prudence et de volonté, à reconstituer son empire, et la Turquie est aujourd'hui dans un état plus florissant que la plupart des monarchies européennes.

Mais ce qui doit nous intéresser plus directement, c'est l'énergie avec laquelle il a repoussé les intrigues antifrançaises, et s'est toujours montré le fidèle ami de la France.

Il y a quelques semaines encore, il a refusé de se prêter aux intrigues de la Triple-Alliance et de lord Salisbury. On voulait le pousser à une guerre contre la Russie; il a répondu nettement :

« ... Attaquer la Russie serait attaquer la France; je suis l'ami de la France avant tout! »

C'est cette loyauté, cette franche amitié que nous saluons aujourd'hui.

Et, de grand cœur, nous nous associons aux sujets du Sultan pour fêter l'anniversaire de son avènement.

L'auteur de cet article, M. le vicomte de Constantin, dont le nom semble prédestiné à s'allier avec Constantinople, est un turcophile ardent, enthousiaste admirateur de S. M. I. Abd-ul-Hamid, et depuis six ans il s'est fait le champion de la Turquie dans de nombreuses feuilles politiques et littéraires.

ABOU NADDARA AU PERREUX

(201e DISCOURS)

Depuis cinq ans, notre directeur et rédacteur en chef passe l'été au Perreux, sur les rives enchanteresses de la Marne, qui l'inspirent et lui rappellent les bords de son Nil bien-aimé. M. Navarre, l'honorable maire, les conseillers municipaux et les notables de la ville lui témoignent beaucoup de sympathie et l'invitent à tous leurs banquets, réunions et fêtes pour l'entendre parler de l'amour des Orientaux pour les fils généreux de la France. D'ailleurs, les habitants l'ont surnommé : *Le Turc du Perreux*.

Il a été gracieusement invité, le mois dernier, à assister à la distribution des prix des écoles du Perreux et à y prendre la parole.

La Voix des Communes, grande feuille républicaine du département, a fait un magnifique compte rendu de cette fête de l'enseignement qui a eu lieu au préau des écoles des garçons, en présence d'un millier d'invités; elle a parlé très élogieusement du discours remarquable de M. le Maire, de l'allocution magistrale de M. Petit, directeur des écoles, et du speach d'Abou Naddara, et a dit que les trois orateurs ont été très applaudis.

Voici les principaux passages du discours du Cheik :

« Salut! France; chère patrie de la Liberté, siège vénéré de l'Egalité et paisible foyer de la Fraternité!

« Salut! Français, défenseurs des opprimés, amis de l'humanité et apôtres de la civilisation!

« Salut! Françaises, femmes angéliques, épouses modèles et mères affectueuses!

« Et vous, vaillants élèves, objets de nos compliments, de nos applaudissements et de nos acclamations, recevez mon salut paternel, salut accompagné d'un baiser aussi tendre que celui que les chers auteurs de vos jours précieux impriment amoureusement soir et matin sur vos fronts candides et sur vos joues de rose!

« Regardez, ô mes jeunes amis, regardez l'honorable M. Navarre, qui n'est avare pour vous ni d'affection ni de sollicitude! Regardez vos respectables directeurs et vos habiles professeurs dont les lumières vous guident dans l'âpre sentier de l'instruction! Regardez vos bons parents, dont vous êtes le seul amour! Regardez cette nombreuse assemblée, ces dames ravissantes et ces aimables messieurs, tous venus pour vous admirer et vous féliciter! Regardez-nous tous, mes enfants bien-aimés et vous verrez que nos visages brillent d'un bonheur céleste. Ce bonheur, c'est à vous que nous le devons.

« En effet, peut-on voir des gentils garçons et des charmantes jeunes filles les mains chargées de prix et les têtes couronnées de fleurs, récompenses méritées de travail assidu et de conduite exemplaire, et ne pas se sentir le cœur transporté de joie?

« Mais nous ne sommes pas les seuls à qui votre succès fait éprouver un plaisir immense. La France républicaine, son illustre Chef d'Etat et l'intelligent Ministre de son Instruction publique, que M. le Maire représente dignement ici, partagent notre joie et vous envoient sur les ailes du zéphir un baiser parfumé de contentement et de satisfaction.

« N'êtes-vous pas l'avenir et l'espoir de votre glorieuse patrie? N'êtes-vous pas les futurs défenseurs de la France, les futurs champions de la République et les futurs propagateurs de la science?

« Oui, mes chers amis, vous êtes tout cela. Suivez donc les sages conseils de vos maîtres et apprenez, apprenez, car le savoir est le fils immortel de l'homme; il vous tiendra lieu d'ancêtres. « Certes, dit le poète arabe, l'homme est celui qui peut dire : Voilà ce que je suis; l'homme n'est pas celui qui dit : Mon père a été. » La science est la vie des cœurs et le flambeau des yeux.

« Mais, je n'ai pas besoin de vous faire l'éloge de l'instruction, vous en connaissez l'inappréciable valeur, et les progrès que vous y avez faits, et qui vous ont acquis ces beaux prix, en sont les meilleures preuves. »

Ici, Abou Naddara a fait ressortir les bienfaits de l'instruction obligatoire que la France impose à ses enfants. Il parla ensuite du développement extraordinaire que S. M. I. le Sultan donne à l'instruction publique dans ses Etats, et termina son discours par un salut, en vers, au nom des étudiants Ottomans à leurs collègues Français.

Notre cher maître, M. Wogue, l'éminent et spirituel rédacteur en chef de *l'Univers*, dit ceci, à propos de la dernière distinction honorifique du Cheikh :

« Décidément notre ami Abou Naddara n'est plus, ainsi que signifie son nom « l'Homme aux Lunettes, » mais l'homme aux décorations, et il ne saura plus bientôt où se les piquer, si ce n'est dans le dos. Ne le voilà-t-il pas décoré, par le Sultan de la Grande-Comore, de la *Triple-Etoile* — quelque chose comme notre grade de Grand-Croix — et cela en récompense de la campagne qu'il mène, depuis plus de trente ans, en faveur des Musulmans, « en faisant connaître aux fils de l'Occident leur tolérance, leurs vertus et leurs bonnes mœurs. »

..... Allah prodigue ses biens
A ceux qui font vœu d'être siens.

Nos sincères remerciements.

SOUHAITS D'ORIENT

Ce ne sont pas seulement les grandes feuilles politiques et littéraires, dont nous avons parlé dans notre numéro du 25 juillet, qui ont consacré de beaux articles aux *Souhaits d'Orient*, mais les journaux financiers aussi, comme *le Moniteur des Loteries*, *le Petit Capitaliste* et *le Monde des Affaires*, dont nous reproduisons l'article suivant, dû à la plume d'or de notre excellent confrère M. Marius Butet, que nos lecteurs connaissent bien. C'est un écrivain de talent, au cœur patriotique, à l'âme noble et belle. Nous le remercions des appréciations flatteuses dont il honore les poésies françaises du Cheikh.

Voici son aimable article :

Notre ami, le cheikh Abou Naddara, que nous avons eu le plaisir, il y a quelque temps, de présenter à nos lecteurs, vient de réunir, dans une élégante plaquette portant pour titre : *Souhaits d'Orient*, les divers toasts et pièces de vers composés par lui dans notre langue.

Ce recueil nous a paru fort intéressant en ce sens que l'on peut y voir un exemple très curieux de ce que peut être la langue française asservie par un esprit oriental. La grâce des images ne le cède qu'à la parfaite connaissance des rouages de notre prosodie, et l'on n'est pas peu surpris de voir à quel travail prodigieux a dû se livrer l'éminent arabisant pour manier la langue de Corneille avec tant de virtuosité.

Ainsi que le dit excellemment, dans sa superbe préface, M. Letellier, l'éminent député d'Alger, le nom de la France revient très fréquemment dans ses vers; nous le comprenons sans peine : le noble proscrit veut payer sa dette de reconnaissance à notre pays qui l'a recueilli, réconforté, et où ses habitants ont tout mis en œuvre pour lui faire oublier l'exil dans une tiède atmosphère de sympathie.

Aussi salue-t-il le 14 Juillet par une œuvre dont, faute de place, je ne peux citer que la dernière strophe :

Vis prospère, ô France chérie!
Heureux ton peuple sous ta loi!
Quand pourrai-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi?

Le renversement de M. Gladstone par la vache nous inspira cette illustration et sa légende. L'admiration, l'estime et la sympathie que nous avons pour le *Great Old Man* nous obligent de lui dire que cet accident qui vient de lui arriver est un avertissement céleste, il lui dit : « La conservation de la Vache Egyptienne par les anglais te portera malheur ! Rends-la donc à son Auguste Maître qui saura lui faire oublier les dix années d'esclavage britannique. » ABOU NADDARA.

Tirage justifié 15000 exemp



المحكمة الكبرى المعدية HAUTE COUR DE JUSTICE NILOTIQUE بيان هذا الرسم في مقالة

Juge-Président, *Abou Naddara*. — **Prévenus**, *M. Gladstone, Lord Salisbury, Sir Charles Dilke, Sir Edward Malet, Amiral Seymour et Général Wolesley*. — **Témoin à charge**, *la Vache égyptienne*.

Le Président (*à M. Gladstone*) : Levez-vous.
Gladstone : Cela m'est impossible.
Le Président : Pourquoi cela ?
Gladstone (*se frottant le bas des reins*) : Vous ne lisez donc pas les journaux. L'autre jour, à la promenade, j'ai reçu tant de coups de ce cruel animal (*montrant du doigt la vache égyptienne*), que je me sens encore tout endolori.
Le Président : Alors, restez assis. Votre âge ?
Gladstone : 850 ans, comme Mathusalem.
Le Président : Votre profession ?
Gladstone : Great old man — le plus grand patriote des temps modernes — à l'occasion, distributeur d'eau bénite à l'usage de mes électeurs et des cours étrangères.
Le Président : Vous êtes accusé d'avoir dérobé cet animal (*la vache égyptienne remue la tête en signe d'assentiment*) et d'avoir fait incendier son domicile par votre complice l'amiral Seymour.
Gladstone : Attendez.... Je ne me rappelle plus, — j'ai oublié — d'abord cette vache est enragée !
Le Président : De la vache enragée ! — vous confondez avec la nourriture que vous avez laissé à nos pauvres fellahs.
Gladstone : Ils n'aiment pas le beefsteack *anglais*.
Le Président : Et, dites-moi ; êtes-vous disposé à rendre cet animal à son légitime propriétaire ?
Gladstone : Impossible de répondre à cette question — cela dépend du soleil, de la lune, du choléra morbus et du prix des pommes de terre.
Le Président : Allez vous asseoir.
Gladstone : Mais j'y suis assis....
Le Président : Alors, restez-y, (*à Lord Salisbury*). Levez-vous.
Lord Salisbury : Me voici.
Le Président : On vous reproche d'avoir exercé des sévices et des mauvais traitements contre l'animal (*montrant la vache*), que le précédent témoin a dérobé ! Vous lui avez refusé la nourriture ; vous avez tari le lait de ses mamelles ; bref, c'est grâce à vous qu'elle est réduite à cet état de maigreur effrayante.
Lord Salisbury : C'est une calomnie ; d'abord je suis membre de la Société protectrice des animaux !
Le Président : Des animaux anglais, sans doute. Vous aviez promis de restituer cette vache à qui de droit.
Lord Salisbury : Ah, oui ! J'avais promis ; mais promettre et tenir sont deux, et puis maintenant c'est Gladstone qui a repris la vache ; c'est lui que cela regarde.
Le Président : Allez vous asseoir.
Lord Salisbury : Moi, m'asseoir à côté de Gladstone ! Jamais. Débarrassez-moi de Gladstone ; mettez-le en prison et rendez-moi mon portefeuille ; alors, je restituerai aussitôt cette bonne vache et je lui assurerai une provision suffisante de foin et de carottes. (*Il veut flatter la vache qui riposte par un coup de corne*).
Le Président : Nous connaissons la valeur de vos promesses... Vous avez déjà six condamnations à votre casier judiciaire... A un autre. Sir Edward Malet, approchez.
Sir Ed. Malet : Voilà mon Président.
Le Président : Vous êtes bien jeune, mon petit ami, pour commettre de pareilles indélicatesses — ne mettez pas les doigts dans votre nez et répondez.
Sir Ed. Malet (*pleurant*) : Hi ! hi ! hi ! Ce n'est pas moi... C'est le Foreign Office qui me l'a dit. Hi ! Hi !
Le Président : Ne pleurez pas et expliquez-vous.
Sir Ed. Malet : Je ne le ferai plus ! Hi ! Hi !
Le Président : Cet enfant n'est pas responsable de ses actes ; qu'on l'emmène et qu'on le prive de plumb-pudding pendant un mois. Sir Charles Dilke, levez-vous.
Sir Ch. Dilke (*se lève*) : Me voici debout et à l'ordre.
Le Président : Vous êtes aussi de ceux qui ont participé au vol de la vache et à l'incendie de la ferme. Cela est d'autant plus mal à vous que vous affectez de grands airs d'intégrité et de philantropie.
Sir Ch. Dilke : Il est vrai que j'ai aidé à voler la vache, mais c'est une farce que j'avais imaginée avec Granville, dans le but d'ennuyer Gladstone qui s'endormait en s'écoutant parler.
Le Président : Et cependant, depuis lors vous êtes devenu le partisan et le serviteur de ce même Gladstone.
Sir Ch. Dilke : Que voulez-vous, Gladstone est puissant, il tient aujourd'hui la queue de la poêle ; je suis toujours du côté du manche (*entre l'amiral Seymour*).
Le Président (*à l'amiral*) : C'est vous qui avez incendié la ville d'Alexandrie ; vous avez causé la mort de plusieurs milliers de personnes et facilité le pillage d'une cité riche et commerçante.
L'amiral Seymour : Qu'es'que v' dites, scrognieugneu ! J'sais pas moi. On m'a dit d'bombarder, j' bombardé moi ! — la consigne, j' connais qu' ça !
Le Président : Ce méfait a du reste servi à votre avancement ; vous avez reçu le titre de Lord et la pairie.
L'amiral Seymour : L'avanc'ment ! gnia qu' ça ! faut bombarder... boum ! boum ! j'bombarde... et aussitôt j'suis bombardé... Lord Alcester. — Scrognieugeu. — Vieux marin ! Old England ! Gnia qu'ça... boum ! boum !
Le Président (*à Lord Wolesley*) : Veuillez me répondre, général. Comment, vous, un des plus illustres officiers de l'Angleterre, avez-vous pu avec plus de 35 mille hommes, aller vous faire battre par deux mille vétérans de l'armée égyptienne ?
Le général Wolesley : C'est l'usage en Angleterre de se mettre dix contre un — d'ailleurs je voulais gagner les épaulettes de maréchal.
Le Président : Il est vrai que plus vous avez essuyé de défaites, plus vous avez été comblé d'honneurs.
Le général Wolesley : Et la victoire de Tel-el-Kebir ! !
Le Président : C'est ce qu'on appelle une victoire *chèrement* achetée.
Le général Wolesley : Mais qui nous a rapporté gras.... Voilà comment nous comprenons la gloire en Angleterre !
Le Président : C'est de l'orgueil bien *placé* !... à 50 %. Faites avancer le témoin à charge (*la vache égyptienne s'avance*).
Le Président : Vos noms ? Vos prénoms ?
Le Témoin : Et quoi, tu ne me reconnais pas ? Je suis bien changée, en effet ! Toi qui m'as connue grasse et heureuse, tu vois à quel état de maigreur et d'épuisement m'ont réduite tous ces gens !
Le Président : Oui, je te reconnais, maintenant ; tu es la vache égyptienne. Ne désespère pas...
Le Témoin : Et qui pense à moi ?
Le Président : Ton ancien maître, ton vrai maître, celui qui habite Constantinople, le Souverain national de ta vallée. Il ne t'a pas oubliée et lorsque tu seras rentrée en sa possession, il te soignera si bien que tu retrouveras bien vite ta beauté et ta santé d'autrefois. Patience, pauvre bonne vache. Bien mal acquis ne profite jamais.

LE 17me ANNIVERSAIRE DE S. M. I. LE SULTAN ABD-UL-HAMID KHAN II

La fête du 31 août a été célébrée avec enthousiasme dans tout l'Empire Ottoman, en Turquie, en Egypte, en Tripolitaine. Partout où existent des colonies musulmanes, des adresses ont été envoyées à l'auguste Khalife de l'Islam ; en ce moment même deux Imams *chinois* sont à Constantinople pour apporter au Padischah les hommages de leurs corréligionnaires *chinois*, dont le nombre s'accroît rapidement.

A Paris, il y a eu deux fêtes importantes données : l'une par M. Nicolaïdès et l'autre par Abou Naddara. Le 30 août, c'était le directeur du journal *l'Orient*, M. Nicolaïdès, qui réunissait dans un banquet, suivi d'un concert et d'un bal, les membres de la colonie ottomane et les amis de la Turquie, au nombre d'une centaine environ.

Pendant le diner, qui a eu lieu au restaurant Bonvalet, un orchestre a exécuté une fort belle cantate en l'honneur de Sa Majesté, composée exprès pour la circonstance. Après le toast de M. Nicolaïdès à S. M. I. le Sultan, la musique de la *Lyre du Commerce* a attaqué la « Marche Hamidiè », que tous les assistants ont écoutée debout et saluée d'acclamations répétées.

Mme Nicolaïdès, qui faisait avec une grâce exquise les honneurs des salons, brillamment décorés, a porté un toast au Président de la République et à Mme Carnot.

Notre directeur, Abou Naddara, s'est levé, alors, et, faisant une gracieuse allusion à Mme Nicolaïdès, il a proposé la santé des dames

Le Gérant : G. LEFEBVRE *Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.*

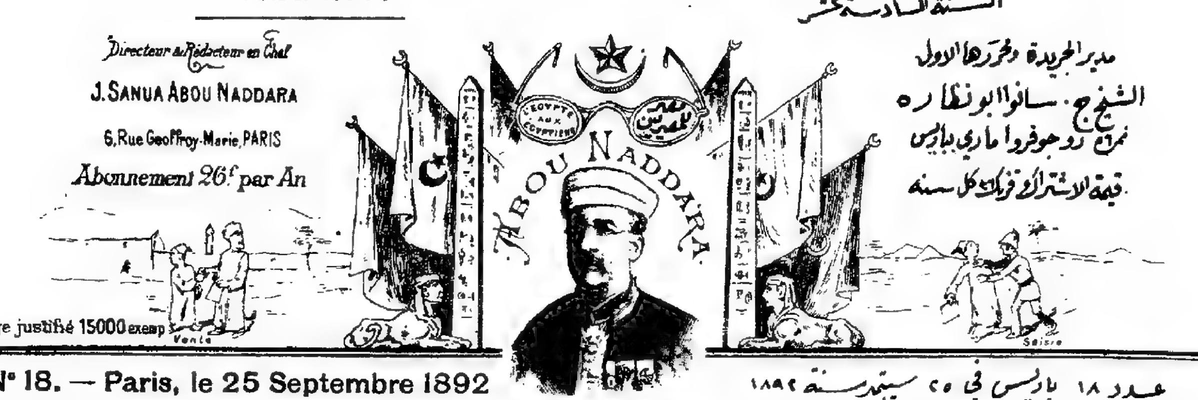


LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(16e Année)

جريدة ابي نظارة

السنة السادسة عشر



Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An
Tirage justifié 15000 exemp

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

N° 18. — Paris, le 25 Septembre 1892

عدد ١٨ باريس في ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٩٢

اراء اهل ريف مصر في الانكليز

كم من مرة وصلت الينا جوابات وكتب تشعر بالمدح في مدير الجريدة الظارية وارباربها يريدون درجها فلم نرتض دفعا للقول القائل صاحب الغاية .... لكن هذه الدفعة لم نقدر ان نأبى ما وصل الينا من الرسائل من احد الانجاب حيث عرفنا بجائله بوقوفنا على امر طالما جهلت العالم حقيقته وهو راى عامة الارياف في الطائفة الانكليزية وتصرفها بالقطر المصري وطلب درج رسالته بحروفها فامتثلنا لمطلبه ودرجناها كما ترى وكان تاريخها ٢٤ صفر الخير سنة ١٣١٠

الرسالة

ارسل اليك ايها الاخ العزيز سطرين سميتها عيني الحقيقة عساها يصادفاك جالسا على شاطئ نهر السين المزهر تتمتع بخلو البال وراحة البدن وهدو السر اشياء يتمناها لك قلب كل حر الوطن . ابا نظارة هل تستحق التمتع بجميل لذات الدنيا والتنعم بارغد عيشها الزهي ؟ نعم لانك هو المؤمنين الامين وحامل لواء المجد امام خليفتهم المعظم عز نصره ولك الحق ايضا في الارتقاء الى درج المعالي والشرف لجدك في اعلاء قدر الشريعة المطهرة القدسية ولاشهارك كلام الحق وسعيك في تاليف القلوب بعضها ببعض وعندك سند عظيم مفروغ في قالب مضوي اتى به الكتاب العزيز ان كلا يجازي بما عمل سواء كان خير اوشر بلا استثناء ولا تمييز ولو كان ممن صبا فلا يكن عندك شك في اثابتك على جميع ما فعلته من الصلاح لاسيما وانت مؤمن بالخالق ووقور انبيائه ومدافع عن الضعيف ومحب الناس في التحاوي وساع في محو الفساد المخامر للافكار ومخادع لاولى الزيغ والاستكبار المنغمس سباحة في بحار الديجور وملطف لطباع اهل النفور بما تلقيه عليهم من الاشعار والمنشور ومجتهد في تاصيل اسباب الحقد وحسمها . فاستمر على تلك المساعي الحسناء ولا ياخذك في الخير لومة لائم ومن رمى بكلمة اوسعى في منعة فما ذاك الا من الغيرة والحسد وقد قال بعضهم

ان يحسدوني فاني غير لائمهم — قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

قد وصل اليَّ جوابك الزاهر ولما تصفحته ووقفت على مضاه اهتزيت طربا وقد سحرني بظرفه وسباني بلطفه وفضلت الفاظه عن ترنم البلابل وصدح الهزار المغنى بذوقه من ذوق الشهد ومصفى بلاذهان والقرائح بكواكبه المصنوبة من تلؤلؤ الكواكب الحسية تناولته ايدي المسرات والقته امام ابصار من حضر من السادات والقادات ثم دار في سلك نظام جميع اهل الوطن فعلموا ما ظهر منه وبطن حتى ارتقى معارج السرايات فلثمه العامي مرارا والان يعني ان لا احد سهى عن مطالعته والوقوف على ما حواه من النصائح والمقال المنمقة على ميادين الاستقبال ومن شؤونها الاعادة الخيرية الحسية على اهل السعادة الوطنية وكلما كان يتلى في حلقة او مادبة ينادي الجمع ونظهر محبته ويقول متى يردلنا من قدحرمنا رؤيته . مضى عليه خمسة عشر سنة وهو في نفي وابعاد . هلا كفى ذلك عقابا له في مقابل كلمة ردها على من اغتصب اموال الوطن والقاه في حاله البوس ولم يكن منه سوى الظلم والافساد وعجبا كيف لايخشى رب العباد . لكن واسفاه . اذ ان متولى الامر والرياسة محجوبة عن سمعها ماكان من تلك الصياح لما حال بينها وبين داعيها من الحواشي التي لا ترى الا صلاح انفسها ولم ترث الثاله اوداع . واذا تتبعت سياق الحديث يطول الشرح ولم يدرك اخره فنكتفي بما سمح به الحال في هذا المقال الذي لافرح فيه لنا ولا لكم وندخل في موضوع اخر لعلنا نتروح به عما راح منا من الزمن المنصرم وانشرح بما الصدر فيما ابديه لك من الموضوع الحسن . مبني جوابك كان على انجلاء الانكليز من وادينا ولا ادري كيف تكون حالة ابناء الوطن وسرورهم اذا تحققت امالك وبلغت مقاصدك في هذا الان فلا ادري عيدا يقاوم ذلك اليوم وتلك اللحظة . ابديت ايها الاخ في مقالك ان اراء سكان المدن في الانكليز معلومة لديك وتريد الوقوف على اراء اهل الارياف في ذلك

حينئذٍ تفكرت فيما اصنع لارضاكم هذا الشان فلم البث ان سحبت جريدتي واخذت اسعى نحو القرى والكفور لاستعلام مقصدكم ودرتها في شهرين من اعلى الصعيد الى اوطى البحيرة وفي اثنا هذه المدة ما زلت اتحصل على جرنالك الوطني في زمنه وافرقه على جميع من اصادف بدون انقطاع ولوان الانكليز شديدة الحرص على حجبه وعلى منعه من وصوله الى هذه الديار ولكن لما كان اتيانه على يد الاحباب فما كان يجد متعرضا . اما راي اهل البلاد الفلاحين في القاعدين على موطنهم فهو امر تفهم من كلمتين معناهما انهم يحبون ان يكونوا تحت ولاية مصري ظالم ولا انكليزي عادل . وان دمت على التشبه به على ما فهمته فاصغ الى ما ابلغك به من اجتهادهم في اقامة شعائر عيد جلوس الخليفة السنوي . ساقتني المقادير الى العبود من كفر ابو.. فرايت الناس في فرح وسرور وضجة وحبور فسالت عن هذا الخصوص فاخبروني انهم مجدون في احيا عيد السلطان وان الحاج م... الـ شيخ البلد الذي انا في قصدة هو المتولي لفعل هذه المآثر الحميدية ولما صرت عنده تلقاني على الرحب والسعة واذا هو عاقد مادبة فاخرة بديعة جليلة جميلة شهية لذيذة فتناولت الطعام مع من حضر من الخلائق العديدة وبعد الانتها نهض امام القرية وهو الشيخ مصطفى محمد وخطب في الثنا والشكر لجناب السلطان المعظم والخاقان المفخم من نطلب له الظفر والعمر المديد مولانا الخليفة عبد الحميد الذي لم تزل امالنا متعلقة باذيال تيقظه والطاف همته بالخلوص من حل ببلادنا واستولى على معاشنا وارزاقنا بان ينقذنا منه ويجيرنا من غدره وطمعه . ثم اثنى على والي مصر عباس باشا وعلى همته وحسن التفاته واعتنائه بدقائق الامور وجميل مقاصده بطلوا اهل قطره وترقيهم وجلب المنفعة لهم ودفع المضرة عنهم وما هو فيه من العقل وحسن الرياسة ومعرفة قبضه على زمام الامور وقيادها طبق المرغوب واتم مقاله بالدعاء للسلطان وللخديوي . عندها لحضا الاعجاب والهيام مما اخذ بمجامع قلوبنا من كلامه الذي كانه لؤلؤ نظم في سلكه من ذهب لم نسأم من سماعه ولا نمل من حديثه واثنينا عليه واغتبطناه لما اعطي من الفصاحة وسهولة المنطق وعذوبة الالفاظ ثم انتقلنا الى قاعة عظيمة البنيان مشيدة الاركان ما كنت اتصور انه يوجد مثلها في مثل هذه الكفور الصغيرة لكن ما خطر ببالي فهو الحق . هذه دار قديمة البنيان ثابتة الاركان ولو كانت من الدور المنقولة لطوقوها الانكليز بسلسلة وشكوا الطرافها بحبل الوابور وساقوها الى انتيكخانة لندرة . هذا وقد حضروا الينا بالقهوة والدخان فاخذنا حظنا من ذلك واخذ الحديث مجاله وجرى كل انسان في ميدانه على قدر فروسيته وحصانه وكل ذلك كان مدارا وحيدا فيما يختص لصلاح الوطن وما فيه اهله الحال من التكبل بطوق عبودية الحزن . وبينما نحن فيما ابديته اذ بطابق انتصب على هيئة الملاعب التياترية وليست تياترية انما هي نوع من القراجوز وابن دانية شخصوا امامنا ثلاث لعب واللعبة فلاحون الا انهم كانوا في غاية المهارة تارة يظهرون في شكل النسا وتارة في شكل الرجال ويتلونون مرة بهيئة العثماني واخرى بمسلم المستربول وذلك الاخير كان انيه دفعا له لما هو فيه من اعوجاج لسانه وتقليده دفعة بالصياد واخرى بالعاشق او بين مداك في اشكال مختلفة حيل وخداع وما اشبه . اريد ان احيطك علما بما جرى في تلك الملاعب واذا صغيت الى مقالي وتاملت في اخباري تقف على ما في ضمير الفلاحين ومقاصدهم نحو الطائفة الانكليزية والقي اليك هذا على سبيل الاجمال لا التفصيل ثم اني ارسم لك اشكال اللعب الذي جرى بطريقة تقريبية لا تحكيمية وارجوك درج سطوري هذه بحروفها في عددك القابل كذا وضع هذه الرسوم بعد احكامها في قالب الانتظام حتى اذا انتشر هذا العدد وراه الفلاحون ينسجون امورهم على منواله ويقتدون به ويتعودون تلك الفوائد الحسنة التي ما كنها سوى المنفعة والتنشط والتفقه والتنبه والتيقظ لما عسى ان تحمل ماله . جرى في هذا التشخيص ثلاث ملاعب اسم الاولى الصياد والثانية العاشق والثالثة الرجال .:

لعبة الصياد

صور المحل كانه البرية احد الاعيان وعد فيها المستربول كانه داخل في ملكه يرمح فيها كما يشا ، ويصطاد فيما هو مربى لاصحاب لاصحاب الملك من فراخ وارانب ووز وحمام حيث حضرته وجد ذلك الصيد احق واسهل واقرب مما في البرية لكن واسفاه يا فرحة ما تمت . بينما هو فرحان منفوخ وان كان متخوما فيما هو حامله على كتفه وبايديه اذ باثنين مزارعين قبضا عليه وقالا له بلسان عجماهم . ايش دماكك هنا يا غاير . دخلت غيطنا خفت زرعنا برجليك المشومة . قبرلك . بقى انت تحسب ان هنا مالوش صاحب . تقتل برودتك فراخ وحمام وتحمل شيل وطالع كدا كانك في بيت ابوك المخصوص مطرح ما تبش وترقد . فبرجم المستربول بالكودنم وبلاد الفول وما اشبه وطار الشرر من احداقه وطلع الزبد على اشداقه واراد نيلك منهم فلكمه احدهما في صدره والاخر قبض على حلقه وقالا له . لا تنتقل من هنا حتى تكمّن ما اتلفته وقتلته . فاشار لهما على جيوبه بانه مفلس . فقالا له بطنك تخينة وتحتها ده كله جنيهات سرقتها من بلادنا . تيع لنا بعضها منها . وعصر احدهما زوره فسرح كالخنزير وانفتح حلقه فنزلت الجنيهات تتصب من بوزه وصنعت هذه اللعبة بمعرفة تامة من الابواب التاريخية حتى تقرب

Si cette humble lettre de ton ancien disciple, cher maître, trouve grâce à tes yeux, daigne la publier dans ton estimable journal en l'honorant d'une illustration représentant les trois tableaux, dont je prends la liberté de t'envoyer ci-inclus un petit croquis.

Et, maintenant, permets-moi de te résumer les trois petites scènes :

TABLEAU 1. — *Le Chasseur*. — John Bull entre comme chez lui dans une propriété particulière, fait un massacre des animaux de la ferme, trouvant ce gibier plus facile à chasser que celui en liberté. Au moment d'emporter son butin, il est surpris par les fermiers, deux robustes fellahs, qui l'arrêtent. Naturellement, il résiste et répond par des injures aux reproches des arabes, qui lui montrent qu'il a tout saccagé, piétiné sur les futures récoltes, détruit des bêtes qu'ils avaient eu tant de peine à élever, et lui déclarent qu'il ne partira pas sans avoir payé tout ce dégât; John Bull réplique qu'il n'a pas un penny et montre ses poches vides : « Mais tu as le ventre plein de l'or de notre pays, lui disent les fermiers, et, comme il veut fuir, ils le saisissent à la gorge, en criant : Crache, ô fils de chien, un peu de l'argent que tu as soustrait au Trésor égyptien. » L'Anglais, forcé d'ouvrir la bouche, il s'en échappe des pièces d'or qui, par un artifice assez adroit, semblent réellement sortir de son corps, ce qui met en grande joie les spectateurs.

TABLEAU 2. — *L'Amoureux*. — Scène plus courte que la précédente, mais exprimant plus vivement encore la haine contre l'envahisseur. Trois personnages : une paysanne âgée, sa jeune fille et encore John Bull, gracieux et plein de prétentions. Il a daigné remarquer la beauté de la jeune fille et vient pour la chercher, en offrant à sa mère, pour la dédommager, une bourse pleine de guinées; mais la fille ne veut pas le suivre et la mère refuse avec mépris l'argent que l'Anglais veut lui faire accepter pour ce honteux marché. « Vas-t'en, s'écrie-t-elle! Tous mes maux viennent de toi. Mes deux fils sont morts au Soudan. C'est par toi que mon mari a été forcé de vendre le peu de bien que nous avions, et, depuis que tu es ici, nous sommes plongés dans la misère. Ma fille est le seul bien qui me reste, et plutôt que de te la livrer, je l'étranglerais de mes mains. »

Ce tableau si court devait sans doute frapper juste, car tout l'auditoire frémissait d'indignation et semblait partager l'angoisse de cette pauvre femme.

TABLEAU 3. — *L'Imposteur*. — Ce tableau exprime encore plus énergiquement avec quelle impatience les paysans égyptiens subissent le joug étranger, et, dans sa naïveté même, il ne laisse aucun doute sur les sentiments de nos campagnards que l'on veut faire passer pour très satisfaits de leur sort actuel. La scène est des plus simple. Un pauvre vieux fellah s'adressant à John Bull qui cherche en vain à le faire taire, lui énumère longuement tous les méfaits des Anglais pendant les dix années de leur occupation. Nous avons tous reconnu dans cette véhémente apostrophe des accents empruntés à ton journal. « Et, maintenant, dit le vieillard, ne comprends-tu pas, ô John Bull, que tu dois t'en aller. Que faudra-t-il donc pour que tu t'y décides? — Que tu me donnes tout ce que tu possèdes. » Le fellah aussitôt lui donne ses vêtements et sa chèvre, toute sa fortune, et tout en se chargeant l'Anglais dit : « Et maintenant, quand il n'y aura plus rien, je partirai. » Mais au moment où il veut sortir, survient l'Ottoman, qui lui dit : « Non; tu n'achèveras pas ton œuvre de ruine. Les jours de ta présence ici sont comptés. Le peuple égyptien n'est pas aussi abandonné que tu le crois, car nous sommes là. »

L'assistance, émue et oppressée jusqu'à ce moment, éclata en exclamations de joie en entendant ces paroles d'espérance, et l'on se sépara en disant : « Qu'Allah aide notre sauveur! »

LA FÊTE DU 22 SEPTEMBRE

Convié par M. Navarre, maire du Perreux, à l'inauguration solennelle d'un buste en marbre de la République offert par M. Bourgeois, ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts, le Cheikh Abou Naddara a saisi avec empressement cette occasion d'affirmer une fois de plus ses sentiments. Après le discours magistral de M. le Maire, le Cheikh a pris la parole. Voici les principaux passages de son discours (202e) :

Mesdames, Messieurs,

Dans ce beau jour de fête et de réjouissance, où l'héroïque nation française, dont je suis l'hôte, célèbre avec enthousiasme le glorieux centenaire de sa République bien-aimée, il m'est doux et agréable de témoigner à la France, ma reconnaissance, mon amour et mon estime et de la saluer au nom de mes frères d'Orient que je représente officieusement ici.

Oui, mes amis, dans ce jour solennel qui rappelle les victoires éclatantes remportées par les intrépides défenseurs de la patrie pour l'indépendance nationale et pour le triomphe de la République, je salue avec bonheur la France au nom des bons Ottomans qui l'appellent : « La Puissance Amie », à cause de l'entente cordiale qui règne entre elle et la Turquie, le parfait accord qui existe entre la Sublime-Porte et le Gouvernement de la République, la sympathie réciproque du Sultan Abd-ul-Hamid et du Président Carnot et les liens de fraternité qui unissent les deux nations sœurs.

Dans ce jour, cher aux amis de la liberté, de la liberté dont votre beau pays est le phare lumineux, et vous, Messieurs, les valeureux champions, avec joie aussi je salue la France au nom de mes frères d'Afrique et d'Asie qui l'appellent : « Mère affectueuse »; car, par son gouvernement juste et équitable et par son protectorat efficace et bienfaisant, elle leur assure la paix et la prospérité.

. . . .

Elle est légitime l'admiration sincère qu'ont pour vous, ô mes frères français, les peuples de l'Orient et de l'Occident. En effet, quelle est la nation qui peut se vanter d'avoir une histoire moderne aussi glorieuse que la vôtre? Vos ancêtres, vos aïeux, vos pères et vous-mêmes, vous vous êtes battus comme les lions de mon désert pour l'affranchissement de la France, et vous voici aujourd'hui aussi libres que votre pensée.

La France a repris sa place parmi les grandes puissances du monde, et son illustre Chef d'État est estimé, considéré et admiré par les monarques de l'Orient et par les souverains de l'Occident.

Mr Auguste Michel, sculpteur auteur du buste a été vivement félicité

الجميع لهذا المنظر الذي ماكان يتصور في مثل هذه المواضع واستبشرت الناس بخزلان المستربول وتعسه وصاح الكل بالعمار على الفلاحين

لعبة العاشق

لعبة اخصر مما سبقت الا انها اشد ايضاح واقوى بيان على تمسك الفلاحين بذيل العفة وكراهتهم في الانكليز . ثلاثة اشخاص فلاحة مسنة وبنتها والمستربول لكنه في هذه اللعبة متجمل بجميل الثياب ومدعي الغياقة والعشق لتلك الصبية وكان الغرام زاد به واخذ منه عقله فالجاه الى ان يتجاسر ويطلبها من امها لترافقه مدة اقامته بالصعيد وناولها في مقابل ذلك كيساً ملآناً بالذهب . فالبنت عندما سمعت ذلك نفرت منه وسبته بكل لسان والام رمته بكيسه في وجهه وشخطت فيه وقالت له ــ امشي من هنا . كل مصايبي منك يا غاشم . احرمتني من ولادي الاثنين اللي فيت على زي الغراب خطفتهم ورميتهم في السودان لقتلهم هناك وما اكتفيتش بده كله حتى جبرت راجلي على بيع ما بقي لنا من الحتة الارض لاجل يسدد الدين اللي ركبته على اكتافه . بنتي هي اللي بقت حيلتي من دار الدنيا . اديها لك ؟ سيف ينطرك . اخنقها احسن ولا تشوفوا شعره منها . عند ذلك ارتعش جميع الحاضرين وكانهم ضربوا اسهم لمصيبة هذه المراة واخذوا يلعنون الانكليز ويسخطون عليهم ويطلبون من المولى خلوصنا منهم وكشحهم من بلادنا

لعبة الدجال

يظهر من هذه اللعبة بان اهل الارياف في قلق عظيم من وجود الانكليز ببلادهم وتنفذ صبرهم وما بقي لهم طاقة على تحملهم المشاق منهم وايضاً يظهر من ذلك تكذيب ما اشيع عن الانكليز بان الفلاحين في زمنهم اصبحوا في راحة وامن واطمئنان . وموضوع هذه اللعبة بسيط وهو ان رجلاً مسناً من الفلاحين اخذ يقص على المستربول ويعدد له جميع ما فعلوه الانكليز من السوء والفساد والشر في الديار المصرية زمن حلولهم بها العشر سنين والمستربول مجتهد في اسكاته ولم ينجح . وكان الفلاح في كلامه صفحة من جريدتك التي نازلة على قفا الخرطاق طيق . وختم الفلاح كلامه بقوله له . ايه اللي يرضيك حتى تنحي وتشيح من هنا وتريحنا من خلقتك حلك الغول ؟ فقال له المستربول لما هات انا كل انت عنده في بيت بتاع انت ـ عندها القى له الفلاح بصدوقه الذي به هلقاته وكل معزته وهذا كان جميع ما التي يملكه الفلاح . لكن بينما كان الانكليزي يحمل تلك العفشة اذ بالعثمانلي اقبل وقال له ـ انت اخربت لكن لا امكنك من فرحك بتمام خرابك . ايام اقامتك بقت معدودة . لا تظن ان المصريين متروكين . نحن هنا ـ حينئذ وعند سماع الحاضرين مقال العثمانلي اخذهم الطرب وصاحوا بصوت واحد وقالوا يا رب عين حامينا وانصره

L'ALLIANCE FRANCO-RUSSE

La revue qui termine les grandes manœuvres est maintenant la plus importante fête patriotique de la France, celle qui résume, en quelque sorte, les espérances et l'énergie du pays. La revue de Montmorillon a été particulièrement brillante, et la présence de M. Carnot et des principaux ministres lui donnait un éclat exceptionnel.

C'est avec un vif enthousiasme, avec un profond sentiment de confiance, et, disons-le, de reconnaissance que les populations ont accueilli le Président de la République. Elles n'ont pas ménagé non plus leurs ovations à M. de Freycinet, qui a tant contribué à organiser la belle armée française, et à M. Burdeau, l'habile ministre, auquel incombe la tâche glorieuse d'être le Freycinet de la flotte.

Par une singulière coïncidence, en même temps que s'accomplissait cette grande démonstration militaire, le problème de l'alliance franco-russe se posait de nouveau devant l'opinion publique. Nous comprenons aisément l'impatience que manifestent certains esprits de connaître exactement la situation; mais il faut se garder de déployer trop de précipitation ni de montrer un empressement qui serait peu compatible avec la dignité et la force réelle de la France. Ce ne sont pas les stimulants prodigués par les journaux qui peuvent engager les deux gouvernements à devancer le moment psychologique ni à découvrir prématurément ce qui doit être tenu secret.

Toutefois, on ne saurait douter « qu'il y ait quelque chose de fait » déjà dans le sens d'une alliance franco-russe, et nous pensons être en mesure de dire que, au mois de septembre 1891, une convention militaire a été signée entre la France et la Russie; elle avait été préparée de longue main par le général Vannowski et le général de Boisdeffre. Il est probable qu'on ne s'en est pas tenu là, et le voyage de M. de Giers en France, celui du général de Boisdeffre à Saint-Pétersbourg, ainsi que l'entrevue de Nancy nous permettent d'augurer que la convention militaire a été le prélude d'une alliance plus étroite.

Un journal prétend même que la Turquie serait entrée dans la nouvelle combinaison. Nous croyons que le Sultan n'est pas disposé à s'écarter de la politique de stricte neutralité qui lui réussit si bien et qu'il pratique avec une si merveilleuse habileté. Mais il est certain que la création d'un groupe aussi puissant que le groupe franco-russe augmente la sécurité et l'indépendance de la Turquie, en neutralisant les essais de pression ou d'intimidation auxquels se livrent parfois, à Constantinople, les gens de la Triple-Alliance.

En Turquie, on sait, à n'en plus douter, que désormais l'amitié de la France n'est pas inefficace, et comme on connaît ses traditions de loyauté, de sincérité et de désintéressement, il est certain que, le cas échéant, le Gouvernement turc saura de quel côté il doit se tourner. Nous pouvons nous en rapporter à lui sur ce point.

Mais les gens qui doivent être bien déçus et dépités, ce sont les germanophiles de Constantinople qui, depuis plusieurs années, prétendaient que la France était épuisée, déchirée par les dissensions politiques et incapable de jouer un rôle prépondérant en Europe.

Cronstadt lui avait déjà donné un joli démenti, il semble que Gênes complète la démonstration d'une manière assez éloquente!

LES FÊTES DE GÊNES

Personnellement, nous avons toujours eu une vive affection pour l'Italie, aussi est-ce avec chagrin que nous avons vu les Crispi, Rudini et *tutti quanti* s'acharner à semer les malentendus entre la France et son alliée naturelle " la nation sœur ", pour jeter celle-ci dans les bras, ou plus exactement aux pieds de l'Allemagne.

Les fêtes magnifiques qui viennent d'avoir lieu à Gênes nous ont donc comblé de joie.

La chaleureuse réception faite à l'amiral Rieunier et aux marins français par le peuple italien, l'estime toute spéciale témoignée par S. M. le roi Humbert et la gracieuse reine Marguerite, la visite à bord du *Formidable*, les discours échangés, et surtout le grand courant d'enthousiasme et de sympathie qui a signalé ces démonstrations; tous ces faits accumulés nous ont démontré que l'œuvre néfaste de Crispi ne serait pas durable et que le cœur des Italiens n'était pas à jamais aliéné aux français. Assurément les traités qui ont institué la *Triplice* ne sont pas déchirés pour cela, mais le peuple Italien atteste qu'il est dégoûté de la politique fausse et funeste que lui a fait suivre le ministre sicilien, en entassant mensonges sur mensonges.

Ce qui prouve, d'ailleurs, que nous ne nous trompons pas en donnant cette signification aux fêtes de Gênes, c'est la colère que témoignent si naïvement les journaux de Berlin et de Vienne. Ces bons Austro-Allemands s'étaient donc figuré qu'ils étaient aimés pour eux-mêmes!



CE QU'ON PENSE DES ANGLAIS DANS LES CAMPAGNES EN ÉGYPTE

L'explication de ce dessin se trouve dans la curieuse lettre qui suit, adressée à Abou Naddara par un nationaliste égyptien :

Le Caire, 15 septembre 1892.

CHER FRÈRE,

Puissent ces lignes, filles respectueuses de la vérité, te trouver, sur les bords fleuris de la Seine, jouissant du calme de l'esprit, de la tranquillité du cœur et de la sérénité de l'âme que te souhaitent ardemment les patriotes nilotiques! *Amen.*

Tu mérites, ô Abou Naddara, les délices terrestres et les joies célestes; car tu es l'ami dévoué des fidèles croyants et le glorificateur de notre Caliphe bien-aimé. Oui, Cheikh, tu es digne des saintes bénédictions du Très-Haut, car tu chantes les louanges de sa loi divine, tu célèbres son livre sacré et tu fais aimer les Musulmans par les fils de l'Occident.

Allah a dit dans son Coran que tous ceux qui font le bien sur la terre, fussent-ils même idolâtres, auront leur récompense au ciel. Tu crois en Dieu, tu respectes ses prophètes, tu défends l'opprimé, tu prêches la fraternité et tu combats les préjugés, les dissensions et les haines. Tu auras donc ta place au séjour des élus. Tel est le vœu des amis de la liberté, dont tu es le champion. Que ce vœu soit exaucé par le Maître de l'Univers.

Ta lettre affectueuse, aux accents plus mélodieux que le chant du rossignol, plus doux que le miel et plus brillants que les étoiles vint réjouir tes partisans. Elle fit le tour de toute la capitale. On l'a lue aux palais somptueux des princes et aux modestes demeures des indigènes, et tout le monde en la lisant et en l'écoutant, s'écriait :

« Quand nous rendra-t-on notre cher proscrit? Quinze ans d'exil ne sont-ils pas un châtiment suffisant pour celui dont le crime fut de lever la voix contre les despotes et de prôner la liberté dans sa patrie? »

Mais, hélas! le cri du peuple n'arrive jamais à l'oreille des grands de la terre; les courtisans l'étouffent dans la gorge de ceux qui le poussent.

Ah! assez sur ce triste sujet, et parlons de choses gaies, puisque ta lettre nous parle de l'évacuation de notre pays par *les intrus.*

Si Allah réalisait ta prédiction, quelle joie, quelle fête pour les malheureux enfants de la Vallée du Nil!

« L'opinion publique dans les villes, je la connais parfaitement, nous dis-tu, dans ton cher écrit; mais celle dans les campagnes, je l'ignore.

Que ne ferais-je, me suis-je écrié en lisant cette phrase, pour contenter le Cheikh! Et, aussitôt, j'ai pris le bâton du pèlerin et j'ai parcouru, en deux mois, les principaux villages de la Haute et de la Basse-Egypte, en distribuant partout, en dépit de la surveillance anglaise, ton journal patriotique, que nos amis me faisaient parvenir régulièrement.

Eh bien, veux-tu savoir ce que pensent les fellahs des envahisseurs?

« Nous préférons, disent-ils, être gouvernés par un Tyran égyptien que par un Juste anglais. »

D'ailleurs, le compte rendu que je vais te faire de la fête du Sultan dans le village de A., te renseignera sur l'opinion des paysans.

Hadj-M-el-S...i, chef de ce village, dont j'étais l'hôte, a voulu célébrer l'anniversaire de l'avènement du glorieux Caliphe par un dîner et une soirée où il invita ses amis intimes.

Le repas fut animé et les convives firent honneur aux quatre agneaux embrochés et aux autres mets qui figurent dans les grandes fêtes.

A la fin du repas, l'Imam du village se leva et fit l'éloge du grand Abd-ul-Hamid, le Souverain National de l'Egypte, qu'Allah aidera à la délivrer des mains immondes des Anglais. Il parla ensuite d'Abbas, de sa fermeté et de son patriotisme, et termina son petit mais éloquent discours par des vœux et des souhaits pour la longue vie et le bonheur du Sultan et du Khédive.

Inutile de te dire que l'Imam orateur, fut vivement félicité par nous.

Nous passâmes alors dans une autre grande pièce pour boire le café savoureux et fumer les longues et parfumées pipes de jasmin.

C'est ici que j'ai besoin de toute ton attention, ô Abou Naddara, pour te décrire le spectacle auquel j'ai assisté et qui démontre clairement *ce qu'on pense des Anglais dans les campagnes, en Egypte.*

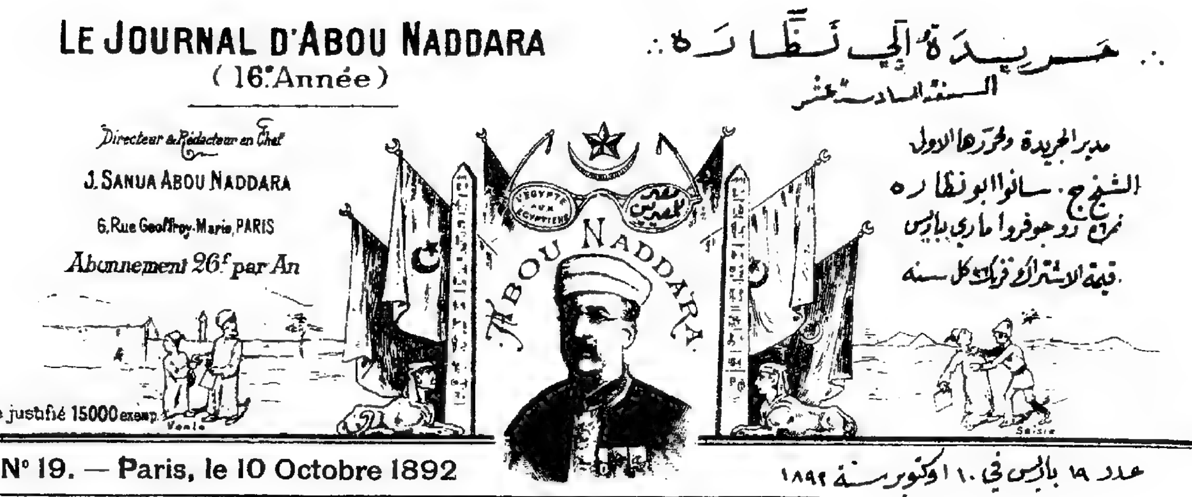
Moi qui ai vu ton théâtre arabe au Caire, je n'ose pas appeler scènes théâtrales les trois petites pièces jouées devant nous par des villageois, déguisés en femmes, en fellahs, en John Bull et en ottomans. Nous les appelerons donc « trois tableaux. »

Ces acteurs, à la façon du Karagoz turc et d'Ibn Rabia égyptien, nous ont vraiment amusés. Celui qui eut le plus grand succès, ce fut celui qui jouait le rôle de John Bull.

Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre Pass. du Caire & 89, Paris.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر



Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An
Tirage justifié 15000 exemp.

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

N° 19. — Paris, le 10 Octobre 1892

عدد ١٩ باريس في ١٠ اكتوبر سنة ١٨٩٢

غلادستون

رمت الينا صدف الايام بغرائب معروفة في قالب عجيب الشكل سطرها لبعض الاخوان المصريين واهدانا بها وسالنا درجها فقطفنا من حدائقها الازهار لان سعة جريدتنا تضيق عن بذرها فيها والمقطوف هو هكذا .

ابا نظارة . اسمع وع ما القيه على اذانك واسمح بتفوهه الى جنابك . قد ساقت الينا غرائب الزمان رجل من الاكابر الفخام نادرة دهره ووحيد عصره له في الفراسة باع وانت اعرف الناس لي لا اسير على الشهرة حتى اعاين بعيني وارى برجلي . هذا الرجل يكفيه في معرفة اخلاق المرء وماكنة ضميره نظرة الى وجهه فيخبره بما قصده . ذهبت اليه مع احد الاخوان لاختبارنا ما قيل عنه . واضمر كل منا ضميراً ولما مثلنا بين يديه ونظر الينا اخبر كل واحد منا بما اخفاه وزادنا شياً اخر بان كشفنا عن اخلاق لبعضنا القبيحة والمليحة فصرنا ننظر الى بعضنا ونضحك . قال لصاحبي ان البخل تمكن منه غاية التمكين وقال لي اني اذا حمقت لا اتمالك نفسي . وكان ذلك هو الواقع . عندها اخرجنا له صوراً كانت في جيبنا فلما قابلها واحكم نظره فيها انبأنا بجميع ما نعهده في اربابها من خصال ومساوي . فقلت في نفسي الهمه لو راى صورة غلادستون لاخبرنا بما انطوت عليه مقاصده . حينئذٍ تحقق الحق وزال عنا شبوهات الظنون . لكن حيثما اني رايتها في جرائد عديدة واحدها لا تشبه الاخرى اخذتني الحيرة وقلت ليت شعري باي صورة اقتدي وانسج على وجهها اختياري لمكنوناته فابتدر لبعض الاخوان وقال لا حيرة . شي لا يكون اخفا منه وهو ان ترسلوا الرجاء الى ابي نظارة ليرسم لكم عين حقيقتها والهمه اخبر الناس به وبصورته . فنبدي الى جنابكم محط ارائنا ونرجوكم ان ترسم لنا حقيقتها في اقرب عدد وان كان رسمها هذه الدفعة يحرمنا من تفكه انظارنا برسوماتكم العادية وتروح ارواحنا بتقاسيرها المرضية وعلى كل حال ان لم يكن في ذلك مشقة او ازدياد تكليف على حضرتكم

ولما كان جل مقاصدنا واعظم مساعينا ارضاء اولاد وطننا العزيز ومرامهم برغائبهم قدر الامكان اسرعنا في تمكينهم من مطلوبهم علّه يكون بشيراً للنجاح وموصلاً للفلاح . وحين رسم الصورة طرا لنا الفكر بان نضمن العدد بترجمة جواب دفعناه الى صاحبها مكتوب بالانكليزي وجهاً يحوي العربي واخر الفرنساوي والقصد بذلك ان يكون منطوقه في علم اهل الشرق والغرب وحبينا عدم التكلم خفية وخصصنا هذا الجواب بغلادستون دون الملكة فيكتورية لانه هو المعول عليه الان في المملكة الانكليزية وبيده العقد والحل . وتركنا التبصر في مفهومه للقاري يزنه بعقله كما يرى . ولنا لدى رسلنا رجاء بان يطلعنا على ما يصدر من هذا العالم من الاقوال والايضاحات التي يبديها عند رؤيته هذه الصورة بدون تراخي حتى نطلع قراء جريدتنا على جواهرها

جواب ابي نظارة الى المستر غلادستون

امر مهم القيه الى حضرة رئيس الوزارة البريطانية . ايها الوزير الاعظم قد اشتهر عنك بانك مضيت حياتك المديدة متمسكاً بعروة الشرف ومرشداً الى صراط العدل ورافعاً لواء الحرية . وما من امة ظلمت او جور قام بين الممالك الا وكنت المحامي والمدافع عن الضعيف ومحاجج ومرافع القوي . فلذلك اوجه امالي في جنابك ميقناً بان تبلغني ما ارتجي بالنسبة لقطر حل فيه ابناء جنسك بدون استحقاق وحق وستمرين المكث فيه ولم يبالوا بالشريعة ولا قانون ونقضوا ما عاهدوا عليه جناب مولانا الخليفة المعظم ودول اوروبا . ولا بد ان مثلك تكون كلمته ومذهبه مطابقين لشرف حياته وتقضي عليك ذمتك بان تعتبر من اعظم ما يجب عليك رد مصر الى اهلها وسيدها امير المؤمنين وكم من مرة عاتبوا الامة الانكليزية على عدم اكتراثها بحقوق الناس والانسانية والتمسك بالعهود اذا صادفت الامور اختصاماً مع صالحها واعتقادي بانك لست من هولاء الانكليز بدليل ان جميع الامم قد تهللت فرحاً وسروراً لعودتك للجلوس على كرسي رياسة الحكومة البريطانية

وقالوا هذا محفظ لاستقامة الدول وامنها وامتلأت سكان ارلاندا ووادي النيل املاً بانك ستجبر ماكسره غيرك وتنسيهم بحسن افعالك قبائح من سلفك . وانت اشرف من تخيّب امالهم فيك لاسيما بالنسبة للمصريين لانك في الواقع ان السبب الاصلي في نكائبهم حيث في سابق رياستك حصلت الغارة على مصر واطلاق المدافع على اسكندرية وحرقها ومجزرة الحلق ظلماً وعدواناً بالتل الكبير وما اعطيت من الرزانة وشرف النفس يكرهونك على اعترافك بانك اخطأت في تلك المدة باذنك في اجراء هذه الامور وحينئذ فمن الانسانية ان تصلح ماكنت بداياً في تلفه وان كان عندك شك مما بدى من التلف فها هي نتائج تلك السياسة السيئة تدلك وتفهمك . ولقد اصبحت المسالة المصرية سبباً في تعكير خواطر الدول وتقلقل افكارهم وقبل حلول سنة ١٨٨٢ كانت جميع الامم في هدو وراحة ووفق تام من قبل مصر ومنذ قبض الانكليز على عنانها حصل تغيرات تامة في جميع المواقع والاحوال وفي الواقع ان الحكومة الانكليزية مست خاطر مولانا السلطان حيث جلبت الحرب بقطولسه السيادة عليه وتسببت في خرابه وتفقيره وكذلك اوجبت فرانسا ان تسئ الظن فيها لعدم وفاءها بمواعيدها المتجددة يوم فيوم بشان الانجلاء عن مصر حتى ترى الان كل وعد من انكلترا تلاعباً وعاد ان يصدر مثل ذلك من امة معتبرة . ثم كدرت خواطر جميع الاسلام شرقاً وغرباً لمد يدها نحو جوهرة من نفيس جواهر التاج العثماني (مصر) . هلّا تتأمل فيما هو متراكم على حكومتك من الحقد والغيظ من قلوب الناس من ازمان مديدة ؟ واما انت فلقد حسّنت الامور وزدت السرور بتأليفك الكتابين الملقبين بهوائل البلقان ودروس المذابح وصرحت فيهما ببغضك للترك بل لجميع المسلمين مع ان دولة بريطانية العظمى لها في ممالكها الهندية ما يفوق عن ثمانين مليوناً من المسلمين ولشدة مضايقتهم لهم وتثقيل كهولهم بالمشاق والجور قد شخصوا ابصارهم نحو الروسيا ينتظرون نجاتهم على يدها وكذا الاخرى حست ضمائرهم تجددت في الزحف رويداً رويداً والان مشرفة على مد يدها لمساعدتهم من اعلى جبال پامير . وفي نواحي الاقطار الاسية وكذا في الاقطار الافريقية فيها ممن يكره انكلترا من المسلمين لما يبلغهم من سوء معاملتها مع جنسهم . وان كنت في درجة من العقل فاخش المسلمين لانهم مازالوا في الازدياد يوماً فيوماً ولا بد ان يكون ذلك في علمك ان مأمور ديني من الانكليز صرح على رؤس الاشهاد بان منذ خمسين سنة الى الان قد دخل في دين الاسلام من سكان افريقيا الوسطى ستون مليوناً وجميع هولاء المسلمون من افريقا واسيا ناظرون باعينهم الى الاستانة العلية نظر محبة ووقار وكلما تسئ به المملكة العثمانية يزيد جميع هولاء حقداً عليك وكرهاً في حكومتك . فالان قد ساقت لك الصدف مجالاً تسعى فيه وهو ان تداوي بحسن سلوكك ما سبق جرحه وتمحي السيئات الماضية بالحسنات القابلة وترد مصر الى اهلها وتبسط يدك نحو الدولة العثمانية والفرنساوية بقلب صادق وودا صافي وهذا مما يتوج صحف سيرتك بنفيس الجواهر الانسانية المخلدة على مدى الدهور والاعصار وهذه اعظم سمة تذكر بها بعد حياتك بانك معتق مصر وارلاندا من العبودية وفي هذا كفاية للناقد البصير

البونظارة
المصري

مخاطبة

بين ابي نظاره وبين نجيب افندى المصري

نجيب يدخل على ابي نظاره ويقول له — ارحب يا عم وقل فعل ربي عجيب . ادحنا يا استاذ تقابلنا بعد خمستاشر سنة . اهو ابو خيمة زرقاء فتح لنا الوش فرجه ورزقنا بمصاريف السفر فقلت ده بخت الشيخ وركبت سكة الحديد وبعدها وابور البحر ووصلنا بالسلامة لمارسيليا . ما افخرها بلد . وهناك رايت كتير من اولاد بلادنا شوام ومصاروه وجزايرلية وتوانسة ومغاربة وكلهم فرحوا بنا واكرمونا ومعي لك منهم الف سلام . دول جميع ابناء العرب بحبوك يا استاذ ايش حالك يا اخ . انت اوحشتني قوي . انت عارف انا مين والا نسيتني يا سي الشيخ . انا صاحبك نجيب . الله يرحم ايامنا السعيدة والليالي الحلوة اللي كنا نعديها عند الباشاوات الله يرحمهم ويسكنهم جنة النعيم شريف وراغب وعبد الله . اه . دول كانوا امرا صحيح مش زي باشاوات اليوم اللي يهزوا قاوق ويسحوا جوخ للحمر . لا . دول رضي الله عنهم كانت نفسهم عزيزة . بقى عرفتني يا ابو نظارة — فاخذه ابو نظاره بالاحضان وباسه وقال له — كيف ما اعرفكش ؟ اهي صورتك معلقة قدامي . خذلك كرسي يا افندي واجلس ولذّ سامعي باخبارك المصرية . ازي الحال . يا هل ترى الاهالي مبسوطين من خديويهم — قال نجيب — الشهادة لله الجدع لطيف وحسن اخلاقه يحبب الناس فيه . اما الحساد كتير يا سي الشيخ وما احد منا خالي من الاعادي — قال ابو نظارة — طيب وعباس باشا عمل ايه ردي ومضر حتى ان يبقى له عدوين — قال نجيب — بيقولوا انه ماله ميل الا للدولة العلية والفرانسا — ابو نظارة — ده كلام فارغ ما حدش يسمعه . لو كان يا مبارك عباس باشا ضد الترك ما كانشي مولاه امير المومنين تحفه باعظم وافخر نياشينه . انا بلغني ممن يثق به بان السلطان الله يحفظه راضي على الخديوي وضامر له كل الخير لما يروح يزوره في اسلامبول — نجيب — ده صحيح اما اسيادنا الحمر بدسايسهم الخبيثة بيمنعوه عن السفر — قال ابو نظارة — وحياتك يسافر ويحرق عيونهم . ما قلت لي وانت داخل عليّ بان فعل ربنا عجيب فهو اللي قدرك يا نجيب وخلاك تجي وتفرحني بزيارتك هو ينصرنا على الحمر ويعين عباسنا ويحميه ويوصله بالسلامة الى الاستانة ويسره برؤية خليفته المعظم و..... و..... مستقبل

خديوي مصر جميل وبهيج بشرط انه مايسمعش كلام الملقين واللوارين . اما فرنسا عباس يحبها قوي ويعز اولادها ويحترم رجالها والفرنساوية اهالي وحكومة يريدوا له الخير وجرانيلهم دايمًا تمدحه لان فرنسا حبيبة الدولة العثمانية - قال نجيب - دعنا من ده كله وقل لي يا اخ عندكش اخبار من جهة صاحبنا شيخ العرب . انا ما نسيته وما زال في فكري . قال فتح معمل شاي في سيلان ومعروف اليوم بشاي عرابي باشا - قال ابو نظارة - رايت الامر ده في جرانيل افرنجية من كم شهر وبعدها رايت في الجرانيل بذاتها جواب من عرابي باشا الى صديقه المسيو بلونت اليسيي يكذب الاخبار دي اللي كلها زور في زور اخترعوها لكسر شرف عرابي المسكين فظهر الحق وتحقق جميع الناس ان عرابي المسكين يكفيه همه وغربته . واليومين دول المستر بلونت الانكليزي حبيب اولاد مصر اللي سعي بالنفس والنفيس وخلص شيخ العرب واخوانه من مخاليب الحمر اللئام كتب قطعة مقالة عال العال في اعظم جرانيل لندرة وبها يا افندم دافع على عرابي ونزل على دماغ الجلعة طاق طيق يا حفيظ - قال نجيب - والغرض في المقالة دي ايه ؟ - قال ابو نظارة - اولاً اظهار براءة عرابي باشا وحبه لوطنه وعدم خيانته وان قعاده في سيلان الجهنمية ده حرام - قال نجيب - ماشاالله . بقى امال الانكليز فيهم ناس ملاح - قال ابو نظارة - معلوم . مش اصابعك كلها زي بعضها يا ابني . اه مسكين يا عرابي اهو في جزيرة سيلان على حد قول القائل العربي ....

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها   فما نحن بالاحياء فيها ولا بالموتى
اذا ما اتانا زائر متفقد   فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

ومع ذلك اهو عرابي واخوانه صابرين على قضائه تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله امضى مضت عليهم عشر سنين في الجزيرة الملعونة دي وهم يتجرعوا بها مرارة الصبر ويترقبوا فيها ما يترقبه كل محب لوطنه من النجاح والفلاح حتى ضعفت قوتهم وفترت همتهم وضعف نظرهم وقل سمعهم والامل بعيد والكرب شديد والوعود عرقوبية والعهود غلادستونية وكانهم ماهمش اولاد الرجال ذكرهم اللي عرفوا كيف يزودوا عن حوضهم ويكيدوا اعاديهم ويذبوا عن شرفهم واستقلالهم - فبكى نجيب وقال - اه يا بونظارة . اه . صارت الامور في ايدي رجال دينهم رواتبهم ووطنهم وظايفهم والكل موتى لا يبدوا حراكا . وانت يا عزيزي تعرف الباقي دون الحدق بفهم . بقى عافني من التطويل - قال ابو نظارة - الحق بيدك خصوصاً ان السيرة دي تحزن قلبي - انما ربك كريم وهو على كل شيء قدير . بقى هو يقبل دعاء المصريين وينصر خليفته المعظم على الحمر الغازين ويطردهم من وادينا اللي صبحوه عدم وندم - قال نجيب - حقا يومها يرجعوا كل اولاد مصر اللي في الغربة لوطنهم وانت يا سي الشيخ معهم - قال ابو نظارة - امين

ماهو القابل

هذا سوال وجهه الينا بعض الاخوان المصريين يروم به معرفة ما يؤول من حالة الوزارة البريطانية وسالنا ايضاً ان يكون الجواب بالفاظ صريحة لا رمز فيها ولا تعقيد فنقول له بان ما يعلم الغيب الا صاحب الغيب انما كل شيء له شواهد ودلايل وكل يرى ما يلوح له حسبما مارس من التجارب وعلى كل حال فنبدي له ما هو متراءى لنا من سياسة تلك الوزارة التي كثر فيها القال والقيل وكل انسان ذهب في طريق وفهم فهم اما مما يطلع عليه من نحو الفاظ الجرائد او تبعاً للشهرة والصيت . اما نحن ممن فرح بتغيير اللورد سالسبوري لانه كان قوي الرأس مصر على عدم التكلم في ترك وادي النيل . حينئذ فما كان هناك عشم يساعد على المامول . اما غلادستون فانه قبل استيلائه على وظيفة رئاسة الوزارة البريطانية صرح في خطبه وكتاباته بانه ان تولى هذا المنصب لابد من وفاء ما وعد به هو وغيره من تمكين ايرلاندا من حريتها وتخلية مصر لاهلها هذا وقد ركب على كرسي الوزارة . وعندها استبشر الناس لعلمها بانه شريف القول حافظ العهد . نعم لهم الحق فيما تخيل لهم لكن هذا الامر يحتاج لزمن والناس ظنت ان حينما يقبض على زمام الامور يقول مصر للمصريين واهالي ايرلاندا حرين . يحتمل ان مقصده هكذا لو لم يكن امامه ناس ومعاندين يافرونه عن سرعة النهو وعجلة التقدم . نجد الان في مسالة ايرلاندا لاعطاء اهلها حريتهم واقامة حاكم عليهم منهم . لكن واسفاه طبع اللوردات (امراء انكلترا) تستخف دونهم ومعاملتهم كالاماء فاذا تمكنوا من حريتهم ضد مصالح اللوردات . حينئذ تقل ايراداتهم ويحرمون من استخدامهم اياهم كالعادة وبالعقل والقانون نرى انه يتعرض لمشكلين في ان واحد بداء بواحد فاذا تم يبتدى في الاخر وعلى كل حال فهذا المتراءى لنا تارة يطابق وتارة لا يصادف وفي الحقيقة ان الان لا ينبغي لاحد ان يبدى ولا يعيد لتحرير ما تعلق بتلك المسالة حيث ان غلادستون لم يركز الى الان في محل بت الامور ولم تفتح دار الندوى افتتاحا رسمياً للنظر في المسائل فاذا شرعوا في الاحوال فما فعلوه حكمنا به وانما كتابتنا له الجواب اعلاه تذكاراً له على ما دوناه فيه من مليح وقبيح عسى ان يكون له تذكراً اذا انسته لهجة الرياسة . فاصبروا بنا ايضاً قليلاً وبلطفه تعالى يحصل الفرج قريب من المولى الحميد . هنالك اذا تمسك بعوائد اولاد عمه وسلك طريق من سلفه في المماطلة يرى خلفه رجال صناديد يكرهونه على ارضاء المصريين بتخلية وطنهم لهم تركيا وفرنسا وروسيا الذين لهم صالح في اخلاء الانكليز عن وادي النيل.

M. GLADSTONE

Un de nos amis d'Egypte nous écrit ce qui suit :

« Mets de côté, pour une fois, ô Abou Naddara, ton crayon satyrique et ta verve humouristique, donne-nous le portrait de M. Gladstone, qui dirige maintenant la politique anglaise.

« Nous avons ici un cheikh très érudit et étonnamment perspicace, qui lit couramment sur les visages, et même sur les portraits et photographies. C'est un physionomiste habile, à qui il suffit d'un coup d'œil pour reconnaître, dans les traits du visage, les aspirations de l'âme et les sentiments du cœur. Ce cheikh vénéré pourra donc nous dire ainsi ce que pense le grand homme d'Etat anglais au sujet de l'Egypte. » . . .

AHMED-EL-F. . . I.

Nous déférons au désir de notre compatriote et, profitant de cette occasion, nous encadrons le portrait de M. Gladstone dans une lettre que nous lui adressons et qui, nous osons le dire, est l'expression fidèle de l'opinion publique en Egypte :

AU RIGHT HONOURABLE W. E. GLADSTONE, PREMIER MINISTRE DE LA GRANDE-BRETAGNE

Pendant tout le cours de votre vie longue et honorée, vous vous êtes fait l'apôtre des idées de justice et de liberté. Toutes les fois qu'un peuple a été opprimé, toutes les fois qu'une iniquité internationale a été commise, votre parole s'est élevée pour défendre les faibles et pour protester contre la violence et l'usurpation. C'est donc avec confiance que je m'adresse à vous en faveur d'un pays que vos compatriotes ont envahi contre toute justice, qu'ils détiennent au mépris de tous les droits et en violation de promesses solennelles faites au Sultan et à l'Europe. Votre vie si honorable doit être jusqu'à la fin en harmonie avec vos paroles et vos principes; vous devez donc considérer comme le premier de vos devoirs, vis-à-vis de votre conscience, de rendre l'Egypte aux Egyptiens, sous la suzeraineté paternelle du Sultan, son souverain légitime.



Reproduction de la *Revue Diplomatique*

Bien des fois on a reproché à la nation anglaise de ne respecter ni le droit des gens, ni l'humanité, ni même la parole donnée, lorsqu'il s'agissait de ses intérêts; vous n'êtes pas de ces Anglais-là, et c'est pour cela que tous les peuples ont salué avec joie votre retour aux affaires; il leur semblait que l'honnêteté internationale retrouvait en vous sa sauvegarde. En Irlande comme sur les bords du Nil, on a espéré que vous seriez le réparateur des iniquités commises, vous vous devez à vous-même de ne pas tromper cet espoir. Vous le devez d'autant plus à l'Egypte que, en définitive, c'est vous qui êtes la cause de ses infortunes; c'est sous votre précédent ministère qu'a eu lieu l'invasion de l'Egypte, l'odieux bombardement d'Alexandrie, la boucherie de Tell-el-Kébir. Vous avez l'esprit trop juste et le cœur trop haut pour ne pas reconnaître que vous vous êtes trompé à cette époque, et pour ne pas vouloir réparer le mal dont vous avez été l'initiateur.

Aussi bien, les conséquences de cette politique funeste sont là pour vous éclairer et vous convaincre, s'il vous reste encore quelques doutes.

La question égyptienne est devenue une cause de trouble et d'inquiétude pour toute l'Europe; avant 1882, tous les Etats vivaient dans la plus parfaite entente, dans une étroite harmonie, lorsqu'il s'agissait de la Vallée du Nil. Depuis que les Anglais se sont installés dans la Vice-Royauté, tout a changé; la Grande-Bretagne a froissé profondément le Sultan en portant la guerre, la désolation et la ruine dans une contrée qui est placée sous sa suzeraineté; elle a blessé la France, qui en est arrivée à considérer ces promesses répétées d'évacuation comme des duperies indignes d'un grand peuple. Elle a mécontenté les Musulmans de tous les pays en portant la main sur un des plus riches joyaux qui ornent la couronne du Khalife de Constantinople.

Songez à toutes les rancunes, à toutes les colères qui s'accumulent depuis des années contre le gouvernement anglais. Vous-même, en écrivant *les Horreurs Bulgares* et *les Leçons de Massacre*, vous avez augmenté ces haines en révélant votre parti-pris contre la Turquie et le monde musulman. Cependant, la Grande-Bretagne a plus de 80 millions de Mahométans dans son Empire des Indes; aujourd'hui, ceux-ci sont tellement exaspérés contre votre gouvernement, qu'ils tournent leurs regards vers la Russie qui, peu à peu, vient leur tendre la main par-dessus les montagnes du Pamir. Dans le reste de l'Asie, en Afrique, il y a encore des millions de Musulmans qui détestent l'Angleterre; un de vos missionaires a reconnu publiquement que le Coran a fait, depuis cinquante ans, plus de 60 millions de prosélytes dans l'Afrique centrale.

Tous ces Musulmans, aussi bien que ceux d'Asie, ont leurs yeux fixés sur Constantinople, et tout ce que vous faites contre la Turquie a un écho douloureux dans ces millions de conscience.

Vous avez donc un grand rôle à jouer, ô très honorable Gladstone, celui de réparer, d'effacer les iniquités passées, de rendre l'Egypte à elle-même et de tendre la main loyalement à la Turquie et à la France. Ce serait le magnifique couronnement de votre carrière, et comme l'apothéose de cette honnêteté politique qui impose le respect à vos adversaires. Le plus beau titre de gloire que vous accordera la postérité sera celui de « Libérateur de l'Egypte et de l'Irlande. » ABOU NADDARA.

A CONSTANTINOPLE

L'*Agence Havas* a publié ces derniers jours des dépêches et des correspondances datées de Constantinople, évidemment apocryphes au sujet du renvoi des *softas* (étudiants en théologie).

Ces télégrammes tendancieux avaient pour but de laisser croire au public que cette mesure avait été prise à la suite de la découverte d'une conspiration ourdie par les softas; mais ils omettaient de préciser le point essentiel, c'est-à-dire d'indiquer le motif qui aurait pu engager ces jeunes gens à conspirer contre leur souverain et chef religieux. Pour inventer de pareilles absurdités, il ne faut avoir aucune idée de l'étroite solidarité qui unit tous les fidèles de l'Islam et de la vénération immense qui entoure le Khalife.

En réalité, il y a eu là une mesure sanitaire qui est une conséquence des précautions minutieuses et intelligentes que prend le Sultan pour empêcher le choléra de pénétrer dans l'Europe centrale par la Turquie.

On conçoit les dangers que pouvait présenter au point de vue de la salubrité publique la présence à Constantinople de plusieurs milliers de jeunes gens, venus de tous les points de l'Orient, la plupart sans ressources, vivant dans des conditions d'hygiène déplorable et cantonnés dans des kans, encombrés et mal tenus.

Il y avait déjà longtemps que le Sultan avait annoncé son intention de renvoyer ces étudiants dans leur famille; afin d'éviter entre eux toute jalousie, il s'est décidé à réaliser cette mesure d'une manière générale, sans exception. Chaque softa a reçu, au moment du départ, ses frais de route et d'entretien, plus un cadeau en espèces que leur a fait distribuer le généreux Souverain.

Quant à l'histoire grotesque du gendarme-dénonciateur mis à la torture, qu'a racontée certaine feuille turcophobe, il est facile de voir à simple lecture, que ce récit mélodramatique a été forgé par elle.

— Nous n'avons jamais cessé de répéter que le voyage de M. Stambouloff à Constantinople ne devait porter aucun ombrage à la France et à la Russie; et nous savions d'avance que le turbulent ministre bulgare, après une réception correcte et courtoise, s'en retournerait sans avoir obtenu aucune promesse du Sultan. Il paraît que M. Stambouloff a voulu payer d'audace et a tenté de faire croire que son suzerain avait paru disposé à reconnaître le duc de Cobourg comme roi de Bulgarie; ses affirmations ont pris même un tel caractère que la Russie a cru devoir en référer au Sultan lui-même. La Porte va répondre par une note déclarant positivement que M. Stambouloff a été accueilli courtoisement en sa qualité de premier ministre d'une nation vassale; qu'il a reçu des cadeaux de bienvenue, ainsi que le Sultan, toujours généreux, a l'habitude de le faire pour tous les personnages marquants qui viennent à Constantinople, mais que le Ministre bulgare aurait tort de se targuer de promesses qui ne lui ont jamais été faites.

Nous n'en avions jamais douté !

Le Gérant : G. LEFEBVRE   *Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.*



(16e Année)

جريدة ابي نظاره

السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6 Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج . سانوا ابو نظاره

نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس

قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنة

Tirage justifié 15000 exemp.

N° 20. — Paris, le 25 Octobre 1892

عدد ٢٠ باريس في ٢٥ اوكتوبر سنة ١٨٩٢

الانجلاء

وردت لنا هذه الرسالة ممن نثق به من احد مراسلينا بالاستانة العلية وهي .

ان تلغراف أرسل من فينا الى احد الجرائد المعول عليها بلندره ومنطوقه ان اشاعة انجلاء الانكليز قريباً عن مصر قد ايقظت الحزب الوطني العربي لما يراه من حداثة سن عباس ولما هو معتقد بانه ليس ثابتاً في ولايته الا باسناد جيش الانكليز له وان هذا الحزب متأمل بخلع عباس عند خلو الوادي من العساكر البريطانية .

وتقول المرسل بان هذا التلغراف مخترع وان ظنت الجرائد الانكليزية انها بهذه الاقاويل توافقها الاراء العامة باوروبا على امتدادها اقامة جيشها بمصر فقد اخطأت . اولاً لانرى مطلق علامة اضطرابية بمصر تؤكد لهذا الخبر الذي اطنبت في نشره جرائد لندره . ثانياً القوم المصري في غاية الهدو من هذا القبيل ولا يلوح عليه سوى انه يكون ممتثلاً ومطيعاً لخديويه ما امكن بعد انجلاء الانكليز لما يعهدونه من ان توليته من قبل السلطان المعظم طبق القوانين والشرائع فبناءً على ذلك لايتصور بان يحصل هيجان او قيامات بعد انجلاء الانكليز وحينئذ فلم يكن سوى ان اهل مصر منقادون بحسن مسلكهم لمساعدة الدولة العلية والخليفة المعظم لعلمهم انهم مجتهدون بتحصيل لهم على مايتمنونه من الخلوص والصلاح والفلاح . ومن المعلوم ان لا احد مثل مولانا الخليفة يرغب اعادة مصر الى ثروتها كما كانت ولايترك شيئاً يكون سبباً لتداخل الدول في احوالها . وحيثما ان هذه المساعي صارت اليوم اوضح من الشمس لدى جميع الناس وان اهل مصر ما من يوم الا وتقيم الحجة بهدوها على حسن عزمها واستقامتها فلذلك يكفي جرائد لندره تقاول ورمي تعكيرات وتسطير مخاوف لغاياتها فما بقى احد يصدق منها شيئاً .

هذا ونقول نحن بان لاتخفى اهمية هذه الرسالة على احد لما حوته من ايضاح ما لجناب امير المؤمنين من العطفات الشاهانية نحونا والواقع انه لم يتخل له قط تخليته عن علاه على مصر وان جنابه الى الآن مستمر على سعيه في تحريرهم . وهذه بشارة بهيجة منا الى ابناء وطننا العزيز المنتظرين سلامتهم من اسلامبول .

الخديوي عباس الثاني والنسر الاسود الالماني

قد اغتنمنا الاحة الفرصة باهداء الامبراطور غليوم الثاني الى حضرة الخديوي عباس بالنيشان السامي المسمى بالنسر الاسود لاباحة ما نراه من ضمائر عباس باشا واللورد بارنغ وكيل الحكومة البريطانية في المسالة المصرية وافرغنا ذلك في قالب تياتري كالعادة وقسمناه على ثلاثة فصول .

الفصل الاول

عباس باشا بفرده

عباس يحدث نفسه ويقول – لا ادري اي حكيم قال ان الانسان يأتنس بثلاث الكتاب والجليس والاختلاء . بالكتاب يأتنس بمحادثة من سلفا وبالجليس بمحادثة من حضر وبالاختلاء بمحادثة نفسه ومشاورتها ومراجعتها فالنوعان الاولان ليس لهما عندي منزلة رفيعة لان في الكتاب ارى اخبار ناس ذات بطش قوي وسطوة شديدة سموا وهمّوا بهمة عالية في عتق مواطنهم من ايدي من غار عليها ووضع قدمه في اراضيها وذلك يحمل لي الكدر لمناسبة عدم مقدرتي لاقتدي بحسن سجاياهم وبديع مروتهم ونخوتهم السادية حتى اخلص موطني من انياب الذئاب الحمر . ومع الجليس لا ارى الا منافقاً او حاسداً فالمنافق يزيد في مدحه وفي تحسينه واستعلائه لي حتى يساويني بهارون الرشيد او بالملك لويس الرابع عشر وهذا امر تشمئز منه نفسي واكره عليه في الدنيا المداهنة والمدح الباطل . والحاسد يحضر مجلسي بصفة حبيب شفوق ثم بعد انصرافه ينضم الى اعدائي ليساعدهم على اختراع الطرق لتكريه رعيتي فيَّ وزيادة على

ذلك يشهرني الكاذب فصدانه بغدري وايقاف براجي حينئذ فانا آلف الاختلاء والوحدة ومحادثة نفسي بما يتراءى لي من الافكار لان قلبي يبيء روحي باليأس وروحي تنبه بالتفكر — ثم بعد ذلك يتنفس الخديوي الصعداء ويقول — ان الاماني والاحلام تضليل. واسفاه. كان ظني خلاف ما صادفت. كنت اظن ان العيشة الخديوية هنية وكان يتراءى لي انها حديقة مغروسة بالازهار الفياحة لكن ما ارى فيها سوى شوك شواك وقلاقل مقلقلة وطيورها جراد احمر. اجتهدت في حسن المساعي وفحص مارضي الخاص والدون والملاطفة بالصغير والكبير كي تكون سيرتي مقبولة لكن ارى جميع ما صنعته كلا شئ. بعض الناس ينسب لي التكبر والآخر ينسب لي زيادة الانفعال الذي لا يليق لمقامي. وما كفاهم ذلك حتى ارتقوا الى ان يتشمتوا في احوالي الخاصة بنفسي التي لا دخل لها في الولاية وتهجموا علي بالملامة في امور من شأنها ترويح النفس كانهم يظنون ان الخديوي ليس رجل مثلهم حتى في بعض الاحيان تفيض لي الامور واغرق فيها لتشويش فاسخط على الزمان والمكان. آه. هذه الاحوال عرفتني قيمة ايام التدريس بالمدرسة. ما كان اسعدها من ايام. كان فيها البال خالي من جميع تلك الشواغل والقلقلات والاكدار فواسفي عليها ياليتها دامت. نظاري المصريون منهم مساعدلي على خلوص البر لكن ايديهم مربطة. وانا. آه. من ذي الحالة كلما افكرها اذوب. مالي من الخديوية الا اسمها والخديوي الحقيقي ها هو الذي قابل علي حاي يخبرني بجميع ما فعلته وما صدر مني من قول وغيره امس. انا محاط بجاسوسية وجواسيس

الفصل الثاني

اللورد بارنغ والمذكور

بارنغ حين دخوله على عباس يقول له — ما افخر هيئة الخديوي وما ابهجها. كان صدرك سماء زبرجد رصعت بالكواكب من كثرة النياشين التي تحلى بها — قال عباس في نفسه — ما اكثر نفاقك واشد مداهنتك — قال بارنغ — ما اكتسبت هذا الشرف وما تمكنت من هذه النياشين اللألاءة الا لحسن صداقتك نحو ملكتنا المعظمة المنحة المصبرة الجليلة ومحبتها لك محبة الابنية. اويس. يا ما تستلطفه سلطاننا فيكطوريه ولا تذكر اسمك الا بلفظ ابن الطريف عباس عاملي النبيه — تحرك راسه عباس وقال — انا عاملها كذلك؟ كنت اظن اني عامل فقط من قبل مولانا السلطان — قال بارنغ — هذه الخصلة كانت فيما سبق قبلك اما انت فلا حرج عليك ولا تخشى شيئا من قبل تلك الجهة — قال عباس — وهل تخشى من الجيب؟ كلا. اني لاتفاخر وافتخر باني عامل من قبل الخليفة على مصر وما نفي ما ذكرته لي من تعطفات ملكتك علي ومحبتها لي كالوالدة لكن السلطان يعزني كولده واقام لي الحجة على ذلك به... — قال بارنغ — بالنياشين الالماس التي تبرق على صدرك — قال عباس — ليس ذلك الدليل على محبة امير المؤمنين لي ولرعيتي. الدليل هو اجتهاده في نجاتنا — قال بارنغ — انا فاهم. محط مقصدك هو انجلاؤنا. آه. لو علمت ياسيدي بما في المصالح من حلولنا هنا لعارضت كل من يريد خروجنا لان يوم ما نترك وادي النيل تحتله فرنسا — قال عباس — حاشا وكلا ليس يفكرها هذا الافراض. فرنسا تبغي ان تكون مصر مغمورة بالثروة متمتعة بعدم الحرج جارية تحت طوع مولانا السلطان — قال بارنغ — اذا فرنسا لا تعقبنا تعقبنا الدولة العثمانية هنا — قال عباس — الدولة العلية لا تجهل خلوص نيتنا لها واحترامنا لامير المؤمنين حينئذ، فلا حاجة لحلول جيوشها في قطر هو قطعة من مملكتها — قال بارنغ — فرضنا ان لا يكن بعد بمصر لا فرنسيس ولا ترك. أتظن ان رعيتك حينما ترى واديها قد خلي منا أفلا تجمع لتحدث لها ثورة كالتي مضت؟ الفتاه والطماعة ليسوا قليلين بمصر حتى منهم ضمن ارباب دولتك منتريتا ما يصدقون برحيلنا حتى يتحدوا بالجهادية ويستولوا على محلك ويشهروا السلطة على مصر — فضحك عباس وقال — هذه انفقات احلام انكليزية. كل شئ دستوه لرعيتي او فتن رموها بيني وبينهم لا يجديهم نفعا" في تحويل قلوبهم عني. لكن يكفيك من هذا الشأن الان. تدخل في هذا المعرض مرة اخرى واقنعك بان انجلاءكم لكم فيه فوائد وصلاح وبقاءكم بمصر موجب المسلمين بان يبغضوكم لا سيما ولكم بالهند ثمانين مليونا" منهم — قال بارنغ — لعلك اطلعت على حوان خرافات سطره الاديب ابو نظاره الى غلادستون وزيرنا ومن يعرف كم ضحك عليه. والقسم انك لا تستاذنني في اعادة هذا الرجل الى هنا — قال عباس — لا حرج في رجوعه ولا لاستئذان غيري فيه حاجة. انظر ها هو قنصل جنرال المانيا — قال بارنغ — اوياس. اني حامل اليك نيشان النسر الاسود الرتبة الرفيعة. هل يمكنني البقاء هنا؟ — قال عباس — لا مانع — وقال في نفسه — اصبر يا عم وانا اوريك

الفصل الثالث

قنصل جنرال المانيا والمذكورين

قال القنصل — صباح الخير ايها الخديوي المعظم — قال عباس — شرفتني بقدومك اهلا" وسهلا" — فقال بارنغ الى القنصل — قد اتيتنا باخبار مفرحة والخديوي كان في نظارك وقد استعد لمقابلتك بلباس التشريفة اجلالا" لمن انت مندوب من طرفه. انظر الى نيشانات الافتخار اللألاءة على صدره كأنها قطر ندى الصباح على اطراف زهور ياسمين الحدائق والبطاح — فطاطا عباس على اذن بارنغ وقال — هذه جملة من جرنال ابي نظارة كانك تحفظه على ظهر قلبك — فقال القنصل الى عباس — ولي نعمتي الامبراطور غليوم هلالي لشرفه بتكليفي تسليم الى يد جنابكم السامي هذا النيشان الاعظم برهان مودته اليكم واحترامه لكم — فقال له عباس — بلغ جناب الامبراطور شكري

d'adoption, que vous êtes un peu le cousin germain de l'Empereur.

Abbas : C'est aller un peu vite en besogne; il y a une autre famille à laquelle j'appartiens avant tout, à laquelle je me dois et je veux me consacrer...

Le Consul général : C'est...

Abbas : C'est la grande famille musulmane dont le chef est à Constantinople. Mais laissons cette question pour laquelle vous n'êtes pas compétents : où sont les insignes que m'apporte M. le Consul.

Le Consul général (*cherchant dans toutes ses poches*) : Où ai-je donc bien pu mettre ce grand Cordon prussien?

Baring : Vous l'aurait-on volé en route? Je vais laver la tête à ma police anglo-égyptienne!

Le Consul général (*tirant le grand Cordon de sa poche de derrière*) : Le voilà... mais Monseigneur où allez-vous le placer? Votre poitrine est tellement couverte de décorations que je ne vois pas le moyen...

Baring : Oui; il y a surtout ces trois décorations de Turquie, de France et de Russie qui occupent tant de place sur sa poitrine.

Le Consul général : Est-ce que Monseigneur serait partisan de cette nouvelle Triplice?

Abbas : J'observe fidèlement la ligne politique de mon suzerain, le Sultan, et je pratique la neutralité absolue...

Baring : Envers toutes les puissances?

Abbas : Sauf vis-à-vis de celle qui détient illégalement mon pays.

Le Consul général : Mais Votre Altesse a mis le Cordon d'Autriche bien loin de la plaque d'Italie : si l'un avait été près de l'autre, j'aurais prié Monseigneur de placer mon Aigle-Noir entre les deux; mais, je ne vois pas comment placer dignement notre décoration allemande.

Baring : Mais à côté de la nôtre,.. (*examinant la poitrine d'Abbas*). Que vois-je? vous ne portez pas votre décoration anglaise.

Abbas (*la sortant de sa poche gauche*) : Je ne savais pas, Milord, que vous viendriez me voir ce matin; aussi je ne l'ai pas mise. Car je ne la porte que lorsque vous me rendez visite, et je la loge alors à côté de celle de votre amie l'Italie.

(*Au Consul général*) : J'en agirai de même pour la vôtre. Chaque fois que vous viendrez me voir, je sortirai aussitôt votre Grand Cordon et je le poserai à côté de celui de l'Autriche. Vous devez être contents, Messieurs; vous vous trouverez ainsi toujours dans la société qui vous plaît. (*Il met les deux décorations dans la poche de sa tunique*).

Le Consul général (*à part*) : Ce jeune prince a trop d'esprit pour subir longtemps le rôle que lui fait jouer l'Angleterre.

Baring (*vexé, à part*) : Il me paiera cher cet affront!

ABOU NADDARA AU PALAIS DE LA SORBONNE

(203e discours).

Comment exprimer notre reconnaissance envers nos confrères parisiens qui profitent de toutes les occasions pour complimenter et féliciter notre directeur Abou Naddara de ses discours patriotiques? Nous pouvons le faire en arabe, mais en français cela nous est un peu difficile. Nous leur dirons donc : « Chers collègues, l'amour sincère d'Abou Naddara pour la France, son dévouement désintéressé pour la République et son affection fraternelle pour les Français sont l'effet de l'hospitalité large, libre, franche et prospère qu'il trouve dans votre beau pays de France depuis quatorze ans, hospitalité qui lui fait trouver moins amer le pain de l'exil. Nous vous remercions donc d'avoir mentionné très élogieusement son nom dans les colonnes précieuses de vos journaux accrédités en rendant compte de la distribution solennelle des récompenses de l'Association Nationale de Topographie qui a eu lieu le 16 octobre au palais de la Sorbonne sous la présidence de Son Excellence le général Riu. Il est vrai que, comme vous l'avez dit, le discours du cheikh a eu un grand succès, mais il en fait remonter tout l'honneur aux allocutions des orateurs éminents et aux vers des charmants poètes qui l'ont précédé, car ce sont eux qui l'ont inspiré par la noblesse de leurs pensées, la force de leurs expressions, l'éclat de leurs figures, la hardiesse de leurs tours, la douceur et l'harmonie de leur langage. Et puis, n'oubliez pas, chers confrères parisiens, qu'il y avait de ravissantes dames parmi les centaines d'auditeurs, les muses inspiratrices ne manquaient donc pas à notre Cheikh galant. Voici pourquoi il a su mieux que jamais chanter les louanges de la Turquie et de la France, les deux puissances amies, et déclarer à ses aimables auditeurs l'amitié cordiale que professent pour eux les fils de l'Orient. C'est donc au général Riu, qui daigna souhaiter la bienvenue en termes affectueux au Cheikh, dont il a dit le dévouement à la France et qu'il salua à la façon orientale; à M. Paul Vibert, président de l'Association et à M. Dannaux, vice-président; qui l'ont touché jusqu'aux larmes par leurs discours patriotiques, à M. Jean Dybowsky, le célèbre explorateur de l'Afrique Centrale, dont la conférence l'a vivement intéressé, et aux poètes français Raoul Bonnery et Raoul Burlot, qui l'ont ému par leurs vers exquis, que notre Cheikh Abou Naddara doit son succès à la tribune imposante de la Sorbonne, ce sanctuaire de la science où les voix les plus autorisées se font toujours entendre. Oui, ce sont ces maîtres de l'art oratoire, ces bardes aimés des Muses, ces houris parisiennes, surtout, qui ont fait du Cheikh, dimanche dernier, un orateur, un poète, et lui ont attiré les applaudissements de l'auditoire et vos éloges, chers confrères français, dont il tâchera de se rendre digne. La Rédaction.

LES DERNIERS ÉCHOS DE LA FÊTE DU 22 SEPTEMBRE

Nous ne sommes donc pas les seuls à estimer, à vénérer, à admirer M. Bourgeois, l'intelligent ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts; M. Marius Butet est aussi enthousiaste que nous du jeune grand homme d'Etat que les populations françaises acclament et glorifient. Qu'on en juge par ce que dit de Son Excellence ce publiciste bien connu, ce prosateur éloquent, ce charmant poète, dans les principaux journaux locaux dont il enchante les lecteurs par ses gracieux articles.

Comme tous ses confrères de la presse parisienne et départementale, M. Marius Butet a donné un compte rendu de l'inauguration du buste de la République au Perreux. Voici les lignes aimables qu'il a publiées à ce sujet dans les grands journaux financiers.

Le 22 septembre, la ville du Perreux était en liesse: on procédait à l'inauguration d'un buste de la République, magistrale œuvre d'art de M. Gustave Michel, offerte par M. le Ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts.

La population entière a acclamé le nom de M. Bourgeois, qui, malgré les écrasantes occupations du double ministère dont il a assumé la responsabilité, trouve le temps de s'occuper de cette population suburbaine si dédaignée autrefois, et dont la fidélité à la République ne s'est jamais démentie. En voyant incessamment sous les yeux cette preuve de la sollicitude ministérielle, les habitants du Perreux reporteront naturellement leur reconnaissance vers l'habile et infatigable ministre, et, le jour venu où ils auront à exercer leurs droits électoraux, ils s'inspireront de la noble image de la liberté érigée en leur ville pour faire leur devoir de bons citoyens en confiant à des hommes intègres et foncièrement républicains, les intérêts de leur cité.

Notre ami, le Cheikh Abou Naddara ne pouvait manquer une si belle occasion de faire l'éloge de la liberté et d'exprimer ses sentiments de reconnaissance attendrie pour la vieille France si douce aux vaincus de tous pays. Avec cette saveur orientale et ce lyrisme qu'il a rapportés du pays du soleil, il a prononcé un discours vibrant où nous relevons les passages suivants :

Et notre confrère, après avoir reproduit les extraits du discours du Cheikh, termine son article ainsi :

Des centaines de mains ont souligné ces patriotiques accents. Nous sommes heureux d'y joindre nos applaudissements chaleureux.

Marius Butet.

La Voix des Communes consacre à ce discours d'Abou Naddara un long article dont nous détachons cette phrase en remerciant notre confrère de ce grand journal départemental :

!!! Ah Cheikh, nous ne sommes nullement surpris de ton émotion; nous avons vu briller dans tes yeux les larmes de l'espérance, de voir bientôt, par l'union du peuple égyptien (comme autrefois les Français se sont unis) disparaître du sol qui t'a vu naître les traces de l'oppresseur.

واشرح له سروري بنيشانه الفاخر — قال القنصل — سمعاً وطاعة واستعد
بان اضع بين يديك النيشان بحضرة اللورد مندوب الملكة جدة مولدى —
قال بارنغ — نعم هذه هدية العائلة الى بعضها — قال عباس — امر غريب
الى الآن ما كنت اعرف اني من عائلة ملكة الانكليز او من عائلة امبراطور الالمان
— قال بارنغ — لك الحق بذلك لكن حيثما انك صرت ابن ملكتنا المتحد فلهذه
المناسبة تعتبر ابن عم امبراطور المانيا حفيدها — قال عباس — رويداً رويداً
يا لورد لا تزج هذا الزج. لكن يسهي عليك بان لي عائلة مرتبط بها ولها الفضل
عليّ واليع نفسي في محبتها وهي العائلة العظمى الاسلامية التي مستقر كبيرها باسلامبول
انما دعنا من هذه المسألة واعطني يا حضرة القنصل الجنرال النيشان — قال
القنصل — ها هو يا سيدي. لكن ارى صدرك كله مغطى بالنيشانات ولم اجد سبيل الى
تعليقه — قال بارنغ — خصوصاً هولاء الثلاثة نياشين السلطان التركي والفرنساوي
والمسكوفي المستولية على معظم صدرك — قال القنصل — هل ترى الخديوي من حزب
التحالف الثلاثي الجديد ؟ — قال عباس — انا متمسك بعروة الحيادة المطلقة كسيدي
السلطان عن جميع الدول ما عدا الدولة التي قابضة بيدها زمام بلادي بدون حق —
قال القنصل — ارى نيشان اوستريا بعيداً عن نيشان ايطاليا فلو كانا متجاورين لسألت
الخديوي ان يوسطها بالنسر الاسود — قال بارنغ — نضع نيشانكم بجانب نيشانها الايطالي
انما لست اراه بين هولاء النياشين — عندها اخرجه عباس من جيبه وقال له —
ها هو. ما كان في علمي زيارتك لي ولو كنت ترينت به لاني لا اعلقه على صدري الا
ساعة مقابلتك واسكنه هنا بجيب نيشان ايطاليا محبوبتكم. وهكذا ايضاً يا
حضرة القنصل افعل بنيشانك الفاخر وقتما يبلغوني بقدومك لزيارتي اضعه بجوار
نيشان اوستريا زعيمكم وبهذا الفعل اجمع شمل كل دولة بحبيبتها — فقال القنصل في نفسه —
ان لمت الانكليز ان هذا الشاب بامثالها تلاعبت به قد اخطأت. لا. هذا العقل من
ان يتركهم يرحمون او يستغفلونه. وكسفته لبارنغ امامي اعدل شاهد على
دهاه — قال بارنغ في نفسه والغيظ يتناثر من وجهه — لو علمت يا عباس بما
سياتي لك في نظير كسفتي امام مندوب حفيد ملكتي لما تجرأت على فعله. اصبر يا عم

L'ÉVACUATION

Un de nos correspondants les plus autorisés nous écrit de Constantinople :

« D'après une dépêche de Vienne adressée à un grand journal de Londres, les bruits d'évacuation prochaine de l'Egypte par les Anglais auraient fait relever la tête au parti national arabe. Ce parti, considérant la jeunesse du khédive et persuadé qu'il ne se soutient que par les bayonnettes anglaises, nourrirait sérieusement l'espoir de le renverser dès que les troupes britanniques quitteraient la Vallée du Nil.

« Ces craintes ne sont nullement justifiées et la presse anglaise se trompe si elle croit par là préparer l'opinion publique européenne à un séjour prolongé du corps d'occupation en Egypte. Tout d'abord, on ne remarque aucun symptôme de l'état d'esprit dont parle la dépêche de Vienne. Le peuple égyptien est parfaitement tranquille et il paraît bien décidé à obéir au khédive qui a été régulièrement investi par le Sultan et Khalife. Personne n'est donc fondé à parler d'insurrection ou de troubles suivant le départ des troupes anglaises. Tout ce qui reste à faire aux égyptiens, — et ils s'y appliquent avec constance — c'est de seconder par leur sagesse les efforts de la Turquie et de leur suzerain, Abdul-Hamid II, dont l'activité vise précisément à leur obtenir la situation qu'ils appellent de leurs vœux.

« Nul, plus que le sultan, ne désire le retour des conditions normales pouvant faire le bonheur de l'Egypte, tout en ne donnant aux puissances aucun motif d'intervenir. Ces intentions étant aujourd'hui connues et le peuple égyptien donnant journellement des preuves de sa résolution d'être correct et sage, la presse de Londres devrait vraiment cesser d'agiter de pareils épouvantails, car elle ne trompe personne ».

L'importance de cette note, qui donne sous une forme bien précise le sentiment même du souverain de la Turquie, n'échappera à personne. On voit que le sultan n'a jamais songé à abandonner ses vassaux de la Vallée du Nil et qu'il travaille avec persévérance à l'œuvre de leur indépendance. C'est une bonne nouvelle pour nos compatriotes qui attendent leur salut de Constantinople.

LE KHÉDIVE ABBAS ET L'AIGLE NOIR

SCÈNE I. — ABBAS *seul.*

Abbas : Je ne me rappelle plus quel philosophe a dit que l'homme possède trois sociétés différentes dans ce monde : par la lecture, il jouit de la société des morts; par la conversation, de celle des vivants, et par la méditation, il jouit de la société de lui-même. Or, les deux premières ne me charment point, car la lecture, en m'apprenant l'histoire glorieuse des héros et des libérateurs de leurs patries opprimées, me montre mon impuissance à arracher cette malheureuse Vallée du Nil des mains de ses envahisseurs; la conversation ne me fait connaître que des flatteurs et des envieux, les uns me comparant au Caliphe Haroun Errachid, le Louis XIV oriental, et les autres cherchant à me nuire et à me faire perdre la sympathie des braves enfants de l'Egypte par les calomnies et leur parfait accord avec mes ennemis. Je préfère donc la méditation. Oui, j'aime la société de moi-même, car mon cœur peut dire à mon âme tout ce qu'il veut, et mon âme peut lui dévoiler tout ce qu'elle pense. Ah! quelle désillusion, mon pauvre Abbas! La vie khédiviale n'est pas parsemée de roses et de jasmin; je fais tout mon possible pour être agréable à tout le monde et pourtant je n'arrive pas à plaire. Les uns me trouvent orgueilleux, les autres trop humble ne connaissant pas la dignité vice-royale. Ils vont jusqu'à fourrer leur nez dans mes affaires intimes, comme si un khédive n'est pas un homme comme les autres. Il y a des moments où je suis tenté d'envoyer tout au diable. Oh! mes beaux jours de collège et d'université, où êtes-vous? J'étais heureux alors! point de chagrin et de soucis. Mes ministres égyptiens sont animés de bonne volonté; ils veulent m'aider à sauver le pays, mais ils ont les mains liées. Et moi? Ah non! Je frémis en y pensant! Je n'ai de khédive que le titre. Le vrai khédive, le voici. Il va me dire tout ce que j'ai fait hier. Je suis entouré de mouchards et d'espions...

SCÈNE II. LORD BARING ET ABBAS.

Baring : Vous êtes superbe, Monseigneur. La poitrine de Votre Altesse est comme une belle nuit d'été d'Orient, resplendissante d'étoiles!

Abbas (*à part*) : Vil flatteur!

Baring : Et tous ces grands cordons et grandes croix, vous les devez à votre dévouement envers Sa Gracieuse Majesté la Reine et à l'affection maternelle qu'elle porte à Votre Altesse. Oui, vous êtes très sympathique à Notre Souveraine qui vous appelle son bien aimé vassal Abbas.

Abbas (*souriant*) : Je suis donc son vassal aussi; je croyais être le le vassal du sultan seulement.



بيان هذا الرسم في الفصل الثالث من مقالة الخديوي عباس الثاني والنسر الاسود الالماني

Baring : Vos prédécesseurs l'étaient, mais vous êtes libre aujourd'hui, et vous ne devez rien craindre de ce côté-là.

Abbas : Mais on ne craint jamais un ami. Je suis fier d'être le premier vassal du sultan. Je suis très sensible à l'amitié de votre Reine qui a pour moi, dites-vous, une affection maternelle; mais l'Empereur des Ottomans a pour moi un amour paternel, et il me le prouve par.....

Baring : Par des plaques enrichies de diamants (*il rit*).

Abbas : Ne riez pas, Milord, le Sultan prouve son amour pour moi et mon peuple en pensant à notre salut et à notre délivrance.

Baring : Je vois où vous voulez arriver. A l'évacuation, n'est-ce pas? Ah! si vous connaissiez votre intérêt, vous devriez vous opposer à notre évacuation, car le jour où nous quitterons l'Egypte, la France nous remplacera.

Abbas : Non, Milord, non. La France ne songe et ne songera jamais à occuper l'Egypte; elle veut la voir libre et prospère sous la suzeraineté paternelle du Sultan, notre.....

Baring : Souverain légitime. Je connais la formule! Mais, si la France ne nous succède pas, c'est la Turquie qui nous remplacera.

Abbas : La Turquie connaît le dévouement des égyptiens envers elle et leur vénération pour le Commandeur des Croyants; elle n'a donc nul besoin d'occuper un pays qui est fier d'être sous....

Baring : Sous sa haute protection... Je connais cette autre formule aussi. Eh bien, admettons que ni la Turquie, ni la France ne veulent occuper l'Egypte. Ne craignez-vous pas que votre peuple, en nous voyant partis, ne fasse pas une seconde révolution arabiste. Les dictateurs ne manqueront pas. Vous en aurez même dans votre entourage qui profiteront de notre absence, auront l'armée pour eux, vous jetteront à bas, et se declareront roi de la Vallée du Nil.

Abbas (*riant aux éclats*) : Ce sont des rêves britanniques. Malgré tout le mal que mes ennemis disent de moi à mon peuple, mes sujets m'aiment. Mais assez, Milord, sur ce sujet pour le moment; nous le reprendrons une autre fois, et j'espère vous convaincre qu'il y va de votre intérêt d'évacuer l'Egypte, car cette occupation vous rend anthipathiques au monde musulman, dont une grande partie habite votre Empire des Indes.

Baring : Votre Altesse a lu la lettre stupide que cet imbécile d'Abou Naddara a adressé à Gladstone qui doit bien s'être amusé en la lisant. J'espère que vous n'allez pas me demander une autorisation pour sa rentrée en Egypte.

Abbas : Il est libre de rentrer. Ceci ne regarde que moi seul. Mais voici le Consul général d'Allemagne. On m'a annoncé sa visite.

Baring : Oh! yes. Il est porteur du Grand Cordon de l'Aigle noir. Me permettez-vous d'assister à cette remise de distinction honorifique?

Abbas : Restez (*à part*) : Je m'en vais bien le vexer.

SCÈNE III. — ABBAS, BARING, et le CONSUL GÉNÉRAL D'ALLEMAGNE.

(*Notre dessin représente cette scène*)

Le Consul général : Votre Altesse daigne m'accorder un instant d'audience.

Abbas (*au Consul général*) : Vous êtes le bien venu.

Baring : Vous apportez à Son Altesse une bonne nouvelle. Le Khédive vous attendait, et comme vous voyez, il vous reçoit habillé en tenue de gala. Les distinctions honorifiques pleuvent sur lui comme la rosée des saintes bénédictions d'Allah.

Abbas (*à part, à Baring*) : C'est une phrase d'Abou Naddara. Votre Seigneurie lit donc aussi son journal et l'apprend par cœur!

Le Consul général : Mon Auguste Maître, l'Empereur Guillaume II, me fait un insigne honneur en me chargeant de remettre à Son Altesse le Khédive le Grand Cordon de l'Aigle noir, pour lui témoigner sa profonde affection et sa haute estime.

Abbas : Veuillez, Monsieur le Consul général, exprimer à S. M. l'Empereur, ma reconnaissance pour cette insigne faveur.

Le Consul général : Je suis tout particulièrement heureux de pouvoir remettre les insignes à Votre Altesse en présence de Son Exc. lord Baring, représentant l'Auguste Grand'mère de notre souverain.

Baring : En effet, cela va avoir tout à fait l'air d'une fête de famille!

Abbas : Pardon, Milord, je ne fais pas que je sache partie de la famille royale ou impériale...

Baring : C'est vrai, Monseigneur, mais Sa Majesté, notre gracieuse Reine est tellement habituée à vous considérer comme son fils

Le Gérant : G. LEFEBVRE Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87, 89. Paris

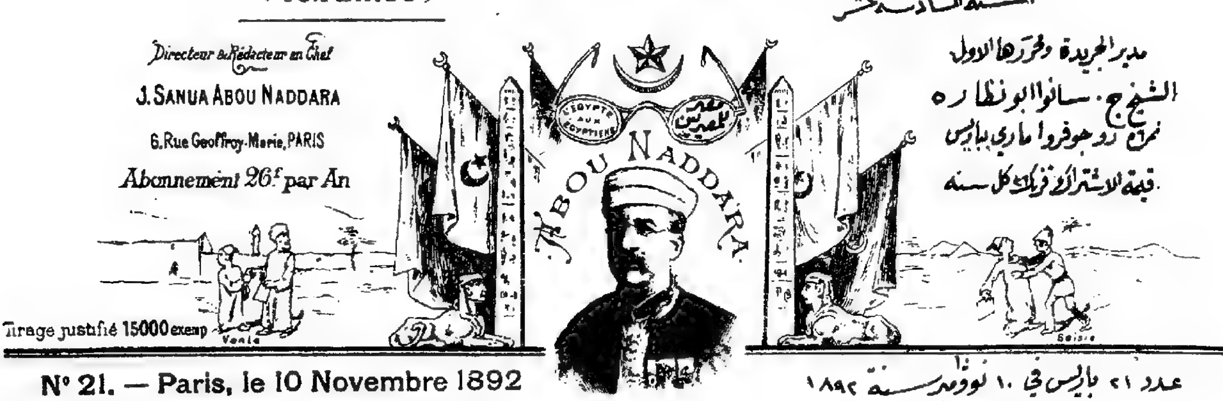


LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp

N° 21. — Paris, le 10 Novembre 1892

عدد ٢١ باريس في ١٠ نوفمبر سنة ١٨٩٢

وفا حجة

قد اشتهر عنا ما تحدثناه من الفوائد بالتقاط الاخبار من صحف الايام ثم وضعها في نموذج رسمي وبنينا عليها محاورات ومناقشات لتكون مفكهة للقاري مروحة لافكاره ويستفيد افادة لا يشعر بقسرها

بينما نتصفح الجرائد الانكليزية اذ يصدرنا بين اسطرها جملة تقرب لنا بتقريب مسافة انجلاء الانكليز عن مصر لكن نظرنا من خلال منطوقها مفهوما يشعر بتلاعب وامتداد الحلول ومضمون هذه الجملة ان غلادستون رئيس الوزارة البريطانية الحالية في عزمه حقيقة الوفاء بما وعده هو ومن سلفه عن سحب عساكر دولته من وادي النيل انما وزيرا الخارجية اللورد روزبيري قاعد له بالمرصاد ومتقصده لانه على ما قيل رجل رباوي وله علاقة تامة وفوائد غزيرة في بنوكة لندرة وبتعاطي لعب البورصة وخروج الانكليز من مصر يحدث منه نزول اسعار البونات المصرية التي معظمها بيده وبيد اقاربه واصحابه فلذلك يتخذ الطرق التي تمكنه من امتداد حلول جيوشه بوطننا قليل الحظ وهو وان كان عضوا من اعضا وزارة غلادستون الا انه اكبر عدوا له ولهذه المناسبة قد صورناه في هذا العدد بصفة نكير وابرزنا مكنون افكاره في المسألة المصرية. والرسم يتضمن المستر غلادستون واللورد روزبيري والفلاح ومبنى المحاورة عليهم

دخل الفلاح حوس دوس في ديوان غلادستون فوجده مع اللورد روزبيري فدبدب برجله وقال — سلام. سلام. سلام ابرك الهرم المحترم وزير الطايفة الغايرة — فالتفت اليه روزبيري وقال — فلاح. غايرة ؟ من قال غايرة ؟ طائفتنا ليست بغايرة بل فاتحة — فضحك الفلاح ضحكة رطلين وقال له — فاتحة ؟ هيه. فاتحة ؟ بالعساكر الجنيهات والاسلحة الذهبية — عندها طاطا روزبيري على غلادستون وقال له في اذنه — انظر خيانة من تريد ترقي لحالهم خصوصاً هذا الرجل — فقال له غلادستون — انت تدعو هذه خيانة. لا. هذه بلاغة — قال الفلاح لغلادستون — مالي اراك لا تجيبني على تحيتي ترى لست اهلاً للجواب ام كيف ؟ — قال غلادستون — نحن معاشر الانكليز لا نرد السلام الا على من نعرفه. اخبرني من انت وانا اجيبك — فقال له الفلاح — يا حسرتي عليك. بقى صحيت اعمي والطرش وعدمت حافظتك — فقال له روزبيري — لا تقل ذلك فوزير سعادة المملكة الاعظم له نظر وسماع حاد وحافظة متينة — فقال الفلاح — ولماذا يتجاهلني مع انه قد راي شخصي وسمع صوتي غير مرة وهو يعرف الناس لي — قال غلادستون — حضرتني الفكرة وتذكرتك لكنك متغيب علي — فقال الفلاح — انا الفلاح ابو شادوف الذي مضى علي عشر سنوات وانا ازرع واقلع لكم يا انكليز — فقال له روزبيري — تزرع لنفسك ولناسك. اما نحن يا انكليز مالنا اراضي بمصر للفلاحة — قال الفلاح — مالكم اراضي. هذا صحيح. لكن جميع ما تخرجه اراضينا من الذهب تلتقفه افواه صناديقكم الحديد اول باول — قال روزبيري — نضعه في صناديقنا لكن ليس لنا بل لنسدد به ما انتم مكلفين به من الديون — قال الفلاح — طيب بحياتك فضها. لا تقول ديون. فلو كنتم في سدادها ما كانت تزداد يوماً فيوماً. كل اموال بلادنا التي لا نحصلها الا بعد تعب وعرق جبين لا نعرف لها اول من اخر. رايحة بيتكم وبين موظفيكم الواردين يومياً من بلادكم — فقال له روزبيري — الموظفين الانكليز التي نهديكم بهم حكومتنا ما هم الا لتمكينكم لثروتكم — قال الفلاح — فضها يكفينا فشرا نكليزي. لو كانوا لتمكينا من ثروتنا ما اتوا ولا تركوا بلادهم. بلا استحمارنا. نحن عارفين. الانكليز من صغير لكبير ما يقصدون مصر الا للملية والتعويط — فانسر غلادستون من فصاحة الفلاح لروزبيري وقال في نفسه — اشرب يا روزبيري من هذا الكلام وذق الطعم. ما انبهك يا فلاح — فقال الفلاح لروزبيري — شف الحق يعلو ولا يعلو عليه. انقطعت حجة الباطل وما بقى له لسان يجيب به — ثم قال لغلادستون — هيه. الان عرفتني يا سي غلادستون ام مازال ؟ — فقال له غلادستون — اويس. نعم الان عرفتك. اهلاً وسهلاً

شرفت بلادنا - قال الفلاح - تشكر. وهل تعرف لماذا تركت غيطي وزرعتي واتيت الى هنا ؟ اتيت لاستعلم من جناب الوزير متى يكون عزمه بالوفاء بما وعده حين انتصاره على سابقه عدونا سالسبوري - قال غلادستون للفلاح - هالا يوم تاريخه اذا كان الامر لي وحدي . تيقن اني مستعد لسحب عساكرنا من مصر وردها الى اهلها - قال الفلاح - ومن يعارضك في اجراء هذا السعي الحسن ؟ - فطاطا عليه غلادستون وقال له سرا - هذا هو المعارض اللورد روزبيري - فقال الفلاح لغلادستون في اذنه - هيه . انزل عليه بنبوتي آخذ عمره واخفي بزرته ؟ - فانزعج غلادستون وقال له - كوديم . اوعى تعمل ذلك اعقل وخليك سياسي . هذا ناظر خارجيتنا ولا هو تقول ناظر ماليتنا - قال روزبيري لغلادستون وقال له - ما ذا يدردش لك هذا في اذنك ؟ قال غلادستون - سالني عن جنابك فعرفته بحضرتك ثم رجاني ان اشرفه بتقديمه اليك فاوما روزبيري براسه وقال - يسرني ان اتعرف بالفلاح النبيل - فقال له الفلاح - وانا كذلك اتشرف بمعرفة جنابك واملي لا اراك مثل السابق عليك سالسبوري بل تكون ممن يسعى في الصلاح ويحب اجراء الخير على يدك - فقال غلادستون سرا للفلاح - كن جسورا وتكلم بهمة وثبات . لا تخشى شيئا - فقال له الفلاح في اذنه - تاذن تشترى مالي شر لك من الفلاح الذي يهزون به ويظنون انه بهيم - قال روزبيري للفلاح - قل لي يا مستر فلاح ما الذي اتى بك الى لندرة - قال الفلاح - جئت اطلب المرافعة لشان وطني سيئ الحظ - قال روزبيري - وطنك ليس بسيئ الحظ - فطرق الفلاح بنبوته على الارض وقال له - انعدل في قولك والا احرن - فطاطا غلادستون على روزبيري وقال له - لا تواخذه على كلامه الغليظ . هولاء الوحوش يقدرون على كل كبيرة . استعمل معه الصبر - فقال روزبيري في نفسه - خصوصا مع هذا الذي اراه يحرك في عينيه ويقلبها فيَّ ويخيفني بيديه التي كالمداري ونبوته الذي كانه صاري - ثم لطف كلامه مع الفلاح وقال له - وطنك عمره ما وردت عليه سعادة مثل الذي هو متمتع بها الان ومنذ حلولنا به وتسييس امور وترؤسنا على مصالحه ودوائره وهو عائم في بحر الغنى - فهز الفلاح راسه بتعجب وقال - اه . حقيقة وطني عديم البخت عائم في بحر الان . لكن اي بحر ؟ ليس بحر الغنى كما تقول . وطني عائم في طوفان بحر النيل الذي فاض وقطع الجسور التي لم تلتفت الى الاعتناء في تكثيرها مهندسيكم ونزل بكرت على الغيطان والقرى والكفور فجعلها بركا . هذا هو الغنى الذي عومتوا الا تكثير وطني فيه . بحياتك اختي لي اسم مهندسيكم المدعيين المعرفة بلا معرفة التي ارسلتهم حكومتك فقط لتاخذ مرتبات باسلة ولا يعرفون وما لحاها . نحن راينا شغلهم حققنا

بانهم بهايم لا يدرون شيئا حتى لا يلطفوا ليكونوا مقدمين فقلاده ومع ذلك ما نسمع منهم الا يدعون بان علم الهندسة ماخوذ عنهم وانهم يعرفون كل شي بالدقيقة والدانق والحبة والسهم ولا يخفي عنهم في الحساب لا قليل ولا كثير . ما اشرهم . فقال غلادستون للفلاح - انت حامش زيادة على ولاد بلادنا - فقال له - فيضان النيل هذه الدفعة اظهر لنا حميرهم في تمكين اشغالهم وكان سببا في زيادة خلل شرفهم حتى الان لم يعتبرهم احد ولا يقول على اشغالهم مخلوق - تململ روزبيري على كتف الفلاح وقال له - لا تغضب . نعمل لك جميع ما يرضيك . نغير لك المهندسين الغشم بمهندسين اهل معرفة وخبرة وعلم فطيب خاطرك وارجع الى بلادك فرح اخوانك بهذا الخبر المسر - فقال له الفلاح - انت تحسبني ولدا صغيرا تضحك عليَّ بمثل هذا الكلام وتقول لي روح فرح اخوانك بهذا الخبر المسر ؟ اخواني ليسوا في انتظار هذا الخبر الذي لا معنى له ولا حذق . اخواني ينتظرون خبر انجلائكم من وادينا الذي حضرة الوزير غلادستون طائب على خاطره فعله اليوم قبل غدا - فقال روزبيري في نفسه - لا شك ان انجلائنا عن وادي النيل طائب على خاطره لانه ما رقى درجة الوزارة الكبرى الا باشهاره بالعزم على الانجلاء - قال الفلاح لروزبيري - اي زمن في حسابك الانجلاء انطق بالحق لا تحاول - فقال له روزبيري - متى ياذنا البوند هلدرس لانا ان سحبنا عساكرنا من بلادكم يقيموا علينا دعوى - فصاح الفلاح وقال - اين هم هولاء البوند هلدرس ؟ اروني اياهم يا ناس . اروني هولاء اللئام اعداء بلدي حتى افلق دماغهم بنبوتي . ترى هم بدو والا حضر عسكر والا تتر ؟ لماذا يتعرضون للانجلاء عن وادينا ؟ واي كسب او فائدة لهم في خرابنا وضمحلالنا بتسلط المستر بول وشركاه ؟

ثم نحذف على روزبيري وقبض اذنه وقال له باختناق - دُلَّني بالعجل والا تراني اوحش من الضبع واغضب من النمر - فقال غلادستون في نفسه وهو يتهلل فرحا - اما منظر عجيب . يا سلام تعالوا تفرجوا على روزبيري الذي يرجف كالورقة على الشجر وجهه ينقط صفار - فقبض الفلاح على ذراع روزبيري وهزه وقال له - قل لي من يكون هولاء البوند هلدرس وما يصنعون - فقال له غلادستون - البوند هلدرس هم المداينين لمصر من بيدهم الصكوك المصرية البالغ قدرها مائة مليون من الجنيهات - فقال روزبيري - وما اطمئنانهم على ديونهم الا بحلولنا بواديكم واذا تركنا مصر تضيع اموالهم تضيع حتى لا يتحصلون على الفائظ - فاعرض الفلاح عن روزبيري وقفش في غلادستون وقال له بحرية - لا صحة لهذا القول . لا يفقدون لا اصل ولا فصل . لا راسمال ولا فائظ . ليس اهل مصر هم الذين

ينقضون عهودهم ولا يفون بها . هذا الامر هو طبع الانكليز الذي ما وفوا قط مطلقاً بعهد . نحن معاشر المصريين عمرنا ما ماطلنا دفع الاستحقاقات والكوبونات في لحظاتها ليس في زمنكم فقط بل قبل غيامة يوم النحس حيث لهمنا فيه الصقورة الانكليزية . فهمت يا اختيار ؟ - فارتعدت فرائص غلادستون وقال للفلاح - انا فاهمك اما روزبيري هو الذي لا يريد يفهمك - فترك الفلاح غلادستون ووضع اظافره في قفا روزبيري وقرط عليه وقال له - العيب منك . انت المعطل فلا بد ان تكون من البوندهلدرس - فقال غلادستون للفلاح سراً - هو شيخهم - فقال الفلاح لروزبيري - ارى مكتوباً على جبينك انك شيخ البوندهلدرس وكانك اخذنا ممن يركن الى التفليس وفي عزمه اكل اموال العالم - فقال روزبيري للفلاح - سيبني . كدت تخنقني باظافرك التي مثل الكلبتين . دعني وانا اعدك بان اتكلم في حقك بالطيب مع البوندهلدرس واجتهد بان اضع في بالهم احتمال انجلاءنا عن وادي النيل . خلي سبيلي لوحت رقبتي - فقال له الفلاح - حدد لي يوم انجلاكم وانا اعتقك - فتنحنح روزبيري وقال بصوت مبحوح - الحقوني . كدت اموت - فقال سراً غلادستون للفلاح - لا تزد عليه العيار . لسانه خرج الى اخره - وقال لروزبيري - ظنك متى يمكننا تخلية مصر لاهلها ؟ - قال روزبيري - بعد عشر سنين - فقال له الفلاح - بعد عشر سنين ؟ واين تكون انت ؟ تكون الدنيا واهلها ارتاحوا من شقا وتكك طول هذه المدة ويكون المولى رحمنا من العدو المعاند وارحنا منه - عندها قال له غلادستون - هدي روعك وطيب خاطرك . ما ترى الا ما يرضيك . سنرحل عساكرنا من بلادك بعد دفع كوبون شهر مايو القادم . ما فيه غير ستة اشهر . وستة اشهر تركحه عين . مضى على مثلها مائة وسبعون مرة كانهم خيال - فقال الفلاح لروزبيري - اتعدني وعداً رسمياً بجلو بلادي في هذا الميعاد ؟ - قال روزبيري - اعدك به - قال الفلاح - اقسم لي براس مليكتك وبذقن ولي عهدها - قال روزبيري - ليست هذه عادة لدينا بان نحلف براس الملكة وذقنها - فضحك غلادستون وقال - عمري ما رايت لملكتنا ذقن - فاحتد الفلاح وقال لروزبيري - اذا لم تحلف فانت اعلم بما ياتي لك من قبضتي - فصرخ روزبيري وقال - في عرضك . احلف . احلف . - فقال الفلاح - قل الحلف بتمامه والا ترى ابهامي مع سبابتي يتقابلان مع بعضهما - فقال روزبيري - اقسم بانني لا اتعرض لانجلائنا عن مصر بعد دفع الكوبون القابل - عندها حل الفلاح اصبعيه عن رقبته وقبله تقبيل المحبين وقال له - حالا اجري وابلغ اخواني بهذا الخبر المسر - ووضع طاقية الخفا على راسه واختفى من بينهما فانذهل وتعجب من ذلك فقال غلادستون في نفسه هو متعجب - واسفاه على الفلاح . مما لحقه من الفرح لم يلتفت الى ما انطوى عليه وعد روزبيري من الدهاء والمكر . قال انه لا يتعرض للانجلاء . هو لا يتعرض انما يوصي غيره بالتعرض (قال الحذق المصري) هذا هو وفا جحه

Le Fellah : Si tu ne jures pas, je...... ; tu sens mon étreinte.

Rosebery (*criant*) *:* Je jure. Je jure.

Le Fellah : Dis tout haut le serment; autrement mon pouce et mon index se rencontreront.

Rosebery : Je jure de ne pas m'opposer à l'évacuation de l'Egypte après le paiement du prochain coupon.

Le Fellah (*le lâchant et l'embrassant tendrement*) : Très bien. Je cours porter cette bonne nouvelle à mes frères (*il met son bonnet magique sur sa tête et disparaît à la grande surprise des deux hommes d'état*).

Rosebery : Ouf. Je respire.

Gladstone (*tristement*) : Pauvre Fellah! Sa joie est si grande qu'elle l'a empêché de remarquer l'équivoque de cet engagement. Rosebery a promis de ne pas s'opposer à l'évacuation..... Ses bons collègues s'y opposeront pour lui.

DEUX BONNES NOUVELLES

S. E. Munir Bey, secrétaire général du Ministère des Affaires étrangères pour la correspondance Turque, vient de recevoir la médaille d'or du *Liakat* (mérite), haute distinction qui ne se confère généralement qu'aux ministres, maréchaux ou vizirs. S. M. I. le Sultan s'est plu ainsi à reconnaître et à récompenser la fidélité et l'intelligence d'un fonctionnaire dont le Souverain a pu, en tant de circonstances, apprécier le dévouement.

S. E. Noury Bey, directeur général de la statistique, a été nommé secrétaire général du Ministère des Affaires étrangères, pour la correspondance étrangère, en remplacement de S. E. Naoum Pacha, nommé Gouverneur général du Liban. Noury Bey a fait de brillantes études à l'Institut Agronomique de Paris; il a reçu l'année dernière la croix d'officier de la Légion d'honneur. Fonctionnaire intelligent, laborieux et actif, il ne pouvait manquer d'être distingué par son Souverain.

P. S. — En mettant sous presse, on nous communique deux autres bonnes nouvelles que nous publions avec plaisir.

Nos chers amis Djemal Bey et Hassib Bey, 1er et 2e secrétaires de l'Ambassade impériale Ottomane à Paris, viennent d'être l'objet de hautes distinctions honorifiques de la part de leur Auguste Maître, S. M. I. le Sultan. Djemal Bey est décoré grand officier du Medjidieh, et Hassib Bey, promu au grade de Mutemeiz, correspondant au grade de colonel.

Nos sincères félicitations.

دور جديد

جاري تلحينه ونشده بمصر اوصله لنا مؤلفه السيد ال ع ...

لنجليزي شايفه نايم … نحن انه قاعد دايم
بكره يجي له الامر القايم … ممن له السياده والاحسان

شرّم برّم حالي غلبان

يقول له جدو لم عزالك … وعلى عجل هي حمالك
ونبي عمك وابن خالك … وقل لهم سفر يا شبان

شرّم برّم حالي غلبان

ياعم السفر تكفى مراح … اه ياما سبتم علفلاح
وتقولوله احنا الك في الاصلاح … ولك الحمى ورفع الشان

شرّم برّم حالي غلبان

لنجليز حيلها معروفه … وبلادها دنيا موصوفه
ان دخلت مدينه مخوفه … تفقر ولدها وتخليه عريان

شرّم برّم حالي غلبان

اقامة لنجليز دي اعز بها … وفي النحو لياب موضع انسبها
جمع المؤنث ما يدخلها … كلمة وحيده لكن وجران

شرّم برّم حالي غلبان

يانجليز هيا شدوا رحالكم … لجل ما مرة تانية نقبلكم
ونقول تعالوا انتو وعيالكم … وشرفونا يا انجليشمان

شرّم برّم حالي غلبان

يوم السفر نحلي شنبكم … نحو اسكندريه ثم جزيرتكم
يومها المستقبل قدام تخدمكم … ويعمل لكم صدافه اكطى عمران

شرّم برّم حالي غلبان

PROMESSE FALLACIEUSE

(Fantaisie orientale)

M. Gladstone, Lord Rosebery et le Fellah.

Le Fellah (*à Gladstone*) : Salut, vénérable vizir de la nation envahissante !

Rosebery : Envahissante, non; mais conquérante.

Le Fellah : Conquérante, peut-être. Mais quels soldats! Des banquiers. Et quelles armes! Les banknotes.

Rosebery (*à part, à Gladstone*) : Est-il méchant, cet homme-là!

Gladstone (*à part, à Rosebery*) : Méchant, non: mais spirituel.

Le Fellah (*à Gladstone*) : Tu ne daignes donc pas répondre à mon salut.

Gladstone : J'y répondrai avec plaisir quand vous me direz qui vous êtes.

Le Fellah : Pauvre vieillard! Tu as donc perdu la vue et la mémoire!

Rosebery : Mais non. Le premier Ministre de Sa Gracieuse Majesté a de très bons yeux et une mémoire excellente.

Le Fellah : Comment se fait-il donc qu'il ne me reconnaisse pas? Il m'a déjà vu et entendu.

Gladstone : C'est vrai. Votre figure et votre voix ne me sont pas étrangères.

Le Fellah : Je suis le Fellah, le paysan égyptien qui, depuis dix ans, travaille pour vous, Anglais.

Rosebery : Pour nous? Non. Nous n'avons pas de terrains en Egypte.

Le Fellah : Vous n'êtes pas propriétaires, cela est vrai; mais l'or que rendent les produits de nos terrains entre tout dans vos coffres-forts.

Rosebery : Pour payer vos dettes

Le Fellah : Ne dis pas de bêtises. La richesse de notre pays, fruit de la sueur de nos fronts, vous ne l'employez pas à éteindre nes dettes, puisqu'elles augmentent tous les jours, mais à payer les appointements fabuleux des hauts et des bas fonctionnaires anglais que ton gouvernement nous envoie sans interruption.

Rosebery : Pour faire votre prospérité.

Le Fellah : Dis plutôt pour faire la leur.

Gladstone (*gaiement, à part*) : Attrapez ça, milord. Ce Fellah n'est pas bête.

Le Fellah (*à Rosebery*) : Te voilà confus et honteux, ô frère de John Bull. (*A Gladstone*) : Tu me reconnais donc, Sidi Gladstone?

Gladstone : Yes! Je vous reconnais parfaitement et vous souhaite la bienvenue dans notre capitale.

Le Fellah : Merci. Mais quand donc vas-tu te décider à remplir les promesses sacrées que tu m'as faites le jour mémorable de l'éclatante victoire que tu remportas sur Salisbury, notre ennemi commun?

Gladstone : Aujourd'hui même, mon ami, si cela ne dépendait que de moi. Je suis disposé à retirer nos troupes et à rendre l'Egypte aux Egyptiens.

Le Fellah : Eh bien! qui t'empêche de faire cette louable action ?

Gladstone (*à part, au Fellah*) : C'est ce seigneur-là.

Le Fellah (*à part, à Gladstone*) : Faut-il l'assommer d'un coup de mon grand naboutt (bâton)?

Gladstone (*à part, au Fellah*) : Goddem, non! ne faites pas cela. Soyez diplomate. Ce seigneur est notre Ministre des Affaires étrangères, ou, pour mieux dire, des Finances.

Rosebery (*à Gladstone*) : Que vous dit-il à l'oreille ?

Gladstone : Il a voulu savoir à qui il avait l'honneur de parler et m'a prié de le présenter à Votre Seigneurie.

Rosebery (*s'inclinant*) : Je suis heureux de faire la connaissance du Fellah nilotique.

Le Fellah : Et moi aussi, je suis content de te connaître. Nous allons voir si tu es bon ou méchant comme ton prédécesseur.

Gladstone (*à part, au Fellah*) : Parlez avec courage, énergie et fermeté. Ne craignez rien.

Le Fellah (*à part, à Gladstone*) : Le Fellah est plus gaillard qu'on ne le croit.

Rosebery : Dites-nous, mister



بيان هذا الرسم في مقالة وفا جحة

Fellah, qu'êtes-vous venu faire à Londres?

Le Fellah : Je suis venu pour plaider la sainte cause de ma très malheureuse patrie.

Rosebery : Mais ta patrie n'est pas malheureuse.

Le Fellah (*frappant le sol de son bâton*) : Ne dis pas de bêtises, ou je me fâche.

Gladstone (*à part, à Rosebery*) : Milord, pardonnez-lui son langage grossier. Ces sauvages sont capables de tout; il faut user de patience envers eux.

Rosebery (*à part*) : Surtout envers celui-ci, dont le regard furieux et le geste menaçant m'épouvantent. (*Au Fellah, avec douceur*) : Votre patrie, cher ami, n'a jamais été si heureuse; elle nage dans l'opulence depuis qu'elle est gouvernée et administrée par nous.

Le Fellah (*secouant tristement la tête*) : Ah, oui! Ma malheureuse patrie nage actuellement, non pas dans l'opulence, comme tu dis, mais dans les flots envahissants du Nil qui, grâce à l'incurie de tes ingénieurs, ont rompu nos digues négligées et inondé nos champs et nos villages. Ah, non! par Allah! Ne parlons pas des prétendus ingénieurs anglais que ton gouvernement nous envoie pour leur faire octroyer un gros traitement par notre Khédive. Nous les avons vus à l'œuvre ces braves gens et nous avons constaté qu'ils sont des *ânes*; ils sont incapables de remplir utilement même l'emploi de simples surveillants de travaux, et pourtant à les entendre, ils sont tous des génies; ils voient tout, prévoient tout, calculent tout. Quels fanfarons!

Gladstone (*au Fellah*): Vous êtes très sévère pour nos compatriotes.

Le Fellah : La dernière crue du Nil a démontré le déplorable état de certains de leurs travaux et a ébranlé leur crédit.

Rosebery (*au Fellah*) : Nous allons vous changer ces mauvais ingénieurs par des bons pour vous prouver que nous tenons à vous contenter. Vous pouvez retourner en Egypte et réjouir vos frères par cette bonne nouvelle.

Le Fellah : En vérité, tu me prends pour un enfant. Ce n'est pas cette nouvelle insignifiante que mes frères attendent; mais la nouvelle de l'évacuation à laquelle sidi Gladstone est favorable.

Rosebery (*à part*) : Je crois bien qu'il est favorable à l'évacuation; elle a été sa plateforme électorale.

Le Fellah (*à Rosebery*) : Quand comptez-vous quitter l'Égypte?

Rosebery : Aussitôt que les bondholders nous le permettront; car si nous retirions nos troupes de votre pays, ils protesteraient contre nous.

Le Fellah (*criant*) : Où sont ces bondholders? Montrez-les moi, ô mes amis. Montrez-moi ces cruels ennemis de ma patrie afin que je leur écrase le crâne avec mon naboutt. Sont-ils des civils? Sont-ils des militaires? Pourquoi s'opposent-ils à l'évacuation de ma Vallée du Nil? Quel intérêt ont-ils de nous voir ruinés et désolés par John Bull et Cie ? (*à Rosebery*) : Réponds-moi, toi, ou je deviens plus féroce que la hyène, plus cruel que le tigre.

Gladstone (*à part, se frottant les les mains avec satisfaction*) : Quelle scène dramatique! Rosebery tremble comme une feuille. Est-il pâle!

Le Fellah (*saisissant Rosebery par le bras et le secouant fort* : Dis-moi qui sont ces bondholders et ce qu'ils font?

Gladstone (*au Fellah*) : Les bondholders sont les créanciers de l'Egypte. C'est à eux que ton pays doit cent millions de livres sterling.

Rosebery : L'occupation anglaise est leur seule garantie. Si nous quittons les bords du Nil, ils perdront tout leur argent; ils n'en auront pas même l'intérêt.

Le Fellah (*lâche Rosebery et attrape Gladstone*) : C'est faux. C'est faux. Ils ne perdront ni le capital, ni l'intérêt. Nous avons toujours fait honneur à nos engagements, pas comme les anglais qui n'ont jamais tenu les leurs. Nous avons ponctuellement payé les coupons de la dette égyptienne avant le jour fatal où notre contrée fut envahie par les vautours britanniques. Comprends-tu, ô vieillard?

Gladstone (*effrayé*) : Moi, je comprends; mais c'est Rosebery qui ne veut pas comprendre.

Le Fellah (*serrant fort le cou à Rosebery*) : C'est donc toi qui ne veux pas comprendre. Tu dois être aussi un bonholder.

Gladstone (*à part, au Fellah*) : Il est le chef des bondholders.

Le Fellah (*à Rosebery*) : Je vois écrit sur ton front que tu es le chef des bondholders. Tu nous prends donc pour des banqueroutiers décidés à ne plus payer nos dettes.

Rosebery (*au Fellah*) : Vous m'étranglez. Lâchez-moi et je vous promets de parler hautement de vous et de votre honnêteté aux bondholders. Je tâcherai même de les habituer à l'idée de notre prochain départ de l'Egypte. Lâchez-moi. Vous me tordez le cou.

Le Fellah : Fixe-moi la date de l'évacuation et je te lâcherai.

Rosebery (*suffoqué*) : Ah! je meurs. Au secours!

Gladstone (*à part, au Fellah*) : Ne le serrez pas si fort. Ne voyez-vous pas sa langue jusqu'à la racine hors de sa bouche? (*à Rosebery*) . Quand pensez-vous que nous pourrons quitter l'Egypte?

Rosebery : Dans dix ans.

Le Fellah : Dans dix ans? Mais il y aura dix ans que tu auras évacué ce monde de ta présence nuisible, car Allah finira par avoir pitié de nous et nous débarrassera de nos fiers ennemis.

Gladstone : Calme-toi, mon cher Fellah; nous retirerons nos troupes de l'Egypte après le paiement du coupon de mai 1893, c'est à dire dans six mois. Six mois sont vite écoulés: j'en ai vu passer plus de mille.

Le Fellah (*à Rosebery*) : Promets-tu solennellement de quitter la Vallée du Nil à l'époque fixée par Sidi Gladstone?

Rosebery : Je te le promets.

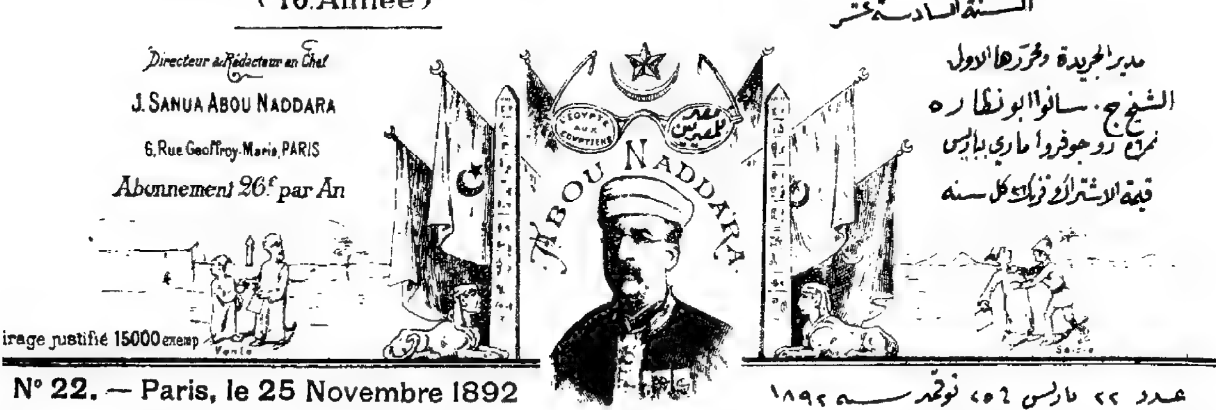
Le Fellah : Eh bien; jure-le par la tête de ta Reine et par la barbe de ton futur roi.

Rosebery : Ce n'est pas l'usage chez nous de jurer par la tête et la barbe de la Reine.

Gladstone (*riant*) : Sa Gracieuse majesté n'a pas de barbe, Dieu merci.

Le Gérant: G. LEFEBVRE

Imp Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.



معذرة الى الاخوان - لضيق المجال فى هذه الدفعة قد صغرنا حجم الكتابة وزدنا اعداد السطور حتى تتضمن القدر المعتاد

بهانزين والفلاح

ما من يوم يمر الا ونرى اثارات ترابية ترحب بها الانكليز نحو منازل السلم فتنزل باهلها الفساد وعدم الراحة . والغرض الاستبداد على ما يلوح لها من الضعيف . ومن يرتب فيما نهيه فليراجع صحائف الايام وهي انباء اعلام :. من الشواهد القائمة الانكليز الفتن فى هذه الايام دسا" بين بهانزين ملك الداهومي وفرنسا وامداده باسلحة وتعهد جيشه بضباط افرنجية واغواه بنقض العهود المتفق عليها بينه وبين تلك الدولة جارته باستعماراتها فكان نصحهم له شوم اغبر خلعه له الدمار والركون الى الفرار وترك بلاده بعد السيادة وهذا دابهم وما شانا ينسوا عوائدهم . ايظنون اننا نغفل عنهم او نجهل غشهم ؟ كلا . بل نحن لم نزل الى الابد لهم بالمرصاد ونفضح قبائحهم بين العباد . واللبيب تكفيه اشاره سيما اذا نظر فى الرسوم وتأمل فى الكظور المشتمل عليها هذا العدد . وقد قسمنا الرسم اثنين يمني ويساري فموضوع اليساري وصف الحال قبل الانهدام واليمني بعد انتصار الفرنسيس ومركب من اشخاص ثلاثة الملك بهانزين والمستر بول والفلاح . والكلام الواقع بينهم هكذا :.

القسم اليساري . دخل المستر بول على بهانزين وتمنى وادى تحية الملوك وقال له انت الملك الكبير والشجاع الغرير الذي لا يقهره فى الحرب قاهر ولا مثيله فى الفروسية ماهر - فدخل الفلاح وعلى راسه طاقية الخفاء وقال فى نفسه - هل ترى ما فائدة المستر بول من مسح الجوخ والمداهنة ؟ - فمد بهانزين يده للمستر بول باسرها وقال - مرحبا بالمستر بول ماذا اتيت تهاديني به ؟ - قال المستر بول - اتيتك ببنادق لتصاد بها الضباط الفرنسيس ومدافع لتصعق جيوشهم بها - فقال الفلاح - ما اخبث هذا اللعين - قال المستر بول لبهانزين - لا اريد اجاهر الفرنسيس بالحرب ولكني اعتمد عليك فى ازاحة العالم منهم - وقال فى نفسه - بهذه الكيفية لا خطر علي - قال بهانزين - وما الجاك الى هذه المشورة بالمحاربة معهم ؟ - قال المستر بول - لازاحة الداهوميين من شرهم واسترداد ما اخذ منك من بلديك كوتونوا وبورتونوفو - قال الفلاح - قل ربحك ذلك لاجلما تربطهما لتوسيع استعماراتك بلخصوص بها - قال بهانزين للمستر بول - فاذا" انت على ذلك حبيب - قال المستر بول - الست انا المحب المدافع عن الافريقيين ؟ - فرفع الفلاح صوته وقال - ما انجحك يا كذاب - فانزعج بهانزين وقال - اسمع صوت متكلم ولا ارى شخصه لعله عفريت جدي عيزا . عريب . نحن ذبحنا على قبره الفين اسير لتهدي لهم جنته علينا . لا ادرى ماذا يرضيه لنذبح له المائتين عبد الباقين لعله يهتدي - فرفع الفلاح طاقية الخفا من على راسه وقال لبهانزين - على رسلك يا جلاد يا سفاك الدماء انا لست بعفريت جدك كما زعمت بل اني رجل من خلق ربنا الذي حرم قربان البشر وارتكاب الفواحش والفظائع ما بطن منها وما ظهر - فلحق المستر بول الحال وقال - كودم . هذا هو الفلاح الذي بيده خاتم الملك يخفيه عن اعين الناس ويحوله حيث اراد - وقال فى نفسه - ما زال لهذا الشيطان تابعني اين حليت لفساد مقاصدي واكتشاف سري - فقال بهانزين للفلاح - صحيح عندك خاتم مسحور ؟ يعني اه - قال الفلاح - لا ينفعك . فقط خاصيته للمؤمنين الذين يعتقدون في الخالق الذي وحده يتحابون لا يتباغضون - فقال المستر بول لبهانزين - لا تصغي لمقاله فان قصده غشك - قال الفلاح - لا اقصد غشك يا بهانزين بل رشادك . واعلم ان المولى لا يعطي النصر الا للمستقيم ولا تغتر بما اتاك به المستر بول من المدافع والبنادق وما استاجره من الضباط فمرنا على كل حال ستكون لها الغلبة عليك لانك لسوء فعالك من التوحش وقتل النفس بغير حق خنت غرض الانسانية - قال المستر بول - هيه . اما نظري فى محله ؟ يريد يصدك عما تخذ اباك واجدادك من العوائد التى نالوا بها النصر والمجد . ما منفعة الاسارى بساحتك ان لم تقتلهم ؟ اليس تشركه فى رداء العبيد مما نهو مبطل للرقيق ؟ وانت لا تجهل كراهتي فى بيع الرقيق - قال الفلاح لبهانزين - اذا سلكت طريق هذا الانكليزي تيقن بحصول العذاب الاليم وضياع الملك والعمر - فقال بهانزين فى نفسه - ضايقني هذا الرجل بوعظه فانا لا احب من ياتيني يده خالية ها هو المستر بول قد جاءلي ببنادق ومدافع - وقال للمستر بول - هيا يا نديم يا مستر بول نشرب قزازة روم ونرفع الكاس فى انهدام اعداءنا الفرنسيس ونشتري اسوار قصوري مزينة بجماجمهم فى كانا المقدسة والبوني محل تختي - فقال الفلاح لبهانزين - لا تتمنى ما لا تدركه به - قال بهانزين - لا صحة له لان كهنتي وعدوني بالنصر - قال الفلاح - كهنتك دجالون لا علم لهم بالغيب ولا يعلم الغيب الا ربنا ينصر الحق ويخذل الباطل فينصر الفرنسيس وعساكره - قال المستر بول - هيا بنا يا ملك نسكر ونتجلي واتركنا من هذا الفلاح الولي :.

القسم الايمن

يشتمل على ما حصل بعد الانهدام - قال بهانزين وهو فار من جيش الفرنسيس يا اخس الجواسيس يا مستر بول . غششتني بوعدك لي بالنصر - قال

Puissent les peuples de ces magnifiques contrées, demeurer toujours fidèles à Celui qui est ici-bas leur Père et leur souverain si populaire, pour eux encore l'ombre de Dieu même !

Puissent-ils, en gardant la mémoire vénérée d'Osman et d'Abd-ul-Medjid, rester intimement unis autour du trône qu'occupe Abd-ul-Hamid Khan II, qui leur assure dans le présent, comme dans l'avenir, le respect des nations et les bienfaits de la paix.

Puisse enfin l'Être Suprême conserver longtemps les jours précieux de Celui dont les destinées sont si étroitement liées au bonheur de ses peuples, — de ses peuples qui le respectent et le vénèrent, et auxquels nous nous joignons pour lui envoyer de la terre de France notre tribut d'admiration.

Tous nos vœux pour que l'œuvre de M. Blancard soit agréée par le Sultan et les vrais amis de son empire, plusieurs fois séculaires, pour emprunter son expression.

MORT DE M. MASSICAULT

Ministre Résident général de France en Tunisie

Dès que nous avons reçu la triste nouvelle de la mort prématurée de ce digne représentant de la puissance amie auprès de S. A. le Bey qui règne à Tunis-la-Blanche, nous avons envoyé une dépêche à notre cher et honoré ami, M. le général Valensi, le sympathique premier interprète de Son Altesse, en le priant de vouloir bien présenter nos sincères condoléances à Mme Massicault, et de lui dire la part que nous prenons à sa douleur. Son Excellence a daigné se charger de remettre notre télégramme, avec cette obligeance qu'il montre chaque fois qu'il s'agit d'être utile à des Français ou à la France.

Nous n'avons pas la prétention de retracer ici tous les services que M. Massicault a rendus à son pays dans cette belle Tunisie, au milieu de l'affliction que nous a causé sa mort; nous ne pouvions oublier que c'est à son haut patronnage que nous devons le succès de notre conférence à Tunis, en 1890, où, devant plus de deux mille auditeurs, nous avons fait l'éloge de la France et démontré par des preuves irréfutables ses sympathies et son respect pour l'Islam et les Musulmans.

Aussi avons nous été heureux, alors, d'entendre l'éloge de l'illustre défunt de la bouche même de LL. AA. le Bey de Tunis, du prince Taïeb, son frère, du prince Al Hady, son fils, ainsi que de ses éminents ministres.

Quant aux sentiments de la population tunisienne à l'égard de M. Massicault, nous en donnerons la mesure en disant que plus de 50,000 personnes accompagnaient son cercueil jusqu'à la Cathédrale, où a eu lieu le service funèbre,

Qu'Allah clément et miséricordieux répande sur sa veuve et son orphelin qui le pleurent, le trésor de ses consolations.

Que le Maître de l'Univers accueille parmi ses élus, dans les célestes parvis, l'âme pure de ce mort illustre, qui y priera pour la grandeur et la gloire de la France et la prospérité de ses enfants ! Amen.

M. CHARLES ROUVIER

Nouveau Ministre Résident général de France en Tunisie

Pour remplacer le regretté M. Massicault, comme Ministre Résident général en Tunisie, le Gouvernement français a choisi M. Charles Rouvier, ministre de France à Buenos-Ayres; cette nomination a été ratifiée par toute la presse, qui reconnait, à l'unanimité, combien M. Charles Rouvier semble qualifié pour continuer les heureuses traditions de son prédécesseur.

M. Charles Rouvier compte douze ans de service dans l'Amérique du Sud; il est depuis dix ans ministre plénipotentiaire à Buenos-Ayres. On sait quel est l'importance de l'émigration française dans la République Argentine, M. Rouvier, est donc familiarisé depuis longtemps avec toutes les questions de colonisation, et ses compatriotes se félicitent hautement de la manière dont il a compris sa tâche.

M. Charles Rouvier trouvera d'ailleurs en Tunisie un peuple bon, honnête, paisible, ami du progrès et de l'instruction, tout à la fois croyant convaincu et très tolérant, et qui apprécie sincèrement les bienfaits de la protection française. S. A. le Bey et les princes de sa famille n'ont d'autre désir que de consolider les liens qui les unissent à la « Puissance Amie », ainsi qu'ils appellent la France; les ministres de sa cour, et notamment le général Valensi, ainsi que les hauts fonctionnaires de l'administration continueront à lui donner leur concours pour accomplir sa mission qui est destinée à assurer le progrès industriel et économique et le développement intellectuel du pays.

M. Charles Rouvier n'aura qu'à se louer de ses relations avec ces hauts personnages tunisiens dont on vante, à juste titre, la courtoisie, les manières exquises et l'élévation d'esprit.

Nous avons donc l'assurance qu'il parviendra à maintenir l'heureuse entente qui existe entre les Français et les Tunisiens, en déjouant les misérables et obscures intrigues que les adversaires de la France fomentent parfois au sein d'une population qui ne les écoute plus.

Nous sommes heureux d'apprendre que notre distingué confrère, M. Nicolas Nicolaïdès, directeur du journal l'*Orient* à Paris, vient d'être décoré de la croix de Commandeur de l'Osmanié.

M. Nicolaïdès est actuellement à Constantinople, où il est allé porter à S. M. I. le Sultan l'expression de ses hommages respectueux et dévoués. Sa Majesté a tenu à témoigner sa haute bienveillance à un fidèle serviteur qui remplit avec tant de zèle son devoir envers son souverain et son pays.

Nous sommes heureux d'apprendre que notre ami et confrère E. Chesnel vient d'être décoré par Sa Hautesse Saïd-Ali, Sultan de la Grande Comore, de la croix de Chevalier de la Double Étoile (commandeur) dans l'ordre royal des Comores. M. Chesnel, qui s'occupe spécialement des questions orientales et coloniales, a publié, ces derniers temps, dans *Le Voltaire*, des articles sur les Comores qui ont été justement remarqués.

المستربول - ماكان في علمي ان الفرنسيس ليوث الوغى . انا لايمكنك تنكر قوة نيران
بنادقي ومدافعي - قال بهانزين - واي شي فادني من مدافعك . فرضنا انها قتلت
اكم ضابط فرنساوي لكن انا قتلت من عندي معظم جنودي وفقدت تختي ومملكتي
وصرت في حالة يرثى اليها وكل ذلك من سماعي مشورتك واقتدائي بنصائحك
الخسيسة (فلما سمع المستربول منه هذا الكلام نزل عليه الخزي وتركه وهرب)
- قال الفلاح - هل لا انذرتك بجميع ذلك ؟ - قال بهانزين - نعم . لكن كان
كلامك لي في الانسانية والعدالة والنبي وكتابه العزيز فمن اين لي فهم جميع ذلك؟
- قال الفلاح - نعم كنت فاهم فقط كلام المستربول الذي ماكان يشير عليك الا
بالسلب وقتل النفوس ظلماً وعدواناً - قال بهانزين - هذه هي شرائعنا - قال الفلاح
- طيب - هذه الشرائع الآن بطلت والعوائد الذميمة بسفك دماء الالوف الذي
ليس لهم نصير قد اندرست بقدوم الفرنسيس لتمدن هذه الاقطار الوحشية - قال
بهانزين - شي عجيب . اين ذهب صديقي المستربول فاني لا اراه - قال الفلاح
- وعلى المغفلين السلام . المستربول بعدما رماك بدهاه تركك وطلب
مستعمراته ليغوص فيها ليس متفكراً فيما يؤول من امرك . اتدري باي شي
مشتغل الآن ؟ - قال بهانزين - لا - قال الفلاح - الآن مشتغل بتنقيح جواب
بديع المنطق ليهني به الجنرال الفرنساوي على نصره عليك - فوقع بهانزين على
الارض من طوله وقال - ما اخس الانكليزي خانني وتخلى عني ولا ارى سواك
امينا فلا تتركني - قال الفلاح - لابد لي من الرجوع لمصر حتى ابشر اهلها حالاً
بانتصار الفرنسيس احبابنا - قال بهانزين - ولماذا تحبونهم كل هذه المحبة ؟ -
قال الفلاح - لانهم اصدق الناس واحبهم الى خليفتنا المعظم السلطان عبد الحميد
- قال بهانزين - هل هم مسلمون ؟ - قال الفلاح - لا . ولكنهم يحترمون الاسلام
ويوقرونه ومجتهدون غاية الاجتهاد في تعضيد المؤمنين لعلمهم بان شريعتنا
المطهرة جاءت بابطال القبائح الوحشية من اكل لحوم الناس وذبحهم قرباناً وكل
امر مخالف العوائد الانسانية . ودين الاسلام هو الذي انقذ سكان افريقا من ظلمات
الجهل التي كانت منغمرة في بحورها وحيث ان الفرنسيس جل قصدهم تنوير عقول الامم
الوحشية المنتمية لحمايتهم مجتهدون في توسيع نطاق هذا الدين ولان بلغ عدد
الاسلام في افريقا خمسين مليوناً - قال بهانزين - وفي ظنك ان رعاياي المتخلفة
مني ستدخل في دين الاسلام ؟ - قال الفلاح - اظن ذلك واملي ان تحصل
لانه يصير صلاح لهم وتعتبرهم جميع الامم بعدما كانت تحتقرهم ويحسبون من
الطائفة المحمدية العظيمة برعاية بكرنا لهم الرعاية الابوية وباعترافهم بخلافة
مولانا السلطان عبد الحميد - فتنهد بهانزين وقال - آه . ياليتني كنت
اتبعت نصائحك وصغيت لحسن مشورتك - قال الفلاح - المستربول اللعين هو
الذي قلب دماغك ولذلك نحن معاشر الافرنجيين لا نصدق له قول . جميع
ملوك الدهاومي والبورنو والساكولو كانوا احكم تدبيراً منك لانهم ما اطاعوا
مشورة الانكليز ومنعوا ماكندوش الطماع الشديد من عبوره ولتملكه
بلادهم . ولكن لما اتوهم ضباط الفرنسيس الموسيو ميزون وموبيل وبنجيد وغيره
لزيارتهم والسياحة بممالكهم قابلوهم والتقوهم احسن ملتقى لعلمهم بعدم البغي .
فيعز علي ما اراه من حالتك واطلب لك الهداية وان اهتديت نجيت
(وودعه وانصرف من جهة وبهانزين هرب من جهة) تم . . . . .

Le Gérant : G. LEFEBVRE *Imp. Lefebvre, Pass. du Caire 87-89, Paris.*

miséricordieux, Il accordera la victoire à la nation magnanime et généreuse qui aime ses fidèles croyants et leur Caliphe, son auguste Représentant sur la terre. Nous sommes aujourd'hui le 6 novembre, eh bien, avant le 22, vous aurez des nouvelles qui vous réjouiront, c'est la Muse d'Egypte qui vous le prédit, veuillez donc l'écouter. »

Pourquoi mon ame est si joyeuse ?
Pourquoi mon cœur est si content?
Parce qu'elle est victorieuse,
Votre France que j'aime tant.

Oui, la France aura la victoire,
Par son armée, au Dahomey;
Son drapeau, rayonnant de gloire,
Ira flotter sur Abomey.

Elle gagnera la campagne
En dépit du jaloux voisin;
Et l'Angleterre et l'Allemagne
Ne sauveront pas Behanzin,

Des guerriers français, le courage,
L'intrépidité, la valeur,
Font trembler de peur et de rage
Plus d'un roi, plus d'un empereur.

Avec leur bienveillance habituelle à l'égard de notre directeur, les nombreux journaux qui ont rendu compte de cette importante séance ont dit l'accueil chaleureux fait par l'auditoire au discours du Cheikh et, surtout, à ces quelques vers, dont la prédiction s'est trouvée si promptement réalisée.

دولتلو سعيد باشا
لما ظهر لنا احتياج قرّاء جريدتنا
من رؤية رسوم صور ارباب
الدولة العثمانية المحبة بادرنا
في تزيين هذا العدد برسم صورة
ناظر الخارجية صاحب الهمة
والعافية . معدن الظرف واللطافة
من اندهشت من بلاغته ارباب
العقول لحسن تصرفه بالمعقول
والمنقول . ومنذ ما ناهز السابعة
عشر من العمر انتظم في سلك
الادارة انتظام الجوهر النفيس
وصار يخترق طباق اللآلي
ويرتقي درج الهمم على معارج
المعالي . حتى صار مصباحاً
لكل مشكاة . واصبحت تقتدي بديعته
السادات . وقد كان من شأنه
انه في خلال العراك الذي جرى
بين الترك والروس كان والياً
على تيرنوفو فحماها اذ ذاك برجاحة
عقله وتوقد فكره حيث التقط
مما حوله من الارياف ثمانية آلاف
من الرجال وافرغهم في سبيل الاستعداد
من العدد والزاد ومكنهم من ادوات
الدفاع ووقفهم في مقام الصدام
فاحكم واجاد وبرأيه ساد
والغاية ان له من بيض الايادي
ما اعترف بفضله الحضري والبادي
ولما عرفنا منه من حسن السياسة .
وكمال الرياسة . واقتفاه سبل المقاصد
السلمية في كل حين . ارسل مندوباً
من قبل الدولة العلية في مؤتمر
برلين . ثم اقيم سفيراً بها مدة
. وتولى وزارة الخارجية
العثمانية ثلاث مرات وما ذلك
الا لعظم منزلته وتمكنه من مولانا
الخليفة المعظم من حسن امانته
وصداقته



S. E. SAÏD PACHA, MINISTRE DES AFFAIRES ÉTRANGÈRES DE TURQUIE.

Nous donnons aujourd'hui le portrait de S. E. Saïd Pacha, Ministre des Affaires étrangères de Turquie.

Saïd Pacha est une personnalité essentiellement sympathique; le tour parisien et enjoué de son esprit, la distinction et l'aménité de ses manières, la bonté qui se dégage de toute sa personne lui gagnent tous les cœurs.

S. E. Saïd Pacha appartient, depuis l'âge de seize ans, à la carrière administrative. Pendant la guerre russo-turque, il défendit la place de Tirnovo, dont il était gouverneur, avec 8,000 hommes de la province équipés et armés par ses soins.

Il a été délégué de la Turquie à la Conférence de Berlin, puis ambassadeur dans cette ville; il a déjà été appelé trois fois au Ministère des Affaires étrangères par la confiance du Sultan, qui tient Saïd Pacha en haute estime.

COUP D'ŒIL SUR L'EMPIRE OTTOMAN

Nous avons lu et relu avec un vif intérêt et un plaisir réel l'ouvrage de M. Alexandre-Joseph Blancard, avocat de Marseille, dont nous reproduisons ici les extraits suivants qui démontrent, malgré tout ce qu'en disent les envieux et les adversaires, que ses convictions se sont formées aux sources les plus pures du travail, et que S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid est tel que nous le représentons toujours, l'ami de l'humanité, du progrès et de la civilisation.

Fort heureusement pour la Turquie, un Padischah, que la postérité décorera du titre de « Grand », en dehors de ceux que ses éminentes qualités lui ont déjà fait décerner, règne dans la capitale de l'Orient. Au palais d'Yldiz aux trois enceintes, s'élève le trône du Sultan, proclamé le premier septembre mil huit cent soixante-seize. Sa Majesté, dont la sagesse rayonne sur toutes les parties de ses Etats Impériaux, dont les merveilleuses aptitudes et les idées géniales étonnent qui l'entoure, est instruite et énergique : Elle est d'une bienveillance également prodigieuse, sachant écouter et usant fréquemment de cette précieuse qualité essentielle à tous les chefs, spécialement aux Chefs d'Etats, d'une modestie qu'égale seule sa générosité. Elle est pénétrée des devoirs qu'impose l'occupation d'un trône fondé par Osman, immortalisé par l'Histoire et les actes grandioses qui couronnèrent ce règne si glorieux.

Le Sultan Abd-ul-Hamid est encore épris du juste et du vrai : Il les recherche avec une persévérance telle qu'Il est résolu à régénérer son Empire par toutes les voies. Son amour pour le travail est tellement accentué qu'il examine tout depuis son arrivée au trône, contrôle tout par Lui-même et ce n'est qu'après que suit l'exécution.

Aussi la marche en avant de ses peuples, décidée dès le début, n'est plus latente : Elle gagne au grand jour toutes les branches de l'administration. Dès à présent, les routes sont ouvertes, agrandies ou entretenues; les chemins de fer et leurs réseaux sont doublés ; les industries encouragées; l'établissement des quais et leur outillage confié à un ancien ministre de France, placé à la tête d'une grande compagnie.

Tous ces travaux rendent plus intimes les rapports et le contact de l'étranger qui, à son tour, y trouve son compte. Le commerce se développe tous les jours davantage et son extension, à Constantinople surtout, est des plus sensible et cette source de bien-être, alimentée par l'encouragement que lui imprime le Sultan, est l'héritage dont incessamment jouiront ses sujets dont la vitalité ne saurait faire doute.

Mais toute la bonne volonté du Chef temporel et spirituel des Croyants ne se borne pas à la diffusion des bienfaits très sommairement rappelés. L'instruction, l'ordre, le progrès vrai, réel qui ne consiste nullement à renverser la pyramide, sont encore des facteurs, des agents qui contribuent à doter le pays, à le fertiliser par cette somme d'amélioration physique et morale, autres sources du bien-être général.

Des aspirations d'une nature si noble et si élevée de la part de Sa Majesté, seront-elles couronnées par les évènements, et, devant des résultats acquis, mettra-t-on toujours en avant une prétendue décadence pour masquer des trames insensées?

Et maintenant, voici la conclusion de cet ouvrage juste et impartial dont nous recommandons la lecture aux vrais amis de l'Empire Ottoman. Elle séra instructive à beaucoup, qui l'ignorent dans ce siècle, dit de lumière cependant.

En terminant, qu'il nous soit permis d'émettre les vœux que nous formons, en toute sincérité, pour la Grandeur de l'Empire Ottoman.

BEHANZIN ET LE FELLAH



Avant la défaite بيان هذا المقالة بهانزين والفلاح Après la défaite

John Bull : Salut, puissant roi, invincible héros!

Le Fellah (*invisible*) : Eh! Eh! Quel intérêt John Bull peut-il avoir pour flatter Behanzin ?

Behanzin (*donnant son poing à baiser*) : Ah! c'est toi, John Bull! Je t'attendais, mon ami; que m'apportes-tu là ?

John Bull : Des bons fusils anglais, allemands et autrichiens pour viser les officiers français, et d'excellents canons Krupp pour foudroyer leur armée.

Le Fellah (*invisible*) : Quel scélérat!

John Bull : Moi, tu comprends, je ne puis pas avoir l'air ouvertement de faire la guerre aux français; mais j'ai compté sur toi pour les exterminer et j'ai prié mes bons amis de Berlin de te fournir les armes qui te manquent (*à part*) De cette manière, je ne risque rien.

Behanzin : Mais pourquoi ferais-je la guerre aux français?

John Bull : Pour débarrasser le Dahomey de leur présence et pour reconquérir Kotonou et Porto-Novo qu'ils t'ont pris.

Le Fellah (*invisible*) : Et qui feront si bien l'affaire des anglais pour arrondir leur colonie de Lagos.

Behanzin (*à John Bull*) : Tu m'aimes donc bien.

John Bull : Ne suis-je pas l'ami et le défenseur des africains ?

Le Fellah (*haussant la voix*) : Oh! L'effronté menteur!

Behanzin (*effrayé*) : Quelqu'un a parlé, un personnage invisible! Serait-ce le fétiche de mon ancêtre Ghiza? On lui avait cependant immolé 2,000 prisonniers afin de désarmer sa colère; je vais faire massacrer immédiatement deux cents esclaves que j'ai dans ma main.

Le Fellah (*apparaissant*) : Arrête, bourreau sanguinaire! Je suis un serviteur d'Allah qui défend les sacrifices humains et les atrocités.

John Bull (*abasourdi*) : Goddem! C'est le fellah d'Egypte; grâce à l'anneau de Gygès qu'il a su conserver et qui le rend invisible. (*à part*) Ce diable me poursuit partout; c'est encore lui qui a gâté mes affaires au Maroc.

Behanzin (*au Fellah*) : Tu as un anneau magique! Vends-le moi.

Le Fellah : Entre tes mains il perdrait tout son pouvoir; il n'est efficace que pour les fidèles croyants en Allah, clément et miséricordieux qui nous a créés pour nous aimer et non pas pour nous entretuer.

John Bull (*à Behanzin*) : Ne l'écoute pas; il veut te tromper.

Le Fellah : Au contraire, ô Behanzin, je veux te sauver. Sache qu'Allah n'accorde la victoire qu'aux causes justes. En dépit de John Bull, de ses fusils, de ses canons et de ses mercenaires, la France te vaincra; parce que ta férocité et tes massacres déshonorent l'humanité.

John Bull : Tu vois, Behanzin, ce que veut ce fellah; il prétend que tu renonces à ces vieilles *coutumes* qui ont été la force et la gloire de tes aïeux. Mais que faire des prisonniers, si on ne les massacre pas? Tu scies le cou à tes esclaves, n'est-ce pas un moyen pratique de supprimer l'esclavage? Moi, je suis toujours antiesclavagiste, tu sais.

Le Fellah : Prends-garde, ô Behanzin, ton châtiment sera terrible, tu y perdras ton trône et ta vie.

Behanzin (*à part*) : A la fin, il m'ennuie, ce fellah, avec ses conseils. Je n'aime pas les gens qui viennent à moi les mains vides. John Bull m'apporte des canons, des fusils et des sabres, l'Anglais est mon ami. (*A John Bull*) Viens, mon brave Bull-Bull; allons vider une bouteille de rhum ensemble; allons trinquer à la défaite des Français. Je veux couronner de leurs crânes les créneaux de mes palais de Cana et d'Abomey.

Le Fellah : Rappelle-toi ma prophétie, ô Behanzin.

Behanzin : Les Fétiches me promettent la victoire.

Le Fellah : Tes Fétiches ne sont que de monstrueuses idoles. Allah, Dieu des armées, protégera les Français.

John Bull : Allons boire, auguste monarque, et laissons ce radoteur.

Behanzin (*se sauvant*) : Misérable John Bull; tu m'as trompé indignement. Tu m'avais promis la victoire.....

John Bull : Que veux-tu? Les Français se battent comme des lions! Mais avoue que mes canons et mes fusils ont fait merveille..... (*Il se sauve furtivement.*)

Behanzin : Et qu'importe la mort de quelques officiers français de plus ou de moins, alors que moi j'ai perdu mes braves amazones et mes bons soldats. Mes capitales sont brûlées, et c'en est fait de mon trône et de ma puissance.

Le Fellah : Je t'avais bien prédit tout cela, ô Behanzin.

Behanzin : Oui; mais tu me parlais toujours d'humanité, de justice, d'Allah, de son Prophète. Est-ce que je pouvais comprendre tout cela?

Le Fellah : Tu aimais mieux écouter John Bull, qui te conseillais de piller et de massacrer.

Behanzin : C'est la tradition chez nous.

Le Fellah : Cette tradition est finie. Les sanglantes *coutumes* où on égorgeait des milliers de gens sans défense, sont à jamais abolies avec les Français, qui apportent sur cette terre barbare le drapeau de la civilisation.

Behanzin : Mais je ne vois plus John Bull... A mon secours, mon digne ami!.. Où est-il ?

Le Fellah : Pauvre imbécile! John Bull, lui-même, après s'être servi de toi, t'a abandonné; il est retourné à Lagos, où il s'inquiète fort peu de ce que tu vas devenir. Sais-tu ce qu'il fait en ce moment ?

Behanzin : Non. Que fait-il?

Le Fellah : Il est occupé à écrire une belle lettre de félicitations au général Dodds.

Behanzin (*tombe anéanti*) : Le perfide! Tout le monde me trahit. Toi, du moins, ne me quitte pas.

Le Fellah : Moi, je dois retourner vers mes frères d'Egypte, pour leur annoncer la victoire de nos amis les Français. Quelle fête! Quelle joie pour les enfants du Nil!

Behanzin : Pourqui donc aimez-vous tant les Français?

Le Fellah : Parce qu'ils sont les amis les plus sincères de notre auguste Caliphe, le Grand Sultan de Constantinople.

Behanzin : Alors, les Français sont Musulmans?

Le Fellah : Non. Mais ils respectent et estiment l'Islam, et ils emploient toute leur puissance à protéger les fidèles croyants, parce qu'ils savent que le livre sacré, le Coran, comme nous l'appelons, fait reculer devant lui la barbarie avec ses vices, l'anthropophagie et les sacrifices d'êtres humains. C'est l'Islam qui arrache l'Afrique aux ténèbres dont parle Stanley, et la France, qui veut avant tout moraliser et éclairer les peuplades sauvages soumises à son influence, favorise l'expansion d'une religion qui a déjà civilisé plus de 50 millions d'Africains.

Behanzin : Alors, tu crois que mes sujets vont se convertir à l'Islam?

Le Fellah : Je le crois et je l'espère, et ce sera pour eux un immense bienfait. Loin d'être, comme à présent, un objet d'horreur et de réprobation pour l'humanité, ils entreront dans la grande famille des Musulmans qui, sous la tutelle éclairée et paternelle de la France, reconnaissent comme chef spirituel le Grand Caliphe de Constantinople.

Behanzin : Que ne t'ai-je écouté, ô fellah.

Le Fellah : Ce perfide John Bull t'avait tourné la tête; c'est pour cela que nous autres Musulmans d'Afrique, nous nous défions tellement de ses paroles. Le Sultan de l'Adamoua, celui des Bornou, celui des Sokalo, mieux inspirés que toi, ont repoussé les conseils des Anglais et interdit même l'entrée de leurs états à l'explorateur Mac Intosch. Au contraire, les officiers français Mizon, Monteil, Binger et les autres ont été reçus avec la plus franche cordialité, comme des amis, comme des protecteurs. Adieu, Behanzin. Je cours à Tripoli où les autorités turques s'apprêtent à célébrer le retour de ces vaillants explorateurs français, Monteil et Badaire. (*Il disparait.*)

LES TROIS PATRIES D'ABOU NADDARA

(204e Discours)

C'est ainsi que le Cheikh appelle l'Egypte, la France et la Turquie, ses trois pays de naissance, d'adoption et d'affection, et c'est de leurs nations, qui lui sont également chères, qu'il a entretenu ses deux mille auditeurs, à Saint-Denis, le 6 novembre, à la séance d'ouverture de la Ligue française de l'Enseignement, en présence de MM. le Maire et les Conseilers municipaux de cette ville historique.

Après l'intéressante Conférence de M. Coudreau, les éloquents discours de M. Paul Vibert, professeur de géographie commerciale au Grand-Orient, et de M. Burlot, vice-président de la Ligue, et des deux charmantes pièces de vers de MM. Albert et Raoul Burlot, adressées, l'une aux Sokols et l'autre à Abou Naddara, conférence, discours et vers très applaudis, le Cheikh a pris la parole, et après avoir fait des vœux pour la continuation de l'accord et de l'harmonie qui règnent entre la Sublime-Porte et le gouvernement de la République, dont résultera, sans doute, le salut de l'Egypte, il a fait l'éloge de l'armée turque qui, grâce aux efforts incessants de S. M. I. le Sultan, n'est plus une quantité négligeable, mais une formidable armée qui, le cas échéant, peut mettre sur le pied de guerre au moins un million de soldats de premier ordre.

PRÉDICTIONS D'ABOU NADDARA

L'orateur a ensuite abordé le sujet d'actualité, la guerre au Dahomey, et, il a conclu ainsi : « Depuis quelques jours, l'absence de nouvelles vous inquiète, ô mes amis, sur le sort de vos valeureux frères qui, sur le sol brûlant du Dahomey, combattent héroïquement un ennemi dix fois plus nombreux qu'eux, armé et commandé par des européens envieux du bonheur et de la prospérité de votre pays. Mais Allah est clément et





.:. جريدة ابي نظاره .:.

السنة السادسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(16e Année)

Directeur & Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج. سانوا ابو نظاره

نمره ٦ روجوفروا ماري بباريس

قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Tirage justifié 15000 exemp

N° 23 et 24. — Paris, le 10 Décembre 1892

عدد ٢٣ و٢٤ باريس في ١٠ دسامبر سنة ١٨٩٢

كوكب الاسلام

نحمده تعالى على ما انعم وتفضل حيث رعانا برعايته وسهل لنا السبل فسلكناها على نجب الاستقامة وسخر لنا القلوب بالمودة وحول نحونا الابصار تشخص الينا بالوقار وغمرنا بجوده الدائم حتى لم نفتقر الى اجنبي مذ ما هاجرنا من بلادنا ازماناً عديدة الى اليوم يسرنا ما نستعين به على نشر جريدتنا المطلقة الصراح التي اضحت الساعة مالوفة لدى الخاصة والعامة كذا افاض علينا من بحر كرمه بانشاء جريدة اخرى طبق مطالب الجم الغفير من الناس ووضعها من حيز القوة الى الفعل تتجلى على راس الخامس والعشرين من كل شهر مبتدئة من شهر يناير القابل غرة عام ١٨٩٣ سنة افرنجي تشمل صفحاتها على ستة عشر باللغة الفرنساوية التي هي رطان ابناء الزمان وغايتها ابراز ماكنته صدور الامم الشرقية لاسيما الطائفة الاسلاميه من حسن الوفاء والصدق والمساعي الخيرية وما اشتملت عليه ديانتهم من حب الانسانية وقلة الفظاعة والتوحش وما بلغوه من درجة الحضارة والتقدم وما لهم من بيض الايادي في كل وادي وما روى عن علمائهم وشعرائهم من البلاغة وحسن المنطق والحكم وليعلم من جهل من الاوروباويين بان علم الكيمية والجبر والمقابلة والحساب وعلم الفلك الجغير ذلك ما هو ماخوذ الا عنهم ومنبعه صدورهم ولرفع نقاب الشك عن بصر فكر من ظن ان الاسلام اهله منطويون على توحش وتعصب ديني ونفور من ما سواهم من المذاهب ولقبنا هذه الجريدة بالتوال دالسلام (كوكب الاسلام) وسهلنا طريق الاشتراك فيها فقدرناه ست فرنكات عن كل سنة ترسل معجلاً الى رئيس ادارتها الموسيو غسطون نفيبقر بباريس عنوانه هكذا

82 84 PASSAGE DU CAIRE PARIS.

واملنا نجد التشجيع على استمرار اظهار هذه الجريدة بامدادنا من اخواننا الشرقيين باشتراكهم فيها ويرجى المدير من المشترك ارساله قيمة الست فرنكات طوابع بوستة الجهة التي يوجد فيها مهما كانت ومعلوم ان اسمه وعنوانه يكونان مرقومين حتى تعنون الارسالية بهما اما مشتركوا

نظارة فلا حاجة لارسالهم اشتراكا آخر فهي ترسل لهم عوضاً عن العدد الثاني لان جريدة ابي نظاره من الان فصاعداً لا تصدر الا مرة واحدة في كل شهر والجريدة الجديدة تحل محل العدد الثاني .:.:.

ونحيط قراءنا علماً بان عددنا هذا هو اخر اعداد هذا العام الافرنجي وانا اخذين في طبع جملة اعداد جريدة ابي نظاره السنة الجارية ووضعها في مجلد واحد فمن اراد الحصول عليه فليرسل لنا القيمة وهي خمس فرنكات طوابع بوستة فيصل اليه حيث كان في زمنه

ابو الهول والانكليز

بينما انا متفكر في مسلك الانكليز اذ سرح بالي فرايت ما رسمته في هذا العدد وهو كاني خلف قوائم الاهرام حذا ابي الهول وجم غفير من الفقراء جانبه يتقاسمون قرصة بتاوذرة هذا وامامي مائدة فاخرة كاملة الاطعمة والالوان عليها امراء الانكليز وجماهيرها فنهض رئيسهم وهو اللورد كرومير القنصل الجنرال البريطاني بمصر وبيده الكاس وقال — ايها السادات والسيدات . اشرب هذا القدح الملآن . الذي حوى في جوفه اعظم الراح . وطعمه لذيذ ولونه مصباح . في هذا اليوم السعيد الذي نراه في السنة الجديدة . لاذكار دخولنا الحادي عشر سنة وبلوغنا المنى . بتوطيننا هنا في هذا الوادي وادي النيل الذي بقوة عزمنا الجليل . اصبح طوعنا مستقيم البال عيشه هني — عندها صفق له الحاضرون اشارة على ابتهاجهم بما سمعوه منه ثم قال — والفضل في وضع يدنا على هذه الاقطار جراءة نظارتنا الخارجية ووقاحتها وغفلة ارباب سياسة الدول عن آلنا وتسلطهم والا ما كان يمكننا ذرع بيرقنا البريطاني في مصر طريق ممالكنا الهندية ومسلك المملكة الشماء التي نحن آخذون في تكوين قطاعها وتمكينها بافريقا الوسطى بمعاونة خلانا ملك البلجيكه وامبراطور الالمانيا . يا سادات وياسيدات . تعقلوا بان على شواشي هذه الاهرام واحد واربعون قرناً فوق رؤوسكم شاخصون لم يروا سوى شموس بريطانية العظمى وانوارها تسطع على

ميادين افريقيا من كل جانب . يا مسترات ويا ميسات اعزم عليكم بشرب هذا الكاس محبة في ملكتنا الجليلة فيكطورية سلطانة الهند والسودان — عندها صاح الجميع وقال — هره . هره . — وشربوا والموسيقة تدق سلام الملكة والطبلة الكبيرة ترقع — فهذه الدربكة فلقت ابي الهول وازعجته من منامه فصحي ناهضا على قدميه الصوان وقال باعلى صوت — اما هذا منظر تقشعر منه الجلود . وينزله القلب الجحود . والحجر الجلود . وعجبا كيف هولاء الاجانب يقصفون لحم ولادي المصريين وبلعونه في بطونهم الجهنمية ويشربون دمائهم ويروقون الكاس بدموعهم واولادي يتحسرون على ما دهاهم وما بيدهم سوى قرصة بتاو ذرة يتقاسمونها بينهم وماتفي امتصوهم ولم يروا في سد ما فرضوه عليهم من العوائد والغرامات والفرد الاتيع خلقا انهم حتى يقال بان حلول الانكليز في مصر لم يترك لنا شيئا نسد به الرمق ونستر به العورة — فقال له اللورد كرومير — اخرس يا منيلح يا قبيح عكرت علينا حظنا

هلا علمت بانه متى كان انكليزي على سفرة لا يجوز لاحد ان يبطله على اكله ؟ فاسكت — قال ابو الهول — لا اسكت ولا اخشاكم لكن حيثما ار قلة حياك ووقاحتك اذكرك بانك في هنا تنتظم مع زملائك بجانب اهرامي مقامات الملوك العظام فاسمع مني اعدد لك جميع مساويك وخبثك انت واخوانك — فخرج اللورد كرومير من خلقه وقال — كودم — قال له ابو الهول — كف لسانك لا تكفر واعلم عين اليقين ان المولى قائم علينا ولا يهمل الباغي وهو عز وجل مطلع على مقدورية عباده المؤمنين فهو لا يتركهم بل ينقذهم كما انقذ من سلفا من جدودهم من ظغي وبغي عليهم — قال اللورد كرومير — كلامك ذا عندي كلا شيء . انا قدرك وقد اودك ولا ابالي بتهددك علي — قال ابو الهول — شفا امامك هولاء البدو الذين كم من مرة ضربوهم عسكرك الوحشيون في هذا الوضع بالفرقلة ذات الستة اذيال . هل راح من بالك تلك الامور الشنيعة ؟ — فنطق قس انكليزي وقال له — هكذا هي الحرية والانسانية عندنا . لا رقيق . لا كرباج . اما من يتحرك بادنى حركة تنزل عليه بفرقلتنا ذات الستة اذيال ونطرحه خمسين طرحة — قال المستشار اسكوت — هل نسيت يا ابا الهول . باننا قللنا محصول القضايا ؟ — قال ابو الهول — ليس هذا رحمة منكم على اهل الدعاوي بل خبثا لتكثير القضايا وتطويل طرق المراجعة لمدعي مصر . وكل ذلك خراب للفلاح — قال السردار الانكليزي لابي الهول — وهل نسيت فضلي انا في تنظيم الجيش المصري ؟ — قال ابو الهول — نظمته لعلما عرت منه الفا لزميلك القبطان لوغارد اخذهم وتوجه بهم الى بلاد الاوغانده واوقع بهم القتل في القسيسين الفرنسيس الابرياء ونصارى تلك الجهة — قال له السردار — نحن حفظنا لكم الاسراء البحرية المصرية — قال ابو الهول — وما استفدنا من حفظك فيهم من حيث انك ابطلت كافة الاساطيل والبحارة ؟ هل ترى كان حفظك فيهم لمباشرتهم الاكم مركب الصيد الباقية ؟ قال له المستشار اسكوت — هل ترانا منهمكين في رفع الفساد وعدم الانتظام المستولين على القطر ؟ — قال ابو الهول — نعم . والدليل على ذلك ان جرائدكم تعترف بان كمية الجنايات تزداد يوما فيوما من شدة الثار الفاقة واتحاد اللصوص مع مشايخ البلد الفقراء — قال المستشار المالي — دعنا من ذلك . وما قولك في مالية مصر . هل هي في حالة زاهية ؟ — قال ابو الهول — اذا كان الامر كذلك فما كان ما نوزاردي وكيل الدائرة البلدية باسكندرية يشهد بان الاشغال بمصر ليس بها نجاح كسابق الازمان — قال بوليس انكليزي — العلك تريد تذم ضبطيتنا ايضا كما ذممت باقي المصالح — قال ابو الهول — نعم . ضبطيتكم في غاية الضبط والحرص والغيرة فيما يختص بالرعايا الانكليز اما ما يختص باهل البلد سوى كان سرقة او قتل او غير ذلك فلا تكلف نفسها ولا تتحرك بل تعطي اذن طنشة يسرق اللص ويقتل القاتل فلا تكلف نفسها ولا تعارض كما وقع انفا بشارع توفيق — قال القس الانكليزي — نحن ابطلنا السخرة والعونة الكريهتين — قال ابو الهول — هذا كذب فاحش وتورية ذميمة والان انتم مكلفون باعادة السخرة لان مهندسيكم عجزوا عن انتظام الجسور وتوزيع الري في مجاريه — قال وكيل قنصل انكليزي — ما عندك تتضرر منه هل ترانا في جميع الاحوال نظهر اعتبارنا نحو نظار الدواوين المصرية ؟ — قال ابو الهول — اذا كان ما قلته صحيح فكيف كالضيف الماضي قد نزلت ضباطكم في سرايات الحكومة وتركت نظار مصر الكرام يستاجرون بالمسافرخانات اودة من هنا واودة من هناك كالعامة ؟ — قال ضابط من ادي العسابين — هكذا فهمنا في طريق الضيافة — قال له ابو الهول — ونكهتكم بالضيافة ايضا بانكم تستعيرون الارض لنصب العابكم فيهم اذا سالوكم لسترادها تابوا — قال اللورد كرومير لضيوفه — يا مسترات ويا ميسات . اتبعوا قولي واتركوا المجادلة مع هذا فانه ما يتم اشكال الا ويرد عليكم اشكال اخر — قال المستشار اسكوت — لك الحق يا ميلورد في هذا الكلام لكن تنديد ابي الهول علينا وتعقيبنا في القول يضايقنا وينغص علينا ويعكر مزاجنا — قال اللورد كرومير — عندي طريقة اسكته بها — قال الجميع وما هي ؟ — قال اللورد كرومير — نصرخ كلنا في نفس واحد باعلى صوت ونقول — هب . هب . هره . هره . — هنالك اجابهم ابو الهول وقال — لا ضرر انا التزم السكوت لكن سياتي يوم اتكلم فيه وعندها تسمعون .... فقاطعه جميع الانكليز وعاودوا صياحهم بقولهم . هب . هب . هره . هره . — فسمعت اوروبا ذلك على بعد وقالت — ما يكون هذا الصياح الدال على الفرح ؟ — فاجابها جرنال التيمس وقال — هذا صياح الفلاحين المصريين يهللون باسم الدولة الانكليزية ويتشكرون لها على ما صنعته من الاصلاح لهم ولبلادهم منذ حلولها بواديهم — فقالت اوروبا — صحيح ؟ انما ارى بان هذه الاصوات المصرية انطقها انكليزي . لا بد ان اذهب واسال ابي الهول في هذا الامر لاني مشتبهة في هذا النشاط — قال ابو نظارة — ابو الهول سكت لان ضجة هولاء الانكليز غشيت صوته لكن انا احس برقة قلبه وسائرهم لاوروبا افكاره بالتفصيل لانها متحيلة في ذهني كما ان الاهرام متحيلة في ماد بحر النيل — ....

قال شاعرنا المصري

ايا ملوك الارض فيقوا وانظروا ما قد جرى من الانكليز العابرة
جاروا على تلك الديار بظلمهم وكفى الفعال شواهدا بالقاهرة
اكلوا الجماجم والسمائم والذرة اين مصر ونيلها الكاسرة
اين الذين بعزمهم قد قارنوا شم الجبال وسموا مصر القاهرة
هيا فيقوا اهلكوا بالوباء هيا اهشوا زي الجراد الناشرة
وطئوا مكانا زينتموه بقدركم ودنسوه بارجل متغبرة
لم يحتشوا شيها غنته قبوركم واسما على علم المعالي شاهرة
وادي تقدس بالقبور لطاهرة وحوى ضرائح للتجبر الزاهرة
كانت ملوك الارض قاطبة تعزا سمها وعلومها الباهرة
واقتباس العلم منها كان خير تفاخر بين الفحول الماهرة
ربي الذي فيما مضى قد زانها ان شا ينحو العلوم الداهرة
وانتموا يا انكليز سترحلون كما انجلت اشباعكم الغابرة

été impuissants à régulariser les irrigations de la Vallée du Nil.

Un Vice-consul anglais : De quoi te plains-tu ? En toutes circonstances nous témoignons notre déférence aux ministres de S. A. le Khédive.

Le Sphinx : Comment se fait-il alors que vos officiers se sont installés cet été dans le Palais de l'Etat, à Alexandrie, tandis que nos ministres ont été réduits à prendre des chambres garnies à droite et à gauche?

Un officier du régiment écossais : C'est ainsi que nous comprenons l'hospitalité.

Le Sphinx : Oui, vous vous faites prêter à titre gracieux des terrains pour installer votre cricket, votre fols, et ensuite, ces terrains, vous ne voulez jamais les rendre.

Lord Cromer : Croyez-moi, Gentlemen, cessez de discuter avec cet éternel radoteur.

Le conseiller Scott : Vous avez raison mylord; mais ses critiques nous ennuient et troublent notre banquet amical.

Lord Cromer : Il y a un moyen de le faire taire.

Tous : Lequel ? ?

Lord Cromer : Crions tous de toutes nos forces avec nos bons poumons anglais : Hip ! hip ! ! hurrah ! ! !

Le Sphinx : Je me tais ; mais je saurai bien un jour reprendre la parole et alors.....

Tous les Anglais *à tue tête* : Hip ! hip ! ! hurrah ! ! !

L'Europe (*qui écoute au loin*) : Quels sont donc ces cris d'allégresse ?

Le Times : Ce sont les Fellahs Égyptiens qui acclament l'Angleterre et célèbrent les bienfaits de l'occupation britannique.

L'Europe : Vraiment, il me semble que ces voix égyptiennes ont un fort accent britannique. Il faudra que j'aille en parler au Sphinx, cet enthousiasme me semble suspect.

Abou Naddara : Le Sphinx se tait, parce que le tapage que font ces Anglais couvre sa voix ; mais j'entends toujours son cœur battre et je vous interpréterai facilement chacune de ses pensées qui se reflètent dans mon cerveau comme la Grande Pyramide se reflète dans le miroir des eaux du Nil.

A nos lecteurs

Nous venons annoncer à nos chers lecteurs la réalisation d'un projet longuement étudié et mûri, et pour lequel nous avons reçu de nombreuses exhortations et même des conseils de nos amis de Constantinople, du Caire et du Yemen.

A dater du mois de Janvier 1893, nous fondons une *Revue mensuelle Orientale*, en français, avec illustrations, dont le but et l'idéal seront de faire connaître en Europe le mouvement intellectuel et artistique, les progrès philosophiques et économiques, et le développement de l'instruction et de la culture littéraire chez les nations musulmanes.

Notre objectif est de rapprocher les peuples de l'Orient et de l'Occident, en leur apprenant à bien se connaître, et surtout en combattant de notre mieux les erreurs et les préjugés qui existent encore chez quelques chrétiens au sujet de l'Islam, et qui ne sont plus qu'un vestige des rivalités du Moyen-âge.

Nous ferons une longue place à la littérature ancienne et moderne et étudierons d'une manière toute spéciale, et d'après les renseignements les plus autorisés, la marche et les péripéties de la politique orientale et les progrès de l'Islam au sein des peuplades de l'Afrique et de l'Asie.

Cette Revue s'appellera :

✻ L'ÉTOILE DE L'ISLAM ✻

Le prix d'abonnement sera de 6 fr. par an ; afin de faciliter la diffusion de la Revue dans tous les pays, nous acceptons les paiements en timbres-poste.

A partir du 1er Janvier 1893, le journal franco-arabe illustré l'*Abou Naddara* paraîtra comme précédemment la première semaine de chaque mois, ses abonnés recevront gratuitement l'*Etoile de l'Islam*.

UN AUTOGRAPHE ROYAL

Nous publions ci-dessous les extraits principaux de la lettre que Sa Hautesse Saïd Ali, Sultan de la Grande Comore, a écrite en arabe, de sa main, au Cheikh Abou Naddara, et que le *Voltaire* a reproduit dans ses colonnes du 1er Novembre. Cette lettre royale a été lue par le Cheikh au cours de sa conférence à Saint-Denis, le 6 novembre, et acclamée par les auditeurs qui ont chargé M. Paul Vibert, président de la séance, d'envoyer leur salut à Sa Hautesse, et de lui exprimer, ainsi qu'à M. Papinaud, représentant du Protectorat Français aux îles Comores, l'assurance de leur sympathie.

« Au nom d'Allah clément et miséricordieux.

« Louange au Maître de l'Univers qui créa l'homme et fixa sa destinée.

« La vie et la mort, le châtiment et la récompense sont dans les mains d'Allah.

« Les fidèles croyants doivent accepter, sans murmurer, les décrets du Très Haut et se résigner, sans se plaindre, à sa volonté divine.

« Il a plu au Seigneur d'appeler son serviteur Saïd Omar aux pieds de son trône de justice, et nous levâmes nos yeux au ciel et dîmes :

« Allah, Dieu de bonté; daigne admettre l'âme pieuse et pure de notre auguste père au séjour de tes élus et exauce les vœux qu'elle fait pour nous et pour la nation magnanime et généreuse qui nous aime et nous protège?

Notre regretté père Saïd Omar, sultan d'Anjouan, aimait sincèrement la Puissance amie (la France), et disait ceci en parlant d'elle :

« Ah! si toutes les nations de l'Occident étaient aussi bonnes, justes et loyales que la nation française, il n'y aurait pas de peuples opprimés en Orient et les blancs trouveraient la richesse et la sécurité dans les pays des noirs.

Ces saintes paroles de Saïd Omar sont gravées dans notre mémoire comme son image vénérée est imprimée dans notre prunelle.

Veuille Allah, que notre frère, qui lui succède au trône d'Anjouan, suive le sentier de la foi, de l'honneur et de la vertu parcouru par lui!

Notre frère est un bon prince. Son amour pour la France, son dévouement pour son gouvernement et sa vénération pour son illustre chef d'Etat sont sincères. Tu connais nos sentiments envers la Puissance amie; eh! bien, notre frère est animé de ces mêmes bons sentiments pour elle....

N'est-ce pas à la France et à ses fils valeureux que nous devons la victoire sur nos ennemis et notre réinstallation dans le palais de nos pères?...

N'est-ce pas au sage, au magnanime M. Carnot que nous devons la distinction honorifique dont les brillants insignes ornent notre poitrine, qui renferme un cœur épris du beau pays de France?

AVIS. Le présent numéro est le dernier de l'année, la fin de ce mois étant, comme les années précédentes, consacrée à la réédition de tous les numéros parus, pour les réunir en une élégante brochure.

Cette collection complète de l'année 1892 sera à la disposition de nos lecteurs à dater du 1er janvier 1893.

Prix : cinq francs, payables par mandat, ou en timbres-poste turcs, égyptiens ou français.

APPRÉCIATIONS FLATTEUSES

Ils sont vraiment aimables et gracieux nos confrères parisiens envers le Cheikh. Voici ce qu'en dit M. Adolphe Brisson, l'éminent rédacteur en chef de la grande revue populaire : *Les Annales politiques et littéraires:*

« Permettez, dit M. Adolphe Brisson à ses chers lecteurs, que je vous présente le Cheikh Abou Naddara, arabe de naissance, français de cœur, poète d'instinct et polyglotte de profession.

Abou Naddara est l'homme de toutes les fêtes, de tous les banquets, de toutes les cérémonies officielles. Il excelle à porter des toasts aux personnages célèbres et ses toasts sont en vers français (excusez du peu !)

Tour à tour Abou Naddara a glorifié Dom Pedro d'Alcantara, MM. Frédéric Passy, Victor Duruy, Emilio Castellar, Georges Monval, l'amiral Vallon, le Président du Bon Bock et le Président de la République. Celui-ci lui a suggéré des élans superbes. »

Ici M. Adolphe Brisson cite quelques strophes des vers que le Cheikh a dédiés au Président et dit ensuite :

« Si M. Carnot n'était la modestie même, de tels éloges l'eussent rendu orgueilleux. »

Et le beau sexe n'est pas oublié, Abou Naddara a brodé bien des quatrains et des sixains en l'honneur des dames. »

Ici le rédacteur en chef des *Annales politiques et littéraires* cite plusieurs passages des poésies du Cheikh et termine son article par ces mots : » Ces turcs sont les plus galants hommes du monde. »

* *

Et maintenant voici comment l'honorable M. Caron, Président de la Société Nationale de Sauvetage, apprécie, dans son dernier ouvrage, le discours que le Cheikh a fait à son banquet :

« Nous avons gardé pour la bonne bouche le discours et les toasts si pleins d'humour et de gaieté de notre nouveau Membre d'honneur, le Cheikh Abou Naddara. Combien je regrette de n'avoir pu sténographier les puissantes improvisations de cet oriental qui a chanté, exalté la France, sa seconde patrie. Son style a la chaude allure du pays des Pharaons. Les images les plus colorées, les strophes les plus lyriques alternent avec les traits d'esprit les plus fins, avec la plus désopilante bonhomie. »

M. Gustave Boscher, le photographe parisien bien connu, dont les portraits artistiques sont exposés dans les salles des dépêches des principaux journaux de la capitale, pour être agréable à ses nombreux clients orientaux, a fait le portrait du Cheikh Abou Naddara, qu'il offre à tous ceux des étudiants turcs, égyptiens et persans qui commandent une douzaine de cartes. Nous invitons donc nos amis à se rendre au rez-de-chaussée du nº 16 de la rue Duphot (Madeleine), de la part du Cheikh M. Boscher les traitera en amis et leur fera d'élégants portraits

درجنا باللغة الفرنساوية امام هذه السطور ترجمة ما وصل الينا من كتاب
ذي السيادة والاقبال . رافع لواء الفضل في ميادن الاجلال . شاهر
كلام الحق بمعانيه الجلية . السيد علي سلطان انجزيجة السنية
قد حاز هذا الكتاب من البلاغة ابدعها . ومن الفصاحة ابرعها .
زادنا ابتهاجه في رواج سوق الانسانية والتمدن . وكساد تجارة
الاستبداد والجهل وابطال هذا المعدن . واما شدة احترامه بالدولة
الحبية ورجالها الفخام فهو مزين به كافة كتبه بالتدقيق والاحكام .
هذا وقد صار نشر هذا الجواب السامي . على لسان جرنال الفولتير
الحامي . وتلاه ابو نظاره ضمن خطبة القاها في محل حوى ما
ينوف عن الف نسمة . فصاح جميع من حضر وقال الفر الفر
للسيد علي وهللوا باسمه .

RUSSIE ET TURQUIE

L'honorable M. Le Roy, député de la Réunion, dont toute la presse s'est occupée dernièrement à propos de son étude sur les causes de la dépopulation en France, veut bien nous adresser une lettre et un document dont la haute importance n'a pas besoin d'être démontrée. C'est un *rapport officiel de l'Ambassadeur d'Angleterre à Saint-Petersbourg* qui dément, d'une manière catégorique, les visées que l'on a parfois prêtées à la Russie sur Constantinople.

M. Le Roy, dont on connaît la haute compétence dans les questions orientales, veut bien nous donner la primeur de cet important document.

Paris, 4 décembre 1892.

Mon cher Cheikh,

Voici le document dont je vous ai parlé. Malgré sa date déjà ancienne, il conserve une importance considérable. La politique de désintéressement suivie par les Tzars vis-à-vis de la Porte s'y trouve admirablement définie : la Russie ne médite aucun noir dessein contre la Turquie; elle ne songe pas à s'emparer de Constantinople, dont l'acquisition serait pour elle plus nuisible qu'utile. Telle est la vérité, qui est toujours aussi vraie sous Alexandre III que sous Alexandre II.

Il faut la faire connaître et la proclamer pour confondre ceux qui, dans un but intéressé facile à apercevoir, travaillent à exciter la méfiance entre les deux grands empires d'Orient, amis de la France.

Bien à vous. Ed. Leroy.

Lord Loftus, Ambassadeur d'Angleterre à Saint-Pétersbourg, au Comte Derby, à Londres

Yalta, le 2 Novembre 1876.

Mylord,

J'ai eu aujourd'hui une entrevue à Livadia avec l'Empereur de Russie, qui m'a accueilli avec sa bienveillance et sa courtoisie habituelles.

. . . .

Sa Majesté a fait allusion plus spécialement à ses relations avec l'Angleterre. Elle m'a dit qu'elle regrettait de voir régner encore en Angleterre une suspicion invétérée contre la politique de la Russie et l'appréhension continuelle d'une agression ou de conquêtes de la part de cet Empire. L'Empereur a donné à plusieurs occasions les assurances les plus solennelles qu'il ne désirait aucune conquête, n'aspirait à aucun agrandissement et *n'avait pas le moindre désir ni la moindre intention de s'emparer de Constantinople.*

Tout ce qui a été dit au sujet de la volonté de Pierre le Grand et des aspirations de Catherine II, n'est qu'illusions et fantômes ; *de pareils projets n'ont jamais existé en réalité, et sa Majesté est d'avis que l'acquisition de Constantinople serait un malheur pour la Russie.* Il n'a jamais été question de la faire, et feu l'Empereur Nicolas ne l'a jamais eu en vue, ce dont il a donné une preuve en 1828, alors que ses armées victorieuses se trouvaient à quatre journées de marche de la capitale de la Turquie. *Sa Majesté a donné sa parole d'honneur, de la manière la plus grave et la plus solennelle, qu'Elle n'avait aucune intention de prendre Constantinople,* et que si la nécessité l'obligeait à occuper une partie de la Bulgarie, ce ne serait que provisoirement et jusqu'au moment où la paix et le salut des populations chrétiennes seraient assurés. Sa Majesté est revenue ensuite à la proposition faite au Gouvernement de la Reine, d'une occupation de la Bosnie par l'Autriche, et de la Bulgarie par la Russie, ainsi que d'une démonstration navale à *Constantinople, où, a dit l'Empereur, la flotte de Sa Majesté la Reine aurait été la puissance dominante. Sa Majesté l'Empereur pense que cette proposition est une preuve suffisante que la Russie ne nourrit d'aucune manière l'intention d'occuper cette capitale.*

« On attribue à la Russie, a dit Sa Majesté, l'intention de faire la conquête de l'Inde et *de s'emparer de Constantinople. Peut-il y avoir rien de plus absurde!* La première supposition est d'une impossibilité parfaite, et *quand à la seconde, je réitère de nouveau l'assurance la plus formelle que je n'en ai ni le désir ni l'intention.* » L'Empereur déplore profondément la défiance manifestée en Angleterre à l'égard de sa politique, ainsi que les mauvais effets qu'a produits cette défiance, et Sa Majesté m'a engagé vivement à faire tout mon possible pour dissiper les suspicions et les défiances qui existent à l'endroit de la Russie ; l'Empereur m'a chargé de transmettre au Gouvernement de Sa Majesté la Reine les assurances solennelles qu'il m'a données à plusieurs reprises.

J'assurai l'Empereur *que le Gouvernement Anglais connaissait parfaitement et appréciait les intentions pacifiques de Sa Majesté.*

. . . .

Signé : Augustus Loftus.

(Extrait du Livre jaune. — Documents diplomatiques sur les Affaires d'Orient, 1877, — pages 323 et suivantes.)

بيان هذا الرسم في مقالة LE SPHINX ET LES ANGLAIS ابو الهول والانكليز



Lord Cromer (*Ministre plénipotentiaire, Agent et Consul général de la Grande Bretagne en Egypte, le verre à la main*) : Ladies and Gentlemen, Je lève ma coupe de Champagne extra dry, pour célébrer le 11[e] anniversaire de notre installation dans cette magnifique Vallée du Nil, que nous avons rendue libre, heureuse et prospère (*applaudissements*); grâce à l'audace de notre Foreing-Office et à l'impéritie des diplomates des nations rivales, nous avons pu planter ici notre drapeau sur la route qui mène à notre grand empire des Indes, et sur cette autre route qui conduit au nouvel empire que nous nous préparons dans l'Afrique Centrale, avec le concours de nos bons amis le Roi des Belges et l'Empereur d'Allemagne. Du haut de ces Pyramides, les quarante et un siècles qui nous contemplent ne voient plus de toutes parts que les domaines et la puissance de la Grande Bretagne qui va rayonner sur toute l'Afrique. Je vous propose de boire à la santé de notre Gracieuse Souveraine, l'Impératrice des Indes et du Soudan.

Tous les convives *crient* : Hourrah ! Hourrah ! (*La musique du 3[e] fusilier de Lancashire entonne le* God save the Queen *avec beaucoup de grosse caisse*).

Le Sphinx (*réveillé par ce tapage, se dresse sur ses pattes de granit et s'écrie*) : C'est vraiment un spectacle lamentable de voir ces étrangers manger la chair de nos enfants et boire leur sang et leurs larmes, tandis que mes pauvres égyptiens ont à peine un morceau de pain noir à manger, et sont obligés de vendre leur dernier haillon pour payer leurs impôts au *Miri*.

Lord Cromer : Veux-tu te taire, trouble-fête ? On ne doit jamais déranger un anglais lorsqu'il est à table.

Le Sphinx : Non, je ne me tairai pas, et puisque tu as eu l'impudence de venir banqueter au pied de ces pyramides, au colossal tombeau de nos rois, le sphinx te dira ton fait à toi et aux tiens...

Lord Cromer : Goddam !

Le Sphinx : Ne blasphème pas le nom d'Allah, juste et miséricordieux ; sache-le bien, il veille sur nous, et il n'abandonnera pas ses fidèles croyants de la Vallée du Nil.

Lord Cromer : Je brave tes menaces.

Le Sphinx : Regarde devant toi; reconnais-tu ces bédouins auxquels tes soldats féroces ont infligé cent fois dans ce lieu même le supplice du *Cat o'nine tail*? As-tu oublié cette histoire ?

Un Pasteur anglais : C'est ainsi que nous entendons l'émancipation et l'humanité. Plus d'esclaves, plus de courbache ! mais le premier qui bouge..... vite cinquante coups de *cat o'nine tails*.

Le conseiller Scott : Puis, ô Sphinx, tu es oublieux; n'est-ce pas nous qui avons fait diminuer les frais de justice ?

Le Sphinx : Oui, pour augmenter le nombre des procès et grossir la garantie des créanciers de l'Egypte au détriment des pauvres Fellahs.

Le Sirdar (*généralisime anglais*) : J'ai réorganisé l'armée égyptienne.

Le Sphinx : En prêtant au capitaine Lugard 1.000 soldats égyptiens bien armés pour aller massacrer dans l'Ouganda les missionnaires français et les catholiques indigènes.

Le Sirdar : Nous avons conservé les amiraux égyptiens.

Le Sphinx : Parce que vous avez supprimé la flotte et la marine égyptiennes, et que ces amiraux n'ont plus que des barques de pêche à surveiller.

Le Conseiller Scott : Nous luttons contre le désordre et la démoralisation.

Le Sphinx : ..... Tellement que tous vos journaux reconnaissent que les crimes augmentent chaque jour par suite de l'accroissement de la misère et de l'entente entre les bandits et les cheikhs pauvres.

Le Conseiller financier : Tu ne nieras pas que les finances ne soient superbes ?

Le Sphinx : Comment se fait-il alors que M. Manusardi, vice-président de la Municipalité d'Alexandrie, déclare que les affaires en Egypte sont loin d'être aussi prospères qu'autrefois ?

Un Policeman : Et notre police, oseras-tu la critiquer ?

Le Sphinx : Votre police, elle est vigilante et pleine de zèle lorsqu'il s'agit de sujets anglais ; mais quand il est question d'assassinat sur de simples indigènes, elle ne daigne pas se déranger, ainsi que cela a eu lieu rue Tewfik tout dernièrement.

Le Pasteur : Nous avons aboli la corvée, l'abominable corvée.

Le Sphinx : Mensonges ! illusions ! poudre aux yeux ! Vous êtes bien forcés de revenir aux égyptiens de la corvée puisque vos ingénieurs ont

Le Gérant : G. LEFÈBVRE Imp. Lefèbvre Pass. du Caire

Prix : 5 Francs



LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

Année 1892

Nous présentons à nos lecteurs la collection annuelle la plus importante que notre journal ait encore publiée jusqu'ici. Elle comprend, non seulement des études et des dialogues sur la situation de l'Egypte contemporaine sous la domination anglaise, mais encore des correspondances sur l'état politique, financier et agricole de ce pays. Les éloges que le Cheikh décerne au jeune Khédive sont justifiés par les actes de ce prince intelligent et patriote qui a su mériter la bienveillance de son suzerain, l'Auguste Caliphe, et l'amour des enfants de la Vallée du Nil. On sait d'ailleurs que l'*Abou Naddara* n'est pas un journal d'opposition systématique; ses blâmes et ses éloges ne sont jamais que l'impression de sa conscience et de ses sentiments d'amour pour sa patrie.

Mais ce n'est pas seulement de l'Egypte qu'il s'est occupé ; Il a consacré des études impartiales et approfondies à tout l'Empire Ottoman et aux progrès qui y sont réalisés par l'initiative de son Glorieux Souverain, le sultan Abd-ul-Hamid Khan II. Abou Naddara sait, en effet, que le seul espoir de libération pour les peuples du Nil réside dans leur Impérial Suzerain, et il entretient avec soins les sentiments de solidarité entre l'Egypte et la Turquie.

Dans l'année qui vient de s'écouler, notre directeur n'a pas voyagé comme les années précédentes, où, comme Pierre l'Ermite, il alla en Europe et en Afrique plaider la sainte cause de l'Egypte, sa patrie, et continuer sa mission humanitaire, dont le but est de rapprocher les Musulmans et les Chrétiens en combattant les préjugés qui les séparent.

En consultant cette collection de 1892, on verra que le Cheikh a bien travaillé pour ses compatriotes ; il a prononcé de nombreux discours dans des banquets et des réunions et en présence des plus éminents fonctionnaires de la République Française : M. Jamais, Sous-Secrétaire d'État aux Colonies, le Général Riu, etc., etc. ; souvent ses conférences ont eu plus de deux mille auditeurs qui acclamaient en lui le défenseur de l'Egypte.

En outre, Abou Naddara a publié en arabe le récit de son voyage à Stamboul : la relation française de ce voyage due à la plume élégante de M. Alfred Lemaitre, a été enrichie d'une préface magistrale écrite par M. Leroy, député de la Réunion. De plus, le Cheikh a réuni dans une plaquette les vers qu'il a improvisés dans ses conférences et ses toasts à l'adresse de ses trois patries : l'Egypte, la Turquie et la France ; l'honorable député d'Alger, M. Letellier, a bien voulu écrire une remarquable introduction pour ce recueil de rythmes orientaux. La presse française, toujours si bienveillante pour Abou Naddara et les égyptiens, a consacré des articles élogieux à ces publications.

Abou Naddara n'a pas perdu son temps en 1892 ; ses compatriotes et ses lecteurs peuvent compter sur son zèle et son activité pour l'année 1893.

LA RÉDACTION.

N.-B. — La Collection est numérotée à l'arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1889 - 1892

DAR SADER
BEIRUT